

كتاب  
الأخلاق  
للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء العاشر



المكتبة الشيعية العامة في الكويت



کتاب  
الأغصان

الكتاب: الأغاني  
تأليف: أبو الفرج الأصبهاني  
الغلاف: د. محمد شحاتة  
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب  
كورنيش النيل - رملة بولاق - القاهرة - ت: ٢٥٧٧٥٠٠٠ - ٢٥٧٧٥٢٢٨  
فاكس: ٢٥٧٥٤٢١٣ (٠٠٢٠٢) ص.ب: ٢٢٥ - الرقم البريدي: ١١٧٩٤ رمسيس  
www.gebo.gov.eg email: info@gebo.gov.eg

أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ابن البيهقي، ٨٩٧ - ٩٦٧.  
كتاب الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني؛ إثراء: محمد أبو الفضل إبراهيم -  
القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠.  
مج ١١٠ سم. - (التراف).  
تكم ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٢١ ٥٣٥  
١ - الأغني العربي - مجموعات  
أ - إبراهيم، محمد أبو الفضل (مشراف)  
ب - العلون

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٠/١٥٣٥٣

I.S.B.N 978-977-421-535-0

ديوي ٨ ر ٨١٠



كتاب  
الأغصان  
للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء العاشر



الهيئة العامة للكتاب



## بيان

بحمد الله وحسن توفيقه ، وفي عهد مليكتنا المعظم نصير العلم ورائع مناره ، وحامل  
لواء الأدب وحامى ذماره ، حضرة صاحب الجلالة "فاروق الأول" أدام الله على  
البلاد ظله ، وأعلى بعنايته العلم وأهله ، تم هذا الجزء بعد مقابلته بأصوله  
المخطوطة والمطبوعة ، وبعد تصحيح ما وقفنا له ، وضبط ما ينبغي ضبطه من لغة  
وأسماء ، وتحري وجه الصواب جهد الطاقة فيما وضعناه من شروح وتعليقات .

والأصول التي اعتمدنا عليها في المراجعة هي الأصول التي اعتمدنا عليها في مراجعة  
الأجزاء السابقة ، وقد تقدم وصف هذه الأصول جميعا في تصدير الجزء الأول .  
وتقدم في هذا التصدير أن النسخة التي اصطلحنا على أن نرمز لها بحرف « ا »  
مكتوبة بخطوط مختلفة .

والجلد الذى راجعنا عليه في هذا الموضع من هذه النسخة مكتوب بالخط المغربى ،  
كتبه - كما هو وارد في آخر صفحة منه - بشر الجزائى محمد بن محمد المدعو السلوى  
الحسنى القامى المنشأ والدار فى أواخر جمادى الثانية من سنة ست وتسعين ومائة  
وألف هجرية . وهو أكبر حجما من سائر مجلدات هذه النسخة ؛ إذ يبلغ طول  
صفحة ٣١ ستيمترا ، وعرضها ٢٠ وطول ما رسم من الكتابة فى الصفحة ٢٢  
يعرض ١٣ وفى كل صفحة ٢٩ سطرا . أما سائر الأجزاء فهى دونة فى الحجم  
وفى عدد السطور . وأول هذا المجلد على ومجدول بالذهب ، ويقع فى ٣٠٣ ورقة  
وباقى الصحف مجدول بالمداود الأحمر .

ويتدئ هذا المجلد بأخبار عترة بن شداد العيسى التى تقع فى أول صفحة ٢٣٧  
من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، وينتهى بأخبار أبى زيد وتقع فى الجزء الثانى عشر  
من هذه الطبعة .

وهذا الاختلاف بين هذا المجلد وسائر المجلدات يدل على أنه ليس من أسفار النسخة التي في دار الكتب المصرية والمرقومة برقم ١٣١٨ أدب، وإنما جمع معها وسلك في رقعها . وفي آخره ما يدل على ذلك صراحة إذ ورد فيه : « ثم السفر الثالث من كتاب الأغاني ... » وهذا السفر يصل إلى قريب من نصف الكتاب مع أن هذه النسخة تقع في أربعة عشر مجلدا كما قلنا في وصفها في تصدير الكتاب . وواضح من هذا أن هذا المجلد لا بد أن يكون جزءا من نسخة أخرى لا تعدو أسفارها ستة أو سبعة على الأكثر .

وقد اطلع على هذا المجلد كما اطلع على سائر مجلدات هذه النسخة الأستاذ الكبير شيخ الأزهر الشيخ حسن بن محمد العطار من مجلة العلماء والأدباء في القرن الثالث عشر الهجري .

وقد وضعت لهذا الجزء فهرس كاملة كالأجزاء السابقة ، غير أنا توسعنا في فهرس هذا الجزء عند ذكر أسماء رجال السند؛ إذ لم نكتف بذكر رقم أو رقمين لكل رجل بل أثبتنا كل أرقام الراوي إذا اختلف من روى عنهم أو من روي عنه، ليكون ذلك مرجعا للرجال الذين روى عنهم أبو الفرج أخباره التي ذكرها في كتابه . وإذا تعذر إلى القراء من التأخر في صدور الأجزاء، فإن العمل شاق، والأصول التي بين أيدينا، على قلتها، كثيرة التحريف، والأمانة ثقيلة .

وفي هذا المقام نرى اعترافا بالجميل وتقديرا لجهود العاملين أن فسدى جميل الشاء والحمد لحضرة الأستاذ الكبير الدكتور "منصور فهمى بك" المدير العام لدار الكتب المصرية على ما كان، ولا يزال، يوليها به من حسن التوجيه والإرشاد. والله أسأل أن يوفقنا للخير والسداد في القول والعمل ما

أحمد زكي العمري

رئيس القسم الأدبي بدار الكتب المصرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجزء العاشر

### من كتاب الأغاني

٢  
١

#### أخبار دريد بن الصمة ونبه

هو دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ . وأسم الصَّمَةِ ، فيما ذكر أبو عمرو ، معاوية الأصغر بن الحارث بن معاوية الأكبر بن بكر بن علقمة ، وقيل علقمة ، بن خُزَاعَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُثَمَ بْنِ معاوية بن بكر بن هوازن . وأما أبو عبيدة فقال : هو دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ ، وأسمه معاوية بن الحارث بن بكر بن علقمة ولم يذكر معاوية . وقال ابن سلام : الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة .

ودريد بن الصمة فارس شجاع شاعر لحْل ، وجعله محمد بن سلام أول شعراء القرن . وقد كان أطول القرن الشعراء غزواً ، وأبعدهم أثراً ، وأكثرهم ظفراً ، وأيمنهم نقيّة عند العرب ، وأشعرهم دريد بن الصمة .

وقال أبو عبيدة : كان دريد بن الصمة سيّد بن جُثَمَ وفارسهم وقائهم ، وكان مظفراً سيمون النقيّة ، وغزا نحو مائة غزاة ما أخفق في واحدة منها ، وأدرك

الإسلام فلم يُسلم، ونخرج مع قومه في يوم حُتَيْنَ مَظَاهِرًا لِلشُّرَكِيِّينَ، وَلَا فَضْلَ فِيهِ  
لِلْجُورِ، وَإِنَّمَا أُخْرِجُوهُ تَجَنُّبًا بِهِ وَلِيَقْتَسُوا مِنْ رَأْيِهِ، فَهَمَّهِمْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ مِنْ  
قَبُولِ مَشُورَتِهِ، وَخَالَفَهُ لئَلَا يَكُونَ لَهُ ذِكْرٌ، فَقَتِلَ دُرَيْدٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى شِرْكِهِ . وَخَبَرُهُ  
قَتْلَ يَوْمِ حَتَيْنَ

يَأْتِي بَعْدَ هَذَا .

وَكَانَ لِلدُرَيْدِ إِخْوَةٌ وَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي قَتَلْتُهُ غَطَفَانُ، وَعَبْدُ يَهُوثَ قَتَلَهُ  
بَنُو مُرَّةَ، وَقَيْسٌ قَتَلَهُ بَنُو أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ، وَخَالِدٌ قَتَلَهُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ،  
أُمُّهُمْ جَمِيعًا رِيحَانَةُ بِلْتِ مَعْدٍ يَكْرُبُ الزُّبَيْدَى أخت عمرو بن معد يكربَ كَانَ الصَّمَّةُ  
سِبَاهًا يَمُتُ تَرْجُحًا فَأُولَدَهَا بِلْيَه . وَأَيُّهَا يَبْنَى أَخُوهَا عمرو بقوله في شعره :

أَمِنْ رِيحَانَةَ النَّاعِي السَّمِيعُ • وَرَفَقِي وَأَجْحَابِي مُجُوعُ

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْطَانُ فَدَعْنِي • وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

وَكَانَ لِلدُرَيْدِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ سَلَمَةُ، وَكَانَ شَاعِرًا وَهُوَ الَّذِي رَمَى أَبَا حَامِرٍ الْأَشْعَرِيَّ<sup>(٢)</sup>  
بِهِمْ فَأَصَابَ رَكْبَتَهُ فَقَتَلَهُ وَأَرْجَمَ فَقَالَ :

إِنْ تَسْأَلُونَا عَنِّي فَأَنَا سَلَمَةُ • إِنْ تَسْأَلُونَنَا عَنْ تَوْصِيَةِ

• أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رُءُوسَ الْمُسْلِمِينَ •

وَكَانَ لِلدُرَيْدِ أَيْضًا بِنْتُ يُقَالُ لَهَا عَمْرَةُ<sup>(٤)</sup> [وَكَانَتْ] شَاعِرَةً، وَلَهَا فِيهِ مَرَاتِلٌ كَثِيرَةٌ .

أَخْبَرَنِي بِخَبَرِهِ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ دِمَاقُ عَنْ أَبِي صَيْدَةَ  
وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَخْبَرَنِي بِأَخْبَارِ

شعره في الصبر  
على التواب

(١) في ١ : م : « أمرا » . (٢) أبو حامر الأشعري هو ابن عم أبي موسى

الأشعري، وقد كان هذا الحادث يوم حَتَيْنَ . (٣) مصادر اسم أم سلفة امرأة دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ .

(٤) الزائدة عن - .

له مجموعة ومتفرقة جماعة من شيوخنا أذكركم في مواضعهم ، وأخبرني أيضا  
بغيره محمد بن خلف بن المزدبان عن صالح بن محمد عن أبي عمرو الشيباني وقد بيئتُ  
رواية كل واحد منهم في موضعها ، قال أبو حبيدة سمعت أبا عمرو بن اللؤلؤ يقول :  
أحسنُ شمرٍ قيل في الصبر على النواصب قولُ دُرَيْد بن الصِّمَّة حيث يقول :

تقول الأتبي أذاك ! وقد أرى \* مكانَ البكا لكن يبتُّ على الصبر

لمقتل حبيد الله والمالك الذي \* على الشرف الأمل فتيل أبي بكر

وعبد يثوث أو غيلبي خالد \* وعن مصاباً <sup>(١)</sup> حوقير على قبر

أبي القتل إلا آلِ صِمة إنيهم \* أبوا فيه والقدر يحوي إلى القدر

فإنا تريننا ما نزال دماؤنا \* لدى واثري يتقى بها آخر الدهر

فإنا لقم السيف غير نيكية \* وتلحمه حينا وليس بنى نكر

يفار طينا واثرين فيشتقى \* بنا إن أحيينا ، أو فيغير على وثر

بذلك قسمنا الدهر شطرين قصة \* فليتنقى إلا ونحن على شطر

وأخبرني ابن حمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال حدثني محمد بن القاسم

الأميدي عن صابغ مولى الكُتَيْب بن زيد يقول : أحسنُ شمرٍ قيل في الصبر على

النواصب قولُ دُرَيْد بن الصِّمَّة ، وذكر هذه الأبيات .

قال أبو حبيدة : فاما عبد الله بن الصِّمَّة فإن السبب في مقتله إنه كان غزى

حُطَلانَ ومعه بنو جُثَم وبنو نصير أبناء معاوية فظفر بهم وساق أموالهم في يوم

يقال له يوم القوى ومضى بها . ولما كان منهم غير بعيد قال : انزلوا بنا ، فقال له

يوم القرى ومقتل  
أخيه حبيد الله  
وما رثاه في من  
الشر

(١) في أ : « حتى تم » يقال : حثرت عليه التراب أخوه حثرا وحجته أخيه حثيا ، وإليه أهل .

(٢) له من باب فتح : أحسه المم . وفي الصحاح : « ولا تفل أخاه والأمسى يقوله » .

- أخوه دُرَيْدُ : يَا أَبَا فُرْطَانَ - وكانت لعبد الله ثلاثُ كُنَى : أَبُو فُرْطَانَ ، وَأَبُو دُقَافَةَ ،  
وَأَبُو أَوْفَى ، وكلُّها قد ذكَّرها دُرَيْدُ في شعره - : تَسَدَّدْتُكَ اللَّهُ الْأَنْتَ لَكَ غَفَقَانُ  
ليست بغافلةٍ عن أموالها ، فأقسم لا يَرِيحُ حَتَّى يَأْخُذَ بِرِأْسِهِ وَيَتَقَعَ قَبِيحَةً ، فَيَا كُلَّ  
وَيْطِيمٍ وَيَقِيمِ الْبَقِيَّةَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَيَبْتَاعُ فِي ذَلِكَ وَقَدْ سَطَمَتِ النَّوَائِحُ ، إِذَا بَغَارَ  
قَدْ أَرْتَعِ أَشَدَّ مِنْ دُخَانِهِمْ ، وَإِذَا هَبَّ وَلَفَزَارَةُ وَأَشْبَحَ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالُوا لِرَبِّتِهِمْ :  
انظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ فَقَالَ أَرَى قَوْمًا جَعَادًا كَأَنَّ مَرَايِلَهُمْ قَدْ عُجِسَتْ فِي الْجَبَادَى<sup>(١)</sup>  
قَالَ : تِلْكَ أَطْفِئُ ، لَيْسَتْ بِشَيْءٍ . ثُمَّ نَظَرَ فَقَالَ : أَرَى قَوْمًا كَانَهُمُ الصَّبِيَّانِ ، أَسْتَتِمُ  
عِنْدَ آدَانَ خِيْلِهِمْ . قَالَ : تِلْكَ قَرَارَةٌ . ثُمَّ نَظَرَ فَقَالَ : أَرَى قَوْمًا أَدْمَانًا<sup>(٢)</sup> كَأَنَّمَا يَمْتَلُونَ  
الْجَبَلُ بِسَوَادِهِمْ ، يَمْتَدُّونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ خَدًّا ، وَيَجْرُونَ رِمَاحَهُمْ جَرًّا ، قَالَ :  
١٠ تِلْكَ هَبَّسَ وَالْمَوْتُ مَهْمُ ! فَتَلَا حَقًّا بِالْمُتَرَجِّجِ مِنْ رِيَالَةِ اللَّوَى فَأَقْتَلُوا فَتَقَتَّلَ رَجُلٌ  
مِنْ بَنِي قَارِبٍ وَهَمَّ مِنْ بَنِي هَبَّسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّمَّةِ فَتَنَادَا : قُتِلَ أَبُو دُقَافَةَ ! فَمَطَفَ  
دُرَيْدُ قَلْبَ عَنْهُ فَلَمْ يَفْنِ شَيْئًا وَجَرِحَ دُرَيْدُ فَسَقَطَ فَكَفَّوا عَنْهُ وَهَمَّ بِرَوْنٍ أَنَّهُ قُتِلَ ،  
وَأَسْتَقْدُوا الْمَالَ وَنَجَا مِنْ هَرَبٍ . فَمَرَّ الزَّهْدَمَانِ وَهَمَا مِنْ بَنِي هَبَّسَ ، وَهَمَا زَهْدَمُ  
وَقَيْسُ أَبْنَا حَرْنَ بْنِ وَهَبٍ بْنِ رَوَاحَةَ وَإِنَّمَا قَبِلَ لِهَذَا الزَّهْدَمَانِ تَقْلِيلًا لِأَشْهُرِ الْأَسْمِينِ  
١١ طَلِبِمَا ، كَمَا قَبِلَ الصُّمَرَانِ لِأَبْنَى بَكْرٍ وَعَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَالْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .  
قَالَ دُرَيْدُ : فَسَمِعْتُ زَهْدَمًا الْعَبْسِيَّ يَقُولُ لَكَزَمِ الْفَزَارِيَّ إِنِّي لَأَحْسِبُ دُرَيْدًا حَيًّا

(١) المرباع بكسر الهمزة : دمج التنية ، وهو حظ الرأس في الجفافية .

(٢) قَتَعَ الشئ في الماء وغيره يقطعه (من باب قطع) فهو قطع ، وقطعه أقطعه . نبذه : أى اتخذ

منه التليذ . (٣) الرية : الطليعة . (٤) الجادى : الزعفران .

(٥) الأدمان : جمع آدم على مثال سودان وجران . والأدم من الناس : الأعر .

(٦) في ج ٤ م : « الأرض » . (٧) يمتدون : يمتقنون .



فَأَنْزَلَ فَأَجْعَزَ عَلَيْهِ ، قَالَ : قَدْ مَاتَ ، قَالَ : أَنْزَلَ فَأَنْظِرْ إِلَى سَبْعَةِ هَلْ تَرَمُّزُ؟ قَالَ دُرَيْدٌ :  
فَسَلِّتُ مِنْ حَتَارِهَا أَيْ مِنْ شَرِّهَا ، قَالَ فَنَظَرَ فَقَالَ : هَيْهَاتَ ، أَيْ قَدْ مَاتَ ، فَوَقَّى  
عَنِّي ، قَالَ وَمَالَ بِالزَّجِّ فِي شَرِّجٍ دُرَيْدٌ فَطَعَنَهُ فِيهِ فَسَالَ دَمٌ كَانَ قَدْ أَحْتَقَنَ فِي جَوْفِهِ ،  
قَالَ دُرَيْدٌ فَعَرَفْتُ الْخَلْفَةَ حَيْثُذُ فَأَمْهَلْتُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ مَشَتْ وَأَنَا ضَعِيفٌ  
قَدْ زَنَفَنِي الدَّمُ حَتَّى مَا أَكَادُ أَبْصُرُ ، بَخَزْتُ بِمَجَاعَةٍ تَسِيرُ فَدَخَلْتُ فِيهِمْ ، فَوَقَعْتُ بَيْنَ  
عُرْفُوَيْ بِمِيرٍ طَلْعِيْنَةٍ ، فَفَرَّ الْبَعِيرُ فَتَادَتْ : نَمُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَأَنْتَسَبْتُ لَهَا فَأَعْلَمَتِ  
الْحَيَّ بِمَكَانِي ، فَنُفِيسَ عَنِّي الدَّمُ وَزُوْدَتْ زَادًا وَسَقَاءَ فَتَجَوْتُ ، وَزَمَّ بَعْضُ  
الطُّغَفَانِيْنَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ نَزَارِيَةً وَأَنَّ الْحَيَّ كَانُوا يَمَكَّانَهُ فَتَرَكَوهُ فِدَاوَيْتَهُ الْمَرْأَةَ  
حَتَّى بَرَأَ وَلِحِقَ بِقَوْمِهِ ، قَالَ : ثُمَّ سَجَّ كَرْدَمَ بِسَدِّ ذَلِكَ فِي نَقْرِ مَنْ بَنَى قَوْسَ ، فَلَمَّا  
قَارَبُوا دِيَارَ دُرَيْدٍ تَسَكَّرُوا خَوْفًا ، وَمَرَّ بِهِمْ فَأَنْكَرَهُمْ ، لِحْمِلَ بِمَشَى فِيهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ  
مَنْ هُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ كَرْدَمَ : هَمْنُ تَسَالٍ ؟ فَدَنَعَهُ دُرَيْدٌ ، وَقَالَ : أَمَا هُنَاكَ وَعَمَّنْ مَعَكَ  
فَلَا أَسْأَلُ أَبَدًا ، وَمَاتَهُ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ فَرَسًا وَسِلَاحًا ، وَقَالَ لَهُ : هَذَا بِمَا فَعَلْتَ بِي  
يَوْمَ الْآلَوَى .

وقال دُرَيْدٌ يَرَى أَخَاهُ عِيدَ اللَّهِ :

أَرْتُ جَدِيدُ الْحَبِيلِ مِنْ أُمِّ مَعِيدٍ • بِمَا قَبِيْلَةٍ وَأَخْلَفْتُ كُلَّ مَسْؤِدٍ  
وَبَانَتْ وَلَمْ أَحْسِدْ إِلَيْكَ يَحْوَارَهَا • وَلَمْ تَرَجُّ مَنَّا رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْقِدَ

(١) البية بالفهم : الامت . وترمز (بخط إحدى ثابيا) : تعطرب وتعترك .

(٢) الخياط بالكسر : ما أحاط بالشيء ككتاب الخياط والمختل .

(٣) يقال : زف الفهم ففلا فهو مزوف ومزوف أي ساله مع دم كثير حتى ينفذ .

(٤) في أ م • « قوس » .

(٥) بداية أي بانية .

وهي طويلة وفيها يقول :

- أما ذلّني كلّ أمرئ وابن أمّه \* شاع سواد الراكب المرقود  
أما ذلّني ابن الرّزة أمثال خالد<sup>(١)</sup> \* ولا رزّة مما أهلك المرء من يد  
نصحت لما يرض وأصحاب عارض \* ورهط بن السوداء والقوم شهدي<sup>(٢)</sup>  
قلت لم لم نلونا باقى مدح \* سرّاتهم في الفارس الممرّد  
أمرتهم امرئ بمخرج اللّوى \* فلم يستبينوا الرّشد إلّا حقى القيد  
فلما عصّوني كنت منهم وقد أرى \* غوايتهم وأنّى غير مهتد<sup>(٣)</sup>  
وهل أنا إلّا من غزيرة إن غوت \* غويّت، وإن ترشد غزيرة أرشد<sup>(٤)</sup>  
دعاني أمي وانليل بيني وبينه \* فلما دعاني لم يحسدني بقصد<sup>(٥)</sup>  
تناذروا فقالوا أرديت الخيل فارساً \* قلت أهد الله ذلكم الردي  
فإن يك عبد الله خلّ مكاته \* فلم يك وقافاً ولا طائش اليد<sup>(٦)</sup>

٩

- (١) ذكر المؤلف في مرثية دريد وذكر منهم خالداً وعبد الله . والصريح بهذا الاسم في هذا الشعر الذي قاله دريد في رثاء أخيه عبد الله خاصة يدل على أن عبد الله وخالدًا وعارضًا (المؤكد في البيت التالي) ثلاثة أسماء لشخص واحد وقد صرح بذلك شارح الحاشية ج ٢ ص ١٥٦ حيث قال :  
« عارض هو آخر دريد وكانت له ثلاثة أسماء عارض وعبد الله وخالد ، وثلاث كنى كان يكنى أبا أرفى  
وأبا ذفاة وأبا فرمان أو أبا فرغان » .  
(٢) رهط بن السوداء يعني بهم السوداء يعني بهم أصحاب أخيه  
عبد الله . والقوم شهدي أي شهيدى .  
(٣) غنواى أيقنوا أوصاه ما عنكم  
بالقين من الأعداء راصدين لكم يقيونكم . والمهجع : القام السلاح ، من الفجة وهي شدة الظلمة لأن  
الثقل تستر كل شيء ، والمهجع يستر نفسه بالسلاح . وبسرّاتهم : أسرّاتهم وسادتهم . والفارس الممرّد  
هو من المروء المتابعة الخلق في نسبها .  
(٤) كذا في حد والحاشية . وفي سائر الأصول : « أر » . (٥) غزيرة : قيمة من هوازن .  
(٦) وهي رهط الشاعر . (٦) التمدد كتمغذ : الجبان القيم القاعد عن المكارم .

ولا يرمأ إذا السرياح تناوحت \* برهلب المضاه والحشيم المقصد  
نظرت إليه والرماح تنوشه \* كوقع الصياعي في النسيج المند<sup>(٢)</sup>  
فطاعتت عنه الخيل حتى تبددت \* وحتى طلائى أشقر اللون مزبد<sup>(٣)</sup>  
فما رمت حتى نرقتى رماحهم \* وغودرت أكيو في القنا المنقصد<sup>(٤)</sup>  
فقال أمرى وأسى أخاه بنفسه \* وأيقن أن المرء غير غلبد  
صبور على وقع المصائب حافظ \* من اليوم أحقاب الأحاديث في غد  
في بعض هذه الأبيات غناء وهو :

### صوت

تمثل من طيه  
السلام بشعره

أمرتهم أمرى بمخرج اللوى \* فلم يستبينوا الرشد إلا مضى الفيد  
فلما عصوني كنت منهم وقد أرى \* غوايتهم وأنى غير مهيد  
وهل أنا إلا من خزيرة إن غوت \* غويت وإن ترشد خزيرة أرشد

الفناء ليحيى المكي ثاني قبيل السبابة في مجرى النصر من رواية ابنه أحمد ، وذكره  
إسحاق في هذه الطريقة ولم ينسبه إلى أحمد ، وهذه الأبيات تمثل بها أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند منصرفه من صفين .

(١) البرم : الفجر . وتناوحت الرياح هبت صبا مرة وشمالا مرة وجنوبا مرة ، وذلك آية  
الجدب . والمضاه : كل جهر يظلم له شوك . والحشيم : التبت اليابس المتكسر . والمقصد : القطع  
بالقصد . (٢) تنوشه : تتناوله . والصياعي : جمع صبيغة وهي شوك الحائك التي يسوى بها  
السدادة والقصة . (٣) هذه رواية الأصول وفيه إقواء . ورواية الخاصة ،  
فطاعتت عنه الخيل حتى تنقت \* وحتى طلائى حالك اللون أسودى

قال التبريزي : ويرى أسود على الإقواء . وأسودى يريد أسوديا كما قيل في الأجر أحمري وفي القوار  
قذاري ثم خففت ياء النسب بجذف إحداهما . (٤) المقصد : المتكسر .

حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى البجلي قال حدثنا حسين بن نصر بن  
مُزَاحِم قال حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مخنف عن رجله أن علياً عليه السلام لما  
اختلفت كلمة أصحابه في أمر الحَكَمِيِّين وتفرقت الخوارج وقالوا له أرجع عن أمر  
الحَكَمِيِّين وتب وأعترف بأنك كفرت إذ حكمت ، ولم يقبل ذلك منهم ، وخالفوه  
وفارقوه تمثل بقول دُرَيْد :

أمرهم أمرى بِمُتَّعِجِ اللَّسْوَى • فلم يستبينوا الرُّشدَ إلاَّ مَحْيَى الغد  
الأيام :

قال أبو عبيدة : كانت لعبد الله بن الصَّمة ثلاثة أسماء وثلاث كُنى : عبد الله  
ومعبد وخالد ، ويكنى أبا ذُفَّافَة وأبا قُرْطَان وأبا أَوْق .

أخوه معبد الله  
وأسماءه وخالد

وقال دُرَيْد :

أبا ذُفَّافَة مَنْ لَحِيلَ إذ طُرِدَتْ • فأضطرَّها الطعنُ في وَعْيٍ وإِيْخافٍ  
يا فارسَ الخيلِ في الهِجَاءِ إذ شُفِلَتْ • كُتِبَ اليدينَ دُرُوراً غيرَ وَقَافٍ

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو نعيم عن أبي عبيدة عن  
يونس أنه كان يقول : أفضَلُ بيت قاله العرب في الصبر على النواصب قولُ دُرَيْد  
ابن الصَّمة :

له أفضل بيت  
في الصبر على  
النواصب

قَبِيلُ التَّنْكِ لِلصُّبِيَّاتِ حَافِظٌ • من اليوم أعقابَ الأحاديثِ في غَد

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء عن الزبير عن أبي المهاجر ، وذكر مثله أبو عمرو  
الشَّيْبَانِي ، أن أُمَّ مَعْبِد التي ذكرها دُرَيْد في شعره هذا كانت امرأته فطلقها ، لأنها

ما تبغ زوجها  
أم معبد على بكاه  
أثناء فطلقها وقال  
شعرا

رأته شديد الخزع على أخيه، فماتته على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته، فطلقها وقال فيها :

أزت جديده الحبل من أم معبد • بماقية وأخلفت ككل موعيد  
وبانت ولم أحمد اليك جوارها • ولم ترج منا رقة اليوم أو غد

$\frac{7}{9}$

فقال له أم معبد : بلس والله ما أثبتت على يا أبا قرة ! لقد أطعمتك مأدومي،  
وبشئت مكثومي، وأثبتك بإهلا غير ذات صرار وما استقرمت قبلك إلا من حبس.

وقال أبو عبيدة في خبره : بلغ دويد بن الصمة أن زوجته سبت أخاه فطلقها  
والحقها بأهلها وقال في ذلك :

أصده الله إن سبتك مرمى • تقدم بعض لحبي قبل بعض  
إذا حرس أمرى شقت أخاه • فليس فؤاد شائشه بمحض  
معاذ الله أن يشنن زهقي • وإن يملك إبراهيم وققي

حارب غطفان يوم  
القدر طبا بشار  
أخيه وقال شعرا

أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا أبو عسان دماذ عن أبي عبيدة قال :  
أغار دويد بن الصمة بعد مقتل أخيه عبيدة على غطفان يطالبهم بدمه، فاستقرام<sup>(٤)</sup>  
حيًا حيًا، وقتل من بني حنيس ساعدة بن مروة أسمر ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارِب،  
أسره مرة بن عوف الحبشي . فقالت بنو جشم : لو فادناه ! فإني ذلك دويد طليم،  
وقتل أخيه عبيدة الله، وقتل من بني خزاعة رجلا يقال له حرام وإخوة له، وأصاب

(١) الباهل في الأصل : الناقة لاسرار طبا، تريد أنها أباحه قسبا . (٢) كذا في ح،  
واستقرمت المرأة : تفتت بالقرم (يفتح أوله واسكان ثانيه) أى طابت ذلك الموضع منها ليقيم  
ويستصاف، وربما تتنازع بسب الأريب ويحويه فتتق به حاجها . (٣) فؤاد حبس : فاسد  
متعبد . (٤) استقرام : تجميع . (٥) قادهاء : أطلقه وقيل فديته . وفي القرآن الكريم  
(وإن يأتكم أسارى فتادهم فمحررم عليكم إنراجهم) .

جماعة من بنى مرة ومن بنى قلبية بن سعد ومن أحياء عطفان ، وفلك في يوم  
القيدر . وفي هذا اليوم وفي من قيل فيه منهم يقول :

تأبّد من أهله معشر \* بجو سويقة فالأصغر<sup>(١)</sup>  
يفزع الحليف إلى واسط \* فذلك مهدى وذو محض  
فأبلغ سلباً وألفاقها<sup>(٢)</sup> \* وقد يطفئ النسب الأكبر  
بأنى تأزّت بإخوانكم \* وكنت كأتى بهم مخفر<sup>(٣)</sup>  
صبحت قزارة سمر القنا \* فهلا قزارة لا تفجعروا  
وأبلغ لديك بنى مازين \* فكيف الوعيد ولم تحوروا  
لأن تقتلوا قية أفرودا \* أصابهم الحين أو تنفكروا  
فلن حراماً لدى معرك \* وإخوته حولهم الأسر  
ويوم يزيد بنى ناشب \* وقبل يزيدكم الأكبر  
أنسراً صريح بنى ناشب \* ودهط لقيط فلا تنفكروا  
تجسّر الضباع بأوصالهم<sup>(٤)</sup> \* وبلقن منهم ولم يقبروا

(١) تأبّد : انقرب . ومعشر وسويقة والأصغر أسماء مواضع .

(٢) أبلغ : مطفئ . والحليف رواسط : موشان .

(٣) ألفاقها : قهرها المجتهدون حولها ، مفردة لف بالكسر .

(٤) أخفروه : قض جهده وقدره . والمهزة فيه اللزالة أى أزال غفارة كاشكاه إذا أزال شكواه .

(٥) يشير إلى ما هو معروف من النسخ من أنها إذا قتلت فيسلب بالبراء ودمد وانتفع فرموله ثانيه  
فركبه وقضى حاجتها منه ثم تأكله (راجع نهاية الأدب ج ٩ ص ٢٧٤ طبع دار الكتب المصرية  
والجهوان لاحظ طبع مصر ج ٥ ص ٤٠) .

ويقول في ذلك أيضا دريد بن الصمة في قصيدة له أخرى :

جَزَيْتَا بَنِي عَيْسٍ جِزَاءً مَوْفَرًا • بِمَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بِيَوْمِ الدَّنَابِ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ أَذْرَكُ رَكْعَتَنَا • بِذِي الرِّثْمِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بَنِي نَاشِبِ<sup>(٢)</sup>  
قَتَلْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ دِيَارِهِ • ذُؤَابَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَابِ

قال أبو عبيدة : أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد بن الصمة هذا فقال : كاد  
دريد أن يَلْسُبَ ذُؤَابَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ إِلَى آدَمَ • فَلَمَّا بَلَغَ الْمُنْتَشِدُ قَوْلَهُ :

وَلَوْلَا سَوَادُ اللَّيْلِ أَذْرَكُ رَكْعَتَنَا • بِذِي الرِّثْمِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بَنِي نَاشِبِ  
قال عبد الملك : لَيْتَ الشَّمْسُ كَانَتْ بَقِيَتْ لَهُ قَلِيلًا حَتَّى يُدْنِيَهُ •

$\frac{7}{9}$

قال أبو عبيدة وقال دريد أيضا في هذه الواقعة :

قَتَلْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ دِيَارِهِ • وَخَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ لَوْحُمِ الْجَمَاعِ  
ذُؤَابَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَابِ • مَنِيَّتُهُ أَجْرَى الْبِهَا وَأَوْعَسَمَا<sup>(٣)</sup>  
فَقِيَ مِثْلَ مَنِيَّتِ السَّيْفِ بِمَنْزِلِ الدُّنَى • كَهَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدِّيِّ أَرْوَعَا

وقال ابن الكلبي : قالت ريمانة بنت معد يكرب لدريد بن الصمة بعد حوله من  
مَقْتَلِ أَخِيهِ : يَا بَنِيَّ إِنْ كُنْتَ عَجَزْتَ عَنْ طَلَبِ الثَّارِ بِأَخِيكَ فَاسْتَيْنِ بِحَالِكَ وَحَشِيرَتِهِ  
مِنْ زُبَيْدَ ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ وَحَلَفَ لَا يَكْتُمِلُ وَلَا يَدْعُهُنَّ وَلَا يَمْسُ طَبِيحًا وَلَا يَأْكُلُ  
لَحْمًا وَلَا يَشْرِبُ نَحْرًا حَتَّى يُدْرِكَ ثَارَهُ ، فَفَزَا هَذِهِ الْفَرَاةَ وَجِامَهَا بِذُؤَابِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَتَلَهُ  
بِضَنَانِهَا ، وَقَالَ : هَلْ بَلَغْتُ مَا فِي نَفْسِكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ مُنَّمْتُ بِكَ ! وَرَوَى عَنْ ابْنِ  
الْكَلْبِيِّ رِيْمَانَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْبَاتٌ لَمْ تَحْضُرْهُ وَقَدْ كَتَبْتُ خَبَرَهَا •

أخبرته أمه  
بالاستشارة بأخواله  
في أراعيه فأي  
وقبل ذؤاب بن  
إسماعيل

(١) الدَّنَابُ يوم من أيام العرب المشهورة (رابع الأغانج) ص ٣٥ - ٦٣ طبع دار الكتب

المصرية) • (٢) ذوالرثم : موضع • والرثم والأرطى : ثيابان • (٣) أجرى إليها : قصد إليها •

أخوه قيس بن  
الصمة ومقتله

- وأما قتيل أبي بكر الذي ذكره دُرَيْد فإنه أخوه قَيْس بن الصَّمَّة، قتله بنو أبي بكر  
أبن يَكْلَاب . وكان السبب في ذلك، فيما أخبرني به هاشم بن محمد عن دَمَاز عن  
أبي مُيَيْبَةَ، أنه غزا في قومه بنى حُرَّامَةَ من بنى جُثَم، فأغاروا على إيل لبني كُثَب  
ابن أبي بكر بن يَكْلَاب، فأطلقوا بها . ونرج بنو أبي بكر بن يَكْلَاب في طلبها حتى  
إذا دنوا منهم قال عمرو بن سُفْيَان الكِلَابي، وكان حازماً عاقلاً، امكثوا، ومضى  
هو مستكراً حتى لقي رجلاً من بنى حُرَّامَةَ فسلم عليه وأستسقاء فسقاء وأنسب له هِلَالياً،  
فسأله عن قومه وأين مَرعى إبلهم، وأعلمه أنه جاء والدنا لقومه يريد مجاورتهم ،  
فغبره الرجل بكل ما أراد، فرجع إلى قومه وقد عرف بُيُوتَهُ، فصبح القوم فظفرت بهم  
بنو يَكْلَاب وقتلوا قيس بن الصَّمَّة، وذهبوا بإيل بنى حُرَّامَةَ وأرجعوا إبلهم . وكان  
يقال لعمرو بن سُفْيَان ذو السيفين ، لأنه كان يلقى الحربَ ومعه سيفان خوفاً من  
أن ينجونه أحدهما . وإياه حتى دُرَيْد بن الصَّمَّة بقوله :  
إِذَا أَمْرًا بَاتَ عَمْرُو بْنُ صَرْمَيْتِهِ \* عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ ذُو السِّيفَيْنِ مَغْرُورُ  
يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُفُو \* هَلْ تَقْتَهُونَ وَبَاقِيَ الْقَسُولِ مَا تَوْرُ  
يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُفُو \* أَتُمْ كَبِيرٌ فِي الْأَحْلَامِ عُصْفُورُ  
هَلَّا تَهْتِمُ أَحَاكِمَ عَنْ سَفَاهَتِهِ \* إِذْ تَقْشَرُونَ وَفَاوِي الْحُمْرِ مَدْحُورُ  
لَا أَعْرِفَنَّ لِمَةَ سَوْدَاءَ دَاجِيَةً \* تَدْعُو كِلَابًا وَفِيهَا الرِّيحُ مَكْسُورُ  
لَنْ تَسْتَقِيْقُوا وَلَوْ أَمَهْتُمْ شَرْقًا \* عَقْبِي إِذَا أَبْطَأَ الْفُجْعُ الْخَصَائِرُ  
(١) في ب، س، ح : «زائبا» وهو محرف . (٢) في ب، س : «أمرالم» .  
(٣) الصمرة بكسر الصاد : القطيع من الأيل والغنم اغطف في مدهه .  
(٤) في ب، س : «أمهتكم» . (٥) الفجع يضم الفاء وسكون الحاء : جمع الحجج أو الحباء ،  
وصف من الفجع بفتح الفاء والحاء وهو تاجد ما بين أوساط الساقين من الرجل والحادية .  
(٦) الخصاصير : جمع خصور وهو الذي يشكك خصره .



خير الحرب بين  
بنى عامر وبنى  
جشم وبنى أسد  
وضفان

وأخبرنا بنجر ابتداء هذه الحروب محمد بن العباس اليزيدي قال قرأت على  
أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال :

أُظِلَّتْ بَنُو حَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ وَبَنُو جُثَمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَلَى أَسَدٍ وَغُفْلَانٍ ، وَكَانَ  
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ وَعَمْرُو بْنُ سَفْيَانَ بْنِ ذِي الْحُلَيْمَةِ مُتَسَانِدَيْنِ ، فَدُرَيْدٌ عَلَى بَنِي جُثَمَ  
ابن معاوية ، وعمرو بن سفیان على بنی عامر . فقال عبد الله بن الصمة لأخيه :

إِنِّي فِيرُ مَعْطَلِكِ الرَّيَاسَةِ ، وَلَكِنِّي لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ شَانًا ، ثُمَّ أَشْرَكَ عَبْدُ اللَّهِ وَشَرَاهِيلُ  
أَبْنُ سَفْيَانَ ، فَلَمَّا أَظَارَ الْقَوْمُ أَخْذَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَمِّ بْنِ أَسَدٍ مَتَيْنِ وَأَصَابَ الْقَوْمُ  
مَا شَاءُوا . وَأَدْرَكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الصَّمَةِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الصَّمَةِ : أَرَجِعْ فَإِنِّي كُنْتُ شَارَكْتُ شَرَاهِيلَ بْنَ سَفْيَانَ ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ دُرَيْدُ

فَلْيَأْتِهِ وَيَأْخُذْ مَالِي مِنْهُ . وَأَقَامَ دُرَيْدٌ فِي أَوَائِرِ الْحَيِّ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : ارْتَحِلْ بِالنَّاسِ  
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكَ الصَّرَاخُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَنْتَظِرُ أَمْرَ عَبْدِ اللَّهِ . حَتَّى إِذَا أَطَالَ عَلَيْهِ قَالَ  
لَهُ : إِنْ أَخَاكَ قَدْ أَدْرَكَ فَوَارِسَ مِنَ الْحُلَيْفِيِّينَ يَسُوقُونَ بَطْنَهُمْ فَنَقْلُوهُ . فَأَنْطَلَقُوا  
حَتَّى إِذَا كَانُوا بِحَيْثُ يَهْتَرِقُونَ قَالَ دُرَيْدُ لَشَرَاهِيلَ : إِنْ عَبْدُ اللَّهِ أَنْبَأَنِي وَلَمْ يَكْذِبْنِي  
قَطُّ أَنْتَ لَهُ شَرِيكٌ مَعَ شَرَاهِيلَ فَأَدُّوا إِلَيْنَا شَرِيكَتَهُ . فَقَالُوا لَهُ : مَا شَارَكَاهُ قَطُّ .

فَقَالَ دُرَيْدُ : مَا أَنَا بِتَارِكِكُمْ حَتَّى اسْتَحْلِفَكُمْ عِنْدَ ذِي الْخَلَصَةِ (وَيْنَ مِنْ أَوَائِمِهِمْ) .  
فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ وَحَقُّوا ، ثُمَّ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بِقَتِيلَةٍ عَظِيمَةٍ فَجَاهِدَهُ يَنْشُدُونَهُ الشَّرْكَ .  
فَقَالَ لِمِ دُرَيْدٍ : أَلَمْ أُحْلِفْكُمْ حِينَ غَلَبْتُمْ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ قَدْ قُتِلَ . فَقَالُوا : مَا حَلَقْنَا  
وَجَعَلُوا يَنْشُدُونُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ يُعْطِيهِمْ ، فَقَالَ : لَا ، حَتَّى يَرْضَى دُرَيْدٌ ، فَأَبَى  
أَنْ يَرْضَى فَوَعَدُوهُ أَنْ يَسْرِقُوا إِلَيْهِ . فَقَالَ دُرَيْدُ فِي ذَلِكَ :

(١) التساند : المتساند . (٢) الصراخ : صوت الاستغاثة .

(٣) بالتأمل في سياق هذه القصة يلاحظ أن هذه الكلمة زائدة .

هل مثل قلبك في الأهواء ممدور \* والحب بعد مَشِيْب المرء مفرور

وذكر الأبيات التي تقدمت في الخبر قبل هذا وزاد فيها :

إذا غلبت صديقًا تَبْكُشون به \* كما تهلم في الماء الجاهل<sup>(١)</sup>

وأنت مَشْرُفٌ في مِرْقَمِك شَجج \* بَرْخُ الظهور وفي الاستناء تأخير<sup>(٢)</sup>

قد علم القوم أني من سراتهم \* إذا تهيّض في البطن المذاكير<sup>(٣)</sup>

وقد أروع سوام القوم ضاحية \* بالجرد يركضها الشعث المتقاير<sup>(٤)</sup>

يتلحن كل حيان صارم ذكر \* وتحتهم شُرْبُ قُبْ مقامير<sup>(٥)</sup>

أوعدتمو إيلي كلاً سينتها \* بنو غزيرة لا ميل ولا صود<sup>(٦)</sup>

وأما عبد يَفُوت بن الصمة وغيره فمتله فإنه كان يتل بين أظهر بني الصباد

فقتلوه . قال أبو حبيدة في خبره : قتله جميع بن مزياع أخو قحظة بن مزياع وهو

من بني ربويع بن عيط بن مرة . فقال دريد بن الصمة :

أبلغ نَميًا وأوقى إن لقيتهما \* إن لم يكن كان في جميعهما صمم

فأبى أبى سَوء فيقصفه \* إذا تقارب أبى الصباد الصمم

أخوه عبد يَفُوت  
وقتله وما رثاه  
به

(١) الجاهل : الرمال الكثيرة المتراكمة .

(٢) البرق : الأصل . والشج : التقيض والتقصص ، والبزخ : تقاصص الظهور من البطن ، وقيل

هو خروج الصدور ودخول الظهر يريد أنهم مشوهو الأجسام غير أهل للرياسة . (٣) الجرد : جمع

أجرد وهو القدر القصير الشعر . والثمت : جمع أشمت وهو الشعر الرأس الخليل الشعر . والمقاير جمع منوار

وهو المقاتل الكثير الفارات . (٤) الحيان : الكريم . (٥) كذا في ح . وفي سائر

الأسول : «كرم» . (٦) الشرب : جمع شارب ، وهو الغاسر اليابس ، والقب : جمع أقب

وهو من الخيل الفائق الخسر الناصر البطن . (٧) الصور : جمع أصور وهو المائل

وفي ح : «م ولا حور» .

٢٠

ولن يزال شهاباً يُستضاء به \* يَبدى <sup>(١١)</sup> المقائب مالم تهلك الصمم <sup>(١٢)</sup>  
عاري الأشاجع مَصُوبٌ بِلَنته \* أمر الزعامة ، في عِرْنَيْته شَم

قال أبو صيدة : أما قوله " أو يَدبى خالد " ، فإنه يعني خالد بن الصمة ؛ فإن  
بنو الحارث بن كعب غَزَتْ بنى جُثَمَ بن معاوية ، فخرجوا إليهم فقاتلهم فقتلت  
بنو الحارث خالد بن الصمة ، وإياه عَنَى . وقال غير أبي عبيدة : خالد بن الحارث الذى  
عناه دُرَيْدٌ هو عمه خالد بن الحارث أخو الصمة بن الحارث قتلته أَمْسُ ( بطنٌ من <sup>(١٤)</sup>  
شَنُوءة ) ، وكان دُرَيْدُ بن الصمة أغار عليهم في قومه فظفروا بهم وأستاق إبلهم وأموالهم  
وسبي نساءهم وملأ يديه وأبدى أصحابه ، ولم يُصب أحدٌ ممن كان معه إلا خالد بن

الحارث عمه ، رماه رجل منهم بسهم فقتله ؛ فقال دُرَيْدُ بن الصمة يرثيه :  
يا خالدًا خالد الأيسار والتأدى \* وخالد الرئح إذ هبَّتْ بُصْرَادُ <sup>(١٥)</sup>  
وخالد القول والفعل الميعش به \* وخالد الحرب إذ عصفت بأزْرَادُ <sup>(١٦)</sup>  
وخالد الركب إذ جدَّ السفارُ بهم \* وخالد الحى لما ضُنَّ بالزاد

(١) المقائب : جمع مقبب وهو الجملة من التحليل تجمع الفاعلة .

(٢) الصمم : جمع صمة وهو الشجاع . وله فى قومه .

(٣) الأشاجع : أصول الأشاجع التى تتصل بصيب ظاهر الكتف ، وقيل هى مروق ظاهر الكتف  
واحدها الشجع . والرئح : الأنف .

(٤) كذا فى الأصول - وله : « خالد الذى عناه دريد هو عم خالد بن الحارث ... الخ » .

(٥) الصراد : النجم الرقيق لا ماله فيه .

(٦) كذا فى أ ، م . والأزواد : جمع زرد وهو المريح المزروعة ؛ سميت بذلك لأنها تتداخل

بعضها فى بعض . وفى سائر الأصول : « غصت بأوراد » . والأوراد : جمع ورد . والورد من سائيه  
القطع من الطير والجليش على التشبيه به .

وقال أبو عبيدة : قال دُرَيْدٌ يَرَى أَخَاهُ خَالِدًا :

- أَمِيمٌ أَجْدَى عَافِي الرُّزْءِ وَأَجْشَمِي \* وَشَدَى لَحْلُ رُزْءِ ضُلُوكِ وَأَبَايِي  
حَرَامٌ طَيِّبَا أَنْ تَرَى فِي حَيَاتِي \* كَثِلٌ إِيَّيَ جَعِدَ قُودِي أَوْ أَجْلِي  
أَعْفٌ وَأَجْدَى نَائِلًا لَعِيشِيَّةٍ \* وَأَكْرَمَ غُلُودٍ لَدَى كُلِّ مَجْلِسٍ  
وَالْبَرِّ مِنْهُ صَفْعَةٌ لَعِيشِيَّةٍ \* وَخَيْرًا أَبَا ضَيْفٍ وَخَيْرًا لِمَجْلِسٍ  
تَمُوتُ هَلَالٌ خَارِجٌ مِنْ غَمَامَةٍ \* إِذَا جَاءَ يَحْصِي فِي شَلِيلٍ وَقَوْسٍ <sup>(١)</sup>  
يَسُدُّ مَتَوَاتٍ الْأَقْرَبِينَ بِهَازِهِ \* وَيُخَوِّثُ نَفْسَ الشَّائِي الْمُتَعَسِّ  
وَلَيْسَ يَمُكِّبُ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ \* يُؤْوِمُ إِذَا مَا أَتَبَكُّوا فِي الْمَعْرَسِ <sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنَّهُ مَذْلَاجٌ لَيْلٍ إِذَا مَرَى \* يَسُدُّ سُرَاهُ كُلَّ هَادٍ مُنْجَسٍ <sup>(٣)</sup>  
هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ .

- وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ  
خَالِدَ بْنَ الصَّمَّةِ قُتِلَ فِي غَارَةٍ أَغَارَتْهَا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَنِي نَصْرٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ  
فِي يَوْمٍ يُقَالُ لَهُ يَوْمُ ثِيلٍ ، فَأَصَابُوا نَاسًا مِنْ بَنِي نَصْرٍ . وَبَلَغَ الْخَبْرُ بَنِي جُثْمَ فَلَحِقُوهُمْ ،  
وَرِيسَ بَنِي جُثْمَ يُوسُفُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ حَزْنٍ ، فَاسْتَقْبَلُوا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ غَنَائِمٍ بَنِي  
نَصْرٍ ، فَأَصَابُوا إِذَا الْقُرْنِ الْحَارِثِيَّ أَسِيرًا وَفَقُّوا عَيْنَ شِهَابٍ بْنِ أَبَانَ الْحَارِثِيَّ بِسُفْمٍ ،

يوم نصل

- (١) كذا في الأصول . (٢) الشليل : السلالة طيس تحته الذبح . وقوفس .  
أهل بيعة الحديد ، وقيل مقدم البيضة . (٣) المكيب : الكثير النظر إلى الأرض .  
(٤) يَنْدُ : يَشْدُ وَيَنْقَرُ . (٥) كذا في الأصول . ولفظها أنها حمرة عن «عس» وهو  
القوى الشديد على السفر أو القوى على السير السريع ، ومنه «السرس» .  
(٦) لم نجد يوما بهذا الاسم فيما راجعنا من مصادر . وفي ياقوت : «ثيل بالفتح ثم السكون ما .  
قرب النواج كانت به وقعة مشهورة» .

وَقُلَّ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الصَّمَّةِ وَكَانَ مَعَ مَالِكِ بْنِ حَرْثٍ، وَأَصَابَتْ بَنُو حُثَمَ مِنْهُمْ نَابِئًا، وَكَانَ رِئِيسُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَسْبٍ يَوْمَئِذٍ شِهَابُ بْنُ أَبَانَ، وَلَمْ يَشْهَدْ دُرَيْدُ ابْنَ الصَّمَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَلَمَّا رَجَعُوا قَتَلُوا ذَا الْقَرْنِ بِمَالِدِ بْنِ الصَّمَّةِ، وَلَمَّا قَدَّمَ لُصْرَبُ عَقَّةً، صَاحَ بَأَوْسُ بْنُ الصَّمَّةِ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا، وَلَمْ يَكُنْ أَوْسُ حَاضِرًا، فَلَمْ يَنْفَعِهِ ذَلِكَ وَقُلَّ، فَلَمَّا قَدَّمَ أَوْسُ خَضِبَ وَقَالَ: أَقْتَلْتُمْ رَجُلًا اسْتَجَارَ بِاسْمِي، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فِي ذَلِكَ:

تَبَّكَتُ أَوْسًا بِكَ ذَا الْقَرْنِ إِذْ شَرِيَا • عَلَى حَكَاظٍ بِكَاءَ قَالَ مَجْهُودِي (١)  
إِنِّي حَقَّقْتُ بِمَا جَمَعْتُ مِنْ قَتْلِكَ • وَمَا ذَبَحْتُ عَلَى أَنْصَابِكَ الْبُيُودِ  
لَتَبْكِينَ قَتِيلًا مِنْكَ مُقْتَرِيَا • إِنِّي رَأَيْتُكَ تَبْكِي لِلْأَبَاعِيدِ

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَسَّانَ دِمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ،  
وَأَخْبَرَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ النَّحْوِيُّ الْقُرَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي  
الْأَصْرَائِيِّ قَالَ:

تَزَوَّجَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ أَمْرَأَةً فَوَجَدَهَا ثَيِّبًا، وَكَانُوا قَالُوا لَهُ إِنَّهَا بَكْرٌ، فَنَاقَ مِنْهَا  
قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا، وَأَخَذَ سَيْفَهُ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهَا لِيَضْرِبَهَا، فَتَلَقَّتهُ أُمُّهَا لَتَدْفَعَهُ عَنْهَا،  
فَوَقَّفَ يَدَيَهَا (أَيْ حَزَنَهَا وَلَمْ يَقْطَعْهُمَا)، فَنَظَرَ إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَهِيَ مَعْصُوبَةٌ فَقَالَ:

أَقْرَبَ السَّيْنِ أَنْ عَصَبَتْ يَدَيَا • وَمَا إِنْ تَمَّصَبَانِ عَلَى خَضَابِ  
فَأَبَاهُمَا أَنْ لَمْ يَنْ جَدًّا • وَوَأَقِيَّةَ كَوَاقِيَةِ السِّكَلَابِ  
قَالُوا: يَرِيدُ أَنْ الْكَلْبُ يُصْلِيهِ الْخُرْجُ فَيَلْحَسَ نَفْسَهُ قَبِيرًا •

ما جرى بينه وبين  
عياض النبطي

- قال أبو عبيدة وأبن الأعرابي جميعا في هذه الرواية : أسردريد بن الصمة  
عياضًا التلبي<sup>(١)</sup> أحد بنى تلبية بن سعد بن ذبيان فأنتم عليه . ثم إن ذريدا أناه بعد  
ذلك يمتنيبه . فقال له : إيت رملك حتى أبت اليك بثوابك ، فأصرف ذريد<sup>(٢)</sup> .  
فيحت اليه بوطين نصفه لبن ونصفه بول . فغضب ذريد ولم يلبث إلا قليلا حتى  
أغار على بنى تلبية ، وأستاق إبل عياض ، وأفلت عياض منه جريحا ، فقال ذريد  
في ذلك من قصيدة :

فإني تنج يدى عارضك فإنا • تركنا بنيك للضبايع وللرخم<sup>(٣)</sup>  
جريت عياضًا كفره وعقوقه • وأخرجته من المدفأة الدغم<sup>(٤)</sup>  
أهل أناه ماركتنا مراتهم • وما قد عقرنا من صبي ومن قرم<sup>(٥)</sup>

ها صيد الله بن  
جدعان ثم مدحه

- أخبرني هاشم بن محمد النخاعي قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :  
١٠ هاجم ذريد بن الصمة عبد الله بن جدعان التيمي تيم قريش فقال :  
هل بالحوادث والأيام من تحجب • أم بأبن جدعان صيد الله من كلب  
است حيث وهى في عكم ربته • في يوم حر شديد الشر والحراب<sup>(٦)</sup>  
إنما لقيت بنى حرب وإخوانهم • لا ياكلون عطين الجلد والأهب<sup>(٧)</sup>  
لا يبيكون ولا تسيو رماحهم<sup>(٨)</sup> • من الكفاة ذوى الأبدان والجبب<sup>(٩)</sup>  
١٥

- (١) أنتم عليه : ألقته . (٢) الوطين : سقاء اللبن يمش من جده . (٣) الرخم :  
(بضم الزاء وسكون الخاء) : جمع رزمة (فتح الزاء واخاء) . وهى طائر أبيض على شكل الترسعة إلا أنه  
مبغض يسود رياض قتاله الأثوق . (٤) المدفأة : الأبل الكثيرة الأوبار والنجوم .  
(٥) الصبي : الناقة الفزيرة اللبن . والقرم : الفعل . (٦) الحيت : الحين . والعكم (بكر  
العين وسكون الكاف) : الضل يجعل فيه الخنازير ويشد عليه بالعكام أى الحبل . ويلاحظ أن هذا الشطر  
غير واضح . (٧) العطين : الجلد المدبوغ . (٨) تسيو : تصيب الشوى ولا تختل . والشوى :  
الأطراف . (٩) الأبدان : جمع بدن وهو هنا النوع القصية والجلبب : جمع جبة وهى هنا النوع أبيض .

فَأَقْدَ بَلْبَانَا مَعَ الْأَقْوَامِ مَا قَصَلُوا • وَإِنْ غَزَوْتَ فَلَا تُبْعِدْ مِنَ النَّصَبِ  
فَلَوْ تَقَفْتِكَ وَسَطَ الْقَوْمِ رَضَدْنِي • إِذَا تَلَّسَ مِنْكَ الْعِرْشُ بِالْحَقِيبِ  
وَمَا سَمِعْتُ بِصَقْرِ غَلَى رِصْدَهُ • مِنْ قَبْلِ هَذَا يَحْتَبِ الْمَرْجُ مِنَ تَرْبِ

قال : فليعه عبد الله بن جُدعانُ بِمُكَاطَ لِحْيَاهُ وَقَالَ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُنِي يَا دُرَيْدُ ؟ قَالَ  
• لَا . قَالَ : فَلَمْ يَهْوَتْهُ ؟ قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ . قَالَ : هَوَيْتَ  
لَأَنَّكَ كُنْتَ أَمْرًا كَرِيمًا ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَضَعُ شِعْرِي مَوْضِعَهُ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : تَنْ  
كُنْتَ هَوَيْتَ لَقَدْ مَدَحْتَ ، وَكَسَاهُ وَجْهَهُ عَلَى نَاقَةٍ بِرَحْلَيْهَا . فَقَالَ دُرَيْدُ بِمَدْحِهِ :

إِلَيْكَ أَبْنُ جُدْعَانَ أَعْمَلْتُهَا • خَفَّفَ الشَّرَى وَالنَّصَبَ  
فَلَا خَفَضَ حَتَّى تُلَاقِي أَمْرًا • جَوَادَ الرِّضَا وَحَلِيمَ الْفَضَبِ  
وَجَلَدًا إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْ بِهِ • يُعِينُ عَلَيْهَا بِمِزَلِ الْحَطَبِ  
رَحَلْتُ الْبِلَادَ لَمَّا إِنْ أَرَى • شَيْبَةَ أَبْنِ جُدْعَانَ وَسَطَ الْعَرَبِ  
سَوَى مَسَلِكِ شَاخٍ مَلَكُهُ • لَهُ الْبَحْرُ يُجِيرِي وَعَيْنُ الدُّهَبِ

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ لَمْ يَتَجَاوَزْهُ إِلَى غَيْرِهِ ،  
وَحَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ  
شَيْبَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي مُيَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو حَسَّانَ دِمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ  
بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي مُيَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانَ

تَنَزَّلَ فِي الْخَلْسَاءِ  
وَسَطَهَا فَأَمْتَمَتْ  
وَتَجَاوَزَهَا

(١) تَفَقَّهُ : سَادَهُ . (٢) الرِّضَا : الْبِلَادُ ، وَالْحَقِيبُ : ثِيَابُهُ الْخَمْرَةُ تَخْلَعُ الْمَرْأَةَ تَخْلُقُ بِهِ

مَائِيقُ الْحُلِيِّ تَشْدُ عَلَى وَسَطِهَا . يَرِيدُ إِذَا سَادَ حَقْلُ وَسَطِ الْقَوْمِ لَيْسَتْ لِبْسَةُ النِّسَاءِ وَاسْتَنْجَيْتَ .

(٣) كَلَّانُ الْأُمُورِ : وَهْلُهُ «الْمَرْخُ» وَهُوَ يَجْرُسُ سَرِيعَ الْوَرْدِ يَتَنَدَّبُ بِهِ . (٤) الْقَرْبُ : ذَكَرَ

الْجَاهِلِيُّ ، وَقِيلَ الْجَاهِلِيُّ كُلُّهَا .

١١  
٩

١٥

٢٠

قال حدثني أبو بكر العامري قال حدثني ابن نوبة <sup>(١)</sup> عن أبي عمرو الشَّيْبَانِي، وأخبرني  
عني قال حدثنا مَعْلَب عن ابن الأعرابي <sup>(٢)</sup>، وقد جمعت أخبارهم على اختلاف ألفاظهم  
في هذا الموضع، أن دُرَيْد بن الصَّمَّة مرَّ بالحنساء بنت عمرو بن النخَّير، وهي  
تَهْتَأُ بغير لها وقد تبدلت حتى فرغت منه، ثم نَضَّت عنها ثيابها فأفتسلت ودُرَيْد بن  
الصَّمَّة يراها وهي لا تشعر به فأعجبته، فأصرف إلى رَحْلِهِ وأنشأ يقول:

حَيُّوا مُنْصَايِرَ وَأَرْبَعَا حَسْبِي • وَفَقُوا فَإِنْ وَفَّقَكُمْ حَسْبِي

أَخْنَأْسُ قَدْ هَامَ الْفَزَادُ بِكُمْ • وَأَصَابَهُ بَيْلٌ مِنَ الْحَبِّ

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ • كَالْيَوْمِ طَالِيَ أَيُّسِّي جُرْبٍ

مَتَبَدِّلًا تَبَدُّو بِجَاسِنُهُ • يَضَعُ الْهَيْئَةَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ <sup>(٣)</sup>

مَتَحَصِّرًا نَضَعَ الْهَيْئَةَ بِهِ • نَضَحَ الْبَيْتُ رِبْعَةَ الْقَصَبِ <sup>(٤)</sup>

فَسَلِّسْ عَنِّي خُنَاسٌ إِذَا • حَصَّ الْجَمِيعُ انْقَلَبَ مَا خَطْبِي

— قالوا: وَتَمَاضَى أَسْمَاءُهَا. وَالْحَنَسَاءُ لَقَبٌ ظَلَمَ عَلَيْهَا — فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى أَيْهَا خَطَبَهَا

إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهَا بَوَاهَا: مَرْحَبًا بِكَ يَا قُرَّةُ! إِنَّكَ لِلْكَرِيمِ لَا يُطْعَمُ فِي حَسْبِهِ، وَالسَّيِّدُ لَا يَرُدُّ

عَنْ حَاجَتِهِ، وَالْفَعْلُ لَا يُفْرَعُ أَفْعُ. — وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ خَاصِمَةً كَانَ لَا يُطْعَمُ فِي حَسْبِهِ

«لَا يُطْعَمُ فِي عِيَةٍ» <sup>(٥)</sup>. — وَلَكِنْ لِهَذِهِ الْمَرَاةُ فِي نَفْسِهَا مَا لَيْسَ لغيرِهَا، وَأَنَا ذَا كَرِّكَ لَهَا

(١) الذي في ج، أ: «... وأخبرني محمد بن خلف بن المزيان قال حدثني أبو نوبة... الخ».

(٢) في أ، م، ن، زيادة: هي: «وأخبرني محمد بن خلف قال حدثني أبو بكر العامري عن ابن الأعرابي».

(٣) الهاء: التطران. والقصب (يضم التزوين وتسكين القاف أو ضمها): القطع المفرقة من الحرب.

والواحدة قبة، ويقال هي أول ما يولد من الحرب. (٤) في ب، س: «الطلب». والطلب (بالضم  
وبضمين): القطن. (٥) في الأمل ج ٢ ص ١٦١ طبع دار الكتب المصرية أنه عليا إلى  
أصها معارية. (٦) كذا في الأصول. ولعلها: «في عِيَةٍ» بالفتح المعجمة.



وهي فاعلة . ثم دخل اليها وقال لها : يا خنساء ، أذاك فارس هوازن وسيد بني جثم  
 دريد بن الصمة يحطبك وهو من قدامين ، ودريد . يسمع قولها . فقالت : يا أبت ،  
 أتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وثالثة شيخ بني جثم هامة اليوم أو غدا .  
 فخرج اليه أبوها فقال : يا أبا قرّة قد آمنتك ، ولعلها أن تجيب فيما بعد . فقال :  
 قد سمعت قولكما ، وأنصرف . هذه رواية من ذكرت . وقال ابن الكلبي : قالت  
 لأبيها : أنظرني حتى أشاور نفسي ، ثم بحث خلف دريد وليدة فقالت لها :  
 انظري دريدا إذا بال ، فإن وجدت بوله قد تحرق الأرض فقيه بقة ، وإن وجدته  
 قد ساح على وجهها فلا فضل فيه . فأتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت : وجدت  
 بوله قد ساح على وجه الأرض ، فامسكت . وطاود دريد أباه فعاودها فقالت له  
 هذه المقالة المذكورة ، ثم أنشأت تقول :

أخطبني ، هُلبت ، على دريد \* وقد أطردت سيد آل بدرا  
 معاذ الله ينكحني جبرتي \* يقال أبوه من جثم بن بكر  
 ولو أمسيت في جثم هديا \* لقد أمسيت في ديس وقفر

فغضب دريد من قولها وقال يجرها :

وقاك الله يا بنت آل حمير \* من الفتيان أمالي وقبي  
 فلا تليدي ولا ينكحك مثلي \* إذا ما ليلة طرقت بحس

(١) يقال : فلان هامة اليوم أو غدا ؛ إذا شاع رأيك من الموت .

(٢) أطردت : أمرت وطرده . (٣) أسكرني : التلذذ الطويل النظر القصير الزمان ،  
 والأخيه من سكراته . وقد ورد هذا البيت في اللسان هكذا :

ولست بمرضع فقي حرك \* قصير الشعر من جثم بن بكر

(٤) الملقى : المروء .

لقد علم المراضع في جمدى • إذا استعملن من حرّهنس<sup>(١)</sup>  
 بأن لا أيت بشير لحس • وأبتأ بالأرامل حين أمتي  
 وأنى لا ينال الحى ضنى<sup>(٢)</sup> • ولا جارى بيت خبيث نفس  
 إذا عقب القدور تكن مالا<sup>(٣)</sup> • تحت حلال الأبرام غرمى  
 واصفر من قباح النع صلب • خفى الوهم من ضرر<sup>(٤)</sup> وليس  
 دفعت إلى المفيض إذا استقلوا<sup>(٥)</sup> • على الركيات مطلع كل شميس<sup>(٦)</sup>  
 فإني أكنى قنمكة<sup>(٧)</sup> تؤدى<sup>(٨)</sup> • وإن أرى فإني غير نكس  
 وترهم أتي شيخ كبير • وهل خبرتها أنى أين أميس

(١) الجزء القطع واليس : تمزق ما على العظم وانزاعه بفقد الأسنان . (٢) رواية الأماي :

١٠ • • وأنى لا ير الضيف تكلي •

أى لا ينج في وجهه لألمه به . . (٣) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « تكن ملاي »  
 وهو تحريف ورواية هذا الشطر في الأماي والسنان (في مادة برم) : « إذا عقب القندور حداث مالا » .  
 وصيغة القندور : ما الترق بأسفلها من تأبل وفيه . ونكت : تمثيل ، يقال حه حراهم إذا جعل له النقد .  
 وقد وردت هذه الكلمة في الأصول « تحب » والتصويب عن السنان . يريد أنه إذا اشتد القنطح وهذت  
 عقب القندور ما لا يجلت زويجه العطاء زوجات الأبرام . والأبرام : الثام ، الواحد : برم ، وهو  
 في الأصل الذى لا يدخل مع القوم في الميسر . (٤) ضرر السم : مجده . (٥) الحقيض :  
 الضارب بالقنطح . (٦) في الأصول : « الركبان » والتصويب عن الأماي : ويرى فيه :  
 دفعت إلى النجى - ولقد نجونا • على الركيات مطلع كل شميس

قال أبو عمر قال لنا أبو بكر قال أبو حاتم عن الأصبغ : هذا غلط ، إنما هو مغرب كل شميس ،

٢٠ • لأن الأبيار إنما يتأسرون بالمشيات . (٧) أكنى : أعقق ولم يصب .

(٨) كذا في الأصول . ويلاحظ أنه لم يرد في كتب القصة إلا التامك بدون هاء التأنيث .  
 والتامك : المائة العظيمة السام أزالها منه . والنكس : الرجل الضعيف لا خير فيه .

تريد شريث القدمين شتاً • يُبادر بالجداثر كل ركس  
وما قصرت يدي عن عظيم أمر • أمم به ولا سبني ينكس  
وما أنا بالمزجي حين يسمو<sup>(١)</sup> • عظيم في الأمور ولا يوقس  
قال : فقيل لخنساء : ألا يجيئته ؟ فقالت : لا أجمع عليه أن أردّه وأهجره •

• أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَعَاذ عن أبي عبيدة قال : لما أسنّ دريد  
جعل له قومه بيتاً مفرداً عن البيوت ، ووكّلوا به أمةً تخدمه ، فكانت إذا أرادت أن  
تُعيّد في حاجة قيّده بقيد الفرس . فدخل إليه رجل من قومه فقال له : كيف أنت  
يأدر يد ؟ فأنشأ يقول :

أصبحتُ أذفأ أهْدَأُ المنون كما • يرعى الدريشة أدنى فوقِ الوترِ<sup>(٢)</sup>  
في منصفٍ من مدى تسعين من مائة • كريمة الكاهن المشرء بالبحر  
في مستزٍ نازحٍ مالحٍ مُتَبَيِّذٍ • كَرَبَطَ الصير لا أدعى إلى خبر

(١) الشريث : النليظ • والشثن : النليظ أيضا • والكرس : ما تكرس أي صار بسفه فوق بعض  
والجداثر : جمع جديرة وهي الخطيرة - وقد رواه أبو هريرة عن علي في الأمالي :

تريد أنيخ الرطين شتاً • يقطع بالجديرة كل ركس

١٥ وقال : ودريد :

تريد شريث الكفين شتاً • يقطع بالجداثر كل ركس

(٢) المزج من القوم : المزج وهو الملق بالقوم وليس منهم ، والرجل الناصر المردة ، والعدن من  
كل شيء ، والبعيل • والوهس : الدليل الموطوء • (٣) في ١ م : « السنين » وفي ٢ :  
« المين » • (٤) الدريجة : حلقة يتلم عليها الراي الرى ، قال عمرو بن معد يكرب :

ظلت كائن لرماح دريشة • أفاضل من أبناء جرم وفرت

٢٠

(٥) في اللسان : « الفرق : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر • وجفاء : زنتاء • وهذيل تسمى

الزئنين القويتين • (٦) منصف الشيء : وسطه •

كَأَنِّي تَرَبُّ قُصَّةً قَوَادِمُهُ • أَوْجَعُ مِنْ بُنَاتٍ فِي يَدَيَّ خَصِرِ<sup>(١٢)</sup>  
يُحْضُونَ أَمْرَهُمْ دُونِي وَمَا قَصِدُوا • نَنِي عَزَمَةَ أَمْرًا مَا خَلَا كِبَرِي  
وَنَوْمَةٌ لَسْتُ أَفْقِيهَا وَإِنْ مَنَعْتُ<sup>(١٣)</sup> • وَمَا مَقَى قَبْلَ مَنْ شَاوَى وَمِنْ عَمْرِي  
وَأَنِّي رَأَيْتُ قَبْلَ حُسْنٍ بِهِ • وَفَدَا كَوْنٍ وَمَا يُعْطَى عَلَى أَمْرِي  
إِنْ السَّيِّفُ إِذَا قَرَيْنَ مِنْ مَاتَهُ • لَوَيْنَ مِرَّةً<sup>(١٤)</sup> أَحْوَالٍ عَلَى مَرِيرٍ •

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَاز عن أبي حُيَيدة قال : قالت امرأة  
دريد له : قد أَتَنَنْتُ وَضَعْتُ جِسْمَكَ وَتَحَلَّلْتُ أَهْلَكَ وَتَنِي شَبَابَكَ ، وَلَا مَالُكَ  
وَلَا عِلَّةٌ ، فَمَلِ أَيْ شَيْءٍ تَعُولُ إِنْ طَالَ بِكَ الْعَمْرُ أَوْ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تُخَلِّفُ أَهْلَكَ إِنْ  
قُتِلَتْ ؟ فَقَالَ دُرَيْدُ :

### صوت

١٠

أَطْلُذُ إِنَّمَا أَتَنَى شَبَابِي • دَكُونُ فِي الصَّرِيحِ إِلَى الْمُنَادِي  
مَعَ التَّنْيَانِ حَتَّى كُلِّ جَسْمِي • وَاقْرَحْ مَا لِي تَحْمِلُ التَّنْيَادَ  
أَطْلُذُ إِنَّهُ مَالٌ طَرِيفٌ • أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالٍ يَلَادُ  
أَطْلُذُ عُدَّتِي بِدَنِي وَدُرُعِي<sup>(١٥)</sup> • وَكُلُّ مَقْلُصٍ سَلِسُ التَّنْيَادِ  
وَيَتَّقِي بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حُلْمِي • وَتَقْنِي قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

١٣  
٩

١٥

هذا الشعر رواه أبو عبيدة لثريد، وفيه يروي له عمرو بن معديكرب، ويقول  
أبي عبيدة أصح. لابن حمز في هذه الأبيات ثاني تقيل بالتحضر في مجرى البصر

(١) التريب : ذكر الحبايى . (٢) كما في الأصول . ولها «حصر» . ويقال له حصر  
وحصر (ككف) وحصر (كهرد) . (٣) منعت : طابت . (٤) المرة : طاعة الجبل .

٢٠

(٥) البدن هنا : الفرج . وفرس مقلص (بكسر اللام) : طويل القوائم منظم البطن .  
(٦) في الأصول هنا : «ولابن حمز ... الخ» .

عن إصحاق . وذكر عمرو بن بانه أن لابن مُرَجَّح فيها ثانی هبيل بالبصر . وغلط  
المفتون بهذا الشعر قول عمرو بن معديكرب في هذين الحين :

أريد حياته ويريد قتلى \* عذيرك من خليك من مُراد<sup>(١)</sup>

ولو لا قيتي ومعى سلاحي \* فكشف نعم فليك عن سواد

• وقال أبو عبيدة فيا رويناه عن قماذ عنه : قلت بنو ربوع الصمة أبا دُرَيْد  
فقدرا وأسرأ ابن عم له ، ففزاهم دُرَيْد بنى نصر فواقع بنى ربوع وبنى سعد جميعا ،  
فقتل فيهم . وكان فيمن قتل عمار بن كعب ، وقال فيهم :

دعوت الحق نصرا فاستهلوا \* بسببان ذوى كرم وشيب

على جرد كأمثال السباعي \* ورجلي مثل أهية الكتيب<sup>(٢)</sup>

فأجبنوا ولكنا نصهنا \* صدور الشرعية للقلوب<sup>(٣)</sup>

فكم غادرن من كليب صريع \* يبيع جميع جانفة ذئوب<sup>(٤)</sup>

وتلكم عادة لبسني رباب \* إذا ما كان موت من قريب

فأجللوا والسوأم لنا مباح \* وكل كريمة خور عروب

وقد ترك ابن كعب في مكر \* حيسا بين ضيغان وذيب

• قال أبو عبيدة : وكان الصمة أبو دريد شاعرا ، وهو الذى يقول في حرب الفجار كان أبوه شاعرا  
التي كانت بينهم وبين قريش :

(١) في ب ، س : « حياه » . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي م ، س : « أهية »

ولا معنى لها . فقل الصواب « أهية » جمع حيا وهو ما انزال من الزمال .

(٣) الشرعية : الطويلة ، يريد الرياح . (٤) الجماعة : الطعة التي تعذل الحزف .

وذئوب : طويلة الشعر والأذى ؛ ومثله قولهم : يوم ذئوب إذا كان طويلا الشعر لا يقضى .

لأتت قُرَيْشٌ غُدَّةَ النَّعِي \* بَقِ أَمْرًا لَهَا وَجَدَتْهُ وَيَلَا  
 وَجِئْنَا إِلَهُم كَمَوْجِ الْأَنْفِ<sup>(١١)</sup> يَمْلُو النَّجَادَ وَيَمْلَا الْمَيْلَا  
 وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَهُ \* وَرَعَا طَوِيلًا وَسَيْفًا صَقِيلًا  
 وَمُحْكَمَةً مِنْ دُرُوعِ الْقِيَوِ \* نَ تَسْمَعُ لِلسِّيفِ فِيهَا صَلِيلًا

قال : وكان أخوه مالك بن الصِّمَّة شاعرا ، وهو القائل بِرَيْثِ أَخَاهُ خَالِدًا :

وكان أخوه مالك  
شاعرا

أَبْنَى عَزِيَّةً إِنْ شَلُّوا مَا جِئْنَا \* وَسَطَ الْبُيُوتِ السُّودِ مَدْفَعٌ كَرُكُ<sup>(١٢)</sup>  
 لَا تَسْتَفِينِي بِدَيْدِكَ إِنْ لَمْ تَمْسُ \* بِالْخَيْلِ بَيْنَ هَبُولَةٍ فَالْفَرْقِ

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دَمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

تخالف مع معاوية  
ابن عمرو بن الشريد  
ورثاه

١٤  
٩

تخالف دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة وَمَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ وَتَوَاعَا إِنْ هَلَكَ أَحَدُهُمَا أَنْ

يَرِيَّهُ الْبَاقِيَ بَعْدَهُ ، وَإِنْ قُتِلَ أَنْ يَطْلُبَ بَنَاهُ . فَقَتَلَ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ،  
 قَتَلَهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ الْأَشْعَرِ الْمُرِّي . فَرثَاهُ دُرَيْدُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا هَبَيْتُ تَلُومَ بَغِيرٍ قَلِيلٍ \* وَقَدْ أَحْضَطْنِي وَدَخَلْتَ سِتْرِي  
 وَإِلَّا تَتَرَكِي لَوِيِّ سَفَاهَا \* تَهْلِكُ عَلَيْهِ نَفْسُكَ غَيْرَ عَصَرٍ

وفيها يقول :

فَلَمَّا الرِّزُّ يَوْمَ وَقَعْتُ أَدْعُو \* فَلَمْ أَسْمَعْ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو  
 وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَأَتَاكَ بَيْسِي \* حَيْثُ السَّيِّ أَوْلَا تَأْتَاكَ مِجْرِي  
 بِسِكَّةٍ حَازِمٍ لَا عَمْرَفِيهِ \* إِذَا لَيْسَ الْكَيْدُ جُلُودَ عَمْرِ<sup>(١٣)</sup>

(١) الْأَنْفُ : السَّيْلُ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ آتَى . (٢) الْخَيْفَانَةُ : الْقُرْسُ .

(٣) الشَّلُّ (بِالْكَسْرِ) هَذَا : الْجَسَدُ . (٤) كَرُكُ : عَلَمٌ عَلَى مَوَاضِعَ .

(٥) هَبُولَةُ وَالْفَرْقُ : مَوَاضِعُ . (٦) الشُّكَّةُ : السِّلَاحُ . (٧) يَتَالُ : لَيْسَ .

فَلَمَّا قَتَلَ قَتْلَهُ الْغَرَّ إِذَا تَنَزَّهَ . وَكَانَتْ مَلُوكُ الْعَرَبِ إِذَا جَلَسَتْ لِقَتْلَ إِنْسَانٍ لَيْسَتْ جُلُودَ الْغَرِّ مِثْلَ أَمْرَتِ  
 يَتَلُ مِنْ تَرِيدٍ قَتْلَهُ .

عرفت مكانه فطقت زورا<sup>(١)</sup> • وأين مكان زور يابن بكر  
 عل لارم وأحجار يقال<sup>(٢)</sup> • وأغصان من السبات شمر  
 وبنيان القبور آتى عليها • طوال النهر شهرا بعد شهر

أخبرني عبادة بن مالك النحوي قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup>  
 قال :  
 حدثنا عارض

وقف عارض الجشيني على دريد وقد تعرف وهو صريان وهو يكرمهم بطلاء<sup>(٤)</sup>  
 بين رجله يلبس بذلك ؛ فجعل عارض يتعجب مما صار إليه دريد ، فرفع رأسه  
 دريد إليه وقال :

كانت رأس حصن<sup>(٥)</sup> • في يوم غيم ودجن<sup>(٦)</sup>  
 يا ليتني عهد زمن • أنقض رأسي وذقن<sup>(٧)</sup>  
 كانت ختل حصن • أرسل في حبل من<sup>(٨)</sup>  
 أرسل كالظهي الأرن<sup>(٩)</sup> • ألصق أذنا بأذن

قال : ثم سقط ؛ فقال له عارض : انفض دريد ! فقال :

لا تفتن في مثل زمانى الأول • محنت الساق شديدة الأعصيل<sup>(١٠)</sup>  
 ختم الكراديس تحيص الأشكل<sup>(١١)</sup> • ذى حنجري رحب وصلب أصل<sup>(١٢)</sup>

- (١) الزور في اللغة : الجبل القوي ، وله هنا اسم جله . (٢) الإرم : جارة تنصب طبا في المغارة .  
 (٣) البطامنة : الحصى الصغار . (٤) حصن : اسم جبل . (٥) الحجين : جمع دجاة وهي الظلة .  
 (٦) الأرن : التشيط . (٧) التحيتب : احتداب في رطلين يدى القوس ، وهو ما يوصف صاحبه  
 بالثقة . والأصل : المعوج الصلب من كل شيء ، ومنه تاب أصل أى معوج شديد ؛ قال أوس بن حجر :  
 • رأيت لها تابا من الشرا أصلا • وفي الأصول : « أصل » إضاد وهو تصحيف .  
 (٨) الكراديس : جمع كردوس وهو كل عظم تام ختم . (٩) ليس في كتب اللغة إلا التاك  
 بمعنى الخاطرة وهي المرادة في هذا الشعر . (١٠) كذا في جميع الأصول ؛ والمراد به ليس راجحا .

خرج في حرب  
حين وهو شيخ  
فصبح مالك بن  
عوف نفاقه

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن  
القضيل عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال :

لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أقام بها خمس عشرة ليلة يقصر،<sup>(١)</sup>

وكان فتحها في عشر ليال يقين من شهر رمضان . قال ابن إسحاق : وحدثني

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : لما تمت به هوازن جمعها مالك بن عوف

النخعي ، فأجتمعت إليه قتيبة مع هوازن ، ولم يجتمع إليه من قيس إلا هوازن

وناس قليل من بني هلال ، وغابت عنها كعب وكلاب ، فجمعت نصر وجشم وسعد

وبنو بكر وقتيبة وأحتشدت ، وفي بني جشم دريد بن الصمة شيخ كبير فإن ليس فيه

شيء إلا التيقن برأيه ومعرفته بالحرب ، وكان شيخا مجربا ، وفي قتيبة في الأحلاف

قارب بن الأسود بن مسعود ، وفي بني مالك ذو النجار سبيع بن الحارث ، وجماع أمر

الناس إلى مالك بن عوف . فلما أجمع مالك المسير حط مع الناس أموالهم وأبناءهم

ونسأهم . فلما نزلوا بأوطاس اجتمع إليه الناس وفيهم دريد بن الصمة في شجار له<sup>(٢)</sup>

يُقاد به . فقال لهم دريد : بأي واد أتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم مجال الخيل ،

ليس بالقرن القريس ولا السهل النخس . مالي أسمع رغاء الإبل وتنبق الحمير وبكاء

الصغير ونفاه الشاء ؟ قالوا : ساق مالك بن عوف مع الناس أبنائهم ونسأهم وأموالهم .

فقال : أين مالك ؟ فدعي له به . فقال له : يا مالك ، إنك قد أصبحت رئيس قومك ،

وإن هذا اليوم كائن له ما بعده من الأيام . مالي أسمع رغاء البعير وتنبق الحمير وبكاء

الصبيان ونفاه الشاء ؟ قال : سقت مع الناس نسأهم وأبنائهم وأموالهم . قال :

(١) عصر الصلاة : أن يترك من شدات الأربع ركعتين ويصل ركعتين .

(٢) أوطاس : واد بدار هوازن . (٣) الشجار : مركب أصغر من المودج .

(٤) القريس : الصب . (٥) النخس : اللين للسهل .



ولم ؟ قال : أردت أن أجعل مع كل رجل أهله وماله ليقاتل عنهم . قال :  
 فاقصص به ووجهه ولامه ، ثم قال : راى ضايف والله (أى أحمق) ! وهل يرد المنزعم  
 شيء ! إنها إن كانت لك لم يتفعلك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك  
 فقصصت في أهلك ومالك . ثم قال : ما فعلت كعب وكلاب ؟ قال : لم يشهدا  
 أحد منهم . قال : فاب الحذ واجلح ! لو كان يوم علاء ورفعة لم يقب عنه كعب  
 وكلاب ! ولقد كنت أنكم فعلتم مثل ما فعلوا . فمن شهدا منهم ؟ قالوا : بنو عمرو  
 ابن عامر وبنو هوف بن عامر . قال : فذاك الخدعان من عامر لا يفران ولا يفران .  
 ثم قال : يا مالك إنك لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن إلى محور الخيل شيئا .  
 أولهم إلى أهل بلادهم وطيئهم قومهم ثم ألقى القوم بالرجال على متون الخيل ، فإن  
 كانت لك كفى بك من ورائك ، وإن كانت عليك كنت قد أحرزت أهلك ومالك .  
 ولم تقصص في حريمك . قال : لا والله ما أفعل ذلك أبدا ! إنك قد خرفت ونرفت  
 وأنت ومالك . والله لتطيعني يا معشر هوازن أولئك كن كل هذا السيف حتى يخرج  
 من وراء ظهرى — فغضب على دريد أن يكون له في ذلك اليوم ذكر ورأى —  
 فقالوا له : ألعناك وخالفنا دريدا . فقال دريد : هذا يوم لم أشهده ولم أحب عنه .  
 ثم قال :

يا ليتى فيها جدغ • أنخب فيها وأضع  
 أقبود وطفاء الزرع • كأنها شاء صدغ

قال : فلما اتبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزعم المشركون فأتوا الطائف ومعهم  
 مالك بن عوف ، وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو مكة<sup>(١)</sup> ، وثبت خيل

٢٠ (١) الجلبج : الثلب الحديث . (٢) هبة القوم : أهلهم وبعدهم . (٣) في السيرة :  
 « تمنع بلادهم » . (٤) مكة : المراد هنا مكة الجانية ، وهى وادى صب فيه يمان ( اسم وادى )  
 وهى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى صكرت هوازن يوم حنين ( سمع البهتان لماوت ) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك نخلة، فأدرك ربيعة بن ربيع السلمي أحد بني ربوع بن شمال بن عوف <sup>(١٢)</sup> دريد بن الصمة فأخذ يخطم جملة وهو يظن أنه امرأة، وذلك أنه كان في ضجائر له، فأناخ به فإذا هو برجل شيخ كبير ولم يعرفه السلام. فقال له دريد: ماذا تريد؟ قال: أقتلك. قال: ومن أنت؟ قال: أنا ربيعة ابن ربيع السلمي. فأناشأ دريد يقول:

ويح ابن آكة <sup>(١٣)</sup> ماذا تريد • من المرعش الناهب الأدرد  
فأقسم لو أنت بي قسوة • لولت فرائصه رعد  
وبالمخف نفسي ألا تكون • معي قسوة <sup>(١٤)</sup> للشارخ الأمرد

- ثم ضربه السلمي بسيفه فلم يبق شيئا. فقال له: بش ما سلحتك أمك! خذ سيفي هذا من مؤخر رجل في القرب فأضرب به وأرفع عن المقام وأخفص عن الدماغ، فأتى كذلك كنت أفصل بالرجال، ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد ابن الصمة، فرب يوم قد منمت فيه نساءك! • فزعمت بنو سليم أن ربيعة قال: لما ضربه بالسيف سقط فأنكشف، فإذا عجمانه وبعن ينفذه مثل الغراطيس من ركوب الخيل أضرأه <sup>(١٥)</sup>. فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه؛ فقالت له: لقد اعتق قتيك ثلاثا من أمهاتك. وبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار من توجه قبل أبو طلاس أبا عامر الأشعري ابن عم أبي موسى الأشعري، فوهزهم

١٦  
٩

(١) في الأصول: «ممالك» والتصويب من البيرة لابن هشام والقاموس. (٢) كذا في البيرة. وفي الأصول: «أناها». (٣) كذا في الأصول. وفي مختصر الأغاني: «تكة». وقد جاء في سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٨٥٢) أن ربيعة بن ربيع هذا يقال له ابن الدقة وهي أمه فظلت على اسمه، ويقال: ابن الدقة. (٤) كذا في مختصر الأغاني. وفي مآثر الأصول: «الشاغ». والشارخ: الشاب. (٥) السببان: الفبر، وقيل هو ما بين الفبر والقتيل. (٦) فرس حرى: خير سرع، وصف بالمسدر، ثم جعل اسمها بلعم فقتل خيل أضرأه. ولا يقال فرس حرىان كما لا يقال رطل حرى.

الله جلّ وعزّ ونصح عليه . فيرمون أبا سلمة بن دريد بن الصمة رماه بسهم فأصاب  
رؤيته فقتله (يعني أبا ماهر) .

فقال حمزة بنت دريد تزييه :

جزى عنا الإله بن سليم \* وأعقبهم بما فعلوا عفاي<sup>(١)</sup>  
وأسقانا إنا مرنّا إليهم \* دماء خياريهم يوم التلاق  
فربّ منسوه بك من سليم \* أجيّب وقد دناك بلا رماي<sup>(٢)</sup>  
وربّ كريمه أعتقت منهم \* وأخرى قد فككت من الوثاق

وقالت حمزة تزييه أيضا :

قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا \* وظلّ دمي على الخدين يتدور<sup>(٣)</sup>  
لولا الذي قهر الأقوام كلهم \* رأت سليم وكعب كيف تأمر  
إذا الصبحهم غيا وظاهرة \* حيث استقر نواهم بجفّل ذفر<sup>(٤)</sup>

ونسخت من كتاب مترجم بأنه نسخ من نسخة عمرو بن أبي عمرو الشيباني يأثريه  
من أبيه قال قال محمد بن السائب الكلبي :

كان دريد بن الصمة يوما يشرب مع نفر من قومه ، فقالوا له : يا أبا ذؤافة —  
وكان يكنى بأبي ذؤافة وأبي قرة — أليخبر بنو الحارث بن كعب منك وقد قتلوا

استمع قومه حل  
الأخذ بأراعيه  
خالد من بن  
الحارث فقال شعرا  
وأجاب بهداه  
ابن عبد المطلب

(١) في لسان العرب والسيرة لابن هشام : «وعقبهم» بدل «وأعقبهم» . وعفاي (بالياء مع الكسر) :  
الصفح . (٢) أرقام من العيش : البتة والقليل يملك الرق . (٣) في ٩ ، م : «يخسر» .  
وفي سيرة ابن هشام : «قتل دمي على السريال يتدور» . (٤) كذا في السيرة لابن هشام . وقد جاء  
في لسان العرب (في مادة «غب») : «ومن كلامهم لأخربك غيب الحار وظاهرة الفرس» . غيب الحار  
أن يرمي يوما ويشرب يوما ، وظاهرة الفرس أن يشرب كل يوم نصف النهار . وفي الأسنول :  
«وماظاهرم» وهو مخريف . (٥) كذا في السيرة . والفر : المتفر الزاحفة ؛ يقال : كنية  
ففرأ أي إنها تهك من الحديد وعنده . وفي الأسنول : «زفر» بالزاي وهو مخريف .

أخاك خالداً؟ فقال لم : إن القوم بجرة مذجج<sup>(١)</sup>، وهم أكفأ جشم، ولا يميل في هياؤهم . فأحفظوه بكثرة القول وأغضبوه، فقال :

يا بني الحارث أتمّ معشر<sup>(٢)</sup> . زلتم وإي في الحرب بهم  
ولكم خيل طيبة<sup>(٣)</sup> . كأسود الثاب يمين الأجم  
ليس في الأرض قيل مثلكم<sup>(٤)</sup> . حين يرقص السيد غير جشم  
لست للصمة إن لم ألكم<sup>(٥)</sup> . بالحقاذب تباري في الجسم  
فقتل العين منكم مرة<sup>(٦)</sup> . بانبعث الحز نوحاً حليم<sup>(٧)</sup>  
وترى تهرأ منكم بقعاً<sup>(٨)</sup> . غير شطاء وطفيل قد يتم  
فأظفروها كالسالي شرباً<sup>(٩)</sup> . قبل راس الحول إن لم أحترم<sup>(١٠)</sup>

قال : فني قوله إلى عبد الله بن عبد المذلن، فقال يمينه :

نبئت أن دريلاً ظلّ معترفاً<sup>(١١)</sup> . يهدي الوعيد إلى تهرأ من حطين  
كالكلب يعوى إلى بيضاء مغيرة<sup>(١٢)</sup> . من ذا يواعدنا بالحرب لم يمن  
إن تلقى حتى ينهي الديان قلقهم<sup>(١٣)</sup> . ثم الأتوف إليهم حيرة العجم<sup>(١٤)</sup>  
ما كان في الناس للديان من شيء<sup>(١٥)</sup> . إلا رصيف<sup>(١٦)</sup> وإلا آل ذي وزن

١٧  
٩

- (١) يقال : يترفلن بجرة، إذا كانوا أهل سنة وشلة . والجرة : كل قوم يصرون قتال من فاتهم لا يصافون أحداً ولا ينضمون إلى أحد، تكون القبيلة قسماً بجرة تصب لقراع القبائل، كما صيرت حبس لقبال بنيس . قال أبو حمزة : جرات العرب ثلاثة بنو ضبة بن أد، وبنو الحارث بن كعب، وبنو نمر بن حامر، وطلعت منهم جمران : طلعت ضبة لأنها حاقت الزباب، وطلعت بنو الحارث لأنها حاقت مذجج، وبقيت نسير لم تفلح لأنها لم تحالف . (٢) هم : جمع بجمة وهو الشجاع . (٣) الخفاذية : جراد الخيل، واحدها خنطيد . (٤) تخدم : تضرب صغرها في الناحية . (٥) السال : الفيلان، واحدها سلا . والثرزب : يجمع شارب وهو الضامر . (٦) حنين : جبل بحد . (٧) لم يمن : لم يحك . (٨) في الأصول : «حرة» بالراء المهملة وهو تصحيف

أَحْمِضُ جَفَوْنِكَ عَمَّا لَسْتَ نَالَله \* نحن الذين سبقتنا الناس بالنس  
نحرب الذين تركنا خالداً عالياً \* وَسَطَ الصَّجَاجِ كَأَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يَكُنْ  
إِنْ تَهَجَّنَا تَهْجُ الْجَمَادِ شَرَّاحَةً \* يَبِضُّ الْوُجُوهَ مَرَّافِيداً عَلَى الزَّيْنِ  
أَوْرَى زِيَادٌ لَنَا زَنْدًا وَوَالِدُنَا \* عَيْدُ الْمَدَانِ وَأَوْرَى زَنْدَهُ قَطَنٌ

أخبرني محمد بن خلف وركيع قال حدثنا أبو بكر العامري عن ابن الأعرابي :  
قال :

أغار دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَنَزَوْا بِأَسْمَاءَ بِنِ زَيْنَاعِ الْحَارِثِيَّ وَمَعَهُ  
طَلِيئَتُهُ زَيْنَبُ ، فَأَسَاطَلُوا بِهِ لِيَتَرَعَوْهَا مِنْ يَدِهِ ، فَقَاتَلَهُمْ دُونَهَا فَقُتِلَ مِنْهُمْ وَجَرَحَ ،  
فَمُ اخْتَلَفَ هُوَ وَدُرَيْدٌ طَلْعَتَيْنِ : فَطَلْعَةُ دُرَيْدٍ فَأَخْطَاهُ ، وَطَلْعَةُ أَسْمَاءَ فَأَصَابَ عَيْنَهُ ،  
وَأَنْهَزِمَ دُرَيْدٌ وَيَتَّقِي بِأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ دُرَيْدٌ فِي ذَلِكَ :

شَلْتُ يَمِينِي وَلَا أَشْرَبُ مَعْتَقَةً \* إِذَا أَخْطَأَ الْمَوْتَ أَسْمَاءُ بِنِ زَيْنَاعِ

قال : وهي قصيدة .

ونسخت من كتاب أبي عمرو الشيباني الذي ذكرته يائره عن محمد بن السائب  
الكوفي قال :

قصته مع أنس بن  
سديرة الأنصلي  
وزيد بن جند  
المدان وشعره  
في ذلك

جاور رجلاً من ثَمَلَةَ عَيْدَ اللَّهِ بْنِ الصَّمَّةِ ، فَهَلَكَ عَيْدُ اللَّهِ وَأَقَامَ الرَّجُلُ  
فِي جِوَارِ دُرَيْدٍ . وَأَغَارَ أَنَسُ بْنُ سُدَيْرَةَ الْأَنْصَلِيِّ عَلَى بَنِي جُثَمٍ ، فَأَصَابَ مَالَ  
الْثَمَلِيِّ وَأَصَابَ نَاسًا مِنْ ثَمَلَةَ كَانُوا جِيرَانًا لِدُرَيْدٍ ، فَكَفَّ دُرَيْدٌ عَنْ طَلَبِ الْقَوْمِ  
وَشَقِلَ بِحَرْبٍ مِنْ بَلِيَّةٍ ، وَقَالَ لِمَا رَهَ ذَلِكَ : أَمِهْنِي حَامِي هَذَا . فَقَالَ الثَّمَلِيُّ : قَدْ  
أَمَهَلْتُكَ حَامِينَ . وَخَرَجَ دُرَيْدٌ لَيْلَةً لِحَاجَتِهِ وَقَدْ أَبْطَأَ فِي أَمْرِ الثَّمَلِيِّ ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ :

(١) كذا في الأصول ، وهو غير واضح . (٢) الشراحة : جمع شرع وهو القوى والطريق .

(٣) في هذا البيت لغواء وهو اختلاف حركة الروي .

- كسالك دُرَيْدُ الدَّهْرَ ثَوْبَ نَزَايَةٍ • وَجَدْتُكَ الْخَامِي حَقِيقَتَهُ أَنَسَ  
دَجَّ الْخَلِيلِ وَالشَّمْرَ الطَّوَالَ لَنُتَعِمَ • فَاأَنْتَ وَالرُّخَّ الطَّوِيلَ وَمَا الْفَرَسِ  
وَمَا أَنْتَ وَالْقَرْوُ الْمُتَابِعَ لِلْعِدَا • وَهَمَّكَ سَوَّى الْعَوْدِ وَالْدُّوْ وَالْمَرْسِ<sup>(١)</sup>  
فَلَوْ كَانَ جَبَدُ اللَّهِ حَيًّا لَرُدَّهَا • وَمَا أَصْبَحْتُ إِلَّا بِبَحْرَانَ تُحْتَسِنُ  
• وَلَا أَصْبَحْتُ صِرَاسِي بِأَشَقِّ مَعِيشَةٍ • وَشَيْخٌ كَبِيرٌ مِنْ ثَمَالَةٍ فِي تَعَسٍ  
يُرَاغِي نَحْوَمَ اللَّيْلِ مِنْ بَعْدِ حَجَّةٍ • إِلَى الصَّبْحِ مَحْزُونًا يُطَاوِلُهُ النَّعَسُ  
وَكُنْتُ وَعَبْدُ اللَّهِ حَىٍّ وَمَا أَرَى • أَبَالِي مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَامَ أَوْ جَلَسَ  
فَأَصْبَحْتُ مَهْضُومًا حَزِينًا لِفَقْدِهِ • وَهَلْ مِنْ تَكْبِيرٍ بَعْدَ حَوْلَيْنِ تَلْتَمِسُ

- قال : فضاق دُرَيْدٌ ذَرْبًا بقوله ، وشاور أُولَى الرَّأْيِ مِنْ قَوْمِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَرْحَلْ  
إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَدَّانِ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَدْنَى قَدْ خَلَّفَ الْمَالَ وَالْعِيَالَ بِبَحْرَانَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ  
بَيْنَ خَتَمٍ ، وَإِنْ يَزِيدٌ يَرُدُّهَا عَلَيْكَ • فَقَالَ دُرَيْدٌ : بَلْ أَقْدَمَ إِلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ مِدْحَةً ثُمَّ

أَنْظَرَ مَا مَوْقِفِي مِنَ الرَّجُلِ ، فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى يَزِيدَ :

- بَنَى الدِّيَّانُ رُدُّوْا مَالَ جَارِي • وَأَسْرَى فِي كُبُورِهِمُ<sup>(٢)</sup> الثَّقَالِ  
وَرُدُّوْا السَّيِّئَ إِنْ شِئْتُمْ بَيْنَ • وَلَنْ شِئْتُمْ مُقَادَاةَ بَالِ  
فَاتِمِ أَهْلَ عَائِدَةٍ وَفَضِيلِ • وَأَنْدِ فِي مَوَاهِبِكُمْ طَوَالَ  
مَنْ مَاتَ تَمَنَعُوا شَيْئًا فَلَيْسَتْ • حَبَائِلُ أَخْذِهِ خَيْرَ السُّؤَالِ  
وَحَرْبُكُمْ بَنَى الدِّيَّانِ حَرْبٌ • يَنْصُ الْمَرْءُ مِنْهَا بِالزُّلَالِ  
وَجَارُكُمْ بَنَى الدِّيَّانِ بَسَلٌ<sup>(٣)</sup> • وَجَارُكُمْ يَعْصِدُ مَعَ الْعِيَالِ  
حَدًّا عَبْدُ الْمَدَّانِ لَكُمْ حَذَاءً • مُحْصَرَةً الصَّدُورَ عَلَى مِثَالِ

١٨  
٩

- (١) النود : المن من الإبل . والمرس : الخيل ، والمراد هنا حبل الاستقاء .  
(٢) في أ ، م ، ح : « في كبوركم » . (٣) البيل : الحرام .

بني الديان انت بني زياد \* هم أهل الكرم والفعال  
فأولوني بني الديان خيراً \* أقر لكم به أئمة الليالي

قال : فلما بلغ يزيد شعره قال : وجب حق الرجل ! فبعت البسه إن أقدم علينا .  
فلما قدم عليه أكرمه وأحسن مثواه . فقال له دويد يوماً : يا أبا النضر ، إني رأيت  
منكم خصالاً لم أرها من أحد من قومكم : إني رأيت أئمتكم متفرقة ، ونتائج خيلكم  
قليلاً ، ومسرّحك يميء ممّئاً ، وصبيانكم يتضاغون من غير جوع . قال : أجل ! أما  
قلة نتائج فتناج حوازين يكفينا . وأما تفرق أئمتنا فللغربة على النساء . وأما بكاه  
صبياننا فإنا نبداً بالليل قبل الياي . وأما تمسّينا بالنم فإنا فينا الغرائب والأرامل ،  
نخرج المرأة إلى مالها حيث لا يراها أحد . قال : وأقبلت طلائعهم على يزيد ، فقال  
شيخ منهم :

أنتك السلامة فأزع النعم \* ولا تقل الدهر إلا نعم  
ومرّح دويداً بنمى جئتم \* وإن سالت المرأة إحدى القوم<sup>(١)</sup>

فقال له دويد : من أين جاء هؤلاء ؟ فقال : هذه طلائعنا لا تسرح ولا تصطرح  
حتى يرجعوا إلينا . فقال له : ما ظلمكم من جعلكم جمرة مذبح . وردّ يزيد عليه الأسارى  
من قومه وجيرانه ، ثم قال له : سلني ما شئت ، فلم يسأله شيئاً إلا أعطاه إياه . فقال  
دويد في ذلك :

مدحت يزيد بن عبد المطلبان \* فأكرم به من قى مُتدح  
إذا المدح زان قى معشر \* فإنت يزيد زين المدح  
حللت به دون أصحابه \* فأورى زنادى لما قلح

٢٠ (١) تضاعف من الطوى : تفرق من الجوع وصاح . (٢) القوم : جمع لحمة وهي الأمر  
الناقي لا يكاد يركه أحد .

ورَدَّ النساءَ بأطهارها • ولو كان غيرُ يزيدٍ فضَح  
 وفَكَ الرجالَ وكُلَّ امرئٍ • إذا أصْلَحَ اللهُ يوماً صلَح  
 وقلْتُ له بعد عتي النساءَ • وفَكَ الرجالَ ورَدَّ اللّٰفَح<sup>(١)</sup>  
 أحرى فوارس من حامي • فأَصْخِرُمُ بِنَفْحِهِ إذ تَفَح  
 وما زِلْتُ أصرف في وجهه • بكري السؤالَ ظهوَ القرح  
 رأيتُ أبا النضر في مَدْرَجٍ • بمنزلةِ الفجر حين أُنْضَح  
 إذا قارَعوا عنه لم يُقَرَّعوا • وإن قَدَموه لَكَيْشٍ نَطَح  
 وإن حَضَرَ الناسَ لم يُخْزِعِمْ • وإن وَاَزَنوه بِقُرَيْبِ رَجَح  
 فذاك قضاها وذو فضلها • وإن تاجُ بَقَحَارٍ نَبَح

١٩  
٩

- ١٠ قال وقال ابن الكلبي : نرج دريد بن الصمة في فوارس من قومه في غزاة له ، فلقبه مُسِير بن يزيد الحارثي ، الذي فقأ عين حامر بن الطغلب ، يقود بإسمائه أسماء بنت حزن الحارثية . فلما رآه القوم قالوا : القنينة ، هذا فارس واحد يقود طليعة ، وخليق أن يكون الرجل قرشياً . فقال دريد : هل منكم رجل يمضي إليه فيقتله ويأتيه به بالطليعة ؟ فانتدب إليه رجل من القوم لحمل عليه ، فلقبه مُسِير فأخلفا طمعتين بينهما ، فقتله مُسِير بن الحارث . ثم حمل عليه آخر فكانت سبيله سبيل صاحبه ، حتى قتل منهم أربعة نفر . وبقي دريد وحده فأقبل إليه ، فلما رآه ألقى الخيل من يده إلى المرأة وقال : خُذِي خيالك ، فقد أقبل إلى فارس ليس كالفارسان الذين تنكسوه ، ثم قصد إليه وهو يقول :

أما ترى الفارس بعد الفارس • أزداهمُ عامسُ ربح يابِس



فقال له دُرَيْد : من أنت لله أبوك؟ قال : رجلٌ من بني الحارث بن كعب . قال :  
أنت الحمصين؟ قال لا . قال : فأحْبِلْ هَوْدَةَ؟ قال لا . قال : فمن أنت؟  
قال : أنا مُشَيْر بن يزيد . قال : فأنصرف دُرَيْد وهو يقول :

أمن ذِكر سَلَمَى ماء عَيْنِكَ تَمِيلُ • كما أَنهَلْ نَحْرُكُ من شَمِيعٍ مُشَلِّيلٍ<sup>(١)</sup>  
وماذا تُرَبِّجِي بالسلامة بعد ما • ناثُ حَقَبٍ وَأَبْيَضُ منك المَرْجَلُ<sup>(٢)</sup>  
وحالت حَوَادِي الحرب بيني وبينها • وحربٌ تَمِيلُ الموتُ صِرْفًا وتَمِيلُ  
فِرَاحها إذا باتت لَدَى مَفَاضَةٍ • وذو حُصْلٍ نَهْدُ المَرَاكِلِ مَيْكِلُ<sup>(٣)</sup>  
كَيْشٌ كَتَيْسُ الرِّمْلِ أَطْلَسَ مَتْنَهُ • ضَرِيبُ الْخَلَلَايا وَالنَّقِيعُ المَعْجَلُ<sup>(٤)</sup>  
تَجِيدُ لَأَيَّامِ الحروبِ صَكَاتِهِ • إذا أَتَجَبَ رَمِيحُ الصَّبَاةِ أَجْدَلُ<sup>(٥)</sup>  
يُحَارِبُ جُرْعًا كالمَرَّاحِينَ مُحْمَرًا • تُرَوِّدُ بِأَبوابِ الِيسوتِ وَتَصْهَلُ<sup>(٦)</sup>  
على كُلِّ حَيٍّ قَدْ أَطْلَتْ بِضَايَةٍ • ولا مثل ما لاقَى الجِئاسُ وَزَعْبُلُ<sup>(٧)</sup>  
— الجِئاسُ وَزَعْبُلُ : قَبِيلَتانِ من بني الحارث بن كعب —

خَدَاةٌ رَأَوْنَا بالنزيفِ كَأَنَّا • حَيٍّ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مَتَلُّ<sup>(٨)</sup>  
بُشْحَلَةٍ تَدْمُو هَوَازَنَ ، نَوْفُها • نَسِيجٌ من المَاضِي لَآمِ مَرْقَلُ<sup>(٩)</sup>

- ١٥ (١) شَلَّل الماء : ضلَّ . (٢) المَرْجَلُ : الشعرُ ، يقال : رجلٌ الشعرُ إذا سرحه .  
(٣) المَفَاضَةُ : المَدْرَج . وذو حُصْلٍ : يريدُ فرسًا . والمَرَاكِلُ : جمعُ مَرَكَلٍ وهو حيثُ تَصِيرُ رِجْلُكَ  
من الدَّابَّةِ ، يقالُ فرسٌ نَهْدُ المَرَاكِلِ أي واسعُ الجوفِ . والمَيْكِلُ : الضَّمَم . (٤) الكَيْشُ : السَّريج .  
(٥) الضَّرِيبُ : الِهْن . والخَلَلَايا : جمعُ خَلَّةٍ وهي الثَّاقَةُ المَخْلُوةُ لِجِلْب . يريدُ أن هذا الفرسُ مَتْنِي بِهِ .  
(٦) الأَجْدَلُ : الصَّغَر . (٧) كَذَا في ح . وفي سائرِ الأصولِ «يُحَارِبُ» وهو مَعْرِيف .  
(٨) المَرَّاحِينَ : القَتَابِ وأصلها مَرَّاحان . (٩) كَذَا في الأصولِ . ولعلها الضَّرِيبُ أو مَعْرِيفُكَ .  
٢٠ (١٠) الحَيُّ : السَّحابُ المَرَّاحِمُ . وفي الأصولِ : «حَيٌّ» بَيَّانٌ . (١١) المَاضِي :  
الدَّرَجُ البَقِيَّةُ السَّيَةِ . وَالْهَازَنُ : الدَّرَجُ ، وأصلها لَازَنَةٌ . والمَرْقَلُ : السَّيْجُ .

لدى مَعْرَكٍ فيها تركنا سَرَاتِهِمْ • يُنَادُونَ، منهم مُوتِقٌ وَمُجَلِّلٌ  
يُحْدِثُ جِهَارًا بالسيفِ رِجْسَهُمْ • وَأَرْمَاحُهُمْ مِنْهُمْ قَتِيلٌ وَتَهْلُ  
تَرَى كُلَّ سَوْدٍ الْمَذَارِينَ فَارِسَ • يُطْلِفُ بِهِ تَسْرُّ وَعَرْفَاءُ جِيَالِ

- قال مؤلف هذا الكتاب : هذه الأخبار التي ذكرتها عن ابن الكلبي موضوعة  
كلها، والتوليد بين فيها وفي أشعارها، وما رأيت شيئا منها في ديوان دُرَيْدِ بْنِ الْقَسَمَةِ  
على سائر الروايات. وأعجب من ذلك هذا الخبر الأخير؛ فإنه ذكر فيه ما لحق دريدا  
من المحنة والفضيحة في أصحابه وقتل من قُتِلَ معه وأنصرافه مغرورا، وشعر دُرَيْدِ  
هذا يفخر فيه بأنه ظفر ببن الحارث وقتل أبا القهم؛ وهذا من أكاذيب ابن الكلبي.  
وإنما ذكرته على ما فيه لئلا يسقط من الكتاب شيء قد رواه الناس وتداولوه.

٢٠  
٩

١٠ (١) كذا في ج. والعرفاء : الضم؛ سميت بذلك لكثرة شعر ربيها. ورجال : من أسماء الضمى أيضا،  
سورة قصص آت لا م. وقال كرام : الجبال، فأدخل طها الألف واللام، وشاهده قول السباج :  
يعني ذا الثروة كالجبل • وماحب الإحصار لم الجبال  
وفي مائر الأصول : « وغربان جبال » وهو تعريف.

أخبار المعتضد في صنعة هذا الفن وغيره من الاغانى  
 — دون أخباره في غير ذلك لأنها كثيرة تخرج عن حد الكتاب —  
 وثنى من أخباره مع المغنين وغيرهم يصلح لما هاهنا

راسل حيد الله  
 ابن حيد الله بن  
 طاهر في أمر النغم  
 العشر حتى فهمها  
 وجمعها في صوت

حدثني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
 أن المعتضد بعث إليه — لما صنعت جاريته شاحي الفن الذي يجمع النغم العشر —  
 بطلبي وحبيب جاريي أخيه سليمان بن عبد الله بن طاهر حتى أخذنا الفن عنه وقلناه  
 إليه وألقناه على جواريه . قال : ولم يزل يُرأسني مع عبد الله بن أحمد بن حمدون في أمر  
 النغم العشر ويسألني عنها وأشرحها له ، حتى فهمها جيّدا وجمعها في صوت صنعه  
 في شعر دُرَيْد بن الصِّمَّة :

يا ليتني فيها جَدَعٌ \* أَحَبُّ فيها وَأَضَعُ

وألقاه عليها حتى أدّاه إلى مستعليا بذلك هل هو صحيح القسمة والأجزاء أم لا ،  
 فمرّفته صحتته ودلّته على ذلك حتى تيقّنه فمرّ بذلك ، وهو لعمري من جيّد الصنعة  
 وتادرها . وقد صنع المعتضد الحانًا في مئة أثمار قد صنع فيها الفصول من التقديم  
 والمُحَدِّثين وطارضهم بصنعتهم فأحسن وشاكل وضاهى ، فلم يَمِزْ ولا قصّر ولا أتى  
 بشيء يُستَنزَمُه . فن ذلك أنه صنع في :

أما القطاة فلاي سوف أنعتها \* تَمَّتْ يوافق نعتي بعض ما فيها

لحنا من الثقل الأول بالبصر في نهاية الجودة ، سمعت إبراهيم بن القاسم بن دُرْدُود  
 يُنَبِّئُه ، فكان من أحسن ما صنّع في هذا الصوت على كثرة الصنعة فيه وأبشرك

القدماء والمحدثين في صنته مثل مَعْبَدٍ وَتَشِيْطٍ وَمَالِكٍ وَابْنِ حُرَيْرٍ وَبَنِيَّانٍ وَعَمْرٍ الْوَادِي  
وَأَبْنِ جَالِمٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَةَ إِسْحَاقَ وَمَلُوكِهِ . وَأُظْهِرْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ صَنَعَ فِي :

تَشَكَّى الْكُفَيْتَ الْجُرَى لَا جَهْدَهُ \* وَيَبْتَ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ

لَحْنًا مِنَ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى ، وَقَدْ صَنَعَ قَبْلَهُ أَبْنُ مَرْجَحٍ لَحْنًا هُوَ مِنَ الْأَلْحَانِ الثَّلَاثَةِ

- الْخِتَارَةُ مِنَ الْفَنَاءِ كُلِّهِ ، لَمَّا قَصُرَ فِي صُنْعِهِ وَلَا تَجَزَّ عَنْ بُلُوغِ الْغَايَةِ فِيهَا ؛ هَذَا بَعْدَ أَنْ  
صَنَعَ إِسْحَاقُ فِيهَا لَحْنًا مِنَ التَّقِيلِ الثَّانِي عَارِضَ أَبْنِ مَرْجَحٍ بِهِ فِي لَحْنِهِ ، لَمَّا أَمْتَنَعَ مِنْ  
أَنْ يَتَوَلَّى مِثْلَ هَذَيْنِ وَلَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، ثُمَّ جَوَّدَ غَايَةَ التَّجَوُّدِ فِيهَا  
أَتْبَعَهُمَا بِهِ وَعَارِضَهُمَا فِيهِ . هَذَا مَعَ أَصْوَاتٍ لَهُ صَنَعَهَا تَرَاهِي الْمَائَةِ صَوْتٍ ، مَا فِيهَا <sup>(٢)</sup>  
سَاقِطٌ وَلَا مَرْدُودٌ ، وَسَازِدٌ مِنْهَا مَا يَصْلُحُ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
وَمِنْ نَادِرِ صُنْعَةِ الْمُعْتَصِدِ :

### صَوْتٌ

أَنَاءَةٌ فَإِنْ لَمْ تُقْنِ عَقَبَ بِسَدَا \* وَبَعِيدًا ، فَإِنْ لَمْ يُقْنِ أَغْنَتْ حَزَامَةٌ

الشعر لإبراهيم بن العباس ، والثناء للمعتضد تَقِيلٌ أَوَّلٌ . هَذَا يَتُّ قَالَهُ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ

٢١  
٩

لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ شِعْرٌ ، وَإِنَّمَا كَتَبَ بِهِ فِي رِسَالَةٍ عَنِ الْمُعْتَصِمِ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِ الْأَطْرَافِ

- فَقَالَ فِي فَصْلِ مِنْهُ : « وَإِنْ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَمْرِكَ أَنَاءَةٌ ، فَإِنْ لَمْ تُقْنِ عَقَبَ <sup>(٣)</sup>  
بَعْدَهَا وَبَعِيدًا ، فَإِنْ لَمْ يُقْنِ أَغْنَتْ حَزَامَةٌ » . فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ رَأَى أَنَّهُ شِعْرٌ وَأَنَّهُ يَتُّ نَادِرٌ  
فَأَنْزَجَهُ فِي شِعْرِهِ .

(١) فِي ١ م : « الثَّانِي » . (٢) تَرَاهِي : تَضَاهِي . وَضَاءُ الشَّيْءِ : قَدَرُهُ .

(٣) فِي ٢ : « مِنَ الْمُعْتَصِدِ » .

## أخبار إبراهيم بن العباس ونسبه

- إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، وكان صول رجلاً من الأتراك، ففتح يزيد بن المهلب بلادهم وأسلم على يديه، فقام موالى يزيد. ولما دعا يزيد إلى نفسه لحق به صول لينصره فصادقه قد قُتل. وكان يقاتل كل من بينه وبين يزيد من جيش بني أمية ويكتب على سنامه: صول يدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه. فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك، فأغتاظ وجعل يقول: ونلي على ابن القنفذ! وماله وللدعاة إلى كتاب الله وسنة نبيه! ولعله لا يفقه صلاته! . وكان أبوه محمد بن صول من رجال الدولة العباسية ودعاتها. وقد كان بعض أهلهم آذعوا أنهم عرب وأن العباس بن الأحنف خاتمهم. وأما صول فإن خالد بن خنداش ذكر عن أخيه قالوا: كان صول وقوراً وأخوه بن ملكا على جرجان، وكانا تركيين ثمجسا وتسمها بالفرس. فلما حضر يزيد بن المهلب جرجان أثنهما، فأسلم صول على يديه ولم يزل معه حتى قُتل يوم القفر. وكان محمد بن صول يُكنى أبا حمزة، أحد الدعاة، وقتله عبد الله بن علي لما خالف مع مقاتل ابن حكيم العسكي وعدة آخرين. وأما إبراهيم بن العباس وأخوه عبد الله فإنهما كانا من وجوه الخُلاب، وكان عبد الله أسهما وأشدهما تضاماً، وكان إبراهيم أدهما وأحسنهما شعراً، وكان يقول الشعر ثم يختاره، ويُسقط رثله، ثم يُسقط الوسط، ثم يسقط ما يسبق إليه، فلا يدع من القصيدة إلا اليسير، وربما لم يدع منها إلا بيتاً أو بيتين، فمن ذلك قوله:

(١) في الأصول «خراش» بالراء. وقد خدم خالد بن خنداش غير مرة في الأجزاء السابقة.

(٢) هو عقربايل وهو موضع عند كربلاء قتل عنده يزيد بن المهلب (انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٢ ج ٩).

من الأتاني طبع دار الكتب المصرية. (٣) كذا في الأصول. ولعله: «ويكنى أبا حمزة الخ».

(٤) هو أحد قواد أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية. (انظر الكلام عليه في تاريخ الطبري

ق ٢ ص ٢٠١ - ٢٠٠ - ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - ٢٠١٦ طبعة أدب).

كان يقول الشعر  
ثم يختاره

ولكن الجوادَ ابا هشام \* وفى العهدِ مأمونَ المنيب  
وهذا ابتداء يدل على أن قبله غيره؛ وقوله في أخيه :

ولكن عبد الله لما حوى الفنى \* وصار له من بين إخوته مأل

- وهذا ايضا ابتداء يدل على أنه قبله غيره . وكان ابراهيم وأخوه عبد الله من صناع  
ذى الراسين، اتصلوا به فرغ منهما . وتقل ابراهيم في الأعمال الجليظة والدواوين إلى  
• أن مات وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى في سنة ثلاث وأربعين  
وماثنين للنصف من شعبان .

قال محمد بن داود وحديثي أحمد بن سعيد بن حسان قال حدثني ابن ابراهيم<sup>(١)</sup>  
قال سمعت دحولا يقول :

- لو تكسب ابراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء . قال : ثم أنشدنا له ، ١٠  
وكان يستحسن ذلك من قوله :

لست اسرا ضن بمروفيه \* حتى لمبدول له حذرى

ما أنا بالراغب في حُرْفه \* إن كان لا يرغب في شكرى

- وكان ابراهيم بن العباس صديقا لمحمد بن عبد الملك الزيات ، ثم آذاه وقصده ٢٢  
وصارت بينهما فتنة عظيمة لم يمكن تلافيها ، فكان ابراهيم يهجوه ؛ فن قوله فيه : ١٥  
جهازه محمد بن عبد الملك الزيات وقتله بموته

أبا جعفر خف خففة بد رقية \* وقصر قليلا من مدى غلواك

لئن كان هذا اليوم يوما حويته \* غارت رجائي في غيد كرجالك

وله فيه أيضا :

دعوك في بلى ألئت صرونها \* فأوقدت من ضغني على صغيرها

- فلئن إذا أدموك عند مليه \* كداعية عند القبور تصيرها ٢٠

(١) كافي ب ، ص . وفى سائر الأصول ، « أحمد بن داود » .

وقال فيه لما مات :

لما أتاني خبر الزيات • وأنه قد صار في الأموات

• أيقنت أنه موته حياتي •

هجسه صدقة  
الحارث بن بسفر  
مرضاة محمد بن  
عبد الملك الزيات  
فقال في ذلك شعرا

أخبرني بخطلة قال حدثني ميمون بن هارون قال : لما أنحرف محمد بن عبد الملك  
الزيات عن إبراهيم تحاماه الناس أن يلقوه ، وكان الحارث بن بسفر صديقا له  
مصافيا ، فهجره فيمن هجره من إخوانه ، فكتب إليه :

تقبر لي فيمن تفسر حارث • وكم من أخ قد غيّرته الحوادث

أحارث إن شوركك فك فطالما • خنينا وما يفي وينك ثالث

وقد قيل : إن هذه الأبيات لإسحاق بن إبراهيم الموصلي •

ومن جيد قول إبراهيم بن العباس وفيه غشاه :

صوت

خلّ البقاع لأهله • وعلبك فأتمس الطريقا

وأذهب بنفسك أن ترى • إلّا عدوا أو صديقا

الفناء لأبي العيس بن حمدون ، فحيل أول •

قصة عشقه  
لبنه وانكاشه  
فأثرها وشربها

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : كان إبراهيم  
ابن العباس يهوى قينة يسمونها رأى ، فكان لا يكاد يفارقها • فجلس يوما للشرب  
ومعه إخوان له ، ودعا جماعة من جواري القيان ، ودعاها فأبطلت ، فتنقص عليهم  
يوهمهم لما رأوا من شغل قلبه بتأخرها ، ثم وافته فصرى عنه وطابت نفسه وشرب  
وطرب ، ثم دعا بدواة فكتب :

ألم ترنا يومنا إذ نأث • فلم تأت من بين أنثايا

وقد غمرتنا دواعي السور • بإشغالها وإلهايا

وَمَدَّتْ طِينًا سَمَاءَ النِّعَمِ • وَكُلَّ اللَّيْلِ نَحْتِ أَطْلَافِهَا<sup>(١)</sup>  
وَنَحْنُ نُقَوِّرُ إِلَى أَنْ بَدَتْ • وَبَدَرُ الشُّجَى بَيْنَ أَثَوَافِهَا  
فَلَبَّا نَأْتِ كَيْفَ نَحْكَا هَا • وَلَمَّا دَنَتْ كَيْفَ صِرْنَا هَا

وَأَمْرٌ مِنْ حَضَرَ فَقَرَأَ عَلَيْهَا الْآيَاتِ؛ فَتَجَنَّتْ وَقَالَتْ : مَا الْقَصَةُ كَمَا وَصَفْتَ،  
وَقَدْ كُفِّتُمْ فِي قَصْفِكُمْ مَعَ مَنْ حَضَرَ، وَإِنَّمَا تَجَمَّلْتُمْ لِي لَمَّا حَضَرْتُ . فَأَنشَأُ يَقُولُ :

يَا مَنْ حَتَفَنِي إِلَيْهِ • وَمَنْ فَوَّادِي لَدَيْهِ  
وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْ يَدِي • نَهْمٌ أَيْفَتْ عَلَيْهِ  
إِذَا حَضَرْتُ فَمَا يَنْدِي<sup>(١)</sup> • مُمْ مِنْ أَصْبُو إِلَيْهِ  
مَنْ غَابَ فَيُؤْثِرُكَ مِنْهُمْ • فَأَمْرُهُ فِي يَدِي

٢٣  
٩

١٠ قال : فرضيت عنه، وأتعمنا يومنا على أحسن حال .

وقال محمد بن داود حدثني محمد بن القاسم قال حدثني إبراهيم بن المدبر قال  
حدثني إبراهيم بن العباس - قال حدثني به دِجِيلٌ أيضًا فكانا متفقين في الرواية - قال :  
كَمَا تَطْلُبُ جَمِيعًا بِالشَّعْرِ ، نَفْرَجْنَا وَكَمَا فِي تَجَمُّلِ ، فَأَبْتَدَأْتُ أَقُولُ فِي الْمَطْلَبِ  
ابن عبد الله بن مالك :

أجازه دِجِيلٌ  
في شعر

١٥ • أَمَطِّلِبُ أَنْتَ مُسْتَعِجِلٌ •

فَقَالَ دِجِيلٌ :

• لَسْتُ الْأَفَاعِي وَمُسْتَعِجِلٌ •

فَقُلْتُ :

• فَإِنْ أَشْفِيتُ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً •

فَقَالَ دِجِيلٌ :

٢٠ • وَإِنْ أَحَقَّ مِنْكَ فَمَا تَفْعَلُ •

(١) الأطاف : جمع طاف : وعر حبل طويل يشده سراقذ البيت .



دعى له الأخفش  
أيما كان يفضلها  
ويستجيبها

أشدنى الأخفش لإبراهيم بن العباس وكان يفضلها ويستجيبها :  
أميل مع الناس على ابن أبي \* وأخذ للصدق من الشقيق  
وإن القيتي حراً مطاماً \* فإنك واجدى عبد الصديق  
أفرق بين معروفي ومي \* وأجمع بين مالى والحقوقي

أخبرني عمي قال حدثني أبو الحسن بن أبي البقل قال حدثني عمي قال :

اجتاز محمد بن علي برد الخيار على أبي أيوب ابن أخت الوزير وهو متولي ديار  
مُضَر فلم يتفقه ، ونزل الرقة فلم يصل إليه ولم يره ، ونرج عنها فلم يُسمع . فلامه إخوانه  
وقالوا : يشكوك إلى إبراهيم بن العباس . فكتب إلى إبراهيم يتنذر بما جرى ببلد .  
فكتب إليه إبراهيم على ظهر كتابه :

أبدأ مُتَنِدِرٌ لَا يُنْذِرُ \* وَدُكُوبٌ لِّتِي لَا تُفْقَرُ  
وَمُنَى بِمَسَاوِ كُلِّهَا \* مِنْهُ تَبَدُّوْا إِلَيْهِ تَصْدِرُ  
هِيَ مِنْ كُلِّ الْوَرَى مُنْكَرَةٌ \* وَهِيَ مِنْهُ وَحْدَهُ لَا تُنْكَرُ

كان يهوى جارية  
اسمها « سامر »  
أهدت له جارية

أخبرني عمي قال حدثني ابن برد الخيار عن أبيه قال :

كان إبراهيم بن العباس يهوى جارية لبعض المغنين بسر من رأى يقال لها  
سامر ، وشهرها ، فكان مثله لا يخلو منها . ثم دُعيت في وليمة لبعض أهلها فغابت عنه  
أياماً ثم جاءت ومعهما جارتان لمولاتها ، وقالت له : قد أهديت صابغتي إليك عوضاً من  
تفني عتك ، فأنشأ يقول :

(١) كذا في الأصول وتاريخ الطبري (ق ٣ ص ١٤٩٩) . وفي سبب الإدياء لما توفيت في الكلام على

إبراهيم بن العباس : « محمد بن علي بن برد الخيزاز » بالزاي .

### صوت

أقبلن يَحْتَقِنُ مِثْلَ الشَّمْسِ طَالِمَةً • قَدْ حَسَنَ اللَّهُ أَوْلَاهَا وَأَتْرَاهَا  
مَا كُنْتَ فِيهِنَّ إِلَّا كُنْتَ وَاسِطَةً • وَكَرَبْتُ دُونَكَ يُنْسَاهَا وَيُسْرَاهَا

- الفناء لِسَلْسَلِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، ثَانِي تَحْقِيلٍ بِالْوَسْطَى مَطْلُوقٌ • وَلَيْسَ لِسَلْسَلِ خَيْرٌ يُدُونُ  
وَلَا هُوَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ وَلَا عَنْ خَدَمِ الْخُلَفَاءِ أَوْ دُونِ لَهُ حَدِيثٌ • وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّهُ  
لِسَلْسَلِ مَوْلَاةٍ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبِ الْهَلَالِ • وَسَلْسَلِ هَذِهِ كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا  
وَبَغَاءً ، وَكَانَتْ لِبَعْضِ الْمُغَنِّينَ بِالْبَصْرَةِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ هَذَا يَتَشَقَّقُهَا وَلَمْ تَكُنْ  
مَوْلَاةً • فَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : أَتَى أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الشَّاعِرَ رَجُلًا بِالْبَصْرَةِ وَلَهُ  
قِيَّةٌ يَقَالُ لَهَا سَلْسَلٌ ، فَصَادَفَ صَنْدُوحَ مُحَمَّدِ بْنِ قَطَنٍ الْهَلَالِيَّ وَهَمَّانَ بْنَ أَحْلَمَ بْنَ مَخْرَ  
النَّخَعِيِّ فَقَالَ :

٢٤  
٩

فَنَدَّتْ سَلْسَلُ قَلْبَ أَبِي قَطَنٍ • ثُمَّ تَنَّتْ بِأَبْنِ مَخْرَ فَأَقْتَرَتْ  
فَاتَيْتُ الْيَوْمَ كِي أَتَيْتُكُمْ • فَإِذَا نَحْنُ جَمِيعًا فِي قَرْنٍ

- فَأَلْقَى الْقَلْبُ وَقَعَ عَلَى حَبَشَ مِنْ هَاهُنَا أَوْ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ قَوْمُ أَنَّهَا مَوْلَاةُ مُحَمَّدِ  
أَبْنِ حَرْبٍ •

- أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ وَكِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى  
أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :

فَهَا هُوَ مَعْدِلٌ  
وَدُونِ مَذْكَرِهِمْ  
حَمِيدُ أَهْلِ الشُّوْكَ  
وَمُسَرَّمُ فِي ذَلِكَ

- خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّبَاسِ وَدِخِيلُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَخُوهُ زَرْزِينُ فِي تَطَرُّاتِهِمْ مِنْ أَهْلِ  
الْأَدَبِ رَجَاءً إِلَى بَعْضِ الْهَسَائِينِ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ ، فَظَفِفَهُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ  
أَصْحَابِ الشُّوْكَ ، فَأَعْطَوْهُمْ شَيْطًا وَرَكِبُوا تِلْكَ الْحَمِيرَ ، فَأَنشَأَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

٢٠

أَمِصْتُ بِمَدِّ حَلِّ النَّوْءِ \* لِي أَحْمَلًا مِنْ الْحَرْفِ<sup>(١)</sup>  
نَشَاوِي لَامِنِ الصَّبَا \* بِلْ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ

فَقَالَ رَزِين :

فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ \* تَوَلَّوْا إِلَى قَصْفِ  
نَسَاوْتِ حَالِكٍ فِيهِ \* وَلَمْ تَبْقُوا عَلَى خُفِّ

فَقَالَ دِهْمِيل :

وَإِذَا فَاتَ الَّذِي فَاتَ \* فَكُونُوا مِنْ بَنِي الظُّرْفِ  
وَمُرُّوا تَقْصِيفَ الْيَوْمِ \* فَإِنِّي بَائِسٌ خُفِّ

فَانصَرَفُوا مَعَهُ فَبَاعَ خُفَّهُ وَأَقْفَهُ عَلَيْهِمْ .

١٠ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْإِسْكَافِيُّ :

كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنٌ قَدْ بَقِيَ وَتَرَضَّرَعَ، وَكَانَ مُجَبًّا بِهِ فَأَحْتَلَّ مِلَّةً لَمْ تَكُنْ وَمَاتَ؛  
فَرَاهَهُ بِمِرَاثٍ كَثِيرَةٍ، وَجَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا. فَمَا رَاهَهُ بِهِ قَوْلُهُ :

صَكَّتِ السَّوَادُ لَفَقَتِي \* فَبَكَى عَلَيْكَ النَّشَاطُ  
مَنْ شَاءَ بِعَدْلِكَ فَلَيْمَتْ \* فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

١٥

فِيهِ رَمْلٌ لِابْنِ الْقَصَّارِ . وَمِنْ مِرَاثِيهِ إِذَاهُ قَوْلُهُ :

وَمَا زِلْتُ مُذْ لَدَّ أَطْلُيْتُ \* أَذْنُفَعٍ عَنْهُ جِئَامَ الْأَجَلِ  
أُصَوِّدُهُ دَائِبًا بِالْقُرَانِ \* وَأَرَى بِطَرْقِ إِلَى حَيْثُ حَلَّ  
فَانصَحْتُ يَدِي قَصْدُهَا وَاحِدٌ \* إِلَى حَيْثُ حَلَّ فَلَمْ يَرْتَحِلْ

٢٠ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلَةَ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ : قَدْ أَهْمَلْتَ  
تَقْلِكَ وَوَضَعْتَ أَنْ تَكُونَ تَاهَا أَبَدًا لَا تَصَارُكَ عَلَى الْقَصْفِ وَالْمَبِ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

عائِبُ أَبِي رَاهِ  
فِي طَرَفِهِ فَقَالَ شِعْرًا

أَتَمَّا لِلرَّءِ صُورَةٌ • حَيْثُ حَلَّتْ تَنَاهِي  
أَنَامَ صَكْنَتْ فِي التَّصَوُّفِ لِي حَالٌ سَاعَتِي

أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابن السجني قال :  
وَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ لِأَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ ثَلَاثَ مَالِهِ ، وَوَهَبَ لِأَخِيهِ الثَّلَاثَ  
الْأَخْرَى ، فَسَارَ سَاوِيًا لَهَا فِي الْحَالِ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ :

رُحِمَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ  
ثَلَاثَ مَالِهِ وَأَخِيهِ  
الثَّلَاثَ الْأُخْرَى  
فِي ذَلِكَ

وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ لَمَّا حَوَى الْفَنَى • وَصَارَ لَهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ مَالٌ  
رَأَى خَلَّةً مِنْهُمْ تُسَدُّ بِمَالِهِ • فَسَاهَمَهُمْ حَتَّى آسَتُوهُمْ بِهِمْ الْحَالِ  
وَهَذَا مِمَّا عَيَّبَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَوْلُهُ أَيْدَاءُ "وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ" . وَقَدْ كَرَّرَهُ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

وَلَكِنْ الْجَوَادُ أَبَا هِشَامٍ • وَفِي الْمَهْدِ مَأْمُونُ الْمُنِيبِ  
يَطْلُءُ عَنْكَ مَا اسْتَفْتَيْتَ عَنْهُ • وَطَّلَاعُكَ طَلِيعٌ مَعَ الْخَطُوبِ  
وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ اخْتِيَارُهُ شِعْرَهُ وَإِسْقَاطُهُ مَا لَمْ يَرْضَهُ مِنْهُ .

٢٥  
٩

وَقُرَأَتْ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ : لَمَّا حُزِلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْأَهْوَازِ فِي أَيَّامِ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ أَحْقِلَ بِهَا وَأُؤِذِيَ ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ قَبْلَ الْوِزَارَةِ صَدِيقَهُ ،  
وَكَانَ يُؤْمَلُ مِنْهُ أَنْ يُسَاعِدَهُ وَيُطْلِقَهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ :

فَلَوْ اذْتَبَأَ دَهْرٌ وَأَنْتَكَ صَاحِبُهُ • وَسُلْطَ أَحْدَاءُ وَظَابِ نَصِيرُهُ  
تَكُونُ عَنِ الْأَهْوَازِ دَارِي بَتَجْوَةٍ • وَلَكِنْ مَقَادِيرُ بَرْتِ وَأُمُورِ  
وَإِنِّي لِأَرْجُو بَعْدَ هَذَا عَمْدًا • لِأَنْفَضِلَ مَا يُرْجَى أَخُ وَوَزِيرِ

فَأَقَامَ مُحَمَّدٌ عَلَى نَصْبِهِ وَتَكَشَّفَتْهُ وَإِلْسَامُهُ إِلَيْهِ حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ كُلَّ مَكْرُوهٍ ، وَأَخْرَجَتْ الْحَالُ  
بَيْنَهُمَا عَلَى ذَلِكَ ، وَهَجَاهُ إِبْرَاهِيمَ هَجَاءً كَثِيرًا .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أبو عبد الله الباقطاني أو الطالقاني  
قال حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى قال :

وجه محمد بن عبد الملك بأبي الجهم أحمد بن سيف إلى الأهواز ليكشف إبراهيم  
ابن العباس ، فتعامل عليه تعاملًا شديدًا . فكتب إبراهيم إلى محمد بن عبد الملك  
يسأله ذلك ويشكوه إليه ويقول له : أبو الجهم كافر لا يُبالى ما عمل ، وهو القاتل  
لما مات فلامه يخاطب ملك الموت :

وأقبلت تسمى إلى واحدني \* ضرارًا كائن قتل الرسولا

زكت عيسد بني طاهر \* وقد ملنوا الأرض عرَضًا وطولا

فصوف أدين بترك الصلاة \* وأصطحب الخمر صرًا ثمولا

فكان محمد لمصيبته علي إبراهيم وقصيده له يقول : ليس هذا الشعر لأبي الجهم ، إنما  
إبراهيم قاله ونسبه إليه .

أخبرني أحمد بن جعفر بن رفسة قال حدثني أبي قال دعاني إبراهيم بن  
العباس وقال : قد مدحت أمير المؤمنين المتوكل بيتين ، فغنّ فيهما وأشعتهما ،  
ودعالي يطيب كثير فاعطانيه ، وخلع علي خلة مريّة ، فغنّيت فيهما . والبيتان :

مدح المتوكل بيتين  
وغنّى بهما جعفر  
ابن رفسة

### صوت

ما واحد من واحد \* أولى بفضل أو مروق

تمن أبوه وجسده \* بين الخلافة والنبوة

وأشعتهما وغنّى فيهما المتوكل فاستحسنهما ووصله صلاة سنة .

لحن جعفر بن رفسة في هذين البيتين رملًا بالنصر .

صلح الرضا لما  
عقدت له ولاية  
العميد بأجازة

أخبرني محمد بن يونس الأنباري قال حدثني أبي :

أن إبراهيم بن العباس الصولي دخل على الرضا لما عقد له المأمونية وولاه  
المهد، فأنشده قوله :

أزالت عزاء القلب بعد التجلُّد • مصارعُ أولاد النبي محمد

- ٥ - صلى الله عليه وسلم - فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه، فلم  
ترل عند إبراهيم، وجعل منها مهور نسائه، وخلف بعضها لكفنه وجهازه إلى قبره.

٢٦  
٩

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أبو العباس بن النُرات والباطاني قالا :

أذى إصحاق ابن  
أبي زيدان فهدده  
فكف عنه

- كان إصحاق بن إبراهيم ابن أخي زيدان صديقا لإبراهيم بن العباس، فأنسخه  
شعره فمدح الرضا، ثم ولي إبراهيم بن العباس في أيام المتوكل ديوان الضياع، فمزله  
عن ضياع كانت بيده بملوان، وطالبه بال وجب عليه، وتباعد بينهما، فقال إصحاق  
لبعض من يثق به : قل لإبراهيم بن العباس : والله لن لم يكفُف عما فعله في لأخرجن  
قصيدته في الرضا بقطعه إلى المتوكل. فأحجم عنه إبراهيم وتلافاه، ووجه من أرتجع القصيدة  
منه وجعله على ثقة من أنه لا يظهرها، ثم أفرج عنه وأزال ما كان يطالبه به .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن المديبر قال :

نادرته في غدير

- ١٥ رآكبت إبراهيم بن العباس، فلقيتنا رجلا كان إبراهيم يستقله، فسلم عليه. فلما  
مضى قال : يا أبا إصحاق إنه جريح. فقلت : ما كان عندي إلا أنه من أهل السواد.  
فضحك وقال : إنما أردت قول الشاعر :

تُسائل عن أمي جريم • ثقيلٌ والذي خلقه

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن السيخي قال حدثني الحسن بن عبد الله  
الصولي قال :

كناه في شفاة  
رجل إلى بعض  
إخوانه

٢٠

- (١) كذا في جميع الأصول هنا . وقد جاء في نسخة هـ في جميع الأصول أيضا : « أحمد بن السني » .  
وليس لدينا ما يرجع إحدى الرايين .

كتب عُمى إبراهيم بن العباس شفاعته لرجل إلى بعض إخوانه : فلان ممن يَرْكُو  
شكره ، ويحسن ذكْرَه ، ويثني أمره ، والصنيعة عنده واقعة موقّعة ، وسالكة  
طريقها .

وأفضل ما يأتيه ذو الدين والنجاة \* لإصابة شكر لم يفسح معه أجر

أخبرني عمى عن أبي العبيد الله قال :

مدحه همد الله  
ابن يحيى عند  
المتوكل

كان عبيد الله بن يحيى يقول للمتوكل : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم بن العباس  
فضيلة خباها الله لك ، وذخيرة دخرها لدولتك .

وذكر عن علي بن يحيى :

طلب إليه المتوكل  
وصف القصور  
الابراهيمية  
ومعروفا في ذلك

إن المتوكل بعث إلى إبراهيم بن العباس يأمره أن يصف له القصور  
الإبراهيمية ، وكان أبتدعها ، فكتب له صفتها ، وكتب في آخرها في ذكر الأبايزر :

«وزن دائق» ونسي أن يكتب من أي شيء . فلما وصلت إليه الصفة أعناظا ثم قال  
لعل بن يحيى : اسلف بحياتي أن تقول له ما أمرتك به ، ففعل . فقال له : قل وزن

دائق من أي شيء ؟ أين ينظر أنك ! قال علي بن يحيى : فدخلت إليه فقلت : إنني  
جئتكم في رسالة عزيزة من أن أؤذيها ، فقال : هاتها ، فأقريتها . قال : فأرجع إليه وقل له

حتى : يا سيدي ، إن علي بن يحيى أتى وصديق وقد أدى الرسالة ، فإن رأيت أن تجعل  
وزن الدائق من ينظر أمي وينظر أمي جميعا تفضلت بذلك . فقلت : قبحك الله ! وأنا

أبش ذنبي ! قال : قد آتيت الرسالة وهذا جوابها . فدخلت إلى المتوكل فقال : إله  
ما قال لك ؟ فقلت : قبح الله ما جئتكم به ! وأخبرته بالجواب ، فضحك حتى لحص

برحله وجعل يشرب طيه بقبية يومه . وإذا لقيته قال لي : يا علي ، وزن دائق أين !  
فأقول : لعنة الله على إبراهيم .

داعب الحسن بن  
وهب وشعره  
في ذلك

٢٧  
٩

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال :  
دعا الحسن بن وهب إبراهيم بن العباس ، فقال له : أركب وأجيتك عشياً  
فلا تتظنني بالقداءة ، فأجأ عليه ، وأسرع الحسن في شربه فسكر وتام ، وجاء إبراهيم  
فقرأ على تلك الحال ، فدعا بدواة وكتب :

رُحْنَا إِلَيْكَ وَقَدْ رَاحَتْ بِكَ الرَّاحُ • وَأَسْرَعَتْ فِيكَ أَوْتَارُ وَأَقْداحُ •  
قال : وحدثني محمد بن موسى قال :

نظر إبراهيم بن العباس الحسن بن وهب وهو مخمور فقال له :

مِنْكَ كَيْفَ كُنْتُمْ • نَكَّ كَيْفَ كُنْتُمْ • نَكَّ كَيْفَ كُنْتُمْ •  
وَلَرُبَّ عَيْنٍ قَدْ أَرَتْ • لَكَ مَيِّتَ صَاحِبِ مَيِّتَانَا

فاجابه الحسن بن وهب بعشرين بيتاً وطالبه بمثلاً ، فكتب اليه بأربعة أبيات وطالبه  
بأربعين بيتاً • وأبيات إبراهيم :

أَبَا عَلَى غَيْرِ قَوْلِكَ مَا • حَصَلَتْ أُنْجَمُهُ وَمُخْتَمَرُهُ  
مَا عِنْدَنَا فِي الْبَيْعِ مِنْ عَيْنٍ • لَلْثِقَلِ بَوَاحِدٍ عَشْرُهُ  
أَنَا أَهْلُ ذَلِكَ غَيْرِ مُحْتَشِمٍ • أَرْضَى الْقَدِيمَ وَأَقْنَى أَثَرُهُ  
هَذَا نَحْنُ وَفَيْتَاكَ أَرْبَعَةً • وَالْأَرْبَعُونَ لَدَيْكَ مُتَطَرَّهُ

أخبرني الصولي قال حدثني القاسم بن إسماعيل قال :  
سمعت إبراهيم بن العباس وقد لبس سواده يوماً يقول : يا غلام هل ذلك السيف  
الذي ماضراً الله به أحداً قط؟ فيرى .

كان يستقل ابن  
أخيه وحكايات  
هه في ذلك

قال : وسأل يوماً عن ابن أخيه طلاس وهو أحد بن عبد الله بن العباس فقيل له :  
هو مشغول بطبيب ومُنْجَم عنده ، وكان يستقله ، فقال قل له يا غلام : والله مالك  
في الناس طلعٌ ، ولا في السماء نجم ، فمالك تكلف هذا التكلف .



أخبرني الصولي قال حدثني أحمد بن السجني قال :

أمر إبراهيم بن العباس أن يجمع كل أمور يرفى الطريق ، بجمعهم ووقوفهم  
ونخرج ومعه طاس ، فلما رأى العود مجتمعين قال لعلاس : كلهم متلك ، فأترك هذا  
الصلف فإنه دامية إلى التلف .

أخبرني الصولي قال حدثني ميثون بن موسى قال :

قال الحسن بن وهب لإبراهيم بن العباس : تعال حتى نعد البغضاء ، قال : أبداً في  
أولاً من أجل ابن أبي طاس ثم تن بين شئت .

أخبرني الصولي قال قال جعفر بن محمود :

أمر الحسن بن  
غسله بأمر فاعطاه  
فيه فقال شراً

ركبت بين يدي إبراهيم بن العباس . فأمر الحسن بن محمد <sup>(عليه السلام)</sup> بأمر فاستبطاه فيه  
فغظير إليه فقال :

مُصِيبٌ عند نفسه • وهو لي غير مُصِيبٍ  
إن أفل لأجل نعم • عائبٌ غير مُعِيبٍ  
مُولَعٌ بالخلاف لي • عامداً والتجنب  
قلتُ فيه بضد ما • قيل لي أم جُنُوبٍ

يريد قول امرئ القيس :

«خلى مرأى على أم جُنُوبٍ»

أي فانا لا أريد أن أمر بك .

قال وأخبرني الصولي قال حدثنا أحمد بن يزيد المهدي من أبيه قال :

تأدب ابن الكلبي  
عند المتوكل لي  
جاءه بجاه

كان المتوكل قد ولي ابن الكلبي البريد ، وأحلفه بالطلاق ألا يكتمه شيئاً  
من أمر الناس جميعاً ولا من أمره هوف نفسه . فكتب إليه يوماً أن أمرته

(١) هو الحسن بن محمد بن الجراح . قول ديوان الضياع المتوكل بسلامت إبراهيم بن العباس هذا . (انظر  
الكلام عليه في تاريخ الطبري : ج ٣ ص ١٤٣٥ و ١٤٤٤ - ١٤٤٧ و ١٤٤٨ - ١٤٤٩)

خرجت مع حُبَّتْها في ثُغْمَةٍ، وأن حُبَّتْها حَرَّيْنَتْ طليها بفرحَتها في صُدْغِها. فقرأه إبراهيم  
ابن العباس على المتوكل ثم قال له: يا أمير المؤمنين، قد صحف ابن الكلي، إنما هو:  
«بحر حُبَّتْها في سُرْمِها»<sup>(١)</sup>، فضحك للمتوكل وقال: صدقت. ما أظن القصبة إلا هكنا. قال:  
ولم يكن ابن الكلي هذا من العرب، إنما كان أبوه يلقب «كلب الرجل»  
فقيل له الكلي.

أخبرني عمي قال حدثنا ميمون بن هارون قال:

استطاعه محمد بن  
عبد الملك الزيات

كتب إبراهيم بن العباس إلى محمد بن عبد الملك يستعطفه: كتبت إليك وقد  
بلغت الأُذْيَةَ<sup>(٢)</sup> الحَزْنَ، وَعَدَّتْ الأيامُ بك عليّ، بعد عَدَوِي بك طليها، وكان أسوأ  
ظلي وأكثر خوفاً، أن تسكن في وقت حركتها، وتكف عند أذاها، فصرت على أمر  
منها، وكف الصديق عن نصرتي خوفاً منك، وبادر إلى العدو تهرباً إليك.  
وكتب تحت ذلك:

أخُ بني وبين الله • رصاحبَ أينا عليّاً

صديق ما استقام فإن • نبا دهرٌ على نبا

وثبت على الزمان به • فعاد به وقد وثب

ولو عاد الزمان لنا • لماد به أتاح حديداً

قال وكتب إليه: أما والله لو أمنت ذلك لقلت، ولكني أخاف منك عتبا  
لا تُصِفني فيه، وأخشى من نفسي لائمة لا تحتلها لي. وما قد قدر فهو كائن،  
وعن كل حادثة أحذوثة. وما استبدلت بحالة كنت فيها مفتبطاً حالة أنا في مكروها  
وأليها أشد عليّ من أي فزعته إلى ناصري عند ظلم لخصي، فوجدت من يظلمني  
أخف نية في ظلمي منه، وأحمد الله كثيرا. ثم كتب في أسفلها:

(١) الحبة: الحويجة. (٢) في الأصول: «سرمها» بالصاد. وهو تحريف.

(٣) كذا في معجم الأديب. لا تقرأ. وفي الأصول: «الحزنة».

وكنْتُ أُنَى بِإِخَاءِ الزَّمَانِ • فَلَمَّا نَبَأَ صِرْتَ حَرْبًا صَوَانًا

وكنْتُ أَذْمُ الْبَيْتَ الْإِمَانِ • فَأَصْبَحْتُ فِيكَ أَذْمُ الزَّمَانِ

وكنْتُ أَعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ • فَأَصْبَحْتُ أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

أَخْبَرَنِي الصُّوِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ قَهْمٍ قَالَ :

هنا محمد بن  
عبد الملك وكان له  
أخري به الواقف

• كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ أَخْرَى الْوَاقِفَ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ  
يُعَاتِبُهُ عَلَى ذَلِكَ وَيُدَارِيهِ ، ثُمَّ وَقَفَ الْوَاقِفَ عَلَى تَحَامُلِهِ عَلَيْهِ فَرَفَعَ يَدَهُ عَنْهُ وَأَمَرَ أَنْ  
يُقْبَلَ مِنْهُ مَا رَفَعَهُ ، وَرَدَّهِ إِلَى الْحَضْرَةِ مَبْصُورًا ، فَلَمَّا أَحْسَسَ إِبْرَاهِيمُ بِذَلِكَ بَسَطَ  
لِسَانَهُ فِي مُحَمَّدٍ ، وَحَسُنَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي دُوَادٍ • وَهَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ هِجَاءٌ  
كَثِيرًا مِنْهُ قَوْلُهُ :

قَدَرْتُ فَلَمْ تَضُرَّ عَدُوًّا بِقُدْرَةٍ • وَثُمْتُ بِهَا إِخْوَانَكَ الذَّلَّ وَالرَّغْمَا

وكنْتُ مَلِيًّا بِأَلَى قَدْ يَعَانِيهَا • مِنْ النَّاسِ مِنْ بَابِ الدَّيْنِيَّةِ وَالذَّمَا

أَخْبَرَنِي الصُّوِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو السَّخْنِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ يَقُولُ لِأَبِي تَمَّامِ الطَّائِي وَقَدْ أَتَشَدَّ شَعْرًا لَهُ  
فِي الْمَنِيِّمْ : يَا أَبَا تَمَّامٍ ، أَمْرَاءُ الْكَلَامِ رَعِيَّةٌ لِإِحْسَانِكَ . فَقَالَ لَهُ أَبُو تَمَّامٍ : ذَلِكَ  
لَأَنِّي اسْتَضَيْتُ بِكَ وَأُرِيدُ شَرِيْعَتَكَ •

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَدْيَرِيِّ يَقُولُ :

جَرَى بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَبَيْنَ أُنَى أَحْمَدَ بْنِ الْمَدْيَرِيِّ ، وَكَانَ يُوَدِّي

دُونَ أُنَى ، فَلَقِيَتْهُ فَأَعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا إِسْحَاقَ :

احذر له إبراهيم  
ابن المدبر من أخيه  
فقال شعرا

٢٩  
٩

(١) يعني بهذا أن محمد بن عبد الملك كان ينادي أحمد بن أبي دواد ويهجو • (انظر خبر ذلك مفصلا

ل ج ٢٠ ص ٥١ من الألفاظ طبع بالحق) •

٢٠

## صوت

خَلَّ الثَّاقِبُ لِأَهْلِهِ • وَعَلَيْكَ فَاتِمَسَّ الطَّرِيقَا

وَأَذْهَبَ بِنَفْسِكَ أَنْ تُرَى • إِلَّا عَدُوًّا أَوْ صَدِيقَا

الغناء لأبي الميِّس •

أخبرني الصولي قال حدثني القاسم بن إسماعيل قال :

احتال على المتوكل  
ليجني بعض عماله  
من القوية

إنصرف إبراهيم بن العباس يوما من دار المتوكل فقال لنا : أنا والله مسرور  
بشيء منعموم منه . فقلنا له : وما ذاك أعزك الله ؟ قال : كان أحمد بن المذبر رجع إلى  
أمير المؤمنين أن بعض محالي أقطع مالا ، وصديق في الذي قاله ، وكنت قد رأيت  
هلال الشهر ونحن مع أمير المؤمنين على وجهه فدعوت له ، وصحيت إلى فقال لي :  
إن أحمد قد رجع على عاملك كذا وكذا فأصدقتني عنه ؛ فضاقت على الحجة ، ونفخت  
أن أحقق قوله إن أعترفت ، ثم لأرجع منه إلى شيء فيعود على القرم ، فعدلت عن  
الحجة إلى الحيلة فقلت : أنا في هذا يا أمير المؤمنين كما قلتُ فبك :

## صوت

رَدَّ قَوْلِي وَصَدَّقَ الْأَقْوَالَ • وَأَطَاعَ الْوُشَاةَ وَالْعُدَاةَا

أَتَرَاهُ يَكُونُ شَهْرَ صُدُودٍ • وَعَلَى وَجْهِهِ رَأَيْتُ الْمَلَلَا

قال : لا يكون والله ذلك بجمياني يا إبراهيم ! رَوَّ هَذَا الشَّعْرَ بَنَاتًا حَتَّى يُغْنِيَنِي  
فِيهِ . فقلت : نعم يا سيدي على ألا يطالب صاحبي بقول أحمد . فقال للوزير : تقبل  
قول صاحبه في المال . فسُررتُ بالنظر ، واعتصمتُ لبطلان هذا المال وذهابه  
بمثل هذه الحيلة ، ولعله قد جمع في زمن طويل وتمت شديدي .

سرق ابن دريد  
وابن الروي من  
شعره

أَشْدْتُ عَمَى رَحْمَةِ اللَّهِ أَيُّنَا لَا بِنُ دُرَيْدٍ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ :

يَا مَنْ يُقْبَلُ كَفِّ كُلِّ غَضَبٍ • هَذَا ابْنُ يَحْيَى لِمَنْ بِالْخِرَاقِ  
قَبْلُ أَنَا مَلَهُ فَلَسْنَا أَنَا مَلَا • لَكُنْهُنَّ مَفَاحِ الْأَرْزَاقِ

فَقَالَ : يَا بَنِيَّ هَذَا سَرَقَهُ هُوَ وَابْنُ الرَّوْمِيِّ جَمِيعًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ، قَالَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ :

لِفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ يَدٌ • تَقَاسَرُ عَنْهَا الْأُمُلُ  
فِي أَطْنِهَا لِلنَّدَى • وَظَاهَرُهَا لِلْقَبْلِ  
وَبَسْطَتُهَا لِلنِّسَى • وَسَطَوْتُهَا لِلْأَجَلِ

وَسَرَقَهُ ابْنُ الرَّوْمِيِّ فَقَالَ :

أَصْبَحْتُ بَيْنَ خِصَاصِيَّةٍ وَمَذَلَّةٍ • وَالْحُسْرُ بَيْنَهُمَا يَمُوتُ هَزِيلًا  
فَأَسْدُ إِلَى يَدَا تَمُودَ بَطْنُهَا • بَلَّكَ النَّدَى وَظَهَرُهَا التَّقْيِيلَا

قال طه بن كاهن  
أشعر المحدثين

أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى تَمَلُّبًا يَقُولُ :

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَشْعَرَ الْمُحَدِّثِينَ . قَالَ : وَمَا رَوَى طَهْلُبُ شِعْرَ كَاتِبٍ قَطُّ  
غَيْرِهِ . قَالَ : وَكَانَ يَتَحَسَّنُ كَثِيرًا قَوْلَهُ :

لَا إِبِلٌ كَوْمٌ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَا • وَيَسْقُرُ عَنْهَا أَرْضُهَا وَسِمَاؤُهَا  
فَإِنْ دُونَهَا أَنْ تُسْبَاحَ دِمَاؤُهَا • وَمَنْ دُونَنَا أَنْ تُسْبَاحَ دِمَاؤُهَا  
يَحْيَى وَفَرَى فَا لَمُوتِ دُونَ سَرَامِهَا • وَأَيْسَرُ خَطْبِ يَوْمِ حَقِّ فَنَاقُهَا  
ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ هَذَا لِبَعْضِ الْأَوَائِلِ لَأَسْتَجِيدَ لَهُ .

(١) الْكَوْمُ : الْإِبِلُ الْفَضَّةُ الْعَظِيمَةُ لِلْسَّامِ ، الْوَاحِدُ أَكْوَمٌ وَالْأَقْبَى كَوْمَاءُ .

مدح الحسن بن سهل

أخبرني علي بن سليمان الأخطش قال حدثنا محمد بن يزيد قال سمعت الحسن ابن رجاء يقول :

كُنَّا بِبَيْتِ الصَّلَحِ أَيَّامَ بَنِي الْمَأْمُونِ يُبَوِّدَانِ بَيْتَ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ؛ فَقَدِمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْعَبَّاسِ عَلَيْنَا وَدَخَلَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَأَنشَدَهُ :

- لَيْسَتْكَ أَصْهَارُ أَذَلَّتْ بِمَرْزُهَا • خَدَوْدًا وَجَدَعَتِ الْأَنْوَفَ الرِّوَاغِمَا  
• جَمَعَتْ بَهَا الشَّمْلَيْنِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ • وَحَزَّتْ بَهَا الْأَكْرَمِينَ الْأَكْرَامَا  
• بَنُوكَ غَدَوَا آلَ النَّبِيِّ وَوَارِثُوهُ • خِلَافَةَ وَالْحَاوُونَ كِسْرَى وَهَاشِمَا  
فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : " شَيْئَتُهُ أَمْرُهَا مِنْ أَنْزَمَ " أَيْ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ تَحْدِثُنَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :  
أَحْسَنَ اللَّهُ عَنَّا جَزَاءَكَ يَا أَبَا إِصْحَاقَ ؛ لَمَّا الْكَثِيرُ مِنْ فُطُنَا بِكَ بِجِزَاءِ الْبَسِيرِ مِنْ حَقِّكَ .

- ١٠ أَخْبَرَنِي عُمَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ :  
أَنشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ لِنَفْسِهِ فِي قَبِيلَةِ أَسْمَاءَ سَائِرَ كَانَ يَهْوَاهَا فَفَضِبَتْ عَلَيْهِ :  
وَعَلَّمَنِي كَيْفَ الْهَوَى وَجَهْلِيهِ • وَعَلَّمَكُمْ صَبْرِي عَلَى ظُلْمِكُمْ ظُلْمِي  
وَأَعْلَمَ مَا لِي عِنْدَكُمْ فُسَيْدِي • هَوَايَ إِلَى جَهْلِ فَأَقْصِرْ عَنِّي

قال شعرا في قبيلة  
"سائر"  
كانت يهواها  
فضربت عليه

أخبرني الصولي قال :

شعره في قصر  
القبيل

- ١٥ سمعت حبيد الله بن عبد الله بن طاهر يقول : لَا يُعْلَمُ لِقَدِيمٍ وَلَا تُحَدَّثُ فِي قِصَرِ  
الْقَبِيلِ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ :

(١) لم يصلح : نهر كبير فوق واسط عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل . (سمي البلدان لافوت) .

(٢) هذا مثل ، قاله أبو أنزمه اللذان ركان له ابن يقال له أنزم ؛ قيل : كان عاقا لمات وترك بنتين ،

فوتوا يوما على جدهم فأدموه ، فقال :

- ٢٠ إن بل غرت جوفني بالهم • شفتة أمرها من أنزم  
• من بل أنام الرجال يكلم •

وليلة من الليالي الزهر \* قابلت فيها بدرها بسدر  
لم تك غير شقي وبغر \* حتى تولت وهي يكر الدهر<sup>(١)</sup>

أخبرني أحمد بن حبيب الله بن عمار قال حدثني أحمد بن بشر المرتضى قال : .  
كان إبراهيم بن العباس يوماً عند أحمد بن أبي دؤاد، فلما خرج من عنده بقيه محمد  
أبن عبد الملك الزيات وهو خارج من داره، فتبين إبراهيم في وجهه محمد الغضب فلم  
يخالطه في العاجل بشيء. فلما أنصرف إلى منزله كتب إليه :

دعني أوصل من قطع \* ست يراك بي إذ لا يراكا  
إني متى أغير لهج \* ريك لا أضربه سواك  
وإذا قطعك في أخي \* لك قطعك فيك غداً أخاك  
حتى أرى مُتَقَمِّمًا \* يومئذ لنا وضدي لذاك

أخبرني الصوفي قال حدثني أبو العيَّان قال :

مسح المهاد بك  
ثوبه وشعره

في ذلك

٣١  
٩

كنت عند إبراهيم بن العباس وهو يكتب كتاباً، فنقط من القلم قطعة مُفْسِدة  
فسحها بكته، فتصجبت من ذلك، فقال : لا تصحب، المال فرع والقلم أصل،  
ومن هذا السواد جاءت هذه الثياب، والأصل أحوج إلى المُرَاعاة من الفرع.  
ثم فكر قليلاً وقال :

إنما الفكر وَلَدُ حَسَنَ لَفْظ \* وأسمه الوجود إلى البيان  
ووشاه فنتممه مُسَدَّ \* فصيح في المقال بلا لسان<sup>(٢)</sup>  
ترى حلَّ البيان مُنْشَرَات \* تجلَّ بينها صور المعاني

اتهمه المأمون  
بإفشاء سر مقتل  
الفضل بن سهل  
ثم عفا عنه بشفاعة  
هشام الخطيب

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن صالح بن الطلاح قال :

- لما عزم المأمون على الفتك بالفضل بن سهل ، وندب له عبد العزيز بن عمران الطائي ، ومؤنس البصري ، وخلق المصري ، وعلى بن أبي سعد ذا القلمين ، وسراجا الخادم ، ثم أخبرني الخطيب ، فأظهره للمأمون وعاتبه عليه . فلما قُتل الفضل وقتل المأمون قتلته ، سأل من أين سقط الخبر إلى الفضل ؟ فُرف أنه من جهة إبراهيم بن العباس ، فعليه فاستقر . وكان إبراهيم عرّف هذا الخبر من جهة عبد العزيز بن عمران ، وكان الفضل أستاذ إبراهيم لعبد العزيز بن عمران ، فأخبر به الفضل . قال : وتعمل إبراهيم بالناس على المأمون ، وجرّد في أمره هشاما الخطيب المعروف بالعباسي . وكان جرثوا على المأمون لأنه رآه ، ونقص إليه إلى نراسان في فتنة إبراهيم بن المهدي ، فلم يُجيبه المأمون إلى ما سأل . فليّقه إبراهيم مستترا وسأله عما عمل في حاجته . فقال له هشام : قد وعدني في أمرك بما يُحب . فقال له إبراهيم : أطلق أن الأمر على غير هذا ! قال : وما تطلق ؟ قال : عليك عند أمير المؤمنين أجل من أن يمدك شيئا تترضى بتأخيره ، وهو أكرم من أن يمد منك شيئا فيؤثره ، ولكنك مممت ما لا تحب في فكرت أن تمنّني به فقلت في هذا القول ، وأحسن الله على كل الأحوال جزاءك ، فعفى هشام إلى المأمون فعرّفه خبر إبراهيم ، فوجب من فعلته وعفا عنه . قال : وفي هشام يقول إبراهيم ابن العباس :

مَنْ كَانَتْ الْأَمْوَالُ دُنْخَرًا لَهُ \* فَلَا تُنْزَى أَمَلٌ فِي هِشَامٍ  
فَقِيَ بَنِي الْأَلَمَةِ عَنْ عِرْضِهِ \* وَأَنْهَبَ الْمَالَ قِضَاءَ التَّمَامِ

(١) راجع الخبر في هذه القصة (ق ٣ ص ١٠٢٥ - ١٠٢٨) فيها اختلاف عما هنا .



مدح الفضل بن  
سهل

أخبرني عمي قال حدثني أبو الحسين بن أبي البطل قال :

دخل إبراهيم بن العباس على الفضل بن سهل فاستأذنه في الإنشاد ، فقال

هايت ، فأنشده :

يُمضِي الأمور على بَيْسَتِهِ • وَتُرِيهِ فِكْرُهُ عَوَاقِبَهَا  
فَيَقْتُلُ يُصَدِّدُهَا وَيُورِدُهَا • فَيَمُتُّ حَاضِرَهَا وَغَائِبَهَا  
وَإِذَا أَلَمَتْ صَمْعُهُ عَظُمَتْ • فِيهَا الرِّزْيَةُ كَانَ صَاحِبَهَا  
الْمُسْتَقِيلُ بِهَا وَقَدْ رَسَتْ • وَلَوْثَ عَلَى الْأَيَّامِ جَانِبَهَا  
وَعَدَّتْهَا بِالْحَقِّ فَاعْتَدَلَتْ • وَوَسَّعَتْ رَافِعَهَا وَرَاحِبَهَا  
وَإِذَا الْخُزُوبُ غَلَّتْ بَشَتْ لَهَا • رَأَى تَقُلُّ بِهِ كُتَابَهَا  
رَأَى إِذَا تَبَيَّتِ السُّيُوفُ مَضَى • حَزَمَ بِهَا فَشَقَى مَضَارِبَهَا  
أَجْزَى إِلَى فِتْنَةٍ بِدَوَلِهَا • وَأَقَامَ فِي أُخْرَى نَوَادِبَهَا  
وَإِذَا الْخُطُوبُ تَأَلَّتْ وَرَسَتْ • هَدَّتْ فَوَاصِلَهُ نَوَائِبَهَا  
وَإِذَا جَرَتْ بِضَمِيرِهِ يَدُهُ • أَبَدَتْ بِهِ الدُّنْيَا مَنَاقِبَهَا  
وَأُنْشِدَنِي عَمِّي لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَفِيهِ غِنَاءٌ :

### صوت

فَلَوْ كَانَ الشُّكْرُ مَخْضُوعًا • إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاسُ نَظَرُ  
لَمُنَّتْهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ • فَتَصْلُمُ أَنَّى أَمْرُو شَاكِرُ

الفناء لأبي المَيْسَرِ ثَقِيلٌ أَثْلُ • وَفِيهِ رِزَاذُ ثَانِي ثَقِيلُ • حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ  
يَعْقُوبَ التُّوَيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَامَةُ مِنْ عُثْمَوِيٍّ وَأَهْلَانَا أَنَّ رِزَاذًا صَنَعَ فِي هَذَيْنِ  
الْبَيْتَيْنِ لِحَنًا أَعْجَبَ بِهِ النَّاسُ وَأَسْتَحْسَنُوهُ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ صَنَعَ فِيهِ أَبُو الْمَيْسَرِ لِحَنًا  
آخَرَ ، فَسَقَطَ لِحْنُ رِزَاذٍ وَاخْتَارَ النَّاسُ لِحْنَ أَبِي الْمَيْسَرِ .

ملح المسوكل  
ولادة اليهود  
فأجازوه

أخبرني حنظلة قال حدثني يعقوب بن هارون قال :

- لما عَقَدَ المتوَكِّلُ ولادة اليهود من ولده رَكِبَ بَسْرَ مَنْ رَأَى رَكْبَةً لَمْ يَرَأِ أَحْسَنَ  
مِنْهَا، وَرَكِبَ ولادة اليهود بين يديه، والأتراك بين أيديهم أولادهم يعقوب بين يدي  
المتوَكِّلِ بمناطق الذهب ، في أيديهم الطَّبْرَزِينَاتُ الْمُحَلَّلَةُ بِالذَّهَبِ ، ثم نَزَلَ في الْمَاءِ  
بِجُلُوسٍ فِيهِ وَالْجِيشُ مَعَهُ فِي الْجَوَانِحِيَّاتِ وَسَائِرِ السُّفُنِ ، وَجَاءَ حَتَّى نَزَلَ فِي الْقَصْرِ •  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعُرُوسُ ، وَأُذِّنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا إِلَيْهِ . فَلَمَّا تَكَلَّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، مِثْلَ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ بَيْنَ الصَّفِيِّينَ ، فَاسْتَأْذَنَ فِي الْإِنشَادِ فَأُذِنَ لَهُ ، فَقَالَ :  
وَلَمَّا بَدَأَ جَعْفَرٌ فِي الْخُذِيِّ • سَمِعَ بَيْنَ الْمُطَّلِّ وَبَيْنَ الْعُرُوسِ  
بَدَأَ لَا بَسًا بَيْنَهُمَا حُلَّةٌ • أَزِيلَتْ بِهَا طَالِعَاتُ النُّجُومِ  
وَلَمَّا بَدَأَ بَيْنَ أَحِبَّاهِ • ولادة اليهود وَهِيَ النُّفُوسُ  
خَسَا لِقَاءَ بَيْنِ أَقَارِهِ • وَنَشَأَ مُكَلَّلَةً بِالنُّشُومِ  
لِإِيْقَادِ نَارٍ وَأَطْفَاءِهَا • وَيَوْمَ أَنْيَقِي وَيَوْمَ حَبُوسِ  
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ولادة اليهود فَقَالَ :

- أَصْحَحْتُ مَرَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُنَوَّلَةٌ • بِالنَّصْرِ وَالْإِعْزَازِ وَالتَّائِيدِ  
بِخَلِيفَةٍ مِنْ هَانِئٍ وَثَلَاثَةٍ • كَتَبُوا الْخِلَافَةَ مِنْ ولادة يهود  
قَرَّرُ تَوَافُثَ حَوْلِهِ أَقَارُهُ • خَفَقْنَ مَطْلَعُ سَعْدِهِ بِسُودِ  
رَقَّتْهُمْ الْأَيَّامُ وَأَرْتَفَعُوا بِهِ • فَسَمَوْا بِأَكْرَمِ أَكْثَرِ وَجُلُودِ  
قَالَ : فَأَمَرَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَأَمَرَ لَهُ ولادة اليهود بِمِثْلِهَا .

(١) الطبرزين : آله من السلاح تشبه الطير (القاس) أرواح الطير به . وهذا أصح لأن أصل مائة  
الطير الملق في السرج . فاقترس كان من عادتهم أن يلقوا الطير في السروج . (كتاب الألفاظ الفارسية  
المرربة) . (٢) الجوانحيات : فرج من السفن كما هو ظاهر من السياق . (٣) المطل :  
اسم مكان أو قصر ، كما هو ظاهر من السياق . ولم تقف عليه لغيره أيدينا من معجمات البلدان .

فضل ابن برد الخليار  
شعره على شعر  
محمد بن عبد الملك  
الزيات

أخبرني عمي قال : اجتمعت أنا وهارون بن محمد بن عبد الملك وأبن برد الخليار  
في مجلس عبيد الله بن سليمان قبل وزارة ، فجعل هارون يُلشد من أشعار أبيه  
محاسنها ، ويضفلها ويقدّمها . فقال له أبن برد الخليار : إن كان لأبيك مثل قول  
إبراهيم بن العباس :

أَسَدٌ ضَارٍ إِذَا هِجَّته • وَأَبٌ بَرٌّ إِذَا مَا قَدَّرَا  
يَعْرِفُ الْأَبَدُ أَنَّ أَثْرِي وَلَا • يَعْرِفُ الْأَدْنَى إِذَا مَا أَتَفَرَّا

٣٣  
٩

أو مثل قوله :

تَلِجُ السَّنُونُ بِيَوْتِهِمْ وَتَرَى لِم • عَنْ جَارِ بَيْتِهِمْ أَزُورًا مَكِيبَ  
وَرَاهِمُ بَسِيوْفِهِمْ وَشِفَارِهِمْ • مُسْتَشْرِفِينَ لِرَاهِبٍ أَوْ رَاهِبِ  
حَامِينَ أَوْ قَارِينَ حَيْثُ لَيْتِهِمْ • تَهَبُ الْعُقَاةُ وَتُهْزَةُ لِلرَّاهِبِ

١٠

فَأَذْكُرُهُ وَأَتَفَرِّقُهُ ، وَإِلَّا فَأَقِلُّ مِنَ الْاِفْتِخَارِ وَالْاِتِّطَاوِلِ بِمَا لَا طَائِلَ فِيهِ ، فَنَجِيعُ هَارُونَ .  
وقال عبيد الله بن سليمان : لَعَمْرِي مَا فِي الْكُتَّابِ أَشْعَرُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبِي عَلِيٍّ ،  
(يعني عمه الحسن بن وهب) ثُمَّ أَمْرُ بَعْضِ مُكَّاهِهِ بِكُتْبِ الْمَقْطُوعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَتَشْدُهُمَا  
أَبْنُ بَرْدِ الْخَلِيَارِ .

هذا الحسن بن  
سهل بصيرا المأمون

أَتَشْدُوْنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ يُعْنِي الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ  
بَصِيرَ الْمَأْمُونِ :

١٥

هَتَكَ أَكْرَمَةً جُلَّتْ نَمَتُهَا • أَمَلْتُ وَلَيْكَ وَأَجَنَّتْ أَعَادِيكَ  
مَا كَانَ يَحْيَا بِهَا إِلَّا الْإِمَامُ وَمَا • كَانَتْ إِذَا قُرُنَتْ بِالْحَقِّ تَصْدُوكَا

هذا محمد بن عبد الملك  
الزيات

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني أبو محمد الحسن  
ابن محمد قال :

٢٠

أودع محمد بن عبد الملك الزيات مالا عظيما وجوهرا نفيسا، وقد رأى  
تغيرا من الواثق بخلافه وقرق ذلك في ثقافته من أهل الكرخ ومعايله من التجار، وكان  
إبراهيم بن العباس يبايعه ويصد له بالكاره لإساءته إليه، فقال أبياتا وأشاعها حتى  
بلغت الواثق بغريته به :

- نصيحة شائبا وزيرا • مستحفظ سارق مغير  
• ودائع جمعة عظام • قد أسبلت دونها السور  
• تسعة آلاف ألفايف • غلاما جوهرا خطير  
• بجانب الكرخ عند قورم • أنت بما عندهم خير  
• والملك اليوم في أسود • تحدث من بعدها أمور  
١٠ • قد شقته محقرات • وصاحب الكارة<sup>(١)</sup> الوزير

ملح الخنزير أفسدني حل بن سليمان الأخفش لإبراهيم بن العباس يمدح المتروفيه غناه :

## صوت

- صبور عاجر الحنفة • ملج والنبي حنفة  
• سواء في رياضيه • مجانب ومن حنفة  
١٥ • لعيني في عاصيه • رياض عاصي أحنه  
• فأحيانا أترها • وطورا في دم غريفة  
يقول فيها في ملح المتروفيه :

- فبالمرأ أضاء لنا • يلائي غوره أحنه  
• يشبه سنا المعتر • فومقة إزارمقة  
٢٠ • أسير قلد الرح • ن أسر حاده حنفة

(١) الكارة : ما يجمع ويشد، وهي بها السرة التي فيها المال .

٣٤  
٩

وفَضَّلَهُ وَطَيْبَهُ • وَطَهَّرَ فِي الْوَرَى حُلُقَهُ

في الأربعة الأبيات الأول رَمَلٌ ذكر المِشَامَى أنه لابن القَصَّار، ووجدته في بعض الكتب بغير •

هذه أحمد بن المديبر  
وكان يحرض عليه  
فقال شعرا

أَتَسُدُّنِي الْأَخْفَشَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ يَقُولُ لِأَحْمَدَ بْنِ الْمَدْبُرِ وَقَدْ جَاءَهُ  
بعد خلاصه من التكية مهتتا ، وكان استعان به في أمر نكبته فقعده عنه ، وبلغه أنه  
كان يحرض عليه ابن الزيات :

وَكُنْتُ أُنِي بِالْتَّهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَا • نَبَّوْتُ فَلَمَّا حَادُّتُ مَعَ التَّهْرِ  
فَلَا يَوْمَ إِقْبَالَ مَدَّتْكَ طَائِلًا • وَلَا يَوْمَ إِدْبَارِ عِدَّتْكَ فِي وَرْ  
وما كنت إلا مثل أحلام قائم • سَكَلَا حَاتِيكَ مَنْ وَقَامَ وَمَنْ هَنَرَ

وَأَتَسُدُّنِي الْعُقُولَ لَهُ فِي أَحْمَدَ بْنِ الْمَدْبُرِ أَيْضًا وَقَدْ حَاتِبَهُ أَحْمَدُ بْنُ الْمَدْبُرِ عَلَ  
شيء بلغة فقال :

هَيْبَ الزَّيْمَانَ رَمَانِي • الشَّانُ فِي التَّكَلُّانِ  
فَيْمَنْ رَمَانِي لَمَّا • رَأَى الزَّيْمَانَ رَمَانِي  
وَمِنْ قَدَحْتُ لِنَفْسِي • فَعَارُ ذُنُورِ الزَّيْمَانِ  
لَوْ قِيلَ لِي خُذْ أَمَانًا • مِنْ أَكْظَمِ الْحَدَثَانِ  
لَمَّا أَخَذْتُ أَمَانًا • إِلَّا مِنْ الْإِخْوَانِ

ومن أخبار المعتضد بالله الجارية مجرى هذا الكتاب

حدثني حمى عن جدتي رحمهما الله قال قال لي عبيد الله بن سليمان ، وكان  
يأتس بي أُنسا شديداً فقدم الصُّحْبَةَ وَأَتَلَفَ الْمُنْشَأَ : دعاني المعتضد يوماً فقال :

المعتضد رحمه الله  
يسر

أَلَا تُحَابِ بَدْرًا عَلَى مَا لَا يَزَالُ يَسْتَعْمَلُهُ مِنَ التَّخَوُّقِ فِي التَّغْفَاتِ وَالْإِثَابَاتِ وَالزِّيَادَاتِ  
وَالصَّلَاتِ ! وَجَعَلَ يَرْكَدُ الْقَوْلَ عَلَى- فِي ذَلِكَ ، فَلَمْ أَخْرَجْ عَنْ حَضْرَتِهِ حَتَّى دَخَلَ إِلَيْهِ  
بَدْرٌ فَبَعَلَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي إِطْلَاقَاتِ مُسِيرَةٍ وَتَغْفَاتِ وَاسِعَةٍ وَصَلَاتِ سَيِّئَةٍ وَهُوَ يَأْذِنُ لَهُ  
فِي ذَلِكَ كُلِّهِ . فَلَمَّا خَرَجَ رَأَى فِي وَجْهِهِ انْكَارًا لِمَا فَعَلَهُ بَعْدَ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ،  
فَقَالَ لِي : يَا عِيْدُ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ مَا فِي فَخْصِكَ ، وَأَنَا وَإِيَّاهُ كَمَا قَالَ الشَّاهِرُ :

### صوت

فِي وَجْهِهِ شَائِعٌ يَحْمُو إِسَاءَتَهُ \* مِنَ الْقُلُوبِ مَطَاعٌ حَيْثَا شَفَعَا  
مُسْتَقْبَلٌ بِالَّذِي يَبْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ \* مِنْهُ الْإِسَاءَةُ مَغْفُورٌ لِمَا صَنَعَا  
وَفِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ خَفِيفٌ رَمَلِي .

- ١٠ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قُرَيْشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ :  
غَنَيْتُ الْمُتَعَبِدَ :  
كَأَنَّيْ تَوَجَّاهُ \* وَبَشَعْرِي غَنِيَانِي (٢١)  
أُطْلِقَانِي مِنْ وَثَاقِي \* وَأَشْدُدَانِي بِسَنَانِي

كانت المصنف  
يلرب لثناء ابن  
السلالة في شعر  
الوليد بن يزيد

- فَأَسْتَعِصِمُهُ جَدًّا ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَيْحَكَ يَا أَحَدًا ! أَمَا تَرَى زَهْرَ الْمُلْكِ فِي شَعْرِهِ وَقَوْلُهُ :  
كَأَنَّيْ تَوَجَّاهُ \* وَبَشَعْرِي غَنِيَانِي  
١٥ وَأَسْتَعِصِمُهُ مِرَارًا ، ثُمَّ وَصَلَنِي كُلَّ مَرَّةٍ أَسْتَعِصِمُهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَمَا وَصَلَ بَهَا مَغْنِيًا  
قَبْلِي وَلَا بَعْدِي . قَالَ : وَأَسْتَعِصِمُهُ مِثْلَ مَرَّاتٍ وَوَهَبَ لِي سِتْرَيْنِ أَلْبَانًا . وَقَالَ  
الْوُضَيْحَانِي : بَلْ وَصَلَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً .

٣٥  
٩

- ٢٠ (١) كَانَ يَدْرَحُهُ غِلَامُ الْمُصَنَّفِ ، وَلَهُ الْفَرَسَةُ يَوْمَ دُلَى اثَلَاثَةَ ، ثُمَّ وَلَاهُ بِهَذَاكَ تَارِسَ . (انظر تاريخ  
ابن الأثير ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ ج ٧) . قَتَلَهُ الْمَكْنِي سَنَةَ ٢٨٩ لَاهُ أَيْ أَسَفَ  
يَا بَعْدَ . (انظر سبب مقتله بأسباب في تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٢٠٩ - ٢٢١٦) .  
(٢) هَذَا مِنْ شِعْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ . (انظر ج ٧ ص ٩٣ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ) .

## صنعة أولاد الخلفاء المذكور منهم والإناث

(١)  
 فأولم وأتقنهم صنعة وأشهرهم ذكراً في الفناء إبراهيم بن المهدي؛ فإنه كان يهتلق  
 به تحقفاً شديداً ويتنل نفسه ولا يستتر منه ولا يمحاشي أحداً. وكان في أول أمره  
 لا يفعل ذلك إلا من وراء يتر وصل حال تصوين عنه وترفع، إلا أن يدعو إليه الوشيد  
 في خلوة والأمين بعده. فلما أمته المأمون تهتك بالفناء وشرب التثيد بمحضته وانحروج  
 من عنده تملأ ومع المفتين، خوفاً منه وإظهاراً له أنه قد خلع ربة الخلالة من حقه  
 وهتك يتره فيها حتى صار لا يصلح لها. وكان من أعلم الناس بالنغم والوتر والإيقاعات  
 وأطعمهم في الفناء وأحسنهم صوتاً. وهو من الممدودين في طيب الصوت خاصة؛  
 فإك الممدودين منهم في المولة العباسية: ابن جامع وعمر بن أبي الككات وإبراهيم  
 ابن المهدي ومخارق. وهؤلاء من الطبقة الأولى، وإن كان بعضهم يتقدم. وكان  
 إبراهيم مع مله وطبعه مقصراً عن أداء الفناء القديم وعن أن يسخره في صنعته، فكان  
 يحنف ثم الأغنى الكثيرة العمل حذفاً شديداً ويحققها مل قدر ما يصلح له ويحي  
 بأدائه. فإذا جيب ذلك عليه قال: أنا ملك وأبر ملك، أغنى كما أشتى وصل  
 ما أخذ. فهو أول من أفسد الفناء القديم، وجعل للناس طريقاً إلى الحسارة مل  
 تغييره. فأناس إلى الآن يصفان: من كان منهم مل مذهب إصمق وأصحابه ممن  
 كان ينكر تغيير الفناء القديم ويظلم الإقدام عليه ويعيب من فعله، فهو يلقى الفناء  
 القديم مل جهته أو قريباً منها. ومن أخذ بمذهب إبراهيم بن المهدي أو اقتدى  
 به مثل مخارق وشارية وزيق ومن أخذ عن هؤلاء إنما يلقى الفناء القديم كما

(١) كذا في الأصول - ولها « يلحق به تحفيا ... الخ » .

(٢) في الأصول: « ما أطلع له » وهو تحريف .

- يَشْتَبِي هَؤُلَاءِ لَا كَمَا غَنَاءَ مِنْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ، وَيَعِدُ عَلَى ذَلِكَ مُسَاعِدِينَ مِمَّنْ يَشْتَبِي أَنْ  
يَقْرُبَ عَلَيْهِ مَا خُذَ الْغَنَاءُ وَيَكُونُ مَا تَهْلُ وَتَهْلُ أَدْوَارُهُ، وَيَسْتَعِيلُ الزَّمَانَ فِي أَخْذِ الْغَنَاءِ  
الْجَلِيدِ عَلَى جِهَتِهِ يَقْصُرُ مَعْرِفَتُهُ، وَهَذَا إِذَا أُطْرِدَ فَأَتَمَّا الصَّنِيعَةَ لِمَنْ خَفِيَ فِي هَذَا الْوَقْتُ  
لَا الْمُتَقَدِّمِينَ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا غَيَّرُوا مَا أَخَذُوهُ كَمَا يَرَوْنَ وَقَدْ غَيَّرَهُ مَنْ أَخَذُوهُ عَنْهُ وَأَخَذَ  
ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ غَيْرِهِ، حَتَّى يَمُضِيَ عَلَى هَذَا نَحْسُ طَبَقَاتٍ أَوْ نَحْوِهَا، لَمْ يَتَأَذَّ إِلَى النَّاسِ  
فِي عَصْرَاتِ هَذَا مِنْ جِهَةِ الطَّبَقَةِ غَنَاءَ قَدِيمٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ الْبَيِّنَةِ. وَمِنْ أَفْسَدَ هَذَا الْجَنْسِ  
خَاصَّةً بَنُو حَمْدُونَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَإِنْ أَصْلَهُمْ فِيهِ مُخَارِقٌ، وَمَا نَفَعَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ بِمَا  
أَخَذَ عَنْهُ، وَزِيَادُ الْوَاقِعَةِ فَلِذَاكَ كَانَتْ بِهَذِهِ الصُّورَةِ تَغْيِيرُ الْغَنَاءِ كَمَا تَرِيدُ، وَجَوَارِي  
شَارِيَةِ وَرَبِّي. فَهَذِهِ الطَّبَقَةُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ. وَمَنْ عَدَاهُمْ مِنَ النَّوَرِ بِمَثَلِ دَوِيرٍ غَرِيبٍ  
وَدَوِيرٍ جَوَارِيَا وَالْقَامِ بْنِ زُرْزُورٍ وَوَلَدَهُ وَدَوِيرٍ بِذَلِكَ الْكِبَرِ وَمَنْ أَخَذَ عَنْهَا،  
وَجَوَارِي الْبَرَامِكَةِ وَآلِ هَاشِمٍ وَآلِ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ وَدَوِيرِ آلِ الرَّبِيعِ وَمَنْ جَرَى بِجَرَامِ  
مَنْ تَمَسَّكَ بِالْغَنَاءِ الْقَدِيمِ وَحَلَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ بَقِيَ مِمَّنْ أَخَذَ بِذَلِكَ  
الْمَذْهَبِ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، وَعَلَى أَنْ الْجَمِيعُ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمُغَيَّرِ قَدْ آتَفَقُوا فِي عَصْرَاتِ هَذَا.

٣٦  
٧

فَمِنْ مَشْهُورِ غَنَاءِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ :

### صوت

١٥

- هَلْ تَطْلِسُونَ مِنَ الْعِيَاءِ بِجُودِهَا • بِأَكْفَكُمْ أَوْ تَسْتُرُونَ هَلَاكِيَا  
أَوْ تَدْعُونَ مَفَالَةً مِنْ رَبِّكُمْ • جِبْرِيلُ بَلَّغَهَا النَّبِيَّ فَقَالِيَا  
طَرَقَكَ زَائِرَةٌ لَحَى خِيَالِهَا • زَهْرَاءُ تَحْلِلُ بِالذَّلَالِ جَمَالِهَا  
الشَّعْرُ لِمَوَانِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ. وَالْغَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ، تَحْلِيلُ أَوَّلِ الْبَيْضِ، وَذَكَرَ  
سَبَّحَ أَنْ فِيهِ لَا يَنْ جَامِعٍ لِحَقٍّ مَا خُورِيًا.

٢٠

- (١) فِي الْأَمْرِ : «نَمْ» . (٢) لَهُ : «مَلَّ» . (٣) لَهُ : «قَدْ» .  
(٤) لَهُ : «مَلَّ» .



## أخبار مروان بن أبي حفصة ونسبه

- هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة . ويكنى أبا السَّمْع . وأسم  
 أبي حفصة يزيد . وذكر التوفيق عن أبيه أنه كان يودياً ، فأسلم على يدى مروان بن  
 الحكم . وأهلُه يُنكرون ذلك . ويدكرون أنه من سبى اصطخر ، وأت عثمان أشتراه فوجهه  
 لمروان بن الحكم . وأخبرنا يحيى بن حلف بن يحيى قال حدثنا محمد بن إدريس بن سليمان  
 ابن يحيى بن أبي حفصة بمثل ذلك . قال : وشهد أبو حفصة الدار مع مولاه مروان  
 ابن الحكم ، وقال قتالاً شديداً وقتل رجلاً من أسلم يقال له بئان . وجرح مروان يومئذ  
 أصابته ضربة قطعت طَبَاءهُ فسقط ، فوثب عليه أبو حفصة وأحتمله ، فجعل يحمل  
 مرّة على عنقه ومرّة يجره ، فيقول له : أسكت وأصبر ، فإنه إن علموا أنك حيٌّ  
 قُتِلت . فلم يزل به حتى أدخله دار امرأة من عترة قُتِلوا فيها حتى يرى ، فأعتقه مروان  
 ونزل له من أم ولده له يقال لها سُكْر كانت له منها بنت يقال لها حفصة ، فحسنتها ،  
 فكنى أبا حفصة ، فحفصة بنت مروان . قال : وكان مروان إذا ولي المدينة وبه  
 أبا حفصة إلى اليمامة . وكانت مُضَافَةً إلى المدينة — ليجمع ما فيها من المال ويحمله  
 إليه . قال : فلو أبو حفصة بقرية من قرى اليمامة يقال لها العريض ، فوقف على باب  
 فاستسقى ماء ، فخرجت إليه جارية مُعَصَّر فسقته فأعجبته ، فسأل عنها ليشتريها ، فقيل له :  
 هي حرة ، وهى مولاة لبنى عامر بن حنيفة . فبضى حتى قَدِمَ حِمْيَرًا ، ثم تبعها نفسه

(١) اصطخر : بلدة فارس . وهى من أحيان حصونها ومنها . (٢) يزيد دارمجان بن خان

وفى الله تعالى عنه ، وذلك أنه يوم حاجت الفتنة طبع ثم داره لحصره فيها حتى قتلوه وهى ذلك

يوم الدار . (٣) الطباء : عصابة صفراء فى صفعة المتى . (٤) أصبرت المرأة : بلغت حصر

شبابها وأدركت . (٥) حجر : حاضرة اليمامة .

نسبه وهى من  
 أخبار آباءه

بذره أبو حفصة  
 وأخباره

فترجوها، فلم يخرج من البسامة حتى حملت يحيى بن أبي حفصة، ثم حملت بمحمد  
ثم بعيد الله ثم بعيد العزيز . فلما وقفت فتنة ابن الزبير خرج أبو حفصة مع مروان  
إلى الشام .

- قال محمد بن إدریس وحده عن أبي قال كان مروان بن أبي الجثوب يقول :
- أثم يحيى بن أبي حفصة لحاء بنت ميمون من ولد النابتة الجعدى، وإث الشعرانى
- آل أبي حفصة بذلك السب . قال : وشهد أبو حفصة مع مروان يوم الجمل وقتل  
قتالا شديدا . فلما ظفر على بن أبي طالب رضى الله عنه، بلغا مروان إلى مالك بن  
مسعم فدخل داره ومعه أبو حفصة، فقال لمالك : أغلق بابك . فقال له مالك :
- إن لم أمتك والباب مفتوح لم أمتك والباب مغلقة . فطلب على رضى الله عنه
- مروان منه، فلم يذهب إليه إلا برهينة، فدفع مالك الرهينة إلى أبي حفصة، ومضى
- مروان إلى على بن أبي طالب رضى الله عنه، وقال لأبي حفصة : إن كنت  
حدثت بصاحبك فليك بالرهينة . فلما أتى مروان عليا كساء كسوة، فكساها مروان  
أبا حفصة، ففسدا فيها أبو حفصة . وبلغ عليا رضى الله عنه ذلك فغضب وقال :
- كسوته كسوة فكساها عبدا ! . وشهد أبو حفصة مع مروان مرج راطط، وكان
- له بلاء . وكان أبو حفصة شاعرا .

٢٧  
٩

- قال أبو أحمد قال لي محمد بن إدریس أخبرني أبي أن أبا السمت مروان بن  
أبي الجثوب أنشده لأبي حفصة يوم الدار :
- وما قلت يوم الدار للقوم صالحوا \* أجل لا، ولا آخرت الحياة على القتلى  
ولكني قد قلت للقوم جالدا \* بأسيا فكم لا يخلصن إلى الكهل

- (١) في ابن بطشكان (ج ٢ ص ١٣٣) : « سما بنت ميمون » . (٢) مرج راطط :
- في غزوة دمشق من ناحية الشرق، وفيه كانت الواقعة بين مروان بن الحكم والفسحاك بن قيس داعية ابن  
الزبير، قتل مروان فيها الفسحاك وغلبت له الخلافة .

قال : وأنشدني لأبي حفصة أيضا :

لستُ على الزحام بالأمر \* إني لورادٌ حياضُ الشرِّ  
مُلوِّدٌ للكرِّ بصدِّ الكرِّ \*

قال يحيى وأخبرني محمد بن إدريس :

- عُكْلٌ تدعى أن أبا حفصة منهم ، يقولون : هو من بكتانة بن عوف بن عبد مناة بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وقد كانوا استمدوا عليه مروان ابن الحكم ، وقالوا : إنما باعته عمته لهجاعة ؛ فإني هو أنب يُقر لهم بذلك . ثم استمدوا عليه عبد الملك بن مروان أيضا ؛ فإني لآل أنه رجل من العجم من سبي فارس ، نشأ في عكْل وهو صغير . قال محمد بن إدريس : وولِدَ السَّمُولُ بن عدياء بدعوته ، والسَّمُولُ من غسان . قال محمد : وزعم أهل البجعة وعُكْلٌ وضميرهم أن ثلاثة نفر أتوا مروان بن الحكم وهم أبو حفصة ورجل من تميم ورجل من سليم ، فباعوا أنفسهم منه في مجاعة نالتهم ؛ فاستمدى أهل بيوتاتهم عليهم ، فأقر أحدهم وهو السلمي أنه إنما أتى مروان فباعه نفسه وأنه من العرب ؛ فدمس إليه مروان من قبله . فلما رأى ذلك الآخران تبا على أنهما مواليان لمروان . فأخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران قال : زعم المدايني أنه كان لأبي حفصة ابن يقال له مروان سماء مروان بن الحكم باسمه ، وليس بالشاعر ، وأنه كان شجاعا مجزيا ، وأمد به عبد الملك بن مروان الججاج وقال له : قد بعثنا إليك مولاى ابن أبي حفصة وهو عليل القلب رجل ، فشهد معه محاربة ابن الأشعث ، فأبلى بلاء حسنا وُفِرَتْ تحتَه عدَّةٌ خيول ، فأحتسب بها الججاج عليه من عطائه . فشكاه الى عبد الملك ودم الججاج عنده ، فموضه مكان ما أغرمه الججاج . وكان يحيى جد مروان بن سليمان جوادا ممدحا .

(١) من الصريح يقال : صر الرجل إذا صاح صياحا شديدا .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو سعيد السُّكْرِيُّ عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

جرير يودع ابنه يحيى بن أبي حفصة

أراد جرير أن يوجه ابنه بلال بن جرير إلى الشام في بعض أمره ، فأتى يحيى ابن أبي حفصة فأودعه لآه ، ثم بلغ بلالاً أن بعض بني أمية يريد الخروج ، فقال لأبيه : لو كُفِّت هذا القرشي أسرى ! فقال له جرير :

أزاداً سوى يحيى تريد وصاحباً \* ألا إنَّ يحيى نعم زاد المسافر  
وما تأمن الوجناء وقصة سيفه \* إذا أقضوا<sup>(١)</sup> أو قُلَّ ما في الفرائر

٣٨  
٩

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني الحسن بن عليل العتري قال : تزوج يحيى بن أبي حفصة بنت زياد بن هودبة بن شماسة بن لؤي بن أنف الناقة ؛

يحيى بن أبي حفصة  
يتزوج بنت زياد  
بن هودبة

- ١٠ فاستمدى عليه عمها عبد الملك بن مروان وقال : أينك إبراهيم بن مدي وهومن مكانة منك واليك بقها ، وينك هذا العبد هذه . فقال عبد الملك : بل العبد ابن العبد واه إبراهيم بن هدي - وكان مغفور السبب في الإسلام - واه هدي أشرف منه ، وإن لأبيه من البلاء في الإسلام ما ليس لأبيه ولا لأبيك ، وما أجب أن لي يحيى ألفاً منك . واه لو تزوج بنت قيس بن عاصم ما تزوها منه . ومن زوجه فقد زوج أبى هذا ، وأشار إلى ابنه سليمان . فخرجا وتحلف يحيى بدهما ؛
- ١٥ فقال : يا أمير المؤمنين ، إنهما قد أنضيا ركبهما وأخلفا ثيابهما والتمها مؤونة في سفرهما ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يؤضهما عوصاً ! فقال : أبتد ما قالاك ! قال : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بل أعطيك أنت ما سألت لها وتطعيمها ما شئت . فكساه ووسله وحمله . فخرج يحيى اليهما ففرق ذلك عليهما ، وزوج ابنه سليمان بنت أحدهما ، وولدت بنت زياد منه أولادا .
- ٢٠

(١) الوجناء : الناقة الشديدة . وأقضى القوم : أربلوا ، وبطلت أموالهم وبقى زادهم .

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثنا الفضل اليزيدي قال حدثني يحيى الوليد بن عبد الملك ومزيه إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال حدثني مروان بن أبي حفصة قال :

دخل يحيى بن أبي حفصة على الوليد بن عبد الملك لما بُوع له بالخلافة بعد أبيه ، فهتأه وصرأه وأنشده :

إك النسا لا تقادر واحدا \* يمشى بيزته ولا ذاجنه  
لو كانت حلق لنايا مقلتا \* كان الخليفة مقلتا منه  
بكت المنابر يوم مات وإنما \* بكت المنابر فقد فارسه  
لما علاه الوليد خليفة \* قلن أبنه ونظيره فسكنه  
لوضع قسح المنابر بعده \* لتذكره فطرحنه عننه

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا العتري قال :

زوج يه من بنات  
مقاتل المظري  
فهجاه القلاح فرد  
عليه

خطب يحيى بن أبي حفصة إلى مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المظري أبته وأخته ، فأنتم له بذلك . فبعث يحيى إلى بني سليمان وعمر وجميل ، فاتوه بالهفر فزوجهن إليه ثلاثهم ، ودخلوا بهم ثم حلوهن إلى حجر . فقال القلاح بن حزن المظري في ذلك :

سلام على أوصال قيس بن عاصم \* وإن شكن رمسا في التراب بواليا  
أضيمت خيلا مرابا فاصبحت \* كواسد لا يتكمن إلا المواليا  
فلم أرا أربادا أجز نلزية \* والأثم مكسوا والأثم كاسيا  
من نلزو واللائ بحجر عليكم \* نلزن فكن الخزيات البوايا

(١) أنتم له : أفضل وللا نعم .

(٢) جفر : علم على أسماء مواضع كثيرة . ( أنظر معجم البلدان لياقوت في الكلام عليه ) .

فقال يحيى يرد عليه :

أَلَا قَبِيحَ اللَّهُ الْفَسَاحَ وَنَسْوَةٌ \* عَلَى الْبَثْرِ يَطْشَنَ الْكَلَابَ مِنَ التَّنْيِ  
نَكَمًا بَنَاتِ الْقَرَمِ قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ \* وَعَمْدًا رَغَبْنَا عَنْ بَنَاتِ بَنِي حَزَنٍ  
أَبَا كَانَ خَيْرًا مِنْ أَيْبِكَ أُرُومَةً \* وَأَوْسَطَ فِي سَعِيدٍ وَأَرْجَحَ فِي الْوَزْنِ  
لَيْبَتِ بَنِي حَزَنٍ مِنَ الذَّلِّ وَهَنُهُ \* كَوْهِنَةُ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الَّتِي تَنْهِي  
وَلَمْ تَرَ حَزِينًا ، وَلَوْ ضَمَّ أَرْبَا \* وَأَبْرَزَ ، فِي فَرْجٍ يَعْفُ وَلَا بَطْنِ  
وَضَيْفُ بَنِي حَزَنٍ يَحْسُوعُ وَبِائِثُهُمْ \* إِذَا أَمِنَ الْخَيْرَانُ نَاهٍ مِنَ الْأَمْنِ

٣٩  
٩

أخبرنا يحيى بن علي قال أنشدني محمد بن إدريس ليحيى يذكر نروج يزيد بن  
المُهَلَّبِ وَيَتَأَسَّفُ عَلَى الْجَمَاجِجِ :

يذكر نروج ابن  
الهلل

لِأَصْلَحِ النَّاسِ إِلَّا السِّبْ إِذْ فُتِنُوا \* لَهْفِي مَلِيكَ وَلَا تَجَاجِجِ لِلدِّينِ  
لَوْ كَانَ حَيًّا غَدَاةَ الْأَزْدِ إِذْ نَكْتُوا \* لَمْ يُخَيِّصْ قَتْلَهُمْ حَسَابُ دِيرِنِ  
لَمْ يَأْتِهِ الْأَزْدُ عِنْدَ الْبَابِ تَرْبُصُهُ \* مِثْلَ الْجُرَادِ تَهْزِي فِي الثَّيَابِ  
مِنْ كُلِّ الْخَيْجِ ذِي حَنْفٍ مُخَالَفَةً \* أَرَفَتْ بِهِ السُّفُنُ عِلْبًا غَيْرَ مَجْنُونِ

قال أبو أحمد : وأنشدني يحيى في سفيان بن عمرو والي اليمامة :

لَقَدْ عَصَانِي ابْنُ عَمْرُو أَنْ تَصَحُّهُ \* وَلَوْ أُطِغْتُ لَمَا زِلْتُ بِهِ الْقَدَمُ  
لَوْ كُنْتُ أَتَخَفُ فِي الْخَيْمِ لَقَدْ وَقَدْتُ \* نَارِي وَلَكِنْ رَمَادٍ مَالَهُ حَسَمُ

(١) أبرز : اتخذ الأبرز وهو القصب يريد بالتمتد الأبرز كثرة المال .

(٢) تربصه : تطلعه . والقبابين : جمع تبان ، وهو سرابيل صغير ، فارسي معرب .

(٣) الأليخ : ذو القصب ، يقال رجل أليخ وامرأة أليخة . والقصب هو تانق صدور القديين وتبانق

القبين . والحنف : اعوجاج الرجل إلى الداخل . وأرقت السفينة : دنت من الشط . وغير مجنون : فسر  
مطل ، من به لشيء إذا ستره يرد عليه لا شك فيه . (٤) في الأصول : «اطقت» بالفتاح  
وظاهر أنه مصحف مما أخطاه .

بجمل مروان بن  
أبي حفصة بنوادر  
له في ذلك

وليحيي أشعار كثيرة؛ وإنما ذكرنا ها هنا منها ما ذكرنا لتعرف أغراق مروان في الشعر. وكان مروان يُجَلُّ الناس على يساره وكثرة ما أصابه من الخلفاء، لاسيما من بني العباس، فإنه كان رَمَّهم أن يُسْطَوْه بكل بيت يمدحهم به ألف درهم.

أخبرنا أحمد بن عمار قال حدثنا علي بن محمد التوفي قال سمعت أبي يقول : كان المهدي يُعطى مروان وسدًا انلامر عطية واحدة ، وكان سلم يأتي باب المهدي على البرذون قيمته عشرة آلاف درهم ، والسرّج والحجام المقدّوزين ؛ ولباسه الخنز والثني وما أشبه ذلك من الثياب الغالية الأثمان ، ورائحة المسك والغالي والطيب تفوح منه ، ويحيى مروان وعليه فرو كيش ، وقبض كرايس <sup>(١)</sup> وعمامة كرايس ، وخُفا كُجَل وكساء غليظ مُتَنِّ الرائحة ، وكان لا يأكل اللحم بخلاف حتى يقرم إليه ، فإذا قَرِم أرسل غلامه فأشترى له رأسًا فأكله . فقيل له : زالك لا تأكل إلا الروموس في الصيف والشتاء ، فلم تختار ذلك ؟ قال : نعم ! الرأس أحرف سعه ، ولا يستطيع الغلام أن يبتلي فيه ، وليس يلحم يطبخه الغلام فيقدر أن يأكل منه ، إن مس صينا أو أذنا أو خذاً وقفت عليه ، فأكل منه ألوانا ، أكل حيله لونا ، وأذنيه لونا ، وظلمته لونا ، وأكثى مؤنة طبخه ، فقد أجتمعت لي فيه مرافق .

أخبرنا يحيى بن علي قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر من أبي العلاء المتقري قال حدثني موسى بن يحيى قال :

أوصلنا الى مروان بن أبي حفصة في وقت من الأوقات سبعين ألف درهم ، وجمع إليها مالا حتى تمت مائة ألف ونحسين ألف درهم ، وأودعها يزيد بن سزيد .

(١) القنود : الزين المتزى . (٢) الكرايس : جمع كرايس وهو هذا الثوب الخشن . (٣) الكجل : الكثير الصوف من الثراء . (٤) كذا في أ ، ح . وقرم الى اللحم اشتدت حيوة له . وفي الأصول : « يقدم » بالهال المهمة وهو يحرف . (٥) التلمسة : اللحم بين الرأس والعنق ، وقيل رأس الخلقوم بشرابه .

قال : فينا نحن عند يحيى بن خالد إذ دخل يزيد بن مَرْيَد ، وكانت فيه دُخابة ، فقال : يا أبا عليٍّ أودعني مروان خمسين ومائة ألف درهم وهو يشتري الخبز من البقال . قال فغضب يحيى ثم قال : عليٌّ بمروان ، فأُتي به . فقال له : أخبرني أبو خالد بما أودعته من المال وما تنامه من البقال ، والله لَمَّا بَرَى من أثر البخل عليك أضرب من الفقر لو كان بك .

أخبرنا يحيى قال حدثني عمر بن شبة عن أبي اللّلاء المَقْرِي عن موسى هذا الخبر ، ألا أنه قال : فقال له يحيى : يا مروان ، والله لا البخلُ أسوأ عليك أثرًا من الفقر لو صرّت إليه ، فلا تبخل .

أخبرنا يحيى قال حدثني عمر بن شبة قال :

١٠ بلغني أن مروان بن أبي حفصة قال ما قَرِحْتُ بشيء قط قرس بمائة ألف وهبنا لي أمير المؤمنين المهدي ، فوزّتها فزادت درهمًا فأشترت به جملًا .

أخبرنا يحيى قال حكى أبو خُصَّان عن أبي عبيدة عن جهم بن خلف قال :

أتينا البصرة فقلنا على مروان بن أبي حفصة ، فأعطنا تمرًا ، وأرسل غلامه بقلس وسكرجة ليشتري له زيتًا . فلما جاء بالزيت قال للغلام : خُتِّقْ ! قال : من

١٥ قلّس كيف أخوتك ! قال : أخذت القلّس لنفسك وأستوهبت الزيت .

أخبرنا يحيى قال أخبرنا أصحاب التوزي عنه قال :

مرّ مروان بن أبي حفصة في بعض سفرائه وهو يريد منى بأمرأة من السريج فأضافته ، فقال : لله عليّ إن وهب لي الأسير مائة ألف أن أحب لك درهمًا ، فأعطاه مئتين ألف درهم ، فأعطاهما أربعة دنانير .

٢٠ (١) السكرجة : الصمغة . (٢) كما في ٢٠٠ و ٢٠١ ، ح ، د : « وهو يريد منى بأمرأة » وكلامهما محريف .  
أمرأة : « د ١ : « وهو يريد منى بأمرأة » وكلامهما محريف .



أخبرنا يحيى قال أخبرني أبي عن أبي دُعامة قال :

اشترى مروان لهما بنصف درهم ، فلما وضعه في القدر وكاد أن ينضج ،  
دعاه صديق له ، فردّه على القصاب بقصبان داني . فشكاه القصاب وجعل ينادي :  
هذا لحم مروان ، وظنّ أنه يأنف لذلك . فبلغ الرشيد ذلك فقال : ويلك ! ما هذا !  
قال : أكره الإصراف .

نسخة ٤ مع  
أبي الشعمق

أخبرنا يحيى قال أخبرني أبي عن أبي دُعامة قال :

أُنشئتُ لرجل من بني بكر بن وائل في مروان :  
وليس لمروان على العيرس خيرة \* ولكن مرواناً يقار على العير

أخبرنا يحيى قال أخبرني أبو هِشَام قال حدثني يحيى بن الجَوْن السَّدي قال :

فرّق المهديّ على الشعراء جوائزاً ، فأعطى مروان ثلاثين ألفاً ، فجاءه أبو الشَّعْمَقِي  
فقال له : أحزنني من الجائزة . فقال له : أنا وأنت تأخذ ولا تُعطى . قال : فأسمع مني  
يحيى . قال : هايت . فقال أبو الشَّعْمَقِي :

لينة مروان بقي عنبها \* خالط مسكاً خالصةً أذفرا<sup>(١)</sup>

لما يُقيّان بها سامة \* إلا يسودان جميعاً تراً

فأمر له بدرهمين . وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن جعفر بحظّة عن أبي هِشَام  
فذكر مثل الخبر الماضي وزاد فيه : فأعطاه عشرة دراهم ، فقال له خذ هذه  
ولا تكن راوية الصَّيان .

منح المصاحف  
فداعيه في السبل  
والرجل رومله

أخبرني محمد بن مَرْزُوق بن أبي الأَزهري قال حدثنا الزبير بن بَكَّار قال حدثني  
عمي مُصَنَّب عن جدي عبد الله بن مصعب قال :

دخل مروان بن أبى حفصة على موسى الهادى، فأنشده قوله فيه :

تَسَابَهَ يَوْمًا بِأَسِهَ وَنَوَالِهِ \* فَمَا أَحَدٌ يَدْرِى لَأَيِّهَا الْفَضْلُ

فقال له الهادى : أَيْتَا أَحَبَّ إِلَيْكَ : أَتِلَاوُونَ النَّفَا مَعْجَلَةً أَمْ مَائَةُ أَلْفَ تَدُونَ

فِي الدَّوَاوِينَ ؟ فقال له : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ تُحَسِّنُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّكَ

نَسِيتَهُ، أَفَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَذْكُرَكَ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : تُسَجِّلُ لِي الثَّلَاثِينَ أَلْفًا

وَتَدُونَ الْمِائَةَ أَلْفًا فِي الدَّوَاوِينَ . فَضَحِكَ وَقَالَ : بَلْ يَسْجِلَانِ جَمِيعًا ، خُفِصِلَ

السَّأَلُ إِلَيْهِ أَجْمَعُ .

٤١  
٩

أخبرني أحمد بن حنبل أنه بن عمار قال حدثني محمد بن القاسم بن مهران

مدح المهدي فله  
اليزيدي فاعترض  
على سوء أدبه

قال حدثني سليمان بن جعفر قال حدثني أحمد بن عبد الأمل قال :

اجتمع مروان بن أبى حفصة وأبو محمد اليزيدي عند المهدي، فابتدأ مروان

يُشَدُّ :

\* طَرَقَكَ زَائِرَةٌ حَتَّى خَيَّالَهَا \*

فقال اليزيدي : لَحَنَ وَاقِهِ وَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ . فقال له مروان : يَا ضَعِيفَ الرَّأْيِ

أَهَذَا لِي يُقَالُ ! ثُمَّ قَالَ :

١٥ \* بِيضَاءُ تَخْلِطُ بِالْجَمَالِ دَلَامًا \*

فقال له بعض من حضر : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْتَنَكُنِي فِي مَجْلَسِكَ ! (يعني اليزيدي)

فقال : قَالُوا : آمَنُوا شَيْخَتَنَا، فَإِنْ لَهُ حُرْمَةٌ .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسماعيل

سأله الرشيد من  
الوليد بن يزيد  
فأجاب

الموصل قال أخبرني مروان بن أبى حفصة قال قال لي الرشيد : هل دخلت على

الوليد بن يزيد ؟ فقلت : نَعَمْ دخلت مع عمومتى إليه . قال : فَأَخْبَرَنِي عَنْهُ . قَالَ :

٧ (١) فِي الْأُمُورِ الْمِائَةُ أَلْفٌ . (٢) كَذَا فِي الْأُمُورِ وَلَهَا مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَخِ .

فذهبتُ أترجح. فقال لي: إن أمير المؤمنين لا يكره ما تقول، قل ما شئت. فقلت:  
يا أمير المؤمنين، كان من أجل الناس وأشدهم وأشعرهم وأجودهم. دخلتُ عليه مع  
عمومي ولي لمة قتيانة، فجعل ينمى القضيْب فيها ويقول: ولدتك سكر؟ — وهي أم رُلْد  
لمروان بن الحكم فوهبها لحندي أبي حفصة فولدت منه — فقلت له: نعم. قال لي  
الرشيد: فهل تحفظ من شعره شيئا؟ قلت: نعم، سمعته يُششد في خلافته وذكر  
هشامًا ونعمامه عليه وما كان يريد من قنص أمره وولايته:

لبت هشامًا عاش حتى رى \* ميكتله الأوفر قد أثرما  
كلنا له الصاع التي كلما \* وما ظلمناه بها أصوفا  
وما آتينا ذاك عن يدعة \* أحله الفرقان لي إجمعا

فقال الرشيد: يا غلام، الدواة والقرطاس، فأني بهما، فأمر بالآيات فكتبت.

فضل خلف الأحمر  
شعره على شعر  
الأعشى

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وعيب بن نصر الملهي قالَا حَدَّثَنَا  
عمر بن شبة قال حَدَّثَنِي خَلادُ الأَرْقَط قال:

جاءنا مروان بن أبي حفصة إلى حلقه يونس، فأخذ بيد خلف الأحمر فأقامه،  
وأخذ خلف بيدي فقمنا إلى دار أبي عمير بفسطا في النخيلة. فقال مروان لخلف:  
تَسَدُّكَ الله يا أبا عُمَيْرِزْ إلَّا نصحتني في شعري فإن الناس يُحمدون في أشعارهم،  
وأُشده قوله:

طرقك زائرة غيَّ خيالها \* بيضاء تحلط بالجمال دلالها

فقال له: أنت أشعر من الأعشى في قوله:

\* رَحَلْتُ سُمَيَّةَ مُدَوَّةَ أَجْمَالها \*

(١) كما بالأصول وله «ديعا» . (٢) المثل: زيل يصل من الخوص بجمل فم  
القرود فيه سبع نوبة عشر صا . (٣) في ج: «ابن عمير» .

فقال له مروان : أتبتغى بى الأعشى هكذا ! ولا تكمل ذا ! قال : ويحك ! إن  
الأعشى قال فى قصيدته هذه :

• فأصاب حبة قلبها وطعنا •

والطعنا ما دخل قط فى شيء إلا أفسده ، وأنت قصيدتك سليمة كلها . فقال له  
مروان : إني إذا أردت أن أقول القصيدة رفعها فى حول ، أقولها فى أربعة أشهر ،  
وأنتقلها<sup>(١)</sup> فى أربعة أشهر ، وأخبرتها فى أربعة أشهر .

وأخبرنى بهذا الخبر هاشم بن محمد أنكره ائمة قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن  
محمد بن سلام قال أبو دلف هاشم بن محمد وحدثني به الرياشي عن الأصمعي قال :  
جاء مروان بن أبى حفصة إلى حلقه يونس ، فسلم ثم قال لنا : أليكم يونس ؟ فأرأنا  
إليه ، فقال له : أصلحك الله إني أرى قوماً يقولون الشعر ، لأن يكشف أحدهم سوده  
ثم يمتحن كذلك فى الطريق أحسن له من أن يظهر مثل ذلك الشعر . وقد قلت  
شعرا أخبرضه عليك ، فإن كان جيذاً أظهرته ، وإن كان رديفاً سترته . فأنشده قوله :  
• طرقتك زائرة على خيلنا •

فقال له يونس : يا هذا أنعجب فأظهر هذا الشعر فأتى الله فيه أشعر من الأعشى فى قوله :

• رحلت سبية غداة أجملنا •

فقال له مروان : سررتنى ومؤنتنى . فأما الذى سررتنى به فأرتضاؤك الشعر . وأما الذى  
سأنتنى فقد يبك إيتاى على الأعشى وأنت تعرف عمله . فقال : إنما قلت لك عليه فى ذلك  
القصيدة لا فى شعره كله لأنه قال فيها :

• فأصاب حبة قلبها وطعنا •

والطعنا لا يدخل فى شيء إلا أفسده ، وقصيدتك سليمة من هذا وشبهه .

(١) فى الأصول : « أنتقلها » بالخاء المعجمة وهو تصحيف .

مرض شعرا له على  
يونس فذهب ونفذه  
على شعر الأعشى

٤٢  
٩

قال الأصمعي أنه  
موت ولا حمل له  
بالغة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني العباس بن ميمون طالع قال :

سمعت الأصمعي ذكر مروان بن أبي حفصة فقال : كان مولداً ، لم يكن له  
علم باللغة .

أشد شعر جماعة  
من الشعراء فقال  
من كل واحد منهم  
إنه أشعر الناس

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني أحمد بن حنبل عن أبيه قال حدثني  
بعض أصحابنا قال :

أشدنا مروان بن أبي حفصة يوماً شعر زهير قال : زهير والله أشعر  
الناس ، ثم أشد للأعشى فقال : الأعشى أشعر الناس ، ثم أشد شعراً  
لامرئ القيس فقال : امرئ القيس أشعر الناس ، ثم قال : والناس والله أشعر  
الناس . أي إن أشعر الناس من أشدت له فوجدته قد أجاد ، حتى ينتقل إلى  
شعر غيره .

أشترى من أمراء  
شعراً مديح به  
مروان بن محمد  
فدح هو به من  
ابن زائدة فأكرمه

أخبرني أحمد بن حنبل عن أبيه قال حدثني علي بن محمد التوفي قال حدثني  
أبي قال :

اجتاز مروان بن أبي حفصة رجلاً من بادية من أهل اليمامة وهو يمشد قوماً  
كان جالساً إليهم شعراً مدح به مروان بن محمد ، وإنه قيل قبل أن يلقاه ويؤشده  
إياه ، أو أنه :

مروان يا بن محمد أنت الذي . زيدت به شرفاً بنو مروان

فأعجبته القصيدة ، فاهمل الباهل حتى قام من مجلسه ، ثم أتاه في منزله فقال له : إنني  
سمعت قصيدتك وأعجبني ، ومروان قد مضى ومضى الله وفاتك ما قدرته عنده ؛  
أتبينني القصيدة حتى أتتكم ، فإنه خير لك من أن تبقى عليك وأنت فقير ؟ قال نعم .  
قال : بك ؟ قال : بثلاثمائة درهم . قال : قد أبتعتها ، فأعطاه الدرهم وحلقه بالطلاق

ثلاثاً وبالأغاني المخرجة ألا يتحلها أبداً ولا جلسها إلى نفسه ولا ينشدها،  
وأنصرف بها إلى منزله، فغير منها أبياتاً وزاد فيها، وجعلها في مَنَم، وقال في ذلك البيت:  
مَنَمُ بِن زائدة الذي زِيدَتْ به \* شرقاً إلى شرف بنو شَيْثَان

- ووقد بها إلى مَنَم بِن زائدة فلأُيِّد به، وأقام عنده مدة حتى أثرى وأسمعت حاله .  
فكان مَنَمُ أَوَّل مَنْ وَقَعَ ذكره ونَوَّه به . قال : وله فيه مدائح بعد ذلك شريفة  
ومراثٍ حسنة .

أخبرني حبيب بن نصر المِهْلِيُّ قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
محمد بن نعيم البَغْدِيُّ أبو يونس قال حدثني مروان بن أبي حفصة وكان لي صديقاً قال :

نقل قصة فرار من  
وان عبداً أسود  
أطلقه بكرماً بعد  
ما حرقه

- كان المنصور قد طلب ممن بن زائدة طلباً شديداً، وجعل فيه مالا، فحدثني  
ممن بن زائدة باليمن أنه أضطُرَّ لشدة الطلب إلى أن أقام في الشمس حتى لَوَّحَتْ  
١٠ وجهه، وخَفَّفَ عارضيه وِخْبَتَهُ، وليس جبة صوف غليظة، وركب جلامن الجمال  
النَّصْلَةَ لِمَضَى إلى البادية فَيَقَمُ بها، وكان قد أَبْلَى في حرب يزيد بن عمر بن هبيرة  
بلاء حسناً فَاظَّ المنصور وجدَّ في طلبه . قال مَنَمُ : فلما خرجتُ من باب حرب  
تَبَعَنِي أسودٌ متقلداً سيقاً، حتى إذا غِثْتُ من الحرس قبض على خِطامِ جمل فأتاخه  
وقبض علىّ، فقلت له : مالك ؟ قال : أنت طليعة أمير المؤمنين . قلت : ومن أنا حتى  
١٥ يطلبني أمير المؤمنين ! قال : مَنَمُ بِن زائدة . فقلت : يا هذا اتَّقِ الله ! وأين أأمن من !  
قال : دَخَ هذا عنك فانا والله أعرفُ به منك . فقلت له : فإن كانت القصة كما تقول

٤٣  
٩

- (١) هو يزيد بن عمر بن هير، أحد رجالات بني أمية وفرسانهم وولايتهم، أبلع مروان  
ابن محمد في المعركة الباسية، قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٢ هـ (انظر الكلام عليه في الطبري ٢  
ص ١٣٦٣، ١٣٦٢، ١٩١٣ - ١٩١٦، ق ٣ ص ٦١ - ٧٣) .  
٢٠ (٢) موضع يتنهد فيه الحبيب بن عبد الله البلخي يعرف بالرائد، أحد قواد أبي جعفر المنصور.  
(انظر سجع البلدان لياقوت في الكلام على الحريرية) .

فهذا جوهرٌ حملته مئى يئى بأضفاف ما بذله المنصورُ لمن جاءه به ، فغفده  
ولا آسفك دى . قال : هايت فأنرجته إليه ، فنظر إليه ساعة وقال : صدقت فى قيمته ،  
ولست فأبيله حتى أسالك من شئ ، فإرت صدقتنى أطلقتك . فقلت : قل .  
قال : إن الناس قد وصفوك بالجلود ، فأخبرنى هل وهبت قط مآلك كله ؟  
قلت لا . قال : فنصفه ؟ قلت لا . قال : فثقله ؟ قلت لا . حتى بلغ المشر  
فأستحييت فقلت : أظن أنى قد فعلت هذا . فقال : ما أراك فعلته ! أنا والله  
راجل ، وزنى من أبى جعفر عشرون درهماً ، وهذا الجوهر قيمته آلاف دنانير ،  
وقد وهبته لك ، ووهبتك لنفسك ولجلودك المأثور عنك بين الناس ، ولتعلم أن  
فى الدنيا أجد منك ، فلا تمجيك نفسك وتصحف بعد هذا كل شئ فعله ، ولا  
تتوقف عن مكرمة . ثم روى بالمقد فى يمجى وخلى خطام البير وأنصرف . فقلت :  
يا هذا قد والله فضحتنى ، ولستك دى أهون على مما فعلت ، فخذ ما دفعته إليك فأتى  
غنى عنه . فضحك ثم قال : أردت أن تكذبنى فى مقامى هذا ، والله لا آخذه ولا آخذ  
بمعروف ثمتا أبداً ، ومضى . فواقه لقد طلبته بعد أن أمنت وبذلت لمن جاءنى به  
ما شاء فما عرفت له خبراً ، وكأن الأرض آبتلته .

سبب رضا المنصور  
من معن بن زائدة

١٥ قال : وكان سبب رضا المنصور عن معن أنه لم يزل مستترًا حتى كان يوم  
الهاشمية<sup>(١)</sup> ، فلما وثب القوم على المنصور وكادوا يقتلونه ، وثب معن وهو متمم فأتبعنى  
سيقه وقاتل فأبلى بلاء حسنا ، وذب القوم عنه حتى نجا وهم يحاربونه بعد ،

(١) الهاشمية : مدينة بناها السجاح بالكوفة . وذلك أنه لما ولد الخلافة نزل بقصر ابنى هيرة واستم  
بناه وسجله مدينة وسماها الهاشمية . فلما توفى دفن بها . واستخلف المنصور فزها واستم بناء كان بن فيها  
زاد فيها ما أراد . وكانت فيها قصة بين أبى جعفر المنصور والراشدية ، وهم قوم يقولون بتنازع الأديان  
ويزعمون أن روح آدم حلت فى أحد رجالات المنصور ، وأن رجس الذى يملهم ويستقيم هو  
أبى جعفر المنصور وأن الهيثم بن سارة جبريل . (راجع مسجع البلدان لياقوت وتاريخ الطبرى ق ٣  
ص ١٢٩ ، ١٣١ ) .

ثم جاء والمنصورُ راكب على بغلة ولحامها بيد الربيع فقال له : تَنَحَّ لَأَنِّي أَحَقُّ بِاللَّحَامِ  
مَنْكَ فِي هَذَا الْوَقْتُ وَأَعْظَمُ فِيهِ غَنَاءً . فقال له المنصور : صَدَّقْ فَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ  
وَلَمْ يَزَلْ يِقَاتِلُ حَتَّى أَنْكَشَفَتْ تِلْكَ الْحَالُ . فقال له المنصور : مَنْ أَنْتَ هَذَا أَبُوكَ ؟  
قَالَ : أَنَا طَلِيتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَعْنَى بَنِ زَائِدَةَ . قَالَ : قَدْ أَمَّنَكَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِكَ  
وَمَالِكَ ، وَمَنْ تِلْكَ يُصْطَلَعُ . ثُمَّ أَخَذَهُ مَعَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَجَاهَهُ وَزِيَّتَهُ ، ثُمَّ دَمَا بِهِ يَوْمًا وَقَالَ لَهُ :  
إِنِّي قَدْ أَمْلَيْتُكَ لِأَمْرٍ ، فَكَيْفَ تَكُونُ فِيهِ ؟ قَالَ : كَمَا يَحِبُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ — قَالَ : قَدْ وَلَّيْتُكَ  
الْبَيْتَ ، فَأَبْسَطَ السِّيفَ فِيهِمْ حَتَّى يُنْقَضَ حِلْفُ رُبَيْعَةٍ وَالْبَيْتِ — قَالَ : أَلْبَغُ مِنْ ذَلِكَ  
مَا يَحِبُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . فَوَلَّاهُ الْبَيْتَ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا فَبَسَطَ السِّيفَ فِيهِمْ حَتَّى أَصْرَفَ .

عاش المنصور مئتا  
سنة وأكراهه له  
فأجابها إنما أكره  
لده هو

قَالَ مَرْوَانَ : وَقَدِمَ مَعْنَى بَقِيبَ ذَلِكَ فَدَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ بِسَدِّ كَلَامِ  
طَوِيلٍ : قَدْ بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكَ شَيْءٌ لَوْلَا مَكَائِكَ عِنْدَهُ وَرَأْيُهُ فَيْكَ لَنُضِيبَ  
عَلَيْكَ . قَالَ : وَمَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَوَلَّاهُ مَا تَمَنَّيْتُ لَكَ مِنْكَ ، قَالَ : إَعْطَاؤُكَ  
مَرْوَانَ بَنِي أَبِي حَفْصَةَ أَلْفَ دِينَارٍ لِقَوْلِهِ فَيْكَ :

مَعْنَى بَنِ زَائِدَةَ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ \* شَرْقًا إِلَى شَرْفِ بَنُو شَيْبَانَ  
إِنِّي عُدَّ أَيَّامَ الْعَمَالِ فَأَمَّا \* يَوْمَاهُ يَوْمٌ نَدَى وَيَوْمٌ طَمَعَانِ  
فَقَالَ : وَأَهْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَعْطَيْتَهُ مَا بَلَغَكَ لِهَذَا الشَّعْرِ ، وَإِنَّمَا أَعْطَيْتَهُ لِقَوْلِهِ :  
مَا زِلْتُ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ مُعَلِّبًا \* بِالسِّيفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ  
فَنَمَتِ حَوَازِمُهُ وَكَدَّتْ وَقَاهُ \* مِنْ وَقَعِ كُلِّ مَهْمَةٍ وَسَانِ  
فَأَسْتَحْيَا الْمَنْصُورَ وَقَالَ : إِنَّمَا أَعْطَيْتَهُ مَا أَعْطَيْتَهُ لِهَذَا الْقَوْلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !  
وَأَهْ لَوْلَا غَفَاةُ النِّقْمَةِ عِنْدَكَ لِأَمْكَتَهُ مِنْ مِفْتَاحِ بَيْوتِ الْأَمْوَالِ وَأَبْجَعَهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ لَهُ  
الْمَنْصُورُ : هَذَا دُرُكٌ مِنْ أَصْرَائِي ! مَا أَهْوَنَ عَلَيْكَ مَا يَمُرُّ عَلَى الرِّجَالِ وَأَهْلِي الْحَزْمِ !



مدح المهدي فرد  
للمهدي مناهج مدحه  
العام المقبل فأجازه  
مائة ألف درهم

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله  
ابن محمد بن موسى قال أخبرني محمد بن موسى بن حمزة قال أخبرني الفضل بن  
الربيع قال :

رأيت مروان بن أبي حفصة وقد دخل على المهدي بعد وفاة معن بن زائدة  
في جماعة من الشعراء فيهم سلم الخاسر وقبيلة ، فأنشد مديحاً فيه ، فقال له : ومن  
أنت ؟ قال : شاعرك يا أمير المؤمنين وصديقك مروان بن أبي حفصة . فقال له  
المهدي : ألسنت القاتل :

أقننا بالبرامة بعد معني • مقصلاً لا نريد به زوالا  
وقلنا أين نرحل بعد معني • وقد ذهب النوال فلانوالا

قد ذهب النوال فما زعمت ، فلم جئت تطلب نوالنا ؟ لاشيء لك عندنا ، جروا برجله ،  
بجروا برجله حتى أخرج . قال : فلما كان من العام المقبل تلطف حتى دخل مع  
الشعراء — وإنما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء في كل عام مرة — فقتل بين  
يديه وأنشده بعد رابع أو بعد خامس من الشعراء :

طرقك زائرة غي خيالها • بيضاء تحلط بالجمال دلالها<sup>(١)</sup>  
فادت فؤادك فاستقاد ومثلها • قاد القلوب الى الصبا فامالها

قال : فأصبحت الناس لما حتى بلغ الى قوله :

هل تعلّمون من السماء مجرمها • بأفكم أو تسترون حلالها  
أو تجتمعون مسألة من ربكم • جبريل يلها النبي فغالها  
تبيدت من الأنفال آثرية<sup>(٢)</sup> • برأهم فأردتم إبطالها

(١) في بعض هذا الموضع : « بإخياه » .

(٢) يريد قوله تعالى : « والذين آمنوا من بعد وعابروا وجاهدوا معكم فاركبكم منكم وأولوا  
الأرواح بعضهم أول بعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم » .

قال : فرأيت المهديّ قد زحف من صدر مُصلّاه حتى صار على اليساط إعجاباً بما  
سمع ، ثم قال : كم هي ؟ قال : مائة بيت . فأمر له بمائة ألف درهم . فكانت أول  
مائة ألف درهم أعطيتها شاعرٌ في أيام بني العباس .

قال : ومضت الأيام ووليّ هارون الرشيد الخلافة ، فدخل إليه مروان ، فرأيتُه واقفاً  
مع الشعراء ثم أنشد قصيدة أمتدحه بها . فقال له : من أنت ؟ قال : شاعرُك وعبدُك  
يا أمير المؤمنين مروانُ بن أبي حفصة . قال له : ألسْتَ القائلُ في معنى بن زائدة ! وأنشد  
اليثنين اللذين أنشده لآلهما المهديّ ، ثم قال : خذوا بيده فأخرجوه ، لا شيء لك عندنا ،  
فأخرج . فلما كان بعد ذلك بأيام تلطف حتى دخل ، فأنشد قصيدته التي يقول فيها :

لعمرك ما أنسى فدأة الحبيب \* إشارة سألني بالبنان الخفيف

وقد صدر الجحاجُ إلّا أفلهم \* مصادر شتى موكباً بعد موكب

قال : فأعجبته ، فقال : كم قصيدتك من بيت ؟ فقال : ستون أو سبعون . فأمر  
له بسد أبيتها الوفا . فكان ذلك رثم مروان عندهم حتى مات .

أخبرني حمى قال حدثني الفضل بن محمد البريديّ عن إسحاق قال :

دخل مروانُ بن أبي حفصة على المهديّ في أوّل سنة قديم عليه . قال :

فدخلتُ عليه في قصره بالرفافة فأنشدته قولي فيه :

أمر وأحل ما بلا الناس طعمه \* عذابُ أمير المؤمنين وناله

فإن طلق الله من أنت مُطلق \* وإن قتل الله من أنت قاتله

كان أمير المؤمنين محمداً \* أبو جعفر في كلّ أمر يحاوله

قال : فأعجب بها ، وأمر لي بمال عظيم ، فكانت تلك الصلة أوّل صلة سنية وصلت

إليّ في أيام بني هاشم .

مدح الرشيد فردّه  
لحمه من مائة مدحه  
بعد أيام فأجازه  
لكل بيت ألفاً

٤٥  
٩

مدح المهديّ في  
الرفافة فأجازه

أخبرني الحسن بن علي - الخفاف قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال  
حدثني محمد بن عبد الله البدي - الراوية قال حدثني حسين بن الضمَّاح قال حدثني  
مروان بن أبي حفصة قال :

دخلت على المهدي - في قصر السلام ، فلما سلمتُ عليه ، وذلك بِمَقْبِ مَحْطَه  
على يعقوب بن داود ، قلت : يا أمير المؤمنين إنَّ يعقوب رجل رافضٍ - وإنه  
بمعنى أقول في الوراثة :

أني يكون وليس ذاك بكائن . لبني البنات وراثَةُ الأعمام  
فذلك الذي حمله على عداوتي . ثم أنشدته :

كأنَّ أمير المؤمنين محمدًا . لرائفه بالناس للناس والد  
على أنه من خالف الحق منهم . سقته بدالموت الحثوف الزواصد  
ثم أنشدته :

أجبا أمير المؤمنين محمدٌ . سقن النسي حرامها وحلائق  
قال فقال لي المهدي : والله ما أعطيك إلا من صلب مالي فأعذرنى ، وأمر لي  
بثلاثين ألف درهم ، وكمان جبة ومطرقة ، وفرض لي على أهل بيته ومواليه  
ثلاثين ألفا أخرى .

أخبرني يحيى بن الحسين الوزاق قال حدثنا أحمد بن الحبارث الخزاز قال  
حدثنا ابن الأعرابي أن مروان بن أبي حفصة أخبره أنه وقد على معن بن زائدة  
فأنشده قوله :

(١) كذا في الأصول . وأتى في كتابي ما يؤول إليه في المضاف والمضاف إليه وبسم الله إن لم يأت  
أن نصر السلام من أبيه الرشيد بن المهدي بالله . وأتى بنو المهدي هو نصر السلامة وهو قصص الرقي ياء  
بالآخر في حيا ياذ الكبرى (انظر تاريخ الطبري ج ٣ ص ٥٠٢ ، ٥١٧) (٢) هو يعقوب بن داود  
السلي ، كان وزير المهدي ثم نصب عليه وجمعه في الحلق وما زال به حتى ألام حادثة الرشيد . وقد ذكره  
أبو الفرج في ترجمة يشار بن برد في الأغاني ج ٣ من هذه الطبعة . (٣) في الأصول : « قلت » .

مدح من أفاضل  
صلابا سنية لم  
يستكرها عليه  
ابن الأعرابي

بنو مطري يوم اللقاء كأنهم \* أسود لها في بطن خفان أشبل<sup>(١)</sup>  
 هم يمتعون الجار حتى كأنما \* لجارهم من السما كيف مثل  
 فاسم<sup>(٢)</sup>، في الإسلام سادوا ولم يكن \* حكاؤهم في الجاهلية أول  
 هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا \* أجابوا وإن أعطوا أطاوا وأجرلوا  
 ولا يستطيع الفاعلون فمالهم \* وإن أحسنوا في الثابتات وأجملوا

قال : فأمرني بصلة سبئية ونزع حل وجملي وزقذني . قال ثم قال لنا ابن الأعرابي :  
 لو أعطاه كل ما يملك لك وفاه حقه . قال : وكان ابن الأعرابي يهتم به الشراء ،  
 وما دون لأحد بعده شرا .

٤٦

٨

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال أخبرني أحمد بن  
 موسى بن حمزة قال :

مسئل من جرير  
 والفرزدق أيما  
 أعرابا جاب بشر

رأيت مروان بن أبي حفصة في أيام محمد بن زبيدة في دار الخلافة وهو شيخ كبير ،  
 فسأته عن جرير والفرزدق أيما أعراب ، فقال لي : قد سئلت عنهما في أيام المهدي  
 وعن الأخطل قبل ذلك ، فقلت فيهم قولاً عقده في شعري ليثبت . فسأته عنه فالتفتني :

ذهب الفرزدق بالهجاء وإنما \* حلوا القريض ومرة بحرير

وقد هما فأمض أخطل تليل \* وحوى التبي بيانه المشهور

كل الثلاثة قد أجاد فسدته \* وهماؤه قد سار كل مسير

ولقد جرئت ففت غير مهليل<sup>(٣)</sup> \* يصره لا قرف ولا ميسور<sup>(٤)</sup>

إني لأنف أن أصر مندة \* أبداً لنسر خليفة ووذير

ما ضرتني حسد اللئيم ولم يزل \* ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

قال : فلم ير أن يقدم حل نفسه غيرها . وكنت الأبيات عن فيه .

(١) خفان كسان : موضع كثير البياض قرب الكوفة وهو مائة . (٢) الفاسم : جمع  
 لميم وهو السابق الجواد . (٣) حل الريل : جين وقز . (٤) القرف : تشبه الحرة  
 وفه من به المجهين .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثني أبو حاتم السَّجِسْتَانِي قال حدثني  
السَّجِسْتَانِي قال :

مدح منا فساه  
من أمه لأحلامه  
إياه واسقه له

لَنَا قَدِيمٌ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ مِنْ الْيَمَنِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَالْمُجَلِّسُ  
ظَاهِرٌ بِأَحْلَاهُ ، فَاخَذَ بِمِصْبَاحِي الْبَابِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا أَتَجَمُّ الْأَعْدَاءُ عَنْكَ يَقِينَةً \* هَلِيكَ وَلَكِنْ لَمْ يَرَوْا فَيْكَ مَطْمَعًا  
لَهُ رَاحَتَانِ الْجُودُ وَالْحَنُوفُ فِيهِمَا \* أَيْ اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَضُرَّ وَتَقْعَمَا

قَالَ فَقَالَ لَهُ مَعْنُ : احْكَمْ ، قَالَ : عَشْرَةُ آلَافٍ دَرَاهِمَ . فَقَالَ مَعْنُ : رَغِبْنَا هَلِيكَ  
تَسْعِينَ أَلْفًا . قَالَ : أَقْبَلِي . قَالَ : لَا أَقَالَ اللَّهُ مِنْ يُقِيلُكَ .

وروى حمزة بن عمار  
فرد عليه بما أتجهله

أخبرني حمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبي قال :

لَنَا قَدِيمٌ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ مِنْ الْيَمَنِ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ ، وَتَلَقَّاهُ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ،  
فَأَنشَدَهُ قَصِيدَةً يَهْتَفُ فِيهَا بِقُدُومِهِ وَيُرَايَ الْمَنْصُورَ فِيهِ ، وَتَلَقَّاهُ فِيمَنْ تَلَقَّاهُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ  
بِجَمْعٍ يَقُولُ لَهُ : سَفَكْتَ الدَّمَاءَ ، وَظَلَمْتَ النَّاسَ ، وَتَعَدَّيْتَ طُورَكَ بِذَلِكَ . فَلَمَّا أَكْثَرَ  
حَلَى مَعْنُ أَكْثَفَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي بِأَيِّ خُفْيِكَ تَضْرِبُ الْيَوْمَ : أَابَا السَّيَّاحِي  
أَمْ بِالْأَثَرِيِّ ؟ قَالَ : فَأَقْطَعُ وَسَكْتُ تَجَمُّلًا .

وَدَخَلَ مَعْنُ حُلَّ الْمَنْصُورِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَّالَهُ قَالَ لَهُ : يَا مَعْنُ ، أَعْطَيْتَ ابْنَ  
حَفْصَةَ مِائَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمَ عَنْ قَوْلِهِ فَيْكَ :

مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ \* شَرَفًا إِلَى شَرَفِ بَنِي شَيْثَانَ  
فَقَالَ لَهُ : كَلَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بَلْ أَعْطَيْتُهُ لِقَوْلِهِ :

مَا زِلْتُ يَوْمَ الْمَشَاظِمَةِ مُعَلِّمًا \* بِالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ  
فَأَسْتَعِيَا الْمَنْصُورُ مِنْ تَهْنِئَتِهِ إِيَّاهُ فَنَبِّهَهُمْ وَقَالَ : أَحْصَيْتَ يَا مَعْنُ فِي فَيْكَ .

(١) ضادات الباب : غشياء من جانيه . (٢) اليقية : الإيحاء .  
(٣) هو أبو القاسم حمزة بن إبراهيم أحد نواد أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة الباسية . انظر  
الكلام عليه في الطبري (٢ في ص ١٩٥٥ - ١٩٥٧) .

أخبرني الحسن بن علي - المصري - قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ قال  
حدثني علي بن قُورٍ قال حدثني أبو الهيثم السدوسي قال :  
لما وليَ مَعْنُ بن زائدةَ الإيمَنَ كان يحيى بن منصور الأهل - قد تَلَسَّكَ وترك  
الشعر . فلما بلغته أفضال مَعْنُ وفد إليه ومده ، فقال مروان بن أبي حفصة :

ترك يحيى بن منصور  
الشعر فلما سمع بكرم  
من مده وقال  
مروان في ذلك  
شعرا

لا تَلَسَّمُوا راحتي مَنِّي فأنهما • بالحدود أقتنا يحيى بن منصور  
لما رأى راحتي مَنِّي تلتفتنا • بنائلي من عطاء غير متور<sup>(١)</sup>  
ألني المِسْوَحَ التي قد كان يلبسها • وظل للشعر ذا رصيف وتغيير

٤٧  
٩

أخبرني محمد بن مَرْزُودٍ وعيسى بن الحسين قالَا حدثنا الزبير بن بَكَارٍ قال حدثني  
عبد الملك بن عبد العزيز قال :

تزوجت امرأة من  
أهلها في بن مطر  
فلم يرهم  
وكان شعرا

- ١٠ ورد علي مروان بن أبي حفصة كتاب وهو بالمدينة أن امرأة من أهله  
تزوجت في قوم لم يَرَضَ صهرهم يقال لم بنو مطر ؛ فقال في ذلك لأخيها :  
لو كنت أشبهت يحيى في منأله • لما تَقَيَّتْ لَهْلَأَ جَدُّهُ مَطَرُ  
هـ دَرَجِيادٍ كُنتِ سائِها • ضَيْعَتِهَا وبها الصَّحْبِيُّ والفَرْدُ  
نُبْتُ خُرُولَةً قالت يوم أنكحها • قد طالما كنت منك البار أنظر

- ١١ أخبرني الحسن بن علي - الخفاف - قال حدثنا الحسن بن علي - المعروف بمُحْدَانٍ  
عن محمد بن حفص بن عمرو بن الأَظْهَمِ الحنفي قال :

تهكم بالبن الشاعر  
فصاحبه دام يفت  
عه حتى خسره

مر مروان بن أبي حفصة بربيع من تيم الأت بن ثعلبة يُمَرِّقُ بالحنفي ؛ فقال له  
مروان : زعموا أنك تقول الشعر . فقال له : إن شئت مرُفَكَ ذلك . فقال له مروان :  
ما أنت والشعر ، ما أرى ذلك من طريقك ولا منهبك ولا تحول ! فقال الحنفي :  
أجلس وأسمع مجلس ؛ فقال الحنفي يهجو :

- (١) يقال : أصلاه عطاء غير متور : إذا لم يلح طيه فيه بل أصلاه فوا .  
(٢) محي مُحْدَانٍ وحْدَانٍ بضم أوله وقصه .

تَوَى اللُّؤْمُ فِي السَّجَلَانِ يَوْمًا وَلَيْلَةً • وَفِي دَارِ مَرْوَانَ تَوَى أَكْثَرَ الدَّهْرِ  
غَدَا اللُّؤْمُ بَيْتِي مَطْرَمًا لِجَالِهِ • فَتَقَبَّ فِي بَرِّ الْبِلَادِ وَفِي الْبَحْرِ  
فَلَسَا آتَى مَرْوَانَ خَيْمٍ عِنْدَهُ • وَقَالَ رَضِينَا بِالْمَقَامِ إِلَى الْحَفَرِ  
وَلَيْسَتْ لِمَرْوَانَ عَلَى الْعَرَمِ قَبْرَةٌ • وَلَكِنْ مَرْوَانًا يَقَارُ عَلَى الْقَبْرِ  
فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : نَاشِدُكَ اللَّهُ إِلَّا كَفَفْتُ ، فَأَنْتَ أَشْعَرُ النَّاسِ • فَخَلَفَ الْخَنِيْ  
بِالطَّلَاقِ ثَلَاثًا أَنَّهُ لَا يَكْفُفُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَيْهِ بَنَفَرٍ مِنْ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ  
بِحَضْرَتِهِمْ : فَاقْ فِي أَسَى بَيْضَةٍ • بِحُلْبِهِمْ إِلَيْهِ مَرْوَانُ وَفَعَلَ ذَلِكَ بِحَضْرَتِهِمْ ، وَكَانَ فِيهِمْ  
جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْأَيْمَمِ ، فَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ يَضْحَكُونَ مِنْ فَعْلِهِ •

أَخْبَرَنِي أَحَدُ بَنِي حَبِيدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ  
زَيْدِ الدُّؤَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ بْنُ قُتَيْبَةَ الْبَاهِلِيِّ  
تَافَهُمَا النَّاسُ ١٠  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ قَطَنٍ بْنُ قَيْصَةَ بْنِ مُخَارِقِ الْمَلَالِيِّ قَالَ :  
لَمَّا مَاتَ الْمُهَدِيُّ وَفَدَتِ الْعَرَبُ عَلَى مُوسَى بْنِ نُفَيْثَةَ بِالْخِلَافَةِ وَبَعَزُوهُ عَنْ  
الْمُهَدِيِّ ، فَدَخَلَ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فَأَخَذَ بِضِقَادِي الْبَابِ ثُمَّ قَالَ :  
لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَخْتَالُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ • بِقَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَابِرِ  
وَلَوْ لَمْ تُسْكَنْ بِأَبْنَةِ فِي مَكَانِهِ • لَمَا بَرَحْتَ تَبْكِي عَلَيْهِ الْمُنَافِرِ ١٥  
قَالَ فَنَجَّحَ النَّاسُ بِالْبَيْتَيْنِ •

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
سَدُوحٌ مَرْوَانَ ٢٠  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُدَبِّرِ قَالَ :  
مَرِضَ عَمْرُو بْنُ سَعْدَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَقَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَرَضِهِ  
فَأَنشَأَ يَقُولُ :  
مَعَ الْجَسْمِ يَا عَمْرُو • لَكَ التَّخْيِصُ وَالْأَجْرُ

وَللهِ عَلَيْنَا الْحَمْدُ \* هَذِهِ الْمَنَةُ وَالشُّكْرُ

قَدْ كَانَ شُكْرًا شَوْقًا \* إِلَيْكَ أَتَيْتُ وَالْأَمْرُ

قَالَ فَنَحْنُ مَحْمُودٌ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ :

قَالُوا أَبُو الْفَضْلِ مَحْمُودٌ فَقُلْتُ لَهُمْ \* قَضَى الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ

يَالَيْتَ مَنَّتُهُ بِي غَيْرَ أَنْتَ لَهُ \* أَجْرَ الْعَلِيلِ وَأَنْتَى غَيْرَ مَا جُورٍ

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا

أَبُو حُدَيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَرْوَانَ بْنِ

أَبِي حَفْصَةَ قَالَ :

وَفَدْتُ فِي رَكْبٍ إِلَى الرَّشِيدِ فَيَصْرُنَا فِي أَرْضٍ مُوحِشَةٍ قَفِيرٍ ، وَجَنَّا عَلَيْنَا اللَّيْلُ

فَيَصْرُنَا لِنَقْطِعْهَا ، فَلَمْ نَسْمَعْ إِلَّا بِأَمْرَةٍ تَسُوقُ بِنَا إِلَيْنَا وَتَحْدُو فِي آثَارِنَا ، فَإِذَا هِيَ

الْقَوْلُ . فَلَمَّا لَاحَ الْفَجْرُ حَدَلْتُ عَنَّا وَأَخَذْتُ عُرْضًا وَجَمَلْتُ قَهْوَلُ :

يَا كُرْكَبَ الصَّبِيحِ إِلَيْكَ عَنِّي \* فَلَسْتُ مِنْ صَبِيحٍ وَلَيْسَ مِنِّي

قَالَ : لِمَا أَذْكَرَ أَنِّي فِرْعَتُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ فَرَعِي لِيُخَذَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي مُرَّةٍ التَّنَظُّلِيُّ قَالَ :

مَرَرْتُ بِصُفْرٍ بَنَ حَقَّافِ الطَّائِفِ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى بَابِ مَقْبَلِهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ،

فَقَالَ لِي : مَرْحَبًا يَا أَخَا تَقْلِبٍ ، اجْلِسْ بِلَقْسْتِ . فَقَالَ لِي : أَمَا تَعْجَبُ مِنْ

أَبْنِ أَبِي حَفْصَةَ لَمَنَّهُ اللَّهُ حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ \* لِبْنِي الْبِنَاتِ وَرِثَةُ الْأَعْصَامِ

فَقُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَا تَعْجَبُ مِنْهُ وَأَكْثَرُ اللَّعْنِ لَهُ ، فَهَلْ قُلْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟

فَقَالَ : نَعَمْ قُلْتُ :

(١) العرض : الناحية .

رَأَى الْقَوْلَ فِي بَعْضِ  
سُفَرَانِهِ فَفَرَعَ



لم لا يكون وإذ ذاك لكائن \* لبني البنات وراثة الأعمام  
 للبهت نصف كامل من ماله \* والعسم متروك بنسبهم  
 ما للطلق وللثرات وإنما \* صل الطلق مخافة الصمصام

أخبرني أحمد بن حيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان التوفلي  
 قال حدثني صالح بن عطية الأصم قال :  
 لما قال مروان :

أنى يكون وليس ذاك بكائن \* لبني البنات وراثة الأعمام  
 لزمت وطعنت أنه أن اغتاله فاقطعه أى وقت أمكني ذلك ، وما زلت ألاحظه  
 وأرثه وأكتب أشعاره ، حتى خفيصت به ، فأنس بي جداً ، وعرفت ذلك بنو حفصة  
 جميعاً فأكسوا بي ، ولم أزل أطلب له فيرة حتى مرض من حى أصابته ، فلم أزل  
 أظهر له الجزع عليه والأزمة والألطفه ، حتى خلا لي البهت يوماً فوثبت عليه فأخذت  
 بحلقه فما فوقته حتى مات ، فخرجت وتركته ، فخرج إليه أهله بعد ساعة فوجدوه ميتاً ،  
 وأرقتهم الصبيحة فحضرت وتباكيت وأظهرت الجزع عليه حتى دفن ، وما فطن  
 بما فعلت أحد ولا انتهى به .



ثم نعود إلى ذكر إبراهيم بن المهدي وأمه شكلة . ويكنى أبا إسحاق . وشكلة أمه  
 مولدة ، كان أبوها من أصحاب المازيار ، يقال له شاه أفزند ، فقتل مع المازيار  
 وسببت بته شكلة ، فحملت إلى المنصور ، فوجها للحياة أم ولده فريتها وبنتها  
 إلى الطائف فنشأت هناك وتقصصت ، فلما كبرت رقت إليها . فقرأها المهدي

(١) ضبط في القاموس بالقلم بفتح آله . وفي العبري بفتح آله وكسر .

نشأه ونسب أمه  
 شكلة  
 ٤٩  
 ٩

عندها فأعجبته، فطلبها من حُمَيَّة فاعطته إياها، فولدت منه إبراهيم. وكان رجلاً عاقلاً  
فهيماً دِيناً<sup>(١)</sup> أدبياً شاعراً راوية للشعر وأيام العرب خطيباً فصيحاً حسن العارضة.

مدحه إسحاق  
الموصل

وكان إسحاق الموصل<sup>(٢)</sup> يقول: ما ولد العباس بن عبد المطلب بعد عبد الله بن العباس:  
رجلاً أفضل من إبراهيم بن المهدي. فقيل له: مع ما تبدل له من الفناء؟ فقال:  
وهل ثم فضله إلا بذلك! . حدثني بذلك محمد بن يزيد عن حماد عن أبيه.

كان ينسب  
ما يصنع لغارية  
ورقي جاريتها

وكان أشد خالق الله إعظاماً للفناء، وأحرصهم عليه، وأشدهم منافسة فيه. وكانت  
صنعتة لينة، فكان إذا صنع شيئاً نسبته إلى شارية ورقية، لئلا يقع عليه فيه طعن  
أو تحقير، فقلت صنعتي في أيدي الناس مع كثرتها لذلك. وكان إذا قيل له فيها شيء

قال: إنما اصنع تطرباً لا تكسباً، وأغنى لغيري لا للناس فاعمل ما أشتي. وكان

حُسن صوته يستر عوار ذلك كله. وكان الناس يقولون لم يرفى جاهلية ولا إسلام  
أخ واخت أحسن نساء من إبراهيم بن المهدي وأخته حُليلة. وكان يُسَاط<sup>(٣)</sup> إسحاق

كان ينازع إسحاق  
ويجادله وجرى  
بينهما منازعات  
في الفناء

ويُجادله، فلا يقوم له ولا يبقى به، ولا يزال إسحاق يئليه ويُنصه برقه وينص

منه بما يظهر عليه من السقطات ويبيته من خطئه في وقته وعجزه عن معرفة  
الخطأ الغامض إذا مر به، وقصوده عن أداء الفناء القديم فيفضحه بذلك. وقد

ذكرت قطعة من هذه الأخبار في أخبار إسحاق وأنا أذكرها هنا منها ما لم أذكر هناك.

ومما خالف إبراهيم بن المهدي ومن قال بقوله على إسحاق فيه: التَّحِيلَات

وخفيتهما، فإنه سمى التحيل الأول وخفيته التحيل الثاني وخفيته، وسمى التحيل

الثاني وخفيته التحيل الأول وخفيته، وحررت بينهما في ذلك منازعات ومجادلات

ومراسلة ومكاتب ومشافهة، وحضرهما الناس، فلم يكن فيهم من يقي بفصل

(١) هذه الكلمة ليست في جـ . . . (٢) يماز: ينزع . . . (٣) في الأصول: « وقت » .

ما بينهما والحكم لأحدهما على صاحبه . ووَضَعَ لذلك مَكاييلَ لَتُعَرَفَ بها أَقدارُ  
الطرائق ، وأَسَكَّ كُلَّ واحدٍ منهما إلى آخر أَقداره ، فلم يَصِبْ شيءٌ يُعَدُّ عليه ،  
إِلَّا أَنْ قولَ إبراهيم بن المهدي - أَضْمَلَ وبَطَلَ وَتَرَكَ ، وعَمِلَ الناس على مذهب  
إِصْحاق ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ الرّجلين وأَشْهَرَهُما . وأَوْضَحَ إِصْحاقُ أَيضًا لذلك وجوهًا  
• فقال : إِنَّ التَّحْقِيلَ الْأَوَّلَ يَحْيَى مِنْهُ قَدْرَانِ ، التَّحْقِيلُ الْأَوَّلُ التَّامُّ ، والقَدْرُ الْأَوْسَطُ مِنْ  
التَّحْقِيلِ الْأَوَّلِ ، وَجَمِيعًا طَرِيقَتُهُ وَاحِدَةٌ لِأَسَاسِهِ وَاتِّمَامِهِ مِنْهُ ، وَالتَّحْقِيلُ الثَّانِي لَا يَحْيَى  
هَذَا فِيهِ وَلَا يُقَارَبُهُ . وَالتَّحْقِيلُ الْأَوَّلُ يُمْكِنُ الْإِدْرَاجُ فِي ضَرْبِهِ لِنَقْلِهِ ، وَالتَّحْقِيلُ الثَّانِي  
لَا يَتَدْرَجُ لِنَقْصِهِ عَنْ ذَلِكَ . وَلَمَّا فِي هَذَا كَلَامٌ كَثِيرٌ وَمَخَاطِبَاتٌ قَدْ ذَكَرْتُهَا فِي أَخْبَارِهَا ،  
وَشَرَحْتُ الْمَلَلُ مَبْسُوطَةً فِي كِتَابِ الْقُتْبَةِ فِي النِّعَمِ شَرْحًا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ وَلَا يَصْلُحُ  
• فِيهِ . وَأَمَّا التَّجْزِئَةُ وَالْقِسْمَةُ فَانْتَبَهَ إِعْمَارُهُمَا فِي تَنَازُعِهِمَا فِيهِمَا ، حَتَّى كَانَ يَمْضِي  
لِهَا الزَّمَانُ الطَّوِيلُ لَا تَنْتَقِطُ مَنَاطِرُهُمَا وَمَكَاتِبُهُمَا فِي قِسْمَةٍ وَتَجْزِئَةٍ صَوْتٍ وَاحِدٍ  
فِيهِ ، وَحَتَّى كَانَ يَفْرَجَانِ إِلَى كُلِّ قَبِيحٍ ، وَحَتَّى انْتَهَا مَا تَجَمَّعَا وَبَيْنَهُمَا مَنَازَعَةٌ فِي هَذَا  
الصَّوْتِ وَقِسْمَتِهِ :

حَيًّا أُمَّ يَمَمَرَا • قَبْلَ تَقْطِيعِ مِنَ النَّوَى

• لَمْ يُفَصِّلْ بَيْنَهُمَا فِيهَا إِلَى أَنْ أَفْتَرَقَا . وَلَوْ ذَهَبْتُ إِلَى ذِكْرِ ذَلِكَ وَشَرَحْتُ سَائِرَ أَخْبَارِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ وَقِسْمَتِهِ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ وَصْفِهِ بِفَصَاحَةِ  
اللِّسَانِ ، وَحُسْنِ الْبَيَانِ ، وَجَوْدَةِ الشَّعْرِ ، وَرَوَايَةِ الْعِلْمِ ، وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِّ ، وَجَزَالَةِ  
الرَّأْيِ ، وَالتَّصَرُّفِ فِي الْفَقْهِ وَالْفَنِّ ، وَسَائِرِ الْأَدَابِ الشَّرِيفَةِ ، وَالْعِلْمِ الْغَنِيِّ ،  
وَالْأَدْوَاتِ الرَّفِيعَةِ ، لَا طَلَّتْ . وَإِنَّمَا الْغُرُوضُ فِي هَذَا الْكِتَابِ الْأَغْنَى أَوْ مَا جَرَى  
• جَرَاهَا ، لِأَسْبَابِ لَمْ تَكُنْ الرِّوَايَاتُ وَالْحِكَايَاتُ عَنْهُ ؛ فَغَالِظُكَ أَتَقَصَّرْتُ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ  
• مِنْ أَخْبَارِهِ دُونَ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّفْضِيلِ وَالتَّجْذِيلِ وَالتَّنْاءِ الْجَمِيلِ .

(١) لَمْ يَرَوْعَ كَلَامَهُمَا أَوْ كُلَّ مَثْبُوحٍ ذَلِكَ .

أخبرني عمي رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن نصر عن جده محمد بن  
ابن إسماعيل قال قال لي إبراهيم بن المهدي :

كلية لإبراهيم بن  
المهدي عن نفسه  
في صفة الفناء

لولا أني أَرَقَّ نفسي عن هذه الصناعة لأظهرتُ فيها ما يعلم الناس معه أنهم  
لم يروا قبلي مثلي .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أحمد بن القاسم  
ابن جعفر بن سليمان الهاشمي قال حدثني أحمد بن إبراهيم بن المهدي عن أبيه قال :

عن الرشيد ومعه  
ابن جامع وإبراهيم  
الموصل فأطرباه

دخلتُ يوماً إلى الرشيد وفي رأسي قَصْبَةٌ مَحْمَرٌ ، وبين يديه ابن جامع وإبراهيم  
الموصل . فقال : بجاتي يا إبراهيم غَنِي . فأخذتُ العود ولم ألتفت إليهما لما في رأسي  
من القَصْبَةِ فَفَنَنْتُ :

أَسْرَى بِمَالَةِ الْخِلْيَالِ وَلَا أَرَى • شَيْئاً أَلَدُّ مِنَ الْخِلْيَالِ الطَّارِقِ

فسمعتُ إبراهيم يقول لابن جامع : لو طلب هذا بهذا الفناء ما تَطَلَّبَ لِمَا أَكَلْنَا  
خَبْزاً أبداً . فقال ابن جامع : صدقت . فلَمَّا قَرَعْتُ من غنائي وضعتُ العود ثم قلت :  
خَدُّكَ فِي حَقِّكَ وَدَمًا بَاطِلًا .

نسبة هذا الصوت

صوت

أَسْرَى بِمَالَةِ الْخِلْيَالِ وَلَا أَرَى • شَيْئاً أَلَدُّ مِنَ الْخِلْيَالِ الطَّارِقِ  
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلَّ حَدِيثَهُ • فَاتَّقَ فَوَائِكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَاقِعِ  
أَمْوَكَ فَوْقَ هَوَى النَّفْسِ وَلَمْ يَزَلْ • مُذْ بَلَّتْ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ

(١) رواية الديهزان : « أسرى بمالته الخ » .

(٢) في ديوان جرير : « يل » بالياء المجهول .

طَرَبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي خَاجِي \* لَيْسَ الْمَكْذِبُ كَالْخَلِيلِ الْمَصَادِقِ<sup>(١)</sup>  
الشعر بحرير . والفناء لأبن عائشة رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

أخبرني بحفظه قال أخبرني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال حدثني أبي ،  
وحدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني هبة الله — ولم يذكر من  
أبيه — قال :

كان الرشيد يحب أن يسمع أبي . وقال بحفظه عن هبة الله عن إبراهيم قال : كان  
الرشيد يحب أن يسمعي ، فغلا بي مرأت إلى أن سمعني . ثم حضرته مرة وعنده  
سليمان بن أبي جعفر ، فقال لي : عمك وسيد ولد المنصور بعد أبيك وقد أحب أن  
يسمعك ، فلم يتركني حتى غننت بين يديه :

إِذْ أَنْتَ فِينَا لَمْ يَنْهَاكَ حَاصِيَةٌ \* وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَادَرًا رَسَنِي

فامر لي بالف ألف درهم ، ثم قال لي ليلة ولم يبق في المجلس إلا جعفر بن يحيى :  
أَنَا أَحَبُّ أَنْ تَشْرَفَ جَعْفَرًا بِأَنْ تَغْنِيَهُ صَوْنًا . فغننته لحنا صنعته في شعر الدارمي :  
كَأَنَّ صَوْتَهَا فِي الْوَصْفِ إِذْ وُصِفَتْ \* دِينَارٌ قَتِيْبٌ مِنَ الْمَصْرِتِ الثَّقَنِي<sup>(٢)</sup>  
نسبة هذين الصوتين ، منهما :

### صوت

سَقِيًّا لِرَبِّكَ مِنْ رَجِيْعِ بَنِي سَلَمٍ \* وَالزَّمَانُ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ  
إِذْ أَنْتَ فِينَا لَمْ يَنْهَاكَ حَاصِيَةٌ \* وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَادَرًا رَسَنِي  
الشعر للأحوص . والفناء لأبن سريج تهليل أول بالوسطى عن عمرو

(١) في الأصول :

شوقا اليك ولم تهمز مودق \* ليس المكذب بالحبيب المصادق  
(٢) له : « الأول منها الخ » . والتصويب عن الديوان .

عن الرشيد وعنده  
سليمان بن أبي جعفر  
وجعفر بن يحيى

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن زهير عن مُصْعَب قال : أُنشد  
مُشَدُّ وَأَبْنُ أَبِي حَبِيبَةَ هَذَا قَوْلَ الْأَحْوَصِ :

إِذَا نَتَيْتَ فِيْنَا لِمَنْ يَنْتَاكِ عَاصِيَةً • وَإِذَا أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَادِرًا رَسَنِي

فَوَقَّبَ قَائِمًا وَالَّذِي طَرَفَ رِدَائِهِ وَجَعَلَ يَضْطَوُ إِلَى طَرَفِ الْمَجْلِسِ وَيُحْمَرُهُ • ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ  
حَتَّى جَادَ إِلَيْنَا • فَقُلْنَا لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا الشَّعْرَ  
مَرَّةً فَأُطْرِبُنِي ، فَجَعَلْتُ عَلَى قَعْمِي إِلَّا أَسْمَعُهُ أَبَدًا إِلَّا جَرَرْتُ رَسَنِي •

وَالْآخَرُ مِنَ الصُّوْتَيْنِ :

### صَوْت

كَأَنَّ صَوْدَتَهَا فِي الْوَصْفِ إِذْ وَصِفَتْ • دِينَارٌ عَيْنِي مِنْ الْمِصْرِيَّةِ الثَّقَلِيِّ  
أَوْ دُرَّةٌ أَحْيَتْ النَّوَاصِ فِي صَدْفٍ • أَوْ نَعْبٌ صَاغَهُ الصَّوْأُغُ فِي وَرَقِ  
الشَّعْرِ لِلنَّارِيِّ • وَالنَّيَاءُ لِمَرْزُوقِ الصَّوْأُفِ رَمَلٌ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَبِي الْمَكِّي • وَذَكَرَ هَمْرُو  
أَنْ هَذَا الْهَمْنُ لِلنَّارِيِّ أَيْضًا • وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّهُ لَا بِنَ سُرْنَجٍ • وَفِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُ  
لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ • وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ يُقَالُ لَهُ لَسَنٌ مَرْزُوقِ الصَّوْأُفِ ، وَيُقَالُ  
إِنَّهُ لَسَنٌ ثَانِي تَقْبِيلُ عَنْ الْهَشَامِيِّ وَأَبْنِ الْمُقَرَّرِ •

أخبرني يحيى بن المنعم قال ذكر لي حبيد الله بن عبيد الله بن طاهر عن إسحاق  
بن عمرو بن بَرِّيع قال :

هذه صرنا على أربع  
طبقات

كُنْتُ أَضْرِبُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ صَوْتًا ذَكَرَهُ فَتَنَاءُ عَلَى أَرْبَعِ طَبَقَاتٍ ،  
عَلَى الطَّبَقَةِ الَّتِي كَانَ الْعُودُ طَلِيًّا ، وَعَلَى خِفَتِهَا ، وَعَلَى اسْتِجَابَتِهَا ، وَعَلَى اصْبَاحِ الْإِسْبَاحِ •  
قَالَ أَبُو أَحْمَدَ قَالَ حَبِيدُ اللَّهِ : وَهَذَا شَيْءٌ مَا حَكِيكَ لَنَا عَنْ أَحَدٍ غَيْرِ إِبْرَاهِيمَ ،

وقد تخطاه بعضُ الخُذَّاقِ بهذا الشأن، فوجدوه صعباً متعلّماً لا يُسَلِّغُ إلّا بالصوت القويّ وأشدّ ما في إصباح الإصباح؛ لأن الضعف لا يُتَلَقَّ إلّا بصوت قويٍّ مائل إلى الدقة، ولا يكاد ما أسمع محرّجه يبلغ ذلك . فإذا دقّ حتى يبلغ الإضعاف لم يقدر على الإصباح فضلاً عن إصباح الإصباح . فإذا غلظ حتى يتمكّن من هذين لم يقدر على الضعف .

أخبرني عمي قال حدّثني ابن أبي سعد قال حدّثني أحمد بن القاسم بن جعفر ابن سليمان الهاشمي قال حدّثني محمد بن سليمان بن موسى الهادي قال :

٥٢  
٩

دعاني إبراهيم بن المهدي يوماً فصرت إليه، وغنّى صوتاً لمعيّداً :  
أفي الحق هذا أتى بك مولى • وأن فؤادي نحوك الدهر نازع

فقال لي : لمن هذا الفناء ؟ فقلت : يا سيدي يقولون إنه لمعيد، ولا غنّى والله معبد ١٠  
كذا قطّ، ولا يعمّت أحداً يقول كذا، لا والله ما في الدنيا كذا . قال : فضحك ثم قال : والله يا بني ما كنتُ بنصف ما كان يقوم به معبد .

### نسبة هذا الصوت

أمّا الحقّ فمن التّقليد الثاني، وقد ذكر في هذا الخبر أنه لمعيد، وما وجدته في شيء من الكتب له . وذكر الهاشمي أنه لأبن المكيّ . ١٥

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار قال حدّثني يعقوب بن نعيم قال :  
حدّثني إسحاق بن محمد قال حدّثني عيسى بن محمد القمطيّ قال حدّثني محمد بن الحارث بن بسّمر قال :

باب غرائب  
المأمون

لما قديم المأمون من نُرّاسان لم يظهر لمغنى بالمدينة مدينة السلام غيري ،  
فكنتُ أنا مده سراً، ولم يظهر للتّلمذاء أربع سنين ، حتى ظفّر إبراهيم بن المهدي . ٢٠

فَلَمَّا ظَفِرَ بِهِ وَصَفَا عَنْهُ ظَهَرَ لِنَدَمَاهُ ثُمَّ جَمَعْتَا ، وَوَجَّهَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ لِحَضَرٍ فِي ثِيَابٍ مُتَشَكِّلَةٍ . فَلَمَّا رَأَى الْمَأْمُونُ قَالَ : أَلَيْسَ عَمِي وَدَاهُ الْيَكْبَرُ مِنْ مَتْنِكِيَّةٍ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِتَطْلُعِ فَاتِمَةٍ وَقَالَ : يَا فَتْحُ غَدَّ عَمِّي ، فَتَفَتَّى إِبْرَاهِيمَ بِمَحِثٍ يَرَاهُ الْمَأْمُونُ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَيْنَا ، وَكَانَ مُخَارِقٌ حَاضِرًا ، فَتَنَى مُخَارِقُ :

هَذَا وَرَبِّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ • مِنْ نَحْرِ بَابِلَ لَنَّةٍ لِلشَّارِبِ

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَسَأْتَ فَأَعِدْتُ ، فَأَعَادَهُ ، فَقَالَ : قَارَبْتُ وَلَمْ تُصِيبْ . فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : إِنْ كَانَ أَسَاءَ فَأَحْسِنُ أَنْتَ . فَفَتَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ قَالَ لِمُخَارِقٍ : أَعِدْهُ فَأَعَادَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتُ . فَقَالَ لِلْمَأْمُونِ : كَمْ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ؟ فَقَالَ : كَثِيرٌ . فَقَالَ لِمُخَارِقٍ : إِنْمَا مَتْنُكَ كَتَلَ التَّوْبَ الْفَانِسَ إِذَا غَفَلَ عَنْهُ أَهْلُهُ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغَبَارُ فَأَحَالَ لَوْنَهُ ، فَاذَا قُبِضَ عَادَ إِلَى جَوْهَرِهِ . ثُمَّ تَنَى إِبْرَاهِيمُ :

يَا صَاحِبَ إِذَا الضَّامِرِ الْعَيْسِ • وَالرَّجُلِ ذِي الْأَقْبَادِ وَالْجِلْسِ  
أَمَّا التَّهَارُ فَمَا تَقْصُرُهُ • وَتَكَا يُزِيدُكَ حَكْمًا تُنْمِي

قَالَ : وَكَانَتْ لِي جَائِزَةٌ قَدْ نَحَرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمَرَ سَيِّدِي بِالْقَاءِ هَذَا الصَّوْتِ عَلَى مَكَانٍ جَائِزٍ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا . فَقَالَ : يَا عَمُّ أَلَيْسَ هَذَا الصَّوْتُ عَلَى مُخَارِقٍ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى ، حَتَّى إِذَا كِدْتُ أَنْ أَخْذَهُ قَالَ : أَذْهَبُ فَأَنْتِ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ . فَقُلْتُ : إِنَّهُ لَمْ يَصْلُحْ لِي بَعْدُ . قَالَ : فَأَعَدُّ عَلَى . فَفَعَلْتُ عَلَيْهِ فَفَتَنَاهُ مَتَلَوًّا ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، لَكَ فِي الْخِلَافَةِ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ ، أَنْتِ ابْنُ الْخَلِيفَةِ وَأَخُو الْخَلِيفَةِ وَهِيَ الْخَلِيفَةُ ،

مَنْ عَلَى مُخَارِقٍ  
بِصَوْتٍ

(١) هُوَ قِطْعٌ خَادِمُ الْمَأْمُونِ . انْظُرِ الْبَرْقِي (ق ٣ ص ١٠٤١) . (٢) الْمُسَوِّفُونَ الصَّيْرُ ؛

يُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَمُسَوِّفٌ (بِالْيَاءِ لِقَاعِلٍ) إِذَا كَانَ صَبُورًا . (رَاجِعِ لِسَانَ الْعَرَبِ فِي مَادَةِ سَوَفَ) .

(٣) يُقَالُ جَلَّ ضَامِرٌ ، وَتَأَنَّى ضَامِرٌ (بِغَيْرِ هَاءٍ) وَضَامِرَةٌ . وَالنَّصْنُ : الثَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ . وَالْجِلْسُ :

كُلُّ شَيْءٍ دَلَّ ظُهُورَ الْبَعِيرِ وَالْمَدَابِقِ تَحْتَ الرَّجْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرَجِ . (٤) الرِّثَكُ : سِرٌّ لِهَاجِلٍ مَرِيعٍ .



تجود بالزغائب وتجعل على بصوت ! فقال : ما أحقك ! إن المأمون لم يستغنى<sup>(١)</sup>  
 محبة في ولايصة لرجي ولا رياء للمعروف عندي، ولكنه سمع من هذا الجرم  
 ما لم يسمع من غيره. قال : فاعلمت المأمون مقالته ؛ فقال : إنا لا نكدر على أبي إسحاق  
 صفونا عنه ، فدعه . فلما كانت أيام المتعم نبط الصبح يوما فقال : أحضروا عني .  
 فجاء في دراعين غير طليسان . فاعلمت المتعم خبر الصوت سرا . فقال : يا عم غنى :  
 • يا صاح يا ذا الضامر النفس •

فغناه ؛ فقال : إلهي على تخارق . فقال : قد فعلت ، وقد سبق مني قول الأُمَيد<sup>٥٣</sup>  
 ٩ عليه . ثم كان يجنب أن يغنيه حيث أحضره .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

هذا ورث مسوقين صبيحتهم \* من نمر بابل لذة للشارب  
 بذكروا على بسمة فصيحهم \* بلقاء ذي كرم كقصب الحالب  
 بزجاجة ملء اليمين كأنها \* قنديل<sup>(٢)</sup> فصيح في كنيسة راهب  
 الشعر لميدي بن زيد . والغناء الحسين خفيف قبل أول بالسبابة في مجرى الزنصر  
 من إسحاق .

### صوت

يا صاح يا ذا الضامر النفس • والزجل ذي الاتحاد والحنس  
 أما التبار لما تقصصه • زنگا يزيدك كفا ثمسى  
 الشعر لحسان بن المهاجر بن خالد بن الوليد .

وذكر أحمد بن أبي طلحة عن أبي هريرة مولى منصور بن المهدي عن دُؤابة مولاته  
أيضا قالت قالت لي أسماء بنت المهدي :

طلبت إليه أخته  
أسماء سماع غلاة

قلت لأبي إبراهيم : يا أباي أشتي وأنت أن أسمع من غلامك شيئا . فقال :  
إذا وافقه يا أختي لا تسمع من مثله ، حلّ وعلى ، وظلّ في البين ، إن لم يكن لأبيس ظهر لي  
وعلمني القم والنم وصالحني وقال لي : انعب فانت مني وأنا منك .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني جبة الله بن إبراهيم  
ابن المهدي عن أبيه قال :

غضب عليه الأمين  
ثم رضى عنه

غضب عليّ محمد الأمين في بعض هناك ، فسأني إلى كوثر<sup>(١)</sup> ، فجلسني في سرداب  
وأظفله عليّ فكنت فيه ليالي . فلما أصبحت إذا أنا بشيخ قد خرج عليّ من زاوية  
السرداب ، ودفع إلى وسطا وقال : كُلْ فأكلت ، ثم أخرج قنينة شراب فقال :  
أشرب فشربت ، ثم قال لي : غنّ :

لِي مُدَّةٌ لَا بُدَّ أَلْفُهَا • معلومة فإذا أهضمت مَثْ

لوساودني الأسد ضارية • لعلّبتها ما لم يحج الوقت

فغنيته . ومعنى كوثر فصار إلى محمد وقال : قد جنّ عليك وهو جالس يفتي بكيت  
وكيت . فأمر بإحضاري فأحضرت وأخبرته بالقصة ، فأمر لي بسبعمائة ألف درهم  
ورضى عني .

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي سعد قال سمعت يشوع يحدث عن أبي أحمد  
ابن الرشيد قال :

طاب الله طبعه  
فاطربا المأمون  
وأبا أحمد بن الرشيد

كنت يوما بمحضرة المأمون وهو يشرب ، فلما بيأس وأدخله فسار به بشي ومضى  
وعاد . فقام المأمون وقال لي : قم ، فدخل دار الحرم ودخلت معه ، فسمعت غناء

(١) هو كوثر خادم محمد الأمين . (انظر قراطيه في الطبري ق ٣ ص ٨٩٩ ، ٩٢٨ ، ٩٣٩ ، ٩٥٦ ، ٩٦٥ .)  
(٢) كذا في الأصول وظاهر أنه يريد نوما من الطعام . (٣) في الأصول : «ضربه» .

أدخل عني ولم أقدر أن أقدم ولا أأخر. وفطن المأمون لي أبي فضحك ثم قال :  
هذه عمتك عليّة تطارح عمتك إبراهيم :

• مالي أرى الأبصار بي جافية •

نسبة هذا الصوت

• مالي أرى الأبصار بي جافية • لم تلتفت مني إلى حاجة

لا ينظر الناس إلى المحتل • وإنما الناس مع العافية

وقد جفاني ظلك سيدي • فأدعى منهل<sup>(١)</sup> هابيه

صفي سلوا ربكم العافية • فقد دعتي بعدكم داهية

الشعر والثناء لعلية بنت المهدي خفيف رمل . وأخبرني ذكاء وجه الرزة أن

لعرية فيه خفيف رمل آخر مزموراً، وأخ لحن عليّة مطلق .

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى قال حدثني أبي عن إبراهيم بن عليّ بن هشام أن  
إصحاق كتب إلى إبراهيم بن المهدي يحنس صوت صنته وإصبعه ويجراه وإجراه  
لحنه، فغناه إبراهيم من غير أن يسمعه فأذى ما صنته . والصوت :

حيّا أتم يَمَرّاً • قبل تحيط من النوى

قلت لا تُسجلوا الرّوا • ح فغالوا آلا بلى

أجمع الحى رحلة • فغواذى كدى الآسى

نسبة هذا الصوت

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والثناء لابن سُرَيْج، ولحنه من القدر الأوسط من الثقل

الأول مطلق في تجرى الوسطى . وذكر عمرو بن بانة أنه لمالك . وفيه للهلل

خفيف ثقل أول بالنصر عن ابن المكي، وزعم المشايخ أنه لحن مالك . وفيه

(١) ق ب، ص، يه : « راحة » .

لَحْنَانٍ مِنَ التَّقِيلِ الثَّانِي أَحَدُهُمَا لِإِسْحَاقَ وَهُوَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ إِسْحَاقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ .  
وَالْآخَرُ زِمُّ الْمَشَامِيِّ أَنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَزَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامُ  
أَنَّهُ لِأَبْنِ عَمْرٍو .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْجَمَانِ : أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ  
لَمَّا صَنَعَ صَوْتَهُ :

• قُلْ لِمَنْ صَدَّ طَائِيًا •

رَأَتْهُ خَيْرُهُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ فَكَتَبَ بِسَالِهِ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِشِعْرِهِ وَإِقْفَاعِهِ  
وَبَسِطِهِ وَجَمْرَاهُ وَإِسْبَاحِهِ وَتَجْزِئِهِ وَأَقْصَائِهِ وَغَارِجَ قَنَمِهِ وَمَوَاضِعَ مَقَاطِعِهِ وَمَقَادِيرَ  
أَدْوَارِهِ وَأَوْزَانِهِ ، فَنَتَاهُ • قَالَ : ثُمَّ لَفَيْتُ نَفْتَانِيهِ ، فَفَضَّلَنِي فِيهِ بِحَسَنِ صَوْتِهِ •

نسبة هذا الصوت

قُلْ لِمَنْ صَدَّ طَائِيًا • وَتَأَى عَنْكَ جَائِيًا

قَدْ بَلَّغْتَ الَّذِي أُرِدَ • تَوَّانَ كُنْتَ لَاهِبًا

الشعر والفناء في هذا الحسن لإِسْحَاقَ ، ثَانِي تَقِيلٍ بِالْبَنْصَرِ فِي جَمْرَاهَا • وَفِيهِ لَغْوُهُ الْخَانِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو حَمَّازٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ :

بَسَمْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دُوَادٍ يَقُولُ : كُنْتُ أَصِيبُ الْفَنَاءَ وَأَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ ،

نَفْرَجُ الْمُتَصَمِّمَ يَوْمًا إِلَى التَّشَاسُّيَةِ فِي حَرَاقَةِ يَشْرِبُ ، وَوَجْهٌ فِي طَلْبِي فَصُرْتُ إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا  
قَرُبْتُ مِنْهُ سَمِعْتُ غَنَاءَ حَيْرَتِي وَشَغْلَتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَسَقَطَ سَوْطِي مِنْ يَدِي ؛  
فَأَلْقَيْتُ إِلَى زَنْقَلَةِ ظِلَامِي أَطْلُبُ مِنْهُ سَوْطَهُ ، فَقَالَ لِي : قَدْ رَأَيْتَ سَقَطَ سَوْطِي •

فَقُلْتُ لَهُ : فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ سَبَبَ سَقُوطِهِ ؟ قَالَ : صَوْتُ سَمْعَتِهِ شَغَلَتْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ •  
فَسَقَطَ سَوْطِي مِنْ يَدِي ؛ فَإِنَّا قِصَّتُهُ قِصَّتِي • قَالَ : وَكُنْتُ أَنْبَأُ أَمْرَ الطَّرَبِ عَلَى

صحة أحمد بن  
أبي دؤاد لذلك  
من نفسه ويصح  
عن إنكاره الفناء

الفناء وما يستعزّ الناس منه وينقلب على عقولهم، وأنظر المتعمّم فيه . فلما دخلت عليه يومئذ أخبرته بالخبر؛ فضحك وقال : هذا عمي كان يشتقي :

إك هذا الطويل من آل حَفِص . نشر المجد بعد ما كان مائنا

فإن ثبتت مما كنت تناظرنا عليه في ذم الفناء سألته أن يميد . ففعلت وفعل، وبلغ في الطرب أكثر مما يُلَفُّ من غيري فأنكره؛ ورجعت عن رأي منذ ذلك اليوم .  
وقد أخبرني بهذا الخبر أبو الحسن علي بن هارون بن علي بن يحيى المتعمّم عن أبيه عن جيد الله بن عبد الله بن طاهر فذكر هذه القصة أو قريباً منها لزيادة اللفظ وتقصانه، وذكر أن الصوت الذي غناه إبراهيم :

طرقنك زائرة غنى خيالها . بيضاء تميلط بالحياه دلالها

هل تلمسون من الماء نجومها . بأكفكم أو تستقرون هلالها

١٠

اشهد لنفسه حلاقة  
بجاء داره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحسن بن طليل قال :

سمعتُ جبة الله بن إبراهيم بن المهدي يقول : اتخذ أبي حواقة فأمر بشئها في الجانب الغربي بمجاء داره، فضبّت إليها ليلة فكان أبي يطأطبا من داره بأمره وتبّيه، فلنسمعه ويبتنا عرض دجلة وما أجهّد نفسه .

ثنا ابن أبي ظبية  
طبه

أخبرني عمي قال سمعتُ عبد الله بن مسلم بن قتيبة يقول حدثني ابن أبي ظبية قال : كنت أسمع إبراهيم بن المهدي يتنحنح فأطرب .

١٥

شقي رعدة طة  
من الخفين وضي  
بده غارق فأعاد  
هو أطرب

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني القيطراني المُنْفَى عن محمد بن جبر عن عبد الله ابن العباس الرّبيعي قال :

كنا عند إبراهيم بن المهدي ذات يوم وقد دعا كل مطرب محسن من المغنيين  
يوثق وهو جالس يلعب أحدهم بالشطرنج . <sup>(١)</sup> قرئ بصوت فريسة :

قال لي أحمد ولم يدري ما بي \* أئيب النداء حبة حقا

- وهو متكى . فلما فرغ منه ترنم به بخارق فاحسن فيه وأطربنا وزاد على إبراهيم ،  
فأعاده إبراهيم وزاد في صوته لفتى على غناء بخارق . فلما فرغ رده بخارق وغنى فيه .  
• بصوته كله وتحفظ فيه ، فيكنا تطير مروراً . وأستوى إبراهيم جالسا وكان متكا فغناه  
بصوته كله ووفاء قنمه وشؤوره ، ونظرت الى كتفيه تهتران وبدنه أجمع يتحرك حتى  
فرغ منه ، وبخارتي شاخص نحوه يرعد وقد استمع لونه وأصابه تخطيخ ، فقبل لي والله  
أذا الإيوان يسير بنا . فلما فرغ منه تقدم إليه بخارق فقبل يده وقال : جعلني الله فداك  
أين أنا منك ! ثم لم يتنفع بخارق بنفسه بقية يومه في غناؤه ، والله لكأنا كان يتحدث .  
١٠

### نسبة هذا الصوت

قال لي أحمد ولم يدري ما بي \* أئيب النداء حبة حقا

فتنست ثم قلت نعم حب \* ما جرى في المروق عرفا فصرنا

ما لمسى حيلته ليس رقا \* إنما يستهل حسقا فسقا <sup>(٢)</sup>

- طربا نحو ظبية تركت قلبي من الوجد قرحة ما تقفا <sup>(٣)</sup>  
١٥

(١) كما في ب . د . هـ : « قرئ بهم » . وفي سائر الأصول : « قرئ أحدهم » وكلاهما  
بحرف . وفي نهاية الأدب ( ج ٤ ص ٢٢٨ طبع دار الكتب المصرية ) : « قرئ إبراهيم » .  
(٢) رقا : يثقب ويثقل ، وأصله المز . (٣) الفسق : الاصابة ؛ يقال :  
فسقت السنين فسقا (من باب ضرب) فسقا وفسقا إذا دعت . (٤) فسقا : تنطق  
وتثقب ، وأصله المز .

٥٦  
٩

الشعر لأبي العاتية ، والثناء لقريظة خفيف زمل بالوسطى . وفيه لإبراهيم  
ابن المهدي "خفيف زمل آخر . ولقريظة أيضا لحن من الثقيل الثاني في أبيات  
من هذه القصيدة وهي :

قد لعمري ملّ الطيب وملّ الـ • ما حل متى مما أداوى وأزق  
ليقتي مت فاسترحت فإني • أبدا ما حوت منها ملق<sup>(١)</sup>

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني هبة الله بن إبراهيم عن الأمين فاطمة  
ابن المهدي قال حدثني عمي منصور بن المهدي :

أنه كان عند أبي في يوم كانت طبه فيه توبة لحمد الأمين ، فتشاقل  
أبي بالشرب في بيته ولم يبيض ، وأرسل إليه جدته رسل فتأخر . قال منصور :  
فلما كان من قده قال : يليني أن تعمل مل الرواح الى بعضي الى أمير المؤمنين ١٠  
فتقرضاه ، فما أشك في غضبه علي . ففعلت ومضيتنا . فسالنا عن خبره فأعلمنا أنه  
مشرف على حير الوحش وهو مخور ، وكان من عادته ألا يشرب إذا لحقه الخمار .  
فدخلنا ، وكان طريقنا مل حجرة تصنع فيها الملاهي . فقال لي أنسى : أذهب فاحتر  
منها حودا ترضاه ، وأصلحه فاية الإصلاح حتى لا تحتاج الى تغييره البيت عند الغرب ؛  
ففعلت وجعلته في كمي . ودخلنا مل الأمين وظهره إلينا . فلما بصرنا به من بعيد قال : ١٥  
أخرج حودك فاحرجته ، وأندفع يفتي :

وكما س قيرت على لذة • وأخرى تداويت منها بها  
لكي يلم الناس أني أمرؤ • أبت الفتوة من بابها

(١) الحق : المصن الذي لا يزال يلقاه مكره إثر مكره .

(٢) الحيرة : الحظيرة والبستان .

وشاهدنا الجُلَّ واليَّاتِمَ \* سِنَّ والمُسْمِعَاتُ بِقُصَابِهَا  
وَبِرْطَكُنَا دَائِمٌ مَمْلُوءٌ \* فَأَيُّ السَّلَامَةِ أَزْرَى بِهَا

فَأَسْتَوِي الْأَمِينَ جَالِسًا وَطَرِبًا طَرِبًا شَدِيدًا وَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا عَمُّ وَأَحْيَيْتَ لِي  
طَرِبًا، وَدَمَا بِرَطْلٍ قَشْرِيهِ عَلَى الرِّيقِ وَأَمْتَدَّ فِي شَرِبِهِ. قَالَ مَنصُورٌ : وَغَنَى إِبْرَاهِيمُ  
يَوْمَئِذٍ عَلَى أَشَدِّ طَبَقَةٍ يُتَنَاهَى إِلَيْهَا فِي الْعُودِ، وَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ غِنَائِهِ يَوْمَئِذٍ قَطُّ. وَلَقَدْ  
رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا عَجِيبًا لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ مَا صَدَّقْتُ، كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ يَغْنَى أَصْبَغَ الْوَحْشُ  
إِلَيْهِ وَمَدَّتْ أَعْنَاقُهَا، وَلَمْ تَزَلْ تَدْنُو مِنَّا حَتَّى تَمُكَّدَ أَنْ تَضَعَ رَمُوسَهَا عَلَى الدُّكَّانِ الَّذِي  
تُكَا عَلَيْهِ، فَإِذَا سَكَتَ تَقَرَّرْتُ وَبُعِدْتُ مَنَاحِي تَلْتَمِى إِلَى أَعْيَادٍ فَإِنَّهَا يُمْكِنُهَا التَّبَاعُدُ  
فِيهَا عَنَّا، وَجَمَلَ الْأَمِينَ يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْصَرَفْنَا مِنَ الْجَوَائِزِ بِمَا لَمْ تَنْصَرَفْ بِمِثْلِهِ قَطُّ.

أَخْبَرَنِي عَمِّي وَالصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْكَاتِبُ أَبُو الْجَمَانِ أَنَّ  
إِسْمَاعِيلَ كَتَبَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدَّبِ بِصَوْتِ صِنَعِهِ فِي شِعْرِهِ وَهُوَ :

كتب له إسماعيل  
بصوت صِنَعِهِ لَفَنَاهُ  
بِأَجَادِهِ

قُلْ لِمَنْ صَدَّ حَاتِبًا \* وَنَأَى عَنْكَ جَانِبًا  
قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتُ \* تَ وَإِنْ كُنْتُ لِأَعْيَا

وَيَنْ لَهْ شِعْرَهُ وَإِقَامَهُ وَبَسَاطَتَهُ وَبَحْرَاهُ وَإِصْبَعَهُ وَتَجَزُّؤُهُ وَقِسْمَتَهُ وَمَخَارِجَ نَفْسِهِ  
وَمَوَاضِعَ مَقَاطِعِهِ وَمَقَادِيرَ أَوْدَانِهِ، فَغَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ لَقِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَغَنَاهُ إِيَّاهُ فَمَا حَرَّمَ مِنْهُ  
شَذْرَةً وَلَا نَفْعَةً. قَالَ : وَفَاقَنِي فِيهِ بِحَسَنِ صَوْتِهِ .

نسبة هذا الصوت

قُلْ لِمَنْ صَدَّ حَاتِبًا \* وَنَأَى عَنْكَ جَانِبًا  
قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتُ \* تَ وَإِنْ كُنْتُ لِأَعْيَا

٥٧  
٩

٢٠ (١) أنظر شرح هذا البيت منفصلاً في الأغاني ج ٦ ص ٢٩٩ من هذه الطبعة .  
(٢) البربط : العود، فارس : حبيب . وفي أ ٣ : « وإبريقنا دائماً ممل » .



وأعترفنا بما آذع<sup>١</sup> • ست وإن كنت كاذبا

فأفعل الآن ما أرد • ت فقد جئت ثانيا

يقال : إن الشعر لإسحاق ، ولم أجد في مجموع شعره . ووجدت فيه لحنا لحكم الوادي في ديوان أغانيه ولحنه من الماخوري ، وهو خفيف من خفيف الثقل الثاني بالنصر . وكذلك ذكرت دناير أنه لحكم الوادي ؛ ويُسببه أن يكون الشعر لنصره . ولحن إسحاق الذي كتب به إلى إبراهيم بن المهدي ثاني ثقل بالنصر في مجراها . وفيه ثقل أول مطلق في تجرى النصر لم يقع إلى نسبه إلى صانعه ، وأظنه لحن حكم .

عن أبي دلف العجل  
وأهداء جارية

أخبرني عمي قال حدثنا أبو عبد الله بن المروان قال حدثني إبراهيم بن أبي دلف العجل قال :

تجمع المعتصم بالقاطول<sup>(٢)</sup> ، وكان إبراهيم بن المهدي في حرّاقته بالجانب الغربي وأبي وإسحاق الموصلي في حرّاقتهما في الجانب الشرقي ، فداهما يوم جمعة فعبأ إليهما في زلازل وأنا معهما وأنا صغير وعلى أقيّة<sup>(٣)</sup> ومنطقة . فلما دنونا من حرّاقه إبراهيم نهض ونهضنا ونهضت بنهوضه صبيّة له يقال لها غصّة ، وإذا في يديه كأسان وفي يديها كأس . فلما صعدنا إليه أندفع فنتى :

حيا كما ألقا خليا • إن ميتا كنت وإن حيا

إن قلنا خيرا فأهل له • أو قلنا خبا فلا غيا

ثم ناول كلا منهما كأسا وأخذ هو الكأس التي كانت في يد الجارية وقال : أشربا على ريقكما ، ثم دعا بالطعام فأكلوا وشربوا ، ثم أخذوا العبدان فغساها ساعة

(١) في أ ٢ : « وهو خفيف من الثقل الثاني ... الخ » (٢) القاطول : اسم نهر

كانه مقطوع من دجلة ، وهو نهر كان في موضع سامرا قبل أن تضر ، وكان الرشيد أول من حفر هذا

النهر وبنى على فوخته قصرا سماه أبا الجند . (٣) ترابح الخاضية رقم ٣ ص ١٧١

وغنياء ؛ وضرب وضرباً معه ، وغنت الجارية بعدهم . فقال لما أبي : أحسنت مراراً . فقال له : إن كانت أحسنت فلنذهب إليك ، فما أخرجتها إلا إليك .

أخبرني عمي قال حدثنا علي بن محمد بن نصر قال حدثني أبو العيس بن حلدون سمع من غنارق لنا فأطراعه  
قال : لما صنع غنارق لحنه في شعر العتّابي :

أَخْضَنِي الْمَقَامَ الْقَمَرُ إِنْ كَانَ غَرْنِي \* مَنَا خَلْبٌ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانُ  
غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ ؛ فقال له : أحسنت وحياتي ما شئت ؛ فسجد غنارق سروراً بقول إبراهيم ذلك له .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني القطراني من غني عمرو بن بانه  
غني رحمه الله

أَدَارًا يَمْزُوِي يَهَيْتُ لِلْعَيْنِ حَبْرَةً \* لَسَاءُ الْمَسْوِي يَرْفُضُ أَوْ يَرْقُرُقُ

فَاسْتَحْسَنَتْهُ وَمَأْتُهُ إِعَادَتُهُ عَلَى حَتَّى أَخَذَهُ عَنْهُ فَعَمَلُ . ثم قال لي : إنك حديث هذا الصوت أحسن منه . قلت : وما حديثه أعزك الله ؟ قال : غنانيه أبغ جامع والصنعة فيه له ، فلما أخذته عنه غنيت إياه ليسمعني ، فاستحسنه جداً وقال : كافي والله ما سمعته قط إلا منك ثم كان صوته بعد ذلك على نسبة هذا الصوت .

أخبرني عمي بن إبراهيم الكاتب قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نوح دابة  
لعمري مع ابن بسنن وجاريته شارية وغانق وطوبى  
قال حدثني محمد بن الحارث بن بسنن قال :

وَجِئْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ يَوْمًا يَدْعُونِي ، وَفَلَكُ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ الْمُتَعَمِّمِ ،  
فَصَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ وَشَارِيَةٌ جَارِيَتُهُ خَلْفَ السَّتَارَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ  
شِعْرًا وَغَنَيْتُ فِيهِ وَطَرَحْتُهُ عَلَى شَارِيَةٍ فَأَخَذَتْهُ وَزَعَمَتْ أَنَّهَا أَحْلَقَ بِهِ مِنِّي ، وَأَنَا أَقُولُ

إني أحقق به منها، وقد تراضينا بك حَكًّا بيننا لموضعك من هذه الصنعة، فأسمعه  
منى ومنها وأحكم ولا تجعل حتى تسمعه ثلاث مرّات . فقلت نعم . فأندفع يتقي  
بهذا الصوت :

أَحْسَنُ بَلِيلٍ وَهِيَ غَيْرُ بَحِيرَةٍ • وَتَجَسَّلُ لَيْلٍ بِالْهَوَى وَأَجُودُ

- فأحسن وأجاد . ثم قال لها : تَتَقَّى ، ففنته فبرّزت فيه حتى كأنه كان معها في أحياء ، ونظر  
إلى «عمر» أتى قد عرفت فضلها عليه ، قال : على رِسْلِكَ ! وتحدثنا ساعة وقربنا .  
ثم أندفع ففتناه ثانية فأضعف في الإحسان ، ثم قال لها : تَتَقَّى ، ففنت فبرّعت وزادت  
أضعاف زيادته ، وكذت أشقّ ثيابي طويًا . فقال لي : تَلَبَّثْ وَلَا تَجَسَّلْ ، ثم غناه ثالثة  
فلم يبق غايه في الإحكام ، ثم أمرها ففنت ، فكانه إنسا كان يلعب . ثم قال لي :  
١٠ قل ، ففضيت لها ، فقال : أصبت ، فكم تُساوى عندك ؟ فقلت لي الحسد له عليها  
والنفاضة بظنها أن قلت : تُساوى مائة ألف درهم . فقال : أو ما تُساوى على هذا  
الإحسان وهذا التفضيل إلا مائة ألف ؟ فجع الله رأيك ! والله ما أجد شيئاً أبلغ  
في حقوبتك من أن أصيرك ، ثم فأنصرفت إلى منزلك مذمومًا . فقلت له : ما لفلوك  
أخرج من منزلي جواب ، وقت وأنصرفت ، وقد أحفظني كلامه وأرضعني <sup>(١)</sup> . فلما  
١٥ خلطت خطوات التفت إليه فقلت له : يا إبراهيم ! أنظر دني من منزلك ! فوافه  
مأخسن أنت ولا جاريك شيئًا . وضرب الله ضرباً به ، ثم دعانا المعتصم بعد ذلك  
وهو بالوزيرية في قصر التل : فدخلت أنا وعمارق وطوبه ، وإذا أمير المؤمنين مُصْطَبِحٌ <sup>(٢)</sup>  
وبين يديه ثلاث جامات : جامٌ فضة مملوءة دنانير جلدًا ، وجامٌ ذهب مملوءة دبرام  
جلدًا ، وجامٌ قوارير مملوءة حبرًا ، فظننا أنها لنا بل لم نُشك في ذلك ، ففتيناه وأجهدنا

(١) في ١ ، ٢ : «راضى» .

(٢) في ب ، ص : «قصر الليل» .

أُفْسَسَتْ، فلم يطرب ولم يحز لك شيء من غنائنا. ودخل الحاجبُ فقال : إبراهيم بن المهدي . فأذن له فدخل ، فغناه أصواتاً أحسنَ فيها ، ثم غناه بصوت من صنعه وهو :  
 مابلُ تَمِيسُ أبى الخطَّابِ قد غَرَبَتْ • يا صاحبي أظنَّ السَّاعةَ اقْتَرَبَتْ

فأحسنه المعتمُ وطرب له ، وقال : أحسنت والله ! فقال إبراهيم : يا أمير المؤمنين فإن كنتُ أحسنتُ فهَبْ لي إحدى هذه الجامات ؛ فقال : خذ أيَّها شئتَ ، فأخذ التي فيها الدنانير ؛ فنظر بعضنا إلى بعض . ثم غناه إبراهيم بشعره وهو :  
 فَا مَرْزُوقُهُ قَهْوَةٌ قَرْقُوفٌ • شَمُولٌ تَرَوْقُ رَأَوْقُهَا<sup>(١)</sup>

فقال : أحسنت والله يا حم وسررت . قال : يا أمير المؤمنين إن كنتُ أحسنتُ فهَبْ لي جاماً أخرى ؛ فقال : خذ أيَّهما شئتَ ، فأخذ الجامَ التي فيها الدراهم ؛ فبعد ذلك أَهْطَلَ رِجْلُهَا مِنْهَا . وغناه بعد ساعة :

أَلَا لَيْتَ ذَاتَ الْخَالِ تَلَقَّى مِنَ الْهَوَى • عَشِيرَ الَّذِي أَلْقَى فَيَشْمُ الْحَبِ

٥٩  
٩

فأرَّجَ بنا المجلسَ الذي كنا فيه ، وطرب المعتمُ وأستخفه الطربُ فقام على رجليه ، ثم جلس فقال : أحسنت والله يا حم ما شئتُ ! قال : فإن كنتُ قد أحسنتُ يا أمير المؤمنين فهَبْ لي الجامَ الثالثة ؛ فقال : خذها فأخذها . وقام أمير المؤمنين ، ودعا إبراهيمَ بمتدِيل فغناه طاقَتَيْنِ ووضع الجاماتِ فيه وشدَّه ، ودعا بطين نخمته ودقَّه إلى غلامه ، ونهضنا إلى الانصرافِ ، وقَدِّمْتُ دوابنا . فلما ركب إبراهيم التفتَ إلى فقال : يا محمد بن الحارث ، زعمتَ أني لا أحسنُ أنا وجاريقُ شيئاً ، وقد رأيتُ ثمرةَ الإحسان . فقلتُ في نفسي : قد رأيتُ ، نخدُّها لا بارك الله لك فيها ! ولم أجبه بشيء .

(١) الحرة والقهوة والقرقف والشمول : من أسماء الخمر . والراوق : باطية الخمر .

(٢) العشير : جزء من عشرة كالشعر .

## نسبة هذه الأصوات

## صوت

- ما بال شمس أبي الخطاب قد غررت \* يا صاحبي أظن الساعة أقررت  
 أم لا بال ربح كنت أملها \* ضدت على بصير بمد ما خيئت<sup>(١)</sup>  
 أشكو اليك أبا الخطاب جارية \* غريرة بغواذي اليوم قد لميت  
 رأيت قيمتها يوماً يحلثها \* يا ليتها قربت مني وما بدلت<sup>(٢)</sup>  
 الشعر والفناء لإبراهيم بن المهدي رمل بالنصر . وفيه هزج بالنصر، ذكر عمرو  
 ابن بانه أنه لإبراهيم الموصلي، وذكر غيره أنه لإبراهيم بن المهدي .

## صوت

- الآليت ذات الخال تلقى من الهوى \* عسير الذي ألقى فينم الحب  
 وصالكم صد وقربكم قلى \* وعطفكم تحط وسلمكم حرب  
 الشعر للمباس بن الأحف . والفناء لإبراهيم .  
 وقال ابن أبي طاهر حدثني المؤمل بن جعفر قال : سمعت أبي يقول : كانت  
 في يد المعتصم باقة نرجس فقال لإبراهيم بن المهدي : يا عم قل فيها أبياتاً وغن فيها .  
 فنكت في الأرض بقضيب في يده هنية ثم قال :  
 ١٥

## صوت

- ثلاث عيون من النرجس \* حل قائم أخضر أملس  
 يدكزني طيب ربا الحبيب \* فيمتعني لذة المجلس  
 صنع فيه لحنا وغنا به ، فأعجبه وأمر له بمائة . لحن إبراهيم في هذين البيتين خفيف  
 رمل بالنصر، ذكر لي دكاه وفيه ذلك .  
 ٢٠

(١) ربح صر : شديدة الصوت والبرد . (٢) كذا في ٩ ، ١٠ وفي ٦ : « والأي عندكم »  
 وفي مائر النسخ : « والشوق يظني » .

غضب عليه المأمون  
وجنبه فاستطفه  
حتى مفاعه

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني محمد بن يزيد التَّحَوِيُّ عن الجاحظ،  
وأخبرني به محمد بن يحيى الصَّوْلِي قال حدثنا يَمُوتُ بن المُرَّع عن الجاحظ قال :  
أرسل إلى ثَمَامَةَ يومَ جلس المأمونُ لإبراهيمَ بن المهدي وأمرَ بإحضار الناس  
على مراتبهم فحضرُوا يحيىَ بابراهيمَ ، وأخبرني عَمِي قال حدثنا الحسن بن عُثَيْل قال  
حدثني محمد بن عمرو الأنباري من أبناء نُرَّاسان قال :

- لَسَا ظَفِيرُ المأمونِ بإبراهيمَ بن المهدي أَحَبُّ أن يوجَّهَ على رموسِ الناسِ .  
قال : يحيىَ بابراهيمَ يَحْتَمِلُ في قيوده ، فوقف على طرفِ الإيوان وقال : السلام عليك  
يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال له المأمون : لا سلمَ الله عليك ولا حَفِظَكَ  
ولا رعاكَ ولا كَلَّكَ يا إبراهيم . فقال له إبراهيم : على رِسْلِكَ يا أمير المؤمنين ! فلقد  
أصبحتُ ولِي ثَأْرِي ، والقدرة تُذِيبُ الحَفِظَةَ ، ومن مدَّ له الأفتارُ في الأمل هجَمَتْ  
به الإثانةُ على التَّغَفُّ . وقد أصبحَ ذنبي فوقَ كُلِّ ذنب ، كما أن عفوكَ فوقَ كُلِّ عفو  
— وقال الحسن بن عُثَيْل في خبره : وقد أصبحتُ فوقَ كُلِّ ذنب ، كما أصبحَ كُلُّ  
ذنبٍ عفوً دونك — فإن تَمَاقَبَ فيحَقِّقَكَ ، وإن تَغَفَّ فيبْغِضَكَ . قال : فاطرقَ ملياً ثم رفعَ  
رأسَهُ فقال : إنا هذين أشارا على بَنتِكَ . فالتفتَ فانْأَمَّتْهُمُ والسَّيَّاسُ بن المأمون ،  
فقال : يا أمير المؤمنين ، أَمَا حَقِيقَةُ الرَّأْيِ في مُعْظَمِ تَدْبِيرِ الاخْلَافَةِ والسَّيَّاسَةِ فَقَدْ أشارا  
عليك به وما عَشَاكَ إذ كان ما كان مِنِّي ، ولكنَّ الله عَزَّكَ من العفو عَادَةً جَرِيَتْ  
عليها دَائِمًا مَا تَحَافُّ بِمَا تَرْجُو ، فكفَّاكَ الله . فتبَسَّمَ المأمون وأقبلَ على ثَمَامَةَ ثم قال :  
إِنَّ مِنَ الكَلَامِ مَا يَفُوقُ الدَّرَّ وَيُغْلِبُ السَّحَرُ ، وإن كَلَامَ عَمِي مِنْهُ ، أَطْلِقُوا عَنْ عَمِي

- (١) ثَمَامَةُ : هوثَامَةُ بن أَرَسٍ أُمِّهِ مِنَ الْفُجَرَاءِ أَحَدُ الْمُتَوَلِّينَ ، وَرَدَّ بَنَدًا وَاقْتَصَلَ بِهَارُونَ  
الرَّشِيدَ وَبَغِيهِ مِنَ الْخُلَفَاءِ ، وَلَهُ أَخْبَارٌ وَنَوَادِرٌ يَحْكِيهَا عَنْهُ أَبُو حَنَانٍ الْجَاحِظُ وَبَغِيهِ . ( انظر تاريخ بَنَدَادِ  
ج ٧ ص ١٤٥ ) (٢) انظر في هذا المقام الطبري ق ٣ ص ١٠٧٦ طبع أوربا وتاريخ  
بَنَدَادِ ج ٦ ص ١٤٤ طبع مصر .

حديده ورؤوه إلى مكرماً . فلما رُدَّ إليه قال : يا عم صِرْ لِي المِئَادَةَ وَأَرْجِعْ إِلَى  
الْأَنْسِ ، فَلَنْ تَرَى مِنِّي أَبَداً إِلَّا مَا تَحِبُّ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَشَّ إِلَيْهِ بِدَرْجٍ فِيهِ :

يَا خَيْرَ مَنْ ذَمَلَتْ يَمَانِيَّةٌ بِهِ • بَعْدَ الرُّسُولِ لَا يَسِ أَوْ طَائِعِ  
وَأَبْرَ مَنْ عَبَدَ الْإِلَآهَ عَلَى الْمُدَى • نَفْسًا وَأَحْكَمَهُ بِحَقِّ صَادِعِ  
حَسَلِ الْفَوْرَاعِ مَا أُطِغَتْ فَإِنْ تَهَيَّجَ • فَالْمَوْتُ فِي جُرْعِ السَّمَاءِ النَّاسِقِ  
مَتَقَطًّا حَذِيرًا وَمَا يَتَّقِي الْعَدَا • نَبَاهَانَ مِنْ وَسَنَاتِ لَيْلِ الْحَاجِعِ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَاثْنَاهَا • جَهْدُ الْآلِيَةِ مِنْ حَنِيفِ رَاكِعِ  
قَسَمًا وَمَا أَذِلُّ إِلَيْكَ بِجُحَّةٍ • إِلَّا التَّضَرُّعُ مِنْ عِبِّ خَائِعِ  
مَا إِنْ عَصَيْتُكَ وَالْفُؤَادُ تَمُدُّنِي • أَسْبَابُهَا إِلَّا بَيْتَةَ طَائِعِ  
حَتَّى إِذَا مَلَقْتَ حِبَالًا شِفْقِي • يَرْدِي عَلَى حَقَرِ الْمَهَالِكِ هَائِعِ  
لَمْ أَدْرِ أَنْتَ لِمَنْ لَذِي غَافِرًا • فَأَلْتُ أَرْقُبَ أَيِّ حَنَفِ صَارِعِ  
رَدَّ الْحَيَاةَ إِلَى بَعْدِ ذَعَابِهَا • وَرَجَّعَ الْإِمَامَ الْقَاهِرَ الْمُتَوَاضِعِ  
أَحْيَاكَ مِنْ وَلَآئِكَ أَطْوَلَ مَدَّةٍ • وَرَمَى صِدْقَكَ فِي الْوَيْتَيْنِ بِقَاطِعِ  
إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْقَضَاءُ لَمْ يَحْزَعْهَا • فِي صُلْبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ السَّابِعِ  
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَا تَهْدِي بِهَا • نَفْسِي إِذَا آتَتْ إِلَى مَطَامِي  
أَسَدَيْتَهَا عَفْوًا إِلَى هَيْئَةٍ • فَشَكَرْتُ مُصْطَلَمًا لِأَكْرَمِ صَانِعِ  
وَرَحِمْتَ أَلْفًا لَا كَأَفْرَاحِ الْقَطَا • وَغَوَّيْتُ مَانَسِيَةَ كَفُوسِ النَّازِعِ  
وَعَفَوْتَ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ • عَفْوًا وَلَمْ يَنْسَقِعْ إِلَيْكَ بِشَانِعِ  
إِلَّا الْعُلُوفُ مِنَ الْعُقُوبَةِ بَعْدَ مَا • ظَفِرْتَ بِكَ بِمُسْتَكِينِ خَائِعِ

(١) الدَّج (بِالْفَتْحِ وَيُزَكَّى) : مَا يَكْتَبُ فِيهِ . (٢) رَوَايَةُ الطَّبْرِيِّ :

• فَالصَّابُ يَرْجِعُ إِلَى السَّامِ النَّاسِقِ . (٣) الْحَاجِعُ هَا : الْمُخْتَر . (٤) فِي الطَّبْرِيِّ : «الْخَلَاة» .

٦١  
٩

- قال: فبكى المأمون ثم قال: على به، فأُتي به فخلع عليه وحمّله وأمر له بحمسة آلاف دينار، وبدا بالقراش فقال له: إذا رأيت عمتي مقيلاً فاطرح له كفاً، فكان يُنادمه ولا يُنكر عليه شيئاً. وروى بعض هذا الخبر عن محمد بن الفضل الهاشمي فقال فيه: لما فرغ المأمون من خطابه دفعه إلى أبي خالد الأخول وقال: هو صديقك فخذ اليك، فقال: وما تُعني صداقتي عنه وأمير المؤمنين ساخطٌ عليه! أما إني وإن كنتُ له صديقاً لا أمتنع من قول الحق فيه. فقال له: قل فإنك غير متهم. قال وهو يريد التساقط على المغفرة: إن قتلتَه فقد قتلتَ الملوك قبلك أقل جرماً منه، وإن عفوت عنه عفوت عمن لم يُعَفَّ قبلك عن مثله. فسكت المأمون ساعة ثم تمتمل: فأتى عصفوت لأعفون جلاً • ولئن سطوت لأوهن عظمي
- ١٠ قومي هم قتلوا أَسَمِ أَمِي • فإذا ربيت أصابني سهمي
- خذه يا أحمد اليك مكرماً، فأصرف به. ثم كتب إلى المأمون فصبيده المينة. فلما قرأها رقى له وأمر برقه إلى منزله ورد ما قبض منه من أمواله وأهلكه. وفي خبر عمتي عن الحسن بن طليل قال: حدثني محمد بن إسحاق الأشعري عن أبي داود: أن المأمون تقدم إلى محمد بن مزاحم لما أطلق إبراهيم أنب يمنعه دارى الخاصة والعامة، ويوشك به رجلاً من قبيلة رقيق به ليعرفه أخياره وما يتكلم به. فكتب إليه الموكل
- ١٥ به أن إبراهيم لما بلغه منه من دارى الخاصة والعامة تمتمل:
- يا مَرَحَ الماء قد سكت مَوادُّه • أما إليك طريق غير مَسْنُودٍ

(١) هو أحمد بن أبي خاله الأخول أحد رجالات المأمون وموضع تقيده. (انظر العمري ق ٣ ص ١٠٣٨ ١٠٤٢ ١٠٤٤ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٧٥). (٢) في الأصول: «قال وهو يريد التساقط على المغفرة فقال... الخ» وكلمة «قال» لا موضع لها في الكلام. (٣) هذا شعر المحدث بن رمة الجهلي. (انظر أشعار الخامسة ص ٩٦ طبع أوروبا). (٤) لعله: «منزله». (٥) هذا الشعر لإسحاق الموصلي.



- يَحْسَبُ حَامٍ حَتَّى لَا حَيَاةَ لَهُ \* مُخْلٍ عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ  
فلما قرأها المأمون بكى وأمر بإحضاره من وقته مكرماً وإنزائه في حرته، فصار إليه  
محمد فبشره بذلك وأمره بالكوب فركب . فلما دخل على المأمون قُبِلَ الْبَسَاطُ ثم قال :  
الْبُرَى مِنْكَ وَطَا الْمُنَى عَنْكَ لِي \* دُونَ اعْتَارِي فَلَمْ تَمُتْ وَلَمْ تَلَمْ  
وقام عليك بي فأحتج عندك لي \* مقامَ شَاهِدٍ عَدِيلٍ غَيْرِ مُتَّعِمٍ  
رددت مالي ولم تَمُنْ عَلَيَّ بِهِ \* وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي قَدْ حَقَّقْتُ دَعَا  
تفوتني وتسلطوا إن سلطوت به \* فَلَا عَيْدَ مِنْكَ مِنْ حَالٍ وَمُتَّعِمٍ  
فبُوتَ مِنْكَ وَقَدْ كَاغَتْهَا بِيَدُ \* هِيَ الْحَيَاتَانِ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عَدَمٍ  
فقال له : أجلس يا عم آيتنا مطمئناً، فلن ترى أبداً مني ما تكره، إلا أن تُخْبِرَ حَدَّثَا  
أو تتغير عن طاعة، وأرجو ألا يكون ذلك منك إن شاء الله .

١٠

بذ أحمد بن يوسف  
الكتاب في حسن  
الفاخرة

- أخبرني أحمد بن جعفر بحظرة قال حدثني ابن حمدون عن أبيه قال :  
كنت أحب أن أجمع بين إبراهيم بن المهدي وأحمد بن يوسف الكاتب هما  
كنت أراه من هدم أحمد وقلته الناس جميعاً يحفظه ويلاغته وأديه في كل محضر  
وعجلس . فدخلت يوماً على إبراهيم بن المهدي وعنده أحمد بن يوسف وأبو العالية  
الخرزني، فجلس إبراهيم يحدثنا فيضيف شيئاً إلى شيء، مرةً يضحكاً ومرةً يعضناً  
ومرةً يمشدنا ومرةً يذكركنا، وأحمد بن يوسف ساكت . فلما طال بنا المجلس أردتُ  
أن أخطب أحمد، فسبقتني إليه أبو العالية فقال :

١٥

٦٢  
٩

مَالِكَ لَا تَطِيعُ يَا كَلْبَ الدَّوْمِ \* قَدْ كُنْتَ تَبَاحاً لَكَ الْيَوْمَ

- فتسبم إبراهيم ثم قال : لو رأيتني في يد جعفر بن يحيى لرجحتني كما رجحت  
أحمد مني .

٢٠

١. أخبرني يحيى بن عليّ قال حدثني أبي قال قال لي إصحاق: ليس فيمن يدعى العلم بالغناء مثل إبراهيم بن المهديّ وأبي دلف القاسم بن عيسى الصبليّ، فقليل له: فأين محمد ابن الحسن بن مُصعّب منهما؟ فقال: لو قيل لك إن محمد بن الحسن يُبصر الغناء لكان يُبنى لك أن تقول: وكيف يُبصر الغناء من نَشَأَ بِجُرَّاسان لا يَسْمَع من الغناء العربيّ إلّا ما لا يفهمه!
٢. أخبرني يحيى قال حدثني أبو العباس بن حمدون عن عمرو بن بانه قال: رأيت إصحاق الموصليّ يُناظر إبراهيم بن المهديّ في الغناء، فتكلّما فيه بما يفهما ولم يفهما منه شيئا. فقلت لهما: لئن كان ما أتما فيه من الغناء ما نحن منه في قليل ولا كثير.
٣. أخبرني عمي عن عليّ بن محمد بن نصر عن حمّاد بن جندب: أنّ المأمون قال لإصحاق: شئتُ لحك في شعر الأخطل:
- يا قَلَّ خيرَ القَوائِي كيف رُغِنَ به \* فيثربُهُ وشَلَّ مِنْهُنَّ تَصَرِيدُ<sup>(١)</sup>
- فغناه إياه فأستحسنه، ثم قال لإبراهيم بن المهديّ: هل صنعت في هذا الشعر شيئا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فغناه فأستحسنه المأمون وقدمه على صنعة إصحاق، ولم يدع إصحاق ذلك.
٤. أخبرني أبو الحسن عليّ بن هارون بن عليّ بن يحيى الموصليّ قال ذكر أبي عن جدّي عن عبد الله بن عيسى المصافّي قال:
- دخلتُ يوماً على إصحاق بن إبراهيم الموصليّ في حاجة، فرأيتُ عليه مُطَرَفَ تَزْأود ما رأيت قط أحسن منه؛ فتحدّثنا إلى أن أخذنا في أمر المُطَرَف فقال: لقد كانت
٥. (١) كما في ديوان الأخطل (طبع المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٨٩١ م) وفي الأصول: «لثرة». والشرب (بالكسر) هنا: الحظ من الماء. والوشل هنا: التقليل. والتصريد: السق دون الكرى. يريد بهذا الشعر أن حظه منهن قليل.

إني عليه إصحاق

المراد ابن بانه له وإصحاق بالصلو في فن الغناء

فضل المأمون غناه على غناء إصحاق في شعر الأخطل

عليه إصحاق هنا فطرب له الأمين وقصة ذلك

لَكُمْ أَيَّامٌ حَسَنَةٌ وَدَوْلَةٌ عَجِيبَةٌ، فَكَيْفَ تَرَى هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ. فَقَالَ: إِنَّ قِيَمَتَهُ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَلَهُ حَلِيتٌ عَجِيبٌ. فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَقْوَمُهُ إِلَّا نَحْوًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ. فَقَالَ إِصْحَاقُ: «اسْمِعْ حَدِيثَهُ: شَرِبْنَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، فَبِتُّ وَأَنَا مُتَشَقٌّ، فَأَنْتَبَهْتُ لِرَسُولٍ عَدِ الْأَمِينِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ» فَقَالَ لِي: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَجَّلْ إِلَيَّ - وَكَانَ بِحَيْلَا عَلَى الطَّعَامِ فَكُنْتُ أَكُلُ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ - فَقُمْتُ فَتَسَوَّكْتُ وَأَصْلَحْتُ أَمْرِي، وَاتَّخَذْتُ الرِّسُولَ مِنَ الْغَدَاءِ. فَدَخَلَ عَلَيَّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ وَطِيفَ هَذَا الْمَطْرَفِ وَجِبَّةٌ نَزَّ دُكَّاهُ. فَقَالَ لِي مُحَمَّدٌ: يَا إِصْحَاقُ تَعْدَيْتُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي. فَقَالَ: إِنَّكَ تَتِمُّ، أَهَذَا وَقْتُ قَدَاءِ! فَقُلْتُ: أَصْبَحْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِي تُحَارُ، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا حَدَّثَانِي عَلَى الْأَكْلِ. فَقَالَ لَمْ: كَمْ شَرِبْنَا؟ فَقَالُوا: ثَلَاثَةٌ أَرْطَالٍ. فَقَالَ: أَسْقَوْهُ مِثْلَهَا. فَقُلْتُ: إِنْ رَأَيْتُ أَنْ تَفَرِّقَهَا عَلَيَّ! فَقَالَ: تُسْقَى رِطْلَيْنِ وَرِطْلًا. فَدَفِيعَ إِلَيَّ رِطْلَانِ بَخِلْتُ أَشْرِبَهُمَا وَأَنَا أَنُوتُهُمْ أَتَى نَفْسِي تَسْلِيلٌ مَعَهُمَا، ثُمَّ دَفِيعَ إِلَيَّ رِطْلٌ آتَى فَنَشْرِبُهُ فَكَانَتْ شَيْئًا أَنْجَلِي حَتَّى. فَقَالَ غُنِّي:

كُلِّبْتُ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرُ نَاصِرًا • وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرِّجَ بِالْذَّمِّ

فَنَبِّتُهُ، قَالَ: أَحْسَنْتَ وَطَرِبَ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ. وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا، يَدْخُلُ إِلَى النِّسَاءِ وَيَدْعُنَا. فَقُمْتُ فِي أَثَرِ قِيَامِهِ فَدَعَوْتُ غُلَامًا لِي فَقُلْتُ: أَذْهَبُ إِلَى مَتَرَلِي وَجِئَنِي بِزَيْنَا وَرَدَّتَيْنِ وَلِقُهُمَا فِي مَتَدِيلٍ وَأَذْهَبُ رَكْبًا وَعَجَلٌ. فَمَضَى الْغُلَامُ لِحَافَتِي بِهِمَا. فَلَمَّا وَافَى الْبَابَ وَزَلَ عَنِ الدَّابَّةِ أَقْطَعَ الرِّثْوُونَ فَتَفَقَّ مِنْ شِدَّةِ مَا رَكَّبْنَاهُ، فَادْخُلْ إِلَى الزَيْنَا وَرَدَّتَيْنِ فَالْكُتْمَا وَرَجَعْتُ إِلَيَّ نَفْسِي وَصُدْتُ إِلَى جِلْسِي. فَقَالَ

(١) كَذَا فِي ب • وَفِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ: «جَرَانِي» • (٢) الزَّيَاوَرْدُ: طَعَامٌ يَمْسِي

• «لَقِيتُ الْغَانِي» • وَ«تَغْلُ السَّت» • وَ«قِئْمَةُ الْخَلِيفَةِ» • وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ الْهَمْزِ الْمَقْلُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ • (انظر كتاب التاج لمباحث من ١٧٣ حاشية ٣) •

لى إبراهيم : إن لى إلسك حاجة أحب أن تفضىها لى . فقلت : إنما أنا عبدك  
وأبن عبدك ، قل ما شئت . قال : تزد على :

• كُليب تَمْرَى كان أكثر ناصراً •

وهذا المطرف لك . فقلت : أنا لا آخذ منك مطرفاً على هذا ، ولكنى أصير لك إلى مترك  
بألقية على الجوارى وأردّه عليك مراراً . فقال : أحب أن تزد على الساعة وأن تأخذ  
هذا المطرف فإنه من نفسك ومن حاله كذا وكذا . فرددت عليه الصوت مراراً حتى  
أخذ . ثم سمعنا حركة محمد فقمنا حتى جاء بفس ثم قمدا ، فشرب ومحدثنا .  
ففتناه إبراهيم :

• كُليب تَمْرَى كان أكثر ناصراً •

فكأنى والله لم أسمع قبل ذلك حسناً ، وطرب محمد طرباً عجيباً وقال : أحسنت  
والله يا عم ! أعط يا غلام عشرين دينار لعمى الساعة ، فقاموا بها . فقال : يا أمير المؤمنين إن  
لى فيها شريكاً . قال : ومن هو ؟ قال : إسحاق . قال : وكيف ؟ قال : إنما أخذته  
الساعة منه لما قت . فقلت له : ولم ! أضاعت الأموال على أمير المؤمنين حتى  
يُشركك فيما تمسك ! قال : إنما أنا فأشركك وأمير المؤمنين أعلم . فلما أصرقنا من  
المجلس أعطاني ثلاثين ألفاً وأعطاني هذا المطرف . فهذا أخذ به مائة ألف درهم  
وهى قيمته .

أخبرنى محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال  
قال لى إبراهيم بن المهدي :

ج مع الرشيد ،  
وضعه مع جارية  
وأما

تَجَمَّعْتُ مع الرشيد ، فلما صرنا بالمدينة خرجت أدور فى عَرَاصَتِها ، فأتيت  
لى بى وقد حُطِشَتْ وجارية تستقى منها ، فقلت : يا جارية ، أتتى لى دلوّاً . فقالت :  
أنا والله عنك فى شغل بغيرية موالى على . فتقرت بسوطى على سرحى وضيت :

## صوت

- رام قلبي الشلو عن أسماء \* وقمزي وما به من عزاء  
 تحفة في الشتاء باردة الصيد \* فميراج في الليلة الظلماء  
 كفنانني إن مت في درع أروى \* وأمتعا لي من بر عروة مائي  
 — الشعر للأحوص . والفناء لمبعد رمل مطلق في تجرى الوسطى عن إصحاقي —  
 وتمايم هذه الأبيات :

- إتني والذي تمحج فرش \* يتنه سالكين نقب كداء<sup>(١)</sup>  
 لملم بها وإن أت منها \* صادرا كالذي وردت بداء  
 ولما مريع برقة خايج<sup>(٢)</sup> \* ومصيف بالقصر قصر قباء  
 قلبت لي ظهر الحيت فامست \* قد أطاعت مقالة الأعداء  
 ولمبعد أيضا في البيت الأخير من هذه الأبيات ثم الأول والثاني خفيف تقيلي من  
 الهشامى . ولابن سرج في :

• ولما مريع برقة خايج •

• و • كفنانني إن مت في درع أروى •

- رمل عن الهشامى أيضا . ولإبراهيم في : «رام قلبي» وما بعده ثاني تقيل عن حبش —  
 قال إبراهيم بن المهدي في الخبر : فرغيت الجارية رأسا إلى فغالت : أنعرف  
 برعروة ؟ قلت لا . قالت : هذه والله برعروة ، ثم سقتني حتى رويت ، وقالت :  
 إن رأيت أن تمسده ففعلت ، فطربت وقالت : والله لأحملن قربة إلى رحلك .  
 فقلت : أقبل ، ففعلت وجاءت معي بمحملها . فلما رأيت الجليش والخدم فزعيت . فقلت

٢٠ (١) كذا . أمل مكة عند المصعب . (٢) برقة خايج : قرب الحديج ، وكذا كفاء .

لما : لا بأس عليك ! وكسوتها ووهبت لها دنائير وحسبتها عندي ، ثم صرت الى الرشيد  
فخذته حديثها ، فأمر بأبنايها وعقبتها ، فابرحته حتى أشتريت وأعتقت ، وأخذت  
لها منه صلة وأتقنا .

حدثني علي بن سليمان الأنخشي ومحمد بن خلف بن المرزبان قالوا حدثنا محمد  
ابن يزيد النحوي قال حدثنا الفضل بن مروان قال :

حواره مع المأمون  
حين استعمله  
بكلام سعيد بن  
الناصر لمعاوية

لما أدخل إبراهيم بن المهدي علي المأمون وقد ظفر به ، كلمه إبراهيم بكلام كان  
سعيد بن الناصر كلم به معاوية بن أبي سفيان في غبطة غبطة عليه واستمطفه به .  
وكان المأمون يحفظ الكلام ، فقال له المأمون : هيات يا إبراهيم ! هذا كلام سبلك به  
خلل بني الناصر بن أمية وقارحهم سعيد بن الناصر وخطب به معاوية . فقال له  
إبراهيم : مه يا أمير المؤمنين ؟ ! وأنت أيضا إن عفوت فقد سبقك خلل بني حرب  
وقارحهم الى الفو ، فلا تكن حالي عندك في ذلك أبعد من حال سعيد عند معاوية ، فإنا  
أشرف منه ، وأنا أشرف من سعيد ، وأنا أقرب إليك من سعيد الى معاوية ، وإن أعظم  
المحنة أن تسبق أمية هاشما الى مكربة . فقال : صدقت يا عم ، وقد عفوت عنك .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

غضب عليه الأمين  
فأستعمله

جري بين محمد الأمين وبين إبراهيم بن المهدي كلام على التأييد ، فوجد عليه محمد .  
فلما كان بعد أيام بسث إليه إبراهيم بالأنطاف فلم يقبلها ، فوجه إليه وصيفة مليحة مثنية  
معه عود معمول من عود هندي ، وقال هذه الأبيات وغنى فيها وألقاها عليها حتى  
أخذت الصنعة وأحكتها ، ثم وجه بها اليه . فوقفت الجارية بين يديه وقالت له :  
عمك وعبدك يا أمير المؤمنين يقول لك — وأندفت فغنى بالشعر وهو — :

هكت الضمير برد اللطف \* وكشفت هجرتك لي فأنكشف

(١) في ب ، س : « فقال له إبراهيم فكان به يا أمير المؤمنين » وكلمة « فكان » لا موقع لها  
في الكلام . (٢) كذا في — . وفي سائر النسخ : « عه » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وإن كنت تُنكر شيئاً جرى • فتهب للخلافة ما قد سلف  
وَجُدْ لي بصفتك عن زَلِّي • فبالفضل ياخذ أهل الشرف  
قال: فسر محمد بها، وبست إلى إبراهيم فأحضره ورضي عنه وأمر له بخمسة آلاف دينار  
وتم يومه معه .

- أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني سعيد بن صالح الأسدي  
قال حدثني جعفر بن محمد الهاشمي قال حدثني بعض خدم إبراهيم بن المهدي قال :  
كانت لإبراهيم بن المهدي جارية يقال لها صُئوف، وكان لها من نفسه موضع ،  
فحسدها جواريه على محلها منه ، فلم يزلن يُبغضنه عنها ما بكرة حتى غَضِب عليها وجفاها  
أياماً ثم شق ذلك عليه وأغم به ، ولم يطب نفساً بمراجعتها وصالها . فدخل عليه  
الأصمعيّ أخو مُعلّة صاحبة الفضل بن الربيع ، وكان حسن الشعر حلّو اللفظ  
فصيحاً ، وكان إبراهيم يأنس به ، فقال له : مالي أرى الأمير منكراً منذ أيام ؟  
فأمنك . فقال : قد عرفت حال الأمير وقلت في أمره أبياتاً إن إذن لي أنشدته  
أياماً . فتبسم وقال : هات ، فأشده :

٦٥  
٩

- أَعْتَبْتُ أم حَبْثَ عليك صُئُوفُ • وَعَتَابُ مِثْلِكَ مِثْلَهَا تَشْرِيفُ  
• لَا تَقْعُدَنَّ طَومَ نَفْسِكَ دَائِباً • فِيهَا وَأَنْتَ بِحَبْثٍ مَشْخُوفُ  
• إِنْ الْعَرِيْمَةُ لَا يَنْوُهُ بِحَمَلِهَا • إِلَّا الْفَوَى بِهَا وَأَنْتَ ضَعِيفُ  
فاستحسن إبراهيم الأبيات وأمر له بمائتي دينار ، وبست إلى صُئُوف فخرت  
إليه ورضي عنها ، وبشت إليه صُئُوف بمائة دينار .

- أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثني أحمد بن علي بن حميدة قال  
حدثني ربيع قال :

قيل له تب واررق  
دوائر الفناء فقال  
ربيع تحفظ كل  
خسائي

مريض إبراهيم بن المهدي - مَرَضَةً أَشْرَفَ مِنْهَا عَلَى الْمَوْتِ ، فَجَعَلَ يَتَذَكَّرُ شَفْهُهُ  
بِالْفِتَاءِ وَمَا سَلَفَ لَهُ فِيهِ وَيَتَذَكَّرُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : قُتِبَ وَأَحْرِقُ دِفَاتَرَ  
الْفِتَاءِ ، فَخَرَّكَ رَأْسُهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : يَا بَحَائِينَ ! فَهَيْتُ ! أَحْرِقْتُ دِفَاتَرَ الْفِتَاءِ كُلَّهَا ، رِيقُ  
أَيُّشٍ أَعْمَلَ بِهَا ؟ أَتُتْلَاهَا وَهِيَ تَحْفَظُ كُلَّ شَيْءٍ فِي دِفَاتَرِ الْفِتَاءِ ! ! .

رَأَى عَلِيًّا فِي النَّوْمِ

- أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُجَرَّدُ عَنْ  
أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ :

رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّوْمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ  
أَكْثَرُوا فِيكَ وَفِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ ، لَمَّا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لِي : إِخْسَا ! وَلَمْ يَزِدْنِي  
عَلَى ذَلِكَ . وَأَخْبَرَنِي الْكُوكَبِيُّ بِهَذَا الْخَبَرِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

- كَانَ إِبْرَاهِيمُ شَدِيدَ الْإِخْرَافِ عَنْ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَحَدَّثَ  
الْمَأْمُونُ يَوْمًا أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .  
قَالَ : فَشَبَّانَا حَتَّى جِئْنَا قَنْطَرَةً فَزَهَبَ يَتَقَدَّمُنِي لِمَبُورِهَا ، فَأَمْسَكْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا أَنْتَ  
رَجُلٌ تَدْعِي هَذَا الْأَمْرَ بِامْرَأَةِ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ ! فَمَا رَأَيْتُ لَهُ فِي الْجَوَابِ بِلَاغَةً  
كَمَا يُوصَفُ عَنْهُ . فَقَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ ؟ فَقَالَ : مَا زَادَنِي عَلَى أَنْ قَالَ سَلَامًا  
سَلَامًا . فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : قَدْ وَافَقَ أَجَابَكَ أَبْلَغَ جَوَابٍ . قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : عَرَّفَكَ  
أَنَّكَ جَاهِلٌ لَا يُجَارِبُ مِنْكَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنَّا سَاطِعُيْهِمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا  
سَلَامًا ۝ ﴾ . فَجِئِلْ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ : لِيَقْبَلْ لَمْ أَحْذَرَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ الْأَمِينُ طَوْلُ  
الْعَمْرِ

- أَخْبَرَنِي الْكُوكَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
الْمَهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

- قُلْتُ لِلْأَمِينِ يَوْمًا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! فَقَالَ : بَلْ جَعَلَنِي اللَّهُ  
فِدَاكَ ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ . فَقَالَ : يَا عَمَّ لَا تُنْظِمُهُ قَرَأْتُ لِي عَمْرًا لَا يَزِيدُ وَلَا يَقْصُرُ ؛



الحياتي مع الأحبة أطيّب من تجمعي فقدم ، وليس يضرتني عيش من عاش  
بعدي منهم .

حدثني بحظّة قال حدثني حبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال حدثني أبي قال :  
كنت يوماً بين يدي الأمين أغنيته ، فغنيته :

غنى لأمين حسنا  
ظرب ومالب إليه  
أن يلقنه إحدى  
جوارحه ، وفصة  
ذلك

### صوت

أقوت منازل بالمضايب \* من آل هند والزياب

خطارة بزمامها \* وإذا وثّ ذلّ الزكّاب

ترجي الحصا بمناسيم \* صم صلايمة صلاب

قال : فاستحسن الحسن وسألني عن صانعه ، فعرفته أن ابن جامع حدثني عن سيّاط  
أله لأبن عائشة ، فلم يزل يشرب عليه لا يتجاوز ، ثم أنصرفنا ليلتنا تلك ، ووافاني رسوله  
حين أنقبت من النوم وأنا أستاذك ، فقال لي : يقول لك : بحياتي يا عم لا أشتغل بمد  
العبادة بشيء غير الركوب إلى . فصليت وتناولت طعاماً خفيفاً وأنا ألهس ثيابي خوفاً  
من رجوع رسوله ، وركبت إليه . فلما رأي من بعيد صاح بي : يا عم بحياتي :  
خطارة بزمامها .

٦٦  
٩

فلما دخلت المجلس ابتدأته وغنيته ، فأمر بإحضار صبيّة كان يحفظها ، فأخرجت إلى  
صبيّة كأنها لؤلؤة في بها المود . فقال : بحياتي يا عم ألقه عليا ! فأعده مراراً وهو  
يشرب ، حتى إذا ظننت أنها قد أخذته أمرتها أن تنفيه ففسته ، فإذا هو قد استوى لها  
إلا في موضع كان فيه وكان صعباً جداً فجهدت جهدي أن يقع لها طلباً لمرسته ، وكان  
حقيقاً متى بذلك ، فلم يقع لها البتة . ورأى جهدي في أمرها وتعدّره عليا ، فأقبل عليا

- وقد سكر ثم قال : نُقِيتُ من الرشيد وكلُّ أَمَةٍ لِي حُرَّةٌ وعلى عهد الله لن لم تأخذه  
في المزة الثالثة لأمرت بالقائك في دجلة ! قال : ودجلة تطفح وينتا وبينها نحو ذراعين  
وذلك في الربيع ، فتأملت القصة ، فإذا هو قد سكر ، وإذا الجارية لا تقول كما أقوله  
أبدًا . فقلت : هذه والله داهية ، ويتنقص عليه يومه وأثره في دمه ، فعدلتُ عما  
كنتُ أخفيه عليه وتركْتُ ما كنتُ أقوله ، وغيبته كما كانت هي تقول ، وجعلتُ  
أردده حتى أفضت ثلاث مرَّات أُعيدة فيها على ما كانت هي تقول ، وأرسته أني  
أجهد . فلما أفضت الثلاث المرات قلت لها : هاتيه الآن ، ففتته على ما كان وقع لها .  
قلت : أحسنتُ يا أمير المؤمنين ، ورددته معها ثلاث مرَّات ، فطابت نفسه  
وسكن ، وأسر لي بثلاثين ألف درهم . قال بحظَّة : وقد لُفني مثل هذا ، فإن طرخان<sup>(١)</sup>

حدث بلخنة  
مع طرخان  
ما حدث له من  
الأمير

- ١٠ ابن محمد بن إسحاق بن كنداجيق استحسن صوتًا غنيته وهو :  
أعياني الشايدُ الرِّيبُ \* أكتبُ أشكو فلا يُجيبُ  
من أين أُنِي شفاءً داني \* وإنما داني الطَّبيبُ

- ولحنه رملٌ — فقال : أحبُّ أن تطرحه على زُمرة جاريق ، فكنتُ أتردّد  
إليها شهراً وأكثر وأردده عليها وهو يصلي ويضع على ويُمطِن كل شيء حسن  
يكون في جلسته ، فلا تأخذه مني ولا يقع لها . فلما كان بدهر قلت له : أيُّها الأمير  
١٥ قد والله استعجيتُ من كثرة ما تُعطِن بسبب هذا الصوت ، وقد أعياني أن تأخذه  
زُمرة ، ثم حدَّثته حديثَ إبراهيم بن المهدي وقلت له : لولا أني أملكُ عليها لقلتُ  
أنا كما تقول هي حتى تنتخلص جميعاً . وليس وحياتك تأخذه أبدًا كما أقوله ولا فيه  
حيلة . فقال لي : فدعه إذاً .

٢٠ (١) كان من الأمراء . ( انظر الكلام عليه في سيرة تاريخ الطبري ص ٦٢ ) .

فنى بمحضرة  
المامون لخاراراد  
ابن بسخر أن  
أخذه عنه فضله

حدثني بطة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم قال حدثني محمد بن الحارث بن  
بسخر قال :  
فنى إبراهيم بن المهدي يوماً بمحضرة المامون :

## صوت

يا صاح يا ذا الضامير السليس \* والزحل ذى الأنشاع والمليس

أما التهار فانت قطعته \* رتكا وتصبح مثل ما تمسى

في هذين البيتين لحن لما لك خفيف ثقيل عن يونس والحشاشي . قال : ولعبد فيه  
ثقل أول ، وقد نسب قوم لحن كل واحد منهما إلى الآخر . قال محمد بن الحارث  
ابن بسخر في الخبر : والحن لما لك بن أبي السمع وهو من قصاره ، هكذا في الخبر -  
قال : فاستحسنه المامون ، وذهبت أخذه ، ففطن لي إبراهيم بفعل يزيد فيه مرة وينقص  
منه أخرى بزوائد التي كان يعملها في النناء ، وعلمت ما هو يصنع فتركته ، فلما قام  
قلت للمامون : يا سيدي إن رأيت أن تامر إبراهيم أن يلقي علي :

\* يا صاح يا ذا الضامير السليس \*

قال : أقبل . فلما عاد قال له : يا إبراهيم ألقى علي محمد :

\* يا صاح يا ذا الضامير السليس \*

فألقاه علي كما كان يفنيه مقيماً ، ثم أقضى المجلس وسكر المامون . فقال لي إبراهيم :  
قم الآن فانت أحنق الناس به ، فخرجت ونرج . ثم جئت إلى منزله فقلت له :  
ما في الأرض أعجب منك ! أنت ابن الخليفة وأخو الخليفة وعم الخليفة تجل علي  
ولي لك مثل لا يفانرك بالنناء ولا يكثر بك بصوت ! فقال لي : يا محمد ما في الدنيا  
أضعف قلباً منك ! والله ما أستبقاني المامون محبة لي ولا صلة لرحمي ، ولكنه  
سمع من هذا الحرم شيئاً فهدده من سواه فأستبقاني لذلك ، فضاظني فضله . فلما دخلت

على المأمون حدثته بما قال لي . فقال المأمون : يا محمد هذا أكفر الناس لنعمة !  
وأطرق ملياً ثم قال لي : لا تكدر على أبي إسحاق عَفَوْنَا عنه ولا تقطع رَحِمَهُ ، فدع  
هذا الصوت الذي ضَنَّ به عليك إلى لمة الله .

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني  
محمد بن يزيد قال :

قال يذا بكيد به  
لمصيل

قلت لميخول : بالله أسألك أنت القائل :

كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة \* إنا حُسِبُوا يوماً وثامنهم كَلْبُ  
فقال : لا والله ! فقلت : مَنْ قاله ؟ قال : مَنْ حشا الله قبره فأراً إبراهيم بن المهدي ،  
كافاني بذلك عن هجائي إياه لئلا يَشِيْطَ بدي .

أخبرني محمد بن مزيريد قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني محمد بن الحارث  
ابن بسطمر قال :

خطا غارنا في زمن  
غناه المأمون ثم  
لقد إياه ملوجه

لمَّا رَضِيَ المأمون عن إبراهيم بن المهدي وناداه ، دخل عليه متبذلاً  
في ثياب المتعنين وذريهم . فلما رآه ضحك وقال : تزج عني ثياب الكبر عن منكبيه .  
فدخل وجلس ، وأمر المأمون بأن يُطْلَعَ عليه فأُلِيسَ الخَلِج . ثم ابتدأ يحارق ففني :

### صوت

خليلي من كَمْ يَأْتِي هُدَيْتَا \* بزنب لا يَقْدِرُكَ ابداً كمْ  
من اليوم زوراًها فإنا مَعْطِيَا \* غداة غَدَحْنَا وعن أهلها نَكَبُ<sup>(٢)</sup>

فقال له إبراهيم : أسأت وأخطأت . فقال له المأمون : يا حم إن كان أساء وأخطأ  
فأحسن أنت . ففنى إبراهيم الصوت . فلما فرغ منه قال لمخارق : أَيْدِهِ الآن ، فأصاده  
فأحسن . فقال إبراهيم : يا أمير المؤمنين كم بين الصوت الآن وبينه في أقل الأسماء ؟

(١) أساطرده وجهه : أذهب . (٢) نكب : ما تلا، واحداً أكتب وتكلم .

قال : ما أبعد ما بينهما ! فالتفت إلى خنارق ثم قال : إنما مثلك يا خنارق مثل الثوب الوشوي الفاسخ ، إذا تناقل عنه أهله سقط عليه النبار فحال لوته ، فإذا نفض جاد إلى جوهره .

أخبرني جعفر بن قدامة<sup>(١)</sup> قال حدثني شاذي الكبري مولاه إبراهيم بن المهدي قالت : سمعت مولاي إبراهيم بن المهدي يحدث قال :

سأله الرشيد من أحسن الأسماء .  
وأسمها فأجاب

كنت بين يدي الرشيد جالسا على طرف حرافة من حرافاته وهو يريد الموصل وقد بلغنا إلى السودقانية ، والمذادون يمدون السفن ، والشطرنج بيني وبينه ، والذست متوجه له ، إذ أطرق هنيئة ثم قال لي : يا بن أُم ، ما أحسن الأسماء عندك ؟

قلت : محمد أسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ثم أي شيء بعده ؟ قلت : هارون اسم أمير المؤمنين . قال : لما أمتج الأسماء ؟ قلت : إبراهيم . فزجرت ثم قال : ويحك !

أقول هذا ! أليس هو اسم إبراهيم خليل الرحمن ! فقلت له : بشؤم هذا الاسم أتي من تمرود ما أتي وطرح في النار . قال : فأبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : لا جرم أنه لم يصم من أجله . قال : فأبراهيم الإمام ؟ قلت بحرفة آسمه قتله مروان في حران<sup>(٢)</sup> .

وأزيدك يا أمير المؤمنين : إبراهيم بن الوليد خلع ، وإبراهيم بن عبد الله بن حسن قتل ، وعنه إبراهيم بن حسن سقط عليه السجن فأت ، وما رأيت والله أحدا يُسمي

(١) في ب ، س : « جعفر بن محمد بن قدامة » . وقد تقدم هذا الاسم في رجال السنن غير مرة .

(٢) ظاهر من السياق أنها موضع . (٣) كذا في الأصول وهو تحريف والمعنى المراد واضح

أذ هو يريد بشؤم اسمه أو نحو ذلك . (٤) في بعض الأصول هكذا : « في حراب النورة »

وفي بعضها : « في حراب النورة » وكلاهما تحريف . والمذكور في كتب التاريخ : أن إبراهيم بن محمد بن

حلي بن عبد الله بن عباس القائم بالدعوة الباسية قتله مروان بن محمد وهو في سجنه بخران ، وقيل : إنه مات

بالطعن فيه ، وقيل : إنه مات مسموما . وحران مدينة خليجية وهي قرية ديار مصر على طريق الموصل والشام

والزيم . ( انظر تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٤ - ٢٧ ومعي البلدان لأقرب في الكلام على « حران » ) .

بهذا الاسم إلا قُتِلَ أو نُكِبَ أو رَأَيْتُهُ مَضْرُوبًا أو مَقْدُوفًا أو مَظْلُومًا . ثم ما أَهْضَى  
الكلام حتى سمعت مَلَأَحًا يَصيحُ بآخر: مَدَّ إِبْرَاهِيمَ بِأَعَاضٍ يَظُرُ أَنَّهُ مَدَّ . فقلت له :  
أَتَيْتَ لَكَ شَيْءٌ بَعْدَ هَذَا ! لَيْسَ وَاللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَسْمَ أَشْأَمَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَالسَّلَام . ففَضَحَكَ  
وَاللَّهِ حَتَّى أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ .

- حَدَّثَنِي بِمُحْظَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَشَامِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
دَخَلَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ عَلَى الْمَأمُونِ وَهُوَ يَشْرِبُ ، فَقَالَ لَهُ : بِحَيَاتِي وَبِحَيِّ عَلَيْكَ  
يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِلَّا شَرِبْتَ مَعِيَ قَدَحًا ، وَصَبَّ لَهُ مِنْ نَبِيذِهِ قَدَحًا . فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ لَهُ :  
مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَفْنِيكَ ؟ فَأَوْفَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ فَقَالَ لَهُ الْمَأمُونُ : غَنَّهُ بِأَمِّهِ فَفَنَاهُ :  
« تَسْمَعُ لِلْهَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ » .

عن المأمون غنا  
عرض فيه بالحسن  
ابن سهل

- ١٠ يَعْزُضُ بِهِ لِمَا كَانَ لِحَقِّهِ مِنَ السُّوءِ وَالْإِخْطِلَاطِ . ففَضِبَ الْمَأمُونُ حَتَّى ظَنَّ إِبْرَاهِيمَ  
أَنَّهُ سَيُوقِعُ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَبَيَّتُ إِلَّا كُفْرًا يَا أَكْفَرَ خَلْقِ اللَّهِ لِنَعِيمِهِ ! وَأَنَّهُ مَا حَقَّنَ  
دَمَكَ ضِعْرَهُ ! وَلَقَدْ أَرَدْتُ قَتْلَكَ فَقَالَ لِي : إِنْ عَفَوْتُ عَنْهُ فَعَلْتُ فَعَلًا لَمْ يَسْبِقْكَ  
إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَعَفَوْتُ وَأَنَّهُ عَنكَ لَقَوْلُهُ . أَخْفَهُ أَنْ تَعْزُضَ بِهِ وَلَا تَدَّعِ كَيْدَكَ وَلَا ذَنْكَ !  
أَوْ أَيْفَيْتَ مِنْ إِيْمَانِهِ إِلَيْكَ بِالْفِتَاءِ ! . فَوَثَبَ إِبْرَاهِيمُ قَائِمًا وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،  
لَمْ أَذْهَبْ حَيْثُ ظَنَنْتُ ، وَلَسْتُ بِمَاعِدٍ ؛ فَأَعْزُضْ عَنْهُ .

١٥

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي قَالَ :

عن النعمان غنا  
وصيه أحمد بن  
أبي دراد قال للفناء  
بعد أن كان يتجبه

- كُنْتُ أَتَجَنَّبُ الْفِتَاءَ وَأَمْلَأُنْ عَلَى أَهْلِهِ وَأَذْمُ فَهَجَهُمْ بِهِ ؛ فَوَجَّهَ الْمُتَعَمِّمُ إِلَى عِنْدِ  
نُجُوجِهِ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ : الْحَقُّ بِي ؛ فَحِجَّتْ بِهِ بِيَابَ التَّنَاسِيَةِ وَمَعِيَ غُلَامِي  
زَنْقَلَةٌ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ رَكِبَ الزُّورِقَ ، وَصَمِعْتُ عَنْهُ صَوْتًا أَذْهَلَنِي حَتَّى سَقَطَ سَوْطِي .

٢٠

من يدي ولم أضر به، ثم أحتجبت وقد أعتق بي رَدُونِي أَنْبَ أَكْفَهَ بَسُو طَى .  
 فقلت لنلامي : هَاتِ سَوَاطِكَ ؛ فقال : سَقَطَ وَاللهَ مِنْ يَدِي لَمَّا سَمِعْتُ هَذَا  
 الْفِتَاءَ . فَلَبِثْتُ الضَّحِكُ حَتَّى بَانَ فِي وَجْهِهِ . وَدَخَلْتُ إِلَى الْمُتَعَمِّمِ بِتِلْكَ الْحَالِ . فَلَمَّا  
 رَأَى قَالِي لِي : مَا يُضْحِكُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَخَذْتُهُ ، فَقَالَ : أَتَتُوبُ الْآنَ مِنَ الطُّعْنِ عَلَيْنَا  
 فِي الْمَبَاعِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ كَانَ يُغَيِّكُ ؟ قَالَ : عَمِّي إِبْرَاهِيمُ ، كَانَ يُغَيِّئِي :  
 إِنْ هَذَا الطَّوِيلَ مِنْ آلِ حَقِيقِ . \* أَتَشْرُ الْمُهَبَّدَ بَعْدَ مَا كَانَ مَا  
 ثُمَّ قَالَ : أَعْلَمُهُ يَا حَمَّ لِسَمْعِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَدْعُ مَذْهَبَهُ . فَقُلْتُ : بَلَى  
 وَاللَّهِ لَا دَعْنَاهُ فِي هَذَا وَلَا تُكَلِّمْهُ . فَقَالَ : أَمَّا إِذْ كَانَتْ تَوْبَتُهُ عَلَى يَدَيْكَ يَا حَمَّ  
 فَلَقَدْ فَرَزْتَ بِغَضْرَاهَا وَعَدَلْتَ بِرِئَالِ ضَخْمٍ عَنْ رَأْيِهِ إِلَى شَأْنِنَا .

٦٩  
٩

١٠ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيُّ قَالَ  
 حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :  
 كُنْتُ أَسْأَلُ خُثَارَةً : أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ غِنَاءً ؟ فَيُجِيبُنِي جَوَابًا مُجْمَلًا حَتَّى حَقَّقْتُ  
 عَلَيْهِ يَوْمًا قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ الْمَوْصِلِيُّ أَحْسَنَ غِنَاءً مِنْ أَبِي نَجْمٍ بَشَرِ طَبَقَاتِ ،  
 وَأَنَا أَحْسَنُ غِنَاءً مِنْ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ بَشَرِ طَبَقَاتِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ أَحْسَنُ  
 غِنَاءً مَنِي بَشَرِ طَبَقَاتِ . قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي : أَحْسَنُ النَّاسِ غِنَاءً أَحْسَنُهُمْ صَوْتًا ،  
 وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ أَحْسَنُ الْجُنِّ وَالْإِنْسِ وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ صَوْتًا ، وَحِسْبُكَ هَذَا .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ الْمُتَنَّمِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ  
 سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْجَرَّجَانِيُّ قَالَ :

(١) كَذَا فِي بَد - فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « إِذَا » وَهُوَ مُخَرَّبٌ . (٢) ق ب س : « وَالْحُسَيْنُ  
 ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ » وَرُودٌ فِي الْأَصُولِ الْمَحْذُورَةِ كَأَيْتِنَاءَ . (٣) يُقَالُ خَفَعْتُ الْقَوْمَ رَبَّهُ وَجَوَالِيَهُ  
 إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ وَأَطَاعُوا وَعَمَلُوا ، فَهُوَ يَرِيدُ هَذَا حَتَّى أَهْدَقْتُ عَلَيْهِ بِأَلْوَابِ . (٤) كَذَا  
 فِي الطَّبَرِيِّ (ق ٣ ض ١٣٧٩ ، ١٤٠٧ ، ١٥١٤) وَفِي الْأَصُولِ : « الْجَرَّجَانِيُّ » وَهُوَ مُخَرَّبٌ .

فضله خُثَارَةُ عَلَى  
 نفسه وعلى إِبْرَاهِيمَ  
 الْمَوْصِلِيِّ ابْنِ رَجُلٍ

سمع إمامنا الموصلي  
 صوتًا من لُحَى  
 وشعره فطرب له  
 واستأذنه عامة  
 يومه ونصه ذلك

- انتهت يوماً مُنْقَلَبًا، فدخل إلى التلّام فقال لى : إصحاق الموصلى<sup>(١)</sup> بالباب قبل  
أن أصل الغداة . فقلت : يدخل ، في الدنيا إنسان يستأذن لإصحاق ! فدخل  
فقال : حلقى الشوق إليك على أن بكرت هذا البكور ، وقد حملت معى نيلدى  
وعلمت على المقام عندك . فقلت : مرحباً بك وأهلاً . ودعوت طبائى فسأله  
عنا فى المطبخ ، فذكر أشياء سيرة ، منها قطعة جدى وطباهج<sup>(٢)</sup> ودراج<sup>(٣)</sup> معلق . فقال :  
ما أريد غير ذلك ، ها به الساعة . فقلت للطباخ : تجل بإحضاره ، وعملت على الأكل  
معه وعلى أن تأخذ فى شأننا . فدخل حاجي فقال : رسول الأمير إصحاق بن إبراهيم  
بالباب ، وإذا قرأتى يذكر أنه وجه به الى محمد بن الفضل ليحضره . قال فقال لى  
إصحاق : قم فى حفظ الله وأجتهد فى أن تتعجل . قال : فتقدمت الى الخادم بإخراج  
الحوارى اليه ووضع التبيذ بين يديه ، وليست ثيابى ورحبت وركبت . فلما  
ميرت قليلا قلت فى ضمى : أنا أخسر الناس صفقة إن تركت إصحاق بن إبراهيم  
الموصل<sup>(٤)</sup> فى متلى ومقبيت الى إصحاق بن إبراهيم المصعبى ، ولا أدرى ما يريد منى .  
فقلت لقرأتى : هل لك فى خير؟ قال : وما هو؟ قلت : تأخذ ثلاثين درهما وتمضى  
تقول : إنك وجدتنى شارب دواء . قال نعم . فدفعت اليه ثلاثين درهما ، وغمست له  
ختمًا ورجعت . فقال لى إصحاق : أسرع الكربة ، فأخبرته بما صنعت ، فقال وقفت .  
جلست وكان يأكل فأكلت معه ، فأخذنا فى شأننا . ونرج الحوارى اليها ففتين  
حتى مر صوت إبراهيم بن المهدي فى شعره وهو :

جلد الحب بلأيا • أمرها ليس يسيرا

- (١) الطباخ : الكتاب . (قارىء عرب) . والدراج : ضرب من الطير يطلق على الذكر والأنثى .  
(٢) هو إصحاق بن إبراهيم المصعبى حاكم بغداد فى أيام المأمون والمعتصم والواثق ، وهو من أرباب  
الكتابة البالية فى الرواية والأدب وقد ألفنا . ( انظر الحاشية رقم ١ من كتاب التاج لمحاظ ص ٢١ ) .



— ولحنه من التَّحِيل الثاني — قال : فطرب إسحاق طرباً ما رأيتُه طرب مثله قطباً ، وعجب من إحسانه في صُنْعته وجودة قسمته ، ولم يزل صوتنا يومنا أجمع لا نَفْقُ فيه حتى شرب إسحاق قَطْرَ مِزَّة ، وفيه من المشمش الذي كان يشربه ثلاثة عشر رطلاً ، وكما حضرت صلاة قام إسحاق يصلي بنا ، فصلَّ بنا التَّحْمَةَ وقد نَفَى قَطْرَ مِزَّة فشرِب من نِيْذَى رَطْلَيْن على الصوت . قال : وكان محمد بن الفضل يزل بِسُوقِ التَّلَاثَةِ وإسحاق يزل على نهر المهدي . وقد وُزِّرَ محمد بن الفضل للتَّوَكُّل قبل عيد الله بن يحيى .

### نسبة هذا الصوت

٧٠

٩

جَدَّدَ الحُبَّ بِلَايَا • أَمْرُهَا لَيْسَ بِسِرًّا

كَبَّرَ الحُبَّ وَقِدَمًا • كَانَ إِذْ حَلَّ صَغِيرًا

ذَلَّلَ الحُبَّ رِقَابًا • كَانَ أُنْثَاهَا صَغِيرًا

لَيْسَ مِنْ حُبِّ الْيَتَى • فَيُحَرِّمَانِي السُّرُورَا

الشَّعْرُ وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ ثَانِي تَقِيل •

أخبرني محمد بن يحيى الصُّوْلِيُّ قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثني عبد الوهاب بن محمد بن عيسى قال :

استمر إبراهيم بن المهدي عند بعض أهله من النساء ، فَوَكَّلْتُ بِخِدْمَتِهِ جَارِيَةً جميلةً وقالت لها : إن أرداكِ شيء فطأوْعيه وأعلميه ذلك حتى يَسْعَ له ، فكانت تُؤْفِقه حَقُّهُ في الخدمة والإعظام ولا تُثْمَلُهُ بِمَا قَالَتْ لها ، فبَلَغَ مَقْدَارُهَا فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ قَبْلَ يَوْمًا يَدَهَا ، فَقَبِلَتْ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ . فقال :

يَا خُزْنَ الْأَلَى إِلَيْهِ • شَافِعٌ مِنْ مُقَلَّتِيهِ

(١) القطر ميز : قلة كبيرة من الزجاج ، فارسي مرعب . (٢) كذا في جـ ولله يعني به نبيذا من الأبنية صنع في الشمس . وفي أ ، م : « المشمش » . وفي ب ، س : « المشمش » . (٣) في أ ، م : « ملك » .

أحب جارية عند  
بعض أهله وقالت  
لها شعرا

١٥

٢٠

والذي أجلتُ خَدَّ • به فَعَبْتُ يَدَيَّ

بأبي وجهك ما اك • ثم حُادَى عليه

أنا ضيفٌ وحرًا القَدَّ • يف إحسانٌ إليه

قال : وعمل فيه بعد ذلك لحناً في طريقة المَرْج .

وقال أحمد بن أبي طاهر :

الأمون بشره

أن يحنى بطنه

فرق له ماء

عَنِّي إبراهيم بن المهدي يوما والامون مُصْطَلِحٌ ، وقد كان خافه وبلغه عنه تنكره :

ذهبتُ من الدنيا وقد ذهبتُ مَنَى • هوى الدهرُ بي عنها وولَّى بها عَنِّي

فرَّقَ له الامون لَمَّا سمعه ، وقال له : والله لا تذهب نفسك يا إبراهيم على يد

أمير المؤمنين ، فَطَلَبَ نفساً ، فإن الله قد أَمَّنَكَ إِلَّا أَنْ تُحَدِّثَ حَدَثًا يشهد عليك فيه

مَدَلٌ ، وأرجو ألا يكون منك حَدَثٌ إن شاء الله .

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

ذهبتُ من الدنيا وقد ذهبتُ مَنَى • هوى الدهرُ بي عنها وولَّى بها عَنِّي

فإن أَبَيْكَ نفسى أَبَيْكَ نفساً نفيسةً • وإن أَحْسَبِيَا أَحْسَبِيَا على ضَنْقٍ

الشعر والفناء لإبراهيم بن المهدي تاني تهليل بالوسطى . وهذا الشعر قاله إبراهيم

ابن المهدي لَمَّا أخرج الجُنْدُ عيسى بن محمد ابن أمى خالد من الحبس ، وله في ذلك

خبر طويل ، وقد شَرَطْنَا ألا نذكر من أخباره إلا ما كان من مجلس الفناء .

وفي هذه القصيدة يقول :

(١) كان من القواد ، وقد ناصر إبراهيم بن المهدي في وثوقه على الخلافة ، وكان من ريوه شيعة

ثم غضب عليه وأمر بضره وحبيسه فثباته ظهرت منه . ( انظر تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٠٠٢ ،

١٠٠٤ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠١١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٤ ) .

وَأَقْلَتَنِي عَيْسَى وَكَانَتْ خَدِيدَةً \* حَلَّتْ بِهَا مُلْكِي وَقُلْتُ بِهَا سِنِي  
 قَالَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَصْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :  
 فَقَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ يَوْمًا عِنْدَ الْمَأْمُونِ فَأَحْسَنَ ، وَبِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ كَاتِبٌ لَطَاهِرٌ  
 يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ ، فَطَرِبَ حَتَّى وَثَبَ فَأَخَذَ طَرَفَ ثَوْبِ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ  
 مُنْكِرًا لِفَعْلِهِ . فَقَالَ مَا تَنْتَظِرُ ! أَقْبِلْهُ وَاقِهِ وَلَوْ قُتِلْتُ عَلَيْهِ ! فَتَبَسَّمَ الْمَأْمُونُ وَقَالَ : أَيْلَتْ  
 إِلَّا ظَرْفًا .

١١  
 ٩

قَالَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ :  
 اجْتَمَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ وَالْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ عِنْدَ الْمَأْمُونِ ، فَأَرَادَ الْحَسَنُ أَنْ  
 يَضَعُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا إِصْحَاقِ أَيْ صَوْتِ تَغْنِيَةِ الْعَرَبِ أَحْسَنُ ؟ يَرِيدُ  
 بِذَلِكَ أَنْ يُنْهَرُ إِبْرَاهِيمٌ بِالْفَنَاءِ وَالْعِلْمِ بِهِ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : بَيْتُ الْأَعْمَى :  
 \* تَسْمَعُ لَهْلَى وَسَوَاسًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ \*  
 أَيْ إِنَّكَ مُوسِيوسٌ ، وَكَانَ بِالْحَسَنِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .

غنت مغنية  
 بحضرة فداعها

أَخْبَرَنِي عَمِي عَنْ جَدِّي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْمُنْجَمِ قَالَ :  
 غَنَّتْ مَغْنِيَّةٌ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ حَاضِرٌ :  
 \* مَنْ رَأَى ثَوَقًا غَدَّتْ مَحْمَرًا \*  
 ١٥

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَنَا رَأَيْتُ هَذَا . قِيلَ لَهُ : وَأَيْنَ رَأَيْتَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ  
 وَلَدَ عَلِيٍّ بْنِ رِبْعَةَ يَتِمُّونَ فِي السَّحَرِ إِلَى الصَّيْدِ .

حمله رومية  
 أعجبت فكبت  
 فلما من صوته

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَزَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
 بَعْضُ الْكُتَّابِ عَنْ رَجُلٍ قَالَتْ :

نرجتُ يوما الى سيدي (تعي إبراهيم بن المهدي) وقد صنع لحنه في :

وإذا تُباعَ كريمةٌ أو تُشترى \* فسواك بالثمن وأنت المشتري

وإذا صنعتَ صليحةً أجمتها \* يسيدين ليس ثلها بمكدر

وجارية لنا رومية أعجمية لا تُخْصِصُ في أقصى النار تكُنُسُ، وهو يطرح الصوت

- على شارية، والأعجمية تبكي أحرباء سمعت قط ، بخلت أعجب من بكائها وأنظر  
إليها حتى سكّت ، فلما سكّت قطعت البكاء ، فعلت أن هذا من قلبه بمسح صوته  
لكل طبع فصيح وأعجمي .

أخبرني الحسين بن يحيى وابن المكيّ وأبن أبي الأزهر عن حماد بن إسحاق  
عن أبيه قال :

غنى الأمين  
صوتا فاجازه

- ١٠ غنى إبراهيم بن المهدي ليله حمدا الأمين صوتا لم أره في شعر لأبي فراس وهو :

يا كبير النوح في الدمن \* لا عليها بل على السكن

سنة الشاق واحدة \* فإذا أحبت فاستكين

ظنّ بي من قد كلفْتُ به \* فهو يخونني على الظن

رقبا لولا ملاحه \* خلّت الدنيا من الفتن

- ١٥ فامر له بثلاثة آلاف درهم . قال إسحاق فقال إبراهيم له : يا أمير المؤمنين قد أجرتني  
إلى هذه الغاية بشمرين ألف درهم ، فقال : هل هي إلا خراج بعض الكور ! . هكذا  
ذكر إسحاق . وقد روى محمد بن الحارث بن بسخر هذه الحكاية عن إبراهيم فقال :  
لما أردت الانصراف قال : أوقفوا زورقي عني دنائير ، فأنصرفت بمال جليل .

أخبرني أبو الحسن علي بن هارون قال ذكر لي أبو عبد الله المشاشي من أهله

- ٢٠ قال قال إبراهيم بن المهدي - وقد خرج إلى ذكر الطبل والإخاخ به - فقال إبراهيم :

كانت يحسن  
الإخاخ على الطبل  
والناس

(١) في ب ، س : «ديار» . (٢) في ب ، س : «بشرين ألف درهم مل على الخ» .

هو من الآلات التي لا يحوز أن تُتْلَحَ نهايتها. فقيل له: وكيف خُصَّ الطُّبْلُ بذلك؟  
فقال: لأن عمل اليدين فيه عملٌ واحد، ولا بُدَّ من أن يَلْحَقَ اليسارُ فيه قِصُّ عن  
اليمين، ودعا بالطُّبْلِ لِيُرَيْنَا كيف ذلك فأَوَّعَ إِيَّاهُ ما لم تكن نظراً أن مثله يكون، وهو  
مع ذلك برينا موضعَ زيادةِ اليمينِ على اليسار. قال وقال له الأيمن في بعض خَلَوَاتِهِ:  
يا عمِ أَشْتَيْى أَنْ أُرَاكَ تَرْثُرُ. فقال: يا أمير المؤمنين، ما وضعتُ على فمِ نايًا قطُّ  
ولا أَضْمُهُ، ولكن يدعُو أمير المؤمنين بخلانة — من موالى المهدي — حتى تَنْشُخَ  
في النَّايِ وأَمِرَ يَدِي عليه. فَأَحْضَرْتُ وَوَضَعْتُ النَّايَ على فمِها وأَسْكَبْتُ إبراهيمَ،  
فكَلَّمَا مَرَّ الهَوَاءُ أَمَرَ أَسَابَهُ، فأَجَمَّ سائرُ مَنْ حَضَرَ على أَنَّهُ لم يَسْمَعْ مثله قطُّ.

٧٢  
٩

وأخبرني أبو الحسن علي بن هارون أيضاً قال حدثني أبي قال حدثني عبيد الله  
ابن عبد الله وأبو عبد الله المشاي قالوا:

كان إبراهيم بن المهدي إذا غي لحنه:

هَلْ تَطْمَسُونَ مِنَ السَّاءِ لُجُومَهَا • بَأَكْفَمٍ أَوْ أَسْتُرُونَ هَلَاكَهَا  
فيلج الى قوله:

• جَبْرِيْلُ بَغْنَهَا النَّبِيُّ فَعَالَهَا •

هَزَّ حَلْقَهُ فِيهِ وَرَجَمَهُ تَرْجِيماً تَهْتَزُّلُ مِنْهُ الْأَرْضُ •

أخبرني محمد بن إبراهيم قرئض قال حدثني عبيد الله بن المستر قال حدثني  
المشاي قال:

غنت سيم المشامية  
لحنا فأخجلت  
إيقاعاً منها

كانت مَتَمَّ المشامية ذات يوم جالسة بين يدي المصنم ببغداد وإبراهيم بن  
المهدي حاضر، فغنت مَتَمَّ في التَّغْيِيلِ الْأَوَّلِ:

• لَزِيْبَ طَيْفٍ تَعْرِيقِي طَوَارِقَهُ •

فأشار إليها إبراهيم أن يُعيده . فقالت متم للمتمص : يا سيدي إن إبراهيم يستعبدني  
الصوت وأظنه يريد أن يأخذه . فقال لها : لا تُعيديه . فلما كان بعد أيام كان إبراهيم  
حاضراً مجلس المتمص وكانت متم غائبة عنه ، فأنصرف إبراهيم بالليل إلى منزله وتمتم  
في منزله بالميدان وطريقه عليها وهي في منظره لها مشرفة على الطريق وهي تَطْلُوح  
هذا الصوت على بعض جوارى بنى هاشم ، فتقدم إلى المنطرة على دابته وتطاول  
حتى أخذ الصوت ، ثم ضرب باب المنطرة بمقرعته وقال : قد أخذناه بلا حذرك .

## نسبة هذا الصوت

- لِزَيْلَبَ طَيْفٍ تَمْتَرِي طَوَارِقَهُ \* هُدُوءاً إِذَا النِّجْمُ أَرَبَّحَتْ لَوَاحِقَهُ <sup>(١)</sup>  
سَيِّئِكَ مِرْنَانَ الْعَثَى يُجِيئُهُ \* لَطِيفُ بَنَانِ الْكَفِّ دَرَمٌ مَرَّافُهُ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا بَسَاطَةُ الْهَيُوءِ مَدَّ وَقُرْبَتْ \* لِلذَّاتِ أَنْمَاطُهُ وَتَمَارِقُهُ <sup>(٣)</sup>  
الشعر للنميري . والغناء لمعبد ، ولحنه من القدر الأوسط من التقيل الأول بالبصر  
في جراها عن إصحاq . وفيه لسالك خفيف ثقيل أول بالبصر عن يونس والمشاوي .

أخبرني علي بن هارون قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :

- كان محمد بن موسى المتعمم يقول : حكمت أن إبراهيم بن المهدي أحسن الناس  
كلهم غناءً وبرهاناً ، وذلك أني كنت أراه يحال الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يعني  
المختون يعني ، فإذا ابتدأ الصوت لم يبق من الغلمان والمتصرفين في الخدمة وأصحاب  
الضغائن والمهين الضغار والجار أحد إلا ترك ما في يده وقرب من أقرب موضع  
يمكنه أن يسمعه ، فلا يزال مصفياً إليه لاهياً عما كان فيه ما دام يعني ، حتى إذا  
أسك وتفتى غيره رجعوا إلى التشاغل بما كانوا فيه ولم يلتفتوا إلى ما يسمعون .

برهان محمد بن موسى  
المتعمم على أنه  
أحسن الناس غناءً

- (١) أرحم النجم : مال نحو المغرب . (٢) المرنان : الكثير الزين ، ويقال : بحاجة  
مرنان وقوس مرنان ، أي كثيرة الزين . والمراد هنا : آلة الطرب . (٣) درم : جمع أدوم  
وهو من لاجم لفظه . (٤) نسب هذا البيت في الكامل البرد ص ٧٠٨ طبع أوروبا لصيب .

ولا يرد أن أقوى من هذا في مثل هذا من شهادة الفطن له وأتفق الطابع — مع اختلافها وتشتب طرقيها — على الميل إليه والاعتقاد له .

كانت له أحياء لم  
يكن لأحد منها

٧٣

٨

حدثني أحمد بن جعفر بخطه قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي قال :

قلت للنعم : كانت لأبي أشياء لم يكن لأحد مثلها . فقال : وما هي ؟ قلت :

شارية وزايرتها مغممة . فقال : أنا شارية فعندنا ، فما فعلت الزايرة ؟ قلت : ماتت .

قال : وماذا ؟ قلت : وساقيته مكنونة ، ولم ير أحسن وجهها ولا ألين ولا أطرف

منها . قال : فما فعلت ؟ قلت : ماتت . قال : وماذا ؟ قلت : نخلة كانت يحمل رطباً

طول الرطبة منها شبر . قال : فما فعلت ؟ قلت : بجرتها بعد وفاته . قال : وماذا ؟

قلت : قدّمه الفخضاح . قال : وما فعل ؟ قلت : الساعة وآله جئني فيه

أبو حرملة فسأته أن يهبه لي ففعل ، ووجهته به إلى متري ففعل وتلف وأعيد

إلى خزانتي ، فرأيت أبي فيما يرى النائم في ليلي تلك وهو يقول لي :

أيقزع مخضاضى دماً بعد ما عدت \* على به مكنونة مئزراً حمرا

فإن كنت مني أو تحب ممرتي \* فلا تقبلن قبل الصباح له كمرأ

فأنهيت فزراً وما فرق الصبح حتى كسرته .

كتب إليه إصحاق  
الحاصل فأجاب

فأنا المتسائلة التي كانت بينه وبين إصحاق فقد مضى في خبر إصحاق منها طرف .

ونذكرها هنا منها ما جرى مجرى محاسن إبراهيم والقيام بحجته إن كانت له ، وعذره

فيا عيب عليه لأنه بذلك حقيق . فن ذلك نسخت من كتاب إعطانيه أبو الفضل

العباس بن أحمد بن ثوابة رحمه الله بخط إصحاق في قرطاس — وأنا أعرف خطه —

وجواب إبراهيم بن المهدي في ظهره بخط ضعيف وأظنه خطه ، لأنه لو كان خط

(١) بحر النقة : فتح جارها . (٢) فرق الصبح : تزين ما تضح . (٣) الحاقة :

الحاقصة والمنازة . (٤) في الأصول : « وطور » من غير ماء الضمير .

كانت لكان أجود من ذلك الخط، وقد ذهب أول الكتاب فذهب منه أول الابتداء والجواب، ونسخت بقيته؛ فكان ما وجدته من ابتداء إسحاق :

وكننت — جُمِلْتُ فداك — كُنتَ في كتابك إلى محمد بن واضح تذكر أنك مولاي وسيدى. فتي دفعت ذلك! وهل لي نغز فيه! أو لأحد ملّ وعلى أبي رحمه الله

- من قبل نعمة سواكم<sup>(٢)</sup>. وأحب ذلك أن يكون، وأرجو أن أموت قبل أن يتلقى الله بذلك إن شاء الله. فأما ذكرُك — جُمِلْتُ فداك — الصنعة فقد أجل الله فذكرك عن الحاجة إلى دفعها والاحذر عنها. وأنا أنا المسكين فانت تعلم أني لم أتمد ما نحن فيه صنعة قط، وأنى لم أُردها إلا لكم شكراً لنعمتكم وحباً للقرب منكم وإليك. فليس ينبغي أن يبينى ذلك عندي، ولا يجوز لأحد أن يبينى به إذ كان لكم. وقد علمت أنك لم تضي من علويه ومخاريق بحيث وضعتي إلا لفضيحتي<sup>(٣)</sup> أحوجك إلى ذلك، وإلا فانت تعلم أنهما لو كانا مملوكين لي لأثرت تسجيل الراحة منهما بمتقهما أو ثقيليه سليلهما على ثمن أصيبه بيعهما أو حميد أكتسبه بهنهما، فكيف أطلق أنى عندك مظلما، أو أنك تقرنني إليهما وتذكرني معهما! أو تلومني الآن على أن أترس فلا أطلق بحسرف، وأن أفر من الفناء فرارك من الخطأ فيه، وأمتنع منه أمتناعك بمن يضي عليك شيئا من علويه! كيف ترى — جُمِلْتُ فداك — الآن سبابي وأنت ترى أنك أحدا لا تحسن السب غيرك! قد أحدثت لي — جُمِلْتُ فداك — أدبا ويزدني بصيرة فيما أحب من تركه وترك الكلام فيه. فإن ظننت أنك هذا فراراً من المحجة وتريد عن المناظرة، كما قلت، فقد ظفرت وصرت إلى ما أحببت؛ وإلا فانه لا ينبغي لغيري أن يتلوهي بما لا تقوم لذته بمحرمته،

(١) كذا في ب. م. وفي مازالنسخ: «كاه». (٢) كذا في أ. م. وفي حازر النسخ: «مول وسيد». (٣) كذا في الأصول ولعل سوابه: «ولا أحب ذلك أن يكون الخ». (٤) في الأصول: «تقرن» وهو تحريف. (٥) كذا في الأصول. (٦) التريد: الفرار.



٧٤  
٩

ولا لما قيل أن يبدل ما عنده لمن لا يتحده، ولعله لا يقبل العين فيه حتى يلحقه ما يكره منه، وأما ما قاله أبي - رحمه الله - من أنه لم يزل يتخى أن يرى من سادته من يعرف قدره حتى يعرفه ويبلغ علمه بهذه الصناعة الغاية العظمى حتى رآك، فقد صدق، ما زال يتخى ذلك وما زلت أمتأه، فهل رأيت - جُعِلْتُ فداك - <sup>(١)</sup> حطى منه إلا بأن ساويت به من لم يكن يساوى شئسه، ولعلك لا ترضى في بعض القوم حتى تفضله عليه، لا تنفعه عندك معرفة به، ولا رعايته لطول الصعبة والخدعة، ولا حفظه لأتار محمود باقية نذكرها ونحجبها. ثم ها أنا من بعد تفضي بالموضع الذي تفضي به، وتلصقي إلى ما تنسبن إلىه، لآتي توحيث الصواب وأجتهدت في البذل والمناجاة، لا يفسدك حتى تحفظ لسلبي، ولا صيانة لحلي، ولا استدامة لتقديم ما نعلم، ولا بصانة لما نطلب، ولا ولاء بما أكره أن أقوله. فما أرى - جُعِلْتُ فداك - من معرفتك بما في أيدينا إلا تخرج الحسرات، وتطلبك لنا العثرات، وأنت المستعان. كيف أصنع جُعِلْتُ فداك! إن سكنت لم تقبل ذلك مني، وإن صلتك كذبتي، وإن كذبت ظفرت بي، وإن مزحت لأطربك وأضحكك وأقرب من أنفك وأخذ بنصبي من كرمك خضبت وسببت، ولو كنت قريباً منك لقررت! وليناك فعلت، فكان ذلك أيسر من خضبك. ثم من أعظم المصائب عندي أمرك إياي أن أسأل محمد ابن واضح عن قول قلته في عند عمرو بن بآنة. فو الله - جُعِلْتُ فداك - إني لأبشع بذكره فكيف أحب أن أذكره وأذكر له! وإني لأرى لك من النظر إليه، وأعجب من صبرك عليه، مع أني - أعوذ بالله من ذلك - لو رغب في هذا منه ومن مثله لكفيتك وقضى ذلك بأن أسؤوه ثوبين، أو أحب له دينارين، أو أقول له أحسنت في صوبين، حتى تبلغ أكثر مما أردت لي أو أريده لقضى. فالحمد لله الذي جعل

(١) له: «حط» (٢) كما في ج. «وإني سائر الأمور: «فيه» وهو محرف.

(٣) كما في الأمور. (٤) بشع بالأمر: خاف به ذمها.

- حَقْلِي مِنْكَ هَذَا ! وَمِثْلَهُ غَيْرَ مُسْتَصْرِغٍ لَشَأْنِكَ وَلَا مُسْتَقِلٌّ لِقَبْلِ حَسَنِ رَأْيِكَ . وَأَنَّهُ  
أَسْأَلُ أَنْ يُعْطِيَ بِقَامِكَ ، وَيَحْسِنَ بِزَادِكَ ، وَيُعْمَلَنِي فِدَاكَ . قَدْ طَالَ الْكَتَابُ ، وَكَثُرَ  
الْعِيَابُ . وَجُمْلَةُ مَا عِنْدِي مِنَ الْإِعْظَامِ وَالْإِجْلَالِ الَّذِينَ لَا أَخَافُ أَنْ أَجْعَلَهُمَا  
عِنْدَكَ ، وَالْحُبَّةَ الَّتِي لَا أَسْتَعِزُّ مِنْهَا وَلَا أَعْرِفُ سِوَاهَا ، وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي تَسْلِيمِ مَا تَحِبُّ  
تَسْلِيمَهُ وَالْإِقْرَارَ بِمَا أَحْبَبْتَ أَنْ أَقْرَبَهُ ، وَمُشَاهِدَةَ عَلَى ذَلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ وَأَشْيِدَ  
لَكَ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَأَوْقَى الْفَسْرَاجَ . وَلَكِنْ لَا بَدَّ مِنْ فَائِدَةٍ وَإِلَّا أَنْكَسِرُ ، فَهَاتِ  
— جُعِلْتُ فِدَاكَ — وَأَوْفِ وَأَسْتَوْفِ فَإِنَّكَ وَاجِدٌ حَمَّةً وَأَسْتَقَامَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ . مَدَّ اللَّهُ  
فِي عَمْرِكَ ، وَصَبَّرَنِي عَلَيْكَ ، وَقَدَّمَنِي قَبْلَكَ ، وَجَعَلَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِدَاكَ .

نسخة جواب إبراهيم بعد ما ذهب منه

- ١٠ ... وَأَيُّهُ سَلَامَةٌ أَقْدِرُ لَكَ طَعْمًا إِلَّا أَسْأَلُهَا إِلَيْكَ ، أَعْطَانِي اللَّهُ مَا أَحَبُّ مِنْ ذَلِكَ لَكَ .  
فَأَمَّا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِنْ وَرَائِكَ بِشَيْءٍ تَسْتَقْبَلُهُ مَتَّعْنًا ، فَمَا إِنَّا بِإِنَّا بِحَرٍّ وَلَا كَرِيمٍ ، مَعَاذَ اللَّهِ  
مِنْ ذَلِكَ ! . وَلَنْ جَمَعْنِي وَإِلَيْكَ وَعَلَى بَنٍ هَشَامٍ جُلُوسٌ لَا تَسْتَشِيدُ بِهِ عَلَى أَشْيَاءٍ لَمْ أَذْكُرْهَا  
لَكَ ، وَلَمْ أَكْتُبْ بِهَا إِلَيْكَ ، إِجْلَالًا لِقَدْرِ حَالِكَ عِنْدِي مِنْ أَعْتَادٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنِّي ،  
وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ ، وَأَنَّهُ بِهِ عَلِيمٌ . وَأَمَّا الرِّشْوَةُ فَأَرْجُو أَنْ تَجْعَلَ عَلَيَّ مَا تَشْتَهِي أَتَاكَ  
اللَّهُ مَا تَحِبُّ فِيهَا تَحِبُّ وَتَكْرَهُ وَجَعَلَكَ لَهُ شَاكِرًا . وَأَمَّا الْفَوَائِدُ الَّتِي وَصَدَتْ وَرُودَهَا  
طَعْمًا فَارْتَأَى لَوَائِقُ أَنَّكَ لَا تَقْبَلُنِي شَيْئًا فَانْظُرْ فِيهِ إِلَّا وَجَدْتَنِي فِيهِ قِطْعًا أَجِيدَ تَعْنِيهِ  
وَأَعْرِفُ كُنْهَهُ وَأَعْيُنُكَ فِيهِ وَفِيهَا أَسْتَبْطَلْتُ مِنْهُ مَا لَا تَجِدُ عِنْدَ نَفْسِكَ أَكْثَرَ مِنْهُ ،  
فَمَا غَيْرُكَ فَأَلْبَسَهُ الْمُنْتَوَرُ . وَيَا رَأْسَ الْمُشْتَمِينَ يَقُولُ إِنِّي مِيرَتُكَ بِالصَّنَاعَةِ ثُمَّ يَخْجِجُ  
يَحْدِثُكَ فِي تَحْرِيفِ الْأَقْوَالِ وَآكُتْسَابِ الْحُجَجِ ، لَتُفْهِمَ حَصْرَكَ ، وَتُسْمِي حُجَّتَكَ ،

٧٥  
٩

- ٢٠ (١) كَذَا فِي الْأَسْوَلِ وَلَفْظُهَا : « وَجُمْلَةُ مَا عِنْدِي مِنَ الْإِعْظَامِ وَالْإِجْلَالِ الَّذِينَ أَعْطَى » .  
(٢) لَعَلَّ إِبْرَاهِيمَ يُشِيرُ عَلَيَّ وَيُحْذِرُ إِلَى أَشْيَاءٍ خَاصَّةٍ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِسْحَاقَ .  
(٣) كَذَا فِي جِهَةِ سَائِرِ الْأَسْوَلِ « الْحَقِيقِينَ » .

- فكيف أعيبك بما جئني إليك، وما أنا داخل فيه معك ! لا ! ولكني قلت لك : إنني  
لست كغفان وغفان ممن لو كان عنده أمر يتنازع به قلَّ عليك، إنما أنا رجل  
من مواليك متوسِّل إليك بما يسرُّك ، أو كصاحب لك تناظره بما يحب أن يجد  
من تناظره فيه، فليكن ذلك بالإتصاف وطلب الصواب أصبته أو أخطأته، لا بالحمية  
والتأفة والحيلة لتَرُدَّ الحقَّ بالباطل . هذا معنى قولي؛ وقد استشهدت عليك فيه  
أبا جعفر، وجاءني كتابك وهو عندي يشهد لي . والكتاب الذي هذا فيه بخطي عنده  
لم يردَّ عليّ، فتتبع ما فيه وخُذني به . فلم يردَّ لي كُنتُ قُربتُك بمن ذكرت لأعيبك<sup>(١)</sup>  
بالتشبيه لك بهم ما عيبت غير رأيت ، ولا جهلت غير نفسي . ولست أعتذر من هذا  
لأنك تشهد لي بالحق فيه، وإنما تريد أن تحصى بلا حجة، فيكفيك ذلك بما  
عندي، والآفان إذا بي أجهلُ مني بك . وقلت : « تذكرني معهما » فقد ذكرتُ<sup>(٢)</sup>  
الله التَّارِع الحسنه، وموسى مع فرعون، وإبليس مع آدم، فلم يردَّ بذلك موسى  
ولا آدم ولا أكرم فرعون وإبليس، فاعفني من المغالطة لي والصرح لقولي،  
وأستعج في وأمتني بالمصادقة . فإن أنت لم تفضل بقيت واحداً مستوحشاً،  
ولم تجدَ خبري إن علم ما تعلم لم يتقصصك، وإن علم أكثر منك لم يبينك، وإن  
أهملت كالكاف، وإن استفهمته شفاك . لا والله ما أردت إلا ما ذكرته لك،  
ولا أحسبك ظننت في غير ذلك؛ لأنك لا تجهلني فأنا عندك غير جاهل . وواحدة  
هي لك دوني، والله ما كنت أبالي إلا أسمع من محارِق وقلوبه شيئاً حتى أسمع بغيرهما،  
ولا أراهما حتى أراهما يتبين، وما في هذا غيرك والإعظام لك والإكرام، وذلك أنهما  
كانا لك غلامين فصبرتَهما ندين تقول فيهما ويقولان فيك، وإتاهما صليمتاك وخرجيا  
(١) ب، ق، س : « عندك لم تردَّ عليّ » . (٢) خصمه بخصمه (بكر الصادق في المضارح) :  
عليه في الخصومة . وكسر عين القتل هنا شاذ في هذا الباب .  
(٣) يرد محارفاً وطويها، كما ساقى في السياق .

- تأديك وإن كانا غير طائل . فلو أهرضت عن انتقاصهما ورفعت ما رفع الله من  
 قدرك عن الإفراط في عيها ، لكن ذلك أشبه بك وأجل بمهلك وخطرِكَ ومكائِكَ .  
 وكذلك الذي ترى له منه وصاحبه محمد بن الحارث ، فوالله ما أحبُّ لك في أديك  
 وفغريك ودينك وعملك أن تُشهر نفسك لها بهذا ومثله ، وأن ينتهي اليها ذلك عنك .  
 ٨ أقول يعلم الله في ذلك لا لها . وإث ذلك ، لو صرت إليه ، لأجل بك وأجل للدرك  
 وإن كنت لتتخولها به . ولو أردت ذلك ، وإن زهدت فيه ، لم تنفع نفسك وعملك  
 مع غلبان أحداثٍ يسعون الستم فيك بما بسطته منهم على نفسك ، ولو لم تفعل  
 لكنت أعظم في عيونهم من بعض موالهم الذين تولوا منهم . هذا رأي لك بما  
 هو أكبر لأمرِكَ وأشبه بمهلك ، والله ما غشيتك ولا أوطأتك عشواء ، فأختر نفسك  
 ما رأيت . ولا والله لا سيما بهذا أبداً ولا بما قلته في إلا تحزياً حتى يموت ، ولا أردت  
 ١٠ — يشهد الله — بهذا غيرك . وأما من ذكرت أي أسويه بأبي إسحاق رحمه الله وهو  
 لا يساوي شيمه فإنك عنت ابن جامع . وأنت لا تدخل بيني وبين أبي إسحاق رضى  
 الله عنه ، ولا أظنك والله أشد حبا له مني ، ولا كان لك أشد حبا منه لي ، فقد تعلم  
 كيف كان لي ، ولكن لا أظلم ابن جامع كما تظلمه أنت يا أظلم البشر . ولئن صحت  
 ٧٦  
 ٩ أن تميمي لأهلك في شيء لا تدفعه ، ولكني لا أهلك في شيء حتى أتني بهذه  
 ١٥ منك ، وإلا يسهني من السكوت ما وسلك . ومن الجب الذي لم أر مثله والمكابرة  
 التي لا يشبهها شيء أخذتلك على في العجزة حيث تقول :

حيّا أم يحرّا • قبل تحيط من النوى

(١) كذا في الأصول . ولعل صواب العبارة : « أقول — يعلم الله — ذلك لك لا لها » .

يا أخى وحبيب نفسى فأنظر كم فى هذا من الميوب!! قولك : «يا» ليكون مثل  
«تخط» فى الوزن، أكون مثل هذا فى الكلام! وقولك فى الجزء الثانى «سى» حتى  
يكون مثل «قيل»، هل يكون مثل هذا! أو ليس فى «يا» المشددة أربع ياءات،  
وفى «سى» التى عطفت بها ثلاثٌ تصير سبع ياءات، وإتأهى ثلاث فى الأصل: الياء  
المشددة وياء الاثنين حيث تقول «حيا»<sup>(١)</sup>، والناس فى هذا ينى وبينك بهام،  
فمن أستمدي عليك! ولو أنصفت لعلت أنه لا يمكن فى :

• حَيًّا أَمْ يَمَمَّرَا •

غير ما جرأت أنا إلا بهذا اللفظ الذى لا يحصل من تحريك ساكني جمعه الأول  
الكلام فقد زدت قبله حرفا، أو تسكين متحرك فتريد بسده حرفا، كقولك  
«أم يعمرا قابل شعطن» حيث جعلت قبل الياء ألفا، وكقولك «أم يعمرن قبله»  
فزدت الألف لتسكت عليها لأن السكوت على متحرك لا يمكن. فأيّة حجة هذه!  
أو من يصبر لك على هذا! وإنما أردت أنا ما يجوز بلفظي بجزية واحدة، لا أريد  
غير ذلك منك. مالك يا أخى تنفس على الصواب فيها لا قبيصة عليك فيه ولا عيب،  
ثم أكتفت بمحمدى إليك، بما قلت لك أن تسأل محمدا عن قولى فيك بظهر اللب،  
ذنب بطيفك على الظلم والصريف، حتى كأنى أعلمك أن أحدا تنقصك لميمت  
لذلك، ولم يكن غير الرّد عليه. والله ما مثل بمنّ بهذا، ولكنى كنت إذا تحدثت  
مع محمد غايلا كأنه يمثل ما أكلك به من الرّد والجذل، فلما كان عندنا من يُحتم  
كان كلامي بما يجب أن تكلم به من الأكرام والتقديم، فقال لى : أى شيء هذا  
الذى أرى ؟ قلت له : هذا كلام الحشنة وذلك كلام الأُس. فأردت بإعلامك  
هذا أن تعلم أنى لا أريد بمسا أنا زك فيه شيئا يريخ عما تعرف منى، وأنى أذكرك

(١) فى جزء ب، س : «حتى» - (٢) فى الأصول : «من» - (٣) فى الأصول : «يجب» -

بما يُشبهك في موضعه . فلو آتيت الله وأقيت على الإخاء لما كنت تحرف هذا بشيء ، وهو جميل أراضاه من نفسي ، فتصبره قبيحاً تريد أن احتذر إليك منه .  
وأما أداء الخراج والإشهاد ، فهذا شيء لم أطلبه منك ، إنما أنت طلبته مني ظالمياً لي . وذلك لأنني لم أنازلك إلا منازعة مناظر يجب أن يعرف حسن شخصه وثاقب نظره .

- وأما الرئاسة فقد جعلها الله لك على أهل هذا العمل ، ولا رئاسة لي طيبم ولا لك عليّ ؛ لأنني في العلم مناظر وفي العمل مثلاً . فلا تظلمني ولا نفسك لي .  
ومن بعد فاني أحب أن أخبرني كيف أنت اليوم بعد . والله غممتي ، لا غمك الله ولا غمّي بك . ولو شئت أرسلت إلى يحيى بن خالد طيب أئني عبيد الله فإنه رفيق مبارك علم ، وهو منك قريب في دار الروم ، فأخذت برأيه ومن علاجه .  
وقب الله لك المائة وزهبا لي فيك برحمته .

- وإنما ذكرت هذا الابتداء وجوابه على طولها ، وهما قليل من كثير من مكاتبتهما ، لتعرف بهما طرقاً من مقدارهما في المنازعة والمجادلة ، وأن إسحاق كان يريد من إبراهيم التواضع له وأنشئ برأسته ويحامل طبعه في بعض الأوقات ،  
ويخبر إبراهيم نحو ما فعله به ؛ لأن قصته تأتي ما يريد إسحاق منه ، فيستعمل معه من المبانية مثل ما استعمله ، ويكونان في طرفين من الظلم يُمد كل واحد منهما عن انصاف صاحبه . وقد روى يوسف بن إبراهيم أخباراً فيها جرى بينهما — فوجدت كلامهما مرسوماً رصف إبراهيم بن المهدي ومنظوماً نظم متطابقه — فيها تحامل على إسحاق شديد ، وحكايات يسب من قتلها إلى جهل بصناعته كان إسحاق بعيداً من مثله ، فسلمت أن إبراهيم حصل ذلك وألقه وأمر يوسف بنشره في الناس ليعود في أيهم ذكر له بفضل به . وذلك بعيد وقوم ، وإن تلمع الحقائق بالكاذب ، ولا يُزيل

الخطأ الصواب، ولا الخطل السداد . وكفى من نصّح عن إسماعيل بأن أغاني إبراهيم  
ابن المهدي لا يكاد يعرف منها صوت ولا يروى منها إلا اليسير، وأن كلامه في تحنيس  
الطرائق أطرح، وعمل على مذهب إسماعيل، وأقضى الضمّ لإبراهيم بذلك مع أقضائه  
مذته، كما يضمحل الباطل مع أهله . فعُدلت عن ذكر تلك الأخبار؛ لأنها لم تنفع  
إليّ، ولكنها أخبار يتبين فيها التعامل والحق، وتتضمن من السب لإسماعيل والشتيم  
والتجهيل ما يعلم أنه لم يكن يقضى على مثله لأحد ولو خاف القتل<sup>(١)</sup>، فأستبدت  
ذلك وأخرّجته، وأخذت من أخبار إبراهيم على الصحيح، وما جرى مجرى هذا  
الكتاب من خير مستحسن وحكاية ظريفة دون ما يجري مجرى التعامل، فقد مضى  
في صدر الكتاب من أخبارهما وإغصاص إسماعيل إياه بريقه وتجرمه أمر من الصبر  
ما ينبغي من بطلان غيره .

ومن صنع من أولاد الخلفاء عليّة بنت المهدي، ولا أعلم أحدا منهم بعد إبراهيم  
أخبارا كان يتقدمها . وكان يقال : ما أجمع في الجاهلية ولا الإسلام أخ وأخت  
أحسن غناء من إبراهيم بن المهدي وعليّة أخته . وأخبارها تُذكر بعد هذا تالية لما  
أذكره من غنائها . فنصنعتها :

### صوت

نضعك عما لو سقت منه شفا \* من أقحوان بلة قطر الندى  
أغرّ يملو عن غشا العين الشفا \* حُلّو بعتي كلّ كهلٍ وقى  
إن فؤادي لا تسبّه الرقى \* لو كان منها صاحباً لقد صحّا  
الشمراً لأبي النجم السجّل . والنساء لميّة بنت المهدي رمل بالوسطى .

(١) في هذه الجملة غرض . ولها تصح على هذا الوجه «... ما يعلم أنه لم يكن يقضى ببله على أحد  
ولو خاف القتل » أرى هذا ذلك .

## أخبار أبي النجم ونسبه

- أسمه ونسبه، وهو  
في الطبقة الأولى  
من الرجاز
- قال أبو عمرو الشَّيْبَانِي: اسمه الْمُفْضِلُ، وقال ابن الأعرابي: اسمه الفضل  
ابن قُدَّامَةَ بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحارث بن عَبْدِ بن الحارث بن إلياس  
ابن عَوْف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عَجَل بن بَلْم بن صَبَّ بن عُلَّ بن بكر  
ابن وائل بن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أُسَد بن ربيعة  
ابن نَزَار. وهو من رُجَاز الإسلام المُفْضِلُ المُقَدِّمِينَ وفي الطبقة الأولى منهم .
- أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَيْحِي: إجازة عن محمد بن سَلَامٍ وذكر  
ذلك الأصمعي أيضًا قالا قال أبو عمرو بن العلاء:  
كان أبو النجم أبلغ في التثنت من السَّبَاج .
- أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني أبو أيوب المَدِينِي: قال حدثني المُفْضِلُ  
ابن العباس الهاشمي عن أبي عبيدة قال:  
ما زالت الشعراء تَغْلِبُ حتى قال أبو النجم:  
الحمد لله الوُصُوبِ المُجَزَّلِ .
- وقال السَّبَاج:  
قد جبر الدينَ الإلهُ الجَنَّبَ .
- وقال رُوْبِيَّة:  
وقائم الأعماق خاوي الخُفَرِ .
- فَاتَّصَفُوا مِنْهُمْ .

اتصف مع الرجاز  
من الشعراء  
 $\frac{78}{9}$

(١) كما في جـ - وفي سائر النسخ: «تصمر بالرياح حتى ... الخ» . (٢) المحترق: البحر .



أطلبه رؤبة  
وقام له عن مكانه

ووجدت في أخبار أبي النجم عن أبي عمرو الشيباني قال :

قال له ثيانٌ من عجل : هذا رؤبةٌ بالمرید <sup>(١)</sup> يلمس فيسمع شعره ويثشد الناس  
ويجتمع إليه ثيان من بني تميم ، فأيمك من ذلك ؟ قال : أوثميون هذا ؟  
قالوا نعم . قال : فأثوني بئس من نبيذ فأثوه به ، فشره ثم نهض وقال :  
إذا أصطبحت أربعا عرفتني \* ثم تحشمت الذي جشمتني

فلما رآه رؤبة أعظمه وقام له عن مكانه وقال : هذا رَجَاز العرب . وسألوه أن  
يُشدهم فأنشدهم :

• الحمد لله الوهوب الميزل •

وكان إذا أنشد أزيد ووحش بيا به (أى رمى بها) . وكان من أحسن الناس لإنشادا .

فلما فرغ منها قال رؤبة : هذه أم الرجز . ثم قال : يا أبا النجم ، قد قربت مرعاها  
إذ جعلتها بين رجل وأبيه . يؤرم عليه رؤبة أنه حيث قال :

تَبَقَلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ • بين رِمَاحَى مالِكٍ وَنَهْشَلِ <sup>(٢)</sup>

أنه يريد نهشل بن مالك بن حنظلة بن زيد مائة بن تميم . فقال له أبو النجم :

هيات ! الكَرَّ تَنَابَهُ . أى إني إنما أريد مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة  
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ونهشل قبيلة من ربيعة وهؤلاء يرعون الصبان <sup>(٣)</sup>

(١) يعنى مرید البصرة وهو من أدبر محالها ، كانت به سوق الابل قديما ثم صار محلة عطية سكانها  
الناس ، وبه كانت مقارنات الشراء وبجبال الخطباء . (٢) السى : القدح الكبير .

(٣) تبقلت : تحريت للبل البقل . (٤) الكر : جمع كرة ، وهى رأس الذكر . يريد  
أن الرجال اغتطت طليكه . وقد صار هذا مثلا ، وقظه «الكر أشباه الكر» . (٥) الصبان :

أرض فيها غلظ وارتفاع ، وفيها قيمان واسعة ورياض مشبة ، وإذا أخصبت ربت العرب جميعا .  
وكانت الصبان في قديم الدهر لينة حنظلة ، والحزن لينة يربوع ، والدهناء بجانهم ، والصبان مناعم  
للدهناء . والعرش : الراوى .

ومرض الدهناء . قال أبو عمرو : وكان سبب ذكر هاتين القيتلين (يعني بنى مالك ونهشل) أنه دماه كانت بين بنى دارم وبنى نهشل وحروباً في بلادهم ، فتعاضى جميعهم الرضى فيما بين قلع والصنان عفافاً أن يهروا بشر حتى عفا كلوه وطال ، فذكر أنه بنى عجل جاءت ليعزها إلى ذلك الموضع قرعته ولم تحف من هذين الحيين ، ففخر به أبو النجم . قال : ويدل على ذلك قول الفرزدق :

أترع بالأحياء سعد بن مالك \* وقد قتلوا منى يظنة واحد<sup>(١)</sup>  
فلم يبق بين الحى سعد بن مالك \* ولا نهشل إلا دماه الأسود<sup>(٢)</sup>

وقال الأعمى : قيل لبعض رؤاة العرب : من أروع الناس ؟ قال : بنو عجل ثم بنو سعد ثم بنو عجل ثم بنو سعد . ( يريد الأظلم ثم السجاج ثم أبا النجم ثم رؤبه ) .

ترتيب الرجاز في  
أدى بعض الرواة

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال قال طاهر بن عبد الملك المسمى :  
كان رؤبه وأبو النجم يمتعان عندي فأطلب لما التبيذ ، فكان أبو النجم  
يقصر إلى رؤبه حتى أكفّه عنه .

كان يقصر إلى  
رؤبه فكفّه عنه  
المسمى

ونسخت من كتاب أبي عمرو الشيباني قال حدثني بعض البصريين منهم  
أبو برزة المريدي - قال وكان عالماً راوية - قال :

نازل السجاج  
حتى هرب منه

خرج السجاج متحلاً عليه حبة نزع وعمامة نزع مل ناقة له قد أجاد رحلها حتى<sup>(١)</sup>  
وقف بالربد والناس مجتمعون ، فأنشدهم قوله :  
قد جبر الدين الإله بقبر \*

(١) طبع : علم على حدة مواضع . (٢) يهروا : يهاجروا . وفي الأصول : « يهروا »  
بالتيين المجهية وهو تصحيف . (٣) عفا : حسكر . (٤) الظنة : التهمة .

(٥) الأسود : مغروس القتل ، وهو جمع الجع السواد ، ومنه قول الأعمى :  
تأهيم حنا وقد كان فيكم \* أسود صرم لم يهود قتلها  
(٦) متحلاً : مزينا .

فذكر فيها ربيعة وهمام ، فجاء رجل من بكر بن وائل إلى أبي النجم وهو في بيته فقال له : أنت جالس وهذا العجاج يهجونا بالمريد قد اجتمع عليه الناس ! قال : صنف لي حاله وزيه الذي هو فيه ، فوصف له . فقال : أنبئي رجلاً طمّاحاً قد أكثر عليه من الهناء ، فجاء بالرجل إليه . فأخذ سراويل له بفعل إحدى رجله فيها وأخذ بالأخرى وركب الجمل ودفع خطاه إلى من يقوده ، فأنطلق حتى أتى المريد . فلما دنا من العجاج قال : أخلع خطاه نعلمه ، وأنشد :

تذكر القلب وجهلما ذكر \*

فجعل الرجل يدنو من الناقة بتشممها ويقاعد عنه العجاج لئلا يغيبه ثيابه ورجله بالقطران ، حتى إذا بلغ إلى قوله :

شيطانه أثنى وشيطاني ذكر \*

تلقى الناس هذا البيت وهرب العجاج عنه .

طلب الشعراء  
عبد الملك بن  
مروان أو سليمان  
ابن عبد الملك  
ونظمه بهجاء

ونسخت من كتاب أبي عمرو قال حدثني أبو الأزهر ابن بنت أبي النجم عن أبي النجم أنه كان عند عبد الملك بن مروان - ويقال عند سليمان بن عبد الملك - يوماً وعنده جماعة من الشعراء ، وكان أبو النجم فيهم والفرزدق ، وجارية وأفقة حل رأس سليمان أو عبد الملك تدب عنه ، فقال : من صبحني بقصيدة يختصر فيها وصدي في نغمة هذه الجارية . فقاموا حل ذلك ثم قالوا : إن أبا النجم يغلينا بمقطعاته ( يمتون بالرجز ) ، قال : فإني لا أقول إلا قصيدة . فقال من ليته قصيدته التي نغس فيها وهي :

ملكى الهوى بمهازل الشئمة \*

ثم أصبح ودخل عليه ومعه الشعراء فأنشدوه، حتى إذا بلغ إلى قوله :

مِنَا الَّذِي رَجَّعَ الْجِيُوشَ لظَهْرِهِ <sup>(١)</sup> \* عشرون وهو يُعَدُّ فِي الْأَحْيَاءِ

فقال له عبد الملك : قِفْ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَلَا تُرِيدُ مَا وَرَاءَهُ.

فقال الفرزدق : وَأَنَا أَصْرَفُ مِنْهُ سِتَّةَ عَشَرَ، وَمَنْ وَلَدَ وَلَدَهُ أَرْبَعَةَ كُلِّهِمْ قَدْ رَجَّعَ.

فقال عبد الملك أوسليان : وَلَدَ وَلَدِهِ هُمُ وَلَدُهُ، إِدْفَعْ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ يَا غَلَامَ . قال :

فَعَلَّيْهِمْ يَوْمَئِذٍ .

قال : وبلغني من وجه آخر أنه قال له : فَإِذَا أَفْرَدْتَ لَهُ بَسْتَةَ عَشَرَ فَقَدْ وَهَبْتُ

لَهُ أَرْبَعَةَ، وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ، فَقَدِمَ بِهَا الْبَادِيَةَ، فَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ شَرٌّ مِنْ أَجْلِهَا.

وقال أبو عمرو :

بَثَّ الْجُنَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّيَّ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ بِسَهْوٍ <sup>(٢)</sup>

من ألهند بيض، فجعل يهب لأهل البيت كما هو للزجل من قريش ومن وجوه  
الناس، حتى بقيت جارية منهم جميلة كان يديرها وعليها ثياب أرضها قوطتان.

فقال لأبي التَّجَمِّمِ : هل عندك فيها شيء حاضر وتأخذها السامة ؟ قال : نعم  
أصلحك الله ! فقال العُريَّان بن الحيثم التغلبي : كَذَبَ اللَّهُ مَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ.

فقال أبو التَّجَمِّمِ :

صَلَّيْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ <sup>(٣)</sup> \* ذَاتَ جَهَازٍ مُضْطَفِّطٍ <sup>(٤)</sup> مَلَطَّ

رَأْيِي الْمَجَسَّ جَبِيدَ الْمُحَطِّطِ \* كَأَنَّمَا قُطِّعَ عَلَى مَقَطِّ

إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تُنْقَطِي <sup>(٥)</sup> \* كَأَنَّ تَحْتَ نَوْبِهَا الْمُتَنَقِّطِ <sup>(٦)</sup>

(١) رجع الجيوش : أخذ رجع أموالهم، وكان ذلك حظ الرئيس عند النوبة، واسم هذا التصيب

الرياح . (٢) رجع أسود من السد . (٣) الجهازها : فرج المرأة .

(٤) ملط : مستور، من ألق اللثى، إذا ستره . (٥) انقط الثوب : انشق .

وصف جارية  
تخله بن عبد الله  
القسري لساحبه  
نومها له

سَطًا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بَسَطَ \* لَمْ يَسْتَرْ فِي الْبَطْنِ وَلَمْ يَسْطِ  
فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَذَى التَّحَلَّى \* كَهَامَةِ الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الشُّطِّ<sup>(٢)</sup>

وَأَوَّامًا بِيَدِهِ إِلَى هَامَةِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْحَمِيمِ ، فَضِيحُكَ خَالِدٌ وَقَالَ لِلْعُرْيَانِ : كَيْفَ تَرَى !  
أَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُرَوِّىَ فِيمَا يَا عُرْيَانُ؟<sup>(٣)</sup> قَالَ : لَا وَاقَهُ ! وَلَكِنَّهُ مَلْعُونٌ ابْنُ مَلْعُونٍ :

رَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَأَخْبَرَنِي بِهِ عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغَيَّرَةِ<sup>(٤)</sup> بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ فُضَيْحٍ  
ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ :

وَرَدَّ أَبُو التَّجْمِ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الشُّعْرَاءِ . فَقَالَ لَمْ هِشَامُ : صَفُّوْا لِي  
إِبِلًا فَعَطَّرُوهَا وَأَوْرِدُوهَا وَأَصْدِرُوهَا حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرَ إِلَيْهَا . فَأَنْشِدُوهُ وَأَنْشِدْهُ أَبُو التَّجْمِ :

\* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْتَبِلِ \*

حَتَّى بَلَغَ إِلَى ذِكْرِ الشَّمْسِ فَقَالَ « وَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَمِينَ... » وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ « وَالْأَحْوَلِ »  
فَمِنْ ذِكْرِ حَوَلَةِ هِشَامٍ فَلَمْ يُتِمَّ الْبَيْتَ وَأَرْجَعَ عَلَيْهِ . فَقَالَ هِشَامُ : أَجَزَ الْبَيْتَ . فَقَالَ  
« كَمِينَ الْأَحْوَلِ » وَأَتَمَّ الْقَصِيدَةَ . فَأَمَرَ هِشَامُ فَوْجِيَّ<sup>(٥)</sup> حُفَّصَهُ وَأَخْرَجَ مِنَ الرُّصَافَةِ ،  
وَقَالَ لِصَاحِبِ شُرْطَتِهِ : يَا رَجِيعُ إِنَّا كُنَّا هَذَا . فَكَلَّمَ وَجْهَهُ النَّاسَ صَاحِبَ  
الشُّرْطَةِ أَنْ يَقْرَأَهُ فَعَلَّ ، فَكَانَ يُصِيبُ مِنْ قُضُولِ أَطْعَمَةِ النَّاسِ وَيَأْوِي إِلَى الْمَسَاجِدِ .  
وَقَالَ الزُّبَيْرُ فِي خَبَرِهِ قَالَ أَبُو التَّجْمِ : وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِالرُّصَافَةِ يُضَيِّفُ إِلَّا سُلَيْمٌ بْنُ كَيْسَانَ  
الْكَلْبِيِّ وَعَمْرُو بْنُ بَسْطَامٍ التَّنَظُّلِيُّ ، فَكَانَتْ آتِي سُلَيْمًا فَأَتَفَدَّى عَنْدهُ ، وَآتَى عَمْرًا  
فَاتَعَمَّقَى عَنْدهُ ، وَآتَى الْمَسْجِدَ فَأَبْلَيْتُ فِيهِ . قَالَ : فَأَهَمَّتْ هِشَامَ لَيْلَةٌ وَأَمْسَى لَيْسَ النَّفْسُ

(١) الشُّطُّ : جَانِبُ السَّامِ . (٢) الشُّطُّ : الْخَفِيفُ الْهَيِّجُ . (٣) يَرَوِّى : يَتَرَدَّى وَيَتَكَرَّرُ .

(٤) م : « الْمُغَيَّرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ » . (٥) قَطَرُ الْأَيْلِ : قَرِبُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ لَوْ أَنَّ نَسَقَ .

(٦) فِي ب ، س : « يَرْجِعُ عَنْهُ وَلِيَتِمَّاجِهِ » . يَقَالُ وَجَاهُ بَالِدٍ وَبِالسَّكِينِ إِذَا ضَرَبَهُ .

غضب عليه هشام  
ثم صبر منه ليلة  
فرضى عنه

٨٠  
٩

١٠

١٥

٢٠

- وأراد محدثاً يحدّثه ، فقال لخادمه له : انبني محدثاً أعرابياً أهوجَ شاعراً يروى الشعر .  
 فخرج الخادم الى المسجد فإذا هو بأبي التَّجَم ، فضر به برجله وقال له : قُمْ أَجِبْ  
 أمير المؤمنين . قال : إني رجل أعرابي غريب . قال : إياك أنبني ، فهل تروى الشعر ؟  
 قال : نعم وأقولهُ . فاقبل به حتى أدخله القصر وأغلق الباب ، قال : فابقن بالشر ،  
 ثم مضى به فأدخله على هشام في بيت صغير ، بينه وبين نسائه سِتْر رقيقٍ والشَّمْعُ  
 بين يديه تَرَمَرُ<sup>(١)</sup> . فلما دخل قال له هشام : أبو التَّجَم ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين  
 طريدك . قال : اجلس . فسأله وقال له : أين كنت تأوى ومن كان يترك ؟ فأخبره  
 الخبر . قال : وكيف آجتماعاً لك ؟ قال : كنت أتندى عند هذا وأعشى عند هذا .  
 قال : وأين كنت تبيت ؟ قال : في المسجد حيث وجدني رسولك . قال : وما لك  
 من الولد والمال ؟ قال : أنا المأل فلا مال لي ، وأنا الولدُ فلي ثلاث بنات وبنٌّ  
 يقال له شيبان . فقال : هل زوجت من بناتك أحدا ؟ قال : نعم زوجتُ اثنتين ،  
 وبقيت واحدة فنجوز في إبياتنا كأنها نعامه . قال : وما وصيت به الأولى ؟ - وكانت  
 تسمى « برة » بالراء - فقال :

- أوصيتُ من برة قلباً حراً \* بالكلب خيراً والحياة شراً  
 لا تَسْأَلِي ضراً لها وجراً \* حتى ترى حلوا الحياة مرّاً  
 وإن كنتك ذهباً ودفراً \* والحق عقيم بشر طراً  
 فضحك هشام وقال : فما قلت للأخرى ؟ قال قلت :
- سُئِلَ الحِمْيَةَ وأُجِبَتْ عليها \* وإن دنت فأزدلني إليها  
 وأوصيتُ باليهن ركبتُها \* ومِرْقَتَها وأضربى جنتُها

٢٠ (١) زهر السراج : ثلاثاً . (٢) في - ب ، س : « أنجرت » . (٣) جز :  
 مدا وأرسع . (٤) به : قلعه بالباطل . وهي هنا على تضمين أبيه منى أقرى عليها تسمى بيل .  
 (٥) القهر : الجبر بلا الكف .

وظاهرى النَّذْرَ لها عليها \* لا تُحْجِرِ النَّهْرَ به أَبْتَهَبَا  
قال : فضحك هشام حتى بدت نواجذُه وسقط على قفاه . فقال : وَيَمَك ! ما هذه  
وصية ياقوب ولده ! فقال : وما أنا كيعقوب يا أمير المؤمنين . قال : لها قلت  
لثالثة ؟ قال قلت :

أُوصِيكَ يا بَقِي فَاذْهَبُ \* أُوصِيكَ أَنْ تَحْمَدِكَ القَرَابُ  
والجارُّ والضيفُ الكَرِيمُ السَّاعِبُ \* لا يُرْبِعُ المسكينُ وهو خائبُ  
ولا تَمْنِي أطفالُكَ السَّلاِبُ \* نَمْنَنُ في وجهه الحَمَاءُ كَاتِبُ  
\* والزَّوْجُ إِذْ الزوجُ بئسَ الصَّاحِبُ \*

قال : فكيف قلتَ لها هذا ولم تَتَرَوُجْ ؟ وأى شيء قلتَ في تأخير تزويجها ؟ قال  
قلتَ فيها :

كَانَ غَلَامَةً أَهَتْ شَيَانُ \* رَيْقَمَةٌ ووالداها حَيَانُ  
الرَّاسُ قُلُّ كُلِّهِ وَمِثْلَانُ<sup>(١)</sup> \* وَلَهْسُ في السَّاقَيْنِ إِلَّا خِطَانُ  
\* تِلْكَ الَّتِي يَفْزَعُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ \*

قال : فضحك هشام حتى ضحك النساءُ لضحكه ، وقال لخصي : كم بقي من نفقتك ؟  
قال : ثَلَاثَةُ دِينَارٍ . قال : أَعْطِهِ إِيَّاهَا ليجعلها في رَجُلٍ غَلَامَةٌ مَكَانَ الخِطْلَيْنِ .

وقال الأصمعي أخبرني عمي وأخبرني ببعض هذا الحديث ابنُ بنتِ أبي التَّحَمِّمِ  
إِنَّ أَبَا التَّحَمِّمِ قَالَ :  
\* الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ \*

في قَدْرٍ مَا يَمْشِي الْإِنْسَانُ مِنْ مَسْجِدِ الْأَشْيَاحِ إِلَى حَائِطِ الْحِزَارِ . ومقدار ما بينهما  
غُلَّةٌ أَوْ نَحْوُهَا . قال : وَكَانَ أَسْرَعَ النَّاسِ بَلِيَّةً<sup>(٢)</sup> .

(١) السَّلاِبُ : العُلوية . (٢) السَّيَّانُ : جمع مَوَازِيءٍ وهي بيضة القمل .

(٣) الثَّلَاة : رمية مهم أهد ما يقدَّر عليه ، ويقال : هي قدر ثَلَاثَةِ ذِرَاعٍ إِلَى أَرْبَعَاتِهِ .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثنا أبو الأسود النجاشي قال :  
 صر أبي بالأحمى وأنا عنده فقال له : يا أبا سعيد أي الرجز أحسن وأجود ؟  
 قال : رجز أبي النجم .

سئل الأحمى  
 أي الرجز أحسن  
 وأجود فقال  
 رجز أبي النجم

- نسخت من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا المدائني قال :  
 دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وقد آتت له سبعون سنة . فقال له  
 هشام : ما رأيك في النساء ؟ قال : لئن لا نظر ليهن شرراً وينظرن إلى تحرراً .  
 فوهب له جارية وقال له : آخذُ ملي فإطيني ما كان منك ، فلما أصبح غدا عليه .  
 فقال له : ما صنعت ؟ فقال : ما صنعت شيئاً ولا قدرتُ عليه ، وقد قلتُ في ذلك  
 أياماً . ثم أنشد :

سأله هشام بن  
 عبد الملك عن رأيهِ  
 في النساء فأجابهُ

- نظرتُ فأعجبني الذي في دِرْعِها \* من حُسْنِه ونظرتُ في سِرِّها  
 فراءتُ لها كَفَلًا يَمِيلُ بِحُصْرِها \* وَهْناً رَوَّادِفُهُ وَأَجْمُ جَائِها  
 ورأيتُ مُنْتَشِرَ المِجَنِّاتِ مُقْلَصاً \* رِخْشاً مَفَاصِلُهُ وَجِلْدًا بَالِها  
 أَذْيًى لَه الرِّكَبُ الحَلِيقُ كَأَنَّمَا \* أَذْيًى لِإِلَهِهِ عِقَارِها وَأَفَاعِها  
 ١٥ إِنَّ النَّدَامَةَ وَالنَّدَامَةَ فَأَعْلَنَ \* لَوْ قَدْ صَبَرْتُكَ لِلوَأَمِيِّ خَالِها  
 مَا بَالُ رَأْسِكَ مِنْ وَرَائِي طَالِبًا \* أَطْلَعْتَ أَنْتَ حِرَّ الفَتَاةِ وَرَائِها  
 فَأَذْهَبَ فَأَنْكَ مَيْتٌ لَا تُرْجَى \* أَبَدَ الأَبِيدِ وَلَوْ عَمِرَتْ لِيَالِها

(١) كذا في الأصول . ولم تحف على هذه النسبة فيما لدينا من كتب الأنساب . والظاهر أنها محررة  
 من « الترهجان » نسبة إلى ترويحان بلدة فارس .

- (٢) الشعر : النظر بجانب العين في إعراض . والخرز : هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخر عينه .  
 وتكسبن الزاوي في التفرقة . (٣) اللوح : العين . (٤) الكناية هنا ظاهرة .  
 (٥) المِجَنِّات : القلبيب الممدود من الخصية إلى الفرج . (٦) الركب : الفرج .



أنت السرور إذا جُررت وربما • كانت الفرور لمن رجاء شافيا  
لكن أرى لا يرجى قمعه • حتى أعود أخاصاء ناشيا  
نفضيك هشام وأضر له بجائرة أخرى •

قال أبو عمرو الشيباني قال ابن بكاسة :

حدث هشام بن  
عبد الملك عن قسه  
فاضحك

قال هشام بن عبد الملك لأبي النجم : يا أبا النجم حدثني . قال : عنى أو عن  
غيري ؟ قال : لا بل منك . قال : إني لما كُتبتُ عرض لي البؤل ، فوضعتُ عند  
رجل شيئا أبول فيه . فقمْتُ من الليل أبول ، فخرج مني صوتٌ فلتشدت ، ثم عدتُ  
فخرج مني صوتٌ آخر ، فأويتُ إلى فراشي ، فقلت : يا أُمّ إلهيار هل سمِعتُ شيئا ؟  
فقلت : لا والله ولا واحدة منهما ! فنضحك . قال : وأُمّ إلهيار التي يبنى بقوله :  
قد أصبحتُ أُمّ إلهيار تدعى • على ذنبا كله لم أصنع  
وهي أربوذة طويلة •

وقال أبو عمرو الشيباني :

ذكر قاة في شعره  
مرويت

أنت مولاة لبني قيس بن ثعلبة أبا النجم فذكرتُ له أن بنتا لما أدركتُ منذ  
ستين ، وهي من أجل النساء وأمدن قامة ولم ينكحها أحد ، فلو ذكرتُها في الشعر !  
فقال : أفضل ، فما أسمها ؟ قالت : نَيْسَة . فقال :

نَيْسَة يا قتالة الأضواء • أقصدت قلبي منك بالسماح  
وما يصيب القلب إلا راح • لو يعلم العلم أبو هشام  
ساق إليها حاصِل الشام • وجزية الأضواء كل عام  
وما سقى النيل من الطعام • إذ ضاق منها موضع الإقدام<sup>(١)</sup>

(١) الكناية في « موضع الإقدام » ظاهرة بقصر البيت الثالث .

أَجْتَمِعُ جَانِبَ مُسْتَدِيرِ حَامٍ \* يَمُصُّ فِي صَكِّينَ لَهُ تُؤَامُ<sup>(١)</sup>  
عَصَّ النَّجَارَى عَلَى الْخَبَامِ \*<sup>(٢)</sup>

قَالَتْ : حَبُّكَ حَسْبُكَ ! وَوَفِدَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِمَّعَ الزَّمَرِ وَالْجَلْبَةِ ، قَالَتْ :  
مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : نَفِيسَةٌ تَزُوجُكَ .

- وصف نهود  
عبد الملك بن بشر  
ابن مروان
- قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَذَكَرَ عَلَى بَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ  
الرُّوَاةِ وَحَدَّثَنِي أَبِي أَخْتُ أَبِي النَّجَّامِ :

أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ بَشَرَ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِأَبِي النَّجَّامِ : صِفْ لِي فُؤُودِي هَذِهِ ، فَقَالَ :

إِنَّا تَزَلْنَا خَيْرَ مَازَلَاتٍ \* بَيْنَ الْحَمِيمَاتِ الْمُبَارَكَاتِ  
فِي لَحْمٍ وَخَيْشٍ وَحُبَارِيَّاتٍ<sup>(٣)</sup> \* وَإِنْ أَرَدْنَا الصَّيْدَ ذَا اللَّذَاتِ  
جَاءَ مُطِيبًا لِمُطَاوَعَاتِ \* مُلَّنٌ أَوْ قَدْ كُنَّ عَالِمَاتِ  
فَسَكَّنَ الطَّرْفَ بِمُطَوِّفَاتِ \* تَرِيكَ أَمَّا قَا مَخْطُفَاتِ

١٠

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْفُتُوخِ عَنْ الْمَدَائِنِ عَنْ عُمَانَ بْنِ حَفْصٍ أَنَّ أَبَا النَّجَّامِ مَدَحَ  
الْمُجْتَاجَ بَرِيحًا يَقُولُ فِيهِ :

وَيْلَ أُمِّ دُورٍ عِزَّةً وَتَجْمِيدَ \* دُورٍ تَقْيِيفَ بِسَوَاءِ تَجْمِيدِ

مدح المجاج برح  
وطب اليه راديا  
في بلاده

١٥

• أَهْلُ الْحَصُونِ وَالْحَيُولِ الْخُرُودِ •

فَاعْجَبَ الْجَمَّاحُ رَجُلَهُ وَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ تَقْطَعُنِي ذَا الْجَبِينِ . فَوَيْمَ لَهَا  
وَسَكَتَ ، ثُمَّ دَمَا كَاتِبَهُ فَقَالَ : أَنْظِرْ ذَا الْجَبِينِ مَا هُوَ ! فَإِنْ ذَا الْأَعْرَابِيِّ سَأَلْتَنِي لَعَلَّهُ  
نَهَرَ مِنْ أَنْهَارِ الْعِرَاقِ . فَسَالُوا عَنْهُ فَقِيلَ : وَادٍ فِي بِلَادِ بَنِي عَجَلٍ أَعْلَاهُ حَشْفَةٌ وَأَسْفَلُهُ  
سَبْعَةٌ يَضَاهِمُهُ فِيهِ بَنُو عَمٍّ لَهُ . فَقَالَ : أَكْتُبُوا لَهُ بِهِ . قَالَ : فَأَهْلُهُ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ .

٢٠

(١) الكين : علم باطن الفرج . (٢) لم تشر على هذه النسبة في مغلطاتها ، والله يريد به فرسا  
كريم النجار . (٣) حباريات : مفردة حبارى وهو طائر يضرب به الخيل في البلاة والخنق .  
(٤) المشقة : صحرة رغوثة في سهل من الأرض . والسجقة : أرض ذات تروملج .

أخطأ في أشياء  
أخذت عليه

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثني أبو أيوب المديني قال قال الأصمعي :  
أخطأ أبو النجم في أشياء أخذت عليه، منها قوله :  
وهي على عذيق روى المتامل \* دحل أبي المرقال خير الأدحل  
• من تحت عاد في الزمان الأول •

قال الأصمعي : الدحل لا تورد الإبل إنما تورد الركايا <sup>(١)</sup> . وقد عيب بهذا وعيب  
بقوله في البيت الذي يليه : إن هذا الدحل من تحت عاد . قال : والدحلان لا تخفر  
ولا تفتت ، إنما هي خروق وشعاب في الأرض والجبال لا تصيبها الشمس ، فتبقى فيها  
المياه ، وهي هوة في الأرض يصبق فيها ثم ينسج فيدخلها ماء السماء .

قال الأصمعي : وقال يصف فرسه وقد أجراه في حلبه :  
• تسبح أنحره ويطفقو أوله •

قال الأصمعي : أخطأ في هذا ؛ لأنه إذا تسبح أنحره كان جوار الكشح أسرع  
منه . قال الأصمعي : وحدثني أبي أنه رأى فرسه هذا يقومه بسبعين درهما .  
وإنما يوصف الجواد بأنه تسبح أولاه وتلقى رجلاه . قال : وخير عنو الذكور  
أن تثيرف ، وخير عنو الإناث أن تنسج <sup>(٢)</sup> وتصفى كعنو الذئب .

١٠ (١) الركايا : جمع ركة وهي البئر . (٢) صفى : تميل .

## أخبار عُلَيَّة بنت المهدي ونسبها وتنف من أحاديثها

عُلَيَّة بنت المهدي أمها أم ولد مَغْنِيَّة يقال لها مَكُونَة، كانت من جوارى  
اشترى لها المهدي  
في حياة أبيه  
المروانية المغنية .

نسخت من كتاب محمد بن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات أن  
أبن القلاح حدثه قال :<sup>(١)</sup>

كانت مَكُونَة جارية مروانية - ولست من آل مروان بن الحكم،  
هي زوجة الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس - مغنية، وكانت  
أحسن جارية بالمدينة وجهاً، وكانت رَفْعاً<sup>(٢)</sup>، وكان بعض من يمازحها يعبث بها  
فبصيح : طسّط طسّط . وكانت حسنة الصدر والبطن ، فكانت توضح بهما  
وتقول : ولكن هذا . فأشترى لها المهدي في حياة أبيه بمائة ألف درهم ، فغلبت عليه ،  
حتى كانت الخيزران تقول : ما ملك امرأة أغلظ على منها . وأستر أمرها من  
المنصور حتى مات ، فولدت له عُلَيَّة بنت المهدي .

أخبرني عمي قال حدثني علي بن محمد التوتلي عن عمه قال :

بعض صفاتها

كانت عُلَيَّة بنت المهدي من أحسن الناس وأظرفهم تقول الشعر الجيد  
وتصوغ فيه الألحان الحسنة ، وكان بها عيب ، كان في جبينها فُقُل سَمْعَةٍ حتى  
تسمع ، فأتخذت المعصائب المكحلة بالجوهر لتستر بها جبينها ، فحدثت والله شيئاً  
ما رأيت فيها أبَدَتْه النساء وأحسنت منه .

(١) في أ م : « أبا القلاح » . (٢) الرصحاء : القليلة لم العجز والضعف .  
(٣) لعل المراد تشبيهاً في استواء عجزها مع ظهرها وتغليبها باستواء قعر الطست . (٤) في ب م :  
« ويكن هذا » . (٥) في أ م : « تسفع » ( بتشديد الفاء ) - وفي ح : « تسج » .  
ومباراة النجوم الزاهرة ( ج ٢ ص ١٩١ طبع دار الكتب المصرية ) : « وكان في جبهتها سعة تسعين ريشها » .

كانت حصة الدين .  
ولا تشرب ولا تفنن  
إلا أيام حضنها

أخبرني الحسين بن يحيى ووكيع قالاً حدثنا حماد بن إسحاق قال سمعت إبراهيم بن إسماعيل الكاتب يقول :  
كانت طيبة حَسَنَةَ الدِّينِ ، وكانت لا تَقْفَى ولا تشرب التَّبِيدَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ معترلة الصلاة ، فإذا طهرت أقبلت على الصلاة والقرآن وقراءة الكتب ، فلا تَلَذُّ بشيء غير قول الشعر في الأحيان ، إِلَّا أَنْ يَدْعَوْهَا الخليفةُ إلى شيء فلا تَقْدِرُ على خلافه . وكانت تقول : ما حَرَّمَ الله شيئاً إِلَّا وقد جعل لي منه عَوْضًا ، فبأي شيء يمتنع حاصبه والمُتَبَكِّحُ لِحُرْمَاتِهِ . وكانت تقول : لا غفر الله لي فاحشة أرتكبتها قط ، ولا أقول في شعري إِلَّا حَبَّتَا .

اجتمع في الامام  
أخ وأخت أحسن  
فناء من أعمى

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت عبد الله ابن العباس بن الفضل بن الربيع يقول :  
ما اجتمع في الإسلام قط أخ وأخت أحسن فناء من إبراهيم بن المهدي وأخته طيبة ، وكانت تُقَدِّمُ عليه .

سكانت حب  
المكانة بالشعر  
وكانت طلاء  
فعلها الرشد

أخبرني محمد قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا سعيد بن إبراهيم قال :  
كانت طيبة تهب أن ترأسل بالأشعار من مختصه ، فأختصت خادمًا يقال له « طَل » من خدام الرشيد ، فكانت تراسله بالشعر ، فلم تره أياما ، ففتشت على ميزاب وحدته وقالت في ذلك :

٨٤  
٩

قد سكان ما كُفِّتُه زمتا \* يا طَل من وجد بكم يكنى  
حتى أتيتك زائرا عَجَلًا \* أمتنى على حَتَفٍ إلى حَتَفٍ

خلف عليها الرشيد ألا تكلم طَلًا ولا تسميه باسمه ، فضيقت له ذلك . وأسمع عليها يوماً وهي تدرس أنتر سورة البقرة حتى بلغت إلى قوله عز وجل : ( لَنْ لَمْ يُعْصِبَهَا ) ٢٠

(١) كما في أكثر النسخ . وفي أ م : « تريد » وهي عورة من « تدبر » بالقال بمعنى تقرأ .

وَأَوَّلُ قَطْلٍ ﴿ وأرادت أن تقول : « قَتْلٌ » فقالت : فالذي نهانا عنه أمير المؤمنين .  
فدخل فقبل رأسها وقال : قد وهبت لك طَلًّا ، ولا أملك بعد هذا من شيء ،  
تريدينه . ولما في طَلٍّ هذا عِدَّةٌ أشعار فيها لها صنعة . منها :

## صوت

- يارب إني قد غَرَضْتُ بهجرها • فإليك أشكو ذاك يا رَبَّاهُ  
مولاةً سَوَّهْتُ سَتِينَ ببعدا • نِعمَ الفِلاَمُ وبُسَّتِ المولاةُ  
« قَتْلٌ » ولكنِّي حُرِثْتُ نِيعَهُ • ووصالهُ إن لم يُنِثْني الله  
يارب إن كانت حياتي هكذا • ضَرًّا علَيَّ لا أريد حياهُ  
الشعر والفناء لها خفيفٌ ثقيلٍ مطلق في مجرى الوسطى . وقد ذكر ابن خردادبَه  
أن الشعر والفناء لثبته الكوف ، وأنه هوى جارئة تُفَنِّي ، فعلم الفناء من أجلها وقال  
الشعر ، ولم يزل يتوصل إليها بذلك حتى صار مُقَدِّمًا في المفتين ، وأن هذا الشعر له  
فيها والصنعة أيضا .

أخبرني أحمد بن محمد أبو الحسن الأسدي قال حدثني محمد بن صالح بن شيع  
ابن محمد عن أبيه قال :

جب عنها طلل  
فقات فيه شعرا  
وصفت اسمه

- ١٥ مُجِبٌ طَلٌّ عن طَلِّةٍ فقالت وصحفتِ اسمَه في أول بيت :  
أيا سَروَةَ البساتِنِ طالَ تَسْوُفِي • فهل لي إلى طَلِّلٍ لَدَيْكَ مَبْدُلُ  
مَنْ يَلْتَقِ مَنْ لَيْسَ يُقْضَى خُرُوجُهُ • وليس لِمَنْ يَبْوَى إِلَيْهِ دُخُولُ  
صلى الله أن نزاع من كُرْبَةٍ لَنَا • فَبَلِّغِي أَغْثَبًا حَلَّةً وَخَلِيلُ

(١) غرست بهجرها أي خبرت . وفي الأصول : « حرشت » بالعين المهملة وهو تصحيف .

٢٠ (٢) السرو : شجر حسن الهيئة قويح الساق ، وقد فسره صاحب القاموس القزويني .

عروضه من الطويل . الشعر والغناء لمليّة خفيف رَمَل . كذا ذكر ميون بن هارون ،  
وذكر عمرو بن بانه أنه لَسَّلسل خفيف رَمَل بالوسطى . وأقول الصوت :

• متى يلتقي مَنْ ليس يُقْضَى نروجه •

وذكر حبش أنه للهذليّ خفيف رَمَل باليتصر .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الطالقاتي قال  
حدثني أبو عبد الله أحمد بن الحسين المشاشي قال :

قالت مليّة في طَلِّ وصفت اسمه في هذا الشعر وغنّت فيه :

### صوت

سَلَّم عليّ ذاك الفزال • الأقيّد الحسني الدلال

سَلَّم عليه وقُلْ له • يا غُلّ الباب الرجال

خلّيت جسمي ضاحياً • وسكنت في ظلّ الجلال<sup>(١)</sup>

وبلّغت مَنّى غايّة • لم أدْرِ فيها ما احتيال

الشعر والغناء لمليّة خفيف رَمَل . وذكّر في هذا أن الغناء لأحمد بن المكيّ في هذه الطريقة .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني ميون بن هارون عن محمد بن عليّ بن عثمان  
الشطرنجيّ :

كانت تحول الشعر  
في خادها رشا  
وتكنى به بزيّب

أن مليّة كانت تحول الشعر في خادم لها يقال له « رشا » وتكنى عنه . فمن

شعرها فيه وكنت عنه بزيّب :

### صوت

وجَد الفؤادُ بزيّبا • وجَدنا شديداً متعباً

أصبحتُ من كلّني بها • أدعني مستقيماً منصّباً<sup>(٢)</sup>

(١) الجلال : جمع جلة وهي ستر العروس في جوف البيت . (٢) في ٢٠١ م : « فنيا » .

ولقد كَثُرَتْ عَنْ أَسْمَاءَ • عَمْدًا لَكِ لَا تَنْفَعُ  
وجعلتُ زَيْنَبَ سُرَّةَ • وَكَمْتُ أَمْرًا مُعْجِبًا  
قالت وقد عَزَّ الوصا • لُ ولم أجد لي مذهبًا  
والله لا تَلْتِ المسوَدَّةُ أوتنَالَ الكوكبَا

- هكذا ذكر ميمون بن هارون، وروايته فيه عن المعروف بالشَّطْرَنَجِيّ ولم يحصل ما رواه . وهذا الصوت شعره لَكِنْ وَهَيْمَةُ الْمَدَنِيّ . والفناء لِيونس الكاتب، ولحنه من التثنية الأوّل بإطلاق الوتر في مجرى النضر، وهو من زِيَانِبِ يونس المشهورات وقد ذكرته معها . والصحيح أنَّ طَلِيَّةَ غَنَّتْ فِيهِ لَحْنًا من التثنية الأوّل بالوسطى ، حكى ذلك ابن المكي عن أبيه، وأخبرني به دُكَّاه عن القاسم بن زُرَّوْر .

- أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن يحيى الكاتب أبو الجواز قال <sup>(٢)</sup>  
حدثني عبد الله بن عباس الرِّبَيعِيّ قال :  
لما عَلِمَ من طَلِيَّةَ أَنَّهَا تَكُنِي من رشا بزيب قالت :

### صوت

- القلبُ مشتاقٌ إِلَى رَبِّ • يَا رَبَّ مَا هَذَا من العيب  
قد تَمَيَّنْتُ قَلْبِي فلم أَسْتَطِعْ • إِلَّا الْبَكَاءَ يَا طَالِمَ الْغَيْبِ  
غِيَاثٌ فِي شَعْرَى لِسَمِ الَّذِي • أَرَدْتُهُ كَالْخَبِّ فِي الْجَبِيبِ  
قال : وَغَنَّتْ فِيهِ لَحْنًا من طريقة خَفِيفِ الرَّمَلِ الأوّل فصَحَّفَتْ أَسْمَاءُ فِي رَبِّ .

(١) انظر الجزء الرابع من الألفي من هذه الطبعة ص ٤٠٢ وما بعدها . (٢) مر هذا الاسم في الجزء الخامس ص ٢٧٣ باسم « الحسين بن يحيى أبي الجواز » وفي الجزء السابع ص ٢٠٨ باسم « الحسين بن يحيى أبي الجواز » .



هجت طهنا بن  
وشت بها الى رشا

قال : وكانت لام جعفر جارية يقال لها طُفَيَّانُ ، فَوُشْتُ بِمِلَّةٍ إِلَى رَشَا وَحَكَّتْ

عنها ما لم يحل ، فقالت مِلَّةُ :

لُطْفَيَّانَ خُفِّ سُدَّ ثَلَاثِينَ حِجَّةً • جَدِيدٌ فَلَا يَسِيلُ وَلَا يَصْفَرُّ

وَكَيْفَ يَلُ خُفِّ هَوَا الدَّهْرِ كُلَّهُ • عَلَى قَدَمَيْهَا فِي الْمَوَاهِ مُعَلَّقٌ

لَمَّا تَرَقَّتْ خُفًّا وَلَمْ تُبَلِّ جُورًا • وَأَمَّا سَرَاوِيلُهَا فَتُصَرَّقُ

قال : وحلفت رَشَا أَلَّا يَشْرَبَ النَّبِيذَ سَنَةً ، فقالت :

شعرها حين امتنع  
رشا من شرب  
النبيذ

### صوت

(١) قد ثبت الخاتم في خنصرى • إذ جاعنى منك تجنيك

حرمتُ شربَ الراح إذ عفتها • فليست في شيء أصيبك

فلو تطوَّعت لموضيتى • منه رُضَابُ الرِّيقِ من فيك

فيالها عندي من نعمة • لستُ بها ماعشتُ أبْزِيك

يا زَيْبًا قد أُرْقَتْ مُقَلَّتِي • أَسْتَمْنِي اللَّهَ بِحَبِيْبِك

غُتَّتْ فِيهِ عِلَّةٌ هَزَجًا •

٨٦  
٩

ضى عليه لضم  
شعر فقال  
قال محمد بن  
إسماعيل أنه لما  
تنصب وأمر محمد

أخبرني بحمزة ومحمد بن يحيى قالَا حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنِي

(٢) الحسن بن إبراهيم بن رباح قال : قال لى محمد بن إسماعيل بن موسى الهادى :

كنت عند المتعم وعنده عتاريق وطوبى ومحمد بن الحارث وعقيد ، فتنفّ

عقيد وكنت أضرب عليه :

### صوت

نَامَ عَسَلًا وَلَمْ أَنْسِجْ • وَأَسْتَفِي الْوَاشُونَ مِنْ سَقَمِي

وَإِذَا مَا قُلْتُ بِي السَّمِّ • شَكَّ مَنْ أَحْوَاهُ فِي أَلَمِي

(١) الكلمة هنا غير مفهومة وإن كان المعنى الإجماعا . (٢) فيب ، س : «الحسين» .

فطرب المصنم وقال: لمن هذا الشعر والفناء؟ فأمسكوا . فقلت : لِعَلِيَّةَ ، فأعرض عني ، فعرفت غلطي وأت القوم أمسكوا عمداً ، ففُطِعَ بي .<sup>(١)</sup> وتبين حالى ، فقال : لا تزعج يا عمداً ، فإن نصيبك فيها مثل نصيبي . الفناء لِعَلِيَّةَ خفيف رمل . وقد قال قوم : إن هذا الحن للعباس بن أشرس الطنبورى مولى نحرارة ، وإن الشعر لخالد الكاتب .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد قال حدثني أبي قال :  
كنا عند المنتصر ، ففناه بنان لحناً من الرمل الثانى وهو خفيف الرمل :

حن بنان قنصر  
لمن لها في شعر  
الرشد

### صوت

يَا رَبَّةَ الْمَازِلِ بِالْبَرْكِ \* وَرَبَّةَ السُّلَاطِينِ وَالْمُلُوكِ

تَحْرَجِي بِاللهِ مِنْ قَتْلِنَا \* لَسْنَا مِنَ الدَّيْلَمِ وَالشُّرُكِ

فَضِيعَتُ . فقال لى : مِمَّ ضِيعَتُ ؟ قلت : من شَرَفَ قَاتِلِ هذا الشعر ، وشرف من حَمَلَ الحَقْنَ فيه ، وشرف سُمِّيَعِهِ . قال : وما ذاك ؟ قلت : الشعرُ فيه للرشد ، والفناء لِعَلِيَّةَ بِنْتِ المهدى ، وأمير المؤمنين مستمعه . فأعجبه ذلك وما زال يستمعه .

حدثني إبراهيم بن محمد بن بركشة قال سمعت شبحاً يحدث أبى وأنا غلام فحفظتُ عنه ما حدثه به ولم أعرف اسمه ، قال حدثني إصحاق بن إبراهيم الموصلى قال :

أحدثت من إصحاق  
لما وفته الرشد  
ثم فناه هو قاتلون  
فضحه

عَمِلْتُ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ لِحْنًا وَهُوَ :

### صوت

مَتَقِيَا لَأَرْضِ إِذَا مَا نِمْتُ نَبِيَّ \* بَعْدَ الْمَدْوُ بِهَا قَرْعُ النَّوَاقِيسِ

كَأَنَّ سَوَسَهَا فِي كُلِّ شَارِقِيَّةٍ \* عَلَى الْمِيَادِينِ أَذْنَابُ الطَّوَاوِيسِ

(١) قطع لى : يريد سكت من "ساك القول" . (٢) البرك ، علم حل مدة مواضع .

قال: فاعجبتني وعلمتُ على أن أباكر به الرشيد. فلقيني في طريق خادم ثلثة بنت المهدي، فقال: مولاي تأمرك بدخول الدليل لتسمع من بعض جواربها غناء أخذته عن أبيك وشككتُ فيه الآن. فدخلتُ معه إلى حجرة قد أُقِرَّت لي كأنها كانت مُعلَّقة، جلستُ، وقُدِّم لي طعامٌ وشرابٌ فقلتُ حاجتي منهما، ثم خرج إلى خادم فقال لي: يقول لك مولاي: أنا أعلم أنك قد ضلوت إلى أمر المؤمنين بصوت قد أعدته له. مُحدثٌ، فاصبر به ولك جائزة مئة تسجلها، ثم ما يصريه لك بين يديك، ولعله لا يامر لك بشيء، أو لا يقع الصوت منه بحيث توحيتُ، فيذهب سعيك باطلاً. فاندفعتُ فنيته إياه، ولم تزل تستعيده مراراً، ثم أخرجتُ إلى عشرين ألف درهم وعشرين ثوباً، وقالت: هذه جائزتك، ولم تزل تستعيده مراراً. ثم قالت: اسمه مني الآن، ففتته غناء ما شوق صمعي مثله، ثم قالت: كيف تراه؟ قلت: أرى واه ما لم أرى مثله. قالت: يا ثلاثة أجيدي له مثل ما أخذ، فاحضرتُ لي عشرين ألفاً أخرى وعشرين ثوباً. فقالت: هذا ثمنه، وأنا الآن داخلة إلى أمير المؤمنين، أبدأ أغني به، وأخبر أنه من صنتي. وأعطاني الله عهداً لن تطفئت أنة لك فيه صنعة لا تظنك! هذا إن نجوت منه إن علم بمصيرك إلى. فخرجتُ من عندها وواه إلى لكالوفن بما أكره من جائزتها أسقاً على الصوت، فما جسرْتُ واه بعد ذلك أن أنتقم به في نفسي فضلاً عن أن أظهره حتى مات. فدخلتُ على المأمون في أول مجلس جلس له للهو بعدها، فبدأتُ به أول ما كتبت. فتغير لون المأمون وقال: من أين لك وبك هذا؟ قلت: ولي الأمان على الصديق؟ قال: ذلك لك. فحدثته الحديث. فقال: يا بنيض! لما كان في هذا من الغاسة حتى شهرته وذكرتُ هذا منه مع ما قد أخذته من العوض! وهجني فيه هجئة وتدتُ معها أتى لم أذكره. قاليتُ ألا أغنيه.

(١) في ب، س: «ولما أباها بنافيه». (٢) في أ، م: «درواه إلى لا كاداموت بأكره الخ».

بعدها أبدا . أشرع في هذا الصوت لإسماعيل بن يسار النَّسائي ، وقيل : إنه لإسحاق .  
ولحنه من الثقيل الأول مُطْلَق في مجرى الوسطى . وذكر حبش أنه للهذلي ،  
ولم يحصل ما قاله .

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن عيسى العنزي قال حدثنا عبد الله بن  
أبي سعد قال قال لي يثشو المصنف حدثني أبو أحمد بن الرشيد قال :

طارحت أخاها  
إبراهيم الفناء  
وسمها من في مجلس  
الأمون

- كنت يوما عند المأمون وإلى جاني منصور وإبراهيم عمّاي ، فجاء ياسر دخله  
فنازل المأمون . فقال المأمون لإبراهيم : إن شئت يا إبراهيم فأنهض ، فنهض . فنظرت  
إلى ستر قد رُفِعَ على دار الحرم ، فما كان بأسرع من أن سمعت شيئا ألقى .  
فنظرت إلى المأمون وأنا أيل فقال لي : يا أبا أحمد مالك تمل ؟ فقلت : إني سمعت  
شيئا ما سمعت بمثله . قال : هذه عمّتك طيارح عمك إبراهيم :  
• مالي أرى الأبهار بي جافية •

نسبة هذا الصوت :

صوت

- مالي أرى الابتصار بي جافية • لم تلتفت مني إلى ناحية  
لا ينظر الناس إلى المبتل • وإتوا الناس مع العافية  
تحيي سألوا ربكم العافية • فقد دهني بدمكم داهية  
صارمني بدمكم سيدي • فالعين من هجرانه يا كية  
أشعر لأبي الناعية ، وذكر ابن المعتز أنه لمية وأن اللحن لها خفيف رمل . وذكر  
أنه لنوعها خفيف رمل مطلق ، ولحن طية مزموّم .

أخبرني عمي قال حدثني أبو العباس أن بشرًا المرتديّ قال قالت لي ربي :  
كنت يومًا بين يدي الرشيد وعنده أخوه منصور وهما يشربان، فدخلتُ إليهِ  
خلوب<sup>(١)</sup> (جارية لمُليّة) ومعهما كأسان مملوءتان ونمّيتان، ومع خادم يتبعها عودٌ، ففتنهما  
قائمة والكأسان في أيديهما والصحيتان بين أيديهما :

صوت

حيّا كما الله خيلًا • إن ميتًا كنتُ وإن حيّا  
إن قلنا خيرًا غيرُكم • أو قلنا غيًا فلا غيًا

٨٨  
٩

فثبّرا . ثم دفعتُ إليهما رقعةً فإذا فيها : «صنعتُ يا سيديّ أُخْتُكَ هذا المُنّ اليوم،  
وأفنته على الجوارى ، وأصطبغتُ نبيئتُ لكَا به ، وبسّنتُ من شرابي إليكما ومن  
نحياني وأحذقُ جوارىّ لتفتيحكما . هنا كما الله ومسرّ كما وأطاب عيشكما وعيشي بكَا» .

أخبرني عمي قال حدثني يحيى من هذا أبو عبد الله بن المَرْزُبَان قال حدثني  
إبراهيم بن أبي دُلَف المِجَلّيّ قال :

دعا إبراهيم بن  
المهدي إصمّاق  
وأبى دلف وفتحهم  
جارية لها

تُجامع المتعصم بالقاطول وكان إبراهيم بن المهديّ في حُرّاقته بالجانب الغربيّ ،  
وأبى وإصمّاق بن إبراهيم الموصليّ في حُرّاقتهما بالجانب الشرقيّ . فدعاهما في يوم  
جمعة ، فمبّرا إليهِ في زلال وأنا معهم وأنا صغير ، على أقيّةٍ ومنطقَةٍ . فلما دونوا من  
حُرّاقَةِ إبراهيم فرأنا نَحْض ونهضتُ بنهوضه صبيّةً له يقال لها «عَضّة» وإذا في يديها  
كأسان وفي يده كأس . فلما صبيحا إليه أندفع ففتى :

(١) في ١ ، ٢ : « خلوي » . (٢) القاطول : اسم نهر كانه مقطوع من دجلة ، وهو نهر  
كان في موضع سامرا قبل أن تمصر ، وكان الرشيد أتّل من حفر هذا النهر بنى على فوّهة قصرا .  
(٣) ظاهر من السياق أنه نوع من السفن كالزورق ونحوه . وقد ورد هذا الاسم في تلّاب تزيين  
الأسواق لدارد الأنطاك صفحة ٢٥٨ طبع حجر بمصر سنة ١٢٧٩ هجرية في قوله : « فتمزت على واسط  
لأن لي بها صديقاً من الكتاب بقت فرأت زلالاً مهيأً فطلبت الزور منهم فقالوا تحملك بدرمين ، ولكن  
الزور لماضي لا ير بد منه غربيا ، فترى بزينا كأنك بعض الملاحين ... » وكتب مصححه بالماض :  
« قوله زلالاً كانه نوع من السفن كالزورق كما يظهر من بقية الكلام » اه وانظر الكلام عليه في قاموس دوى .

حيّاكما الله خلبيا \* إن ميتا كنت وإن حيا  
إن قلنا خيرا فأهلا به \* أو قلنا غيبا فلا غيبا<sup>(١)</sup>

ثم ناول كل واحد منهما كأسا، وأخذ هو الكأس الثالث الذي في يد الجارية وقال :  
هلم نأرب على ريقنا قدحا . ثم دما بالطعام فأكلنا ، ووضع النبيذ فشرينا ، وغنياه  
وغناها وضربا معه وضرب معهما ، وغنت الصبية ، فطرب أبي وقال لها : أحسنت  
أحسنت ! فقال له إبراهيم : إن كانت أحسنت فغناها ، فما أخرجتها إلا لك .

شكت إليها بمطهر  
انقطاع الرشيد  
فصالت شعرا  
وغنت به فربيع إليها

أخبرني علي بن صالح بن المهيم وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا أبو هفان قال :  
أهديت إلى الرشيد جارية في غاية الجمال والكمال ، فغلامها يوما وأخرج كل قينة  
في داره وأصطبغ ، فكان جميع من حضره من جوارية المغنيات والخدم في الشراب  
زهاء ألقى جارية في أحسن زي من كل نوع من أنواع الثياب والجواهر . وأتصل  
الخبر بأُم جعفر ففعلت عليها ذلك ، فأرسلت إلى علية تشكو إليها . فأرسلت إليها علية :  
لا يؤلئك هذا ، فوالله لأردنه إليك ، قد عزمت أن أصنع شعرا وأصوغ فيه لحنا  
وأطرحه على جوارى ، فلا تبقى عندك جارية إلا بعثت بها إلىي وألبسين ألوان الثياب  
ليأخذن الصوت مع جوارى ، ففعلت أُم جعفر ما أمرتها به علية . فلما جاء وقت  
صلاة العصر لم يسمع الرشيد إلا وطبة قد خرجت عليه من مجرتها ، وأم جعفر من  
مجرتها معها زهاء ألقى جارية من جواريا وسائر جوارى القصر ، طين غراب  
اللباس ، وكلهن في لحن واحد هرّج صنته طبة :

### صوت

منفصل عني وما \* قلبي عنه منفصل

بأقاعى اليوم لمن \* فويت بهدى أن تصل

(١) كذا في ح - دى أ - ب : « فأهلا به » . وفى ب ، مد : « فغلبكم » .

(٢) كذا في الأصول . ويلاحظ أن الكأس مؤنثة .

فطرب الرشيد وقام على رجليه حتى استقبل أم جعفر عطيّة وهو على غاية السرور، وقال : لم أر كالسيوم قط . يا سرور لا تُبقيّ في بيت المال درهماً إلا ثمنه . فكان مبلغ ما ثره يومئذ ستة آلاف ألف درهم، وما سُمع بمثل ذلك اليوم قط .

كانت محب لحن  
الروسل

أخبرني عليّ بن سليمان الأحمش قال حدّثني محمد بن يزيد المبرد قال : كانت عليّة تقول : من لم يطربّه الزمل لم يطربّه شيء . وكانت تقول : من أضبح وعنده طبّاخة باردة ولم يصطحب فعليه لعنة الله .

٨٩  
٩

خنت من راعوها  
إبراهيم وزرطها  
أخوها يعقوب

حدّثني عمي قال حدّثني هبة الله بن إبراهيم بن المهديّ قال حدّثني يوسف بن إبراهيم قال قالت لي عريب : أحسن يوم رأيته وأطيبه يوم اجتمعت فيه مع إبراهيم بن المهديّ عند اخته عليّة وعندهم أخوهم يعقوب، وكان أخلق الناس بالزمر . فبدأت عليّة ففتحهم من صنعتها وأخوها يعقوب يزمر عليها :

### صوت

تَهَبَّ لِيَا لِبَّ دَاعِيَةُ لِبِّ . وَكَمْ مِنْ بَعِيدِ الْقَارِ مُسْتَوْجِبُ الْقَوْبِ  
وَعَنَى إِبْرَاهِيمَ فِي صِنْعَتِهِ وَزَمَرَ طِبْ يَعْقُوب :

### صوت

يَا وَاحِدَ لِبِّ مَالِي مِنْكَ إِذْ كَفَّت . نَفْسِي بِحَبِّكَ إِلَّا لِمُ وَالْحَزَنُ  
لَمْ يُبْسِلِكِ سرورٌ لَا وَلَا حَزَنٌ . وَكَيْفَ لَا أَكَيْفَ يَنْسَى وَجْهَكَ الْحَسَنُ  
وَلَا خِلَا مِنْكَ قَلْبِي لَا وَلَا جَسَدِي . كُلُّ بِكَ لَكَ مَشْغُولٌ وَمُرْتَبِنٌ  
نَوْدُ تَوَلَّى مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ . حَتَّى تَكْمُلَ مِنْهُ الرُّوحَ وَالْبَدَنُ  
فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهَا قَطُّ ، وَأَعْلَمُ أَنِّي لَا أَسْمَعُ مِثْلَهُ أَبَدًا .

١٠

٢٠

تبارت عشت  
وعريب في عدد  
أسواقها بحضرة  
الحوكل

قال معون بن هارون قلت لعريب :

رأيت في النوم كأنى سألت طليعة بنت المهدي عن أغانيها فقالت لي : هي  
ثيف ونسعون صوتا . فقالت لي عريب : هي كذلك . وقد أخبرني بغنى هذا النبط

عبد الله بن الربيع الربيعي قال حدثني وسوسة وهو أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
قال حدثني خشف الواحشية أنها تمارت هي وعريب في غناء طليعة بحضرة المتوكل

أو غيره من الخلفاء ، فقالت هي : هي ثلاثة وسبعون صوتا . فقالت عريب : هي أثنان  
وسبعون صوتا . فقال المتوكل : غنيا غناهما ، فلم تزلتا تغنيان غناهما حتى مضى

أثنان وسبعون صوتا ، ولم تذكر خشف الثالث والسبعين فقطع بها وأستولت  
عريب عليها وأكثرت . قالت : فلما كان الليل رأيت طليعة فيا يرى النائم فقالت :

يا خشف خالفنيك عريب في غناي أقلت : نعم ياسيدي . قالت : الصواب ملك ،  
أفتردين ما الصوت الذي أنشيت ؟ قلت : لا والله ! ولوددت أني فديت ما جرى  
بكل ما أملك . قالت هو :

### صوت

يُحِبُّ الْحُبَّ عَلَى الْجَوْرِ فَلَوْ • أَنْصَفَ الْمُشَوِّقُ فِيهِ لَسَمَّجُ

ليس يُسْتَحْسَنُ فِي حَكْمِ الْهَوَى • عاشقٌ يُحْسِنُ تَأْلِيفَ الْجَمْعِ ١٥

لا تَبِينُ مِنْ حُبِّ ذِلَّةٍ • ذِلَّةُ الْمَاشِقِ مِفْتَاحُ الْفَرْجِ

وَقَلِيلُ الْحُبِّ صِرْفًا خَالِصًا • لَكَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ قَدْ مُرِجِ

وكانت قد أندخت تغنيي به ، فما سمعت أحسن مما غنته ، ولقد زادت لي فيه أشياء  
في نومي لم أكن أعرفها . فأنتهت وأنا لا أعقل فرسا به . فباكرت الخليفة وذكر

له القصعة . فقالت عريب : هذا شيء صنعتي أنت لما جرى بالأمس ، وأنا الصوت  
نصحيح . خلفت الخليفة بما رضى به أن القصعة كما حكيت . فقال : رؤياك والله ٢٠



أعجب، ورحم الله طلبة! لما تركت ظرقتها حية وميتة، وأجازني جائزة سيئة. ولعلبة  
في هذا الصوت أغنى :

• بُني الحب على الجحور فلو •

لحنان : خفيف ثقيل ومزج . وقيل إن المزج لغيرها .

- ونسخ من كتاب محمد بن الحسن الكاتب حدثني أحمد بن محمد الفيرزاني  
قال حدثني بعض خدام السلطان عن مسرور الكبير، ونسخ هذا الخبر بعينه من  
كتاب محمد بن طاهر يرويه عن ابن الفيرزاني، وفيهما خلاف يذكر في موضعه، قال:  
اشتاقت الرشيد إلى إبراهيم الموصلي يوماً، فركب حماراً يقرب من الأرض،  
ثم أمر بعض خدام الخاصة بالسعي بين يديه، ونسج من داره، فلم يزل حتى دخل  
على إبراهيم . فلما أحس به استقبله وقبل رجليه . وجلس الرشيد فنظر إلى مواضع  
قد كان فيها قوم ثم مضوا، ورأى عيداناً كثيرة، فقال : يا إبراهيم ما هذا؟ فجعل  
يدافع . فقال : وَيْلَكَ! أصدقتني . فقال : نعم يا أمير المؤمنين، جاريثان أطرح عليهما .  
قال : هاتهما . فأحضر جاريثين ظريفتين، وكانت الجاريثان لطلبة بنت المهدي  
بشت بهما يطرح عليهما . فقال الرشيد لإحدهما : غنى، ففنت — وهذا كله من  
رواية محمد بن طاهر : ١٥

بُني الحب على الجحور فلو • أنصف المشوق فيه لسمج

ليس يستحسن في حكم الهوى • عاشق يحسن تأليف الجحج

لا تقيين من عجب ذلة • ذلة العاشق مفتاح الفرج

وقليل الحب صرفاً خالصاً • لك خير من كثير قد مزج

٢٠ فأحسنتم جداً . فقال الرشيد : يا إبراهيم لمن الشعر؟ ما أملكه! ولئن ألحقه؟ ما أنظره!

فقال : لا أعلم لي . فقال الجارية : فقالت : لست . قال : ومن سيك؟ قالت : طلبة

مع الرشيد بن طاهر  
من جاريثها عنه  
إبراهيم الموصلي  
فربح الياد وصوما  
منها ودمعها

أَخْتُ أمير المؤمنين . قال : الشعرُ والخن ؟ ! قالت نعم ! فأطرق ساعة ثم رفع رأسه إلى الأخرى فقال : غنى ، فَنَنْتَ :

## صوت

تَحَبَّبَ فلان الحب دَاعِيَةُ الحب \* وكَم من بيد الدار مستوجب القرب  
تَبَعْرُ فلان حُدَّتْ أَلَّةَ أَحَا هوى \* نجما سَلَكاً فَارُجُ النَجْمَةِ من الحب  
إِذَا لم يكن في الحب تَحُطُّ ولا رِضًا \* فابن حلاوتِ الرسائل والتكثيب

— البناء لعلِّه خفيفٌ هزيل . وفي تخاب طَوَّيه : الفناء له — فسأل إبراهيم عن الفناء  
والشعر ، فقال : لا أعلمُ لي يا أمير المؤمنين . فقال للجارية : لمن الشعر والخن ؟ فقالت  
ليسى . قال : وَمَنْ سَيِّكُ ؟ فقالت : حُلِيَّةُ أَخْتُ أمير المؤمنين . فوثب الرشيد وقال :  
يا إبراهيم احفظ بالجاريتين . ومضى فركب حماره وأنصرف إلى حُلِيَّة . هذا كله  
في رواية محمد بن طاهر ، ولم يذكره محمد بن الحسن ، ولكنه قال في خبره : إن الرشيد زار  
الموصل<sup>(١)</sup> هذه الزيارة ليلاً ، وكان سببها أنه آتبه في نصف الليل فقال : هاتوا حماري  
فأتني بحمار كان له أَسْوَدَ رِجْه في القصر قريب من الأرض ، فركبه ونرج في دُرَاعِيَّة<sup>(٢)</sup>  
وشئ مثلاً بجامدة وشئ مُتَّعِفا برداء وشئ ، ونرج بين يديه مائة خادم أبيض سوى  
الفواشين . وكان مسرور الفرفاني جريئاً عليه لمكاته عنده ، فلما خرج على باب القصر  
قال : أين يريد أمير المؤمنين في هذه الساعة ؟ قال : أردتُ مَرَكَلَ الموصل . قال  
مسرور : فمضى ونحن بين يديه حتى انتهى إلى منزل إبراهيم ، فلقاه وقبل حافر حماره  
وقال : يا أمير المؤمنين ، جعلني الله فداك ، أف مثل هذه الساعة تظهر ! ! قال : نعم !  
شوقاً لطريق بي . ثم نزل جالس في طَرَفِ الإيوان وأجلس إبراهيم . فقال له إبراهيم : يا سيدي

(١) في الأصول : «سبه» . (٢) المرأة : ضرب من الثياب ، أدهى بجة شقوة المقدم .

أَتَشْطَلْنِي بِمَا كَلِهَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَاهُو؟ قَالَ: خَائِزٌ ظُلِي. فَأَتَى بِهِ كَمَا كَانَ مُعْتَدًا لَهُ  
فَأَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا، ثُمَّ دَعَا بِشَرَابٍ كَانَ حُمْلٍ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ الْمَوْصِلِيُّ:  
أَوْفَيْتِكَ يَا سَيِّدِي أَمْ يَغْنِيكَ إِمَاؤُكَ؟ فَقَالَ: بَلِ الْجَوَارِي. فَخَرَجَ جَوَارِي إِبْرَاهِيمَ  
فَأَخَذَ صَدْرَ الْإِيوَانِ وَجَانِبِهِ. فَقَالَ: الْبُخْرَيْنِ كُلُّهُنَّ أَمْ وَاحِدَةٌ وَاحِدَةٌ؟ فَقَالَ:  
بَلِ تَضْرِبُ اثْنَتَانِ اثْنَتَانِ وَتَقْنِي وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً. فَعَمَلَنَ ذَلِكَ حَتَّى مَرَّ صَدْرُ الْإِيوَانِ  
وَاحِدُ جَانِبِهِ وَالرَّاشِدُ يَسْمَعُ وَلَا يَشْطَلُ لَنِيٍّ مِنْ غُثَايَيْنِ، إِلَى أَنْ فُتَّتْ صَبِيَّةٌ  
مِنْ حَاشِيَةِ الصَّفِّ:

### صوت

يَا مَوْصِي الرَّيْدُ قَدْ أَحْبَبْتُ قَوَادِحَهُ • إِنْ قَبِلْتُ إِذَا شِئْتَ مِنْ قَلْبِي عِجْبَانِ

مَا أَفْجَحَ النَّاسَ فِي عَيْنِي وَأَسْجَحَهُمْ • إِذَا نَظَرْتُ فَلَمْ أُبْصِرْكَ فِي النَّاسِ

فَطَرِبَ لِنِسَائِهَا وَأَسْتَمَادَ الصَّوْتِ مِرَارًا وَشَرِبَ أَرْطَالًا، ثُمَّ سَأَلَ الْجَارِيَةَ عَنْ صَانِعِهِ  
فَأَمْسَكَتْ، فَأَسْتَدْنَاهَا فَتَقَاعَصَتْ، فَأَمْرَبَهَا فَأَقْبَحَتْ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرَتْهُ بِنَيْءِ أَمْرِهِ إِلَيْهِ.  
فَدَعَا بِجَارِهِ فَأَنْصَرَفَ وَأَلْفَتَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَا عَلَيْكَ إِلَّا تَكُونَ خَلِيفَةً! فَكَادَتْ  
تَقْسَهُ تَخْرُجُ، حَتَّى دَعَا بِهِ بَدُوً وَادْنَاهُ. هَذَا نَظْمُ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فِي خَبَرِهِ. وَقَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ فِي خَبَرِهِ: فَقَالَ الْمَوْصِلِيُّ: أَحْتَفِظُ بِالْجَارِيَتَيْنِ، وَرَكِبَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى طَلِيقَةٍ  
فَقَالَ: قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْكَ الْيَوْمَ. فَتَلَقَّيْتُ فِيهَا تَصْلِيحَهُ، وَأَخْذًا فِي شَأْنِهِمَا.  
فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي آخِرِ الْوَقْتِ حَمَلَ طَلِيقًا بِالْعِيْذِ، ثُمَّ أَخَذَ الْعَوْدَ مِنْ سَجَرٍ جَارِيَةٍ فَدَفَعَهُ  
إِلَيْهَا، فَكَبَّرَتْ ذَلِكَ. فَقَالَ: وَتُرِيَةُ الْمَهْدِيِّ لَتَفَنَّنَ! • قَالَتْ: وَمَا أَقْنَى؟ قَالَ: هُنَّ:

• هُنَّ الْحَبُّ عَلَى الْجَوَارِ طَو •

فماست أنه قد وقف على القصة ففتته . فلما أتت عليه قال لها عني :

• تحبب فإنك الحب داعية الحب •

فلجلجت ثم غتته . فقام وقبل رأسها وقال : يا سيدي هذا عندك ولا أعلم ! وعمم يومه معها .

- حدثني بحظلة قال حدثني أبو الميسر بن حمدون قال قال إبراهيم بن المهدي :  
ما خيلت قط تهجتي من طلبة أختي . دخلت عليها يوماً عائداً فقلت : كيف أنت  
يا أختي جعلت فداك وكيف حالك وجسمك ؟ فقالت : بخير والحمد لله . ووقعت  
عني مل جارية كانت تدب عنها فتشافت بالنظر إليها فاجبتني وطال جلوسي ، ثم  
استحييت من طلبة فأقبلت عليها فقلت : وكيف أنت يا أختي جعلت فداك وكيف  
حالك وجسمك ؟ فرفعت رأسها إلى حاضيت لها وقالت : ليس هذا قد مضى مرة  
وأجبتنا عنه ! فجلت فجلاً ما خيلت مثله قط ، وقت وأصرفت .

حادثا أعسروا  
إبراهيم وعسكرو  
السؤال منها لجل  
من جواها

أخبرني عبد الله بن الربيع الربيعي قال حدثني أحمد بن إسماعيل بن محمد بن  
جعفر بن يحيى بن خالد قال :

أمرها الرشيد  
بالفتاء ففتته من  
دراء سار وكان  
مده جعفر ففرد بها

٩٢

٩

- شهدت أبي جعفرًا وأنا صغير وهو يحدث يحيى بن خالد جدّي في بعض ما كان  
يخبر به من خلواته مع الرشيد ، قال : يا أبت ، أخذ بيدي أمير المؤمنين ثم أقبل على حجرية  
يخبرها حتى انتهى إلى حجرية مقلقة فقصحت له ، ثم رجع من كان معنا من الخدم ،  
ثم صرنا إلى حجرية مقلقة ففتحها بيده ودخلنا جميعاً وأغلقتها من داخل بيده ،  
ثم صرنا إلى رواقٍ ففتحه وفي صدره مجلس معلق فقمعد على باب المجلس ، فقرر هارون  
الباب بيده فقرأت فسمعنا حساً ، ثم أعاد القر فسمعنا صوت هود ، ثم أعاد القر ثالثة  
ففتحت جارية ما ظننت والله إنك الله خلق مثله في حسن البناء وجودة الضرب .  
• فقال لها أمير المؤمنين بعد أن غنت أصواتاً : عني صوتي ، فغنت صوته ، وهو

## صوت

- وَمَحْنَتْ شَدِيدَ الزَّفَافِ وَقَبْلَهُ • غَيَّ الْجَوَارِي حَاسِرًا وَمُنْقَبًا  
لَيْسَ الدَّلَالُ وَقَامَ يَتَقَرَّدُهُ • تَقَرَّرَ أَقْرَبَهُ الْيَمِينُ وَأَطْرَبًا  
بَسَتْ النِّسَاءُ رَأْيَتَهُ فَحَسِبْتَهُ • فَحَسِبُوا شِدَّةَ مَا بَيْنَ فَالْكَذِبَا
- في هذا المثنى خفيفٌ رمليٌ نسبته يحيى المكي إلى ابن سريج ولم يصح له ، وفيه خفيفٌ ثقيلٌ في كتاب طيبة أنه لها ، وذكر عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات أنه لريق . والمثنى مأخوذٌ من :
- إِذَا الرِّجَالُ لَمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً •
- وهو خفيفٌ ثقيلٌ للهذليّ ، ويقال إنه لابن سريج ، وهو يأتي في موضع آخر -
- قال : فطربت والله طرباً همتُ معه أن أضلح برأسي الحافظ . ثم قال غني :
- طال تكذبي وتصديقي •
- ففتت :

## صوت

- طال تكذبي وتصديقي • لم أجِدْ ههنا المخلوق  
إِنَّ نَاسًا فِي الْمَوَى خَدَرُوا • أَحَدُتُوا نَقْصَ الْمَوَائِقِ
- لَا تَرَانِي بِمَتَمِ أَبَدًا • أَشْتَكِي حَشَقًا لِمَشْوِقِ
- لحنٌ طيبةٌ في هذا الصوت هزجٌ ، والشعر لأبي جعفر محمد بن حميد الطوسي وله فيه لحنٌ خفيفٌ ثقيلٌ . ولعرب فيه ثقيلٌ أولٌ وخفيفٌ ثقيلٌ آخر - قال : فرقص الرشيد وروقت معه ، ثم قال : امض بنا فإني أخاف أن يبدو منا ما هو أكثر من هذا ، فضينا .
- فلما صرنا إلى التعليل قال وهو قاض على يدي : أعرفت هذه المرأة ؟ قال قلت :
- لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ • قَالَ : فَإِنِ أَمَلْتُ أَنَّكَ سَتَسْأَلُ عَنْهَا وَلَا تَكْتُمُ ذَلِكَ ، وَأَنَا أَخْبِرُكَ
- (١) في ب ، س : «حوا» .

أَنَا عَلِيَّةٌ بِنْتُ الْمَهْدِيِّ. وَوَالِدُهُ لَنْ لَقِظْتَ بِهِ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَدٍ وَبَلَنِي لِأَقْتُلَكَ. قَالَ :  
فَسَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ لَهُ : قَدْ وَالِدُهُ لَقِظْتَ بِهِ، وَوَالِدُهُ لَيَقْتُلُكَ ! فَأَصْنَعُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ .  
نسبة الصوت الذي أخذ منه :

• وَحُثِّثَ شَهْدَ الزَّوْافِ وَقَبْلَهُ •

### صوت

إِنِّ الرِّجَالَ لَمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً • إِنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَحْضِي

وَأَنَا أَمْرُؤٌ إِنْ يَأْخُذُونِي عَنُودٌ • أَقْرَنُ إِلَى شَرِّ الرُّكَّابِ وَأُجَنِّبُ

وَيَكُونُ مَرْبُكُ الْقَعُودِ وَجَدَّهِ • وَأَبْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

٩٣

٩

النَّاسُ يَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَاتِ لَعْنَةً بَيْنَ شِدَادِ الْعَبَسِيِّ، وَذَكَرَ الْجَاهِظُ أَنَّهَا تُلْفَزُ بَيْنَ

لَوْذَانِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَتُحْزَنُ شَاعِرٌ قَدِيمٌ يَقَالُ إِنَّهُ قَبْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ. وَقَدْ اخْتَلَفَ  
فِي مَعْنَى قَوْلِهِ «أَبْنُ النَّعَامَةِ» فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَحْمَرِيُّ : النَّعَامَةُ فَرَسُهُ وَأَبْنُهَا ظِلُّهَا .

يَقُولُ : أَقَادَ فِي الْحَاجَةِ إِلَى جَنَّتِهَا فَيَكُونُ ظِلُّ كَالرَّاكِبِ لِيُظِلَّهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِيُّ : ابْنُ النَّعَامَةِ مُقَدِّمُ رِجْلِهِ عَمَّا يَلِي الْأَصْبَاعِ . يَقُولُ : فَلَا يَكُونُ لِي مَرْكَبٌ

إِلَّا رَجُلٌ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : ابْنُ النَّعَامَةِ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُصَلَّبُ عَلَيْهَا . يَقُولُ :

أَقْفَلْ وَأُصَلِّبْ فَتَكُونُ الْخَشْبَةُ مَرْكَبِي . وَأَحْتَجُّ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ يَعْنِي ظِلَّ فَرَسِهِ وَأَنَّهُ يَكُونُ

كَالرَّاكِبِ لَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا ظَلَّ بِحَسَبِ كُلِّ شَيْءٍ فَارَسًا • وَرَى نَعَامَةً ظِلُّهَا فَيَحُولُ

قَالَ : وَأَبْنُ النَّعَامَةِ : ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَدْ مَضَى هَذَا الصَّوْتُ مُفْرَدًا مَعَ خَبْرِهِ

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

٢٠ (١) القعود : من الأبل ما اتخذته الراعي للركوب وجلل أذواد والمخاع . والمخدج : مركب من

مراكب النساء تحمى المروج والمخفة . (٢) كذا في القاموس (في مادة «لذ») . وفي الأصول :

«حزن» وهو تحريف .

أمرها الرشيد  
بالفناء . فظلمت فيه  
شعراً وفنسه به  
فطرب

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن يزيد الملقب قال حدثنا حماد بن إسحاق قال :  
زار الرشيد عليه السلام فقال لها : بالله يا أختي عني . فقالت : وحياتك لأعملن  
فيك شعراً ولأعملن فيه لحناً ، فقالت من وقتها :

### صوت

تفديك أخشك قد حَبَّوت بنمية \* لسا تُشدُّ لها الزمان عديلا  
إلا الخلود ، وذاك قربك سيدي \* لا زال قربك والبقاء طويلا  
وحسبت ربي في إجابة دعوتي \* فرأيت حمدي عند ذلك قليلا  
وعملت فيه لحناً من وقتها في طريقة خفيف الرمل ، فاطرب الرشيد وشرب عليه بقية يومه .  
قال : وقالت للرشيد أيضاً وقد طلب أختها ولم يطلبها .

طلب الرشيد أختها  
ولم يطلبها فقالت  
شعراً وبهتت من  
خفاء له أحضرها

### صوت

مالي تُسبِّت وقد تُودِي بأصحابي \* وكنت والذكر عندي راعٍ غادي  
أنا التي لا أطيق الدهر فُرَّقَكم \* فَرَّقَ لي يا أُمي من طول إيساد  
قال : وعُثِّت فيه لحناً من التعليل الثاني ، وبهتت من غناء للرشيد ، فبهت فأحضرها .

جهت وباعسرت  
فسكر الرشيد  
فظلمت شعراً  
وحسنت فرضي منها

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد قال حدثني زُرَّوْر الكبير  
غلام جعفر بن موسى الهادي :  
أن علياً حجَّت في أيام الرشيد ، فلما آنصرفت أقامت بطبرستان أياماً ، فأتتهى  
ذلك إلى الرشيد فغضب . فقالت عليه :

(١) في ٢٠٩ : « في البقاء » . (٢) كذا في مصم البلدان لياقوت . وطبرستان :  
موضع بين الكوفة والقادسية ، كان من أئمة المواضع محفوفاً بالكرم والشجر والحلوات والماء ،  
وكان من المواضع المقصودة للهو والبطالة . وفي الأصول : « طبرستان » وهو تحريف .

## صوت

أَيُّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُ أَيُّ ذَنْبٍ • أَيُّ ذَنْبٍ لَوْلَا رَجَائِي لَرُبِّي  
بِمُقَامِي بِطَلُونَا بَادَّ يَوْمًا • بَعْدَهُ لَيْلَةٌ عَلَى غَيْرِ شَرْبٍ  
ثُمَّ بِاِكْرْتِهَا عُقَارًا تَحْمُولًا • تَغْفِيَنَّ النَّايِكَ الْحَلِيمَ وَتُصْبِي  
قَرَقَصًا قَهْوَةً تَرَاهَا جَهُولًا • ذَاتَ حِلْمٍ فَرَاجَةٌ كُلُّ كَرْبٍ

قال: وصنعت في البيتين الأولين لحناً من خفيف الثقيل، وفي البيتين الآخرين لحناً من الرَّمْل . فلما جاءت وسمعت الشعر والحسين رضى عنها .

٩٤  
٩

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن المعتز قال حدثني عبد الله بن إبراهيم بن المهدي قال :

اشتاها الرشيد  
وهو بالرة فطلبها  
بلقاءه وقالت شعرا  
وعلمت فيه لحنا

١٠ اشتاق الرشيد الى عمتي طيبة بالرة، فكتب الى خالها يزيد بن منصور  
في إخراجها إليه فأخرجها . فقالت في طريقها :

## صوت

إِشْرَبَ وَخَنَ عَلَى صَوْتِ التَّوَاغِيرِ • مَا كُنْتُ أَحْبَبَ لَهَا لَوْلَا أَنَّنِي مَنْصُورٍ  
لَوْلَا الرَّجَاءُ لِمَنْ أَسْلَمْتُ وَرُؤْيَا • مَا جُرْتُ بِبَدَادٍ فِي خَوْفٍ وَتَقَرِيرٍ

١٥ وَحَلَّتْ فِيهِ لَحْنًا فِي طَرِيقَةِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثنا الحسين أبو عبد الله قال :

كانت مع الرشيد  
في الرى حلت الى  
الرافد بشر فردها

لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الرِّىِ أَخَذَتْ أُخْتَهُ طَيْبَةً مَعَهُ . فَلَمَّا صَارَ بِالْمَرْجِ حَمَلَتْ  
شِعْرًا وَصَاحَتْ فِيهِ لَحْنًا فِي طَرِيقَةِ الرَّمْلِ وَغَنَّتْ بِهِ ، وَهُوَ :

٢٠ (١) المرج : يريد مرج القلعة ، بين وبين حران . منزل الى جبة حمدان . كذا ذكر ياقوت في معجمه وذكر البيتين الراويين في هذه القصة .



## صوت

ومُقْتَرِبَ بِالْمَرْجِ يَسْكُو لِشَجْوِهِ \* وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْحَبِّ  
إِذَا مَا أَنَاهِ الرَّكْبَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ \* تَفْتَقُّ يَسْتَفْنِي بِرَأْسَةِ الرَّكْبِ  
فَلَمَّا سَمِعَ الصَّوْتَ عَلِمَ أَنَّهَا قَدْ أَشْتَاكَتْ إِلَى الرِّاقِ وَأَهْلِيهَا بِهِ فَرَدَهَا .

غنت الرشيد في يوم  
فطر

ونُسَخَتْ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَّاتِ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَوْلَى أَبِي عَيْمَى بْنِ  
الرَّشِيدِ عَنْ أَبِي عَيْمَى : أَنَّ عَلِيَّةً غَنَّتِ الرَّشِيدَ فِي يَوْمِ فِطْرِ :

## صوت

طَالَتْ عَلَى لَيَالِي الصَّوْمِ وَأَقْصَلَتْ \* حَتَّى لَقَدْ خَلَّتْهَا زَادَتْ عَلَى الْأَيْدِ  
شَوْقًا إِلَى مَجْلِسِ يُزْهَى بِصَاحِبِهِ \* أُعِيدَتْهُ بِمِلَالِ الْوَاحِدِ الصَّمِدِ

الغناء لعلية ثانی ثقیل لا یُنْكَ فِيهِ ، وَذَكَرَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ لِلْوَائِقِ ، وَذَكَرَ آخَرُونَ  
أَنَّهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّيِّعِيِّ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَعْلِيَّةٌ . وَفِيهِ لِمَرْيَمَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ غَنَّتْهُ  
الْمُعْتَمِدَةُ يَوْمَ فِطْرِ قَاسِرٍ لَهَا بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

وَقَالَ مِهْمُونُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ أَبُو الْجَهْمِ قَالَ :

خربت ويلها  
سبأاً ورجه  
نلباسه فشفق فيه  
جيرانه فقالت شعرا

كَانَ لَعْلِيَّةٌ وَكُلُّ يَمَالٍ لَهُ سِبَاعٌ ، فَرَقَقَتْ عَلَى خِيَانَتِهِ فَضَرَّتْهُ وَجِسَّتْهُ ، فَأَجْتَمَعَ  
جِيرَانُهُ إِلَيْهَا فَمَزَنُوهَا بِجَمِيلٍ وَكَثَرَتْ صِدْقُهُ ، وَكُتِبُوا بِذَلِكَ رَقْعَةً ، فَوَقَّعَتْ فِيهَا :  
أَلَا أَيُّهَا الزَّكَابُ الْعَيْسَ بَلَّغْنِ \* سِبَاعًا وَقُلْ إِنَّ حَمَّ دَارِكُمُ السُّفَرِ<sup>(١)</sup>  
أَتَسَلِّقُنِي مَالِي وَإِنْ جَاءَ سَائِلٌ \* رَقَقْتَ لَهُ إِنْ حَطَّهَ نَحْوَكُ الْفَقْرِ<sup>(٢)</sup>  
كَتَائِفِ الْمَرْغَى بِمَالَةِ الزَّيْنَا \* تَوَلَّى أَجْرًا حَيْثُ لَيْسَ لَهَا أَجْرُ

(١) كذا في الأصول . والأظهر أن تكون « ضم وكيم » أو « حل - أوجاز - دارك السفر »

أو نحو ذلك . (٢) السفر : القوم المسافرون .

تركت الفناء لموت  
الرشيد فاعلم عليها  
الأمين فنته

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني ميمون بن هارون قال حدثني عَمَّ السَّعْرَاءُ  
جارية عبد الله بن موسى الهادي أنها شهدت طَلَبَةَ غَنَّتَ الأَمِينُ في شعرها ، وهو  
آخر شعر قائمه فيه ، وطريقته من التَّحْقِيلِ الثاني . وكانت لما مات الرشيد جَزَعَتْ  
جَزَعًا شَدِيدًا وتركت التَّهْنِئَةَ والفناء . فلم يزل بها الأَمِينُ حتى عادت فيهما  
على كَرِهِ . والشعر :

## صوت

أَطْلَيْتِ عَادِلَتِي لَوْنِي وَتَهْنِئَتِي \* وَأَنْتِ جَاهِلَةٌ شَوْقِي وَتَسْهِيَتِي  
لَا تَتَرَبَّعُ الرَّاحِ بِبَيْنِ الْمُسَمِّعَاتِ وَزِدْ \* ظَلِيمًا غَرِيرًا نَفِيَّ الْخَلْدِ وَالْجِدِ  
قَدْ رَمَحْتَهُ شَمُولٌ فَهُوَ مُنْجِدٌ \* يَحْكِي بِوَجْهِه مَاءَ الْمُنَاقِدِ  
قَامَ الْأَمِينُ فَأَغْنَى النَّاسَ كُلَّهُمْ \* فَا فَاقِرٌ عَلَى حَالٍ بِمَوْجِدِ  
لَحْنِ طَلَبَةٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ ثَانِي تَقِيلُ . وَلَعَرِيبٌ فِيهِ هَزَجٌ ، وَقِيلَ إِنَّ الْمَرْجَّ لِإِبْرَاهِيمَ  
ابْنِ الْمُهْدِي .

٩٥  
٩

وقال ميمون بن هارون حدثني محمد بن أبي مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَرِيبٌ أَنَّ طَلَبَةَ  
قَالَتْ فِي لُبَّائَةٍ بِنْتُ أَخِيهَا عَلِيٍّ ابْنِ الْمُهْدِي شَعْرًا وَغَنَّتْ فِيهِ مِنَ التَّحْقِيلِ الْأَوَّلِ :

قالت شعرا في لبانة  
بنت أخيها علي بن  
المهدي وغنت فيه

## صوت

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَجْلِسِ كُنَيْتِ زَيْنَةَ \* رَسُولُ أَمِيرٍ وَالنِّسَاءُ شُهُودُ  
فَقُلْتُ لَهُ كَرُّ الْحَدِيثِ الَّذِي مَعْنَى <sup>(١)</sup> \* وَذِكْرُكَ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ أُرِيدُ  
وَقَدْ ذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّ هَذَا اللَّحْنَ لِإِسْمَاعِيلَ غَنَاهُ بِالرَّقَّةِ . وَلَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ .

(١) في ح : « قُلْتُ لِمَا كَرَى » . (٢) في ب ، س : « مِنْ بَيْنِ الْحَدِيثِ » .

أخبرني محمد بن يحيى عن عوّن بن محمد عن أبي أحمد بن الزشيد، ونسخت هذا الخبر من كتاب محمد بن الحسن عن عوّن بن محمد عن أبي أحمد بن الزشيد واللفظ له قال: دخل يوماً إسماعيل بن الهادي إلى المأمون، فسمع غناء أذهله. فقال له المأمون: مالك؟ قال: قد سمعتُ ما أذهلني، وكنتُ أكذبُ بأن الأرض الروميّة يقتلُ طرباً، وقد صدقتُ الآن بذلك. قال: أو لا تدري ما هذا؟ قال: لا والله! قال: هذه غمّتك عليّة تُلقِي على غمّك إبراهيم صوتاً من غنائها. إلى هاهنا رواية محمد ابن يحيى. وفي رواية محمد بن الحسن قال: هذه غمّتك تُلقِي على غمّك إبراهيم صوتاً استحسنه من غنائها. فأصغيتُ إليه فإذا هي تُلقِي عليه:

### صوت

ليس غمّكُ الهوى بخَطْبٍ يسيرٍ \* ليس يُنْثِيكَ عنه مثْلُ خبيرٍ ١٠  
ليس أمرُ الهوى يُدَبِّرُ بالاً \* ي ولا بالقياس والتفكير  
الحنّ في هذا لُعلّيّة تقولُ أول. وفيه لإبراهيم بن المهديّ ثاني جميل عن الهشاميّ.

أخبرني بحفلة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهديّ عن أبيه: أنَّ عليّة بنت المهديّ ولدت سنة ستين ومائة، وتوفيّت سنة ثمانين (١) ولما نحسبون سنة. وكانت عند موسى بن عيسى بن محمد بن عليّ بن عبد الله ابن عباس. وأخبرني محمد بن يحيى عن عوّن بن محمد قال حدثني محمد بن عليّ بن عثمان قال: ماتت عليّة سنة تسع ومائتين، وصلى عليها المأمون. وكان سبب وفاتها أنَّ المأمون ضمّها إليه وجعل يقبل رأسها، وكان وجهها ممّكلاً، ففترقت من ذلك ومسلّت ثم حُثّت بقميص هذا إيماناً يسيرة وماتت.

سميها إسماعيل  
ابن الهادي تثنى  
مسترة عند المأمون  
فأذهله غناؤها

نصبت ولما  
نحسبون سنة،  
رمب ولما

وَمَنْ صَنَعَ مِنْ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ أَبُو عَيْسَى بْنُ الرَّشِيدِ

فَرَسَ صَوْتَهُ :

### صَوْت

قَامَ بِلَايٍ وَقَعَدَ \* ظَلَمَ تَقَى عَنِّي الْبَلَدَ

خَلَقَنِي مُدَلَّجًا \* أَحْيَمُ فِي كُلِّ بَلَدَ

أَسْهَرَنِي ثُمَّ رَقَدَ \* وَمَا رَأَى لِي مِنْ كَدَ

ظَلَمْتُ إِذَا أَزْدَدْتُ لَهُ \* تَلَلًا تَاهَ وَصَدَ

وَأَعْطَشًا إِلَى فَمِ \* يَمُجُّ نَحْرًا مِنْ بَرَدَ

٩٦  
٩

عروضه من مجزوء الرجز. والشعر والغناء لأبي عيسى بن الرشيد، ولحنه فيه تهليل أول

مطلق في مجرى الوسطى من روايتي عبد الله بن المحتر والمهاشمي. وذكر الهاشمي أن

له أيضًا فيه لحنًا من تهليل الرمل، وذكر حبش أن الرمل لحسين بن عمار. وفيه

لأبي العباس بن حمدون خفيف تهليل.

## أخبار أبي عيسى بن الرشد ونسبه

إسمه أحمد، وقيل بل اسمه صالح بن الرشد. وهذا النسب أشهر من أن يُشرح. من أوصاه  
وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدِهِ بَرَّةٌ. وكان من أحسن الناس وجهًا ومجالسةً وعشرةً، وأجمنهم  
واحدتهم نادرةً وأشدَّهم عتًا. وكان يقول شعرًا لَنَا طَبِيبًا مِنْ مِثْلِهِ.

أخبرني الحسن بن عليّ الخفاف قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الزقاق قال  
حدثني محمد بن عبد الله بن طاهر أنه سمع أباه يقول: سمعتُ أبي (يعني طاهر  
ابن الحسين) يحدث أنه سمع الرشد يقول للأُمون: أنت تعلم أنك أحبُّ الناس إلى،  
ولو أستطيع أن أجعل لك وجه أبي عيسى لفعلت.

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني مسيع بن حاتم الكلبي قال حدثنا  
كاف إذا ركب  
جلس له الناس  
لرؤية حسه  
١٠ إبراهيم بن محمد قال:

كان يقال: انتهى جمالُ ولد الخلافة إلى أولاد الرشد، ومن أولاد الرشد  
إلى محمد وأبي عيسى. وكان أبو عيسى إذا حَزَمَ على الركوب جلس الناس له  
حتى يرووه أكثر مما يجلسون للتحفاه.

حدثني محمد قال حدثني يعقوب بن بيان قال حدثني علي بن الحسين الإسكافي قال:  
كنتُ عند أبي الصِّفر إسماعيل بن بُلَيْلٍ وعنده عَرِيبٌ، فسمِعْتُها تقول: انتهى  
جمالُ الرشد إلى محمد الأمين وأبي عيسى، ما رأى الناس مثلهما، وكان المعتر  
في طرازهما. قال: وسمِعْتُها تقول لأبي العباس بن حمدون: ما غَاوُكُ من غِثاء أبي عيسى  
ابن الرشد! وما سمِعْتُ قط غِثاء أحسن من غِثائه، ولا رأيت وجهًا أحسن من وجهه.

(١) كذا في ١، ٢، ٣، وفي ح: «في غثائك من غِثاء أبي عيسى الخ». وفي ب، س: «

في غثائك مشابهة من غِثاء أبي عيسى الخ».

حدثت مريب  
حسه وفناه

١٥

٢٠

أخبرني محمد قال حدثني الفلاني قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال :

بجب الرشيد من  
جواب له في صباه  
وقبله

قال الرشيد لأبي عيسى أبنته وهو صبي : ليت بمالك لعبد الله (يعني المأمون) .  
فقال له : على أن أحفظه منك لي . فصيحب من جوابه على صباه وصممه إليه وقبله .

وأخبرني الحسن بن علي - وأحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن  
أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن طاهر عن أبيه قال :

مخط من رواية  
هلال شهر رمضان

حدثني من شهيد المأمون ليلة وهم يتراوون هلال شهر رمضان وأبو عيسى  
أخوه معه وهو مستلقي على قفاه ، فأراه وجعلوا يدعون . فقال أبو عيسى قولاً أنكر  
عليه في ذلك المعنى . كأنه كان متسخطاً لورود الشهر ، فإصام بعده .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن قهم قال : قال أبو عيسى بن الرشيد :

دهاني شهر الصوم لا كان من شهر . وما شئت شهرًا بعده آخر الشهر .  
فلو كان يمدني الإمام بفترة \* حل الشهر لاستعدت جهدي على الشهر  
فقاله بعقب قوله هذا الشعر صرع ، فكان يصرع في اليوم مرات إلى أن مات ، ولم  
يبلغ شهرًا آخر .

وذكر علي بن الهشام عن جده ابن حمدون قال : قلت لإبراهيم بن المهدي :  
من أحسن الناس غناء ؟ قال : أنا . قلت : ثم من ؟ قال : أبو عيسى بن الرشيد .  
قلت : ثم من ؟ قال : مخارق .

مدح إبراهيم بن  
المهدي غناه  
٩٧  
٩

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله  
ابن طاهر قال حدثنا محمد بن سميد أخو غالب الصمدي قال :

طابت طاهر بن  
الحسين أمام  
المأمون فنضب  
قرضاه

كان أبو عيسى بن الرشيد وطاهر بن الحسين يتغديان مع المأمون ، فأخذ  
أبو عيسى هندباءة فتمسها في الخلل وضرب بها عين طاهر الصمدي . فنضب طاهر

(١) هذه النسخة إلى صعدة ، وهي من بلاد اليمن . (٢) الهدباء : صفان من النبات ، أحدهما  
قريب الشبه من الخس مرضى الورق ، والآخر أدق وأرق منه وفي طعمه مرارة . ( انظر خردات  
ابن الخطار طبعه بلاق ج ٢ ص ١١٨ ) .

وَشَقَّ ذِكْرَ عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِحْدَى عَيْنِي ذَاهِبَةٌ ، وَالْأُخْرَى عَلَى يَدَيْكَ  
عَدْلٌ ، يُفْعَلُ هَذَا بِي بَيْنَ يَدَيْكَ ! ! فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : يَا أَبَا الطَّيِّبِ إِنَّهُ وَاللَّهِ لَيَعْبَثُ  
(١) بِي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْعَبَثِ .

مؤمن يعقوب بن  
المهدي فضحك  
المأمون ونهاه

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ أَبِي سَمْعَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنُ طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَاهَانَ قَالَ :

بَيْنَا الْمَأْمُونُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنبَرِ بِالرَّصَافَةِ وَأَخُوهُ أَبُو عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ يَلْقَاهُ وَجْهَهُ  
فِي الْمَقْصُورَةِ ، إِذْ أَقْبَلَ يَعْقُوبُ بْنُ الْمُهْدِيِّ وَكَانَ أُنْفَى النَّاسِ ، مَعْرُوفًا بِذَلِكَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ  
وَضَعَ أَبُو عَمْرِو عَيْنَهُ عَلَى أَخِيهِ ، وَفَهِمَ الْمَأْمُونُ مَا أَرَادَ فَكَادَ أَنْ يَضْحَكَ . فَلَمَّا أَنْصَرَفَ  
بَعَثَ إِلَى أَبِي عَمْرِو فَأَحْضَرَهُ وَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَمَحَمْتُ أَنْ أَبْطَلَكَ فَأَضْرَبَكَ مِائَةَ دِرَّةٍ !  
وَيْلَكَ ! أَرَدْتُ أَنْ تَقْضِي بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ يَوْمَ جُمُعَةٍ وَأَنَا عَلَى الْمَنبَرِ ! لِيَاكَ أَنْ  
تَعُودَ لِمِثْلِ هَذَا ! . قَالَ : وَكَانَ يَعْقُوبُ بْنُ الْمُهْدِيِّ لَا يَهْدِرُ أَنْ يَمْسَكَ الْقَسَاءَ إِذَا جَاءَهُ .  
فَالْتَحَذَتْ لَهُ دَابَّةٌ مِثْلَةً وَطَيْئَتْهَا وَتَوَقَّفَتْ فِيهَا . فَلَمَّا وَضَعَتْهَا تَحْتَهُ قَسَاءً ، فَقَالَ : هَذِهِ  
لَيْسَتْ بِطَبِيعِي . فَقَالَتْ لَهُ الدَّابَّةُ : فِدَيْتُكَ ! هَذِهِ قَدْ كَانَتْ طَبِيعِي وَهِيَ مِثْلَتِي ، فَلَمَّا رَأَيْتَهَا  
فَسَدْتُ . قَالَ : وَكَانَ يَعْقُوبُ هَذَا مُجْتَمِعًا ، كَانَ يَضْطَرُّ بِإِلَالِهِ الشَّيْءُ فَيَشْتَبِيهِ فَيُشَبِّهُهُ  
فِي إِحْصَاءِ خَزَائِنِهِ . فَصَحَّ خَازِنُهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَانَ يُشَبِّهُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُشَبِّهُتُ حَتَّى أَنَّهُ  
لَيْسَ عَنْدهُ ، وَإِنَّمَا أَتَيْتُهُ لِيَكُونَ ذِكْرُهُ عَنْدهُ إِلَى أَنْ يَمْلِكَهُ . فَوُجِدَ فِي دَقِّقَةِ لَهُ فِيهِ  
تَبَتْ ثِيَابٌ : « تَبَتْ مَا فِي الْخِزَانَةِ مِنَ الثِّيَابِ الْمُثْقَلَةِ الْإِسْكَدْرَانِيَّةِ وَالْهَشَامِيَّةِ ، لِأَشْيَاءٍ  
— اسْتَنْفَرَ اللَّهُ — بَلْ عَنْدَنَا مِنْهَا زُرْحِيَّةٌ كَانَتْ لِلْمُهْدِيِّ . الْقُصُوصُ الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ  
الَّتِي مِنْ حَالِمَا كَذَا وَكَذَا لَا شَيْءَ — اسْتَنْفَرَ اللَّهُ — بَلْ عَنْدَنَا مِنْهَا دُرٌّ كَانَ فِيهِ

(١) في ح ، ب ، ص ، د ، ع . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ... دقتر عنه »

له فيه . (٣) ظاهر من السياق أنها ضرب من الثياب ، ولم نشر عليها نجا عرفاء ، من ختان .

للهدى خاتم هذه صفته . فحُيِّلَ ذلك الدُفْرُ الى المأمون ، فضحك لما قرأه حتى لحس برجله وقال : ما سمعتُ بمثل هذا قط ! .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليمان بن داود المهلب قال حدثني الميثم ابن محمد بن حَبَّاد عن أبيه قال : كان المأمون بهمه ووثق أن على الأمر بهمه

- كان المأمون أشد الناس حباً لأبي عيسى أخيه ، كان يعدُّه للأمر بعده ، وتلا كرنا ذلك كثيراً . وسمِعته يقول يوماً : إنه ليسهل على أمر الموت وقدَّ المُلْكُ ، وما يسهل شيء منهما على أحد ، وذلك ليعتق أن عليَّ أبو عيسى الأمر من بعدى لشدة حُبِّ إياه .

- أخبرني محمد بن علي قال حدثني عبد الله بن المعتز قال : كان يحب مسيد الخنازير فوقع من دابته ، وكان ذلك سبب موته  
كان سبب موت أبي عيسى بن الرشيد أنه كان يحب صبيَّةً اختلجته ، فوقع عن دابته فلم يسلم دماغه ، فكان يَحْفَظُ في اليوم مَرَّاتٍ إلى أن مات .

- حدثني محمد قال حدثنا أبو العيَّان قال حدثنا محمد بن حَبَّاد المهلب قال : هزا . محمد بن حَبَّاد المأمون فيه  
لما مات أبو عيسى بن الرشيد دخلتُ إلى المأمون وجماعتي على ، نخلعت جماعتي ونبتَها وراء ظهري — والخلفاء لا تُعزَى في العائم — ودنوت . فقال لي : يا محمد ، حال القدر دون الوطر . فقلت : يا أمير المؤمنين ، كل مصيبة أخطأتك تهون ، بفعل الله الحزن لك لا عليك .

- أخبرنا محمد قال حدثنا حوث بن محمد قال سمعت حبة الله بن إبراهيم يقول : مات سنة تسع ومائتين  
مات أبو عيسى بن الرشيد سنة تسع ومائتين ، وصلى عليه المأمون وتزل في قبره ، وأمتنع من الطعام أياماً حتى خاف أن يضر ذلك به .

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أبو العيَّان قال سمعت محمد ابن حَبَّاد يقول : وجد عليه المأمون وجداً شديداً



لَمَّا تَوَقَّأَ أَبُو عَيْسَى بْنُ الرَّشِيدِ وَجَدَ الْمَأْمُونُ عَلَيْهِ وَجَدًا شَدِيدًا، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ  
وَالِدِهِ مِثْلًا، فَرَكِبَ إِلَى دَارِهِ حَتَّى حَضَرَ أَمْرَهُ وَصَلَّ عَلَيْهِ، وَحَضَرَهُ النَّاسُ، وَكَثُرَتْ  
فِيهِمْ حَضَرُهُ، فَمَا وَابَتْ مُصَابَا حَزِينًا فَقَدْ أَجَلَ أَمْرًا فِي مُصِيبَةٍ وَلَا أَهْرَقَ وَجَدًا  
مِنْهُ مِنْ رَجُلٍ صَامِتٍ تَجَرَّى دَمُوعُهُ عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ فِرَاطٍ وَلَا أَسْتَقْلَرِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي سَعْدٍ الرَّزَاقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ :  
دَخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي أَوَّلِ صَبْحَتِي إِذْ يَأْتِيهِ وَفَّقَ أَخُوهُ أَبُو عَيْسَى وَكَانَ لَهُ عِيَا  
وَهُوَ يَبْكِي وَيَمْسَحُ عَيْنَيْهِ بِمَنْدِيلٍ، فَقَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ وَتَمَلَّطُ  
قَوْلَ الشَّاهِرِ :

تَقْصُصُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَسْبَابَهَا • قُصُصُ الْمَنَازِلِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ  
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى نَفْسِكَ الْحَالُ سَاعَةَ يَبْكِي، ثُمَّ مَسَحَ عَيْنَيْهِ وَتَمَلَّطُ :

سَابِقُكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَقْصُصْ • فَحَسْبُكَ مَسْقَى مَا تُجْنِ الْجَوَانِحُ  
كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَسْوَكَ وَلَمْ تَشْخُصْ • عَلَى أَحَدٍ إِلَّا طَلَبَكَ التَّوَانِحُ  
ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : هَيْه يَا أَحْمَدُ ! تَمَلَّطُ قَوْلَ حَبِيبَةِ بْنِ الطَّيِّبِ :

طَلَبَكَ سَلَامُ اللَّهِ قَبْلُ بَنِي طَاهِرٍ • وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْحَمَا  
نَحْبَةً مِنْ أَوْلَادِهِ مِنْكَ نَعْمَةً • إِذَا زَارَ عَنْ تَحْقِيقِ بِلَادِكَ سَلَمَا  
وَمَا كَانَ قَبْلُ هَلْكَ هَلْكَ وَاحِدٍ • وَلَكِنَّهُ بَيَّانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

فَبِكِي سَاعَةً ثُمَّ التَفَتَ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ فَقَالَ : هَيْه يَا عَمْرُو ! قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
بُكَرًا حَذِيقَةً لَمْ يُبْكُوا يَنْشَلَهُ • حَتَّى تَمُوتَ قَبَائِلُ لَمْ تُخْلَقِ

(١) كَذَا فِي الْأَسْوَدِ . وَالْقِيَاسُ فِي كِتَابِ الْغَنَةِ : كَلِمَةٌ وَجْهُ الرَّجُلِ كَلِمَةً وَكَلَامًا (كَتْرَاب) ،  
تَكْتَرُ فِي عِيَرٍ أَوْ مِثْلٍ فَانْطَرَفَ فِي تَجْمَعِهِ . وَالْإِسْتِخَارَةُ : إِتْرَاجُ مَا فِي الْأَيْدِي مِنْ أَيْدِي .

بكاء المأمون ومثل  
شعرا وعزاء فيه  
ابن أبي دواد  
وعمر بن مسعدة  
وناحت عليه حرب

فإذا عَرِبَ وَجَّارٌ مِمَّا يَسْمَعَنَ مَا يَدُورُ بَيْنَنَا، فَعَلَنَ : اجْعَلُوا لَنَا مَعَكُمْ فِي الْقَوْلِ  
نَصِيحًا . فَقَالَ لَهَا الْمَامُونُ : قُولِي، قُرْبُ صَوَابٍ مِنْكَ كَثِيرٌ . فَقَالَتْ :

كَذَا قَلِيلٌ لِيَطْلُبُ وَيَقْدَحَ الْأَمْرُ \* . وَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَقِضْ مَاؤُهَا عُنْدُ

كَأَنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ بِسَوْمٍ وَفَاتِهِ \* . نَجْمُ سَمَاءٍ تَحْرَمُ مِنْ يَنْهَا الْبَدْرِ

- فَبِكَيْ وَبَكْيَا . ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَامُونُ : تَوَيْحِي، فَتَاحَتْ وَرْدٌ طَلِيهَا الْجَوَارِي . فَبِكَيْ الْمَامُونُ  
حَتَّى قُلْتُ : قَدْ خَرَجْتَ نَفْسُ، وَبَكْيَا مَعَهُ أَرْبَعًا، ثُمَّ أَمْسَكَتْ . فَقَالَ لَهَا الْمَامُونُ :  
أَصْبَحِي فِيهِ لَحْنًا وَغَنًى بِهِ . فَصَنَعْتُ فِيهِ لَحْنًا عَلَى مَذْهَبِ التَّوْحِ وَغَنَّتْ إِيَّاهُ عَلَى  
النُّودِ . فَوَالَّذِي لَا يُحْتَفَى بِأَجَلٍ مِنْهُ لَقَدْ بَكْيَا عَلَيْهِ غِنَاءً أَكْثَرَ مَا بَكْيَا عَلَيْهِ تَوَحًّا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الطَّبِيبُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِلِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى  
ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ عَمْرٍو قَالَ :

١٠

لَمَّا مَاتَ أَبُو عِيْسَى بْنُ الرَّشِيدِ وَجَدَ عَلَيْهِ الْمَامُونُ وَجْدًا شَدِيدًا حَتَّى أَمْتَعَ مِنْ  
النُّوْمِ وَلَمْ يَلْعَمْ شَيْئًا . فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو النَّتَاجِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ الْمَامُونُ : حَدَّثَنِي يَا أَبَا إِصْحَاقَ

بَعْدَيْتَ بَعْضَ الْمُلُوكِ مِنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِنَا وَفَارَقَهَا . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ  
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْظَرَ ثِيَابَهُ وَمَسَّ أَطْيَبَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ أَثَرَهُ خَيْلَهُ وَتَهَدَّمَ إِلَى جَمِيعِ

١٥

مَنْ مَعَهُ أَنْ يَرْكَبَ فِي مِثْلِ زِيَّهِ وَأَكَلَ سِلَاحَهُ، وَنَظَرَ فِي مِرْآةِهِ فَأَعْيَبَتْهُ هَيْئَتُهُ وَحَسَنَتُهُ،

فَقَالَ : أَبَا الْمَلِكِ الشَّابَّ، ثُمَّ قَالَ لِحَارِيَّةَ لَهُ : كَيْفَ تَرَيْنَ ؟ فَقَالَتْ :

أَنْتَ نَيْمُ الْمَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى \* عَسِيرًا أَنْ لَا يَبْقَاءَ لِلْإِنْسَانِ

أَنْتَ خَلُوفُ مِنَ الْعُيُوبِ وَمِمَّا \* يَكْرَهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّكَ قَانِي

(١) يُلْحِظُ أَنَّ هَذَا الشَّرْحَ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِمَا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الطُّوسِيِّ، وَهُوَ قَتَلَ هَذَا الْأَمِيرَ فِي حَرْبٍ كَانَتْ

٢٠

بِهِ وَبَيْنَ أَصْحَابِ بَابِكِ الْتَمَرِيَّةِ ٢١٤ هـ وَالْمُرُوءِيَّةِ أَنَّ أَبَا عِيْسَى بْنُ الرَّشِيدِ مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ،

فَقَالَ هَذَا : وَأَمَّا الشَّرْحُ «كَانَ بَنِي نَهَانَ» فَخَيْرٌ وَجِلٌّ «كَانَ بَنِي الْعَبَّاسِ» .

(٢) فِي ب، س : «الطَّبِيبُ» .

طلب المامون من  
أبي النتاجية أن  
يسله

٩٩  
٩

فأعرض بوجهه، فلم تدر عليه الجملة إلا وهو في قهره. قال: فيكي المأمون والناس،  
لما رأيت بائناً أكثر من ذلك اليوم. قال: وهذان البيتان لمومي شهوات.

ومن غناه أبي عيسى وجيد صنعه، والشعر له، وطريقته من الثقيل الثاني مطلق  
في مجرى البصر. وذكري حش أن فيه لحسين بن عزر أيضاً صنعة من خفيف الرمل:

## صوت

رَقَدْتُ عَنْكَ سَلَوَى \* والهوى ليس يرقدُ

وأطار الشهاد نو \* هي فنومي مشردُ

أنت بالحسن منك يا \* حسن الوجه تشهدُ

وفؤادي بحسن وجه \* بهك يشقى ويكجدُ

ومن غناه أيضاً وهو من صدور صنعه في شعر الأخطل - ولحنه من الثقيل الأول - :

## صوت

إذا ما زياد طلني ثم طلني \* ثلاث زُجَاجَاتِ لَمَنْ هَدِيرُ

نرجعت أجزال الذيل حتى كأنني \* عليك أمير المؤمنين أميرُ

ولإيهام في هذا الشعر رمل باليتصر عن عمرو.



ومن عرفت له صنعة من أولاد الخلفاء عبد الله بن مومي الهادي

فمن صنعه :

## صوت

تفاضك دهرُك ما أسلفا \* وكدر عيشك بعد الصفا

فلا تجزعن فاة الزمان \* هينٌ بقشيت ما ألفا

وما زال قلبك مأوى السرور \* كثير الموى ناعماً مرقفا

أح عليك بروعاته \* وأقبل ربك مُستلفا

الشعر والبناء لعبد الله بن مومي. ولحنه مأخوذة وهو خفيف الثقيل الثاني بالوسطى.

أخبرني أحمد بن جعفر بحظلة قال حدثني أبو حشيشة قال :

- كان عبد الله بن موسى المهدي أضرَب الناس بالعود وأحسَنهم غناءً . وكان له غلام أسود يقال له قَلَمٌ ، فعلمه الصوت وحذَّقه . فأشترته منه أم جعفر بثلاثة ألف درهم . قال أبو حشيشة : فحدثني دلداد غلام عبد الله بن موسى قال : كنت أنا وقيِّفُ الخادمِ الأسودُ مولى الفضل بن الربيع نُضَارِب مولاى عبد الله بن موسى . وقد أخذ النُبَيْذ من الجماعة . فضرَب عبد الله وقيِّفُ صوتاً فاختلفا فيه وتشابرا . فقال عبد الله : كذا أخذته من منصور زُرَّيْل . وقال قَيِّفُ : كذا أخذته منه ، وطال تشابُرهما فيه . وكان قَيِّفُ معريداً يذهب عقله من أدنى شيء يشربه ، وكان عبد الله أيضاً معريداً . فنضب قَيِّفُ ورَق العود وهو لا يعقل ، فضرَب بهداس عبد الله ابن موسى فطوقه إِياءه . وأبتدر خَدَم عبد الله ، فقال لم عبد الله بن موسى : لا تمسوه وأنزِعوا العودَ من عنقِ فأنزِعوه . وكان عبد الله بن موسى أشدَّ حَلْقِي الله صَريَّةً أيضاً ، فُرِز في ذلك اليوم حِلماً لم يُر مثله ، وقال لخدمته : إن قتلتك قتلتُ كلباً وتحدث الناس بذلك ، ولكن آخِمْوا عليه وهبُوا له ولا يدخل منزلي أبداً .

قال بحظلة قال أبو حشيشة أخبرني الحفصِيُّ المِعْرِيُّ قال :

- دعاني عبد الله بن موسى يوماً ودعاني أخوه إسماعيل ، فأثرت إسماعيل ليما كان في عبد الله من العريضة . فلم أنشر إلا بعد الله قد واثقنا وقت العصر على يَدُونِ أشهب متقلداً سيقاً وهو سكران . فلما رأينا تطايرنا في البحر ، فترَل من دابته وجلس . وجنا إسماعيل بين يديه إجلالاً له ، وقال له : يا سيدي قد مَرَّرتَ بِمَضْطَك ومِصْرِيك إلى . قال : دعني من هذا ، مَنْ عندك ؟ قال : فلان وفلان ، فعد جماعة مَنْ كان عنده . قال له : هايتهم . فلما بنا غرَجنا وقد مُتْنَا قَرَمًا . فأقبل عليّ من بينهم فقال لي : يا حَفْصِي ! ٢٠  
أَبَتْ لِيكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ تَبَاعًا فَتَدْعُنِي وَتُعِيءُ إِلَى إِسْمَاعِيلِ ! وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سِفْهِهِ ،

اختطف مع قَيِّفِ  
الخادم في صوت  
فضرَب قَيِّفِ  
رأسه بالعود فلم  
يطه ، وكان معريداً

١٠٠  
٩

دعا الحفصى لأخيه  
عليه إسماعيل

فقام إسماعيل بيني وبينه وقال : نعم ! يَحْيَى وَيَدْحَكُ ؛ لأنه لا يَنْصَرِفُ من عندك  
إِلَّا بِسَجَّةٍ أَوْ عَرَبْدَةٍ مع جِرمَانٍ ، ولا يَنْصَرِفُ من عندِي إِلَّا بِرَّعْ خَلْمَةٍ ووَعدٍ مُّحْصَلٍ ،  
أَقْلُوهُ على ذلك ! . فَكَفَّ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ شَدِيدَ الْعَرَبْدَةِ وَقَامَ وَأَنْصَرَفَ .

أخبرني الشُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَوْثَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
عَنْ أَبِيهِ سَلْيَانَ بْنِ دَاوُدَ — وَكَانَ يَكْتُبُ لِأَبِي جَعْفَرٍ — قَالَ :

كَنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْهَادِي ، فَوَزَّهَ خَادِمُ لَصَالِحِ بْنِ الرَّشِيدِ .  
فَقَالَ لَهُ : مَا أَمْسَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : اسْمِي «لَا تَسَلْ» . فَأَعْجَبَ حُسْنَهُ وَحُسْنَ مُتَطَلِّقِهِ فَقَالَ  
لِي : قُمْ بِنَا حَتَّى تُسَرَّ الْيَوْمَ بِذِكْرِ هَذَا الْبَدْرِ ، فَهَمَمْتُ مَعَهُ . فَأَنْشَدَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

وَشَادِيكَ مَرَّ بِنَا \* يَصْرَحُ بِالْقَطْرِ الْمُقْبَلِ

مَظْلُومٌ خَصِيرٌ ظَالِمٌ \* مِنْهُ إِذَا يَمْشِي الْكَفَلُ

إِضْدَلْتُ قَابِئُهُ \* وَالْقَطْرُ مِنْهُ مَا عَدَلُ

بَدْرٌ سَرَاهُ أَبَدًا \* طَالِحٌ سَعِيدٌ مَا أَقْبَلُ

سَأَلْتُهُ عَنْ أَسْمِهِ \* فَقَالَ لِي اسْمِي «لَا تَسَلْ»

وَأَطْلَيْتُ فِي وَجْهِهِ \* وَرَدَّتَانِ مِنْ تَحْجَلِ

فَقُلْتُ مَا أَخْطَأَ مِنْ \* سَمَّاكَ بَلْ قَالَ الْقَبْلُ

لَا تَسْأَلُنْ مِنْ شَائِدِي \* فَاقْ جَمَالًا وَكَمَلُ

قَالَ : وَقَالَ فِيهِ — وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ — :

عَزَّ الَّذِي نَهَوَى وَذُلُّ \* صَبُّ الْفُؤَادِ مُجْتَبَلُ

لَجَّ بِهِ الْمَجْرُ وَذَا الِ \* مَهْجَرُ إِذَا لَجَّ قَسَلُ

مِنْ شَائِدِي مُتَطَلِّقِي \* فَاقْ جَمَالًا وَكَمَلُ

تَصَافَى الْحُسْنُ بِهِ \* فَلَا تَسَلْ عَنْ «لَا تَسَلْ»

قال شعرا في خادم  
لصالح بن الرشيد

وقال حدثني محمد بن أحمد المكي عن أبيه قال :

كان له ابن جده  
الضرب وطلب إلى  
المكي أن يقوم  
بموا أنه مملوك

دعاني عبد الله بن موسى يوماً فقال لي : أَتَقُومُ غَلاماً ضارباً مُغْتَبِياً قِيَمَةَ عَدْلٍ  
لَا حَيْفَ فِيهِ عَلَى الْبَايِعِ وَلَا عَلَى الْمَشْتَرَى ؟ قُلْتُ نَعَمْ . فَانْجِرْ إِلَى ابْنِ الْقَاسِمِ  
وَكُنْتُ قَدْ عَرَفْتَهُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْغَمْرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَاخْذْ عَوْدًا فَضْرِبْ ، فَاكْبَيْتُ  
عَلَى يَدَيْهِ أَقْبَلَهَا . فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : أَتَقْبَلُ يَدَ غَلامٍ مَمْلُوكٍ ! قُلْتُ : بَابِي وَأُمِّي  
هُوَ مِنْ مَمْلُوكٍ ! وَقَبَّلْتُ رِجْلَهُ أَيْضًا . فَقَالَ : إِنَّمَا إِذْ عَرَفْتَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَضَارِبَهُ ، فَعَمَلْتُ .  
فَلَمَّا رَأَى الْغَلامُ زِيَادَتِي عَلَيْهِ فِي الضَّرْبِ أَغْتَمَّ وَأَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ كَلِمَتَانِ مِنْ  
ذَنْبِهِ : إِنَّمَا مُتَلَذِّذٌ وَهَذَا مُتَكَسِّبٌ . فَضَحِكْتُ وَقُلْتُ : هُوَ ذَاكَ يَا سَيِّدِي . وَعَجِبْتُ  
مِنْ حِلَّةِ جَوَابِهِ مُتَعَثِّرًا عَلَى صِفَرِ سِنَّةٍ .

١٠ أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَرِّقِ قَالَ :

كان كريماً مدحاً

كان عبد الله بن موسى جواداً كريماً مدحاً ، وفيه يقول الشاعر — وفيه لعلوه  
لحن من خفيف الثَّغِيلِ الْأَوَّلِ بِالْيَنْصَرِ — :

### صوت

أَعْبَدَ اللَّهُ أَنْتَ لَنَا أَسِيرُ • وَأَنْتَ مِنَ الزَّمَانِ لَنَا مُبِيرُ

١٥ حَكَيْتُ أَبَاكَ مُوسَى فِي الْعَطَايَا • إِمَامُ النَّاسِ وَالْمَلِكُ الْعَكِيرُ

قال محمد بن يحيى والتمَّازي : ولعبد الله بن موسى شِئَاءٌ فِي قَوْلِ صَرِيحِ أَبِي رَيْمَةَ :

غنى بشر لسريين  
أبي ربيعة

### صوت

إِنْ أَسْمَاءُ أُرْسِلَتْ • وَأَخُو الشُّوقِ مُرْسِلُ

أُرْسِلَتْ تَمْتَرِي • وَتَقْدِي وَتَمِيلُ

٢٠ وَلَحْنُهُ فِيهِ رَمْلٌ . قَالَ : وَفِيهِ لِابْنِ مَرْجٍ وَالْقَرِيضِ وَمَالِكِ الْحُلَانِ .

عبد الله بن موسى الهادي  
نفسه ثم سمع فأت

أخبرني علي بن سليمان الأحمش في كتاب المغتالين قال حدثني أبو سعيد  
السكري عن محمد بن حبيب قال :

- كان عبد الله بن موسى الهادي معريدا ، وكان قد أحفظ المأمون مما يُعربد  
عليه إذا شرب معه . فأمر بأن يُحمس في منزله فلا يخرج منه ، وأُقيد على بابه حرسا .  
ثم تذاخم من ذلك فأظهر له الرضا وصرف الحرس عن بابه ، ثم ناداه فعبد عليه  
أيضا وكلمه بكلام أحفظه . وكان عبد الله مفرما بالصيد ، فأمر المأمون خادما من  
خوارج خدمه يقال له "حسين" فسمه في دراج وهو يرمي أبدا ، فدعا عبد الله  
بالشاة ، فأناه حسين بذلك الدراج فأكله . فلما أحسن بالمم ركب في الليل  
وقال لأصحابه : هو آخر ماتروني . قال : وأكل معه من الثزاج خادمان ، فأما أحدهما  
لمات من وقته ، وأما الآخر فبقي مدة ثم مات ، ومات عبد الله بعد أيام .

١٠٢  
٩

وممن رويت له صنعة من أولاد الخلفاء عبد الله بن محمد الأمين

فن مشهور صنعته :

- ألا يا دبير حنظلة المفسدني • لقد أورتني سقا وكذا  
أزف من المقار إليك دنا • وأجل تحته الورق المندي

الشعر والبناء لعبد الله بن محمد الأمين ، أخبرني بذلك محمد بن يحيى الصولي عن  
عبد الله بن المعتز وله فيه لحنان خفيف رمل وخفيف قيسل . وفيه لعبد الله بن  
موسى الهادي رمل . وفيه ثاني قيسل ، وذكر حبش - وهو ممن لا يحصل قوله -  
أحيادا على ما في ص ١٦٦ : ٥ م ١٧٠ : ٣ أنه لحنين ، ولم يصح صندنا من صانعه .

- (١) في ج : « وكان قد أحصل بالمأمون » أي أحياء أمره وضاع به الحيل فيه .  
(٢) لم تقف على هذا الموضع . (٣) سيذكر المؤلف هذا البيت في ص ٢٠٠ - ٢٠١ .  
من هذا الجزء . (٤) في أ ، ج ، د : « زقا » بالفاء وهي مصحفة من « زقا » بالفاء .

## أخبار عبد الله بن محمد ونسبه

- نسب عبد الله بن محمد الأمين بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأم عبد الله بن محمد أم ولد . وكان ظوفاً غزيراً لا يقول شعراً شيئاً ويصنع صنعة صالحة . وأم محمد الأمين زبيدة بنت جعفر بن المنصور . وزبيدة لقب غلب عليها ، وأسمها أمّة العزيز . وكان المنصور يرقصها وهي صغيرة - وكانت سمينة حسنة البدن - فيقول لها : يا زبيدة يا زبيدة ، فغلب عليها ذلك .

- كان صديقاً لأبي نهشل فأحب جارية اشتراها أعوه فكتب له شعراً فأخذها له .  
 أخبرني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال :  
 كانت بين عبد الله بن محمد الأمين وبين أبي نهشل بن حميد مودة . فاعترض عبد الله جاريه مغنية لبعض نساء بني هاشم وأعطى بها مالاً عظيماً . ففرقت منه رغبة .  
 فيها فزادت عليه في السوم ، فتركها ليكرمهم . فجاء أخ لأبي نهشل بن حميد فأشترها وزاد . فحبسها نفس عبد الله ، فقال أبا نهشل أن يسأل أخاه النزول له عنها ، فسأله ذلك فوعده وداخمه . فكتب عبد الله إلى أبي نهشل :

- يا بن حميد يا أبا نهشل • مفتاح باب الحسنة المغفل  
 يا أكرم الناس وداوداً وار • حاتم لحق ضائع مهمل  
 أحسنت في ذبي وأجملت بل • جرت فسال الحسن الجميل  
 بك في ذي يمن شاع • قصر عنه فتا يدبيل  
 خلقت فيها حاتم ذا الندى • وجدت جود العارض المسيل  
 أي أخ أنت لذي وحدة • تركته بالوز في جميل



نجومٌ حَفَى مِنْكَ مَسْعُودَةٌ • فَيَا أَرْجَى تَسَبُّ بِالْأَكْثَلِ  
فَصَدَّقَ الظَّنَّ بِمَا قُلْتَهُ • وَسَهَّلَ الْأَمْرَ بِهِ يَسْهَلُ  
لَا تُحَرِّمُنِي وَلَدَيْكَ الْمُنَى • بِاللَّهِ صَبَدَ الرِّشَا الْأَكْثَلِ  
رُمِيتُ مِنْهُ بِيَهَامِ الْهَوَى • وَمَا دَرَى بِالرَّجَى فِي مَقْتَلِ  
أَدْنَيْتِي بِالْوَعْدِ فِي صَبَدِهِ • إِذْكَ عَطَشَانِ مِنَ الْمَنْهَلِ  
ثُمَّ تَسَامَيْتِ وَأَسْلَمْتَنِي • إِلَى مِطَالِ مُوَحِّشِ الْمَنْزِلِ  
تَرْكَنِي فِي بَلْعَةِ عَائِمَا • لَا أَعْرِفُ الْمَذْرَبَ مِنْ مُقْبِلِ  
صَرَخَ بِأَمْرِ وَاسْخِ يَبِي • لَا خَيْرَ فِي ذِي لَيْسَ مُشْكِلِ  
قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ أَبُو نَهْشَلٍ بِأَخِيهِ حَتَّى تَزَلَ لَهُ عَنَّا .

١٠٣  
٩

- ١٠ وَأَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ أَيْضًا بِغَيْرِ إِسْتَادٍ، وَوَجَدْتُ هَذَا الْخَبَرَ فِي كِتَابِ لَعْمَدِ  
ابْنِ الْحَسَنِ الْكَاتِبِ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْفَزَارِيِّ قَالَ :  
كَانَ أَبُو نَهْشَلٍ بْنُ حُمَيْدٍ صَدِيقًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَنَدِيمًا . وَكَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ  
صَبِيحَةٌ بِالْأَسْوَدِ تُعْرَفُ بِالْعَمْرِيَّةِ ، فَنُفِجَ إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو نَهْشَلٍ :  
سَقَى اللَّهُ بِالْعَمْرِيَّةِ النَّبْتَ مَسْرُورًا • حَلَّتْ بِهِ يَا مَسْرُورِي وَأَمِيرِي  
فَأَنْتَ الَّذِي لَا يَخْلُقُ الْبَحْرَ ذِكْرُهُ • وَأَنْتَ أَخِي حَقًّا وَأَنْتَ سُرُورِي  
فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ :  
لَنْ كُنْتُ بِالْعَمْرِيَّةِ الْيَوْمَ لَاهِيًا • فَإِنَّ هَوَاكُمَ حَيْثُ كُنْتُ ضَمِيرِي  
فَلَا تَحْسِبْنِي فِي هَوَاكُمُ مُقْصَرًا • وَكُنْ شَافِيًا مِنْ مُخْطَطِكُمْ وَتَجْمِيرِي  
قَالَ بَعْدَ ابْنِ الْحَسَنِ فِي خَبَرِهِ : وَصَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَحْنًا، وَصَنَعَ  
فِيهَا سُلَيْمٌ بْنُ سَلَامٍ لَحْنًا آخَرَ .

(١) فِي : « مَا الرِّى » . (٢) حَرَكَةُ لُغَرْدَةِ الشَّمْرِ . (٣) فِي الْأَمْوَالِ : « فَبِهِ » .

خرج الى ضيقه  
وكتاب هو نديبه  
أبو نهشل بشر

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عبد الله بن المقر قال :  
 كان عبد الله بن محمد الأمين ينادم الوائلي ثم نادى بعده سائر الخلفاء إلى المعتد .  
 قال : وأشدني له في المعتد :  
 نادى الوائلي  
 والخلفاء من بعده  
 إلى المعتد ،  
 وشعره فيه

رَأَيْتُ الْمَسْلَالَ عَلَى وَجْهِكَ \* فَا زِلْتُ أَدْعُو إِلَى لَكَ  
 فَلَا زِلْتُ نَحْيَا وَأَحْيَا مَعًا \* وَأَمْنِي اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ  
 قال : ومن شعره - وله فيه لحن من الرمل الثاني وهو خفيف الرمل - :

## صوت

يَا مَنْ بِهِ كُلُّ خَلْقٍ \* تَرَاهُ مَسْبًا مُتَمِّمًا  
 وَمَنْ تَجَالَلَ تَيْمًا \* فَا تَرَاهُ يُكَلِّمُ  
 لَانِيَّةً أَجَبَّ عِنْدِي \* مِمَّنْ يَرَاكَ فَيَسْلَمُ  
 فأتانا دير حنظلة الذي ذكره في شعره وفيه الغناء المذكور من صنعة متقدمًا ،  
 فإنه دير بالجزيرة . أخبرني بجمعه هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا الرباعي  
 قال أنشدني أبو المحمّد الحنظلة بن أبي عفره أحد بني حبة الطائيين وهم رَهَطُ  
 أَبِي زَيْدٍ وَرَهَطُ إِيَّاسَ بْنِ قَيْصَةَ :  
 (١)

وَمَعَهَا يَكُنْ رَيْبُ الزَّمَانِ فَا نِي \* أَرَى قَسْرَ اللَّيْلِ الْمُتَقَرَّبِ كَالْفَتَى  
 يَسْلُ صَغِيرًا ثُمَّ يَسْلُمُ ضَوْؤَهُ \* وَصُورُهُ حَتَّى إِذَا مَا هُوَ أَسْتَوَى  
 تَهَارِبُ يَنْجُو ضَوْؤُهُ وَشِعَاعُهُ \* وَيَمْتَصِعُ حَتَّى يَسْتَسِيرَ فَلَا يَرَى  
 (٢)

(١) هزيمة بن المغيرة بن عبد يربط الطائي ، كانت نصرانيا وهو من أدلة الجاهلية والإسلام .  
 (٢) انظر ترجمته في الأغاني ج ١١ ص ٢٤ طبع بلاغ . (٣) كان واليا لكسرى على الحيرة بعد  
 قتلة النعمان بن المنذر . (٤) انظر تاريخ ابن الأثير ج ١ ص ٢٥٦ - ٢٦٩ . (٥) مجمع :  
 ذهب واقطع .

- كذلك زيد المرسوم انتفاضة • وتكراره في دهره بعد ما مضى<sup>(١)</sup>  
 نصبح أهل النار والنار زينة<sup>(٢)</sup> • وتأتي الجبال من شماريها الملا  
 فلا ذاعني برمين عن فضل ماله • وإن قال أنخرى وسد ريشوة أبي  
 ولا من قصير بانميرن لقصره • فتغتمه الشكوى اليهن إن شكا  
 • وكان حنظلة هذا قد تبعد في الجاهلية وتفكر في أمر الآخرة وتنصرف بين ديرا<sup>١٠٤</sup>  
 بالجزيرة؛ فهو الآن يعرف به يقال له دير حنظلة • وفيه يقول الشاعر :  
 يا دير حنظلة المهيج لي المرسى • قد تستطيع دواء عني العاشق



### وممن صنع من أولاد الخلفاء أبو عيسى بن المتوكل

- كان عبد الله بن المتوكل جمع له صنعة مقدارها أكثر من ثمانية صوت، منها الجيد<sup>١٠</sup>  
 الصنعة ومنها المتوسط، قد سمعنا كثيرا منها؛ إلا أني أذكر من ذلك ما صرفت شاعره  
 وكان له خبر يتصل به حسب ما شرطناه في هذا الكتاب وضمناه إياه من الأخبار،  
 ثم أذكر أخبار أبي عيسى بعد ذلك •

- قال ابن المعتز في التميمي قال سمعت أبا عيسى بن المتوكل يقول: إذا أتممت<sup>١٠</sup>  
 صنعة ثمانية صوت وستين صوتا عتد أيام السنة تركت الصنعة، فلما صنعها ترك  
 الصنعة • فلما — وهو تميمي من بني الفناء وقائس الصنعة، ولو لم يصنع غيره  
 لكفاء — في شعر أبي النخعي :

(١) في سهم البلدان : « في آثره » • (٢) في الأصول : « ريشة » والنصوب من  
 سهم البلدان • (٣) يلاحظ أن الفهار في هذا البيت والتي بعده منباية، والمراد بها واحد  
 هو الموت، فإذا كان ضمير جمع فالمراد المتأني •

## صوت

يَضْطَرِبُ الخَوْفُ والرجاءُ إِذَا \* حَرَّكَ موسى القَضِيبَ أَوْ فَكَّرَ  
ولحنه من الثَّقِيلِ الْكَوْثَلُ . والشعرُ لِأبي العتاهية ، وقد مَضَّتْ أخبارُهُ ؛ وَإِنَّمَا قَدِمْتُ  
ذِكْرَهُ بِمُودَةٍ صَنَعْتَهُ وَأَنَّهُ شُبِّهَ فِيهِ بِصِنْتَةِ الْفُحُولِ وَتُحْكِمُ أَغَانِي الْأَوَائِلِ .

ومنها :

## صوت

هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحَعُّلٌ \* وَلِلذَّهْرِ أَيَّامٌ تَجْمُورُ وَتَغِيدُ  
وَمَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ \* وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّجَمُّلُ  
الشعرُ لِعَلِّ بْنِ الْجَهْمِ . والغناء لِأبي عيسى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ، ثَانِي تَقِيلٍ بِالْوَسْطَى .

## أخبار علي بن الجهم ونسبه

- هو علي بن الجهم بن بدر بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كزاز بن كعب  
 ابن مالك بن حينة بن جابر بن الحارث بن عبد الويث بن الحارث بن سامة بن لؤي<sup>(١)</sup>  
 ابن غالب . هكذا يذهبون ، وقريش تدفعهم عن القتب وتسميهم بنى ناجية ،  
 يُنسبون إلى أمهم ناجية ، وهي امرأة سامة بن لؤي . وكان سامة ، لما يقال ، خرج  
 إلى ناحية البحرين مغاضباً لأخيه كعب بن لؤي في مسألة كانت بينهما ، فطامط  
 ناقد رأسها إلى الأرض لتأخذ شيئاً من الشب ، فليق يمشقها أفى فطفتها على قتبها  
 لحكته به ، فدب الأفي على القتب حتى نهش ساق سامة فقتله . فقال أخوه يرثيه :  
 « بن جودي لسامة بن لؤي » . علفت ساق سامة العلاء<sup>(٢)</sup>  
 رب كاس هرقها ابن لؤي » . حذر الموت لم تكن مهراقه<sup>(٣)</sup>
- وقال من يدفع بنى سامة من نسأبي قريش : وكانت معه امرأته ناجية . فلما مات  
 تزوجت رجلاً من أهل البحرين فولدت منه الحارث ، ومات أبوه وهو صغير . فلما  
 تزعزع طمعت أمه في أن تلحقه بقريش ، فأخبرته أنه ابن سامة بن لؤي . فرحل
- (١) في ابن خلكان : « بن كعب بن جابر بن مالك » . (٢) في ابن خلكان : « حبة » .  
 (٣) في ابن خلكان : « ... ابن الحارث بن قطن بن خديج بن قطن بن أحيم بن ذعل بن عمرو بن مالك  
 ابن حيدة بن الحارث بن سامة ... الخ » . (٤) المسألة : الخاضعة والمخرجة . (٥) ورد في لسان  
 العرب (في مادة « فرق ») أن امرأة رجل من الأزد هي التي قالت هذا الشعر وتريه وكان سامة نزل على زوجها  
 ضيقاً . فلما أصبح قد يستن ، فظرت إليه زوجة الأزدى فأعجبها . فلما رى سوا كه أعطها أصفاً .  
 فظن أنها زوجها ، فلب ناقة ويصل في حلابها بما وقده إلى سامة ، فتمزته المرأة فهراق اللبن ونزع يسير .  
 فيها كان في موضع يقال له جوف النخيلة نيشه أفى ، كما جاء في الأصل . وأظن بنية هذا الشعر في لسان  
 العرب . (٦) العلاء : في الأصل المنية . ويريد بها هنا الحية .

نسبه ونسب إليه  
 بن سامة .

- (١) من البحرين إلى عمه كعب وأخبره أنه ابن أخيه سامة، فعرف كعب أمه وظنه صادقاً في دعواه. ومكث عنده مدة، حتى قدم مكة ركباً من أهل البحرين، فأروا الحارث فسلموا عليه وحادثوه ساعة. فسالم عنه كعب بن لؤي ومن أين يعرفونه، فقالوا له: هذا ابن رجل من أهل بلدنا يقال له فلان، وشرحوا له خبره. ففناه كعب. ونفى أمه، فرجعا إلى البحرين فكانا هناك، وتزوج الحارث وأعقب هذا القبط. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "عمي سامة لم يقب". وكان بنو ناجية أرتدوا عن الإسلام. ولما ولي علي بن أبي طالب رضى الله عنه الخلافة دعاهم إلى الإسلام، فأسلم بعضهم وأقام الباقي على الردة فسباهم وأسترقهم، فأشتراهم مصقلة<sup>(٢)</sup> ابن هبيرة منه وأذى ثلثتهم وأشهد بالباقي على نفسه، ثم أعتقهم وهرب من تحت يده إلى معاوية، فصاروا أحراراً، ولزمه الثمن، فشعث علي بن أبي طالب شيئا من داره، وقيل بل هدمها. فلم يدخل مصقلة الكوفة حتى قيل علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

- وزعم ابن الكلبي: أن سامة بن لؤي ولد غالب بن سامة وأمّه ناجية، ثم هلك سامة غلب عليها أبنة الحارث بن سامة، ثم هلك أبنا سامة ولم يبق، وأت قوماً من بني ناجية بنت جرم بن ريان علف أَدَّوْا<sup>(٣)</sup> أنهم بنو سامة بن لؤي، وأت أنهم ناجية

(١) في الأصول: «من أهل البحرين». (٢) انظر هذه القصة مفصلة في الطبري ١ ص ٣٤٣٩ - ٣٤٤٢. (٣) يريد أنه قض بسببها.

(٤) في ٣٠١: «ثم هلك ابن سامة ولم يقب». (٥) في الأصول هنا: «ابن جرم». (٦) ريان علف: بإزاء المهلة المتحوسة والباء الموحدة المشددة، وليس في العرب غيره. ومن سواه فإزاي المصحة. وقد ورد هذا الاسم في الأصول عرقاً بصورتي، وفي أكثرها زيادة «ابن» بين ريان وعلف، وهما لشخص واحد، كما ذكر ذلك المؤلف في الصفحة التالية. (راجع القاموس وغيره في مادتي ريان وعلف).

هذه ونسبها هذا النسب، وأتقوا إلى الحارث بن مامة وهم الذين باعهم علي بن أبي طالب إلى مَصْقَلَةٍ . قال : ودليل ذلك وأت هؤلاء بنو ناجية بنت جرم قول طليعة الحِمْيَرِ التَّيْمِيَّ أَحَدَ بَنِي رَيْمَةَ بْنِ مَالِكٍ :

وَعَسَمَ أَنَّ نَجِيَّةَ بِنْتَ جَرْمٍ • عَجُوزٌ بَعْدَ مَا بَلَغَ السَّامُ  
فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَالْيَسُوهَا • فَإِنَّ الْحَقَّ لِلْأُنَى تَمَامُ

وهذا أيضا قول الميم بن عدي . فأتا الزبير بن بكار فإنه أدخلهم في قريش وقال : هم قريش العازبة . وإنما سُمُّوا العازبة لأنهم عَزَبُوا عن قومهم فَنَسَبُوا إلى أُمِّهم ناجية بنت جرم بن ركان وهو جَلَفٌ ، وهو أَقْلٌ من أَكْثَرِ الرِّجَالِ الْعِلَاقِيَّةِ فَلَسِبَتْ إِلَيْهِ وَأَسَمَ ناجية ليلي ، وإنما سُمِّيت ناجية لأنها صارت في مَفَازَةٍ مَعَهُ فَبَطِشَتْ فَأَسْلَقَتْهُ مَاءً ، فقال لها : الْمَاءُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وهو يربى السَّرَابَ ، حتى جاءت الماء فشربت وسُمِّيت ناجية . ولزَّيْرٌ في إدخالهم في قريش من مذهب وهو مُخَالِفٌ لِمَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِثْلُهُ إِلَيْهِمْ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى بَغْيِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَسَبَ الْمَشْهُورِ الْمَأْثُورِ مِنْ مَذْهَبِ الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ .

وكان علي بن الجهم شاعرا فصيحاً مطبوعاً ، وَخُصَّ بِالْمُتَوَكَّلِ حَتَّى صَارَ مِنْ جُلسَائِهِ ، ثُمَّ أَبْغَضَهُ لِأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ السَّمَايَةِ إِلَيْهِ بِنْدَمَائِهِ وَالذُّخْرُ لَمْ يَلْقَ بِالتَّيْقِيعِ عِنْدَهُ ، وَإِذَا خَلَا بِهِ عَرَفَهُ أَنَّهُمْ يَحْيَوْنَهُ وَيَتَلَبَّوْنَهُ وَيَتَقَصُّوْنَهُ ، فَيَكْشِفُ عَنْ ذَلِكَ فَلَا يَجِدُ لَهُ حَقِيقَةً ، فَتَفَاهَ بَعْدَ أَنْ حَسَبَهُ مَدَّةً . وَأَخْبَارُهُ تُذَكِّرُ عَلَى شَرْحِ بَدِّ هَذَا . وَكَانَ يَفْخَرُ بِمُروان بن أبي حَفْصَةَ فِي جِهَادِ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَقَتْلِهِمُ وَالْإِغْرَاءَ بِهِمْ وَجِهَادِ الشَّيْعَةِ ، وَهُوَ الْفَائِلُ :

وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ بِشَيْبٍ رَضَوِي • إِمَامٌ ، خَابَ ذَلِكَ مِنْ إِمَامٍ  
إِمَامٌ مِنْ لَهْ عَشْرُونَ أَلْفَا • مِنْ الْأَتْرَاكِ مُشْرِعَةُ السَّامِ

كان شاعرا فصيحاً  
اعتصم بالمتوكل  
وجهاً طلياً وشيعة

وفيه يقول البُحرى :

١٠٦.  
٩

إذا ما حُصِّلَتْ طُيًّا قُرَيْشٌ \* فلا فى العِيرِ أَنْتَ ولا التَّغْيِيرُ  
وما رَغْنًا ذُكَّ الْجَهْمُ بِنُ بَدْرِ \* من الأَنَسارِ قَمَّ ولا البُورِ  
ولو أَعْطَاكَ رَيْكُ ما تَمَنَّى \* لَزَادَ الخَلْقَ فى عِظَمِ الأَيْسُورِ  
عَلَامَ هَجَوْتِ مَجْتَهِدًا طُيًّا \* بِمَا لَقَقْتَ مِنْ كَلْبٍ وَزُورِ  
أَمَّا لَكَ فى أَسَيْتِكَ الْوَجْمَاءُ سُفْلٌ \* يَكْفُكَ مِنْ أذى أَهْلِ القَبُورِ

وسمعه أبو العتية يومًا يطعن على بن أبي طالب رضى الله عنه، فقال له :

أنا أدري لم تطعن على أمير المؤمنين . فقال له : أمتى قصّة يتبعه أهل من  
مَصْقَلَةِ بن هُبَيْرَةَ ؟ قال : لا ! أنت أوضع من ذلك، ولكن لأنه قتل الفاعل فَعَلَّ  
قوم لوط والمفعول به، وأنت أسفلهما .

أخبرنى عمى قال حدثنى محمد بن سعد المشامى قال :

بها ينجشوع فب  
عند المتوكل لحبه  
سنة ثم فناء وقال  
فى ذلك شعرا

كان على بن الجهم قد هجا ينجشوع<sup>(١)</sup>، فسبّه عند المتوكل فحبسه المتوكل . فقال  
على بن الجهم فى حبسه عدّة قصائد كتب بها الى المتوكل فأطلقه بعد سنة، ثم فناه  
بعد ذلك الى نُرَاسان . فقال أوّل ما حُسِبَ قصيدة كتب بها الى أخيه، أوّلها قوله :

توسَّكُنَّا على رَبِّ السَّما \* وسأَمُنَا لأسبابِ القَضَاءِ  
ووطَّنَا على غَيْرِ القِيَالِ \* قومًا ساعَتُ بِعدِ الإِبَاءِ  
وَأَتَيْنَا المُلُوكَ عَجَبَاتٌ \* وَابَّأَ اللهَ مَبْذُولَ الفَنَاءِ

(١) الرضا : أملاها صب أو حرقة فى اللتى يدرا العين . واستعملها البحرى هنا فى الأب .

(٢) فى دوران البحرى طبع سليحة الجرايب :

٢٠ ولو أَعْطَاكَ رَيْكُ ما تَمَنَّى \* طيه زُاد فى غِلظِ الأَيْسُورِ

(٣) هو ينجشوع بن جبريل بن ينجشوع الأكبر الخطيب . (انظر الطبرى ق ٣ ص ٦٦٧ ،

١٤٣٧ ، ١٤٤٧ ، ١٧٩٠) .



هي الأيامُ تَكُنُّنا وتأسو • وتأتي بالسعادة والشقاء  
وما يُحْدِثُ القراءُ على غَيٍّ • إذا ما كان عَظُورَ المَعَاءِ  
حَلَبًا لَلْهَرِّ أَشْطَرُهُ وَمَرِثَ • بنا عَقبُ الشَّدائدِ وَالرَّجَاءِ  
وَجَرَّيْنَا وَجَسْرَبَ أَوَّلُونَا • فلا شَيْءَ أَعَزَّ مِنَ الْوَقَاءِ  
ولم تَدْعِ الحِياءُ لِمَسِّ ضَرْ • وبعضُ الضَّرِّ يَنْهَبُ بِالْحِياءِ  
ولم تَحْزَنْ عَلَى دُنْيَا تَوَلَّتْ • ولم تُسَبِّحْ إِلَى حُسْنِ الْعَزَاءِ  
تَوَقَّى النَّاسَ يَا بَنَ أَبِي وَأُمِّي • فهُمْ تَبِعَ الْحَقَاةِ وَالرَّجَاءِ  
ولا يَفْرُكُ مِنْ وَقْدِ إِخَاءٍ • لِأَمْرِي مَا خُذَا حَسَنَ الْإِخَاءِ  
أَلَمْ تَرَوْهُمْ يَهْرَبُونَ عَلَى مَيْبَا<sup>(٢)</sup> • وَهُمْ بِالْأَمْسِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ  
فَلَمَّا أَنْ لَيْثٌ فُلُّوا وَرَأَوْا • عَلَى أَشَدِّ أَسْبَابِ الْبِلَاءِ  
أَبَتْ أَخْطَارُهُمْ أَنْ يَنْصَرُفُوا • بِمَالٍ أَوْ بِمَاهٍ أَوْ نِسَاءِ  
وَعَاوُوا أَنْ يَقَالَ لَهُمْ خَذَلْتُمْ • صَدْرُكُمْ فَأَذَعُوا قَدَمَ الْجَفَاءِ  
تَضَافَرَتِ الرُّوَافِضُ وَالنَّصَارَى • وَأَهْلُ الْأَحْزَالِ عَلَى هِمَامِي

— يعني بأهل الاعتزال علي بن يحيى المنتقم وقد كان بلغه عنه ذكره : —

وعاينوني وما ذنب لي بهم • سوى عِلْمِي بأولاد الزَّهَاءِ  
فَبَحْتِشَوْعُ يَشْهَدُ لَابْنِ عَمْرُو • وَعَزَّ وَرَبُّ هَارُونَ الْمَرَاثِي  
وما أَلْجَدُّهُ بَنْتُ أَبِي مُبَيَّيرٍ • بِحُذْمَاءِ اللِّسَانِ عَنِ الْخَفَاءِ  
إذا مَا عُدَّ مِطْكَمَ رَجَالَا • فَمَا فَضَّلَ الرِّجَالُ عَلَى النِّسَاءِ  
عليكم لعنةُ الله أبشداء • وَوَقَدْنَا فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

(١) القَب : جمع حبة وهي التوبة . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « حبا »

إِذَا تُمَيِّمُ لِلنَّاسِ قَالُوا • أُولَئِكَ شَرٌّ مِّنْ تَحْتَ الْمَاءِ  
أَنَا الْمُتَوَكِّلُ هَوَىٰ وَرَأْيَا • وَمَا بِالْوَأْتِيَّةِ مِنْ خَفَاءِ  
وَمَا حَسُّ الْخَلِيفَةِ لِي بِمَارٍ • وَلَيْسَ بِمُؤَيِّسٍ مِنْهُ التَّنَائِي

أخبرني عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا عُمَدُ قَالَ لِي أَبُو الشَّيْبِلِ الْبُرَيْمِيُّ : مَا شِعْرُ عَلِيٍّ  
ابْنِ الْجَهْمِ فِي الْحَبْسِ بِدُونِ شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .

قال أبو الشَّيْبِلِ  
شعره في الحبس  
كشعر عدي بن زيد

أخبرني عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا عُمَدُ قَالَ :

حبسه المتوكل  
بسماية جلساته  
رقاه إلى نُرَّاسان  
فصل به طاهر بن  
عبد الله فقال شعرا

كَانَ سَبَبُ حَبْسِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ أَقْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْجُلَسَاءِ سَعَوْا بِهِ إِلَيْهِ  
وَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُ يَمْشِي الْخَلَمَ وَيَغْمِزُهُمْ ، وَإِنَّهُ كَثِيرُ الطَّلَنِ عَلَيْكَ وَالْعَيْبِ لَكَ وَالْإِزْدَاءِ  
عَلِ اخْلَاقِكَ ؛ وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ يُؤْخِرُونَ صَدْرَهُ عَلَيْهِ حَتَّى حَبَسَهُ ؛ ثُمَّ أَبْلَغُوهُ عَنْهُ أَنَّهُ  
بِجَاهٍ . فَنَفَاهُ إِلَى نُرَّاسَانَ وَكَتَبَ أَنْ يُصَلَّبَ إِذَا وَرَدَهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى  
الشَّاذِيَاخِ حَبَسَهُ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِهَا ، ثُمَّ أُتْرِجَ فُصِّلَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ  
مَجْرُودًا ثُمَّ أُتْرِلَ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

لَمْ يَنْصَبُوا بِالشَّاذِيَاخِ عَشِيَّةَ الْإِثْنَيْنِ مَسْبُوقًا وَلَا مَجْهُولًا

نَصَبُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مِلَّةَ قُلُوبِهِمْ • شَرَفًا وَمِلَّةَ صُدُورِهِمْ تَهْجِيلًا

مَا أَزْدَادُ إِلَّا رُفْصَةً بِتُكُولِهِ <sup>(١)</sup> • وَأَزْدَادَتِ الْأَعْدَاءُ عَنْهُ نُكُولًا

هَلْ كَانَ إِلَّا اللَّيْلُ فَارِقَ غِيَلِهِ • فَرَأَيْتَهُ فِي تَحْمِلِ مَحْمُولًا

(١) عدي بن زيد الشاعر حبسه النعمان ، وله شعر في حبسه . ( انظر ترجمته في الجزء الثاني ص ٩٧ )

ورأى بعدا من هذه الطلعة ) • (٢) يمشي الخلم : يلاهم ويغزمهم • (٣) الشاذياخ :  
من شواص نيسابور أم بلاد نراسان ، وكانت قديما بيتا لعبد الله بن طاهر بن الحسين ملاحقا مدنية  
نيسابور ، فبنى فيه دارا له ، ثم أمر الجند بالبناء حوله فصدت حتى اتصل بناؤها بيتا نيسابور وصارت  
من جهة محالما • ( عن معجم البلدان لياقوت ) • (٤) يريد بتكوله الأولى التكل به ، وبالثانية  
القرار به والاجتماع . ويلاحظ في الأولى أنه يقال : تكل به بتكلا وتكل به تخفف والاسم التكال بالفتح .

لَا يَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ مِنْ شَتَاتِهِ • شَتَاً يَفْصِلُ حَامَهُمْ تَفْصِيلاً  
مَا طَابَ أَنْ يُسَزَّ عَنْهُ لِأُسِهِ • فَالْسَيْفُ أَهْوَلُ مَا يَرَى مَسْلُولا  
إِنْ يُتَنَقَّلُ فَالْبَدْرُ لَا يُزَيَّرِي بِهِ • أَنْ كَانَ لَيْلَةً تَمَّ مَبْذولا  
أَوْ يَسْلُبُوهُ الْمَالُ يُعْمَرُونَ فَقْدَهُ • ضَيْفًا أَلَمَ وَطَارِقًا وَتَزِيلًا  
أَوْ يُجْبِسُوهُ فَلَيْسَ يُجْبِسُ سَائِرُ • مِنْ شَعْرِهِ يَدْعُ الْعَزِيزُ ذَلِيلًا  
إِنَّ الْمَصَائِبَ مَا تَعَلَّتْ دِينَهُ • نَعِمَ وَإِنْ صَعِبَتْ عَلَيْهِ قَلِيلًا  
وَاللَّهُ لَيْسَ بِنَافِلٍ عَنْ أَمْرِهِ • وَكَفَى بِرَبِّكَ نَاصِرًا وَوَكِيلًا  
وَلَتَعْلَمَنَّ إِذَا الْقُلُوبُ تَكَشَّفَتْ • عَنْهَا الْأَكِنَّةُ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال :

كتب المتوكل  
لظاهر بأمره  
فألقاه فقال شعرا

كتب المتوكل الى طاهر بن عبد الله بإطلاق علي بن الجهم . فلما أطلقه قال :  
أطاهر إني عن نمراسان راحل • ومستغبر عنها فما أنا قائل  
أأصدق أم أكفي عن الصدق أيما • تحريت أدنسه إليك الهائل  
وسارت به الرُجبان وأصطقت به • أكف قيان وأجنته القبائل  
وإني بشال الحميد والتم عالم • بما فيها ذمى الرمية ناضل  
وحقا أقول الصدق إني لمائل • إليك وإن لم يخط بالود مائل  
الآ حرمة ترضى ألا عقد ذمة • لجار ألا فصل لقول مشاكيل  
ألا متصف إن لم نجد متفضلا • علينا ألا قاض من الناس عادل

١٠٨  
٩

(١) في أ م : «ويلعن» بالياء اللثاء من تحت . (٢) في أ م : «عن الحق» . (٣) الزبية  
النامية : التي أصبحت ثم غابت من الزمان وماتت ؛ يقال أحمى فلان الميذ فنى ؛ قال امرؤ القيس ججو :  
فهو لا تحى ريشه • ماله لا عهد من قهره

يريد علي بن الجهم أنه يحب مراده • وتاضل : وصف من نفضه إذا سبه أو طغى في المناخلة  
وهي المباراة في الزم •

فَلَا تَحْطَمَنَّ غَيْفَكَ عَلَيَّ - أَنَا سَلَامٌ \* فَقَبْلِكَ مَا عَصَيْتُ عَلَيَّ - الْأَنَاسِلُ  
أَطْلَاهِرُ إِنْ تُحْسِنُ فَإِنِّي مُحْسِنٌ \* إِلَيْكَ وَإِنْ تَجْهَلْ فَإِنِّي بَاخِلُ  
فَقَالَ لَهُ طَاهِرٌ : لَا تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا فَإِنِّي لَا أَفْعَلُ بِكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ ؛ فَوَصَلَهُ وَحَمَلَهُ وَكَسَاهُ .

أخبرني عمي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ :

جيش جارية فباعته  
فقال لعمري فأجابته

كَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُثَمَةِ فِي مَجْلَسٍ فِيهِ ثَقِيفَةٌ ، فَعَابَتْهَا وَجَمَشَهَا ، فَبَاعَدَتْهُ وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ ، فَقَالَ فِيهَا :

خَفِيَ اللَّهُ يَمِينٌ قَدْ تَبَلَّتْ فُسُؤَادَهُ \* وَغَادَرَتْهُ نِفْسًا نَسَكَاتٌ بِهِ وَقَرَأَ  
دَعَى الْبُخْلَ لَا أَسْمَعُ بِهِ مِنْكَ إِثْمًا \* سَأَلْتُكَ أَصْرًا لَيْسَ يُعْمَرُ لَكَ ظَهْرًا  
فَقَالَتْ لَهُ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ، لَيْسَ يُعْمَرُ لَنَا ظَهْرًا ، وَلَكِنَّهُ يَمْلَأُ بَطْنًا !!

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرَبُوه قَالَ حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ :

كَانَ يُقَامُ مِنْ  
الْحَارِثِ فَرَأَاهُ فَقَالَ  
شِعْرًا

كَانَ الْحَارِثِيُّ يَمِيءُ إِلَى حُلْوَانٍ وَأَنَا أَتَوَلَّاهَا - وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ عَلَى مَظَالِمِهَا -  
فَلَمَّا وَرَدَهَا وَقَعَ الْإِرْجَافُ<sup>(١)</sup> ، فَلَمْ يَزَلْ مُتَّصِلًا حَتَّى يَخْرُجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَكَنَ الْإِرْجَافُ .  
فَأَتَانِي مَرَّةً وَظَهَرَ كَوْكَبُ اللَّتَبِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، فَقُلْتُ :

لَمَّا بَدَأَ أَقْبَنْتُ بِالْعَطِيبِ \* فَسَأَلْتُ رَبِّي خَيْرَ مُطْلَبٍ  
لَمْ يَطْلُبْهُ إِلَّا لِأَيِّدَةٍ<sup>(٢)</sup> \* الْحَارِثِيُّ وَكَوْكَبُ اللَّتَبِ

- (١) كَذَا فِي الْأُمُورِ بَيِّنَاتِ الْبَاءِ فِي «خَفِيَ» فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَفِي «دَعَى» فِي الْبَيْتِ بِهَذِهِ .  
وَنَحْسَبُ أَنَّ هَذِهِ الْبَاءَ مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَاجِ ، وَأَنَّ الْخَطَّابَ لَمْ يَكُرِ الْمُرَادَ بِهِ أَشْيَءٌ ، كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ .  
وَالْأَفْهَمُ أَنَّ يَتَعَمَّقُ مِثْلُ عَلِيٍّ فِي الْجَهْمِ فِي هَذَا الْخَطِّ الْقَرِي ، إِذْ الْأَمْرُ مِنْ «خَافَ» الْعَاطِيَةِ «خَافَ» .  
(٢) حُلْوَانٌ : مَدِينَةُ الْبَلَرِاقِ . (٣) الْإِرْجَافُ هُنَا : الْزُقُوفَةُ ؛ يُقَالُ رِيحَتْ الْأَرْضُ  
وَارِيحَتْ . (٤) الْآيَةُ : الدَّاعِيَةُ الْخَالِفَةُ الذِّكْرَ ، وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ تَقَرُّعُهُ وَتَسْفُوحُهُ .

قال ابن المدبر: وكان الحارثي أعور مقيح الوجه، وفيه يقول أبو علي البصير:

يَا مَقْتَرِ الْبَصَرَاءِ لَا تَنْطَرُقُوا<sup>(١)</sup> • جيشي وَلَا تَعْرَضُوا لِلْكِبَرَى  
رُدُّوا عَلَيَّ الْحَارِثِي فَإِنَّهُ • أَعْمَى يَدْلُسُ نَفْسَهُ فِي الْغُورِ<sup>(٢)</sup>

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهوريه قال أنشدني إبراهيم بن المدبر لعل<sup>(٣)</sup> ابن عباس  
ابن الجهم وذكر أن علياً أنشده إياه لنفسه:

أَمِيلُ مَعَ الْقَنَامِ عَلَى ابْنِ أُمَيٍّ • وَأَخُذُ لِلصَّدِيقِ مِنَ الشَّقِيقِ  
وَلَا تَلِ الْفَتَيَّ حُرًّا مَعَا • فَإِنَّكَ وَإِجْدِي عَيْدَ الصَّدِيقِ  
أَفْرَقَ بَيْنَ مَعْرُوفٍ وَبَيْنِي • وَأَجْمَعَ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقِيقِ<sup>(٤)</sup>

فقال إبراهيم: كذب والله علي بن الجهم وإيهم. والله لهذا الشعر أشهر بإبراهيم بن  
العباس من إبراهيم بالعباس أبيه.

أخبرني الحسن قال حدثني ابن مهوريه قال حدثنا إبراهيم بن المدبر قال<sup>(٥)</sup> قال المتوكل إنه  
قال المتوكل:

علي بن الجهم أَكْذَبُ خَلْقِي اللَّهُ • حَفِظْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَقَامَ بِحُرَّاسَانَ  
ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَضَتْ مَدَّةٌ أُخْرَى وَأُنْشِيَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَقَامَ بِالضُّوَرِ  
ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَضَتْ مَدَّةٌ أُخْرَى وَأُنْشِيَ الْحَاكِمَيْنِ جَمِيعًا، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَقَامَ بِالْبَلْبَلِ  
ثَلَاثِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَضَتْ مَدَّةٌ أُخْرَى فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَقَامَ بِمِصْرٍ وَالشَّامِ ثَلَاثِينَ سَنَةً،  
فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَمْرُهُ عَلَى هَذَا وَعَلَى الْقَلِيلِ مِائَةً وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَإِنَّمَا يَرَاهِي سِتُّ  
الْخَمْسِينَ سَنَةً. فَلَيْتَ شِعْرِي أَيْ قَائِلُهُ لَهْ فِي هَذَا الْكُذْبِ وَمَا مَعْنَاهُ فِيهِ !!

(١) تطرف الشيء: تحيفه وأخذ من أطرافه. (٢) كذا في ح. وفي سائر النسخ:

«بالسر» • (٣) في ب، ص: «أشبه». (٤) يلاحظ أن مجموع السنين التي ذكرها

لا يبلغ مائة وخمسين.

قال المتوكل إنه  
كذاب وأثبت  
كذبه بكلامه له

أخبرني محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبادة بن المُنْتَر، وحدثني عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال :  
 مر عبد طيبة بن هشام  
 نهجهم

اجتمع علي بن الجهم مع قوم من ولد علي بن هشام في مجلس، فترد عليه  
 مبهم، فغضب وخرج من المجلس، وأتصل الشر بينهم حتى تقاطعوا وهجروه  
 وعابوه وأختابوه . فقال يجمعهم :

- يحيي مَنَّم هل تَدْرُونَ ما أَلْبَسُ • وكيف يُسْتَرَأَمُ ليس يُسْتَرُ  
 حاجتكم : مَنْ أبوك يا بني عَصَب • شَقَى وَلَكِنَّا للعاهر الجَبرُ  
 قد كان شَيْخُكُمْ شَيْخًا لَهُ خَطَرٌ • لَكِنْ أَمَّكُمْ فِي أَمْرهَا نَظَرُ  
 ولم تكن أُمَّكُمْ - واللهُ يَكَلِّفُهَا - • عَجُوبَةٌ دُونَهَا الحُرَّاسُ والسُّرُ  
 كانت مُنْبِئَةُ الْفِتَنِ إِنْ شَرُّوا • وَغَيْرُ مَنْصُوعَةٍ مِنْهُمْ إِذَا سَكُرُوا  
 وَصَكَانَ إِخْوَانُهُ غُرًّا غَطَارِفًا • لَا يُبَكِّمُ الشَّيْخُ أَنْ يَبْغِي إِذَا أَمَرُوا  
 قَوْمٌ أَصْفَاءُ إِلَّا فِي بَيْتِكُمْ • فَمَنْ فِي مِثْلِهَا قَدْ تَحْلَحَّ الْمُدُّ  
 فَاصْبَحَتْ كَرَّاجَ الشَّوْلِ حَافِلَةً • مِنْ كُلِّ لَائِقَةٍ فِي بَطْنِهَا دُرُّ  
 بَخْتُمْ عَصَبًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ • نَوْعًا تَحْتَائِثُ فِي أَعْنَاقِهَا الكُجَرُ  
 فَوَاجِدٌ كَثُرُوا فِي قَرَّاطِقِهِ • وَأَخْشَرُ قُرَشِي حِينَ يُحْتَبَرُ  
 مَا يَعْلَمُ أَمَّكُمْ مَنْ حَلَّ بِقَرَّهَا • وَمَنْ رَمَاهَا بِكُمْ يَا هَلْ الْقَدَرُ

- (١) في الأصول : « كرج » والراج : ماري الإبل . والشول من الترق : التي عفت لبها  
 وارتفع شعرها وأدق طيبا سية أشهر من يوم تاجها أو ثمانية ، فمرى في شعرها إلا شول من اللبن  
 أي بنية مقدار ثلاث ما كانت تحلب حدثان (يكسر أوله وسكون ثانيه) تاجها . وأحدثها شائعة ، وهو جمع  
 حل غير قياس . وأما اللقطة الشائل (غير حاء) فهي اللقطة التي تقول بذنبا لتصل أي ترزقه ، فذلك أيضا لقاحها ،  
 ورفق مع ذلك رأسها وتشتغ بأفهامها ، وهي حيفة شامة ، وجمعها شول رشط . والمراد من البيت ظاهر .  
 (٢) كذا في الأصل أي وهما نوعا تحتائث ... الخ ، فسرهما في البيت الثالث ، وإن كان مع ذلك  
 يحصل أنها حرفت من كلمة حل وزن فعل بضم أوله جمعا لأصل ، مثل نوك جمع أنوك أو نحو ذلك .  
 (٣) الكجر : الطبل . معرب . (٤) القراطق : جمع قرقط وهو القيد .

قوم إذا تُسبوا فالآثم واحدٌ • والله أعلم بالآباء إذ كَفَرُوا  
 لم تعرفوا الطعن إلا في أسافلكم • وأتم في الخازي قِيَّةٌ صَبْرٌ  
 أحبت إعلاتكم إني بأمركم • وأمر غيركم من أهلكم خيرٌ  
 تفكّهون بأمراض الكرام وما • أتم وذِكْرُكم الساعات يا عرود<sup>(١)</sup>  
 هذا الجهاد الذي تَتَقى سياجته<sup>(٢)</sup> • على جباهكم ما أَوْرَق الشجر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني إبراهيم بن المَدَرِّ قال: سمى عبد المتوكل  
 كتب صاحب الخبر إلى المتوكل أن الحسن بن عبد الملك بن صالح أحرق جباهه لحبسه ،  
 فأتى فقال علي بن الجهم : قد بلغني أنّ العامل قتله وصانع صاحب الخبر حتى  
 وأحسن شعره  
 في الحبس

كتب بهذا ، وكان يسعى بالجلساء إلى المتوكل فأبغضه وأمره بأن يلزم بيته ، ثم بلغه  
 أنه جباهه لحبسه • وأحسن شعره قاله في الحبس قصيدته التي أولها :

قالت حُبِسْتُ فَقُلْتُ لَيْسَ بِضَائِرِي • حَمِي وَأَيُّ مُهَنَّدٍ لَا يُنَمِّدُ<sup>(٣)</sup>  
 أَوْ مَا رَأَيْتِ اللَّيْتَ بِالْفِ غَيْلِهِ • كِبَرًا وَأَوْبَاشَ السَّبَاعِ تَزِدُّ  
 وَالشَّمْسُ لَوْلَا أَنَّهَا مَحْجُوبَةٌ • عَنْ نَظَائِرِكَ مَا أَضَاءَ الْفَرْقُدُ  
 وَالْبَدْرُ يُدِيرُكَ السَّرَّاءُ فَتَجَلِي • أَيْامُهُ وَكَأَنَّهُ مُتَجَدِّدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَالنِّيثُ يَحْصِرُهُ النَّهَامُ فَارَى • إِلَّا وَرَقَهُ يَرُوحُ وَيَرْعُدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالزَّاعِيَةُ لَا يَغِيْمُ كُتُوبَهَا • إِلَّا التَّقَافُ وَجَنُودُهُ تَتَوَقَّدُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالنَّارُ فِي أَجْجَارِهَا خَبِئَةٌ • لَا تُصْطَلِي إِنْ لَمْ تُهْرَبْ الْأَزْنُدُ

١١٠  
٩

- (١) العرود : جمع عرود وهو الرجل يكون شين القدم ؛ يقال : فلان عرود أهله .  
 (٢) الماسم : جمع مسم (بكر الميم) وهو هنا أثر الهمس والجمع مواسم على الأصل باختياره من مسم ،  
 وبما سم على القفط • (٣) في ب ، صد : « قالوا » . (٤) السراء : (بالفتح والكسر)  
 أكبر أيام الشهر . (٥) في الأصول : « يرع » . (٦) الزاعية : رماح منسوبة إلى  
 رجل من الخزرج يقال له زاهب كان يحمل الأسيه . (٧) التقاف : آلة من خشب تقوى بها الرماح .

- والجلس ما لم تَنْفَسْ لَدَيْيَ \* شِعْمَةٌ نَسَمَ الْمَرْزَلُ الْمُتَوَدُّ<sup>(١)</sup>  
 بَيْتٌ يَحْدُدُ لِلْكَرِيمِ كَرَامَةً \* وَيُزَارُ فِيهِ وَلَا يَزُورُ وَيُحْمَدُ  
 لَوْلَمْ يَكُنْ فِي الْجَلْسِ إِلَّا أَنَّهُ \* لَا يَسْتَنْكَ بِالْجَبَابِ الْأَعْبُدُ  
 كَمْ مِنْ طِيلٍ قَدْ تَحَطَّاهُ الرَّدَى \* فَجَعَا وَمَاتَ طَبِيبُهُ وَالْمُودُ  
 يَا أَحْمَدُ بَنَ أَبِي دُوَادٍ إِنَّمَا \* تُدْعَى لِكُلِّ عَظِيمَةٍ يَا أَحْمَدُ  
 أَلَيْخَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَدُونَهُ \* خَوْضُ الرَّدَى وَغَاوِفُ لَا تَنْفَدُ  
 أَنْتُمْ بَنُو عِمِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* أُولَى بِمَا شَرَعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ  
 مَا كَانَتْ مِنْ كَرَمٍ فَاتَمَّ أَهْلُهُ \* كَرُمَتْ مَقَارِسُكُمْ وَطَابَ الْمُحْتَدُ  
 أَيْمَنَ السُّوَيْدِ يَا بَنَ تَمِّ مُحَمَّدٍ \* خَفَمْتُ قَرْبَهُ وَأَخْرَسْتُ عَيْدَهُ  
 لَأَنَّ الَّذِينَ سَمِعُوا إِلَيْكَ بِبَاطِلٍ \* حُسَادُ نَعْمِكَ الْقِي لَا تُجْعَدُ  
 شَهِدُوا وَغِيْبُوا عَنْهُمْ فَصَحَّوْا \* فِينَا وَلَيْسَ كِفَالٌ مَنْ يَشْهَدُ  
 لَوْ يَجْمَعُ النُّعْمَاءَ عِنْدَكَ جُلُوسٌ \* يَوْمًا لَبَانَ لَكَ الطَّرِيقُ الْأَقْصَدُ  
 فَيَأْتِي جُرْمٌ أَصْبَحَتْ أَعْرَاضُنَا \* نَهْبًا تَحْسَمُهَا اللَّثَمُ الْأَوْفَدُ

- أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق قال قال لي أبو الفضل  
 الربيعي قال قال لي علي بن الجهم :  
 دخلت على المتوكل وقد بلغني أنه كلم قبيصة جاريته فأجابته بشيء أفضبه ،  
 فرماها بمحنة فاصابت عينها فأثرت فيها ، فتأوتت وبكت وبكى المتوكل بكائها ، فخرج  
 المتوكل وقد حم من الغم والغضب ، فلما بصرتي دعاني وإذا الفتح يرى يجهنشوع<sup>(٢)</sup>  
 القارورة ويشاوره فيها . فقال لي : قل يا علي في عيني هذه شيئا وصنف أتك الطبيب  
 ليس يدرى ما بي ؟ فقلت :

دخل على المتوكل  
 والطبيب يخلص  
 عنه وكانت جاريته  
 قبيصة أفضبه  
 فضر بها ثم اغتم  
 فلك فقال مر  
 في ذلك شعرا

(١) المتودد : الذي يورد يزوار مثل المتودد . وفي ب ، سه : " المتودد " وهو تحريف .

(٢) في ١ : ٢ : « الربيعي » . (٣) هو الفتح بن عثمان وزير المتوكل ونديمه .



تَنَكَّرَ حَالِي عَلِيَّ الطَّيِّبُ \* وَقَالَ أَرَى بِجِسْمِكَ مَا يَرِيبُ  
جَسَمْتُ الْعِرْقَ مِنْكَ فَكُلْ جَسْمِي \* عَمِلَ أَلَمٌ لَهُ خَبَرٌ عَجِيبُ  
لَمَّا هَذَا الَّذِي بَكَ هَاتِ قُلْ لِي \* فَكَانَ جَوَابُهُ مَسْقَى النَّجِيبُ  
وَقُلْتُ أَيَا طَيْبُ الْمَجْرُ دَائِي \* وَقُلْتَنِي يَا طَيْبُ هُوَ الْكَثِيبُ  
مُحَرِّكُ رَأْسِهِ عَجَبًا لِقَوْلِي \* وَقَالَ الْحُبُّ لَيْسَ لَهُ طَيْبُ  
فَاعْجِبْنِي الَّذِي قَدْ قَالَ يَلِدًا \* وَقُلْتُ بَلَى إِذَا رَضِيَ الْحَبِيبُ  
فَقَالَ هُوَ الشِّفَاءُ فَلَا تُقَصِّرْ \* فَقُلْتُ أَجَلٌ وَلَكِنْ لَا يُجِيبُ  
أَلَا هَلْ مُسَمِّدٌ يَكِي لِتَجْوِي \* فَإِنِّي هَامٌّ قَرْدٌ غَرِيبُ

قَالَ: أَحْسَنْتَ وَحَيَاتِي! يَا غِلَامَ اسْقِنِي قَلْعًا، فَبَاءَهُ بِقَدَحٍ فَتَرَبَّ وَتُصِيتَ الْجَمَاعَةُ  
مَلَهُ، وَنَرَجَتْ إِلَيْهِ فَضَّلُ الشَّاعِرُ بِأَيَاتِ أَمْرَتِهَا قِيَمَةً أَنْ تَقُولَ مَا عَنَّا، فَقَرَأَهَا فَإِذَا هِيَ:

١١١  
٩

لَا كُنْتُمْ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مِنْ حُرْقٍ \* حَتَّى أَمُوتَ وَلَمْ يَسْلَمْ بِهِ النَّاسُ  
وَلَا يُقَالُ شَكَا مَنْ كَانَ يَشْفُقُهُ \* إِنَّ الشُّكَاةَ لَمَنْ تَهَوَّى هِيَ الْيَأْسُ  
وَلَا أَبُوجُ بَشِيءٌ كُنْتُ أَكُتْمُهُ \* عِنْدَ الْجُلُوسِ إِذَا مَا دَارَتِ الْكُاسُ  
فَقَالَ التَّوَكَّلُ: أَحْسَنْتَ يَا فَضْلُ. وَأَمَرَهَا وَلِي بِمِثْرَيْنِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَدَخَلَ إِلَى  
قَبِيْعَةَ قَرَضَاهَا.

خرج مع جماعة  
إلى الشام فقطع  
عليهم الأعراب في خُصَافٍ  
الطريق فقتلوا أصحابه  
وثبت هو وقال  
شعرا

أخبرني عمِّي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعَدٍ قَالَ :

خرج علي بن الجهم إلى الشام في قافلة ، فخرجت عليهم الأعراب في خُصَافٍ (١١)  
فهرب من كان في القافلة من المُقاتلة ، وثبت علي بن الجهم فقاتلهم قتالاً شديداً ،  
وثاب الناس إليه ففضهم ولم يَحْظُوا بِشَيْءٍ . فقال في ذلك :

(١) في الأصول «خُصَافٍ» بالهاء المهملة وهو تصحيف . وخصاف : بركة بين بالن وحب .  
(سهم الهبات لا ياتوت) .

- صَبْرَتْ ومثل صبره ليس يُنْكُرُ \* وليس على ترك التَّعْجُمِ يُصَدَّرُ  
 غَرِيضَةٌ حَرًّا أَخْضَلَتْ تَكْلُفُ \* إذا خَامَ في يومِ الْوَعَى لِلتَّصَدُّرِ  
 وَلَمَّا رَأَيْتِ الْمَوْتَ تَهْفُو بِوُدِّهِ \* وبِأَنْتِ عِلَامَاتُ لَهُ لَيْسَ تُنْكِرُ  
 وَأَقْبَلْتَ الْأَهْرَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَتَارَ تَحَايَ أَسْوَدُ الْوَلَدِ الْكَدُّ  
 بِكُلِّ مُشِيْعٍ مُسْتَبِيْعٍ مُشَمَّرٍ \* يُحْمَلُ بِهِ طَرَفُ أُنْبُ مُشَمَّرٍ  
 بَارِضٌ خُشَايَ حِينَ لَمْ يَكْ دَائِعُ \* وَلَا مَانِعُ إِلَّا الْمَصِيْبُ الْمَذْكُرُ  
 فَقَلَّلَ فِي عَيْتِي عَظَمَ جَوْعِهِمْ \* عَزِيْمَةٌ قَلْبٍ فِيهِ مَا جَلَّ يَصْفُرُ  
 مُعْتَرِكٌ فِيهِ الْمَنَايَا حَوَائِرُ \* وَتَارَ الْوَعَى بِالْمَشْرِقَةِ مُشَمَّرُ  
 فَمَا صُنْتُ وَجْهِي عَنْ غُلْبَاتِ سَيُوفِهِمْ \* وَلَا أَمَحَزْتُ عَنْهُمْ وَالْقَنَا تَنْكَمُرُ  
 وَلَمْ أَلُكْ فِي حَزِّ الْكَرِيْمَةِ حُجْمًا \* إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحَرْبِ لِلْوَرْدِ مَقْدَرُ  
 إِذَا سَاعَدَ الطَّرْفُ الْفَقِي وَجَنَانَهُ \* وَاسْتَمَرَّ خَطِيٌّ وَأَبْيَضُ مِبْتَرُ  
 فَنَالِكُ، وَإِنْ كَانَ الْكَرِيمُ بِنَفْسِهِ، \* إِذَا أَصْطَلَكْتَ الْأَبْطَالَ فِي النَّقْعِ حَصْرُ  
 مَنَّتُهُمْ مِنْ أَنْ يَنْالُوا قَلَامَةً \* وَكَنتِ تَجَاهِمُ وَالْأَسِنَّةُ تَقَطُرُ  
 وَتَلِكُ بِجَيَايَا قَدِيمًا وَحَادَا \* بِهَا حُرِيفَ الْمَاضِي وَعَزَّ الْمَوْثَرُ  
 أَتَيْتِ لِي قُصُودُ الْمَجْتَبَى أَنْ أَرَى \* وَإِنْ جَلَّ خَطْبُ خَاشِعًا أَنْضَجُرُ  
 أُولَئِكَ أَلَّ اللَّهُ فَهَرُ بَنَ مَالِكٍ \* بِهِمُ يُحْبَرُ الْعَظْمُ الْكَبِيرُ وَيُخَسَّرُ  
 هُمُ الْمُنِيْبُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ مَنِيْكٍ \* سَيُوفُهُمْ تُقْبِنِي وَتُقْنِي وَتَقْفِرُ

(١) خَامَ : تَكَسَّرَ وَجَبَنَ - (٢) الْمَشِيْعُ : الْمَجِدُ - (٣) الطَّرْفُ : الْكَرِيمُ  
 مِنَ الْخَيْلِ - وَالْأُنْبُ : الدَّقِيقُ الْخَمْرُ الْخَامِرُ الْبَلَنُ - (٤) الصَّفِيْحُ هَا : السِّيفُ الرَّيْضُ  
 (٥) الْمَرْوُفُ فِي كِتَابِ الْقَدِّ أَنْ يَقَالَ سَيْفٌ بِأَرْوَبَارٍ (بِقِلْدِيدِ النَّارِ) وَبَارُ (وَزَانُ غَرَابٍ) وَبَارُ  
 وَلَكِنْ عَلَى بَنٍ لِبَلْهِمْ اسْتَعْمَلَ هَا هَذِهِ الصِّفَةُ، فَرَجَعْنَا هَذَا الصِّفَةَ إِذَا اسْتَعْمَلَ فِي الْقَطْعِ مِنَ هَذِهِ الْمَادَّةِ  
 إِنَّمَا هُوَ «بَارٌ» الثَّلَاثِي، وَاسْمُ الْآلَةِ «بَرٌّ».

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق والحسين بن علي - قالا جميعا حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثني عيسى بن أبي حرب قال حدثني علي بن الجهم قال :  
 سمعت أبي في الكتاب ، فكتبت إلى أبي :

يَا أُنْتَا أَفْدِيكَ مِنْ أُمِّ \* أَشْكُو إِلَيْكَ قَطَاظَةَ الْجَهْمِ  
 قَدْ مُرَّحَ الصَّبِيَانُ كُلَّهُمْ \* وَبَقِيْتُ مَحْصُورًا بِلَا جُنَيْمٍ

قال : وهو أزل شعر قلته وبعتت به إلى أمي ، فأرسلت إلى أبي : والله لئن لم تُطْلِقْهُ  
 لَأُخْرِجَنَّ حَاسِرَةً حَتَّى أُطْلِقَهُ . قال عيسى فحدثت بهذا الخبر إبراهيم بن المديبر فقال :  
 علي بن الجهم كذاب ، وما يمتعه من أن يكون ولده هذا الحديث وقال هذا الشعر  
 وله ستون سنة ، ثم حدثكم أنه قاله وهو صغير ، ليرفع من شأن نفسه !

١١٢  
٩

مدح أحمد بن  
 أبي دؤاد وكان  
 منحرفا عنه ليشنع  
 له في عيبه فقط  
 عنه نهجا ، وسمت  
 به بعد أن قام  
 التبركل

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال :  
 كان أحمد بن أبي دؤاد منحرفا عن علي بن الجهم لأعتقاده مذهب الحشوية .  
 فلما حُيِسَ علي بن الجهم مدح أحمد بن أبي دؤاد عدة مدائح ، وسأله أن يقوم  
 بأمره وَيَشْتَبِعَ فيه ، فلم يفعل وقعد عنه ، فنها قوله :

يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُؤَادٍ إِنَّمَا \* تُدْعَى لِكُلِّ عَظِيمَةٍ يَا أَحْمَدُ  
 أُلْبِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ \* خَوْضَ الرَّدَى وَخَوَافَ لَا تَنْقُدُ  
 أَتَمَّ بَنُو عِمِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* أَوَّلَى بِمَا شَرَعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

وهذه الأبيات من قصيدته التي أولها :

• قَالَتْ حُسَيْتٌ فَفَلْتُ لَيْسَ بِضَاثَرِي •

(١) الحشوية : طائفة يقولون : حكم الأحاديث كلها واحد ، وعدم أن تارك الفعل كذا ترك الفرض .  
 وم فرقة من الرعية . (انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٤ ص ١٦٢ طبع دار الكتب المصرية) .

فلَمَّا قَى المتوَكِّلُ أَحَدَ بنِ أَبِي دُوَادٍ تَمَيَّنَتْ بِهِ عَلَى بنِ الْحَنَمِ وَجَاهُ فَقَالَ :  
 يَا أَحَدُ بنَ أَبِي دُوَادٍ دَعْوَةٌ • بَشَتْ إِلَيْكَ جَنَادِلًا وَحَدِيدًا  
 مَا هَذِهِ الْبِدْعُ الَّتِي تَمَيَّنْتَهَا • بِالْجَهْلِ مِنْكَ الْعَدْلُ وَالْوَحِيدُ  
 أَنْصَلْتُ أَمْرَ الدِّينِ حِينَ وَلَيْتَهُ • وَوَيْتَهُ بِأَبِي الْوَلِيدِ وَلِيدًا  
 لَا مَحَاكَ بَرًّا وَلَا مُسْتَطَرَفًا • كَهَلًا ، وَلَا مُسْتَعْدًا مَعْمُودًا <sup>(١)</sup>  
 تَمَرَّهَا ، إِذَا ذُكِرَ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَا • ذَكَرَ الْقَلَايَا مُبِيدًا وَمُعِيدًا  
 وَيُودُّ لَوْ مُبِخَتْ رِبْعَةُ كُلِّهَا • وَبَنُو إِيَادٍ مَهْفُةٌ وَتَرِيدَا  
 وَإِذَا تَرَجَّعَ فِي الْمَجَالِسِ خَلَّتَهُ • ضَبًّا وَخَلَّتْ بَنِي أَبِيهِ فَرُودَا  
 وَإِذَا تَبَسَّمَ ضَاكِحًا شَبِهَتْهُ • شِرْقًا تَمَجَّلَ شُرُوبُهُ مَرْدُودَا  
 لَا أَصْبَحَتْ بِالْغَيْرِ مِينٌ أَبْصُرْتُ • تِلْكَ الْمَنَائِرَ وَالْتَايَا السُّودَا  
 أَخْبَرَنِي حُمَيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ :

كُتِبَ عَلَى بنِ الْحَنَمِ إِلَى طَاهِرٍ مِنَ الْحَمْسِ :

إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ عَلَى حُرْمَةٍ • وَالْحَقُّ لَا يَدْفَعُهُ الْبَاطِلُ  
 وَحُرْمَتِي أَعْظَمُ مِنْ زَلَّتِي • لَوْ نَالَتْنِي مِنْ عَذْلِكُمْ تَائِلُ  
 وَلِي حَقٌّ غَيْرٌ مَجْهُولٌ • يَمُرُّهَا الْعَاقِلُ وَالْجَاهِلُ  
 وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ مَذْهَبٌ • وَأَهْلُ مَا يَفْعَلُهُ الْعَاقِلُ  
 وَسِيرَةُ الْأَسْلَافِ مَقُولَةٌ • لَا جَائِزٌ يَخْفَى وَلَا عَادِلُ  
 وَقَدْ تَمَيَّلْتُ الَّذِي نَخَفْتُهُ • مِنْكَ وَلَمْ يَأْتِ الَّذِي أَمَلُ

كتب من حبه  
شعرا لطاهر بن  
محمد بن طاهر  
ابن الحسين

(١) أبو الوليد هو محمد بن أحمد بن أبي دُوَادٍ ، كَانَ يَتَوَلَّى الخَطَامَ بِسَامِرَا وَمِنْهُ المتوَكِّلُ مَعَ ٨٢٣٧ .

(٢) المَزْدَلِجَاتُ : الْجِدَارُ أَمِيلُهُ . (٣) لَهَا «مُسْتَطَرَفٌ» بِأَقَالَةِ الْمَجْمُوعَةِ أَيْ مَعْدُودًا غَرَفًا .

(٤) لَهَا : «مَعْمُودًا» . (٥) الْقَلَايَا : الْخَلِيقَاتُ ، مَفْرُودَةٌ . (٦) يَدْفَعُهُ

الْكَلْفَةُ وَيَقِيلُ الشَّرْكَاءُ «صَوْتٌ» فِي حَاءٍ ، سَاءٌ ، سَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا مَا حَتَّى يَكُونَ لِهَذِهِ الْكَلْفَةِ مَوْجِعٌ .

حدَّثني عمي قال حدَّثنا محمد قال :

شعره في مقين

كان يزل عنه

في جماعة الكرخ

كان علي بن الجهم يماشر جماعة من قيان بندگان لما أُطلق من حبسه وردَّ من النفي، وكانوا يتقايئون ببندان، ويلزمون منزل مقين بالكرخ يقال له المُفَضَّل . فقال فيه علي بن الجهم :

زلنا بباب الكرخ أطيَّب منزل • على مُحْسِنَاتٍ من قيان المُفَضَّل  
فلانٍ سُرْبُجٍ والقرِيزُ ومَمْبِد • بدائع في أسماءنا لم تُبَدِّل  
أوائس ما للضعيف منهن حشمة • ولا زهرن بالجليل المَبِيل  
يسر إذا ما الضَّيفُ قلَّ حيلؤه • وينقل عنه وهو غير مُفَضَّل  
ويكثر من ذمِّ الوقار وأهله • إذا الضَّيفُ لم يأتس ولم يَبَدِّل  
ولا يدفع الأبدى المُرِيسةَ فية • إذا نال حَقًّا من لبوس وما كَلَّ  
ويطرق أطراق الشجاع مهابة • ليطلق طرف الناظر التاميل  
أشربيد وأعجز بطرف ولا تحف • رقيباً إذا ما كنت غير مُبَغِّل  
وأعمرض عن المصباح والمهج بمثله • فإن تَمدَّ المصباحُ فاذن وقَبِّل  
وسل غير ممنوع وقل غير مُسَكَّت • وتم غير مَدَّحُورٍ وتم غير مُعْجَل  
لك البيت ما دامت هذالك حجة • وكنت ملياً بالتبذ المسيل  
فبادر بإيام الشباب فاتها • هَقَى وَهَقَى والنوايه تجل  
ودع عنك قول الناس ألق ماله • فلان فاضحى مُدْرِاً غير مُعْجَل  
هلي الصهر ألا ليلة طرحت بنا • أو اخرها في يوم لمو مُعْجَل

١١٣  
٩

سقى الله باب الكرخ من مُنتَرِه • إلى قَصْرِ وَضَاحٍ فِرْكَةٍ ذُرَلِ<sup>(١)</sup>  
 مَسَاجِبُ أَذْيَالِ الْيَاقَانِ وَمَسَرَّحِ الدَّ • حِصَانٍ وَمَتَوَى كُلِّ يَرْقِي مُعْدِلِ<sup>(٢)</sup>  
 لَوَاتِ أَمْرًا الْفَيْسَ بِنَ حُجْرٍ يَحْمِلُهَا • لِأَقْصَرَ عَنِ ذِكْرِ الدُّخُولِ وَحَوِيلِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا لَرَأَى أَنْ يَمْنَحَ الْوُدَّ شَادَةً • مَقْصَرُ أَذْيَالِ الْقَبَا غَيْرُ مُسْبِلِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا الْبَلِيلُ أَدْنَى مَقْبَجِي مِنْهُ لَمْ يَقُلْ • عَقَرَتْ يَمِينِي يَا أَمْرًا الْفَيْسَ فَأَنْزِلِ<sup>(٥)</sup>

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني إبراهيم بن المدبر  
 قال أنشدني علي بن الجهم لنفسه :

وَإِذَا جَرَى اللَّهُ أَمْرًا فِعْصَالَهُ • بَغْزِي أَعَالَى مَا جِدًّا تَمَتَّعَا  
 نَادَيْتُهُ عَنْ كَرْبَةٍ فَكَأَنَّمَا • أَطْلَعْتُ عَنْ لَيْلٍ بِهِ صُبْحَا

أنشد إبراهيم بن  
 المدبر شعرا لنفسه  
 فكذلك وقال إن  
 الشعر لإبراهيم بن  
 العباس

١٠. فقلت له : وَيْلَكَ ! هذا لإبراهيم بن العباس يقول في محمد بن عبد الملك الزيات !  
 بَحْمَدِي وَكَابِر . فدخل يوما علي بن الجهم إلى إبراهيم بن العباس وأما عنده . فلما  
 رأى قال : اجتمع إبراهيميان . فتركته ساعة ثم أنشدت البيتين ، وقلت لإبراهيم بن  
 العباس : إِنَّ هَذَا يُزْعَمُ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَهُ . فقال : كَذَبٌ ، هَذَانِ لِي فِي مُحَمَّدٍ

- (١) قصر وضاح : قصر بني الهادي قرب رصافة بغداد ، وقد تولى الثقة عليه رجل من أهل الأتباع يقال له  
 وضاح نسب إليه . وقيل وضاح من موالى المنصور . وقال الخطيب : لما أمر المنصور ببناء الكرخ فقد ذلك رجلا  
 يقال له الرضاح بن شيا ، فبنى القصر الذي يقال له قصر وضاح . (معجم البلدان لياقوت) . (٢) يركه زول :  
 يبتعد بين الكرخ والصراة (فتح أخته) وباب الهول (يشهد الرواسع ضحيا) وسوقه أي الورود تنسب  
 المذلول الضارب . (معجم البلدان لياقوت) . (٣) انخرق من الزبال : الكرخ الذي يشرق في كرمه  
 أي ينسج فيه . والمطل : الذي يكثر الناس عنه ولونه على إسراره في الحكم . (٤) رواية معجم البلدان :  
 منازل لا يستعقب القهت أطلها • ولا أوجبه القذات عنها بمسزل  
 ٢٠. منازل لو أن أمرا القيس حلها • لأقصر عن ذكر الدخول لحويل

- (٥) في ياقوت :  
 إِذَا لَرَأَى أَنْ يَمْنَحَ الْوُدَّ شَادَةً • مَقْصَرُ أَذْيَالِ الْقَبَا غَيْرُ مُسْبِلِ  
 (٦) في الأصول : « ولم أقل » . والتصويب من معجم البلدان لياقوت معناه الكلام على قصر وضاح .

أبن عبد الملك الزيات . فقال له علي بن الجهم هُجْعَة : أَلَمْ أَتَكَ أَنْ تَتَحِيلَ شَعْرِي !  
فغضب إبراهيم وجعل يقول له بيده : سَوْفَ عَلَيْكَ سَوْفَةٌ لَكَ ! ما أَوْلَكَ ! وهو  
لَا يَشْكُرُ فِي ذَلِكَ وَلَا يَحْتَجِلُ . ثم التفتنا بعد مدة فقال : أَرَأَيْتَ كَيْفَ أُخْرِجْتُ إِبْرَاهِيمَ  
أَبْنِ الْبَاسِ ! ! فجلت أعجب من صلابته وجهه .

حدثني عمي قال أنشدنا محمد بن سعد لعل بن الجهم وفيه غناء :  
شعر له في الفراق

إِطْلُبْ بِي يَا أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيَّ • أَتَشُوقُ إِلَيْكَ قَائِضَ عِلْيَا  
إِنْ قَضَى اللَّهُ لِي رَجُوعًا إِلَيْكَ • لَا ذِكْرُ الْفِرَاقِ مَا دُمْتُ حَيًّا  
إِنْ حَرَّ الْفِرَاقُ انْحَلَّ جَسْمِي • وَكُورَى الْقَلْبِ مِنْكَ بِالشَّوْقِ يَكَا  
حدثني عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال :

كان محمد بن عبد الملك الزيات مُعْرِفًا عن علي بن الجهم وكان يسميه عند  
الخليفة ويعبئه ويذكره بكل قبيح . فقال فيه علي بن الجهم :

لَعَلَّيْنِ اللَّهُ مَقَابِعَاتٍ • مُصْجَبَاتٍ وَمُهْجَرَاتٍ  
عَلَى أَبْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَاتِ • عَرَضَ تَمَلُّ الْمُلِكِ لِلشَّيْءِ  
وَأَتَقَدَّ الْأَحْكَامُ جَارَاتٍ • عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ذَارِيَاتٍ  
وَعَنْ عَقُولِ النَّاسِ خَارِجَاتٍ • يَرِي الدَّوَابَّ بِتَوَقُّعَاتٍ  
مُعَقَّدَاتٍ كَعُرْقِ الْحَبَاتِ • سَبَّحَانَ مَنْ جَلَّ عَنْ الصِّفَاتِ  
بَعْدَ رُكُوبِ الطُّوفَانِ<sup>(١)</sup> • وَبَعْدَ يَسَّجِ الزَّيْتِ بِالْحَبَاتِ

(١) في حـ ، بـ ، مـ : « لَا يَشْكُرُ » . (٢) في بـ ، مـ ، حـ : « قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي »  
وكلمة « قَالَ » هنا لا موقع لها . (٣) سبه ( من باب شرب ومنع ) شته روقع فيه . وهذه  
الكلمة محرقة في الأصول ، فمن بـ ، مـ : « سبه » وفي أ ، حـ : « يشبه » وفي حـ : « يشبه » .  
(٤) كما في الأصول بإبدال المعجمة . وذاريات من ذوت الريح التراب تذكروه وتذكره : فرق  
وأما قوله . يريد أنها متى تلج الله - ويحصل أن يكون زاربات بآزاي أي حاثبات .  
(٥) الطوفان : قرب يفتح لها ويشتد بعضها إلى بعض كهيئة السطح يركب عليها في الماء ويجعل عليها .

١١٤  
٩

كانت محمد بن  
عبد الملك الزيات  
منعزًا عنه وبسبه  
عند الخليفة فهاجمه

صرت وزيراً شامخ الثبات \* هارون<sup>(١)</sup> يابن سيد السادات  
أما ترى الأمور مهملات \* تشكو اليك عدم الكفاة  
فاجعل البلج بمرفقات \* من بعد اليك<sup>(٢)</sup> تحجب الأصوات  
بمثيرات غير موقفات \* ترى<sup>(٣)</sup> بمتنبه مرصفات  
تصنف<sup>(٤)</sup> الأستان في الثنات \* .

أخبرني عني قال حدثني محمد بن سعد قال :  
كان علي بن الجهم سأل عمر بن الفرج<sup>(٥)</sup> الرخيعي معاوية ، وأستفده في نكته  
فلم يوافق ولم يرثده ، ثم قبض على عمر بن الفرج وأسلم إلى نجاج ليصادره . فقال  
علي بن الجهم له :

استفد عمر بن  
الفرج فلم يرثده  
ثم قبض على عمر  
فلم يوافق وقال  
شرا

أبلغ نجاجاً قى الفتيان مالكة \* تمضي بها<sup>(٦)</sup> الریح إصداراً وإراداً  
لن يخرج المسأل عفواً من يدى عمر \* أروى<sup>(٧)</sup> السيف في قوديه إغداداً  
الرخيخون لا يوقون ما وعدوا \* والرخيخات لا يطفئ<sup>(٨)</sup> ميعاداً  
قال وقال في عمر بن الفرج أيضاً :

جمعت أمرين ضاع الحزم بينهما \* تيه الملوكة وأفعال الممالك

- (١) كما في الأصول والنس غير مرادة لها (٢) .  
(٢) يريد هارون الواقع الخليفة عباسي . (٣) يريد أقفا من السباط .  
(٤) مثرات : لها ثمر . وافرقة من الوسط : حدة في طرفه تشبهاً بالفرق في الهيئة والتدل على كسرها .  
(٥) كان هو وأبوه فرج من أعيان الكتاب في أيام المأمون إلى أيام المتوكل . غضب عليه المتوكل ،  
لأن الواقع وكفه حين غضب عليه يكتب عنه ويحفظ أخباره . فلما دلى الخلافة نكبه في شهر رمضان  
سنة ٢٢٣ هـ وأمر بحبسه وصادته أمواله . (راجع الطبري في ٣ من ١٣٧٠ و ١٣٧٧) .  
(٦) هو نجاج بن سلة أبو الفضل ، كان على ديوان التوقيع والتفت على العمال في عهد المتوكل ، ثم نكبه  
صده عبد الله بن يحيى بن خلفان سنة ٢٤٥ ، وكان متبكتاً من المتوكل وإلى الوزارة وعامة أعماله .  
(٧) راجع الطبري في ٣ من ١٤٤٠ - ١٤٤٧ . (٨) المائلة : الرسالة .



أردت شكراً بلا رومزية<sup>(١)</sup> . لقد سلكت طريقاً غير مسلك  
ظننت عرشك لا يرى بقارة<sup>(٢)</sup> . وما أراك على حال بمترك

تمثل بشعره نديم  
لسليمان بن وهب  
وكان مرید طيه  
وأفضله فرسى حه

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن الحسن بن رجاء عن أبيه قال :  
كان لسليمان بن وهب نديم<sup>(٣)</sup> يأتس به ويألفه ، فعربد طيه ليلة من الليالي  
عربة قبيصة ، فأطرحه ونجفاه مدة . فوقف له على الطريق . فلما مر به وثب<sup>(٤)</sup>  
إليه فقال له : أيها الوزير ، ألا تكون في أمري كما قال علي بن الجهم :

القوم إخواني صنيقي بينهم نسب . من المودة لم يمدل بها نسب  
تراضعوا ذرة الصباه بينهم . فأوجبوا الرضيع الكأس ما يهب  
لا تحفظن على السكان زلت . ولا تزيينك من أخلافه ريب

١١٥  
٩

فقال له سليمان : قد ربيت عنك رضا صبيحا ، فقد إلى ما كنت عليه من ملازمتي .  
وأولى هذه الأبيات :

الورد يضحك والأوتار تصطيح . والنأي يندب أضيافا ويتحب  
والأراح تفرس في نور الربيع كا . تجل العروس عليها الدر والذهب  
واللهو يلحق مبقوقا بمصطيح<sup>(٥)</sup> . والدور سيان عثوث ومتحب  
وكل أنسكت في الكأس آونة . أقسمت أن شمع الشمس ينسكب

(١) يقال : وزاه ماله من باب قطع وطم وزاه ومرزاة إذا أصاب به خيرا .

(٢) هو أبو أيوب سليمان بن وهب بن سيدة . كتب لأمون وهو ابن أربع عشرة سنة ثم لإبناخ ثم  
لأدناس ، ثم ولي الوزارة لهندي بالله ثم لعبدل على الله ، وقد مدحه خلق كثير من أعيان الشراء ، كافي تمام  
والبحري . ونقل سليمان المذكور في الدرر والوزارة . ولم يزل كذلك حتى توفي مقبوضا عليه  
في منتصف صفر سنة ٢٧٢ . (راجع ابن خلكان) .

(٣) في ب ، ص ، ج : « طيه » . (٤) كذا في الأصول .

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثني أسلم مولى عبد الله بن طاهر قال :

أشد عبد الله بن طاهر شعرا وكان مثما فصرى عنه

- دخل علي بن الجهم يوما على عبد الله بن طاهر في دعوة من فدوات الربيع وفي السماء غيم رقيق والمطر يمي . قليلا ويسكن قليلا ، وقد كان عبد الله عزم على الصَّبوح . ففاضته حَظِيَّة له ، فتنصص عليه عزمه وقتر . فخر علي بن الجهم بالخبر وقيل له : قل في هذا المعنى شيئا ، لما ينشط للصَّبوح . فدخل عليه فأنشده :

### صوت

- أَمَا تَرَى الْيَوْمَ مَا أَخْلَى شِمَالَهُ • تَحَوُّ وَغَيْمٌ وَإِبْرَاقٌ وَإِزْجَادٌ  
كَأَنَّهُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ • وَصَلُّ وَحَيْرٌ وَقَرِيبٌ وَإِبْسَادٌ  
فَبَاحِكِرِ الرَّاحِ وَأَشْرَبَهَا مُتَقَّةً • لَمْ يَلْخُزْ مِثْلَهَا كَيْسَرِي وَلَا حَادٌ  
وَأَشْرَبَ عَلَى الرُّوضِ إِذْ لَاحَتْ زَخَارِفُهُ • زَهَرٌ وَنُورٌ وَأُورَاقٌ وَأُورَادٌ  
كَأَنَّ يَوْمَنَا فَمَلَّ الْحَبِيبُ بِنَا • بَذَلٌ وَبُحْلٌ وَإِبْسَادٌ وَمِعَادٌ  
وَلَيْسَ يَنْهَبُ عَنْ كُلِّ فَعْلَاكُمُ • عَنِّي وَرُشْدٌ وَإِصْلَاحٌ وَإِسْفَادٌ  
فَأَسْتَحْسِنُ الْأَبْيَاتِ وَأَمْرٌ لَهُ بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ • وَحَمَلُهُ وَخَلَعُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرٌ بَأَنْ يَنْقَى  
فِي الْأَبْيَاتِ • الْفِتْنَةُ لِبَدَلِ الطَّاهِرِيَّةِ ، خَفِيفٌ دَمَلٌ • وَفِيهِ لِنَبْرَهَا هَزَجٌ .

حدثني عمي قال حدثني محمد بن سعد قال حدثني رجل من أهل خراسان قال :

جلس في الغبار بعد خروجه من السجن وقال شعرا

رأيت علي بن الجهم بعد ما أُطْلِقَ من حَبْسِهِ جَالِسًا فِي الْمَقَابِرِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ :

ويحك ! مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا ؟ ! فَقَالَ :

- يَسْتَأْقِ كُلُّ غَرِيبٍ عِنْدَ مُرَرَّتِهِ • وَيَذْكُرُ الْأَهْلَ وَالْجِيرَانَ وَالْوَطَنَ  
وَلَيْسَ لِي وَطَنٌ أَمْسَيْتُ أَذْكُرُهُ • إِلَّا الْمَقَابِرَ إِذْ صَارَتْ لِي وَطَنًا

حدثني حمى قال أنشدنا أحمد بن حنبل ومحمد بن سعد لعل بن الجهم وفيه غناء : شعره وفيه غناء

### صوت

لو تَنَصَّلْتَ إلينا • لو هَبْنَا لَكَ قَنَبَكَ  
بَابِي مَا أَبْغَضَ الْعَيْدَ • شَى إِذَا فَارَقْتُ قُرْبَكَ  
لَيْتَنِي أَمْلِكُ قَلْبِي • يَسْتَلْ مَا تَمْلِكُ قَلْبَكَ  
أَيُّهَا الْوَالِدُ بَأَقَى • لَقَدْ نَاصَحْتَ رَبَّكَ  
مَا رَأَى النَّاسُ إِمَامًا • أَتَيْتَ الْأَمْوَالَ نَهْيَكَ  
أَصْبَحْتَ مُجْتَنِّكَ الْغَدَّ • يَا وَحِزْبَ اللَّهِ حِزْبَكَ  
النِّدَاءُ لِقَرِيبٍ وَهَلْ • وَفِيهِ لَنَبِيهَا مَرْجُوحٌ .

حدثني حمى قال حدثنا محمد بن سعد قال :

كان علي بن الجهم قد مدح أبا أحمد بن الرشد فلم يعطه شيئاً ، فقال يجهوه :

مدح أبا أحمد بن  
الرشد فلم يعطه  
شيئاً فجهوه

$\frac{116}{9}$

يَا أَبَا أَحْمَدَ لَا يُنْ • جِي مِنْ الشَّعْرِ الْفِرَارُ  
لَبْنِي الْبَسَاسُ أَحْلَا • مَ عِظَامٌ وَوَقَارُ  
وَلَمْ فِي الْحَرْبِ إِقْدَا • مَ وَرَأَى وَأَصْطَبَارُ  
وَلَمْ أَلْسِنَةُ تَبَّ • رِي كَمَا تَبَرَّى الشَّفَارُ  
وَوَجُوهٌ كَمَجْجَمِ اللَّيْلِ تَهْدِي مِنْ يَحَارُ  
وَنَسِيمٌ كَنَسِيمِ الرُّوْضِ جَادَنَّهُ الْفَطَارُ  
وَلِعِطْفَيْكَ عَنِ الْمَجْدِ • لَدِ شِمَاسٍ وَأَنْزَارُ  
إِنْ تَكُنْ مِنْهُمْ بِلَا شَكِّ فَلِلْمُؤَدِّ قَنَارُ

حدثني بحظّة وعني قالاً حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :  
دخل إلينا علي بن الجهم بقيق موت أبي والمجلس حافل بالمعزّين ، فقلنا فأنما  
وانشدنا يرثيه :

دف عبد الله بن  
طاهر بشعره وأشدّه  
أبيه يزيه

أى ركن وعى من الإسلام • أى يسوم أغنى على الأيام  
جبل رزء الأمير عن كل رزء • أدركته خواطر الأوهام  
سلبنا الأيام ظلاً قليلاً • وأبحث عني عزير المرام  
يا بنى مصعب حلّتم من النسا • من عخل الأرواح فى الأجسام  
فلذا رآبكم من الدهر ريب • رغم ما خصصكم جميع الأيام  
أنظروا هل ترون إلا دموعاً • شاهدات على قلوب دواهي  
من يداوى الدنيا ومن يكلا المذ • لك لدى قاذج الخطوب العظام  
نحن يئسنا بوجه وأجل إل • خطيب موت السادات والأعلام  
لم يمت والأسير طاهر حتى • دائم الانتقام والإتنام  
وهو من بعله نظام المصالي • وقسوام الدنيا وسيف الإمام  
قال : لما أذكر أنى بكيت أورايت فى دويرنا بايكا أكثر من يومئذ .

حدثني عني قال حدثنا أبو النعمانية النديم قال :  
دخلنا يوماً إلى المعتز وهو مُصطبَح على صوت اختاره واقترحه على حريرب ،  
وأعلن الصنعة لها ، فلم يزل يشرب عليه بقية يومه ، فلما سكر أمر لها بثلاثين ألف  
درهم ، وفرق على الجلساء كلهم الجواز والطيب والخلع . والصوت :

كنت حبيب المعتز  
بشعره فطرب  
وفرق مالا

العين بـسـدك لم تنظر إلى حسن • والنفس بـسـدك لم تسكن إلى سكن  
كأن نفس إذا ما غبت غائبة • حتى إذا حدثت لي عادت إلى بدني  
والشعر لعل بن الجهم •

حدثني بحمالة وعمد بن خلف وكيع وعمرى قالوا جميعاً حدثنا عبيد الله بن  
عبد الله بن طاهر قال :

خرج مع طاهر بن  
عبد الله بن طاهر لصيد  
وهربوا فقال شعرا  
يصف ذلك

لما ألقى أبي طاهر علي بن الجهم من المجلس أقام معه بالشاذباغ مدة • فخرجوا  
يوماً إلى السعيد ، وأتفق لهم مخرج كثير الطير والوحش ، وكانت أيام الزعفران ،  
فأصطادوا صيداً كثيراً حسناً ، وأقاموا يشربون على الزعفران . فقال علي بن الجهم  
يصف ذلك :

وطبنا رباح الزعفران وأسكت • طبنا البزاة البيض حمر الدراج<sup>(١)</sup>  
ولم تقيها الأذغال منا وإنما • أبجنا حماها بالكلاب النوايج<sup>(٢)</sup>  
بمستروحات<sup>(٣)</sup> سابحات بطوننا • على الأرض أمثال السهام الزوايج<sup>(٤)</sup>  
ومستشرفات<sup>(٥)</sup> بالموادى كأنها • وما عفت منها رموس الصوايج<sup>(٦)</sup>  
ومن داليات<sup>(٧)</sup> ألسة فكأنها • لحي من رجال خاضعين كوايج

١١٧  
٩

(١) راجع الحاشية رقم ٣ صفحة ٢٠٨ من هذا الجزء . (٢) البراج : جمع دراج  
وهو طير جميل المنظر ملون الريش . وفي الأصول : « البراج » وهو تحريف . (٣) نواج الكلب :  
نباذه . وفي « ح » ، « ٢ » : « النوايج » بألف المهملة ، وهو تصحيف . وفي « ب » ، « هـ » :  
« البراج » وهو تحريف . (٤) استروح الشئ : تشبهه . وسابحات : سريعات .  
(٥) الزوايج : هنا بمعنى السريعة . يقال سهم زالج أي يزيل على وجه الأرض ثم يضي .  
(٦) الموادى هنا : الأضاق . وطفقت : سقطت وهويت .  
(٧) داليات ألسا : تحريات ألسنا من أفواهها . والكويج : التي تحيط على فقهه لا على طريقه .

فَلَيْتَا بِنَا الْفَيْطَانِ فَلَيْتَا كَاتِنَا \* أَنَا مُلُ إِحْدَى الثَّانِيَاتِ الْحَوَالِجِ<sup>(١)</sup>  
 فَقُلْ لِبُنَاةِ الصَّبِيدِ هَلْ مِنْ مُفَاتِحٍ \* بِصَبِيدٍ وَهَلْ مِنْ وَاصِفٍ أَوْ مُخَارِجِ<sup>(٢)</sup>  
 قَسْرَةً بَرَاةً بِالصَّقُورِ وَحَوَمَتِ \* شَوَاهِينَا مِنْ بَعْدِ صَبِيدِ الزَّمَانِجِ<sup>(٣)</sup>

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ :

كُتِبَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ عَجُوسٌ :

كُتِبَ مِنْ حَبِيبِهِ  
إِلَى الْمُتَوَكِّلِ شِعْرًا

### صوت

أَقْلَسِي أَفْأَلَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ \* يَبِيكَ وَيَصِيرُ عَنْكَ الرَّدَى  
 وَيَسْذُوكَ بِالنِّمِ السَّابِغَاتِ \* وَلَيْدًا وَذَا مَيْمَةٍ أَمْرَدَا  
 وَيَجْهَرِي مِقَادِرُهُ بِالَّذِي \* يُجِيبُ إِلَى أَنْ يُلْغَتِ الْمَدَى  
 وَيُطْلِكُ حَتَّى تَوَافَتْ السَّمَاءُ \* تُنَالُ بِحَاوِزَتِهَا مُضْعِدَا  
 فَا بَيْنَ رَبِّكَ جَلَّ أَسْمُهُ \* وَبَيْنَكَ إِلَّا نَهْيُ الْمَدَى  
 فَتَضَكَّرُوا لَا تَعْمِيهِ إِنَّهُ \* إِنْ شَاؤَ كَثُرَتْ نَعْمَةٌ جَدَا  
 وَعَفْوُكَ مِنْ مُذْنِبٍ خَاضِعٍ \* قَرَرْتُ الْمَقِيمَ بِهِ الْمُقْبِدَا  
 إِنْ أَدْرَعُ اللَّيْلَ أَنْفَعَى بِهِ \* إِلَى الصُّبْحِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْفُدَا  
 عَفَا اللَّهُ عَنْكَ إِلَّا حُرْمَةً \* تَعُودُ بِفَضْلِكَ أَنْتَ أَبَدَا  
 لَنْ جَلَّ ذَنْبٌ وَلَمْ أَعْتَمِدْ \* لَأَتَّ أَجَلٌ وَأَصْلٌ يَدَا  
 أَلَمْ تَرَبِّدَا عَدَا طَوْرَهُ \* وَمَوْلَى عَفَا وَرَشِيدَا هَدَى

(١) حَوَالِجٌ : جَمْعُ حَالِجَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَسْقُطُ الْقَطَنُ حَتَّى يَخْلُصَ الْحَبِيبُ مِنْهُ .

(٢) خَارِجَةٌ : قَاهِدَةٌ . يَرِيدُ : هَلْ مِنْ مَاهِضٍ يَتَخَفَتُ فِي الصَّبِيدِ . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ  
 الْأَصُولِ . وَالزَّيْجُ : مَعَ زَيْجٍ (زَوَانٍ سَكْرٍ) وَبَعْدُ نَوْحٍ مِنَ الطَّيْرِ يَمَادُ بِهِ دِرْنُ الْقَبَابِ ، كَتَبَ عَلَى لَوْحَةٍ  
 الْحَرَةِ . وَفِي ب ، س : « الزَّيْجُ » . جَمْعُ رَايَجٍ ، وَهُوَ طَرَاخٌ تَصَادُ بِهِ الْجَوَارِحُ كَالصَّقُورِ وَنَحْوِهَا .  
 وَهَذَا لَا يَصِلُحُ فِي هَذَا الْمَقَامِ .

وَمُقْسِدَ أَمْرِ تَلَانِيَتِهِ • نَعَادَ فَاَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا  
فَلَا عُدْتُ أَعْيِكَ نِيَا أَمْر • تَ حَقِّ أَزُورُ الرَّقَى مُلْحَدَا  
وَالَا نَخَالَتْ رَبِّ السَّمَاءِ • وَخُنْتُ الصَّدِيقَ وَصَفْتُ النَّدَى  
وَكُنْتُ كَهَزُونَ أَوْ كَابِنِ عَمْرُو • مُبِيعِ الْبِلَالِ لِمَنْ أَوْلَا  
يَكْثُرُ فِي الْبَيْتِ مِثْلَانَهُ • يَفِظُ بِهِمْ مَعْتَرَا حُسْدَا

حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ :

لَنَا فُلَيْحٌ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ شَبِثَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ وَأَظْهَرَ ذَلِكَ لَهُ وَقَالَ فِيهِ :

لَمْ يَبْقَ مِنْكَ سِوَى خِيَالِكَ لَا مَعَا • فَوْقَ الْفِرَاشِ مُتَهَدَا بَوَسَادِ  
فَرِحْتُ بِمَصْرُوعِكَ الْبَرِيَّةِ كُلَّهَا • مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُوقِنًا بِمَعَادِ  
كَمْ جَلِيسٌ لَكَ قَدْ عَطَلَنِي • كَيْ لَا يُحَدِّثَ فِيهِ بِالْإِسْطَادِ  
وَلَكُمُ مَصَابِيحُ لَنَا أَطْفَاءَتُهَا • حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ الْهَادِي  
وَلَكُمُ كَرِيمَةٌ مَعْتَرِ أَرْمَلَتَهَا • وَتَحَدِّثُ أَوْقَعَتْ فِي الْأَهْبَادِ  
إِنَّ الْأَسَارَى فِي السُّجُونِ تَقَرَّبُوا • لَمَّا أَتَاكَ مَوَاصِبُ الْوَوَادِ  
وَعَدَا لِمَصْرُوعِكَ الطَّيِّبُ فَلَمْ يَحْد • شَيْئًا لِمَالِكَ حِيلَةُ الْمُتَرَادِ  
فَلَقِيَ الْهَوَانَ مُعْجَلًا وَمُؤْجَلًا • وَاقَهُ رَبُّ الْعَرْشِ بِالْمِرْصَادِ  
لَا زَالَ فَايْلُكَ الَّذِي بَكَ دَائِبًا • وَتُفَقِّتَ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالْأَوَّلَادِ

أَنْشَدَنِي عَمِّي لِابْنِ الْجَهْمِ وَفِيهِ غِنَاءٌ لَعَرِيبَ :

تَطْلُقُ الْهَوَى يَجْوَى هَوَالِقُ • وَسَلَكَنِي فَلَيْتَنِكَ الرَّقْ  
رَقًّا بَقْلِي يَامُعَذِّبَ • رَقًّا وَلَيْسَ لِنَظَائِمِ رَقِّ  
وَإِذَا رَأَيْتُكَ لَا تَكَلَّنِي • ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَالْأَفْقُ

شَبِثَ بِأَحَدِ بْنِ  
أَبِي دُوَادٍ حِينَ تَطْلُعُ  
وَقَالَ شِعْرًا يَجُودُ

شِعْرُهُ خَفِيَ فِيهِ  
عَرِيبًا

وأشدنى له وفيه غناء أيضا ، ويقال إنه أنكر شعره قاله :

يارحمةً للغريب بالبلد الذ • نازح ماذا بنفسه صَمًا .

فَارَقَ أَحِبَّاهُ لِمَا أَتَفَعَّمُوا • بالعيش من بعده وما آتَفَعَّمَا

وقال لَمَنْ حَضَرَ مَعَهُ تَجَلَّأَ وَكَانَ خَيْرَ طَيْبٍ : بما منيا بشر

• كُنْتُ فِي جُلُوسٍ فَقَالَ مُعَيُّ الد • يقوم كم بيننا وبين الشتاء

فَدَرَعْتُ الْإِسَاطَ مَعِيَ إِلَيْهِ • قُلْتُ هَذَا الْمَقْدَارُ قَبْلَ الْفَنَاءِ

فَإِذَا مَا عَزَمْتَ أَنْ تَتَغَيَّرَ • أَكْتُبَ الْحَرْكَهُ بِأَنْفَعَاءِ

أخبرني علي بن العباس بن أبي طلحة قال حدثني عبد الله بن المعتز قال :

لَمَّا حَسَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى بْنِ الْجَهْمِ ، وَأَجْمَعَ الْجُلَسَاءُ عَلَى مَعَاوَنَةِ

وإبلاغ الخليفة عنه كل مكروه وصيفهم مساويه ، قال هذه القصيدة يمدحه ويدكره استشفع بفيحة  
المتوكل وهو  
في حبه فأرسلت  
إليه ابنا المعتز  
 حقوقه عليه ، وهي :

عفا الله عنك إلا ثمره • تحوذ بفوك أن أبدا

ووجه بها إلى يسدون الخادم ، فدخل بها إلى قبيصة وقال لها : إنك على بن الجهم

قد لا ذكرك وليس له ناصر سواك ، وقد قصده هؤلاء الندماء والكتاب لأنه رجل

من أهل السنة وهم روافض ، فقد اجتمعوا على الإغراء بقتله . فدعت المعتز ١٥

وقالت له : اذهب بهذه الرقعة يا بني إلى سيدك وأوصلها إليه ، بلقاء بها ووقف بين

يَدَيَّ أَبِيهِ . فقال له : ما معك فديتك ؟ فدنا منه وقال : هذه رقعة دفعتها إلى أبي .

فقرأها المتوكل ونحى . ثم أقبل عليهم فقال : أصبح أبو عبد الله - فديته -

خَصَمَكُمْ . هذه رقعة على بن الجهم يستقيل ، وأبو عبد الله شفيعه ، وهو ممن لا يُرَدُّ ،

وقرأها عليهم . فلما بلغ إلى قوله : ٢٠

فَلَا عُلْتُ أَصْبَحَ فَيَا أَمْرَتَ • إِلَى أَنْ أَحُلَّ السَّوَّى مَلْعَدَا

(١) يستقيل : يطلب الإقالة من ذنبه والفرصة .



وَأَلَّا نَخَالَفْتُ رَبَّ السَّمَاءِ \* وَخُنْتُ الصَّدِيقَ وَهَفْتُ النَّدَى  
وَكُنْتُ كَمَزُونٍ أَوْ كَابْنِ عَمْرٍو \* مُبِيعَ الْعِيَالِ لِمَنْ أَوْلَا<sup>(١)</sup>  
وَتَبَّ ابْنُ حَمْدُونٍ وَقَالَ لَعَنَ : يَا سَيِّدِي لِمَنْ دَفَعَ هَذِهِ الرُّقْعَةَ إِلَى السَّيِّئَةِ ؟ قَالَ  
يَبْدُونُ الْخَادِمَ : أَنَا ، فَقَالُوا لَهُ : أَحْسَنْتَ أُمْدَانِنَا وَتَوَصَّلَ رُقْعَةً عَدُونًا فِي هِجَانِنَا !!  
فَأَنْصَرَفَ يَبْدُونُ وَقَامَ الْمُعْتَرِّفُ فَأَنْصَرَفَ ، وَأَسْتَلَبَ ابْنُ حَمْدُونٍ خَوَلَهُ :  
وَكُنْتُ كَمَزُونٍ أَوْ كَابْنِ عَمْرٍو \* مُبِيعَ الْعِيَالِ لِمَنْ أَوْلَا  
لِحَمَلٍ يُشْدِمُ لِمَاءَهُ وَهُمْ يَسْتَمُونَ ابْنَ حَمْدُونٍ وَيَضْجُونَ وَالتَّوَكَّلُ يَضْحَكُ وَيَصْطَفِي  
وَيَسْتَرْبِ حَتَّى يَسْكُرَ وَنَامَ ، وَسَمِعُوا قَصِيدَتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ التَّوَكَّلِ وَأَنْصَرَفُوا ، وَلَمْ يَوْقِعْ  
بِرَأْطِلَافِهِ وَنَسِيَهُ ، فَقَالُوا لِابْنِ حَمْدُونٍ : وَبَلَّكَ ! تُعِيدُ هِجَانَنَا وَشَقْنَا ! انْفَال : يَا حَقِّقْ وَاقِفْ  
لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ فَيَضْحَكُ وَيَسْتَرْبِ حَتَّى يَسْكُرَ وَيَنَامَ لَوْقِعَ فِي إِطْلَاقِهِ وَوَقَعْنَا مَعَهُ  
فِي كُلِّ مَا نَكْرَهُ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونٍ قَالَ :  
لَمَّا أَقْبَحَتْ أَرْمِينِيَّةٌ وَقِيلَ لِإِسْمَاعِيلَ دَخِلْ عَلَى بْنِ الْجَهْمِ فَأَنْشَدَ  
التَّوَكَّلُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يُنَبِّئُهُ فِيهَا بِالْفَتْحِ وَيَمْدَحُهُ ، فَقَالَ فِيهَا وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى الرَّسُولِ  
الْوَارِثِ بِالْفَتْحِ وَرَأْسَ إِسْمَاعِيلَ :  
أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ \* جَنَّتْ بِمَا يَشْفِي مِنَ الْفَلِيلِ  
بِحِمْلَةٍ تُنْفِي عَنِ التَّفْصِيلِ \* بِرَأْسِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ  
\* قَهْرًا بِلاَ تَخْشَلِ وَلَا تَطْوِيلِ \*

٢٠ (١) فِي الْأَصُولِ : « غَرِيبٌ » . (٢) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى ابْنِ أُمَيَّةَ ، ظَهَرَ بِهِ بَنَاءُ  
وَأَرْقَ مَدِينَةِ قَلْبَسَ سَنَةِ ٢٣٨ هـ .

فاستحسن جميع من حضروا جماعته هذا وابتهاده ، وأمر له المتوسك بثلثين ألف درهم ، ونعم القصيدة . وفيها يقول :

- جاوز نهر الكر بالخيول • تزدى يفتيان كاسد النيل  
معوذات طلب الدحول • نزر العيون طيب النحول  
شعث على شعث من الفحول • جيش يلف الحزن بالسحول  
صكاته ممتلج السيول • يسوسه كهول من الكحول  
لا يفتنى للصنم والدلول • على أغر واضح الجحول  
حتى إذا أحممر الخنول • تاجره بصارم صقيل  
ضرباً طليحاً ليس بالقليل • ومنجنيق مثل حلق النيل  
ترقص عن خرطوم الطويل • صواحق من بحر السجيل  
ترك كيد القوم في تضليل • ما كان إلا مثل ربيع القيل  
حتى أجملت عن حربة المغول • وعن نساء حمير دھول  
صواريخ يصدن في الذبول • تواكل الأولاد والبحول  
لا والذي يعرف بالقول • من غير تحديد ولا تمثيل  
ما قام لله والرسول • بالدين والدين بالقتل  
• خليفة بكفر المأمول •

(١) الكر (بضم كه) : نهريين أرمينية وأران يثنى مدينة خليس . وتردى الخيل رداً ورداً : ترجم الحشا بموافرها من شدة وطئها . (٢) في أكثر الأصول : « الدحول » بالفتح والهاء وهو تصحيف وفي ج : « الدحول » بالفتح والهاء المهملتين . والدحول : جمع دخل وهو النار .

- (٣) نزر : جمع أنزر ونزراء . ونزر العين : ضيقها ، وهو كناية عن الضيق .  
(٤) في ج : « طيب » . وفي أ ، م هكذا : « حتى » . وفي ب ، د : « حتى » .  
(٥) اعطجت الأمواج والسيول : الضلعت ، (٦) أحممر : برز . (٧) طليحاً : شديداً .  
(٨) المنجنيق : آلة ترمى بها الحجارة . فارسي مزرب . (٩) السجيل : حجارة كاللدر .

مدح المتوكل  
بقصيدة وأرسلها  
من حبسه مع علي  
ابن يحيى

أخبرني علي بن العباس قال حدثني محمد بن عبد السلام قال :  
رأيت مع علي بن يحيى المتعمم قصيدة علي بن الجهم يمدح المتوكل ويصف  
الهاروثي<sup>(١)</sup>، فقلت له : يا أبا الحسن ، ما هذه القصيدة معك ؟ فضحك وقال :  
قصيدة لعلي بن الجهم سألتني عرَضاً على أمير المؤمنين فعرضتها . فلما سمع قوله :  
وَقَبَّةٌ مُلْكٌ كَانَتْ النُّجُومُ \* مَ تَصْنِي إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا<sup>(٢)</sup>  
تَحْصِرُ الْوَفُودَ لَهَا مُجْبَدًا \* إِذَا مَا تَجَلَّتْ لِأَبْصَارِهَا  
وَقِسْوَاةٌ ثَارَهَا فِي السَّمَاءِ \* فَلَيْسَتْ تُقْصِرُ عَنْ ثَارِهَا  
تَرَدُّ عَلَى الْمَرْزَبِ مَا أُنْزِلَتْ \* إِلَى الْأَرْضِ مِنْ صُوبِ مِدْرَارِهَا  
تَهْلُلُ وَجْهَهُ وَأَسْتَحْسِنُهَا . فلما آتيتُ إلى قوله :

١٢٠  
٩

تَبَوَّأَتْ بِمَدَنِكَ قَسْرَ السُّجُودِ \* وَقَدْ كُنْتُ أَزِي لِرِزَارِهَا  
غَضِبَ وَتَرَبَّدَ وَجْهَهُ وَقَالَ : هَذَا بِمَا كَسَبْتَ يَدَاهُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَا الْقَصِيدَةَ .

شاع مذهبه وشعره  
فأسافر طلب فقتل  
في الطريق وقال  
شعرا قبل موته

أخبرني علي بن العباس قال حدثني الحسين بن موسى قال :  
لما شاع في الناس مذهب علي بن الجهم وشعره وذِكْرُهُ كُلِّ أَحَدٍ بِسُوءٍ مِنْ  
صديقه وعلوه تحاماه الناس ، فخرج من بغداد إلى الشام ، فالتفتنا في قافلة إلى حَلَبَ .  
ونخرج علينا فَمَرَّ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَتَسَرَّعَ إِلَيْهِمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ، وَنَجَحَ فِيهِمْ فَقَاتَلَ  
قِتَالًا شَدِيدًا وَهَزَمَ الْأَعْرَابَ . فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ نَجَحَ عَلَيْنَا مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، فَتَسَرَّعَتْ  
إِلَيْهِمُ الْمُقَاتِلَةُ وَنَجَحَ فِيهِمْ فَأَصَابَتْهُ طَلْعَةٌ قَتَلَتْهُ ، فَجُثْنَا بِهِ وَاحْتَمَلْنَاهُ وَهُوَ يَتَرَفُّ دُمُهُ .  
فَلَمَّا رَأَى بَنِي وَجْهَهُ يُوَصِّفُونِي بِمَا يَرِيدُ . فقلت له : ليس عليك بأس . فلما أَمْسَيْنَا  
قُلِّي قَلَقًا شَدِيدًا وَأَحْسَسَ بِالْمَوْتِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ :

(١) الهاروثي : قصر قرب سامراء ينسب إلى هاروث الواثق بالله . وهو على درجة بينه وبين

(٢) يحتدل جدا أن تكون : « تفضي » .

سامراء ، ميل .

أَزِيدَ فِي اللَّيْلِ لَيْلٌ • أَمْ سَالَ بِالصُّبْحِ مَسِيلٌ  
ذَكَرْتُ أَهْلَ دُجَيْلٍ<sup>(١)</sup> • وَأَيْنَ يَفَى دُجَيْلٌ

فَأَبَى كُلٌّ مِنْ كَانَ فِي الْغَاظَةِ، وَمَاتَ مَعَ السَّحَرَةِ، فَدُفِنَ فِي ذَلِكَ الْمَقَرِّ عَلَى مَرَحَلِهِ  
مِنْ سَلَبٍ.

♦ ♦ ♦  
وَمِنْ صِنْعَةِ أَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ

صَوْتُ

إِنَّ النَّاسَ غَطُّونِي تَغَطَّتْ عَنْهُمْ • وَإِنْ يَجْثُوا عَنِّي فَفِيهِمْ مِمَّا حُثُّ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ حَقَرُوا بِرَى حَقَرْتُ بِثَارِهِمْ • فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تُثِيرُ النَّبَائِثُ

الشَّمْرِ لِأَبِي دُلَامَةِ، وَالنِّبَاءِ لِأَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنْ الْمُعْتَزِ.

(١) دُجَيْلٌ : نهر يخرج من أهل بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية دون سامرا .

(٢) النَّبَائِثُ : جمع نَيْثَةٍ ، وهي تراب الَبَرِّ .

## أخبار أبي دلّامة ونسبه

- أبو دلّامة زُند بن الجُؤن . وأكثر الناس يُصَغِّفُ اسمه فيقول "زيد" بإيلاء ،  
وذلك خطأ ، وهو زُند بالنون . وهو كوفيٌّ أسودٌ ، مولدٌ لبني أسد . كان أبوه عمداً  
لرجل منهم يقال له فضاض فاعتقه . وأدرك آخر أيام بني أمية ، ولم يكن له في أيامهم  
نباة ، ونسخ في أيام بني العباس ، وأقطع إلى أبي عباس وأبي جعفر المنصور  
والمهدى ، فكانوا يُقَدِّمونه ويصلونه ويستطيون مجالسته ونواذره . وقد كان أقطع  
إلى زُوح بن حاتم المهلبي أيضاً في بعض أيامه . ولم يصل إلى أحد من الشعراء ما وصل  
إلى أبي دلّامة من المنصور خاصة . وكان فاسد اللّين ، ردى المذهب ، مرتكباً  
للحارم ، مُضَيِّباً للفروض ، مجاهراً بذلك ، وكان يُعلم هذا منه ويعرف به ، فيُتَاجَلُ  
عنه لِطُفِ عَمَلِهِ . وكان أوّل ما حُفِظَ من شعره وأُسْنِيتِ الجواهر له به قصيدة  
مدح بها أبا جعفر المنصور وذكر قتله أبا مسلم . فأخبرني أحمد بن حُيَيد الله بن حمّار  
قال حدثني محمد بن داود بن الجراح عن محمد بن القاسم عن أحمد بن حبيب قال :  
لما قال أبو دلّامة قصيدته في قتل أبي مسلم التي يقول فيها :  
أبا مُسلمٍ حَوَّقَتْنِي الْقَتْلُ فَأَتَقَمَّى \* عليك بما حَوَّقَتْنِي الْأَسَدُ الْوَرْدُ  
أبا مسلم ما غَيَّرَ اللَّهُ نَعْمَةً \* حلَّ عبده حتى يغيرها العبدُ  
أشدها المنصور في تحفيل من الناس ، فقال له : أحكم . قال : عشرة آلاف درهم ،  
فأمر له بها . فلما خلا به قال له : إيه ! أما والله لو تعدّيتنا لقتلتك .  
أخبرني أحمد بن حُيَيد الله بن حمّار قال حدثني عليّ بن مُسلم عن أبيه قال :  
سمي لي أبو دلّامة نفسه زُنْدًا (بالنون) ابن الجُؤن . وأسلم مولاه فضاض ، وله  
أيضا شعر ، وكان في الصّباة .

أول شعره  
١٢١  
٩

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني جعفر  
أبن الحسين اللهي قال :

أعفاء المنصور  
من لبس السواد  
والقلانس دون  
الناس

كان أبو جعفر المنصور قد أمر أصحابه بلبس السواد وقلانس طوال تدعى  
بيديان من داخلها ، وأن يلقوا السيوف في المناطق ، ويكتبوا على ظهورهم :  
( قَسْبُكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) . فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزم . فقال  
له أبو جعفر : ما حالك ؟ قال : شرّ حال ، وجيئ في نصفي ، وصيئ في آسفي ،  
وكتاب الله وراء ظهري ، وقد صبغت بالسواد ثيابي . فضحك منه وأعفاء وحده  
من ذلك ، وقال له : إياك أن يسمع هذا منك أحد .

ولمست من كتاب لأبن النطاح فذكر مثل هذه القصة سواء وزاد فيها :

- ١٠ وصكنا نرسي من إمام زيادة • بغداد بطول زاده في القلانس  
ترأها على هام الرجال كأنها • دنان يسود جلّت بالبرانس  
فضحك منه وأعفاء .

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال حدثني  
الجاحظ قال .

طلب من المنصور  
أر السباح ، كلب  
مسيد ثم تدرج  
في الطلب إلى الأحياء  
صكبة

- ١٥ كان أبو دلامة بين يدي المنصور واقفا - وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن ثنيبة  
أنه كان واقفا بين يدي السباح - فقال له : سألني حاجتك . قال أبو دلامة : كلب  
أنصبد به . قال : أعطوه إياه . قال : ودابة أنصبد عليها . قال : أعطوه . قال : وغلام  
يصيد بالكلب ويقوده . قال : أعطوه غلاما . قال : وجارية تصلح لنا العبد وتطعمنا  
منه . قال : أعطوه جارية . قال : هؤلاء يا أمير المؤمنين حينئذ فلا يد لم من دار  
يسكنونها . قال : أعطوه دارا بهمهم . قال : فإن لم تكن لهم فسيعة فمن أين

يمشون ! قال : قد أعطيتك مائة جريب<sup>(١)</sup> حامية ومائة جريب غامرة . قال : وما الغامرة ؟ قال : مالا نبات فيه . فقال : قد أقطعك أنا يا أمير المؤمنين خمسمائة ألف جريب غامرة من قياتي بنى أسد . فضحك وقال : اجعلوها كلها حامية . قال : فأذن لي أن أقبل يدك . قال : إنما هذه فلقها . قال : والله ما منعت عيالي شيئا أقل ضرراً عليهم منها . قال الجاحظ : فأنظر إلى حذقه بالسالة ولطفه فيها : ابتداء بقلب فهل القصة به ، وجعل يأتي بما يليه على ترتيب وقامة ، حتى نال ما لو سأله بديهة لما وصل إليه .

أخبرني علي بن سليمان الأعمش قال حدثني السري عن محمد بن حبيب قال :  
 اسم أبي دلامة زئد بالنون ، ومن الناس من يرويه بالياء ، وكفى أبا دلامة بأسم جبل  
 بمكة يقال له أبو دلامة ، كانت قريش تتخذ فيه البنات في الجاهلية ، وهو بأعلى مكة .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرني حمى  
 قال حدثني الكزافي عن الميموني عن الحقيم قال :

دخل أبو دلامة على المنصور فأنشده قصيدته التي يقول فيها :  
 إن الخليل أجد البين فأتجسوا \* وزودك خيالاً بلس ما صنعوا  
 والله يعلم أن سكادت لينهم \* يوم الفراق حصاة القلب تنصدع  
 عجبت من صينتي يوماً وأمههم \* أم الدلالة لما هاجها الجزع  
 لا بارك الله فيها من متبهة \* هبت تلوم عيالي بعد ما جمعوا  
 ونحن مشتهروا الألوان أوجهننا \* سود قباح وفي أمماتنا شنع  
 إذا تشككت إلى الجوع قلت لها \* ما هاج جومك إلا الرى والشنع

(١) الجريب من الأرض : ثلاثة آلاف وسبعمائة ذراع ، وقيل : عشرة آلاف ذراع . (٢) كان الأفضل  
 إن يكون « أجد البين فأتجسوا » ليتفق الضميران . على أنه يجوز أن يكون ضمير « الخليل » مفرداً وجماعاً .

كفى باسم جبل  
 بمكة  
 ١٢٢  
 ٩

أنشد المنصور  
 شعراً فأجازه

١٥

٢٠

— وبروي وهو الجيد :

أَفَايَكُ الجوعُ مَذْصَارَتِ عَائِنَا • عَلَى الخليفةِ مِنْهُ الرَّيُّ وَالشَّيْخُ —  
لَاوَالَّذِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى • لَكَ الخِلَافَةَ فِي أَسْبَابِهَا الرَّيْسُ  
مَازِلْتُ أُخْلِصُهَا كَمَنْ فِي فَكَاكِهِ • دُونَ وَدُونَ عِيَالِي ثُمَّ تَضْطَجِعُ  
شَوْهَاءُ مَشْنَأَةً فِي بَطْنِهَا تَجِلُّ • وَفِي الْمَفَاصِلِ مِنْ أَوْصَالِهَا فِدَعُ  
ذِكْرُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حُرْمَتَنَا • وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَلْفَعُ  
فَانْتَهَضْتُ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ مُغْضَبَةٌ • أَنْتَ تَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ يَا كَلِمُ  
أُخْرِجْ نَتِيجَ لَنَا مَالًا وَمَزْرَعَةً • كَمَا بِمَسِيرَانِنَا مَالٌ وَمُزْدَرَعُ  
وَأَخَذْتُ خَلِيفَتَنَا عَنْهَا بِمَسَالَةٍ • إِنَّ الخَلِيفَةَ السُّؤَالَ يَفْضَعُ

- ١٠ فضحك أبو جعفر وقال : أرضوها عني وأكتبوا له بما تقي جريب عامرة وما تقي جريب  
ظامرة — وقال الميثم : بستانه جريب عامرة وظامرة — فقال له : أنا أَقْطِعُكَ يَا أَمِيرَ  
المؤمنين أربعة آلاف جريب ظامرة فيما بين الحيرة والتَّجَفِّ ، وإن شئتَ زِدْتُكَ .  
فضحك وقال : اجعلوها كلها عامرة .

حدثني محمد بن أحمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن  
المعاني قال :

- ١٥ شهد أبو ذؤلمة بشهادة بلحارة له عند أبي ليل على أنانٍ نازحها فيها رجل .  
فلما فرغ من الشهادة قال : اتَّعَمَّ ما قُلْتُ فَيَكُ قَبْلَ أَنْ آتِيكَ ثُمَّ أَقْبَضَ مَا شِئْتَ .  
قال : هات ، فأشده :

شهد عند أبي ليل  
بلحارة له وقال همرا  
فأشده ابن أبي ليل  
شهادة

(١) التَّيْلُ : حطب الجبل واسترخاؤه . والقدح : الإحراج . (٢) انتزعمت : رقت أعفها

- واستكبرت وضربت . (٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل لأنني الكوفة . أول من استغناء  
عن الكوفة يوسف بن عمر القتيبي واستغناء عبد الملك بن العباس .



إِنَّ النَّاسَ غَطُّوْهُ تَغَطَّتْ عَنْهُمْ • وَإِنْ يَحْشَوْا عَنِّي فَفِيهِمْ مَبَاحِثُ  
وإِنْ حَفَرُوا بِشَىْ حَفَرْتُ بِثَارِهِمْ • لِيُعْلَمَ يَوْمًا كَيْفَ تِلْكَ النَّبَاطِثُ  
ثم أقبل على المرأة فقال : آتِيْعِيْنِي الْآنَ ؟ قالت نعم . قال : بكم ؟ قالت :  
بمائة درهم . قال : ادفموها إِلَيَّا فقموا . وأقبل على الرجل فقال : قد وهبْتُكَ  
وقال لأبي دلامة : قد أمضيتُ شهادتك ولم أبحث عنك ، وأبعتُ تَمَن شَهِدَتْ  
له ، وهبتُ مِلْكَى لِمَنْ رَأَيْتُ . أَرْضَيْتَ ؟ قال نعم ، وأنصرف .

قرب مع السيد  
الحميري وأبى صلاه  
السني فطم أبوه  
وأخبر المنصور  
فأكرمه

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة قال  
حدثنا محمد بن سلام عن علي بن إسماعيل قال :

١٢٣  
٩

كَتَبْتُ أَسْتَقِي أَبَا دُلَامَةَ وَالسَّيِّدَ ، إِذْ خَرَجْتُ بِلَتْ لَأَبِي دُلَامَةَ ، فَقَالَ لِيهَا  
أَبُو دُلَامَةَ :

١٠

فَا وَلَدَتِكَ مَرْيَمُ أُمُّ عَيْسَى • وَلَا رَبَّكَ لَقَهَاتُ الْحَكِيمِ  
أَحْزَا يَا أَبَا هَاشِمٍ • فَقَالَ السَّيِّدُ :

وَلَكِنْ قَدْ تَضَمَّكَ أُمُّ سَوْرٍ • إِلَى لَبَاتِهَا وَأَبُ لَسَمٍ

فَضَحِكَ لذلِكَ . ثم غدا أبو دلامة الى المنصور فالتقاه في الرَّجْعَةِ يُصَلِّعُ فِيهَا شَيْئًا  
يُرِيدُهُ ، فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّةِ بَنَتِهِ وَأَنْشَدَهُ الْبَيْتَيْنِ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ فَانْشَدَهُ بِهِمَا :

١١

لَوْ كَانَ يَمْعُدُ نَوَقُ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ • قَوْمٌ لَقِيلَ أَفْصَلُوا يَا آلَ حَبَّاسٍ

ثُمَّ أَرَقُّوْهُا فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ كُلِّكُمْ • إِلَى السَّمَاءِ فَاتَمَّ أَظْهَرُ النَّاسِ

وَقَدَّمُوا الْفَاتَمَ لِلْمَنْصُورِ رَأْسَكُمْ • فَالْعَيْنُ وَالْأَنْفُ وَالْأَذْنَانُ فِي الرَّاسِ

(١) هكذا في ح . وفي سائر النسخ : « السني » . وقد رجحنا رواية ح لأن أبا هاشم كنية السيد  
الحميري . وسيأتي في الصفحة التالية هذا الخبر بين أبي دلامة وأبى صلاه السني . فقل ذلك ههنا في أرفع  
النساج في هذا الجبس .

٢٠

فأستحسنها، وقال له : بأى شئ تحب أن أعيذك على قبض أهلك هذه ؟ فخرج  
تريطة قد كان خاطها من الليل فقال : تملأنى هذه دارهم ، فليكن فوسيت أربعة  
آلاف درهم .

وقد أخبرنى بهذا الخبر عمى قال حدثنا الكزاذى قال حدثنى العمري عن أبيه

ابن عدي قال :

دخل أبو عطاء السدي يوماً إلى أبي دُلَامة فأحسبه عنده ، ودعا بطعام فأكلا  
وشيء ، ونزحت إلى أبي دُلَامة صبيحةً له فغفلها على كتفه ، فبالت عليه فنبذها من  
كتفه ، ثم قال :

بَلَّغْتَ عَلَى - لَأَحْيَيْتَ - ثَوْبِي • فَبَالَ عَلَيْكَ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ

فَا وَلَدَتْكَ مَرْيَمُ أُمُّ هَمِي • وَلَا رَبَّكَ لَقَدْ كَانَ الْحَكِيمُ

ثم أفضت إلى أبي عطاء فقال له : أجز ، فقال :

صَدَقْتَ أَبَا دُلَامة لَمْ تَلِدْهَا • مُطَهَّرَةٌ وَلَا غُلٌّ كَرِيمٌ

وَلَكِنْ قَدْ حَوَّيْتُهَا أُمُّ سَوٍّ • إِلَى لَبَاتِهَا وَأَبٌ لَسِيمٌ

فقال له أبو دُلَامة : عليك لعنة الله ! ما حلك على أن بلغت بي هذا كله ! والله

لَا أَنَا زِلْتُكَ بَيْتَ شَعْرٍ أَبَدًا . فقال أبو عطاء : لَأَنْ يَكُونَ الْمَرْبُ مِنْ جَهَنَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن المقرئ قال حدثني أبو مالك عبد الله

ابن محمد قال حدثني أبي قال :

لَمَّا تَوَقَّأَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحَ دَخَلَ أَبُو دُلَامة عَلَى الْمَنْصُورِ وَالنَّاسُ عِنْدَهُ يَمْزُونَهُ ،

فَانْشَأَ أَبُو دُلَامة يَقُولُ :

أَمْسَيْتَ بِالْأَبْيَارِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ • لَمْ تَسْتَطِعْ عَنْ عُقْرَاهَا تَحْوِيلًا

وَوَيْلَ عَلَيْكَ وَوَيْلَ أَهْلِ كُلِّهِمْ • وَيْلًا وَعَوَّلًا فِي الْحَيَاةِ طَوِيلًا

روى السفاح عن  
المنصور فكتب  
وأراد إخراجهم إلى  
الحرب فاسترضاه

فَلْيَكُنَّ لَكَ النِّسَاءُ بَصَرَةً \* وَلْيَكُنَّ لَكَ الرِّجَالُ عَوِيلًا  
مَاتَ النَّدَى إِذْ مِيتَ يَا بَنَ مُحَمَّد \* بِغَطْلِهِ لَكَ فِي الشَّرَاءِ عَدِيلًا<sup>(١)</sup>  
إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بِعَدْلِكَ كُلَّهُمْ \* فَوَجَدْتُ أَسْمَعَ مَنْ سَأَلْتُ بِغِيلًا  
الْيَشْفِقُوا أَثَرْتُ بِسَدِّكَ لِلَّيْ \* تَدْعُ الْعَزِيزِينَ الرِّجَالَ ذَلِيلًا  
فَلَا خِلْفَ بَيْنَ حَقِّ بَرَّة \* بِاللَّهِ مَا أُعْطِيتُ بِسَدِّكَ سَوْلًا<sup>(٢)</sup>

١٢٤  
٩

قال : فَأَبَى النَّاسُ قَوْلَهُ . فَنَضِيبُ الْمَنْصُورُ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ : لَنْ سَمِعْتُكَ تُنْشِدُ  
هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لَأَقْطَعَنَّ لِسَانَكَ . فَقَالَ أَبُو دُلَّامَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ لِي مَكْرِيًا وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِي مِنَ الْبَدْوِ كَمَا جَاءَ اللَّهُ بِأَخِيهِ يُوسُفَ إِلَيْهِ ،  
فَقُلْ كَمَا قَالِ يُونُسُ لِأَخِيهِ : ( لَا تَتْرِبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ بِغَيْرِ اللَّهِ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) .  
فُضِّرَ عَنِ الْمَنْصُورِ وَقَالَ : قَدْ أَفْلَاكَ يَا أَبَا دُلَّامَةَ ، فَسَلَّ سَاجِدَكَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ كَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَمْرًا لِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَخَمْسِينَ ثَوْبًا وَهُوَ مَرِيضٌ  
وَلَمْ أَقْضِهَا . فَقَالَ الْمَنْصُورُ : وَمَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ ، وَأَشَارَ إِلَى  
جَمَاعَةٍ مِنْ حَضَرٍ . فَوَثَبَ سَلْيَانُ بْنُ مُجَالِدٍ وَأَبُو الْجَلْهَمِ فَقَالَا : صَدَقَ أَبُو دُلَّامَةَ ،  
نَحْنُ نَعْلَمُ ذَلِكَ . فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِأَبِي أَيُّوبَ الْخَلَّازِنِ وَهُوَ مَغِيْظٌ : يَا سَلْيَانُ أَكْذَبْتُمَا إِلَيْهِ  
وَسَيَّرْتُمَا هَذَا الطَّاعِثَ ( يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ ) ، وَقَدْ كَانَ خَرَجَ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ ،  
وَأَظْهَرَ الْخِلَافَ . فَوَثَبَ أَبُو دُلَّامَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي أُعِينُكَ بِاللَّهِ أَنْ أَخْرِجَ  
مَعَهُمْ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمُشْتَوٍ . فَقَالَ الْمَنْصُورُ : إِمْنٌ فَإِنْ يُعْنِي يَغْلِبُ شُؤْمُكَ فَاتَّخِذْ .

(١) الثَّاءُ : لَفَتْ فِي الْقُرْآنِ . وَسُيِّرَ فِي الصَّفْحَةِ الثَّالِثَةِ رِوَايَةُ أُخْرَى : « بِالْقَرَابِ » . (٢) السُّوْلُ  
(يَسْرُورًا يَسْرًا) : مَا سَالَهُ . (٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى مِمَّنْ خَلَفُوا الْمَنْصُورَ ،  
خَرَجَ عَلَيْهِ سِتَّةٌ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَدَعَا لِنَفْسِهِ ؛ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ يَا مُسْلِمَ الْإِسْلَامِ وَوَعَدَتْ لَهُ مَهْرَةً  
حَالَةً دَارَتْ فِيهَا الْمُدَّةُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ عَبْدِ اللَّهِ .

- فقال : والله يا أمير المؤمنين ما أحبُّ لك أن تجرَّبَ ذلك مني على مثل هذا العسكر ،  
فإني لا أدري أيُّهما يَنْقَلِبُ : أَيْمُنُكَ أمْ شُؤْمِي ، إلَّا أني بنفسِي أَوْثِقُ وَأَعْرِفُ وَأَطُولُ  
تجربةً . قال : دَخَنِي من هذا فَمَا لَكَ من الخروج بَدَ . فقال : إني أَصْدُقُكَ الآنَ ، سَتَدْرِي  
والله تسعةَ عشرَ عسكرًا كُلُّهَا هَزِمْتُ ، وَكُنْتُ سَبِيهَا . فَإِنْ شِئْتَ الآنَ عَلِ بِصِغِيرَةٍ  
أَنْ يَكُونَ عَسْكَرُكَ الْعَشْرِينَ فَاقْهَلْ ، فَاسْتَغْرِبَ أَبُو جَعْفَرٍ ضَعِيفًا ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَخْتَلِفَ  
مَعَ حَبِيبِ بْنِ مُوسَى بِالْكُوفَةِ .

أغضب المنصور  
لضعفته مدحه  
السفاح

- أخبرني عمي قال حدثنا الكوفي قال حدثني الصُمَيْرِيُّ عن الهَيْثَمِ بْنِ مَعْدِي قَالَ :  
لَمَّا مَاتَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ وَوَلَّى الْمَنْصُورُ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ ، فَقَالَ لَهُ  
أَبُو جَعْفَرٍ : أَلَسْتَ الْقَاتِلَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ ؟  
وَنَحَا بِالْخَلِيفَةِ قَدْ عَقَدْنَا \* لِسَوَاءِ الْأَمْرِ فَانْتَقَضَ اللَّوَاءُ  
فَنَحْنُ رَجِيئُهُ هَلَكْتُ ضَيْعًا \* تَسُوقُ بَنِي إِلَى الْفِتَنِ الرَّعَاءُ  
قال : دَاخَلْتُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ ! أَفَلَسْتَ الْقَاتِلَ :  
هَلَكَ النَّدَى إِذْ بَلَّتْ يَأْنَ مُحَمَّدٍ \* بَلْغَتُهُ لَكَ فِي التَّرَابِ عِدِيلًا  
وَلَقَدْ سَأَلْتُ النَّاسَ بِمَدِّكَ كُلَّهُمْ \* فَوَجَدْتُ أَكْرَمَ مَنْ مَالَتْ بِخِيَلَا  
وَلَقَدْ حَقَّقْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ \* بِاللَّهِ مَا أُعْطِيتُ بِمَدِّكَ سُؤْلَا  
فَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ : إِنَّ أَخَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْنِي عَلَى صَبْرِي ، وَسَلِّينِي عَزِيزِي ، وَعَزَّيْ  
بِرَاحَتَانِهِ إِلَى وَجْزِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ مَا لَمْ أَتَمَلَّهُ ، وَإِنِّي أَرْضَى فِي الثَّمَنِ فَاسْتَفَرَّةَ  
السَّلْعَةِ حَيًّا وَمَيِّتًا . فَإِنْ أُعْطِيتُ مَا أُعْطِيَ ، أَخَذْتُ مَا أَخَذَ . فَأَمَرَ بِهِ فَخِيسُ ثَلَاثَا  
ثَمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ وَجَاءَهُ إِلَيْهِ فَوْصِلُهُ ، ثُمَّ حَادَ لَهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .

- (١) أَيُّ أَكْثَرِ مِنَ الْفَتْحِ وَبِالْعَلْفِ فِيهِ . (٢) هُوَ حَبِيبُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ  
الْعَبَّاسِيُّ أَمِيرُ الْكُوفَةِ . وَكَانَ وَلَدَ عَدِ الْمَنْصُورِ يَسْعِدُ مِنَ السَّفَّاحِ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَنْصُورُ طَيْفَةَ رِلَاةٍ لِلْمُهَدِي ابْنِهِ الْمُهَدِي ،  
ثُمَّ خَلَّاهُ الْمُهَدِي مِنْ رِلَاةِ الْعَهْدِ .

أمره روح بن  
حاتم ببارزة  
خارجي نخذه

١٢٥  
٩

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد النعماني قال حدثني  
أبو دلالة قال :

أُتي بي المنصور أو المهدي وأنا سكران ، خلف ليُخرجني في بيت حرب ، فأخرجني  
مع روح بن حاتم المهلبي لقتال الأشرار<sup>(١)</sup> . فلما ألقى الجمعان قلت لروح : أما والله  
لو ألتحتي فرسك ومعى سلاحك لأثرت في عدوك اليوم أثراً ترتضيه . فضحك  
وقال : والله العظيم لأدفعن ذلك إليك ، ولأخذتك بالوفاء بشرطك . ونزل من  
فرسه ونزع سلاحه ودفعهما إلي ، ودعا بنيهما فاستبدل به . فلما حصل ذلك  
في يدي وزالت عني حلاوة الطمع ، قلت له : أيها الأمير ، هذا مقام المائد بك ،  
وقد قلت بيتين فأسمعهما . قال : هات ، فأنشدته :

١٠  
إني أستعرتك أن أقدم في الوحي \* ليطاعني وتتأذي وضراب  
فهب الشبوق رأيتها مشهورة \* فركبتها ومقيت في المُرَّاب  
ماذا تقول لما يحى وما يسرى \* من واردات الموت في النشاب

فقال : دعك هذا وستعلم . وبرز رجل من الخوارج يدعو للبارزة ، فقال : اخرج  
إليه يا أبا دلالة . فقلت : أئشدك الله أيها الأمير في دمي . قال : والله لتخرجن .  
١٥  
فقلت : أيها الأمير فإنه أقل يوم من الأثرة وأثر يوم من الدنيا ، وأنا والله جامع  
ما شئت مني جارسه من الجوع ، فقل لي بشيء أكله ثم أخرج . فأمر لي برغيفين  
ودجاجة ، فأخذت ذلك وبرزت أذن الصف . فلما رأني الشاري أقبل نحوى عليه  
فرو وقد أصابه المطر فأبتل ، وأصابته الشمس فأقفل<sup>(٢)</sup> وعبناه قبدان ، فأمر على .

٢٠  
(١) هودج بن حاتم بن نبيعة بن المهلب بن أبي حنيفة ، دل إلى ربيعة والبحرة وغيرها ، وكان جليلا  
عظاما جوادا . (٢) الشراة : الخوارج . (٣) كذا في ح . واقفل : تخبس .  
وفي سائر النسخ : « فأقفل » ، وهو تحريف .

- فقلت له : على ريسك يا هذا كما أنت ، فوقف . فقلت : أتهتل من لا يقاتلك ؟ قال لا . قلت : أتهتل رجلاً على دينك ؟ قال لا . قلت : أفستحل ذلك قبل أن تدعو من قتاله إلى دينك ؟ قال : لا ، فأذهب عني إلى لعنة الله . قلت : لا أفضل أو تسمع مني . قال : قل . قلت : هل كانت بيننا قط صداوة أو رقة ، أو تعرفني بحال تحفظك على ، أو تعلم بين أهل وأهلك وترأ ؟ قال : لا والله . قلت : ولا أنا والله لك إلا جميل .  
 الرأي ، وإني لأهواك وأتعلم مذهبك وأدين دينك وأريد السوء لمن أرادته لك .  
 قال : يا هذا جزاك الله خيراً فأصريف . قلت : إنا معي زائداً أحب أن أكله معك ، وأحب مواكلك لتتوكد المودة بيننا ، ويرى أهل العسكر هوانهم علينا . قال : فأفضل . فتقدمت إليه حتى أختلفت أعناق دوابنا وجفنا أرجلنا على معارفها والناس قد ضلوا عني . فلما استوفينا ودعني . ثم قلت له : إن هذا الجاهل إن أقمت على طلب المبارزة نذهب إليك فتسبني وتشتب . فإن رأيت ألا تبرز اليوم فافعل .  
 قال : قد فعلت ، ثم أنصرف وأنصرف . فقلت لروح : أما أنا فقد كفيتك قرني فقل لغيري أن يكفيك قرنه كما كفيتك ، فامسك . ونخرج آلريدو إلى البراز ، فقال لي : اخرج إليه . فقلت :<sup>(١)</sup>

- ١٥ إلى أسود روح أن يهتدي \* إلى البراز فتبخزي بي بنو أسيد  
 انت البراز إلى الأقران أعلته \* مما يفرق بين الروح والجسد  
 قد حالفك المنايا إذ صمدت لها \* وأصبحت لجميع الخلق بالزبد

(١) وردت هذه الأبيات في دقيات الأعيان لابن طحطان هكذا :

- إلى أسود روح أن يهتدي \* إلى القتال فيخزي بي بنو أسيد  
 إن المهلب حب الموت أودنكم \* وإم أرت أنا حب الموت من أحد  
 إن الفتى إلى الأعداء أطله \* عما يفرق بين الروح والجسد  
 (٢) في الأصول : « إن صمدت » وهو تحريف .

إِنَّ الْمَلَبَّ حُبُّ الْمَوْتِ أَوْ دُكُم \* وَمَا وَدَّتُ أَخْيَارَ الْمَوْتِ عَنْ أَحَدٍ  
لَوْ أَتَانِي مَهْجَةٌ أُخْرَى بَلَدْتُ بِهَا \* لَكُنْهَا خَلِطْتُ فَرْدًا فَلَمْ أُجِدْ  
فَضِيحَكَ وَأَخْفَانِي .

أمره مروان  
ابن محمد ببارزة  
خارجي قفره

١٢٦  
٨

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن أبي نضيرة قال قال أبو دلالة :

كُنْتُ فِي عَسْكَرِ مَرْوَانَ أَيَّامَ زَخْفٍ إِلَى سَيِّانِ الْخَارِجِيِّ . فَلَمَّا أَتَى الرَّيْثَانَ  
خَرَجَ مِنْهُمْ دَجَلٌ فَنَادَى : مَنْ يَبَارِزُ ! فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا أَجْلَه وَلَمْ يَنْتَهِهِ . فَنَظَرَ  
ذَلِكَ مَرْوَانَ وَجَعَلَ يَسْتَدْبِرُ النَّاسَ عَلَى تَحْسِينَاتِهِ ، فَقَتَلَ أَصْحَابَ الْحِمَاةِ ، فَوَادَّ  
مَرْوَانَ وَتَدَبَّعَهُمْ عَلَى الْفَيْءِ ، وَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُمْ حَتَّى بَلَغَ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ . وَكَانَ لَمْخَى  
فَرَسٌ لَا أَخَالَفَ خَوَاتِهِ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ بِالْخَمْسَةِ آلَافِ تَرْقِيَتِهِ وَأَقْتَصَمْتُ الْعَيْفَ . فَلَمَّا  
نَظَرْتُ الْخَارِجِيَّ عَلِمْتُ أَنِّي نَجَرْتُ لِلطَّمْعِ ، فَأَقْبَلْتُ إِلَى مَتَيْتَا ، وَإِذَا عَلَيْهِ فَرَقْدٌ أَصَابَهُ  
الْمَطَرُ فَأَبْتَلَّ ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ فَأَقْفَلَتْ ، وَإِذَا عَيْنَاهُ تَحْدِيدَانِ كَانَتْهُمَا مِنْ قُوْرِهِمَا  
فِي وَقَيْنِ . فَلَمَّا دَنَا مِنِّي أَنْشَأَ يَقُولُ :

وَخَارِجٍ أَنْجَرَهُ حُبُّ الطَّمْعِ \* قَرَّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعَ  
\* مَنْ كَانَ يَتَوَلَّى أَهْلَهُ فَلَا رَجْعَ \*

فَلَمَّا وَقَرْتُ فِي أَدْنَى أَنْصَرَفْتُ عَنْهُ هَارِبًا . وَجَعَلَ مَرْوَانُ يَقُولُ : مَنْ هَذَا الْفَاحِشُ ؟  
إِيتُونِي بِهِ ، فَدَخَلْتُ فِي غِمَارِ النَّاسِ فَصَجَوْتُ .

أخاه موسى  
ابن داود مالا  
ليجسه فهو  
الى السواد وسكر  
بالمال

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال  
حدثنا جعفر بن الحسين القمي قال :

(١) يعني مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية . (٢) نهته : كفه وزجره . وسياق الكلام  
يفضي أن يكون « ولم يمهله » . (٣) في الأصول : « من » . (٤) هذه لغة ضعيفة  
وأضحت اللغات : « بخمسة الآلاف » . (٥) ترقبه : رصده . (٦) الوقب هنا : قبرة  
في الجبل يجمع فيها الماء .

عزهم موسى بن داود بن علي الماشني<sup>(١)</sup> على الحج . فقال لأبي دلامة : اجمع معي  
ولك عشرة آلاف درهم . فقال : هاتيا ؛ فُدِعَتْ إليه ، فأخذها وهرب إلى السواد ،  
فجعل ينفقها هناك ويشرب بها الخمر . فطلبه موسى فلم يقدر عليه ، وخشي قوت الحج  
فخرج . فلما شارب القادسية إذا هو بأبي دلامة خارجاً من قرية إلى أخرى<sup>(٢)</sup>  
وهو سكران ، فامر بأخذه وتقييده وطرحه في عجل بين يديه ففعل ذلك به . فلما  
سار فترعبد أقبل على موسى وناداه :

يأيها الناس قولوا أجمعون<sup>(٣)</sup> ما • صلى الإله على موسى بن داود

كان ديباً حتى خذيه من ذهب • إذا بدا لك في أغوايه السود

إني أحسود بداوي وأعطيكم • من أن أكلف سحاً يأبن داود

خبرت أن طريق الحج معطشة • من الشراب وما شربى بتصرف<sup>(٤)</sup>

والله ما في من أجرت طلبه • ولا النساء على ديني بمحمود

فقال موسى : ألقوه لمت الله عن العمل ودعوه ينصرف ، فألقي وعاد إلى قصفه  
بالسواد ، حتى نفذت العشرة آلاف درهم .<sup>(٥)</sup>

أخبرني الحرابي عن أبي العملاء قال حدثنا الزبير عن جعفر بن الحسين القمي ،  
وأخبرني حمى عن الكزافي عن العمري عن الهيثم بن عدي قال :<sup>(٦)</sup>

قال أبو أيوب المؤدباني لأبي جعفر ، وكان يشأ أبا دلامة ، : إن أبا دلامة  
متكئ على الخمر فما يحضر صلاة ولا مسجدًا ، وقد أفسد قتيان السكر . فلو أمرته

أمره المنصور  
بملزمة الجماعة  
في مسجد النصر  
فقال شراً يستطبه

(١) هو ابن حم السفاح ، كان أبوه داود أمير مكة والمدية ، واستظف حين احتضر على عمله وله  
موسى . فاستمل السفاح خاله زيادا حل مكة ، وموسى بن داود هذا حل إمرة المدية .  
(٢) في الأصول : « خارج » . (٣) في الأصول المخطوطة : « أجمعين » .  
(٤) صرد شرب : قطعه . (٥) راجع الحاشية رقم ٤ في الصفحة السابقة .  
(٦) كما في • . وفي سائر الأصول : « قال » وهو تحريف .



بالصلاة ملك لأجرت فيه وفي غيره من قِيَانِ عسرك بقطعهم عنهم . فلما دخل عليه أبو دلّامة قال له : يَا بْنَ الْقَتَاءِ ، ماهذا المَجُونُ الذي ييلُغني عنك ! . قال أبو دلّامة : يا أمير المؤمنين ما أنا والمجون وقد شارفتُ بابَ قبري ! . قال : دَحْنِي من استكانتك وتَصَرُّحك ، وإياك أنْ تَفُوتَكَ صلاةُ الظهر والعصر في مسجدِي . فلقن فانتاك لأحسِنَ أدبَكَ ولأطيلنَ حَسَنَكَ . فوقع في شروئِمِ المسجدِ أياماً ، ثم كتب قصته ودفعها إلى المهدي فواصلها إلى أبيه ، وكان فيها :

ألم تملأ أنت الخليفة ثُرِيَّ<sup>(١)</sup> • بمسجده والقصر مالى وللقصر !  
أصلب به الأولى جِميماً وعصرها • فويلي من الأولى وويلي من العصر<sup>(٢)</sup>  
أصلبهما بالكُوفِ في غير مسجدِي • فإني في الأولى ولا العصر من أجر  
لقد كان في قومي مساجدَ جمَّة • سواء ولكن كان قدراً من القدر  
يكلفني من بعد ما شئتُ خُطَّة • يحط بها عني الضمير من الوزر  
وما حسره والله ينفرد ذنبه • لو آت ذنوب العالمين على ظهري

قال : فلما قرأ المنصور قصته ضحك وأعفاه من الحضور معه ، وأخلفه أن يصل الصلاة في مسجد قبيلته .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن سعيد عن الزبير بن عمة ، ونسخت من بعض الكتب عن نصر بن محمد الخزاز عن أبيه عن الهيثم بن عدي وروايته بعض من روى عن الزبير .

أن أبا جعفر كان يحب القبت بأبي دلّامة — وقال الآخر : إن أبا العباس السُّفاح كان يحب ذلك — فكان يسأل عنه فيوجد في بيوت التجّارين لا تقبل فيه . فعاتبه

(١) ثره بكاء : أومه أواه . (٢) في به : « رحول » . (٣) في حـ : « الخزى » .

وفي ٢٠ : « الخزاز » .

على انقطاعه عنه ؛ فقال : إنما أفعل ذلك خوفاً أن تموت . فلم أنه يجازيه ،  
فامر الريح أن يوكل به من يحضره الصلوات معه في جماعة في النار . فلما طال  
ذلك عليه قل :  
(١)

- الم تر يا ابن الخليفة تزي • بمسجده والقصر مالى والقصر  
• فقد صدنى عن مسجد استلذه • أطل فيه السباع وبانحسر  
وكلفنى الأولى جميعاً وعصرها • فويل من الأولى وعولنى من العصر  
أصلحها بالكفر في غير مسجدي • فالى من الأولى ولا العصر من أجر  
يكلفنى من بعد ما شئت توبة • يحط بها عن المتاعيل من وزي  
لقد كان في قومي مساجد جمّة • ولم ينشرح يوماً لفشيانها صدرى  
• ووافقه مالى نية في صلاحه • ولا البر والإحسان والخير من أمرى  
• وما ضره والله يغفر ذنبه • لو آت ذنوب العالمين على ظهري

- فبلغته الآيات فقال : صدق ! ما يضرك ذلك ، والله لا يصلح هذا أبداً ، فدعوه  
يعمل ما يشاء . وقال الهيثم في خبره : فقال له أبو جعفر : قد أعفيناك من هذه الحال ،  
ولكن على ألا تدع القيام معنا في ليالي شهر رمضان فقد أطل . فقال : (٢) أفل . قال :  
• لئلا إن تأخرت لشرب الخمر علمت ذلك ، ووافقه لأن فعلت لأحدك . فقال أبو دلالة :  
• البلية في شهر أصلح منها في طول الدهر ، سمياً وطاعة ، فلما حضر شهر رمضان  
لزم المسجد . وكان المهدي يبعث إليه في كل ليلة حريباً يحى به ، فشق ذلك عليه ،  
وفزع إلى الخيزران وأبى عبيد الله وكل من كان يلوذ بالمهدي ليشفعوا له في الإغفاء

أزه المنصور  
بالقيام شهر رمضان  
فكتب إلى ربيعة  
شعرا يستنقع بها  
لهدي

- (١) بنى : يخلص من ويخلص المماذير الباطلة لاقطاعه عنه . (٢) أطل : غشى وأحرق  
• وأقبل . (٣) هو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن زياد الأشعري الكاتب الوزير . كان من ديالات  
• المنصور المهدي . عزله المهدي عن الوزارة ثم جعله على ديوان الرسائل ، ثم عزله عنه سنة ١٦٧ هـ .

من القيام ، فلم يُجِهم . فقال له أبو حنيفة الله : الدُّلُّ على الخسر كفاعله ، فكيف  
شُكرك ؟ قال : أتم شكر . قال : عليك برِطَّة <sup>(١)</sup> فإنّه لا يخالفها . قال : صدقت والله ،  
ثم رفع إليها رُقعة يقول فيها :

أَلِفًا رَيطَةً أَنِي \* كُنْتُ حَبْدًا لَأَيِّهَا

الضى يرحمه الله \* وأوصى بي إليها

وأراها تَسِيَّتِي \* يَتَلَّ نَسِيَانُ أَخِيهَا

جاء شهر الصوم يمشي \* مَشِيَّةً مَا أَشْتَهِيهَا

فأندنا لى ليلة القَدِّ \* رِ كَأَنِّي أَبْتَنِيهَا

تَتَطَّحُ الْقَبِيلَةُ شَهْرًا \* جَبَّيْنِي لَأَنَاطِلِيهَا

ولقد عشتُ زمانًا \* فِي قِيَالِي وَجِيهَا

فِي لِيَالِي مِنْ شَتَاءٍ \* كُنْتُ شَيْخًا أَصْطَلِيهَا

فأعدنا أَوْقِدُ نَارًا \* لِيَضْبَابُ أَشْجَوِيهَا <sup>(٢)</sup>

وصَبَّوحٌ وَغَبَوِي \* فِي مَلَابٍ أَحْتَسِيهَا <sup>(٣)</sup>

مَا أَبَالِي لَيْلَةَ الْقَدِّ \* رَ وَلَا تُشْجِعُنِيهَا

لَأَطْلِي لى غُرْبًا مَت \* عَا وَأَجْرِي لَكَ فِيهَا

فلما قرأت الرُقعة ضحكك وأرسلت إليه : اصْطَبِرْ حَتَّى تَمُتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . فكتب  
إليها : إِنِّي لَمْ أَسْأَلْكَ إِنْ تَكَلِّمَنِي فِي إِعْضَائِي عَامًا قَابِلًا ؛ وَإِذَا مَضَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَقَدْ  
قَتَلْتِ الشَّهْرَ . وكتب معها أبياتا :

(١) رِيطَة : هى ابنة الخليفة أبي العباس السفاح وزوجة المهدي . (٢) العلاب : جمع

طلبة وهى تفتح ضم من جلود الإبل أو هى تفتح من خشب . (٣) لامها ناعمة ، وهو خبر

يراد به القيس .

- خافي إليك في نغيص قد أحضرت \* قامت قيامتها بين المصلين  
 ما ليلة القدر من مهي فاطلها \* إني أخاف المنايا قبل عشرينا  
 يا ليلة القدر قد كسرت أرجلنا \* يا ليلة القدر حقا ما مُتينا؟!  
 لا بارك الله في خير أوْمَلُهُ \* في ليلة بعد ما قنا ثلاثين  
 فلما قرأت الآيات نَحِكتُ ، ودخلت إلى المهدي فشفت له إليه ، وأشدته  
 الشرير ، فضحك حتى استلقى ، ودعا به وريلة معه في الحجلة فدخل ، فأخرج رأسه  
 إليه وقال : قد شفقتنا ريلة فيك ، وأمرنا لك بسبعة آلاف درهم . فقال : أما شفاعة  
 سيدي في حتى أعفيتني فأعفاها الله من النار . وأما السبعة الآلاف فما أعجبنى ما فعلته ،  
 إنما أنجيتها بثلاثة آلاف فتصير عشرة ، أو تنقصني منها ألفين فتصير خمسة آلاف ،  
 فإني لا أحسن حساب السبعة . فقال : قد جعلتها خمسة . قال : أعليك بالله أن  
 تختار أدنى الحالين وأنت أنت . فبعت به المهدي ساعة ثم تكلمت فيه ريلة فأنجتها  
 له عشرة آلاف درهم .

أشد المهدي شدة  
 في بخاس فضحك  
 منه

- أخبرني الحسين بن علي عن حماد بن أبيه قال :  
 مر أبو ذؤلمة بن أساس ببيع الرقيق ، فرأى عنده منق من كل شيء حسن ،  
 فانصرف مهموما ، فدخل إلى المهدي فأنشده :  
 ١٥

إن كنت تربي العيش حلوا صائيا \* فالشعر أكرهه وكن نحاسا  
 تنيل الطرائف من ظراف نهد \* يُحْدِثُ كُلَّ عَشِيَةِ أَمْرَا  
 والريح فيما بين ذلك راهب \* تنمنا بيسك كنت أو مكلسا<sup>(١)</sup>  
 دارت حل الشعراء رقة نوبة \* فتجوزوا من بعد كاس كاسا<sup>(٢)</sup>

١٢٩  
 ٩

- (١) الحيلة : يتزين بالياب والأسرة والصور . (٢) مكس في البيع يكس (من باب  
 ضرب) : قص القن . والمراد هنا المشاة في البيع والشراء . (٣) لعل صوايا : « فرقة رقة » .

وَقَسَرُوا لِقَصِّ الْكِنَادِ غَاوِلُوا \* بِالْمُخْنَسِ كَسْبًا يَنْهَبُ الْإِفْلَاسَا

بِحُجْلِ الْمَهْدَى يَضْحَكُ مِنْهُ .

لَقِيَ رُؤْيَا الْمَنْصُورِ  
وَأَخَذَ مِنْهُ ثِيَابًا

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ النَّطَّاحِ قَالَ :

دَخَلَ أَبُو دُلَامَةَ عَلَى الْمَنْصُورِ فَأَنشَدَهُ :

رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ كَسَوْتَ جِلْدِي \* ثِيَابًا بَحْمَةً وَقَضَيْتَ دِينِي

فَكَلَّفَ بِنَفْسِي الْخِزْيَانِي \* وَسَاحَ نَاعِمًا<sup>(١)</sup> فَأَتَمَّ زَيْنِي

فَصَدَّقَ يَا قَدْ تَكَ النَّفْسُ رُؤْيَا \* رَأَتْهَا فِي الْمَنَامِ كَذَلِكَ عَنِّي

فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ وَقَالَ لَهُ : لَا تَمُدَّ أَنْ تَقْطَعَ عَلَى ثَانِيَةٍ ، فَاجْعَلْ حُلَّتَكَ اضْغَاعًا وَلَا أُحْقَقَهُ .

حَبَسَهُ الْمَنْصُورُ  
لِسُكْرِهِ فَبَثَّ لَهُ مِنْ  
الْحَبْسِ شِعْرًا فَفَعَا  
مِنْهُ

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَضَى فَنَشْرَبَ فِي بَعْضِ الْحَسَانَاتِ فَسُكِرَ وَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَمِيلُ .

فَلَقِيَهُ الْمَسْنُونُ فَأَخَذُوهُ ، وَقِيلَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ وَمَا دِينُكَ ؟ فَقَالَ :

دِينِي عَلَى دِينِ بَنِي الْعَبَّاسِ \* مَا خُتِمَ الطِّينُ عَلَى الْقِرْطَاسِ

إِلَى أَمْطَلِجَتْ أَرْبَابًا بِالْكَاسِ \* قَدْ أَدَارَ شُرْبُهَا بِرَأْسِي

• فَهَلْ بِمَا قُلْتُ لَكُمْ مِنْ بَاسٍ •

فَأَخَذُوهُ وَمَضَوْا ، وَتَرَكَوا ثِيَابَهُ وَسَاحَهُ وَأَتَى بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ - وَكَانَ يُؤْتِي بِكُلِّ مَنْ أَخَذَهُ

الْقَسَمَ - فَخَبَسَهُ مَعَ الْأَسَاجِ فِي بَيْتٍ . فَلَمَّا أَتَاهُ جَعَلَ يَتَأَذَى غَلَامَةً مَرَّةً وَجَارِيَةً

أُخْرَى فَلَا يَجِيبُهُ أَحَدًا ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْأَسَاجِ وَزَقَاءَ الدُّيُوكِ . فَلَمَّا

أَكْثَرَ قَالَ لَهُ السَّجَّانُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : وَيْلَكَ مَنْ أَنْتَ وَأَيْنَ أَنَا ؟ قَالَ :

فِي الْحَبْسِ ، وَأَنَا فُلَانُ السَّجَّانِ . قَالَ : وَمَنْ حَبَسَنِي ؟ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ :

(١) السَّاج : السِّلَاسَانُ الْأَخْضَرُ وَبَيْلُ الْأَسْوَدِ وَبَيْلُ الْخُفَرِ يَنْسُجُ كَذَلِكَ . وَفِي الْأَسَاسِ : « لَبَسُوا

السَّجَّانَ وَهُوَ الْعِيَالَةُ الْمُتَوَرِّدَةُ الْوَاسِعَةُ » . (٢) فَب : فَبَّ ، س : سَبَّ ، « النَّاسُ » :

(٣) يَحْمِلُ فُلَانٌ : قَالَ حَلَّتْ بِكَذَا وَهُوَ كَاذِبٌ .

١٠

١٥

٢٠

وَمَنْ تَرَقَّى طَيْلَسَانِي ؟ قال : الحرس . فطلب منه أن يأتيه بدواة وقِرطاس ففعل ،  
فكتب إلى أبي جعفر :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَتُكَ فُضِي • عَلَامَ حِسْتَنِي وَتَرَقَّتْ سَابِحِي  
أَمِنْ صَفْرَاءَ صَافِيَةِ الْمِزَاجِ • كَانَتْ شُعَاعَهَا لَمْبُ الْمَرَاكِجِ  
وَقَدْ طُبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى • لَقَدْ صَارَتْ مِنَ التَّلَطُّفِ النَّضَاجِ <sup>(١)</sup>  
تَهَشُّ لَهَا الْقُلُوبُ وَتَسْتَهِي • إِذَا بَرَزَتْ تَرَقُّقِي فِي الرُّجَاجِ <sup>(٢)</sup>  
أَقَادَ إِلَى السُّجُونِ بِغَيْرِ جُرْمٍ • كَأَنِّي بَعْضُ عَمَلِ الْخَسَرَاكِجِ  
وَلَوْ مَعَهُمْ حُسْنُ لَكَاكِجٍ مَهْلًا • وَلَكِنِّي جُسْتُ مَعَ الدَّلَاجِ  
وَقَدْ كَانَتْ تُخَبِّرُنِي ذُنُوبِي • بِأَنِّي مِنْ عِقَابِكَ غَيْرُ نَاجِي  
عَلَى أَنِّي وَإِنْ لَاحِظْتُ شَرًّا • نَحِيرُكَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ رَاجِي <sup>(٣)</sup>

فَدَعَا بِهِ وَقَالَ : أَيْنَ حُسْنَتِي يَا أَبَا دُلَامَةَ ؟ قال : مع الدَّلَاجِ . قال : فما كنت  
تصنع ؟ قال : أَقْوِي مَعَهُنَّ حَتَّى أَصْبَحْتُ . فضحك وخرل مبدله وأمر له بجماعة .  
فلما خرج قال له الرِّبِيع : إنه شرب الخمر يا أمير المؤمنين . أمّا سمعت قوله "وقد طبخت  
بنار الله" (يعني الشمس) . فأمر برده ثم قال : يا خبيث شربت الخمر ؟ قال لا .  
قال : أفلم تقل "طبخت بنار الله" تعني الشمس . قال : لا والله ما عيّنت إلا نار الله <sup>(١)</sup>  
الموقدة التي تطلّع على فؤاد الرِّبِيع . فضحك وقال : خذها يا ربيع ولا تماود العرَضُ .

١٣٠  
٩

قال ابن التَّلَاح : وَصَرَّ أَبُو دُلَامَةَ بِخَمَارٍ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ :

رَأَيْتُكَ أَطْعَمْتَنِي فِي الْمَنَامِ • قَوَاصِرُ مِنْ تَمْرٍ الْبَارِحَةِ <sup>(٢)</sup>

لَقِيَ رُوَّيَا خَمَارٍ  
وَأَخَذَ مِنْهُ تَمْرًا

(١) البقرة : الماء . السابق قل أو كثر . (٢) في ٢٠٩ : « يركب » . وترفق :

تلاؤلاً أي تجمي . وتذهب . (٣) قواصر : واحدة قوصرة . وهي وءاء من نصب يرفع <sup>(١)</sup>  
فيه القمر من البواري .

فَأَمَّ الْعِيَالُ وَصِيَّائُهَا \* إِلَى الْبَابِ أَعْيُنُهُمْ طَاعَةٌ  
فَاعْطَاهُ جُلَّتْ تَمَرٌ وَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَأَيْتَ هَذِهِ الرُّؤْيَا ثَانِيَةً لَمْ يَصِحَّ تَفْسِيرُهَا . فَاخْذُهَا  
وَانْصَرَفَ .

هنا المهدي بقدره  
من الرى فلا جبره  
دراهم

وقال ابن النطاح :

لَمَّا قَدِمَ الْمَهْدِيُّ مِنَ الرِّىِّ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ فَأَنشَأَ يَقُولُ :  
أَنَّى نَذَرْتُ لَنِّ رَأَيْتُكَ سَالِكًا \* بَقَرَى الْمِرَاقِ وَأَنْتَ ذُو وَفَرٍ  
لَتُصَلِّبَنَّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \* وَلَتَلَاوَنَ دِرَاهِمًا جَجْرِي  
فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا الدِّرَاهِمُ فَلَا . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُفَرِّقَ  
بَيْنَهُمَا ثُمَّ تَخْتَارُ أَسْهَلَهُمَا ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُمْلَأَ حِجْرُهُ دِرَاهِمًا .

وَمِثْلُ هَذَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحَدِ بْنِ الْحَارِثِ  
عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :

قَدِمَ الْمُهَلَّبُ مِنْ بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، فَلَقِيَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ الْأَزْدِ فَقَالَتْ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ،  
أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ إِلَّا وَقَفْتَ فَوْقَ ، فَذَنْتَ وَقَبِلْتَ يَدَهُ وَقَالَتْ : هَذَا نَذْرُكَ  
عَلَى ، أَنَّى نَذَرْتُ عَلَى أَنَّ أَقْبَلَ بِذَلِكَ إِنْ قَدِمْتَ سَالِكًا وَتَهَبَ لِي أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا  
وَجَارِيَةً صُغْرِيَّةً تُحْدِثُنِي . فَضَحِكَ وَقَالَ : أَتَاخُنُ فَقَدْ وَقَعْنَا بِنَذْرِكَ ، ادْفَعُوا إِلَيْهَا  
ذَلِكَ ، وَإِلَيْكَ يَا أُمَّاهُ وَهَذِهِ التَّنُورُ ، فَلَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَفِي لَكَ بِهَا وَيَلْشَطُّ لَتَحْلِيلِكَ مِنْهَا .

خير من الصوم  
والحرف فكتب  
المهدي شرا فاجل  
جائزة

قال ابن النطاح :

وَصَامَ النَّاسُ فِي سَنَةِ شَدِيدَةِ الْحَرِّ عَلَى عَهْدِ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَتْ أَبُو دُلَامَةَ  
يَتَنَجَّزُ جَائِزَةً أَجَرَ لَهُ الْمَهْدِيُّ بِهَا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ رُقْعَةً يُشْكُو فِيهَا أَذَى الْحَرِّ  
وَالصَّوْمِ . وَهِيَ :

(١) الجلة (بالضم) : فئة كبيرة القدر .

أدعوك بالرحم التي هي جمعت \* في القرب بين قريتنا والأبعد  
 إلا سمعت وأنت أكرم من متى \* من مفيد يرجو جزاء المنشد  
 جاء الصيام فصمته متعبدا \* أرجو رجاء الصيام المتعبدا  
 ولقيت من أمر الصيام حره \* أمرين قيسا بالعذاب المؤبد<sup>(١)</sup>  
 ومجلدت حتى جبهتي مشجوبة \* مما يناططن الحصار في المسجد  
 فأمن بقرمي بمطك بالذي \* أسلفني من البلاء المرصد

فلما قرأ المهدي رقعته غضب وقال : يا طاهر كذا من أمه أي قرابة بيني وبينك ؟ !  
 قال : رحم آدم وحواء ، أنسيتهما يا أمير المؤمنين ! فضحك وقال : لا والله ما نسيتهما ،  
 وأمر بتسجيل ما أجاز به وزاد فيه . وأخبرني بهذا أنبأ الحسن بن علي قال  
 حدثنا الخزازي عن المدائني وزاد فيه قال : وأنشد أيضا في ذم الصوم :

هل في البلاد لرزق الله مفترش \* أم لا فني جلده من خشنه برش  
 - بني أتكجلد الرزق حين الملبس فهو يفتش كما يفتش الضب - الشعر :  
 اضنى الصيام منيخا ومنطعر صيتنا \* ليت الصيام بأرض دونها حرش<sup>(٢)</sup>  
 إن ضمت أوجسني بطنى وأقفني \* بين الجوامع من الجوع والعطش  
 وإن خرجت بليل نحو مسجدكم \* أضرتي بصرق قد خافه العمش<sup>(٣)</sup>

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن زهير عن الزبير عن عمه ،  
 ونسخت من كتاب ابن النطاح قال اليزيدي في خبره :

١٣١  
 مزي أم سلة بنت  
 يعقوب في السفاح  
 فاضحكها

(١) القوم : الملقب . (٢) في الأصول : « الملبس » بإلأ . (٣) احتش الضب  
 وحرشه : صاده ، وهو أن يحرك يده على حجره ليطه حية فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذه . ومنه المثل :  
 « أظنني بضب أأحرشه » يعاطب به العالم بالشي من يريد تلميعه . (٤) الحرش (بالحرش) لغة :  
 الخشوة . يعني لو كان بينه وبين الصوم من غلط الأرض وزمنها ما يحول دونه .



دخل أبو دلامة على رَبطَة بعد وفاة المهدي، وقال أن التَّطاح : دخل على  
أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بعد وفاة أبي العباس، وهو الصحيح، فزأها به  
وبكى وبكت معه، ثم أنشدها :

مَنْ يُجِلُّ فِي الصَّبْرِ عَنكَ فَلَمْ يَكُنْ \* صَبْرِي عَلَيْكَ خَدَاةً بِنْتُ حِيَلَا  
يَحْدُونُ أَبْدَالًا بِهِ وَأَنَا أَمْرُؤُ \* لَوِئْتُ وَجَدْنَا مَا وَجَدْتُ بِدِيَلَا  
إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بِعَذِّكَ كُلَّهُمْ \* فَوَجَدْتُ أَجْوَدَ مَنْ سَأَلْتُ بِحِيَلَا

فقالت أم سلمة : لم أرَ أحدًا أُصيب به غيري وغيرك يا أبا دلامة . فقال : ولا سَوَاءَ  
يَرْحُمُكُ اللهُ، لك منه ولد وما ولدْتُ أنا منه . فضحكك — ولم تكن منذ مات أبو العباس  
ضحكك إلا ذلك الوقت — وقالت له : لو حدثت الشيطان لأضحكته .

١٠ أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا عبد الله بن  
الضحاك قال :

دخل المهدي بموت  
زوجه وهدت  
زوجه الخيزران  
بموت ذلك فضحكا  
منهما

دخل أبو دلامة على المهدي وهو يبكي . فقال له : مالك ؟ قال : ماتت  
أم دلامة، وأنشده نفسه فيها :

وَكَاكَ رَوْحٌ مِنْ قَطَا فِي مَنَازِرَةٍ \* لَدَى خَفِيفِ عَيْشٍ نَاعِمٍ مُؤَيَّنٍ رَغَدٍ  
فَأَفْرَدَنِي رَبُّ الزَّمَانِ بِصَرْفِهِ \* وَلَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ أَوْحَشَ مِنْ قَرْدٍ

فأمر له بلباب وطيب ودنانير، ونرج . فدخلت أم دلامة على الخيزران فأعلمتها  
أن أبا دلامة قد مات، فأعطتها مثل ذلك، ونرجت . فلما اتى المهدي والخيزران  
صرفا حيثهما فجلا يضحكان لذلك ويبجان منه .

(١) أم سلمة : هي أم سلمة الخزومية امرأة الخليفة أبي العباس السفاح، وتزوجها بعده عبد الله

ابن عبد الحميد الخزوي . (انظر الأغانى ج ٤ ص ٣٣٥ من هذه الطبعة) .

فرض له المنصور  
على كل ما شئ صلا .  
فقطعه للعباس بن  
محمد دينار بن زلمه

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة، ونسخت أنا من كتاب  
أبن التلاح قال :

دخل أبو دلامة على المنصور فأتسده :

أَمَا وَرَبَّ الْعَادِيَاتِ ضَبِجًا \* حَقًّا وَرَبَّ الْمُورِيَاتِ قَدَحًا

إِنِّ الْمُنِيرَاتِ عَلَى صُبُجًا \* وَالنَّكَاتِ (٢) مِنْ فُؤَادِي قَرَحًا (٣)

عَشْرَ لِيَالٍ يَنْهَبُ ضَبِجًا \* يَحْلِقُنْ مَالِي كُلَّ عَامٍ صَبَا (٤) (٥)

فقال له أبو جعفر : ولم تدبج يا أبا دلامة ؟ قال : أربعا وعشرين شاة . ففرض له  
على كل هاشمي أربعة وعشرين ديناراً ، فكان يأخذها منهم . فأتى العباس بن محمد  
في عشر الأصحى يتعجزها . فقال : يا أبا دلامة ، أليس قد مات أبوك ؟ قال بلى .  
قال : أنت قصوه دينارين . قال : أصح الله الأمير لأفعل ، فإنه ترك علي ولدين . فأتى  
إلا أن ينقصه . ففرج وهو يقول :

أَخْطَاكَ مَا كُنْتُ تَرْجُوهُ وَأَتَمَّلُهُ \* فَأَحْضِلْ يَدِيكَ مِنَ الْعَبَّاسِ بِالْيَاسِ

وَأَحْضِلْ يَدِيكَ بِأُشْشَانٍ فَأَقْبِهَا (٦) \* مِمَّا تَوَلَّى مِنْ مَعْرُوفِ عَبَّاسٍ

جَزَاكَ وَبُكَ يَا عَبَّاسُ عَنْ قَرَحٍ \* جَنَاتٍ حَذَنِي وَحَيَّ بُرْزَنِي (٧) أَسْ

- (١) الفصح : صوت أقفاص الخيل إذا علت ليس بصهيل ولا حمة . (٢) نكا الفرح ؛  
فشر قبل أن يبرأ فيبقى . وقد وردت هذه الكلمة في الأصول محرقة ؛ فني ح : « النكاكات » .  
وفي ١ ، ٢ ، ٣ : « النكاكات » . وفي ب ، ح : « النكاكات » . (٣) في الأصول : « قدحا »  
بالدال ، وهو محريف . (٤) في أ ، ٢ ، ٣ : « صبا » بالصاد المهملة . وهي في كلتا صورتها  
غير واضحة . (٥) يحلقن : يتأصلن . وفي ب ، ح : « يحلقن » . وفي سائر الأصول :  
« يحلقن » بالحاء المهملة . وهو مصحف عما أئتمناه ، كما يحتمل أن يكون مصحفاً عن « يحلقن » .  
بالقاف يعني يتأصلن أيضاً . (٦) الأششان (بالضم) : حش متصل به الأيدي .  
(٧) الجرزة : الجرزة .

فبلغ ذلك أبا جعفر فضبطك، وأخاطب على العباس، وأمره بأن يبعث إليه أربعة وعشرين ديناراً أخرى . هذه رواية يزيد . وأما ابن النطاح فإنه ذكر أن الذي تقصه الدينايين على بن صالح وقال له : إنما قصصك دينارين لموت أبتك دُلامة . فحلف ألا يأخذ إلا خمسين ديناراً ، ثم قام مُقَصِّباً ، فأَتبهم الرسول فأعطاه إياها . فقال له : أُولَى لَهُ . إنما ما سبق فلا حيلة فيه ، والمستأنف فقد آمنه . وقد كان قال فيه :

لعلَّ بن صالح بن علي \* تسبُّ لو يُبينه بَسَاج  
وبنو مالكٍ ككثيرٍ ولكن \* ما لنا في بهائم من قَلَاج  
غيرَ قُضيلٍ فإِنَّ القُضيلَ فضلاً \* مستبيناً على قُسرٍ يشيطاج

١٠ أخبرني محمد بن أحمد عن محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن نحاس ال حافية القاضي مداهبه الحارث الخزاز عن المدائني قال :

خادم رجل أبا دُلامة في داره ، فأرغمنا إلى حافية القاضي ، فأنشأ أبو دُلامة يقول :

١٥ قد خاضعتني ثُهاء الرجال \* وخاضعتها سنة واقية  
فا أدحض الله لي حُجَّة \* ولا خيب الله لي قافية  
ومن خيفت من جورِهِ في القضاء \* فليست أخافُك يا حافية

فقال له حافية : أما والله لأشكوكك إلى أمير المؤمنين ولأعلمته أنك مجرورني . قال : إنَّما يَمَزِيك . قال : ولم ؟ قال : لأنك لا تعرف المديح من الهجاء . فبلغ ذلك المنصور فضبطك وأمر لأبي دُلامة بجائزة .

أمره المهدي بهبائه  
أحد الحضور  
نهجا نفسه

أخبرني محمد بن أحمد عن أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

دخل أبو دلّامة حلّ المهديّ وعنده إسماعيل بن محمد وعيسى بن موسى  
والعبّاس بن محمد ومحمد بن إبراهيم الإمام وجماعة من بني هاشم . فقال له : أنا أعطى  
الله عهداً لئن لم تَهْجُ واحداً ممن في البيت لأقطعن لسانك — ويقال إنه قال : لأضربن  
عنقك — فنظر إليه القوم ، فكلّموا نظراً إلى واحد منهم غمزوه بأن عليه رضاء . قال  
أبو دلّامة : فعلمتُ أنّي قد وقعتُ وأناها عَزَمَةٌ من عَزَماته لا يدّ منها ، فلم أرَ أحداً  
أحقّ بالهبة مني ، ولا أدعى إلى السلامة من هبائه نفسي ، فقلت :

أَلَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أبا دَلَّامَةَ • فليس من الكرام ولا كرامه

إذا ليس الهامة كَانَ قَرْدًا • ويغترّ بها إنا نَزَعَ العِيَامَةَ

جَمَعَت دَمَامَةً وَجَمَعَت لَوْمًا • كذلك اللُّومُ يُتَبَّعُهُ الدَّمَامَةُ

فإنّك قد أَصَبْتَ نَعِيمَ دُنْيَا • فلا تَفَرِّجْ فَقْدَ دُنْيِ القِيَامَةِ

فضحك القوم ولم يبق منهم أحدٌ إلّا أجازره .

قال شراف المهدى  
وعلى بن سليمان  
وقد نهجا السيد  
فأصاب الأول  
وأعطى الثاني

أخبرني الحرّميّ بن أبي اللّقاء قال حدثنا الزّبير عن عمّه قال :

نخرج المهديّ وعليّ بن سليمان إلى الصّيد ، فسَنَحَ لهما قَطِيعٌ من ظِباء ، فَأُرْسِلَتِ  
الكلابُ وأُجْرِيت الخيلُ ، فرى المهديّ ظِبيّاً يسهم فصرّعه ، ورمى عليّ بن سليمان  
فأصاب بعض الكلاب فقتله . فقال أبو دلّامة :

قد رى المهديّ ظِبيّاً • شكّ بالمهم فُؤَادَهُ

وعلى بن سليما • ن رى كلباً فصَادَهُ

فهنيئاً لهما كُلُّ أمرئٍ يأكل زَادَهُ

فَضِيحُكَ الْمَهْدَى حَتَّى كَادَ أَنْ يَسْقُطَ عَنْ سَرَجِهِ، وَقَالَ : صَدَقَ وَاللهُ أَبُو دَلَامَةَ ،  
وَأَمْرُهُ بِجَاهِزَةٍ سَيِّئَةٍ . أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عَمِّي عَنْ الْكُرَّانِيِّ عَنْ الْعُمَرِيِّ عَنْ الْمُهَيْمَنِ بْنِ  
عَدِيِّ : فَذَكَرَ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ وَقَالَ فِيهِ : فَطَقَّبَ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ «صَانِدَ الْكَلْبِ» وَمَلَقَى بِهِ .

١٣٣  
٩

أُتِيتُ الْمَنْصُورَ  
شِعْرًا فَأَصْلَاهُ دَارًا  
وَكِسُوتُهُ ثُمَّ احْتَاجَ  
إِلَى الدَّارِ وَخَوَّضَهُ  
بَدَلًا

قَالَ ابْنُ التَّلَاحِ : وَأُتِيتُ أَبُو دَلَامَةَ الْمَنْصُورَ يَوْمًا :

هَاتِيكَ وَالَّذِي عَجِوزُ هَمَّةٌ \* مِثْلُ الْبَلْبَةِ يَدْرَعُهَا فِي الْمَشْجَبِ (٢)  
مَهْزُولَةُ الْخَيْفِ مِنْ رَهَا يَقْلُ \* أَبْصَرْتُ غَوْلًا أَوْ خِيَالَ الْقَطْرِبِ (٣)  
مَا إِنْ تَرَكْتُهَا وَلَا لَأَبْنِي لَهَا \* مَا لَا يُؤْمَلُ فَيْرَ يَكْرِ أَحْرَبِ  
وَدَجَلْنَا نَحْمَا يَرْحَنَ إِلَيْهِمْ \* لَمَّا يَبْضُنْ وَغَيْرَ عَيْرٍ مُغْرِبِ (٤)  
كَتَبُوا إِلَى صَحِيفَةٍ مَطْبُوعَةٍ \* جَعَلُوا عَلَيْهَا طِينَةً كَالْعَقْرِبِ (٥)  
فَعَلَيْتُ أَنَّ الشَّرَّ عِنْدَ فَكَاكِهَا \* فَكَكْتُهَا عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْجَوْرِبِ  
وَإِذَا شَبِيهُ بِالْأَفَاعِي رُقِشَتْ \* يُوعِدُنِي بِتَلْهِيطِ وَتَقُوبِ (٦)  
يَسْكُونُ أَنَّ الْجَوْعَ أَهْلَكَ بَعْضَهُمْ \* لَوْ بَاقِلُكَ لَكَ فِي حَيْلِ لُزْبِ (٧)  
لَا يَسْأَلُونَكَ غَيْرَ كُلِّ تَحَايَةٍ \* تَقْشَاهُمْ مِنْ سَيْلِكَ الْمُتَحَلِّبِ (٨)  
يَا بَاذِلَ الْخَلِيَرَاتِ يَا بَنَ بَلُوبِ \* وَأَبْنَ الْكِرَامِ وَكُلَّ قَرْمٍ مُنْجِبِ  
أَتَمَّ بَنُو الْعَبَّاسِ يُعْلَمُ أَنَّكُمْ \* قَبْلَهُمَا فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ أَشْهَبِ (٩)

(١) الهمة : العجز الغاية . (٢) المشجب (ومثله الشجاب) : خشبات موقفة منصوبة توضع عليها  
التياب وتتشرب . يريد أن أمه فطيت حتى أشبهت خشبات المشجب . (٣) الهى : ظلم الحنك وهو الذى  
عليه الأسنان . (٤) القطرب هنا : ذكر النيران أو الصغير من الجن . (٥) عجزوز في تابع المقتضى  
بغير مراعاة القفط ومراعاة المعنى . وقد روى هذا المعنى . (٦) اللير (بالفتح) : الحمار . والمغرب :  
الذى اشتد يابسه حتى يبيض عليه وأرقاه . (٧) طليوة : نخوة . (٨) في الأصول :  
«وتنازب» ويقال لغة تناوب وتناوب بالضمينف . وقد أثرتا الثانية لأنه حل رواية الأصول تكون في لفظة  
ألف الأحاساس، وإذا كانت لزمت في القصيدة كلها . (٩) القرب (بالجر يك) : ضيق البئس .

- أَحْلَسُ<sup>(١)</sup> خَيْلَ اللَّهِ وَهِيَ مُغِيرَةٌ \* يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَالِ النَّيَارِ الْأَكْهَبِ<sup>(٢)</sup>  
 قال : فأمر له بإدراكها وكسوة ودرامهم . وكانت الدار قريبة من قصره ، فأمر بأن  
 تزد في قصره بعد ذلك حاجة دعت إليها . فدخل عليه أبو دُلَامة فأنشده قوله :  
 يَا بْنَ عَمِّ النَّبِيِّ دَعْوَةُ شَيْخٍ \* قَدْ دَنَا هَدْمُ دَارِهِ وَدَمَارُهُ  
 فهو كالماخض التي اعتادها الطَّلُ \* قُ قُ فَصُرْتُ وَمَا يَقِرُّ قَرَارُهُ  
 إِنْ تَحْزُ عُمْرُهُ بِكَفِّكَ يَوْمًا \* فَيَكْفِيكَ عُمْرُهُ وَيَسَارُهُ  
 أَوْ تَكْفِيهِ فَلْيَبْرَارْ ، وَأَلَى \* وَلِمَاذَا وَأَنْتَ حَيٌّ بِسَوَارِهِ  
 هَلْ يَنْفَاكُ الْهَلَاكُ شَامِرٌ قَوْمٍ \* قَدُمْتُ فِي مَلِيحِهِمْ أَشْجَارُهُ  
 لَكُمْ الْأَرْضُ كُلُّهَا فَاصْبِرُوا \* شَيْخَكُمْ مَا أَحْتَوَى عَلَيْهِ جِدَارُهُ  
 فَكَأَنَّ قَدْ مَضَى وَخَلَّفَ فِيكُمْ \* مَا أَعْرَضْتُمْ وَأَقْفَرْتُمْ مِنْهُ دَارُهُ  
 فاستمهر المنصور ، وأمر بتعويضه داراً خيراً منها ووصله .

قال ابن الطَّلَح :

ودخل أبو دُلَامة على المهدي وعنده تحريز ومقاتل أبنا دُوَالٍ بماتباته على تحريبه  
 أبدا دُلَامة وبماتباته عنده . فقال أبو دُلَامة :

- أَلَا أَيُّهَا الْمَهْدِيُّ هَلْ أَنْتَ تُحْيِي \* وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَهَلْ أَنْتَ سَالِي  
 أَلَمْ تَرْحَمْ الْقَتِيلَيْنِ مِنَ الْحَيَّتَيْنِمَا \* وَكُتَاهَا فِي طَوْلِهَا غَيْرُ طَائِلِ  
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَهَلْ أَنْتَ مُكْرِي \* بِحَقِّقَتَيْهِمَا مِنْ تَحْزِيرِ وَمُقَاتِلِ  
 فَإِنَّهُ يَأْتِي الْمَهْدِيُّ لِي فِيهَا أَقْلُ \* مَقَالًا كَوْعِ السَّيْفِ بَيْنَ الْمَفَاصِلِ  
 وَإِلَّا تَدْعُنِي وَالْهَمُومُ تَسْوِي \* وَقَلْبِي مِنَ الْعَلَجَيْنِ جَمَّ الْبَلَابِلِ

ما به عند المهدي  
 تحريز ومقاتل أبنا  
 دُوَالٍ فهما  
 بمصرته

١٣٤  
٩

- (١) أحلاس الخيل هنا : الملائكة ظهورها . (٢) الكهبة : غيرة مشربة سوادا .  
 (٣) قبل الشرط محذوف أي ولا تفعل كمنى .

فقال : أو أخذ لك منهما عشرة آلاف درهم يهديان بها أعراسهما منك ؟ قال :  
ذلك إلى أمير المؤمنين . فأخذها له منها وأمسك منها .

قال ابن الطلاح :

ودخل أبو دلامة على سعيد بن دعلج<sup>(١)</sup> مولى بني تميم فقال :

إذا جئت الأمير فقل سلاماً \* عليك ورحمة الله الرحيم  
وأنا بعد ذلك فلي غريم \* من الأعراب قبيح من غريم  
غريم لازم يفسد يتي \* لزوم الكلب أصحاب الرقيم<sup>(٢)</sup>  
له مائة على ونصف أخرى \* ونصف النصف في صك قديم  
دراهم ما أنتفعت بها ولكن \* وصلت بها شيوخ بني تميم  
أتوني بالعشيرة يسألوني \* ولم أكن في العشيرة بالثميم

فضحك وأمر له بمائتين ونحمة وسجين درهما وقال : ما أساء من أنصف ، وقد  
كافأك عن قومك وزدتك مائة .

(١) كان أميراً على فرقة البصرة وأحدثها أبي جعفر المنصور ، ثم ولد البحرين له أيضاً ومزجه بمد  
ذلك . روى الهادي طبرستان ومزجه منها . (انظر ابن الأثير ج ٦ ص ٦٧ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ و ٤١)  
(٢) قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى : (أم حسب أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا  
مجاهاً) : « الرقيم اسم كلهم ، قال أمية بن أبي السلت :

وليس بنا إلا الرقيم مجاورا \* وسيدهم والقوم في الكهف حدة

ويقال هو لوح من رخاس رقت فيه أسماءهم جعل على باب الكهف ، وتيل إن الناس رقروا حديثهم  
تقرا في الجبل ، ويقل هو الوادي الذي فيه الكهف ، ويقل الجبل ، ويقل قريبهم ، ويقل مكانهم بين  
خضبان وأمية دون فلسطين . وفي اللسان مادة رقم : « قال أبو القاسم الزجاجي في الرقيم نحسة  
أقوال : أحدها من ابن عباس أنه لوح كتبت فيه أسماءهم . الثاني أنه المرأة بلسة الروم من مجاهد .  
الثالث القرية من كتب . الرابع الوادي . الخامس الكتاب من النجاشي وقادة ، وإلى هذا القول  
يذهب أهل اللغة » .

مدح سعيد بن دعلج  
فأجازه

أخبرني الحرَبي قال حدثنا الزُّبير عن جعفر بن الحسين اللّهي عن عمه  
مصعب :

داعب المنصور  
في جنازة بنت عمه  
حتى ضحك

أَنَّ حَمَادَةَ بِنْتَ عَيْسَى تُوفِّيتُ وَحَضَرَ الْمَنْصُورُ جَنَازَتَهَا . فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى حُفْرَتِهَا  
قَالَ لِأَبِي دُلَامَةَ : مَا أَعْدَدْتَ لِهَذِهِ الْحُفْرَةِ ؟ قَالَ : بِنْتُ عَمِّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَمَادَةُ  
بِنْتُ عَيْسَى يُهَيِّئُهَا بِهَا السَّاعَةَ فَتُدْفَنُ فِيهَا . فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ حَتَّى غَلِبَ فَسَرَّ وَجْهَهُ .

أخبرني حمي رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَاني قال قال أبو عمر  
حفص بن عمر المُمَرِّي حدثنا المهيم قال :

سأل النخيزان  
جارية فومده  
بها وأهلات  
فاستجزها بشيء  
وقصة زورجرايت  
مع هذه الجارية

تَحْتِ النُّخَيْزَانِ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ صَاحَ بِهَا أَبُو دُلَامَةَ . قَالَتْ : سَلُّوهُ مَا أَمْرُهُ .  
فَقَالُوا لَهُ : مَا أَمْرُكَ ؟ فَقَالَ : أَذْنُونِي مِنْ تَحِلِّهَا . قَالَتْ : أَذْنُوهُ ، فَأَذْنَى . فَقَالَ : إِنِّي  
السَّيِّدَةُ ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَأَجْرُكَ فِيَّ عَظِيمٌ . قَالَتْ : قَسَمَ . قَالَ : تَهَيَّئِينَ لِي جَارِيَةً مِنْ  
جَوَارِيكَ تَكُونُ تَرْفُقُ بِي وَتُرِيضُنِي مِنْ عَجْزٍ عِنْدِي ، قَدْ أَكَلْتُ رِغْدَى ،  
وَأَطَالَتُ كَدِّي ، وَقَدْ عَافَ جِلْدِي جِلْدَهَا ، وَتَمَيَّتُ بِمُدَّهَا ، وَتَشَوَّقْتُ فَقَدْهَا .  
فَضَحِكَتِ النُّخَيْزَانُ وَقَالَتْ : سَوْفَ أَمْرُكَ بِمَا سَأَلْتَ . فَلَمَّا رَجَعْتُ تَلَقَّاهَا  
وَذَكَّرَهَا ، وَنَجَّحَ مَعَهَا إِلَى بَنَدَادٍ فَأَقَامَ حَتَّى غَرَضَ <sup>(١)</sup> . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَيْدَةَ حَاضِنَةِ  
مُوسَى وَهَارُونَ ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا رُقْعَةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى النُّخَيْزَانِ فِيهَا :

أَبْلَغِي سَيِّدَتِي بِالشَّيْءِ يَا أُمَّ حَيْدَةَ  
أَنَّهَا أَرَشَدَهَا إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ رَشِيدَةً  
وَمَدَنِي قَبْلَ أَنْ تَخْ . رَجِ لِحَجِّ وَلَيْدَةٍ  
فَاتَّيْتُ وَأَرْسَلْتُ بِتُ بَعَثَرِينَ قَصِيدَةً

(١) غرض : خير ومثل .



كَلْبًا أَخْلَقَنَ اللَّهُ \* سَتَ لَهَا أُخْرَى جَدِيدَه  
 لَيْسَ فِي بَيْتِي لَهْمٌ \* لَدَى فَرَاتِي مِنْ قَيْدِه  
 ضَرْبُ عَجْفَاءَ مَحْجُوزٍ \* سَاقُهَا يَمِثُلُ الْقَيْدِه  
 وَجْهَهَا أَقْبَحُ مِنْ حُو \* يَتَطَرَّى فِي عَصِيدِه  
 مَاحِيَةً مَعَ أَثْنَى \* مِثْلِي عَرَسِي بِسَعِيدِه

١٣٥  
٩

فلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهَا الْآيَاتُ ضَحِكَتْ وَأَسْتَدَانَتْهَا مِنْهُ لِقَوْلِهِ «حُوتَ طَرَى فِي عَصِيدِهِ»  
 وَجَلَسَتْ تَضَمُّكَ، وَدَعَتْ بِجَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِيهَا فَاتَّقِيَةَ فَقَالَتْ لَهَا : خُذِي كُلَّ مَا لَكَ  
 فِي قَصْرِی فَقُلْتُ ، ثُمَّ دَعَتْ بِيَعُضِ الْخَدَمِ وَقَالَتْ لَهُ : سَلِّمْهَا إِلَى أَبِي دُلَامَةِ . فَأَطْلَقَ  
 الْخَدَمُ بِهَا فَلَمْ يَصَادِفْهُ فِي مَرْتَلِهِ . فَقَالَ لَامِرَاتُهُ : إِذَا رَجَعَ فَأَدْفَعِيهَا إِلَيْهِ ، وَقُولِي لَهُ : تَقُولُ  
 لَكَ السَّيِّدَةُ : أَحْسِنْ مُحَبَّةَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ فَقَدْ أَتْرَكْتُهَا بِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ نَعَمْ . فَلَمَّا نَزَجَ دَخَلَ  
 ١٠ أَبْنَاهُ دُلَامَةُ فَوَجَدَ أُمَّهُ تَبْكِي . فَسَأَلَهَا عَنْ خَبَرِهَا فَأَخْبَرَتْهُ وَقَالَتْ : إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَبْرَأَ  
 يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَالْيَوْمَ . فَقَالَ : قُولِي مَا شِئْتِ فَإِنِّي أَفْعَلُهُ . قَالَتْ : تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَيُضَامُّهَا  
 أَنْتَ مَا لِكُنَّهَا وَتَطْلُوها فَتَحْرُمُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا ذَهَبْتُ بِقَلْبِهِ وَجَفَانِي وَجَفَاكَ . ففَعَلَ وَدَخَلَ  
 إِلَى الْجَارِيَةِ فَوَطَّأَهَا وَوَاقَفَهَا ذَلِكَ مِنْهُ ، وَخَرَجَ . ثُمَّ دَخَلَ أَبُو دُلَامَةَ فَقَالَ لَامِرَاتُهُ :  
 ١٥ أَيْنَ الْجَارِيَةِ ؟ قَالَتْ : فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ . فَدَخَلَ إِلَيْهَا شَيْخٌ عَمَلٌ ذَاهِبٌ ، فَمَدَّ يَدَهُ  
 إِلَيْهَا وَذَهَبَ لِيَقْبِلَهَا . فَقَالَتْ لَهُ : مَا لَكَ وَيْلَكَ أَتَنْسَحُ وَإِلَّا لَطَمْتُكَ لَطْمَةً دَقَقْتُ  
 مِنْهَا أَثَقَكَ . فَقَالَ لَهَا : أَهَذَا أَوْصَتِكَ السَّيِّدَةُ ! . فَقَالَتْ : لَأَنْتَ قَدْ بَشْتِ بِي إِلَى  
 قَتْلِي مِنْ حَالِهِ وَهَيْئَتِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَقَدْ كَانَ عِنْدِي آتِفًا ، وَنَالَ مَنِّي حَاجَتُهُ . ففَعَلَ  
 أَنَّهُ قَدْ دَعَى مِنْ أُمِّ دُلَامَةَ وَأَبْنَاهَا . فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو دُلَامَةَ فَلَطَمَهُ وَلَبَّيْهُ وَحَلَفَ

(١) كَذَا فِي أ - وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَخْلَقَنَ » بِإِقَامَةِ الْمَوْحِدَةِ .

(٢) لَيْهِ : أَخَذَ بِتَلْبِيهِ أَيْ جَعَلَ ثِيَابَهُ عِنْدَ حَلْفِهِ وَنَحَرَهُ فِي الْمَصْرُوعَةِ ثُمَّ جَزَّه .

- ألا بخارقه إلا أعد المهدي . ففضى به مُلبياً حتى وقف على باب المهدي . فعُرف خبره وأنه قد جاء بابنه على تلك الحالة فأمر بإدخاله . فلما دخل قال له : مالك وبيتك ؟ قال : عَمِلَ بي هذا ابنُ الخبيثة ما لم يعمل ولدهُ بأبيه ، ولا تُرضيني إلا أن تقتله . فقال له : وبيتك فما فعل ؟ فأخبره الخبر . فضحك حتى استلقى ثم جلس . فقال له أبو دُلَامَة : أعجبك فعله فضحك منه ؟ فقال : على بالسيف والتلع . فقال له دُلَامَة : قد سمعتُ حُجَّتَه يا أمير المؤمنين فأسمع حُجَّتِي . قال : هات . قال : هذا الشيخ أَصْفَقُ الناسَ وجهاً ، يَبْكُ أيُّ منذ أربعين سنة ما غضبتُ ، وبَكَتُ جَارِيَتَهُ مرةً واحدةً فغضب وصَبَّحَ بي ما ترى ! فضحك المهدي أكثر من ضحك الأول ، ثم قال : نَصَحَا له يا أبا دُلَامَة وأنا أعطيك خيراً منها . قال : على أن تَقْبِلَهَا لي بين السماء والأرض ، وإلا ناكها وأنت كما ناك هذه . فظلم إلى دُلَامَة ألا يُصَادَ بِمِثْلِ فعله : وحلف أنه إن حاد قتلَه ، ووهب له جاريةً أخرى كما وعدَه .

وقال أبو انتطاح :

- دخل أبو دُلَامَة على المهدي وعنده شاعرٌ يَبْشِده . فقال له : ما ترى فيه ؟ قال : إنه قد جَهِدَ نفسه لك فَأَجْهَدَ نفسك له . فقال المهدي : وأبيك إنها لَكَلَّةٌ عَظْرَاءُ منك ، أحسبك تعرفه ! قال : لا والله ما عرفته ولا قلت أنا إلا حقاً . فأمر للشاعر بِجَافَةٍ ، ولأبي دُلَامَة بِمِثْلِها لحسن محَضَرِه .

قال ابن انتطاح وحديثي أبو عبد الله القليل : قال :

- رأيتُ على أبي دُلَامَة قُرْوَةً في الصَّيْفِ ، فقلتُ له : ألا تَمَلُّ هذه القُرْوَةُ ! قال : على . ورُبَّ مَلُولٍ لا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُه . فترعتُ فاضلُ ثيابي في موضعي ودعيتها إليه . قال : وأُهدِي لَهْدِي - قِيلَ ، فَرَأَى أبو دُلَامَة قَوْلِي هارِباً وقال : يا قوم إني رأيتُ القليلَ بِمَدَّكُمْ . لا يبارك الله لي في رؤية القليل

سأله المهدي عن  
شاعر فاطمراء  
فأخبره بحسن  
محضره

طلع عليه القليل من  
تأنيه التي عليه

مزعج من رؤيته  
القليل وقال به  
شعرا

١٣٦  
٩

أبصرت قصراً له عينٌ يعلُّها \* فكنت أرى بسطحى فى سَراويلي  
قال ابن الطَّاح :

ودخل أبو دلالة حل المهدي فأنشده قصيدته فى بقلته المشهورة :  
أتانى بقلَّةٌ يسَّتامُ مِنى \* عريقٌ فى الخسارة والفضلال  
فقال تيمها ؟ قلت أرَّطها \* بحكك إن ييسى غيرُ غالى  
فأقبل ضاحكاً نحوى سروراً \* وقال أراك ستمَّاً ذا جمال  
هَلُمَّ لى يخلو بى خداعاً \* وما يذرى الشقى بن محال  
فقلت بأربعين فقال أحسن \* لى فإن يشكك ذو محال<sup>(١)</sup>  
فأترك خمسة منها لعمى \* بما فيه يصير من النحال

١٠ قال المهدي : لقد أظنت من بلاءٍ عظيم . قال : والله يا أمير المؤمنين لقد مكثت  
شهرًا أتوقَّع صاحبها أن يرقَّها . قال : ثم أنشده :

فأيدئنى بها يا ربَّ طرْفًا \* يكون جمالٌ مرَّكبه بجالى  
فقال لصاحب دوابه : خيِّره من الإصطبل مرَّكين<sup>(٢)</sup> . قال : يا أمير المؤمنين إن  
كان الاختيار لى وقعت فى شرٍّ من البقلة ، ولكن مرَّه أن يختار لى ، فقال : آختر له .  
وأخبرنى به عفى عن الكراوى عن العُمري عن المهيم بن عدي ، وخبره أتم . ١٥

وأخبرنى محمد بن خلف عن أحمد بن المهيم عن العُمري عن المهيم بن عدي قال :  
دخل أبو دلالة يوماً حل المهدي ، فحاده ساعة وهو يضحك وقال له : هل بقى  
أحدٌ من أهلى لم يصبك ؟ قال : إن أنشئت أخبرتك ، وإن أفضيت فهو أحبُّ إلى .  
قال : بل تخبرنى وأنت آمن . قال : كلُّهم قد وصلنى إلا سائب بن العباس . قال :

(١) فى ج : « أتانى ضائب » . (٢) استام : طلب السوم أى تعين الفتن . (٣) السجالهنا :  
المباواة والمساجة يريد أنه لا يماكس فى الفتن . (٤) الطرف من التليل : الكريم . (٥) فى ب ،  
ص : « بين مرَّكين » .

أشد المهدي شعرا  
فى بقلته واستوبه  
أخرى غيرها

احمال حل العباس  
ابن محمد بشر وأخذ  
منه ألفى درهم  
وكان راجع المهدي  
على ذلك فأعسده  
من سنة ثلاث

ومن هو ؟ قال : عمك العباس بن محمد . فالتفت إلى خادم على رأسه وقال : جأ  
عني العاص بظرائمه . فلما دنا منه صاح به أبو دلامة : تنح يا عبد السوء لا تحث  
مولاك وتثكث عهده وأمانه . فضحك المهدي وأمر الخادم فتحت عينه ، ثم قال  
لأبي دلامة : ويحك ! واقه عني إجل الناس . فقال أبو دلامة : بل هو أغنى الناس .  
فقال له المهدي : واقه لو ميت ما أعطاك شيئاً . قال : فإن أنا ابتغته فأجازني ؟ قال :  
لك بكل درهم تأخذه منه ثلاثة دراهم . فأصرف أبو دلامة غبر للعباس قصيدة  
ثم ظنا بها عليه وأنشده :

قِفْ بِالْديارِ وَأَيَّ الدَّهْرِ لَمْ تَقِفْ • عَلَى الْمَنَازِلِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالنَّجَفِ <sup>(٢)</sup>  
وَمَا وَقُوفُكَ فِي أَطْلَالِ مَنَزِلَةٍ • لَوْلَا الَّذِي اسْتَدْرَجْتَ مِنْ فُلُكِ الْكَفِّ  
إِنْ كُنْتَ أَصْبَحْتَ مَشْفُوقًا بِسَاكِنِهَا • فَلَا وَرَبِّكَ لَا تُسْفِكُ مِنْ شَفِّ  
دَعَا ذَا وَقُلْ فِي الَّذِي قَدْ فَازَ مِنْ مُضِرِّ • بِالْمَكْرُمَاتِ وَغَيْرِ مُقَرِّفِ <sup>(٣)</sup>  
هَذِي رِسَالَةٌ شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ • يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْعَبَّاسِ فِي الصَّحِيفِ  
تُحِطُّهَا مِنْ جَوَارِي الْمَغِيرِ كَاتِبَةٌ • قَدْ طَالَمَا ضَرَبْتَ فِي اللِّامِ وَالْأَلِفِ  
وَطَالَمَا أَخْضَفْتَ صَبِيحًا وَشَايَةً • إِلَى مَعْلَمِهَا بِاللُّوْجِ وَالصَّكْفِ  
حَقٌّ إِذَا تَنَبَّأَ التَّهْدِيَانِ وَأَمْتَلَا • مِنْهَا وَخِيفَتْ عَلَى الْإِسْرَافِ وَالْقَرَفِ <sup>(٤)</sup>  
صَبِثَ ثَلَاثَ سِنِينَ مَا تَرَى أَحَدًا • كَمَا يَصُونُ تَجْمَارَ دُرَّةِ الصَّلَفِ  
فَبِمَا الشَّيْخُ تَوَيَّ نَحْوَ عَجَلِهِ • مَبَادِرًا لِمَلَاةِ الشُّبْحِ بِالصَّفِ <sup>(٥)</sup>  
حَاقَتْ لَهُ نَجْمَةٌ مِنْهَا فَأَبْصَرَهَا • مُطْلَعَةً بَيْنَ حَيْفَتَيْهَا مِنَ الشَّرَفِ

١٣٧  
٩

(١) جأ : اغرب . (٢) الظهور : موضع . والنجف (بالترك) : موضع بظهر الكوفة  
وهو دومة الجندل بجنتها ، وبالقرب منه قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . (٣) فب : س :  
« من » . (٤) مقترف : مكتسب . (٥) فب : س : « شيفا » بالفتاد المعجمة  
وهو تصفيف . (٦) القرف : التهمة . (٧) الصلف : الغلظة .

فَقَرَّ وَاللَّهِ مَا يَدْرِي غَدًا تَشِيذٌ \* أَخَرْتُ مَنَ كَيْفًا أَمْ غَيْرَ مَنَ كَيْفٍ  
 وَجَاءَهُ النَّاسُ أَفْوَاجًا بِمَائِهِمْ \* لِيُغْسِلُوا الرَّجُلَ الْمَشْفِيَّ<sup>(١)</sup> بِالطَّلِيفِ  
 وَوَسَّوْا بِقُرَائِنٍ فِي مَسَامِعِهِ \* غَشَاةَ الْخُرْتِ<sup>(٢)</sup> وَالْإِنْسَانُ لَمْ يَتَّيِفْ  
 شَيْئًا وَلَكِنَّهُ مِنْ حُبِّ جَارِيَةٍ \* أُمِّى وَأَصْبَحَ مَوْقُوفًا عَلَى الثَّقِيفِ  
 قَالُوا : لَكَ الْوَيْلُ مَا أَبْصَرْتَ ؟ قُلْتُ لَهُمْ \* تَطَلَّعْتُ مِنْ أَعَالَى الْقَصْرِ ذِي الشَّرْفِ  
 قُلْتُ الْإِيكُمُ وَاللَّهِ بِأَجْرِهِ \* يُعِينُ قُوَّتَهُ فِيهَا عَلَى بَعْضِ  
 قِصَامِ شَيْخٍ بَيْتٍ مِنْ رِجَالِهِمْ \* قَدْ طَالَمَا خَدَعَ الْأَقْوَامَ بِالْخَلِيفِ  
 فَأَتَابَهَا لِي بِأَلْفَى دَرَاهِمٍ فَاتَى \* بِهَا إِلَى فَالِقَاهَا عَلَى كَتِفِي  
 فَبِثَّ<sup>(٣)</sup> أَيْمُهَا طَوْرًا وَأَلْقَمَهَا \* طَوْرًا وَأَصْنَعَ بَعْضَ الشَّيْءِ فِي الْخُفِّ  
 فَبِثَّ<sup>(٣)</sup> ذَلِكَ كَذَا إِذْ جَاءَ صَاحِبُهَا \* يَتَنَبَّأُ الدَّرَاهِمَ بِالْمِيزَانِ ذِي الْكَيْفِ  
 وَذِكْرُ حَقِّ عَلَى زَيْنِدٍ وَمَصَاحِبِهِ \* وَالْحَقُّ فِي طَرْفٍ وَالطَّيْنُ فِي طَرْفٍ  
 وَبَيْنَ ذَلِكَ شُهُودٌ لَا يَضُرُّهُمْ \* أَكُنْتُ مَعْتَرِفًا أَمْ غَيْرَ مَعْتَرِفٍ  
 فَإِنْ يَكُنْ مِنْكَ شَيْءٌ فَهُوَ حَقُّهُمْ \* أَوَّلًا فَأَتَى مَدْفُوعٌ إِلَى الثَّقِيفِ

قال : فضحك العباس وقال : وَيَحْكُ أَسَادِقُ أَنْتَ ؟ قال : نعم والله . قال : يا دلام  
 ادفع إليه ألقى درهم ثمنها . قال : فأخذها ثم دخل على المهدي فأخبره القصة وما أختال  
 له به . فأمر له المهدي بستة آلاف درهم . وقال له المهدي : كيف لا يضرهم  
 ذلك ؟ قال : لأني مُعْلِمٌ لا شيء عندي . وقال حمى في خبره : فقال له العباس بن محمد  
 شاركني في هذه الجارية . قال : أفضل ولكن على شريطة . قال : وما هي ؟ قال : الشراكة  
 لا تكون إلا مفاوضة ، فأشتر منها أخرى ، ليعت كل واحد منا إلى صاحبه ما عنده

(١) الطلغ : جمع نطفة (الضم) وهي الماء الصافي قل أو أكثر . (٢) في جـ ، ب ، ع : «  
 » فله » وهو مخرج . (٣) المشهور مثل هذا أن يقال : فيها ذلك كذا أو «جنا» . وقد جاء  
 بها أبو دلالة هنا على الأصل . (٤) شركة المفاوضة : هي الشركة العامة في كل ما يملكه الشريكان .

و يأخذ الأخرى مكانها ليلة وليلة . فقال له العباس : قبحك الله وقبح ما جئت به !  
خذ الدراهم لا يارك الله لك فيها وانصرف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني  
المسيبي قال :

أمره أبو مسلم  
بمبارزة رجل فقال  
شعرا أضحك  
فأعفاه

- كان أبو دلامة مع أبي مسلم في بعض حروبه مع بني أمية . فدعا رجلاً إلى  
البراز؛ فقال له أبو مسلم : أبرز إليه . فأتى يقول :
- ألا لا تلنني إن قررت فإني • أخاف على خفارتك أن تحطما  
فلو اتى في السوق أبتاع مثلها • وجذك ما باليت أن أقتدما  
ففضحك وأعفاه .

- ١٠ . ونسخت من كتاب ابن النطاس :

عدة ريلة جارية  
فاستجزها بشعر

أن ريلة وعدت أبا دلامة جارية فطلته حتى أمتنحها بسنة قصائد ، كل  
ذلك لا تني له ، ثم خرجت إلى مكة ورجعت . وكانت لما جارية يقال لها أم عبيدة  
تخرج وتكلم الرجال وتبلغ عنها الرمال . فقال أبو دلامة لأُم عبيدة حين عيل صبره :

أبلغني سيدتي إن • شئت يا أم عبيدة .

- ١٥ . أنها أرشدنا الله وإن كانت رشيدة  
وعذني قبل أن نخ • مرج الحج وليده  
فتظنرت وأرسل • ت بشرين قصيده  
كلما تخلق أولى • بدلت أخرى جديده  
إتني شيخ كبير • ليس في يسق قبيده  
غير نيل القول عندي • ذات أوصالي مديده

وَجُهِهَا أَسْمَحٌ مِنْ حُو • تِ طَرَى فِي عَصِيدَةٍ

ذَاتِ رَجُلٍ وَيَدُ كَذ • تَامَا مِثْلُ الْقَدِيدَةِ

فدخلت على رَبطَةٍ فأنشدتها الشعرَ، فأمرت له بجارية ومائتي دينار للنفقة عليها .

أخبرني الحسين بن يحيى نسخة من كتاب إسحاق الموصلي حدثني أبي عن عني :<sup>(١)</sup>  
 أن أبا دلالة نزل بالكوفة، فأماه أضياف فقلناهم، ثم بعث إلى سِنْدِيَّةَ تَبَاذَةً  
 يقال لها دَوْمَةٌ، فبعثت إليهم بَحْمَةً من تَبِيذٍ فشربوها، ثم أعاد فبعثت إليهم  
 بأخرى، ثم جاءت لتفادني الثمن . فقال : ليس عندي الثمن، ولكني أُمَدِّكَ بِمَا  
 هو خَيْرٌ مِنْ تَبِيذِكَ . فقال :

أَلَا يَا دَوْمَ دَامَ لَكَ التَّعَمُّ • وَأَحْمَرُ مِلْءِ كَفِّكَ مُسْتَقِيمٌ

شَدِيدُ الْأَصْلِ بَلِيدٌ حَالِيَاهُ • يَمُوتُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَقِيمٌ

وهذا الخبر يروى عن الأثير أيضا .

قال إسحاق وحدثني أبي :

أن أبا دلالة كان كثير الزيادة للجنيد النخاس، وكان يتعشق جارية له ويُسَفِّضُهُ .  
 بقلها يوما فقال : أخرج لي فَلَائَةً . فقال : إلى متى تخرج إليك ولست بمشترٍ !!

(١) يلاحظ أن جد إسحاق بن إبراهيم الموصلي قاضي وهو ما كان أو سمون بن جهم، وأنه مات وابنه  
 مفلح في الثانية أو الثالثة، فلا يقل أن يكون إبراهيم روى عن أبيه . هل أن ما كان لم يعرف أنه من ذرية  
 الأدب العربي، فقل في كلمة «عن جدي» محرفا أو هي من زيادات النسخ . (راجع ترجمة إبراهيم الموصلي  
 في الجزء الخامس من هذه الطبعة ص ١٥٤) . (٢) كذا في ج . وفي مائر الأصول : «مثل» وهو  
 محريف . وقد ورد هذا الشعر في الجزء السادس صفحة ٩٤ من الأمان طبع بلاف في ترجمة الأثير، وروايته :

أَلَا يَا دَوْمَ دَامَ لَكَ التَّعَمُّ • وَأَسْمَرُ مِلْءِ كَفِّكَ مُسْتَقِيمٌ

شَدِيدُ الْأَصْلِ بَلِيدٌ حَالِيَاهُ • يَمُوتُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَقِيمٌ

يرقيه الشراب فيزدحمه • ويضع فيه شيطان رجيم

(٣) بليد : يئس .

قال شعرا في الجنيد  
 النخاس بدمه  
 ويعد جارية له

١٥

٢٠

قال : فإن لم أكن مشترياً فإني أخُ يلدح ويُطرى . قال : ما أنا بخرجهما إليك  
أو تقولُ فيها شعرا . قال : فأحلفُ بيمينها أن ترونيَ لِمَاءٍ وتأمُرُها بلانشاده من أهلك  
يعترضُها ولا تعجبُها . لحلف لا يحجبُها . فقال أبو دُلَامة :

إني لأحسبُ أن سَأَمِي مَيِّتًا • أو سوف أصبحُ ثم لا أُمِي  
من حبٍّ جارية الجُنْدِ وبُغْضِهِ • وكلّهما قاضٍ على قَمِي  
فكلّهما يُشقى به سَقَمِي • فإذا تكلمَ عاد لي نَكَمِي

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَاني قال حدثنا الصَّمري عن المَيمُون بن مَدْي قال :  
دخل أبو دُلَامة على إصمحاق الأزرق يسوده ، وكان إصمحاق قد مرض مرضاً  
شديداً ، ثم تعافى منه وأفاق ، فكان من ذلك ضعيفاً ، وعند إصمحاق طبيبٌ يَصِفُ له  
أدويةً تُقَوِّي بَدَنَهُ . فقال أبو دُلَامة للطبيب : يَا بَنَ الكافرة أَتَصِفُ هذه الأدويةَ  
لرجل أضعفه المرض ! ما أردتُ والله إلا قَتْلَهُ . ثم أَلْفَضْتُ إلى إصمحاق فقال : اِصْبَحْ  
أيها الأمير مَيِّتًا . قال : هات ما عندك يا أبا دُلَامة . فأنشأ يقول :

لَحَّ عَنْكَ الطَّيِّبَ وَاتَّحَمَ لَنَفِي • إِنْسِي نَاصِحَ مِنَ النَّصَاحِ  
ذُو تَجَارِبٍ قَدْ تَقَلَّبْتُ فِي الصَّحْبَةِ دَهْرًا • وَفِي السَّقَامِ الْمُتَاحِ  
غَادِ هَذَا الْكِبَابَ كُلَّ صَبَاحٍ • مِنْ مُتُونِ الْفَقِيَةِ الشُّبَّاحِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا عَطِشْتُ فَأَشْرَبُ غَلَاً • مِنْ حَبِيثِي فِي الشَّمِّ كَالْتَفَاحِ  
ثُمَّ عِنْدَ الْمَاءِ فَأَعْكُفُ عَلَى ذَا • وَعَلَى ذَا بِأَعْظَمِ الْإِفْطَاحِ  
تَقْوَى ذَا الضَّعْفِ مَعَكَ وَتَقَى • عَنْ لَيْلٍ أَحْمَرِ هَذِي الصُّبْحِ  
ذَا شَفَاءٌ وَدَعُ مَقَالَةَ هَذَا • فَإِنَّكَ ذَا أَنَّهُ بِأَيِّ رِيَاحِ<sup>(٢)</sup>

(١) السُّبَّاح : الهناء ، واسدعا سباح وساحة ، بالهاء المشددة . (٢) عن ليل أي بعد ليل .

(٣) ريح : القرد .

عاد إصمحاق الأزرق  
وعنده طبيب فقال  
شعرا يصفه له  
بجانبه الطبيب



فَضِيحُ إِسْحَاقَ وَوَعَادَهُ، وَأَمْرًا لَبَّى دُلَامَةَ بِمَجْمَعَانَةٍ دَرَمٍ . وَكَانَ الطَّبِيبُ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ :  
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّكَ يَا دُكُلُ (يُرِيدُ يَا رَجُلُ) . وَقَالَ الطَّبِيبُ : أَتَقْبَلُ مِنِّي أَصْلَحَكَ اللَّهُ  
وَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ قُدَّامَهُ . فَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ : أَنَا وَقَدْ أَخَذْتُ أُجْرَةَ صَفَقَتِي وَقَضَيْتُ<sup>(١)</sup>  
الْحَقَّ فِي نَصِيحِ صَدِيقِي ، فَأَتَيْتُ لَكَ الْآنَ أَنْتَ مَا أَحْبَبْتَ .

تُشَادِرُ بِسَلْسَةِ  
الْوَصِيفِ فِي حَضْرَةِ  
الْمَهْدِيِّ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُورٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبُو الشَّيْبَلِ حَاصِمُ بْنُ وَهْبٍ الْبُرْجُمِيُّ قَالَ :

دَخَلَ أَبُو دُلَامَةَ عَلَى الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَلَمَةُ الْوَصِيفِ وَاقِفًا ، فَقَالَ : إِنِّي  
أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَهْرًا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلَهُ . فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُسَرِّقَنِي بِقَبُولِهِ .  
فَأَمْرُهُ بِإِدْخَالِهِ إِلَيْهِ . فَخَرَجَ وَأَدْخَلَ إِلَيْهِ دَابَّتَهُ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَهُ ، فَإِذَا بِهِ يَرْدُونَ عَظْمُ  
أُتُجِفَ هَرِيمٌ . فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا وَيْلَكَ ! أَلَمْ تَزِمْ أَنَّهُ مَهْرٌ . فَقَالَ لَهُ :

أَوْ لَيْسَ هَذَا سَلَمَةُ الْوَصِيفِ بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنَّمَا تَسْمِيهِ الْوَصِيفَ وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَهُوَ  
عِنْدَكَ وَصِيفٌ ! فَإِنْ كَانَ سَلَمَةُ وَصِيفًا فَهَذَا مَهْرٌ . فَعَلَّ سَلَمَةُ يَسْتَمِعُهُ وَالْمَهْدِيُّ  
يَضْحَكُ . ثُمَّ قَالَ لِسَلَمَةَ : وَيْلَكَ ، إِنَّ لَهْزَةً مِنْهُ أَخَوَاتٌ ، وَإِنْ أَتَى بِهَا فِي غَيْلٍ  
فَقَضَيْتُكَ . فَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ : وَاقِعٌ لَأَقْضِيَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَلَيْسَ مِنْ مَوَالِكَ أَحَدٍ  
إِلَّا وَقَدْ وَصَلَنِي غَيْرُهُ ، فَأَتَى مَا شِئْتَ لَهُ الْمَاءُ قَطْ . قَالَ : فَقَدْ حَكَمْتُ عَلَيْهِ أَنْ  
يَشْتَرِيَ قَسَمَهُ مِنْكَ بِأَلْفِ دَرَمٍ حَتَّى يَقْتُلَ مِنْ يَدِكَ . قَالَ : فَدَفَعْتُ عَلَى أَنْ  
لَا يُطْلُو . فَقَالَ لَهُ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : أَفْعَلُ ، فَلَوْلَا أَنِّي مَا أَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا قَطْ  
مَا دَفَعْتُ مَعَهُ يَتَلَّ هَذِهِ . فَضَى سَلَمَةُ حَتْلَهَا إِلَيْهِ .

مِثْ بِهْ أَبَاهُ فَرَادَ  
أَنْ يَنْصَبَهُ لِحُكْمِ  
زَوْجَتِهِ

أَخْبَرَنِي عَمِيٌّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدٍ الْكَرْكَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ :

(١) كَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَصُولِ . وَلَهُ : « أُجْرَةُ صَفَقَتِي » .

- جاء ابن أبى دُلَامة يوماً إلى أبيه وهو فى تحفيل من يهيرانه وعشيرته جالس ،  
 جلس بين يديه ، ثم أقبل على الجماعة فقال لهم : إن شيخى ، كما ترون ، قد كبرت  
 سنه ، ودقَّ جلده ، ودقَّ عظمه ، ونا إلى حياته حاجة شديدة ، فلا أزال أشير  
 عليه بالشيء يمسك رَمَقَه ويُنقى قُوته ، فيخالفنى فيه . وأنا أسألكم أن تسألوه  
 قضاء حاجة لى أذكركم بحضوركم ، فيها صلاحٌ لجسمه ، وبقاءٌ لحياته ، فأسعفونى .
- بمسأته . فقالوا : فعل حُباً وكرامة . ثم أقبلوا على أبى دُلَامة بالسلمتهم وتناولوه  
 بالكتاب حتى رضى وهو ساكت ، فقال قولوا لثيبت فليقل ما يريد ، فستعلمون أنه  
 لم يأت إلا بيلة . فقالوا له : قل . فقال : إن أبى إنما يقتله كثرةُ الجماع ، فتعاونونى عليه  
 حتى أخويه ، فلن يعطيه عن ذلك غير الخشاء ، فيكون أصحَّ لجسمه وأطولَ لعمره .
- فسيجربوا من ذلك وعلما أنه إنما أراد أن يثبت بأبيه ويضجله حتى يشيع ذلك عنه  
 فيرفع له بذلك ذكر ، فضحكوا منه . ثم قالوا لأبى دُلَامة : قد سميت فأجب . قال :  
 قد سميت أتم وهرتكم أنه لن يأتى بخير . قالوا : فاعنك فى هذا ؟ قال : قد  
 جعلت أمه حكماً بينى وبينه قوموا بنا إليها . فقاموا بأجمعهم فدخلوا إليها ، وقصَّ  
 أبو دُلَامة القصةَ عليها ، وقال لها : قد حكيتك . فأقبلت على الجماعة فقالت : إذ أبى —
- أصله الله — قد نصح أباه وبره ولم يأل جهداً ، وما أنا إلى بقاء أبيه بأحوَجَ منى إلى  
 بقاءه ، وهذا أمر لم تقم به تجربة منا ، ولا جرت بمثله عادة لنا ، وما أشك فى معرفته  
 بذلك . فليدأ بنفسه فليخسها ، فلذا حوِّنى ورأيتا ذلك قد أثر عليه أثراً محموداً استعمله  
 أبوه . فتم أبوه وجعل يضحك به ، وتحيل أبنته ، وأنصرف القوم يضحكون  
 ويسعجون من خُبثهم جميعاً وأتقاهم فى ذلك المنهج .

أمر أمير المؤمنين  
بمروءة يقتل  
عليه فبا السيف  
في يده فقال هو  
وذلك شعراً

أخبرني حمى قال حدثنا يمين بن هارون عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل  
عن أبيه قال :

كان عند المهدي رجل من بني مروان ، فدخل إليه وسلم عليه . فأتى  
المهدي <sup>(١)</sup> بطليح فأمر المرواني بضرب عنقه ، فأخذ السيف وقام فصره فبأ السيف  
عنه ، فرمى به المرواني وقال : لو كان من سيوفنا مائتاً . فسمع المهدي الكلام  
فناظله حتى تغير لونه وبأن فيه . فقام يقطين <sup>(٢)</sup> فأخذ السيف وحصر عن ذراعيه  
ثم ضرب الطليح فرمى برأسه ، ثم قال . يا أمير المؤمنين ، إن هذه سيوف الطاعة لا تعمل  
إلا في أيدي الأولياء ولا تعمل في أيدي أهل المصيبة . ثم قام أبو دلامة فقال .  
يا أمير المؤمنين ، قد حصرني بيتان أفأقولهما ؟ قال : قل . فأنشد :

أيها الإمام سيفك ماض \* وبكف الولي فبركها <sup>(٣)</sup>  
إذا ما تبأ بكف علبنا \* أنها كف مبيض الإمام

قال : فسرني عن المهدي وقام من مجلسه ، وأمر مجاهبه بقتل الرجل المرواني فقتل .

(١) الطليح : الرجل من كفاد الصم . (٢) يقطين : هو يقطين بن موسى البغدادي .  
(٣) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٥ ج ٦ من كتاب الأخلاق من هذه الطبعة .  
(٤) الكهام من السيوف : التكليل الذي لا يقطع .

## [أخبار عبد الله بن المعتز]

وَمِنْ صَنَعَ مِنْ أَوْلَادِ الْخُلَفَاءِ فَأَجَادَ وَأَحْسَنَ وَبَرَعَ . وَتَقَدَّمَ جَمِيعَ أَهْلِ عَصْرِهِ  
فَقَبْلًا وَشَرْقًا وَأَدَبًا وَشِعْرًا وَظَرْفًا وَتَصَرَّفًا فِي مَائِرِ الْأَدَابِ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْمُعْتَزِ .

- أدبه وشعره ودقاع  
أبي الفرج من  
مذهبه في الأدب
- وَأَمْرُهُ ، مَعَ قَرَبِ عَهْدِهِ بِمِصْرَنَا هَذَا ، مَشْهُورٌ فِي فُضَائِلِهِ وَأَدَابِهِ شَهْرَةً تُشْرِكُ  
فِي أَكْثَرِ فُضَائِلِهِ الْخُلَاصَ وَالْعَامَّ . وَشِعْرُهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ رِقَّةٌ الْمُلُوكِيَّةُ وَغَزَلُ الظُّرَفَاءِ  
وَهَلْهَلَةُ الْمُحَدِّثِينَ ، فَإِنَّ فِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً تَجْرَى فِي أَسْلُوبِ الْمُجِيدِينَ وَلَا تَقْصُرُ عَنْ  
مَدَى السَّابِقِينَ ، وَأَشْيَاءَ ظَرِيفَةٍ مِنْ أَشْعَارِ الْمُلُوكِ فِي جِنْسِ مَا هُمْ بِسَبِيلِهِ ، لَيْسَ  
مِثْلُهُ أَنْ يَتَشَبَّهَ فِيهَا بِفَعُولِ الْبَاحِلِيَّةِ . فَلَيْسَ يُمْكِنُ وَاصِفًا لَصَبُوحٍ ، فِي مَجْلَسِ شَيْكِلٍ  
ظَرِيفٍ ، يَنْ قَدَّامِي وَبَيَانٍ ، وَعَلَى مِيَادِينَ مِنَ النُّورِ وَالبَقَسَجِ وَالزُّجْجِ وَمِنْضُودٍ .  
مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ ، إِلَى خَيْرِ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ جُلُوسِ الْمَجَالِسِ وَفَانِزِ الْقُرُشِ وَمَخَارِجِ الْآلَاتِ ،  
وَرِقَّةِ الْخَلَمِ ، أَنْ يَتَبَدَّلَ بِذَلِكَ عَمَّا يُشَبَّهُ مِنَ الْكَلَامِ السُّبْطِ الرِّفِيقِ الَّذِي يَفْهَمُهُ  
كُلُّ مَنْ حَضَرَ ، إِلَى جَمْعِ الْكَلَامِ وَوَحْشِيَّتِهِ ، وَإِلَى وَصْفِ الْيَدِ وَالْمَهَائِيهِ وَالظُّفْرِ  
وَالْقَلَمِ وَالنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ وَالْدِّيارِ وَالْقِفَارِ وَالْمَنَازِلِ الْغَالِيَةِ الْمُهْجُورَةِ ؛ وَلَا إِذَا عَدَلَ عَنْ  
ذَلِكَ وَأَحْسَنَ قَبِيلَ لَهُ مُسَيِّره ، وَلَا أَنْ يُفْطَمَ حَقُّهُ إِذَا أَحْسَنَ الْكَثِيرَ وَتَوَسَّطَ  
فِي الْبَعْضِ وَقَصُرَ فِي الْبَاسِرِ ، وَيُنْسَبَ إِلَى التَّقْصِيرِ فِي الْجَمِيعِ ، لِنَشْرِ الْمَفَاحِجِ وَمَقَى  
الْحَامِسِينَ . فَلَوْ شَاءَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا كُلُّ أَحَدٍ مِنْ تَقَدَّمَ لَوَجَدَ مَسَافًا . وَلَوْ أَنَّ فَالَا  
أَرَادَ الْعَطْنِ عَلَى صُدُورِ الشَّعْرَاءِ ، لَقَدْ رَأَى أَنَّ يَطْعُنَ عَلَى الْأَعْنَى -

(١) السُّبْطُ : السَّهْلُ الْمُرْسَلُ . وَالْجَمْدُ : الْمُقَدَّرُ .

(٢) الظُّفِيرُ : ذِكْرُ الْخَامِ .

وهو أحد من يقدمه الأوائل على سائر الشعراء — بقوله : « فأصاب حبة قلبه  
وطعاهما » . وبقوله :

وبأمر للبحر <sup>(١)</sup> كحل عيشية • بقت وتلقى فقد كاد يسبق <sup>(٢)</sup>

١٤١  
٩

وأمثال لهذا كثيرة . وإنما حل الإنسان أن يحفظ من الشيء أحسنه ، ويلقي ما لم  
يستحسنه ، فليس مأخوفاً به . ولكن أقوالاً أرادوا أن يرفعوا أنفسهم الوضيعة ،  
ويكبدوا بكرهم الحامل ، ويعلوا أقدارهم الساقطة بالعلم على أهل الفضل والفتح  
فيهم ، فلا يزدادون بذلك إلا ضعة ، ولا يزداد الآخر إلا أرضاهما . ألا ترى إلى ابن  
المعتز قد قيل أسوأ قتلة ، ودرج فلم يبق له خلف يقرظه ولا عيب يرفع منه ،  
وما يزداد بأدبه وشعره وفضله وحسن أخباره وتصرفه في كل فن من العلوم إلا رفعة

(١) البيت في هذا ورود كذا الحال فيه وهي ما يأبها الثقة . وقد ورد كلام في هذا الجزء  
(ص ٨١ — ٨٢) فراجع .

(٢) كذا في لسان العرب وكتاب نسب النخيل لابن الكلبي وكتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة . والبحر :  
اسم فرس . واقت : حب يرى . والتلق : ما تلقاه البداية من شعر ونحوه . ويسبق : يأكل حتى  
يسببه كالشحم . وقد ورد هذا البيت في س ، مع هكذا :

وقد كان أن يأمر هو كل ليلة • بقت وتلقى فقد كاد يسبق

وفي الأصول المخطوطة :

وقد كان يأمر في كل ليلة • بقت وتلقى فقد كان يسبق

وهما تحريف . ويجب هذا البيت أنه مدح به ملك الخيرة وهو لا يمدح به رجل من نساء الجند ، لأنه ليس من  
أحد له فرس إلا وهو يلقه فتا ويضسه شعرا . وهذا مدح كاللهب . وقال أبو محمد الله بن مسلم بن قتيبة :  
« ولست أرى هذا حياءً لأن الملوك قد فرسا على أقرب الأيراب من مجالسها يسرحه وبلغاه خوفاً من  
عدو يقضيها أو أمر يزل أرحابة تعرض قلب الملك لغيره البدار ، فلا يحتاج إلى أن يتكلم على إسماع  
فرسه وإلحاحه . وإذا كان واقفاً لدى روضي . فوضع الأحنى هذا المعنى ودل به على ملكه وعلى منته . »

(راجع كتاب الشعر والشعراء صفحة ١٤١ — ١٤٢ طبع أورد) .

(٣) كذا في الأصول . ويحتمل أن يكون : « ليق » بالتحاق .

- وَعُلُوًّا . وَلَا يُظَرَّ إِلَى أَحْسَدِهِ كَمَا أَزْدَادُوا فِي طَعْنِهِ وَتَهْرِيطِ أَنْفُسِهِمْ وَأَسْلَافِهِمْ  
الَّذِينَ كَانُوا يَظْلَمُهُمْ فِي ثَلْبِهِ وَالطَّرِيقِ عَلَيْهِ ، زَادُوهَا مَقُومًا وَضَعَةً ، وَكَلَمًا وَصَفَا  
أَشْعَارَهُمْ وَقَوَّلُوا آدَابَهُمْ ، زَادُوا بِهَا ثِقَلًا وَمَقَاتًا ، فُلْذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْمُحْصَلُ الْمَوَافِقُ ،  
حَدَلُوا عَنْ ثَلْبِهِ فِي الْآدَابِ ، إِلَى التَّشْنِيعِ عَلَيْهِ بِأَمْرِ الدِّينِ وَهَجَاءِ آلِ أَبِي طَالِبٍ ،  
وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَشَنَعَ بِهِ عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ الْمُكْتَفَى حَتَّى نَهَاهُمْ عَنْهُ ،  
فَعَدَلُوا عَنْ عَيْبِ أَنْفُسِهِمْ بِذَلِكَ إِلَى عِيْدِهِ ، وَارْتَكَبُوا أَكْثَرَهُ . وَأَنَا إِذْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ  
بَعَثْتُ أَخْبَارَ عَبْدِ اللَّهِ ، مُصَرِّحًا بِهِ عَلَى شَرْحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

- وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ حَسَنَ السَّلْمِ بِصِنَاعَةِ الْيُوسُفِيِّ ، وَالْكَلَامِ عَلَى النِّعَمِ وَطِيلَهَا . وَلَهُ  
فِي ذَلِكَ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ الْآدَابِ كُتُبٌ مَشْهُورَةٌ ، وَمِرَاسِلَاتٌ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَبَيْنَ بَنِي حَمْدُونَ وَغَيْرِهِمْ ، تَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ وَغَزَاوَةِ  
عِلْمِهِ وَأَدَبِهِ .

- وَلَقَدْ قَرَأْتُ بَعْضَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ رُفْعَةً إِلَيْهِ بِخَطِّهِ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ  
بِرِسَالَةٍ إِلَى ابْنِ حَمْدُونَ فِي أَنَّهُ يَحْزُوزُ وَلَا يُشْكِرُ أَنْ يَغَيِّرَ الْإِنْسَانُ بَعْضَ نِعَمِ الْغِنَاءِ الْقَدِيمِ ،  
وَيَعْدِلَ بِهَا إِلَى مَا يَحْسُنُ فِي حَقِّهِ وَمَذْهَبِهِ ، وَهِيَ رِسَالَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَشَاوَرَهُ فِيهَا . فَكُتِبَ  
إِلَيْهِ عِيْدُ اللَّهِ : « قَرَأْتُ — أَيْدِكَ اللَّهُ — الرِّسَالَةَ الْفَاضِلَةَ الْبَارِعَةَ الْمَوْفُوقَةَ ، فَأَنَا وَاللَّهِ أَفْرُؤُهَا  
إِلَى آخِرِهَا ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى أَوَّلِهَا مَبْتَهِجًا ، وَأَتَأَمَّلُ وَأَدْعُو مَبْتَهِلًا ، وَمِنْهُنَّ اللَّهُ الَّتِي لَا تَنَامُ  
عَلَيْكَ وَعَلَى نِعْمَةِ عِنْدِكَ . فَأَنَا — حَلِمُ اللَّهُ — النِّعْمَةُ الْمَعْدُومَةُ الْخِلَافُ . وَلَقَدْ تَنَمَّتْ  
وَأَنَا أَكْرَرُ نَظْرِي فِيهَا قَوْلَ الْقَائِلِ فِي سَيِّدَتَا وَأَبْنِ سَيِّدَتَا عِيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

- كَتَمْتُ وَشَفَى مَا فِي النُّفُوسِ وَلَمْ يَدْعُ • لَقَدْ لَرِيَّةٌ فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا حَزَلًا  
وَلَا اللَّهُ مَا رَأَيْتُ جِدًّا فِي حَزَلٍ ، وَلَا حَزَلًا فِي جِدِّ يُسَبِّحُ هَذَا الْكَلَامَ فِي بِلَاسِهِ  
وَفَصَاحَتِهِ وَبَيَانِهِ وَإِنَارَةِ بَرَاهِنِهِ وَجَزَالَةِ إِفْقَافِهِ . وَلَقَدْ خَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَسَانُ جَدِّكَ

عَلَيْهِ بِصِنَاعَةِ  
الْيُوسُفِيِّ

كُتِبَ عِيْدُ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ  
وَلَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ  
إِلَى ابْنِ حَمْدُونَ

العباس عليه السلام ينقسم على أجزاء، فلك - أعزك الله - نصفها، والنصف الآخر مقسوم بين أبي جعفر المنصور والمأمون رحمة الله عليهما. ولو أتت هذه الرسالة جبهة الإبراهيميين إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلي وأبنته إسحاق وهم مجتمعون أبنت منهم الناظر، وأنيس الناطق، ولأقربوا لك بالفضل في السبق، وظهور حجة الصديق، ثم كان قولك لم فرقنا بين الحق والباطل، والخطأ والصواب. ووالله ما تأخذ في فن من الفنون، إلا برزت فيه تميز الجواد الرائع، المفهر في وجه كل حصان تابع. عسى الله الشرف ببقائك، وأحيا الأدب بمحبتك، وجعل الدنيا وأهلها بطول عمرك » .

١٤٢  
٩

هذا كلام العقلاء وذوى الفضل في مثله، لا كلام الثغلاء وذوى الجهل. والإطلاقة في هذا المعنى مستغنى عنها. والمشهور عنه وعن أضداده وما يأتي من أخباره بعد ذلك ففى معنى ما شرطته من جنس ما هو المقصود فى كتابي هذا .  
فمن صنعة عبد الله بن المعتز فى شعره على أنه أكثرها هذه سبيله فيها :

أصوات له  
فى أشعار خنقة

### صوت

هل ترجين ليالى قد مضين لنا \* والدار جامعة أزمان أزماناً<sup>(١)</sup>

صنعتة فى بيت واحد، ولحنه ثقيل أول .

(١) يقول : هل تعود ليالى لما مضت أزمان أزمان والدار جامعة أسباب سرورة ولعونا . وأزمان أزمان يراد به أزمان لوعة وأزمان سرورة أو نحو ذلك ما يضاف إليه أزمان ويناسب المقام . ومثل هذا التركيب ما يجب فيه الياء على فتح الجزأين كالركب المركب . وكل ما ركب تركيب المزج من الظروف زمانية كانت أو مكانية يجب بناؤه ، مثل قولك فلان يأتينا صباح مساء أى كل صباح ومساء ، لحذف العاطف وركب الظروفان لهذا التخفيف تركيب شمة شعر . قال الشاعر :

ومن لا يصرف الواشين عنه \* صباح مساء يبعثه بحبالا

ومن صمته في التقيل الأول أيضا — وفيه لعلوه رمل قديم، وما لحته بلون  
لحن علوه — :

## صوت

سَقَّ جَانِبَ الْقَصْرِينِ فَالْدِرْفَالِي • إِلَى الشَّجَرِ الْمَحْفُوفِ بِالطَّيْنِ وَالْمَدْرُ<sup>(١)</sup>  
ومن صمته الظرفية الشَّكْلَة مع جودتها :

## صوت

وَابْلَانِي مِنْ عَصْرِ وَمَنْبِي • وَحَبِيْبٌ مَنِّي بِمِيدٍ قَرِيبٍ  
لَمْ تَرِدْ مَاءَ وَجْهِهِ الْعَيْنِ إِلَّا • ثَمَرَتْ قَبْلَ رِيْحٍ بِرَقِيبٍ  
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ، ابْتَدَأَهُ نَشِيدٌ .

- ومن صمته، وله خبر أخير به على بن هارون بن المعجم من زِيَابَ قالت :  
زُرْتُ حَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَرَفِي يَوْمَ السَّمَانِينَ، فُسِّرَ بِوَرُودِي وَصَنَعَ مِنْ وَقْتِهِ لَحْنًا فِي شَعْرِ<sup>(٢)</sup>  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَاسِّ الرَّمِيحِيِّ الَّذِي لَهُ فِيهِ هَزَجٌ وَهُوَ :

زاوته زِيَاب  
في يوم السمانين  
وغناها

== ونقول : فلان يأتينا يوم يوم أي يوما يوما، قال الشاعر :

أَتِ الرَّقْزُ يَوْمَ يَوْمِ فَاجِلٍ • طَلِبَا دَائِعَ الْقِيَامَةِ زَادَا

- ومثال ما ركب من ظروف المكان قولهم : سبت المدة بين بين؛ ومنه قول الشاعر :  
نَحْيُ حَقِيقَتَنَا وَهَـ • عَنِ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

- والأصل بين هؤلاء وبين هؤلاء . (واضح شرح شمسور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام  
الأضاربي طبع ببلق سنة ١٢٨٢ ص ٣٠٤٣٠) . وقد ورد هذا البيت في الأصول : «أزمان أزمان»  
والنون حارة من الشكل، وليس فيها ألف الاطلاق . ورجعنا الى ديوانه المخبوع فلم نجد فيه هذا البيت .  
(١) المدة الزراب الخلد، أو هو قطع الطين للياض . (٢) كذا في ح . وفي ب، صه :  
«الطريقة الشكل» . وفي أ، م : «الطريقة الشكل» . (٣) في لسان العرب (في مادة سمن) :  
«قال ابن الأثير : هو حيد لم يعرف قبل عديم الكبير بأسبوع، وهو مرياني معزب . وقيل : هو جمع ==



## صوت

أنا في قلبي من الظلي كَلُومٌ \* فسدح اللوم فَلَاحَ اللومِ لَوَمٌ<sup>(١)</sup>  
 حبذا يومُ السَّعائين وما \* نِلْتُ فيه من سرورٍ لو يدومُ

— الشعر لمجد الله بن العباس، ولحنه فيه هَزَجٌ — قالت : فصنع عبد الله بن المعتز  
 في البيت الثاني، وبعدة بيتٌ أضافه إليه، هَزَجًا وهو :

زارني مولاي فيه ساعة \* ليتَه والله ما عِشْتُ يُقِيمُ

ولحنُ ابنِ المعتز في «حبذا يومُ السَّعائين» وهذا البيتُ خفيفٌ رَمَلٌ، وهو من  
 نهايات الأغانى التى صنعها .

ومن صنعه التى تَنَظَّافَرُ فيها ومُلَحٌ :

زاحَمَ كُفَى كُفَّه فالتَوَيَّا \* وافق قلبي قلبه فاستَوَيَّا

وطالما ذاقا الهوى فاكْتَويا \* يا قُرَّةَ العينِ ويا هَمِي ويا

أراد هنا بقوله «ويا» ما يقوله الناس في حكاية الشيء الذى يخاطبون به الإنسان  
 من جميل أو قبيح، فيقولون : قُلْتُ له يا سيدي ويا مولاي ويا ويا، وكذلك  
 ضربه لئلا يستغنى بالإشارة بهذا النداء عن الشرح . ولحنُ ابنِ المعتز في هذا هَزَجٌ .

١٥ = واحد سترن « ١٠١ » - والمشهور فيه « السَّعائين » بالثين المحبة ؛ فقد ورد في صحيح الأصبهاني  
 (ج ٢ ص ٤١٥) في كلامه على أحياد القبط : « السَّال - الزينة » وهو عبد السَّعائين، وتسميته  
 بالحرية التيسير، يملونه في ساج أحد من صومهم - ويستهم فيه أن يغربوا بسف التزل من الكعبة،  
 وهو يوم ركوب المسحيطور (وهو الحمار) في القدس ودخلوه صهيون وهو راكب الناس يسبحون  
 بين يديه، بأمر المعروف وينهى عن المنكر « ١٠١ » .

٢٠ (١) لوم : غفقت لوم بالهمز . (٢) ف ب س : « تنظافر » . وفي سائر الأصول :  
 « تنظافر » - وظاهر أن كليهما محرف .

حدثني جعفر بن قدامة قال :

كنا عند ابن المعتز يوماً وعنده تشر وكان يجها ويهم بها ، فخرجت علينا من  
صدر البستان في زمن الربيع ، وعليها غلالة مفضرة وفي يديها جنانى باكورة<sup>(١)</sup>  
بالقلا . فقالت له : يا سيدي تلعب معى جنانى ؟ فالتفت إلينا وقال على بسنته  
غير متوقف ولا مفكر :

(١) كتب المرحوم العلامة أحمد خير باشا عن هذه الكلمة فيما كتبه عن لعب العرب في العدد الأول  
من المجلة السنية (الطبعة الثانية ص ٣٤) شرحاً لهذه القبة رأينا أن سفلها كلمة حواء من قيمة طلبة  
كلمة الشاة طلبة الرحمة والمغزاة فيما يكتبه . قال :

” انتهى — في القاموس : « والجنابا ، (فتح أوله وثانيه) . كجنانى (بضم أوله وفتح ثانيه) لعبة  
قصيان » . وفي اللسان : « الجنابا والجنابى لعبة الصبيان يلعبان الغلمان فيتمسك كل واحد من الآخر »  
ونحوه في المختص ” .

وبعد أن قلل هذه العبارة من الأغاني ومساعد التخصيص قال : ” فلما قرأه « جنانى » بالفتح يظهر أنه غير  
كالمسة لأنه طلبة في اللغة ، ولعله موله من ذلك لأنه يحمل في الجنب . والمفهوم من القصة أنه بتشديد  
النون لأن الحارثية أرادت بقولها التخصيص باسم القبة ، وهو وارد بالتشديد في شعر ابن المعتز كما ترى والله  
مال شارح القاموس . ومباركة : « والجنابا ، باله والجنابى كجنانى مخففاً مضموراً هكذا في النسخ التي رأيناها  
في لسان العرب والغمر وتشديد النون . ويدل على ذلك أن المؤلف . منبط سمانى بالتشديد في (س م ن) فكيف  
هذا الأصح ، ثم أنه في بعض النسخ باله في الثاني وكذا في لسان العرب أيضاً ، وألقى قهه الصاماني بالغمر  
والتخصيص كجنانى . انتهى رتبته مصححه بأنه سبوه لأن المؤلف إنما منبط سمانى في (س م ن) يوزن  
حارثى ١٠ . ويقول : السور من الشارح في تعيين السادة وكأنه يريد مادة (ح و ر) لتقول المؤلف فيها  
« واحد بن أبى الحارثى كجنانى ، وكجنانى أمير القاموس الحارثى » أوأدهان معروفان » وقد ناقشه فيها  
هنا ولا بد أن يكون قوله وكجنانى حرفه التبايع من (ركشقارى) كما نبه عليه المصحح على حاشية هذه  
المادة في نسخة القاموس المطبوعة ببلان سنة ١٣٠٣

من قول شارح القاموس إن (الجنابى) وردت بتشديد النون وبالله أيضاً في لسان العرب . ولعلها وردت  
كذلك مشروطة بالقول في النسخ التي كانت معه ، لأن النسخة التي بأيدينا ليس فيها إلا ما ذكرناه .  
ومد ، تشديد حله فقط في البيت إما أن يكون من لغة فيها عكسية أطلق عليها ابن المعتز من خطأ شارح  
بجى المؤلف بن يثرت به ألسنة الشعراء . والله أعلم ” .

(٢) في مساعد التخصيص طبع بالاق سنة ١٢٧٤ ص ١٩٤ : « جنانى من باكورة بالقلا » .

ترجم عليه  
في مسوده حبه  
فقلديا شعرا على  
الدينية  
١٤٣  
٩

فَدَيْتُ مَنْ مَرَّ بِي فِي مُصَفَرَةٍ • عَشِيَّةً فَسَقَانِي ثُمَّ حَيَّانِي  
وَقَالَ تَلَعَّبَ جَنَابِي فَقُلْتُ لَهُ • مَنْ جَادَ بِالْوَصْلِ لِمُطَلِّبٍ يَهْجُرَانِ  
وَأَمْرٌ فَتَنِّي فِيهِ • غَنَّتْ لِيَا أَرَى فِيهِ هَزَارُ لَحْنًا • وَهُوَ رَمَلٌ مُطَلَّقٌ •

جدر خادمه نشوان  
بأخبر عليه ثم عرو  
فسر وقال شعرا

حدثني جعفر قال :

• كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُتَمَرِّ غُلَامٌ يُعِيْبُهُ ، وَكَانَ بَنَى غَنَاءً صَالِحًا ، يُقَالُ لَهُ « نَشْوَانٌ » .  
بِحَدْرٍ وَجَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ لَذَلِكَ جَزْعًا شَدِيدًا ، ثُمَّ عَوَى وَلَمْ يُوَثِّرَ الْجَدْرِيُّ فِي وَجْهِهِ أَثَرًا  
فِيهِمَا ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَدْ عَوَى فَلَانٌ بِدَعِكَ ، وَنَجَرَ  
أَحْسَنَ مِمَّا كَانَ ، وَقُلْتُ فِيهِ بَيِّنٌ وَغَنَّتْ زُرِّيَابُ فِيهِمَا رَمَلًا طَرِيفًا ، فَاسْمَعِيهِمَا  
إِنْ شَاءَ إِلَى أَنْ تَسْمَعِيَهُمَا غَنَاءً . فَقُلْتُ : يَتَعَقَّلُ الْأَمِيرُ ، أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، بِإِنْشَادِي  
إِلَيْهِمَا ، فَأَنْشَدَنِي :

لِي تَمْرُجُ دَرَلًا آسْتَرِي • فَوَادَهُ حُسْنًا فَرَادَتْ هُمُومُ  
أَطْلَعَهُ غَيَّ لَشَمْسِ الضُّحَى • فَتَقَطَّعَتْهُ طَرَبًا بِالنَّجُومِ

فَقُلْتُ : أَحْسَنْتَ وَأَهَّ الْأَمِيرُ . فَقَالَ لِي : لَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ زُرِّيَابٍ كُنْتُ أَشَدَّ  
أَسْتَحْسَانًا لَهُ . وَنَجَرْتُ زُرِّيَابُ فَفَتَنَتْ لَنَا فِي طَرِيقَةِ الرَّمْلِ فِي أَحْسَنَ غَنَاءٍ ، فَشَرَبْنَا  
عَلَيْهِ طَائِفَةً يَوْمَنَا .

غضب عليه غلامه  
نشوان فقال شعرا  
بترنائه •

حدثني جعفر قال :

غَضِبَ هَذَا الْغُلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُتَمَرِّ ، بِجَهْدٍ فِي أَنْ يَتَرَبَّاهُ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ  
حِيلَةٌ . فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَأَنْشَدَنِي فِيهِ :  
بِأَيِّ أَنْتَ قَدْ تَمَّا • دَيْتَ فِي الْمَجَرِّ وَالْفَضْبِ

وأصطباري على صدف • ديك يسوما من العجب

ليس لي إن قُلتُ وج • هك في العيش من أرب

رحم الله من أما • ن على الصلح واحتسب

قال : فضيئت إلى السلام ، ولم أزل أداريه وأرقق به حتى ترصنته وجئت به ،  
فرأنا يومئذ أطيب يوم وأحسنه ، وغننا هنأ في هذا الشعر رملاً عجيباً .

أخبرني الحسين بن القاسم الكاتب قال حدثني إبراهيم بن خليل الهاشمي قال :

دخلت يوماً إلى أبي عيسى بن المتوكل ، فوجدت عبد الله بن المعتز وقد جاءه

مسألاً ، وسنه يومئذ دون عشرين سنة ، إذ دخل على بن محمد بن أبي الشوارب

القاضي ، فأكرمه أبو عيسى ونهض إليه . فلما استقر به المجلس قال لأبي عيسى :

قد احتجت إلى معاونتك في أمر دُفعت إليه لم أستغن فيه عن تكليفك المعاونة .

قال : وما هو ؟ قال : زوجت بنتاً من بناتنا رجلاً من أهلنا ، نخرج عن مذهبنا ،

وأساء عشرة أهله ، وجعل منزل عيسى بن هارون أكثر مظانّه وأوطانه ، ويهددنا

ويؤعدنا بشره ، حتى لقد نالنا من عيسى بسط ليدنه ولسانيه فينا بالبيع والقول

السيء ، وكثرة معاونته له على ما يري بليته ونسبه . وقد توعدنا بأنه يكثف وجهه

لنا في معاونة صهرنا هذا الناقوس علينا . ولولا نسبنا الذي نقره لنا وطأه علينا ،

لاكتشفنا منه بالحق دون التمدى ، إلا أنّي أستيفك منه . فقال له أبو عيسى : أنا

أوجه إليه بعد انصرافك ، وأرأسله بما أنا المتكفل بعه بالآيمود إلى عشرته ،

زار في حديثه  
أبا عيسى بن المتوكل  
وأشده من شعره  
في كرميات فده

١٤٤  
٩

(١) هو علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي البصري قاضي القضاة أبو الحسن .

كان ولي القضاة بصرى رأى ، وكان عالماً عفيفاً ثقة . توفي سنة ٢٨٣ هـ (عن النجوم الزاهرة ج ٣

ص ٩٧ طبع دار الكتب المصرية) .

والضامن. <sup>(١)</sup> أن أَرَدَ هذا الصَّهْرَ إلى حيث تَحَبَّ وَيَقَعُ بموافقتك . فشكره ودعا له وانصرف . فقال أبو عيسى : أَلَا تَرَوْنَ إلى هذا الرجل التَّيْبَةَ الفاضلَ السَّريَّ الشريفَ يُدْفَعُ إلى مثل هذا ! طُوبَى لِمَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتٌ . فقال عبدُ الله بنُ المعتز : أَيُّهَا الأمير إنَّ لولدك في هذا المَنْعَى شَيْئًا قَالَهُ وَأَسْتَحْسِنُهُ جَمَاعَةً مَنِ يَعْلَمُ وَيَقُولُ الشَّعْرَ . فقال : هَاتِهِ فِدَاكَ جُحْك . فَأَتَشَدُّهُ لِنَفْسِهِ :

وَيَكْرُ قُلْتُ مَوْتِي قَبْلَ بَيْلٍ \* وَإِنْ أَثَرِي وَعُدُّ مِنَ الصَّبِيرِ  
أَمْرُجُجُ بِاللَّسَامِ دَيْمِي وَلَمْ يَحْ \* فَا مُنَوِّدِي إِلَى النَّسَبِ الْكَرِيمِ

فقال له أبو عيسى : أَمَتَّ اللَّهُ أَهْلَكَ بِقَائِلِكَ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فِي زِيَادَةِ إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ ، وَجَمَلَهُمْ بِكُلِّ مَحَاسِنِكَ ، وَلَا أَرَانَا شَرًّا فَيْكَ .

كان يمسر داره  
وبيضا وقال شعرا  
في ذلك

١٠ أخبرني الحسين بن القاسم قال حَدَّثَنِي صِدْقُ اللَّهِ بنُ موسى الكاتب قال : دخلت على عبد الله بن المعتز وفي داره طبقاتٌ من الصَّنَاعِ ، وهو يبنى دارَهُ وبيضا . فقلت : ما هذه الفِرامَةُ الحَادِثَةُ ؟ فقال : ذَلِكَ السَّبِيلُ الَّذِي جَاءَ مُدَّ لِيَالٍ أَحَدْتُ فِي دَارِي مَا أُخَوِّجُ إِلَى الْفِرَامَةِ وَالْكَلْفَةِ ، وَقَالَ :

أَلَا مَنْ لَنْفِيسٍ وَأَحْزَانِيَا \* وَدَارِي تَدَاخَى بِمِيطَانِيَا  
أُظِلُّ نَهَارِي فِي شَمْسِيَا \* شَقِيًّا مُعْنَى بَيْلِيَانِيَا  
أَسْوَدُ وَجْهِ بَيْبِضِيَا \* وَأَهْلِي كَيْمِيَا بِعُمُرَانِيَا

خفف النسيرو  
صلاته وأطال  
السجود بعد ما  
فقال هو شعرا

٢٠ حَدَّثَنِي جعفر بن قُدَّامَةَ قَالَ : كنت عند عبد الله بن المعتز ومعنا الثَّمِيرِيُّ ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ الثَّمِيرِيُّ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً جِدًّا ، ثُمَّ دَعَا بَعْدَ أَقْضَاءِ صَلَاتِهِ وَجَعِدَ تَجِدَّةً طَوِيلَةً جِدًّا ، حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ جَمِيعٌ مَنِ حَضَرَ بِسَبِيحَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مُتَجَبِّجًا ثُمَّ قَالَ :

(١) في ب ، س : « وَأَنَا الْغَامِنُ إِنْ أَرَادَ هَذَا الصَّهْرُ إِلَّا حَيْثُ » وهو محرف .

صَلَاكُ بَيْنَ الْوَدَى نَقْرَةً \* كَمَا أَخْلَسَ الْجَمْعَةَ الْوَالِدُ

وَتَسْجُدُ مِنْ بَعْدِهَا تَجَلَّةً \* كَمَا خُصِمَ الْمَزُودُ الْفَارِغُ<sup>(١)</sup>

أخبرني الحسين بن القاسم قال حدثني عبيد الله بن موسى الكاتب قال :

كانت بنت الكزاعة تألف عبد الله بن المعتز، وكان يحب غناءها ويستظرفها

ويحبها ويواصل إحضارها، ثم أقطعت عنه فقال :

لَيْتَ شِعْرِي بِنَ تَسَاوَيْتُ بِعَدِي \* وَهُوَ لَا شَكَّ جَاهِلٌ مَسْرُورٌ

هَكَذَا جَعَلْتُ مِثْلَهُ فِي سِرُورٍ \* وَقَدْ أَفَى الْمَسُومُ مِثْلِي بِصِيرٍ

حدثني جعفر بن قدامة قال :

كنا عند ابن المعتز يوماً ومعا النعماني، وعنده جارية لبعض بنات المغنين

تقنيه، وكانت تحببنا إلا أنها كانت في غاية من التقيح، فجعل عبد الله يبحثها<sup>وسمى</sup>

ويتعلق بها، فلما قامت قال له النعماني: أيها الأمير، سأفك بالله أتعشق هذه التي

ما رأيت قط أقيح منها ؟ فقال عبد الله وهو يضحك :

قَلْبِي وَتَأَبَّ إِلَى ذَا وَفَا \* لَيْسَ يَرَى شَيْئاً قِيَابَاهُ

يَسِيمُ بِالْحُسَيْنِ كَمَا يَنْبِي \* وَيَرْحَمُ الْقُبْحَ فِيهِوَاهُ

أخبرنا الحسين بن القاسم قال حدثني أبو الحسن الأموي قال حدثني

عبد الله بن المعتز قال :

كانت تُرَاقَى جارية الغنيط الملقى تُأدمني وأنا حدثٌ ثم تركت النبيذ .

وكانت مُغْنِيَةً حَسَنَةً شاعرةً طريفةً . فراسستها مراراً فتأثرت حَيٌّ، فكتبت إليها :

رَأَيْتُكَ قَدْ أَظْهَرْتَ زُهْدًا وَتَوْبَةً \* قَدْ سَمَّجْتَ مِنْ بَدِّ تَوْبَتِكَ الْخَمْرُ

فَأَهْدَيْتُ وَرَدًا كِي يَدُكَ رِيْعِيَّةً \* لِمَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ بِهَيْجَتِهَا الدَّهْرُ

(١) المزود : داء، الزاد . (٢) كما في جميع الأصول هنا . وتقدم في الصفحة الماضية .

« عبد الله بن موسى » وذلك أيضا باختلاف الأصول .

أقطعت عنه بنت  
الكزاعة وكان يحبها  
فقال شعرا

كان يحب جارية  
تقنيه الصورة  
فاعرض قلبه  
النعماني فاجابه بشعر

١٤٥  
٩

راسل عسراي  
فأثرت عنه فقال  
شعرا فاجابه

فأجابت :

أنا قريضٌ يا أسيرى محبٍ • حتى لي نظم الدر ففصل بالشدي<sup>(١)</sup>  
 أنكرت يابن الأكرمين إناقي • وقد أنصحت لي السن المهر بالزبر  
 وأذنني شرخ الشباب بيزنه • فياليت شمرى بعد ذلك ما عذرى

شعره في موسم  
 الربيع

حدثني جعفر بن قدامة قال :

كنت أسرح مع عبد الله بن المعتز في يوم من أيام الربيع بالعباسية والدنيا  
 كالجنة المزعرفة • فقال عبد الله :

حذا آذار شهرًا • فيه للنور انتشار  
 ينقص الليل إذا جا • • ويمتد النهار  
 وعلى الأرض أخضرار • وأصفار وأحمرار  
 فكأن الروض ونى • بالفت فيه التجار  
 نقشه أم ويسري • من ووديه<sup>(٢)</sup> وهار

هذا عهد الله بن  
 عبد الله بن طاهر  
 بولاية ابنه محمد  
 شرطة بغداد

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال :

كتب عبد الله بن المعتز إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد استخلف  
 مؤنس ابنه محمد بن عبيد الله على الشرطة ببغداد :

(١) الشار : نزل فصل به الجواهر في العلم .

(٢) العباسية : محلة كانت ينداد منسوبة إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

(٣) الترسين : ورد أبيض حطرى قوى الزراعة . فارسي عرب . (٤) البيار : بنت طيب

الربيع بعد له قناعة صفراء بنت أيام الربيع . (٥) مؤنس : هو مؤنس الخادم . وكان يقب

بالظفر لما حطم امره . وكان هجاء مقدما فأنكاهها . طاش أسمين سنة منها ستون سنة أميرا . وكان

قد أبعد المقتد إلى مكة . ولما برع المقتد بالخلافة أحضره وقر به وقوض إليه الأمور . فحل

سنة ٣٢١ هـ ( انظر النجوم الزاهرة - ج ٣ ص ٢٣٩ ) -

فِيحْتُ بِمَا أَضَاعَهُ دُونَ قَدْرِكُمْ • وَقُلْتُ عَمِي قَدْ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ الدَّهْرُ  
فَتَرْجِعْ فِينَا دَوْلَةً طَاهِرِيَّةً • كَمَا بَدَأْتَ، وَالْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ الْأَمْرُ  
عَمِي اللَّهُ، إِنْ اللَّهُ لَيْسَ بِنَافِلٍ • وَلَا يَدُ مَنْ يُبْسِرُ إِذَا مَا أَتَى الْعُسْرُ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُيَيْدُ اللَّهِ قَصِيدَةً مِنْهَا :

- وَمِنْ إِذَا مَا نَالْنَا مَسَّ جَفْوَةٍ • فِينَا عَلَى لَأَوَائِهَا الصَّبْرُ وَالْعُذْرُ  
وَأِنْ رَجَعْتَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ دَوْلَةً • إِلَيْنَا فِينَا حُسْنُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرُ

قال : وجاءه محمد بن عُيَيْدُ اللَّهِ بِقَصِيدٍ هَذَا شَاكِرًا لِنِعْمَتِهِ، ثُمَّ لَمْ يَبْدَأْ إِلَيْهِ مَدَّةً  
طَوِيلَةً • فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَرِ :

أقطع عنه محمد  
هذا مدّة طويلة  
فكتب له شعرا  
بما تيسر

- قَدْ جِئْنَا مَرَّةً وَلَمْ تُجِدْ • وَلَمْ تَزُرْ بِسَدِّهَا وَلَمْ تَعِدْ  
لَسْتُ أَرَى وَاجِدًا بِنَايُوسًا • فَأَطْلُبُ وَجْهَ رَبِّ وَأَسْتَقِصُّ وَأَجْتَنِدْ  
نَاوَلْتَنِي حَبْلَ وَصْلِهِ بِيَدٍ • وَهَجَرَهُ جَلْدًا لَهُ بِيَدٍ  
فَلَمْ يَكُنْ يَنْ ذَا وَفَا أَمْدٌ • إِلَّا كَمَا يَنْ لِبَلَّةٍ وَقَدْ

### ♦♦♦ صوت

- أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ • بِحُومَانَةِ النَّزَاجِ فَلَمْتَسَلِّمْ  
بِهَا الْبَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمِشِينَ سَلْقَةً • وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ جَمْعٍ  
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً • فَلَايَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْحَمٍ

١٤٦  
٩  
أريأت من سقفة  
زهر وشرها

- (١) أَمِنْ أَمْ أَوْفَى : يريد أَمِنْ مَازَلْ أَمْ أَوْفَى • (٢) الْأَطْلَا : جمع غلا وهو ولد البقرة  
والطليعة الصبيح • وقوله يَنْهَضْنَ : يعني أَنَّهُنَّ يَخْرُجْنَ أَوْلَادَهُنَّ إِذَا أَرْضُهُنَّ تَمَّ رَيْسُهَا، فَإِذَا ظَنَّ أَوْلَادَهُنَّ  
قَدْ أَتَوْهُنَّ مَاتِي أَجْرَاهُنَّ مِنَ الْخَبْرِ سَوِيًّا بِأَوْلَادَهُنَّ فَيَنْهَضْنَ مِنْ مَجَانِهِنَّ إِلَّا سَوَاتِ لِيُوشِنَ • (مَنْ شَرَحَ  
دِيوان زهير لَمْ يَلَمْ الشَّعْرِي) •



فَلَمَّا عَرَفَتْ الْبَارَ قُلْتُ لِرَبِّهَا • أَلَا نَحْمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الرِّيحُ وَأَسْلَمُ  
وَمَنْ يَبْصُ اطَّرَافَ الرِّيحِ فَإِنَّهُ • يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ مَقْدَمٍ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيَةِ يَلْقَاهَا • وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسْمُ

عروضه من الطويل . الحوامنة ، فيما ذكر الأحمسي ، الأرض النليظة ، وجمعها  
حوامين . وقال غيره : الحوامنة : ما كان دون الرمل . والثرأج والمتلثم : موضعان .  
وروى أبو عمرو عن بعض ولد زهير الثأج " مضمومة الدال . والعين : البئر .  
والآرام تسكن الجبال . خلفة : يذهب فوج ويصير فوج خلفه مكانه . ويروي :  
جثم وجثم . فمن قال جثم قال : جثم جثم جثوما ، ومن قال جثم قال : جثم جثم  
جثما ، والألئى : البطء . الثأج : جمع رُج . قال : وأصله أت القوم كانوا إذا  
أرادوا صلحا قلبوا زجاج الرماح إلى فوق ، فإن أبوا إلا الحرب قلبوا الأسيئة .  
واللهم : السنان المحدد ، يقال ربح لهم ويسنانهم : حاد . وأتم أوقى : امرأة  
كانت زهير فطلقها . وله في ذلك خبر يذكر بعد هذا .

الشعر زهير بن أبي سلمى . والنباء للبرص ، ثاني تعليل بإطلاق الوتر في مجرى  
النصر عن إسحاق في الأول والثاني من الأبيات . وفيها لبذل الكمية تعليل أول  
بالنصر . ولعلوه في الثالث والرابع تعليل أول . ولإبراهيم ثاني تعليل بالوسطى  
في الخامس والسادس . وفيهما تعليل أول يقال إنه ليزيد حوراء :

(١) الآرام من الظباء : البيض الخاصة البيضاء ، كما قال ذلك الأحمسي وأبو زيد . وفي السان  
أنها تسكن الرمال .

## تَسْبُ زُهَيْرٍ وَأَخْبَارُهُ

- نسب
- هو زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وأُمُّ أَبِي سُلَيْمٍ رُبَيْعَةُ بْنُ دِيَّانٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنٍ  
أَبْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ تُوْدٍ بْنِ هَرْمَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ عَتَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَذَى بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ  
أَبْنِ مُضَرَ بْنِ زَيْدٍ، وَمُزَيْنَةُ أُمُّ عَمْرِو بْنِ أَذَى بِنْتُ كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةٍ .
- هو أحد الثلاثة  
القدماء على سائر  
الشعراء
- وهو أحد الثلاثة المتقدمين على سائر الشعراء ، وإنما اختلف في تقديم أحد  
الثلاثة على صاحبيه . فأما الثلاثة فلا اختلاف فيهم ، وهم امرؤ القيس وزُهَيْرُ  
والتابعه الأديباني .
- قال الجرجري هو زُهَيْرُ  
الجاهلية
- أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سَلَامٍ عن أبي قيس عن عِكْرِمَةَ بْنِ جَرِيرٍ  
أبيه قال : شاعرُ أهلِ الجاهلية زُهَيْرٌ .
- قال عمر لابن عباس  
إنه شاعر الشعراء
- أخبرني أحمد بن عبد البريز الجوهري قال حدثنا عمر بن شُبَّان قال حدثنا  
هارون بن عسر قال حدثنا أيوب بن سُوَيْد قال حدثنا يحيى بن يزيد عن عمر  
ابن عبد الله الأبي [عن ابن عباس] قال :
- قال عمر بن الخطاب ليلة سَمِعَهُ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ : أَيْنَ ابْنُ عَبَّاسٍ ؟ فَأَجَبَنِي : فَشَكَا  
تَخَلَّفَ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقُلْتُ : أَوَلَمْ يَمْتَنِدْ إِلَيْكَ ؟ قَالَ بَلَى ،
- (١) سُلَيْمٌ بَيْنَ الْبَيْنِ ، وَابْنُ الْعَرَبِ سُلَيْمٌ بَيْنَ الْبَيْنِ غَيْرُهُ . (٢) في شرح التبريزي على المعاني :  
« ... رُبَيْعَةُ بْنُ دِيَّانٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنٍ ابْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ رِيْدٍ بْنِ لَاطِمٍ (وَقِي هَامِشُ نَسَبَةِ عَطُوفَةَ  
الْقُرَوَيْ) مَحْفُوفَةُ بَدَارِ الْكَتَبِ الْمَصْرِيَّةِ بِرَقْمِ ٤٧٠٠٠ أَدَب ٢٠٠٠ : « الْأَطْم » ) ابْنُ عَتَانَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ أَذَى بْنِ طَابِخَةَ  
ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ . وَفِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ سَلَامٍ : « ... رُبَيْعَةُ بْنُ دِيَّانٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنٍ  
ابْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ تُوْدٍ بْنِ هَرْمَةَ بْنِ لَامٍ بْنِ عَتَانَ بْنِ مَرْثَةَ » . (٣) في ح : « ابْنُ عَتَانَ وَهُوَ عَمْرُو الْأَخِ » .  
(٤) تَكَفُّفٌ فِي السَّنَةِ يَنْتَعِبُهَا سَائِرُ الْخَيْرِ . (٥) الْجَاهِلِيَّةُ : قُرَيْبَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ ثُمَّ مِنْ حَمَلِ  
الْبِلْعَامِ مِنْ تَحْتِ الْحَوْلَانِ قَرِيبَ مَرْجِ الصَّفَرِ فِي شِمَالِ حِوَالِ . وَنَقَالَ لَهَا بَابُةُ الْحَوْلَانِ أَيْضًا .  
(من مسمي البلدان لأقنوت) . (٦) كَذَا فِي ٢٠١٤ : « وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « فَأَمَّا ... فَقَالَ ... » .

قلت : فهو ما اعتد به . ثم قال : أوّل من رشحك من هذا الأمر أبو بكر . إن قومك كرهوا أن يجمعوا لكم الخلافة والنبوة — ثم ذكر قصة طويلة ليست من هذا الباب فتركها أنا — ثم قال : هل تروى لشاعر الشعراء ؟ قلت : ومن هو ؟ قال : الذي يقول :

١٤٧  
٩

ولو إن حمداً يُخلدُ الناسَ أُخلدوا \* ولكنَّ حمداً الناسَ ليس يُخلدُ

قلت : ذاك زهير . قال : فذاك شاعرُ الشعراء . قلت : وبم كان شاعرُ الشعراء ؟ قال : لأنه كان لا يُناظر في الكلام وكان يتجنب وحيث الشعر، ولم يمدح أحداً إلا بما فيه . قال الأصمعي : يناظر بين الكلام : يداخل فيه . ويقال : يتبع حوشي الكلام، وحيث الكلام، والمعنى واحد .

١٠ أخبرنا أبو خليفة قال قال ابن سلام وأخبرني عمر بن موسى الجمعي عن أخيه قدامة بن موسى — وكان من أهل العلم — : أنه كان يقدم زهيراً . قلت : فأى شيء كان أعجب إليه ؟ قال : الذي يقول فيه :

قد جعل المبتغون الخير من هيرم \* والسائلون إلى أبوابه طرُفاً

قال ابن سلام وأخبرني أبو قيس المتبري — ولم أربطوا بي به — عن حكمة ابن جرير قال :

قلت لأبي : يا أبت من أشعر الناس ؟ قال : أعن الجاهلية تسألني أم عن الإسلام ؟ قلت : ما أردت إلا الإسلام . فإذ ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها . قال : زهير أشعر أهلها . قلت : فالإسلام ؟ قال : الفرزدق تبعه الشعر .

(١) ذكرت هذه القصة مفصلة في الطبري ق ١ ص ٢٧٦٨ — ٢٧٧١ فراجع .

(٢) يناظر الكلام : يحل بضمه على بعض ويترك بالرجوع من القول ويترك اللفظ والمعنى . أو يفقه ويؤال بضمه على بعض . وكل شيء ركب شيئاً فقد ماثله . (اللسان في مادة مثل) .

قلت : فالأخطل ؟ قال : يُجيد مَدَحَ الملوك وَيُصِيب وَصَفَ الخمر . قلت :  
لما تركت لنفسك ؟ قال : تَحَرَّتُ الشعرَ تَحَرًّا .

أخبرني الحسن بن علي قال أخبرنا الحارث بن محمد عن المدائني عن عيسى  
ابن قيس هو أشهر الشعراء  
ابن يزيد قال :

سأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء، فقال : زهير . قال : وكيف ؟  
قال : أتني عن المادحين فضول الكلام . قال : مثل ماذا ؟ قال : مثل قوله :  
لما يك من خير أتوه فإني • توارثه آباء آبائهم قبل

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عبد الله بن  
عمرو القتيبي قال حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان عن زيد بن ثابت عن  
عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن ابن عباس، قال : وحدثني فيه وهو أتم من  
حديثه، قال قال ابن عباس :

خرجت مع عمرو في أول غزاة غزأها . فقال لي ذات ليلة : يا ابن عباس  
أنشدني لشاعر الشعراء . قلت : ومن هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : ابن أبي سلمى .  
قلت : ومن شاركك ؟ قال : لأنه لا يقع حوشي الكلام ، ولا يماثل من المنطق ،  
ولا يقول إلا ما يعرف ، ولا يمتدح الرجل إلا بما يكون فيه . أليس الذي يقول :  
إذا أبتدرت قيس بن حيلان فاية • من القميد من يسبق إليها يسود

(١) التي تتقدم في الصفقة السابقة : « يماثل في الكلام » . والذي في اللسان وفتح القاموس

في استعمالات هذه المادة أنه يمدى بنفسه ، يقال مائل الكلام كما يقال مائل فيه .

(٢) يقول : إذا تمازجت قيس بن حيلان لإدراك فاية من المجد تسود من سبق إليها كنت السابق

إليها . وقيس بن حيلان : فية . (راجع الجزء السادس من الألفاظ حاشية رقم ١ ص ١ من هذه الطبعة) .

سَبَقَتْ لَهَا صَكْلٌ طَلَّقَ مُبَرِّزٌ • سَبَقَ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُزِيدٍ  
كَفَعَلَ جَوَادٌ يَسْبِقُ الْخَلِيلَ عَفْوُهُ ال • حِرَاعٌ وَإِنْ يَجْهَدُ وَيَجْهَدُنَّ يَبْعُدُ  
وَلَوْ كَانَ حَمْدٌ يُحْمِلُهُ النَّاسُ لَمْ تَمُتْ • وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُحْمِلٍ  
أَنْشَدْنِي لَهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى بَرَّقَ الْفَجْرُ . قَالَ : حَسْبُكَ الْآنَ ، اقْرَأِ الْقُرْآنَ . قُلْتُ :  
وَمَا اقْرَأُ ؟ قَالَ : اقْرَأِ الْوَاقِعَةَ ، فَقَرَأْتُهَا وَزَلَّ فَأَذَّنَ وَصَلَّى .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ : قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيدٍ قَالَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو مُهَيْبَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ بَكْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو حَبَّاسٍ : خَرَجْتُ مَعَ عَمْرِو  
ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا .

استأذنه النبي  
صلى الله عليه وسلم  
فأما قال شعرا حتى  
مات

وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ حَبِيدٍ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرْقَعُهُ :  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ  
فَقَالَ : " اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنْ شَيْطَانِهِ " فَالَاكَ بِئْسَ حَتَّى مَاتَ .

١٤٨

٩

١٠

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

خرج أبوه أبو سلمى  
مع خاله وابن خاله  
لنفسروا طيغ ففناه  
حقه في المنم ،  
وشعره في ذلك

كَانَ مِنْ حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ مُزَيْنَةٍ ، وَكَانَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
غَطَفَانَ جِيرَانَهُمْ ، وَقَدْ مَاتُوا وَلَدَتْهُمْ بَنُو مُرَّةٍ . وَكَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي سُلَيْمٍ أَنَّهُ خَرَجَ  
وَحَالَهُ أَسْعَدُ بْنُ الْقَدِيرِ بْنِ مُرَّةٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ وَأَبْنَةُ كَعْبٍ

١٥

(١) يُقَالُ : رَجُلٌ طَلَّقَ الدِّينَ إِذَا كَانَ سَطَاءً . وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَصِفَ الْجَوَادَ بِأَنَّهُ مَاضٍ يَجُودُ بِمَا  
حَتَمَهُ مِنَ الْمَدْرِ . وَالْمُبَرِّزُ : الَّذِي سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الْكُرْمِ وَالْفَيْزِ . وَالْمُزَيْنَةُ هَا : الْبَحْلُ أَوْ الْبَحِيمُ . وَيُرْوَى :  
« غَيْرُ مَجْدٍ » أَيْ يَهْدِي إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْهَدَ وَيَشْرَبَ . (٢) فِي الْأَصُولِ : « خَيْرُ » .  
وَالْقَصِيبُ مِنَ الْهَيَوَانِ يَشْرَحُ الْأُحْمَ ، وَدَوَايَةُ الْبَيْتِ فِيهِ :

٢٠

كَفَعَلَ جَوَادٌ يَسْبِقُ الْخَلِيلَ عَفْوُهُ ال • حِرَاعٌ وَإِنْ يَجْهَدُنَّ يَجْهَدُ

ابن أسعد في ناس من بني مرة يُغيرون على طي، فأصابوا نساءً كثيرةً وأموالاً فرجعوا حتى أتوا إلى أرضهم . فقال أبو سلمى لخاله أسعد وابن خاله كعب : أفردا لي سهمي، فأبى عليه ومتاعاً حقّه، فكفّ عنهما؛ حتى إذا كان الليلُ أتى أمّه فقال : والذي أضيف به لتقومين إلى بئر من هذه الإبل فتتقين عليه أو لأضربن بسيفي تحت قرطيك . فقامت أمّه إلى بئر منها فأعظمت ستامه، وساق بها أبو سلمى وهو يرتجز ويقول :

وَيْلٌ لَأَجْمالِ العِجَوزِ مَنِي \* إِذَا دَنَوْتُ وَدَنَوْتَ مَنِي

\* كَأَنِّي مَحْمُومٌ مِنْ يَحْنِ \*

— مَحْمُومٌ : لَطِيفُ الْجِسْمِ قَلِيلُ اللَّحْمِ — وَسَاقَ الْإِبِلَ وَأُمّهَ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى قَوْمِهِ مُزَيَّنَةً .

١٠ فذلك حيث يقول :

وَلتَفْسُدُونَ إِبِلَ عَجَبَةٍ \* مِنْ عِنْدِ أَسْعَدَ وَأَبْنَيْ كَعْبِ

— عَجَبَةٍ : مَجْنُونَةٍ —

الْأَكْلَيْنِ صَرِيحَ قَوْمِهِمَا \* أَكَلَ الْحَبَارَى بَرْمَ الرُّطَبِ<sup>(١)</sup>

— الْبَرْمُ : شَجَرَةٌ وَلَهَا ثَوْرٌ — قَالَ : فَلَدِتْ فِيهِمْ حَيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِمُزَيَّنَةٍ مُغَيَّرَةٍ عَلَى بَنِي دُؤْبَانَ .

١٥ حَتَّى إِذَا مُزَيَّنَةٌ أَسْهَلْتُ وَخَفَّتْ بِلَدِّهَا وَنَظَرُوا إِلَى أَرْضِ شَطَفَانَ ، تَطَايَرُوا عَنْهُ وَرَاجِعِينَ ، وَتَرَكَهُ وَحْدَهُ . فَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ :

مَنْ يَشْتَرِي فَرْصًا نَخِيرَ غَزَوْهَا \* وَأَبَتْ حَشِيرَةُ رَبِّهَا أَنْ تُسْبَلَا

(١) الحبارى : طائر يضرب به المثل في البلاء والحق ، وهو طائر صحراوي يبيض في الرمال النائية .

(٢) الرطب : الرمان الأخضر من البقل والشجر ، ويقال جماعة للشبب الأخضر .

(٣) الذي في اللسان : أن البرم كم ثمر الشجر والنور ، ويقيل هو زهرة الشجر ونور البيت قبل أن ينفتح ، وقد استشهد بهذا البيت .

يعنى أن تَزِلَ السَّهْلَ . قال : وأقبل حين رأى ذلك من مُرَيْنَةَ حتى دخل في أخواله  
بنى مُرَّة . فلم يزل هو وولده في بنى عبد الله بن غطفان إلى اليوم .

وقصيدة زهير هذه أعني :

• أَيْنَ أُمُّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ •

قال معلقه في مدح  
هرم بن سنان  
والخارث بن عوف  
وقد حملا دية هرم  
ابن ضمضم في مالها

فالها زهير في قتل ورد بن حابس العبسي هرم بن ضمضم المُرِّي الذي يقول فيه  
عَتَّةٌ وفي أخيه :

ولقد خَشِدْتُ بَأَن أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ • لِلحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى آبَائِي ضَمَمٌ  
و يمدح بها هرم بن سنان والخارث بن عوف بن سعد بن دُبْيَانَ المُرِّيَّينَ لأنهما  
أَحْمَلَا دِيَتَهُ فِي مَالِهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

سَعَى سَاعِيَا غِيْظَ بِنِ مُرَّةٍ بِسَدْمَا • تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِ <sup>(١)</sup>

يعنى بنى غيظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن دُبْيَانَ .

١٤٩

٩

قال الأثرم أبو الحسن حدثني أبو صبيدة قال :

كان ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المُرِّي ، فقتل جرحاً وذيَّبان  
قبل الصلح ، وحلف حصين بن ضمضم ألا يغسل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس  
أو رجلاً من بني عيس ثم من بني غالب ، ولم يُطْلِعْ على ذلك أحداً ، وقد حمل الجملة <sup>(٢)</sup>  
الخارث بن عوف بن أبي حارثة ، وقيل بل أخوه حارثة بن سنان . فأقبل رجل <sup>(٣)</sup>

- (١) ما واقبل بتأويل المصدر . وتزل : تشقق ، وبالدَم : يريد بسفك الدم . يقول : سعى  
هذان السدان (هرم بن سنان والخارث بن عوف) في إحكام العهد بين عيس وذيَّبان بعد تشقق الألفة  
والمودة بين القبيلة بسبب سفك الدماء بين عيس وذيَّبان . (انظر شرح ديوان زهير للأعلام النخعي) .  
(٢) الجملة : الهدية . (٣) في شرح التبريزي وابن الأثير على المقالات والأعلام النخعي وشرح  
تلمب لديوان زهير : « وقد حمل الجملة الخارث بن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان بن أبي حارثة » .  
(٤) في الأصول : « فأقبل على رجل الخ » والتصويب من المصادر المتقدمة .

- من بنى عيسى ثم أحد بنى غزوم، حتى نزل بحصين بن صمغصم. فقال له حصين: من أنت أيها الرجل؟ قال: عيسى. قال: من أي عيسى؟ فلم يزل يتنصب حتى أنقصب إلى بنى غالب، فقتله حصين. وبلغ ذلك الحارث بن عوف وهريم بن سنان فاشتد عليهما، وبلغ بنى عيسى فركبوا نحو الحارث. فلما بلغه ركبهم إليه وما قد اشتد عليهم من قتل أصحابهم وأنهم يريدون قتل الحارث، بعث إليهم بمائة من الإبل معها أبنته، وقال للرسول: قل لهم: الإبل أحب إليكم أم أنفسكم؟ فأقبل الرسول حتى قال لهم ذلك. فقال لهم الربيع بن زياد: يا قوم إن أخاكم قد أرسل إليكم: «الإبل أحب إليكم أم أبنى تقتلون مكان قتلكم». فقالوا تأخذ الإبل ونصالح قومنا، وثم الصلح. فلذلك حين يقول زهير يمدح الحارث وهريماً:

١٠ \* أَيْنَ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ \*

وهي أول قصيدة مدح بها هريماً، ثم تابع ذلك بمد.

وقد أخبرني الحسن بن علي هذه القصة، وروايتها أتم من هذه، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن إصحاق المسيبي قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال:

قصة زواج الحارث  
ابن عوف ببينة  
بنت أوس ومحمد  
الديبة في ماله بين  
جيس وذبيان

١٥

قال الحارث بن عوف بن أبي حارثة: أُرْتَأَى أَخْطَبُ إِلَى أَحَدٍ فِرْدَنِي؟ قال نعم. قال: ومن ذلك؟ قال: أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأَمِ الطَّلَاحِيِّ. فقال الحارث لغلامه: أَرَحَلْ بُنَا، ففعل. فركبا حتى أتيا أوس بن حارثة في بلاده فوجداه في منزله. فلما رأى الحارث بن عوف قال: مرحباً بك يا حار. قال:

٢٠

(١) هكذا في الأصول. ولم يذكر الخطاب الذي كان يحدثه. وباقي القصة يبين أنه خارجه بن سنان.



وبك . قال : ما جاء بك يا حار ؟ قال : جئتكم خاطباً . قال : لست هناك . فأنصرف ولم يكلمه . ودخل أوس على أمراءه مغضباً وكانت من ميس قتالت : من رجل وقف عليك فلم يعل ولم تكلمه ؟ قال : ذاك سيد العرب الحارث بن عوف بن أبي حارثة المُرِّي . قالت : فما لك لم تستزله ؟ قال : إنه استحق . قالت : وكيف ؟ قال : جاءني خاطباً . قالت : أتريد أن تزوج بناتك ؟ قال نعم . قالت : فإذا لم تزوج سيد العرب فن ؟ قال : قد كان ذلك . قالت : فتدارك ما كان منك . قال : بالذا ؟ قالت : كلفه فتره . قال : وكيف وقد قرط مني ما قرط إليه ؟ قالت تقول له : إنك لقيتني مغضباً بأمر لم تقدم فيه قولاً ، فلم يكن عندي فيه من الجواب إلا ما سمعت ، فأنصرف ولك عندي كل ما أحببت فإنه سيفعل . فركب في أثرها . قال خارجة بن سنان : فو الله إنني لأسير إذ حانت مني الكفاة فرأيت ، فأقبلت على الحارث وما يكلمني فمأ فقلت له : هذا أوس بن حارثة في أثرنا . قال : وما نصنع به ! أميض . فلما رأنا لا يقف عليه صاح : يا حار اربع على ساعة . فوقفنا له فكلمه بذلك الكلام فرجع مسروراً . فبلغني أن أوساً لما دخل منزله قال لزوجته أذعي لي ثلاثة (الأكر بناته) فأنته ، فقال : يا بنية ، هذا الحارث بن عوف سيد من سادات العرب ، قد جاءني طالباً خاطباً ، وقد أردت أن أزوجه منه فما تقولين ؟ قالت : لا تفعل . قال : ولم ؟ قالت : لأنني امرأة في وجهي ردة ، وفي خلقي بعض العهدة ، ولست بأبنة عمه فيرعى رجي ، وليس بجارك في البلد فيستحي منك ، ولا آمن أن يرى مني ما يكره فيطعنني فيكون علي في ذلك ما فيه . قال : فو برك الله عليك . أذعي لي ثلاثة (لأبنة الوسطى) ، فدمتها ، ثم قال لها مثل قوله لأختها ، فأجابته بمنزل

١٥٠  
٩

٢٠ (١) في ب ، س : « لاستزله » . (٢) كما في ج . وفي سائر الأصول : « لم تقدم مني له قولاً » . (٣) الردة : القبح مع ذي . من الجلال . (٤) العهدة : الغضب .

- جوابها وقالت : إني نَحْفَاءُ وليست بيدي صناعة ، ولا آمن أن يرى مني ما يكره  
 فيطلقني فيكونَ عليّ في ذلك ما تعلم ، وليس بابن عمي فيرعى حقّي ، ولا جاراك في بلدك  
 فيستَحْيِكَ . قال : قُومِي بَارِكِ اللَّهُ عَلَيْكَ . أُدْعِي لِي بِهَيْسَةٍ (يعني الصغرى) ، فَأَيُّ  
 بها فقال لها كما قال لها . فقالت : أنت وذلك . فقال لها : إني قد عرضت ذلك  
 على أختيك فأبَتْاه . فقالت — ولم يذكر لها مقالتيهما — لكنّي والله الجميلةُ وجهًا ،  
 الصَّنَاعُ يَدَا . الرِفْعَةُ خُلُقًا ، الحَسْبَةُ أَبَا ، فإن طلقني فلا أخلف الله عليه بخير . فقال :  
 بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ . ثم نرج إلينا فقال : قد زوجُوك يا حارثُ بهيسَةَ بنتِ أَوْسٍ .  
 قال : قد قِيلَتْ . فأمر أنها أن تُهَيَّجًا وتُصْلَحَ من شأنها ، ثم أمر بيت فضرِبَ له ،  
 وأُتِزلَ إِيَّاهُ . فلما هُبِلَتْ بعث بها إليه . فلما أُدْخِلَتْ إليه ليث هُنَيْتَةً ثم خرج إلى .  
 ١٠ فقلت : أفرغتَ من شأنك ؟ قال : لا والله . قلت : وكيف ذلك ؟ قال :  
 لما مَدَدْتُ يدي إليها قالت : مه ! أعند أبي وإخوتي ! ! هذا والله مالا يكون .  
 قال : فأمر بالرحلة فارحلنا ورحلنا بها معنا ، فسيرنا ما شاء الله . ثم قال لي : تقدّم  
 فتقدّست ، وعدّل بها عن الطريق ، فما ليث أن ليحق بي . فقلت : أفرغتَ ؟ قال  
 لا والله . قلت : ولم ؟ قال : قالت لي : أكما يُفَعِّلُ بِالْأَمَةِ الْحَلِيَّةِ أَوِ السَّيِّئَةِ  
 ١٥ الْأَخِيذَةِ ! لا والله حتى تنخرَ الجُرُزَ ، وتذبحَ الغنمَ ، وتدعوَ العربَ ، وتعملَ ما يعمل  
 للنسلى . قلت : والله إني لأرى هَيْسَةً وعقلاً ، وأرجو أن تكون المرأة مُتَّجِبَةً إن  
 شاء الله ، فرحلنا حتى جئنا بلادنا ، فأحضَرَ الإبلَ والغنمَ ، ثم دخل عليها ونرج إلى .  
 فقلت : أفرغتَ ؟ قال لا . قلت : ولم ؟ قال : دخلتُ عليها أريدُها ، وقلتُ لها  
 قد أحضَرنا من المال ما قد تَرَيْنَ ، فقالت : والله لقد ذكركَ لي من الشرف  
 مالا أراه فيك . قلت : وكيف ؟ قالت : أخرجُ لنكاحِ النِّسَاءِ والعربُ يقتل  
 ٢٠ بعضها ! (وفلك في أيام حرب تبس وذُبْيَان) . قلت : فيكون ما ذا ؟ قالت : أخرجُ

إلى هؤلاء القوم فأصْلَحَ بينهم ، ثم أَرْجَعَ إلى أَهْلِكَ فَنَ فَوْتُكَ . فقلت : والله إلى لأرى هِمَّةً وعَفْلًا ، ولقد قالت قولا . قال : فَأَخْرَجُ بَنَاءَ نَفَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْقَوْمَ فَهَشِينَا فَيَا بَيْنَهُمْ بِالصَّلَحِ ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَحْتَسِبُوا الْقَتْلَ ، فَيُؤْخَذَ الْقَبْضَلُ مِنْهُ عَالِيَهُ ، لِحِمْلَانَا عَنْهُمُ الدِّيَّاتِ ، فَكَانَتْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ بِعِيرٍ فِي ثَلَاثِ سَنِينَ ، فَانْصَرَفْنَا بِأَجَلِ الدَّخْرِ . قال محمد بن عبد العزيز : فَنَدَحُوا بِذَلِكَ ، وَقَالَ فِيهِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَصِيدَتَهُ :

• أَمِنْ أُمَّ أَوْتَى يَمَنَةً لَمْ تَكَلِّمْ •

فذكرها فيها فقال :

تَدَارَكْنَا عَيْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا • تَقَاتُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطَرَ مَنْثَمٍ<sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَ يَحْيَى فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ • مَقَامُ شَقَى مِنْ إِفَالِ الْمَرْثَمِ<sup>(٢)</sup>  
يُجْعَمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ • وَلَمْ يَهْرَقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مَحْجَمٍ<sup>(٣)</sup>

وذكر قيامهم في ذلك فقال :

« مَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو »<sup>(٤)</sup>

(١) منثم زعموا أنها امرأة عطارة من نزاعة ، فتألف قوم فأدخلوا أيديهم في صلبها على أن يقاتلوا حتى يموتوا ، فضرِبَ زهير بها المثل ، أي صار هؤلاء في شدة الأمر بمنزلة أولئك . وقيل : هي امرأة من نزاعة كانت تباع حلالا فأذا حاربوا اشتروا منها كافرينا لموتهم فقتلوا بها ، وكانت تسكن مكة . وفيه أقوال أخرى كثيرة راجعها في لسان العرب (في مادة نثم) وأمثال الميداني في «أشام من منثم» وفي شرح الأمل الشنري لديوان زهير . (٢) الإفال : جمع أفيل وهو الصنوبر من الإبل ، والمرم : اسم لحل معروف . والتلاد : المال القديم الموروث . وإنما خص الإفال لأنهم كانوا يهربون في الدية من أهل الإبل . (من الأمل) . ويروي هذا البيت في شرح القاموس (في مادة « نثم ») هكذا :

فَأَصْبَحَ يَحْيَى فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ • مَقَامُ شَقَى مِنْ إِفَالِ مَرْثَمٍ

(٣) يغيبها قوم : أي تجعل نجوما أي أقساطا على ظاهرها . يريد أن هذين السامعين حلالا دماء من قتل وغرم فيها قوم من دعهما على أنه سم لم يصيرا مل ، محجم من دم ، أي أصطوا فيها ولم ياتوا . (من الأمل) . (٤) في ١ ، ٣ : « كان » .

وهي قصيدة يقول فيها :

١٢١  
٩

تداركُنَا الأحلافَ قد تَلَّ عرْشُهَا \* وَذُبْيَانٌ قد زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النُّلَّ  
وهذه لم شرف إلى الآن . ورجع فدخل بها ، فولدت له بنين وبنات .  
وبما ملج به هيرما وأباه وإخوته وعُثَى فيه قوله :

مدح بقصيدة  
القافية مرما وأباه  
وإخوته

### صوت

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدَ البَيْنَ فافترقا \* وَمَلَقَ القَلْبُ مِنْ أَسْمَاءِ مَا عَلِقَا  
وأخلفتك أبنَةُ الْبَكْرِىِّ مَا وعدت \* فاصبح الحبلُ منها واهنا خَلَقَا<sup>(١)</sup>  
قامت تَبَدَّى بذى ضالٍ لِحَزْزِي \* ولا محالة أن يشتا قَ مَنْ حِشَا  
بجيد مُفْزِلَةٍ أَدْمَاءَ خَائِلَةٍ \* من الظباء تُراعى شادًا تحرقا

- ١٠ افترق : انفصل ، من الفُرْقَة . وأجد وجد بمعنى واحد ، من الجسد خلاف اللعب .  
والواهن والواهي واحد . والحبل : السَّبَبُ في المودة . والفضال : السُّدْرُ الصَّغِيرُ ، واحشيتها  
ضالَّة . والجيد : العُتَى . والمُفْزِلَةُ : الظبية التي لها غزال . والأدْمَاءُ : البيضاء .  
والخالفة : المقيمة على وليها ولا تتبع الظباء . والشاد : الذي قد شدن أى تحرك  
ولم يقو بعد . والحرق : التَّهَشُّسُ .

- ١٥ عُثَى مالك في الأول والثاني من الأبيات خفيف رمل بالوسطى ، وقيل إنه  
لأبن جامع ، وقيل بل لحن ابن جامع بالينصر . وفي الثالث والرابع لأبن المكِّي رمل  
صحيح من روائى بقل والمشاعى .

- (١) الأحلاف : أسد وطفان وطير . وتل عرشها : أى أصابها ما كسرهما وهدمها . وذبيان :  
قبيلة المدهسين وهم من ضفان . وإنما فعلهم منهم لأن حسين بن فضال المزي بنى عليهم الحرب وهو منهم  
لأن مرة من ذبيان . ويقال « زلت بأقدامها النمل » إذا وقعت القبيلة في حيرة ومثلال . (من الأمل) .  
(٢) الخليط : الخاط ، ويقال لجمع أيضا خليط . (٣) فى ٢ ، ٣ : « واهما » بالياء الخاتمة .  
(٤) فى ٢ ، ٣ : « الهبة »

وفي هذه القصيدة يقول يمدح هيرماً :

قد جعل المبتغون الخير من هيرم \* والسائلون إلى أبوابه طُرُقاً  
من يَلْقَى يوماً على عِلَّاته هيرماً \* يَلْقَى الساحة منه والندى خُلُقاً  
ليثٌ بَعَثَ بِصُطَادِ الْيُوثِ إِذَا \* مَا الْيُوثُ كَذَبَ عَنْ أَفْرَانِهِ صَدَقاً  
بَطْنُهُمْ مَا أَرْتَمَوْا حَتَّى إِذَا أَلْعَنُوا \* ضَارِبَ حَتَّى إِذَا ضَارَبُوا أَعْتَقُوا<sup>(١)</sup>

ومن مدائحه إياهم قوله يمدح أبا هيرم سنان بن أبي حارثة . وذكر ابن الكلبي أنه  
هو ي امرأة فاستقيم بها ، وتقام به ذلك حتى فُقِد فلم يُعرف له خبر . فترحم  
بنو مرة أن الحرس استطارته فادخلته بلادها ، وأستعجلته لكرمه . وذكر  
أبو عبيدة أنه قد كان هيرم حتى بلغ مائة وخمسين سنة ، فهم على وجهه تحرقاً  
فقيداً . قال : فزعم لي شيخ من علماء بني مرة أنه خرج لحاجته بالليل فأبسد ،  
فلما رجع ضل فهم طولاً ليلته حتى سقط فمات ، وتبع قومه أثره فوجدوه ميتاً .  
فرواه زهير بقوله :<sup>(٢)</sup>

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَارِزِيَّةٍ مِثْلَهَا \* مَا تَبْنِي غَطَفَانُ يَوْمَ أُضِلَّتِ<sup>(٣)</sup>

- (١) مثر : ( يشهد الله ) اسم موضع باليمن ، وقيل : هي أرض ماعدة بناحية تبالة .  
(٢) في ح واله يوان : « الرجال » . (٣) كذب : أي لم يصدق الخلق . يقال : كذب  
الرجل من كذا إذا رجع عنه . يقول : إذا رجع الشجاع عن قرنه ولم يصدق الحملة عليه فهذا المدهوع  
يصدقها . ( عن الأمل ) . (٤) اعتق : التزم قرنه . يقول : إذا ارتقى الناس في الحرب بالنبيل  
دخل مرنحت الرمي فجعل يطاعنهم ، فإذا تلاحقوا ضارب بالسيف ، فإذا تضاربوا بالسيف احتق قرنه  
والترمه ، أي أنه يزيد عليهم في كل حال من أحوال الحرب . ( عن الأمل ) . (٥) الأبيات الآتية  
في الرثاء . والرثاء ضرب من المدح . (٦) في الأصول : « مثل » وهو تحريف .  
(٧) في الأمل : « وقيل إنما روى بالأبيات حسن بن حذيفة » . (٨) في ٤ :  
« بعدها » . (٩) يقال : ضل فلان الطريق وأضل بهيره يقال الأول الثابت والثاني للبره ،

خريف سنان بن  
أبي حارثة ثم مات  
فرواه

إِنَّ الرَّكَّابَ لَتَبَيَّنَى ذَا مِرَّةٍ \* بِجَنُوبِ بُحْدٍ إِذَا الشُّهُورُ أَحَلَّتْ  
يَنْبَغِينَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ شَدِيدَةِ \* عَظُمَتِ مَعْصِيَتُهُ هُنَاكَ وَجَلَّتْ  
وَمُنْتَفِعَ ذَاقُ الْمَوَانِ مَلْعِنٍ \* رَاخِيَتْ عُقْدَةُ جِلْهٍ فَأَخْلَعَتْ<sup>(١٢)</sup>  
وَلَيْتِمَ حَشَوُ الدَّرْعِ كَانَ إِذَا سَطَا<sup>(١٣)</sup> \* نَهَلَتْ مِنَ الْعَلَقِ الرَّامُحُ وَعَلَّتْ<sup>(١٤)</sup>

١٥٢

أشارته غنى فيها

والذى فيه غناء من مدائح زهير قوله :

### صوت

أَيْنَ أُمُّ سَلَمَى عَرَفَتِ الطَّلُولَا \* بِذَى حُرُوسٍ مَائِلَاتٍ مَثُولَا  
بَلَسِينَ وَتَحَسَّبُ آيَاتِهِنَّ \* عَلَ قَرِطٍ حَوَّلَيْنَ رَقَا مَحِيلَا<sup>(١٥)</sup>

المائل هاهنا : اللاطئ بالأرض ، وفي موضع آخر : الْمُتَصَبُّ القائم . وذو حُرُوسٍ :  
موضع . والحُرُوسُ : الأثبان . وآيَاتُهُنَّ : علامَاتُهُنَّ . وقَرِطٌ حَوَّلَيْنَ : تقدم  
حولين ، والقارِطُ : المتقدم .

فَتَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِصْحَاقُ ، وَلَهُ فِيهِمَا لَحْنَانُ : أَحَدُهُمَا ثَانِي تَقِيلُ بِإِطْلَاقِ  
الْوَتْرِ فِي تَجَرَّى الْبُنْصَرِ ، مِنْ كِتَابِهِ . وَالْآخَرُ مَا خَوَّيْتُ مِنْ مَجْمُوعِ غَنَائِهِ ، وَرَوَاتِهِ عَنْ  
الْحِشَامِيِّ . وَفِيهِمَا لِلزُّبَيْرِ بْنِ دَعْمَانَ خَفِيفٌ تَقِيلُ أَوَّلُ الْبُنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . يَقُولُ فِيهَا :

إِلَيْكَ سِنَانُ الْفَدَاةِ الرَّحِيمِ \* لَلْأَعْيَى النِّهَاةِ وَأَمِضَى الْفَدَا

جمع قال ، أى لا أظن .

(١) الركاب : الإبل ، والمراد راكبوها . وذامرة أى ذا فعل رأى ميم . وقوله « إذا  
الشهور أحلت » أى إذا دخلت الشهور التي يحل فيها النحر . (٢) في ديوان زهير بشرح الأمل  
النحوى : « يجنوب نخل » . (٣) في ١ ، ٢ : « بكه » والكيل : التقيد .

(٤) في شرح الأمل : « ولتيم حشو الفرج أنت لنا إذا » . (٥) الملق : الهم .  
(٦) في شرح الأمل : « أمن آل ليلى الخ » . (٧) في شرح الأمل : « من » .  
(٨) المليل : ألقى ألقى حوله . شهريوم الهاريقى مكتوب قد ألقى عليه حول بحيث يتغير ويدرس .

(١) فلا تأتني غزوة أقراسه • بني وإئيل وأحدريه جدلاً  
وكيف آتاه أمرئ لا يؤو • ب بالقوم في الغزو حتى يُطيل<sup>(٢)</sup>  
ومن الفناء في مدائح هريم قوله :

## صوت

- كف بالديار التي لم ينفها القدم • بلى وغيرها الأرواح والديم  
كان عني وقد سال السليل بهم • وضرة<sup>(٣)</sup> ما هم لو أنهم أم<sup>هم</sup>  
غرب على بكرة أو لؤلؤ قلبي • في السلك خان به رباته النظم  
الديم : جمع ديمة وهو المطر الذي يثوم يوماً أو يومين مع سكون • سال السليل بهم :  
أى ساروا فيه سيراً سريعاً • والسليل : واد • وقوله وضرة ما هم أى هم حيرة ، وما هانئا  
صلة • لو أنهم أم أى قصدت أزولهم • والأثم : بين القريب والبعيد • والقلبي :  
الذي لم يستقلوا أنقطع الخيط • والنظم : جمع واحد نظام ، شبه دموعه بالؤلؤ  
أنقطع سلكه ، وجاء سال من القرب •  
الفناء في هذه الأبيات رمل لكن المكى بالوسطى عن عمرو . وذ كر عمرو أن  
لإصحاق فيها لحناً أيضاً . وذ كر يونس أن فيها لحناً لمالك .

## صوت

لبن الديار بقية الحجر • أقوين مديحج ومذ قهر<sup>(٤)</sup>

- (١) ري : ياخذ وائل لا تأتني غزوة غراسه ، وياخذ به أحلوه • وجدة أمهم وعدوان ، وكان  
سان بجارهم • (عن الأمل) • (٢) أى هو مطيل لغزولانه يتبع أقصى أعدائه فلا يروى بالقوم  
من غزوه إلا بعد مدة طويلة • فأتاه مثل هذا أشد انتقام • (عن الأمل) • (٣) روى في لسان  
الرب مادة أم : « وجيرة » وكذلك روى في مادة سسل مردفاً بقوله : « ويرى : وجيرة » •  
(٤) أى هم سب بكاف وجرى • (٥) الجسر : موضع بينه وهو جسر الجماعة •  
(٦) في به وديوانه : « من جحج ومن شهر » •

لَعَبَ الرِّيحُ بِهَا وَغَيْرَهَا • بَعْدَى سَوَاقِي الرِّيحِ وَالْقَطْرِ<sup>(١)</sup>  
 دَغْ ذَا وَعَدَّ الْقَوْلَ فِي حَرِيرِمْ • خَيْرَ الْكُھُولِ وَسَيِّدَ الْحَضِيرِ  
 لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ • كُنْتُ الْمُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

الْقُدَّةُ : الجبل الذي ليس بمشتر . أَقْوَبَ : خَلَوَ . وَالسَّوَاقِي : مَا تَسْفِي الرِّيحَ .  
 قَالَ : وَالْقَطْرُ مَحْفُوضَةٌ بِنَفْسِهِ عَلَى الرِّيحِ ، وَالْقَطْرُ لَا سَوَاقِي لَهُ . وَهَذَا فَعَلَهُ الْعَرَبُ  
 فِي الْمَجَاوِرَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : بُجْجَرُ صَبَّ تَرِيْبٍ .

١٥٢  
٩

عَنَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ سَائِبَ خَازِنٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَحْسَنْهُ ، وَفِيهِ تَقْيِيلٌ  
 أَوَّلُ بِالْيَنْصُرِ نَسَبَهُ حَمْرُونَ بِأَنَّهُ إِلَى مَقْبَدٍ ، وَنَسَبَهُ غَيْرُهُ إِلَى سَائِبٍ ، وَإِلَى الْأَوَيْسَةِ  
 بِمَا ذَكَرَ حَبِشٌ . قَالَ : وَهِيَ مِنْ قِيَانِ الْجَمَازِ الْقَدِيمِ مَوْلَاةٌ لِلْأَوْسِ .  
 وَمِنْهَا قَوْلُهُ يَمْدَحُ سَيَّانَ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ :

١٠

### صوت

عَمَّا الْقَلْبُ مِنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو • وَأَقْفَرُ مِنْ سَلَمَى التَّمَايِقُ فَأَلْقَلُ  
 وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى مَيِّنَ ثَمَانِيَا • عَلَى صَبِيرٍ أَشْرَ مَا يَمْزُ وَمَا يَحْلُو  
 وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ • مَضَتْ وَأَجِئْتُ حَاجَةَ الْفَدَى مَا تَحْلُو  
 وَكُلُّ حُبٍّ أَحْدَثَ النَّاسُ عَنْهُ • سُلُوفُ إِذٍ غَيْرَ حُبِّكَ مَا يَسْلُو  
 فَأَوْتَبِي ذِكْرُ الْأَجْبَةِ بَعْدَ مَا • تَجَمَّتْ وَدُونِي قَلَّةُ الْحَزَنِ فَارْمَلُ

١٥

(١) فِي تَفْسِيحِ الْأَمَلِ : « الْمَدَى » وَهُوَ التَّرَابُ .

(٢) هَذَا عَلَى الرِّوَايَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ . وَعَلَى رِوَايَةِ الْأَمَلِ يَرَادُ بِالسَّوَاقِي الرِّيحُ ، يَعْنِي أَنَّ الرِّيحَ  
 وَالْأَمْطَارَ تَزْدَدُ عَلَى هَذِهِ الْفِيَارِ حَتَّى تَحْتِ رُسُومَهَا وَتَغَيِّرَ أَصْوَارَهَا بِمَا سَقَتْ الرِّيحُ عَلَيْهَا مِنَ التَّرَابِ وَبَحْتِ  
 الْأَمْطَارِ مِنَ الْأَتَارِ . (٣) فِي الْأَمْوَالِ : « عَلَى الرِّيحِ » . (٤) إِذَا فَزِعَتِ السَّوَاقِي  
 بِالرِّيحِ فَصَحَّ أَنْ يَكُونَ الْقَطْرُ مَا تَسْفِيهِ الرِّيحُ . (٥) فِي ٢ ، ١ : « كَانَ » .

٢٠



فانقسمت جهنم بالمنازل من ميني • وما تحققت فيه المقادير<sup>(١)</sup> والقمل  
لازمت بطن الفجر ثم لا ذابن • إلى الليل إلا أن يعرجني طفل  
وهمل يلبث الخطي إلا وشيجه • وتفرس إلا في متابها الغفل<sup>(٢)</sup>

الثنائي والقمل: موضعان. ويروى: قال الغفل. وقوله على صير أمر: أي على  
شرف أمر. وأجمت: دمت. وتأوبى: أتاني ليلاً. والتأوب: سيروم إلى الليل.  
تحققت: خلقت، يقال تحققت رأسه وسنته وجلطه: خلقه. وقوله يعرجني طفل: قال  
يقال الطفل: الليل، ويقال الطفل: مغيب الشمس، وقال أبو عبيدة: الطفل:  
الحزن، وإيقاده نار التحير. والخطي: رماح نسبها إلى الخط وهي من جزيرة البحرين  
توقا إليها سفن الرواح. والوشيج: الفنا واحدها وشيجة. والوشوج: دخول الشيء  
بعضه في بعض.

غنى إبراهيم الموصل في الأول والثاني تقيلاً أول بالنصر من رواية  
المهاجر ومحمود. وغنى إبراهيم أيضاً في السادس والسابع والثامن خفيف ثقيل.  
وفي الثالث لمعبد خفيف ثقيل. ولعلوه في السابع والثامن خفيف رمل. وذكر  
حش أن لإبراهيم في الثامن لحناً ما حورياً.  
ومن الغناء في مدائحه هيرماً قوله:

## صوت

لين طلل براسة لا يريم • عفا وأحاله عهد قديم<sup>(٣)</sup>

- (١) المقادير: جمع مقدم الرأس، وأراد بالقمل: الشعر الذي فيه القمل، على تقدير مضاف،  
أي وشعر القمل. وقد يراد القمل على معناه فاع تابع ومسحوق مع المقادير وشعرها.  
(٢) هذا البيت وارد في ديوانه في القصيدة بعد أبيات مدح لم يذكرها أبو الفرج، وقوله:  
فألمك من خير آتوه فاعنا • توارثه آباء آبائهم قبل  
(٣) تاريخ النصير: هي التاليف توفد لحداية الحائر. (٤) لا يريم: لا يرج.  
(٥) رواية الهيران: عفا وخلاله حجب قديم •

تَطَلَّعُنِي خِيَالَاتٌ لَسَلَمِي \* كَمَا يَتَطَالَعُ الدِّينَ الْفَرِيمُ  
غَنَاهُ دَمْعَانُ نَاقِي تَقَبِيلٍ بِالنِّصْرِ عَنْ عَمْرٍو . وَعَفَا : دُونَ هَاهُنَا ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ :  
كَثُرَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَخِيَالَاتٌ : جَمْعُ خِيَالٍ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَسْزُورِ الْجَوْهَرِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا  
عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ ، وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ فِي خَيْرٍ لَهُ مِنَ الْأَصْحَمِيِّ قَالَ :

أُنْشِدَ عَمْرُ بْنُ  
عَمْرٍو هَذَا فِي هَرَمٍ  
ابْنِ سَيَانَ فَلَمَّا

أُنْشِدَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَوْلَ زُهَيْرٍ فِي هَرَمٍ مِنْ سَيَانَ يَمْدَحُهُ :

دَعَّ ذَا وَدَّ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ \* خَيْرَ الْكَهُولِ وَسَيِّدَ الْحَضِيرِ  
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سَوَى بَشَرٍ \* صَكَنْتَ الْمُنَوَّرَ لِسَلَةِ الْبَدْرِ  
وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ \* لِشَوَايِكَ الْأَرْحَامِ وَالْعُسُوفِ  
وَلَيَنْصَحَنَّ الدَّرَجُ أَنْتَ إِذَا \* دُهِبَتْ زَيَالُ<sup>(١)</sup> وَجْهِ<sup>(٢)</sup> فِي الدُّغَيْرِ  
وَأَرَاكَ تَفْسِرُ مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ \* عَشْرِ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْسِرُ  
أَتَيْتُ طَيْبَكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا \* أَسْلَفْتُ فِي التَّجَلِّدَاتِ مِنْ دُخْرِ  
وَالسُّرِّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا \* يُلْقَاكَ دُونَ الْخَلِيرِ مِنْ سُرِّ  
فَقَالَ عَمْرٌ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥٤  
٩

قَالَ عَمْرُ بْنُ  
وَلَدَ هَرَمٍ فَلَمَّا  
ذَكَرَهُ لَكُمْ  
قَالَ وَقَالَ عَمْرُ لِبَعْضِ وَلَدِ هَرَمٍ : أُنْشِدْنِي بَعْضَ مَدْحِ زُهَيْرٍ أَبَاكَ ، فَأَنْشَدَهُ .  
فَقَالَ عَمْرٌ : إِنْ كَانَ لِيُحْسِنَ فَيَكُمُ الْقَوْلُ . قَالَ : وَغِنِ وَاقِهُ إِنْ كُنَّا لِنُحْسِنَ لَهُ الْمَطَاءَ .  
فَقَالَ : قَدْ نَعِبَ مَا أُعْطِيْتُمُوهُ وَيَقِي مَا أُعْطَاكُمْ .

(١) فِي ٩ ، ٣ : « ز » بِالْوَاوِ .

(٢) تَمَرِي : تَقَطَّعَ . وَخَلَقْتَ أَيَّ قُدْرَتِ الْأَدِيمِ وَهِيَ أَنْ تَقَطَّعَ وَالْخَرْزُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّكَ إِذَا  
تَبَيَّاتَ لِأَمْرِ مَطُوتٍ لَهُ وَأَخَذْتَهُ لَمْ تَجْعَلْهُ ، وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَقْدَرُ الْأَمْرَ وَتَبَيَّاتَ لَهُ ثُمَّ لَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ وَلَا يَضِيهِ  
بِجَزَاءِ وَضْعِ هَمْزَةٍ . (عَنْ شَرْحِ الْأَنْطَلِجِ) .

قال : وبغنى أت هيرمًا كان قد خلف إلا يمدسه زهير إلا أعطاه ، ولا يسأله إلا أعطاه ، ولا يسلم عليه إلا أعطاه : عبدًا أو وليدة أو نرثًا . فاستجيا زهير بما كان يقبل منه ، فكان إذا رآه في ملأ قال : جموا صباحًا مير هيرم ، وغيركم استنيت . وروى المهلهي : وغيركم تركت .

طلب هيرم إذ  
يسطيه كفا لقيه

٥ أخبرني الجوهري والمهلهي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال : قال عمر لابن زهير : ما فعلت الحلل التي كساها هيرم أبوك ؟ قال : أهرمت الدهر . قال : لكن الحلل التي كساها أبوك هيرمًا لم يلبسها الدهر . وقد ذكرنا العظيم ابن صدي أن عائشة خاطبت بهذه المقالة بعض بنات زهير .

سأل عمر ابنه من  
الحلل التي كساها  
أبها هيرم فاجاب

١٠ وقال أبو زيد عمر بن شبة : وبما سبق فيه زهير في مدح هيرم ولم يسبقه إليه أحد قوله :

شعره مدح به  
هرما ولم يسبقه  
إليه أحد

قد جعل المبتغون الخير من هيرم \* والبالون إلى أبوابه كروفا  
من يلقى يومًا على ملامه هيرمًا \* يلقى السجادة منه والنسدى خلفا  
يطلب ثلثًا أمرًا بين قدمًا حسبًا \* بدلًا السلوك وبدلًا هذه الشرقا  
هو الجواد فأت يلقى بشاؤهما \* على تكاليفه فيشقه ليقتا  
أو يسبقه على ما كان من مهمل \* فيقل ما قلنا من صالح سبقا

١٥

(١) رواية هذا البيت في شرح الأمل للهريان .

يطلب ثلثًا أمرًا بين قدمًا حسبًا \* قال المزيك وبنًا هذه السوتا

وأراد المرأين : أباه وبنه . يقول : تبارى أبواه بالبرك وصيفا أرماط الناس وهو طلب سقمها ، وذلك شدة لئلا يها لا يجاريان في فعل . (عن شرح الأمل) . (٢) المهمل : التقدّم . بدلًا : أخذ فلان المهلة والمهمل على فلان إذا تقدم . يقول : إن المدح سطر إذا سبقه أبواه وأخذوا عليه المهلة في الترف ؛ لأن مثل فعلهما وما قلناه من صالح سقمها سبق من جاراها . (عن شرح الأمل) .

٢٠

أخبرني الجوهري والمهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال المدايني :  
قال عبد الملك بن مروان : ما يضُرُّ من مَدَحٍ بما مَدَحَ به زهير آل أبي حارثة  
من قوله :

مدح عبد الملك  
ابن مروان شعره  
في مدح آل أبي  
حارثة

على مكثرهم رزق من يتبرعهم \* وعند المقلين التماحة والبذل  
ألا يملك أمور الناس ( يعني الخلافة ) . قال ثم قال : ما ترك منهم زهير غنيا  
ولا فقيرا إلا وصفه ومدحه .

وقال ابن الأعرابي قال أبو زياد الكلابي : أشد عيان بن عاصم قول زهير :  
ومهما تكن عند امرئ من خيلة \* وإن خلفا تحق على الناس ثم لم  
نقال : أحسن زهير وصديق لو أنه رجلا دخل بيتا في جوف بيت لتحدث به الناس .  
قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تمثل عملا تكره أن يتحدث عنك به » .

مدح عيان بن  
عاصم شعرا له

قال وقال علي بن محمد المدايني حدثني ابن جهمويه :  
أن عمرو بن الزبير لحق بعبد الملك بن مروان بعد قتل أخيه جده الله بن  
الزبير فكان إذا دخل إليه متفردا أكرمه ، وإذا دخل عليه وعنده أهل الشام  
استغف به . فقال له يوما : يا أمير المؤمنين ، بش المزور أنت ، ثم خيفك  
في الخلا ، ورئيت في الملاء ، وقال : لله دَرُّ زهير حيث يقول :

قتل عمرو بن الزبير  
بيت له ولقد  
استغف به عبد  
الملك بن مروان

فقرى في بلادك إذ قومًا \* متى يدعوا بلائهم يهونوا  
ثم استأذنه في الرجوع إلى المدينة ، فقصى حوائجه وأذن له . وهذا البيت من قصيدة  
زهير قالها في بني تميم ، وقد بلغه أنها حسدت لنزو عطفان ، أولا :

١٥٥  
٩

(١) يتبرع : يقدم ويطلب ما معهم .

(٢) في أكثر النسخ : « قال » وفي ج : « قال » .

ألا أبلغ لديك بني تميم \* وقد يأتيك بالخبز الطنون  
الطنون : الذي لست منه على ثقة . والظنين : المتهم .

وقال ابن الأعرابي :

شعره في الحارث  
ابن رواء وقصد  
أخذ إليه وغلامه

كان الحارث بن رزقاء العبيلوي من بني أسد أثار على بني عبد الله بن غطفان  
فغم فاستاق إبل زهير وراعيه يساراً . فقال زهير :

بأن الخليلط ولم يأووا لمن تركوا \* وزودوك أشياقاً إيه سلبكوا

وهي طويلة يقول فيها :

لئن حلت بمحو في بني أسد \* في دين عمرو وحالت بيننا فذلك  
ليأيتك مني متعلق قدح \* باقي كما دس القطيعة الردك  
فأردد يساراً ولا تنف عليه ولا \* تمك بعرضك إن الغادر المخطك  
ولا نكوتن كأفواهم طيمهم \* يلوون ما عندهم حتى إذا نكوا  
طابت قوسهم عن حق خصيمهم \* مخافة الشر وأرعدوا لما تركوا

- (١) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « فاستخف » . (٢) كذا في الديوان .  
وفي الأصول : « إن الخطيط » . والخطيط : الأصحاب المقاتلون في الدار . ولم يأووا : أي لم يرحوا  
ولم يبقوا . (٣) جو : راد . (٤) كذا في ج والديوان وياقوت في كلامه على ذلك .  
والمراد بدین عمرو : طاعته وسلطانه . وعمرو هو عمرو بن هند الملك . وفي سائر النسخ وياقوت في كلامه  
على دير عمرو : « دير عمرو » . وقال : « دير عمرو : جبال في طي » قرب قرية لم يقال لها جو .  
ثم ذكر هذا البيت والذي بعده . وفيه : قرية بالجواز بينا وبين المدينة يومان أو ثلاثة . (٥) كذا  
في الديوان . والقبيلة (بضم القاف) : ثياب تكان بين رفاق تعمل بمصر مفسوة إلى القبط (بكر القاف)  
على غير قياس . وفي الأصول « القطيعة » وهو تحريف . والردك : الفهم . يقول : لئن حلت بحيث  
لا أدركك ليردن عليك مجرى ولا دسرت به عرضك كما يدس الردك القبيلة . (٦) الملك : الحال  
وزنا ومعنى . والملك (بكر العين) : الخلول . يقول : لا تخطلي يسار فطلك غدر . وكذا مطلق الحق ذلك  
بعرضك . (٧) يلوون ما عندهم أي يطلون بما عليهم من الفهم . ونكوا : شقوا ويروح في جهائمهم .  
(عن شرح الأمل) . (٨) أي لما أودوا بأهلها . دفنوا الحق إلى صاحبه وأرعدوا إلى أصحائه ما كانوا  
تركوه منوه من الحق مخافة من الشر وإبقاء على أعراسهم . (عن شرح الأمل)

وفي هذه القصيدة مما يفنى فيه :

## صوت

أهوى لما أَسْعُ الخَليدين مُطَرِّقٌ • ريشُ القوادِم لم يُنصبْ له شَرَكُ  
وقد أكون أمامَ الحَيِّ تَحْمِلُني • جَرْدَاهُ لَا تَحْجُجُ فيها وَلَا صَكَّكُ<sup>(١)</sup>

- أهوى لما - يعني الفطاة تقدم وصفه إياها - صقرٌ. ورواه الأصمعي: "هوى لما"  
وقال: هوى: أفض، وأهوى: أوفى. ومطرق: ريشه بعضه على بعض ليس ينتشر،  
وهو احتقنه. وقوله لم يُنصبْ له شَرَكُ: أي لم يُصطَلَدْ ولم يُدَلَّل. والقوادِم: العشرُ  
المتقدمات. والفتح: تباعد ما بين الفخذين. والصكك: أصطلكك المرقونين  
في الدواب، وفي الناس الركبتين. قال: فلما أُنشد الحارثُ هذا الشعرِ بحث بالظلام  
للى زهير. وقيل: بل أُنشد قولَ زهير:

تَلَمَّ أَتَى شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ • يُتَادَى فِي شَعَارِهِمُ يَسَارُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْلَا حَسْبُ رَدِّمَحْمُوهُ • وَشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيْرَمَعَارُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا جَمَعَتْ نَسَائِكُمْ إِلَيْهِ • أَشْطَرُ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مَفَارُ<sup>(٤)</sup>

- (١) رواية الديوان شرح الأمل: «لم ينصب له الشيك». ونصب ريش القوادِم على التشبيه  
بالمفعول به، كما تقول: زيد حسن الوجه، بنصب الوجه. (راجع شرح الأمل). (٢) مكاناً غني  
في هذا البيت. وأصله كرواية الديوان:

وقد أَرُوحُ أَمَامَ الْحَيِّ مُقْتَنِيصًا • نُسْرًا مَرَاتِمَهَا الْفِيحَانُ وَالنَّيْكَ  
وصاحبي وَرْدَةٌ تَهْدِي مَرَاكِلَهَا • جَرْدَاهُ لَا تَحْجُجُ فيها وَلَا صَكَّكُ

- (٣) الشاعر: علامة القوم في سفرهم: اسم رجل أرسى. قد عرفوه فيما بينهم فإذا دعوا به عرفوه.  
وإنما أراد أن يبارا صارعياً عليهم يعرفون به كما يعرف كل قوم بشعاره. (عن شرح الديوان للشلب).  
(٤) السب: الضراب والتكح أو هوما القمل. (٥) المنيحة: العارية. (٦) في شرح  
الأمل: «سب». (٧) رواية السان في مادة شظط: «جحت». (٨) كما في  
الديوان. وأشط: أشط واشتد. وفي الأصول: «أشد». والمسد: الحبل. والمشار: الشيد القتل.

يُبرِّحِينَ يَمْدُو مِنْ بَعِيدٍ \* إِلَيْهَا وَهُوَ قَبْقَابٌ قَطَارٌ<sup>(١)</sup>

فرقه عليه . فلامه قومه وقالوا له : اقله ولا تُرْسِلْ به إليه ، فأبى عليهم . فقال زهير عند ذلك :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنَى الصَّيْدَاءُ كُلُّهُمْ \* أَتَ يَسَارًا أَنَا نَا غَيْرَ مَقْشُولٍ

وَلَا مُهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ \* وَفِي حِبَالٍ وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُولٍ<sup>(٢)</sup>

وهي قصيدة . فقال الحارث لقومه : أَيُّهَا الصَّلَحُ : مَا فَعَلْتُ أَوْ مَا أَرَدْتُمْ ؟ قَالُوا : بَلْ مَا فَعَلْتُ .

كان يذكر في شعره  
ظفطان وأخواله  
بن مرة ويمدحهم

قال ابن الأعرابي وحديث أبو زياد الكلابي :

أَتَ زُهَيْرًا وَأَبَاهُ وَوَلَدَهُ كَانُوا فِي بَنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَمَتَزَلَّمُ الْيَوْمَ بِالْحَاجِرِ<sup>(١)</sup> وَكَانُوا فِيهِ فِي الْبَاهِلِيَّةِ . وَكَانَ أَبُو سَلَمَى تَزَوَّجَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنَى فَهْرٍ بِنَ مَرْءَةٍ بِنَ عَوْفٍ بِنَ سَعْدٍ بِنَ ذُبْيَانَ يُقَالُ لَهُ الْقَدِيرُ<sup>(٢)</sup> وَالْقَدِيرُ هُوَ أَبُو بَسَامَةَ الشَّاعِرُ - فَوَلَدَتْ لَهُ زُهَيْرًا وَأَوْسًا ، وَوَلَدَ زُهَيْرٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ بَنَى مُخَيَّمٍ . وَكَانَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ فِي شِعْرِهِ بَنَى مَرْءَةً وَغَطَفَانَ وَيَمْدَحُهُمْ . وَكَانَ زُهَيْرٌ فِي الْبَاهِلِيَّةِ سَيِّدًا كَثِيرَ الْمَالِ حَلِيًّا مَعْرُوفًا بِالْوَرَعِ .

(١) يبرر : يموت . والقَبْقَابُ : من النبتة وهي هدير النحل . والقَطَارُ (بضم أوله) : وصف من القطارى سبيل ، وقيل عن أبي محمد : المختب الرافع رأسه . (من شرح تلمب) .  
(٢) كذا في هـ والديوان يشرح الأظم . وفي الديوان يشرح تلمب : « يندو » بالثين المججمة . وفي سائر الأصول : « يندو » . (٣) ورد هذا الشطر في شرح الديوان للأخلاق الشنفرى هكذا : « وفي حبال وذى غير مجهول » . والحبال : العهد والديم .

(٤) في الأصول : « بالحاجر » الزاوى وهو تصحيف . (٥) كذا في شرح تلمب ، وقد صححه المحرم الأستاذ الشنفرى كذلك في نسخته ، ويرجعه ما سابق في ص ٣١٢ من هذه الترجمة . وفي الأصول ها : « التابر » . (٦) كذا في شرح الديوان لتلمب في الدخول على قصيدة الحزبية . وفي الأصول : « هو أبو يسار هذا » وهو معروف .

١٥٦  
٩

١٠

١٥

٢٠

شكا اليه رجل من  
ظفنان بن طيم  
ابن جناب نهجام

قال وحديث حماد الراوية عن سعيد الراوية عن سعيد بن عمرو بن سعيد :

أنه بلغه أن زهيراً هاجم آل بيت من كلب من بني طيم بن جناد<sup>(١)</sup>، وكان بلغه عنهم  
شيء من ورأه ورأه، وكان رجل من بني عبد الله بن غطفان أتى بني طيم، وأكرموه<sup>(٢)</sup>،  
لما نزل بهم وأحسنوا جوارهم، وكان رجلاً مولماً بالقيار فهو عنه، فإني  
إلا المقامرة. فمر مرة فردوا عليه، ثم مر أخرى فردوا عليه، ثم قرأ الثالثة فلم يردوا  
عليه، فترسل عنهم وشكاً ما صنيع به إلى زهير، والعرب حينئذ يتقون الشعراء أنهاءً  
شديداً. فقال : ما نرجت في ليلة ظلماء إلا خفت أن يصيبني الله بعقوبة لهجائي  
قوماً ظلمتهم. قال : والذي هاجم به قوله :

حقاً من آل فاطمة الجواهر \* فيمن فالتقوا لم فالحساء<sup>(٣)</sup>  
فدوهاش قيمت عرفت<sup>(٤)</sup> \* عفتها الریح بمسك والسماء  
جرت سماً فقلت لما أيجزي \* نوى مشولة فني اللهاء  
كان أو أريد الثيران فيها \* هجان في مقايها الطلاء  
لقد طالبتها ولكل شيء \* وإن طالت بلماجة أتهاء  
وقد أقعدو على شرب كرام \* تشلوى واجدين لما نشاء  
لم طاس وراووق<sup>(٥)</sup> ومسك \* تحلل به جلودهم وماء<sup>(٦)</sup>

الجواهر : أرض . ويمن والتوادم : في بلاد غطفان . والميث : جمع ميثاء . قال  
أبو عمرو : إذا كان سبيل الماء مثل نصف الوادي أو ثلثه فهي ميثاء . والسماء هاهنا :

- (١) كذا في شرح طبخ والمخاريف لابن قتيبة . وفي الأصول : « حان » وهو تحريف .  
(٢) في الأصول : « ظيب » وهو تحريف . (٣) الحساء : في بلاد غطفان .  
(٤) ذرهاش : موضع في بلاد غطفان . (٥) حريقات : اسم واد . (٦) رواية الهيران :  
• وقد أقعدو على ثياب كرام •  
والتي : الجماعة من الناس . (٧) رواية الهيران : « لم راح » .



المطر. والسائح : ما أقبل من شماك يريد يمينك . والبارح : ضده . وقال أبو عبيدة : سمعت يونس بن حبيب يسأل روبة عن السائح والبارح فقال : السائح : ما ولأك ميامنه . والبارح : ما ولأك مشامعه . وأجبنى : اتقذى . قال الأحمسي : يقال أجزت الوادي إذ قطعته وخلقته ، وجزته : إذا سرت فيه فجاوزته . والأوايد : الوحشية . والهابتان : إيل بيض . والمغارن : الأرفاغ ، واحدها مغرن . ومشولة<sup>(١)</sup> : سرية الانكشاف . أخذه من الريح الشمال إذا كانت مع السحاب لم يلبث أن يذهب . وجعل مشولة هاهنا في النوى لأن يتهم كانت سرية ، فأجرى ذلك مجرى النَّم ، فهذه السُّح .

غنى في الأول والثاني والسابع مبدئاً قليلاً أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وذكر حل بن يحيى أن الغريض فيها خفيف قليل . وذكر حبش أن فيه للهدلى ثانی تهليل بالوسطى . وفي الثالث والرابع مع بيت ليس زهير أضيف إلى الشروهو :

بنفسى من تذكره سقام . أطلبه ومطلبه عناء .

في هذه الأبيات الثلاثة خفيف قليل أول بالوسطى في مجراها ، ذكر إسحاق أنه للغريض ، وغيره ينسبه إلى ابن سرج وإلى ابن عائشة . وفي الرابع والخامس لعلويه رمل لا يسك فيه من غناه .

١٥٧  
٩

طلب من حاله  
بشامة وهو يحضر  
أن يقسم له من  
ماله فقال له  
أروئك الشعر

وقال ابن الأثيراني حدثني أبو زياد ، وذكر بعض هذا الخبر إسحاق الموصلي عن حماد الراوية وعن ابن الكلبي عن أبيه قال :

(١) في الأصول : « لم تلبث أن تغيب » . وجارة لسان العرب : " ... وقال ابن السكيت :

مشولة سرية الانكشاف ، أخذه من أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم يلبث أن يضر ويذهب .

(٢) في الأصول : « وفي » .

- وكان بشامةً من القدير خال [زهير بن] أبي سئى، وكان زهير مقطوعاً إليه وكان مسجياً  
 بسره . وكان بشامةً رجلاً مقدماً ولم يكن له ولد ، وكان كثيراً من المنال ، ومن  
 أجل ذلك نزل إلى هذا اليب في غطفان لحسوتهم . وكان بشامةً أحزم الناس رأياً ،  
 وكانت غطفان إذا أرادوا أن يفتروا أتوه فاستشاروه وصبروا عن رأيه ، فلذا رجعوا  
 قسموا له . مثل ما يقيمون لأفضلهم ، فمن أجل ذلك كثرت ماله . وكان أسعد  
 غطفان في زمانه . فلما حضره الموت حمل قسيم ماله في أهل بيته وبين بنى أخوته .  
 فأتاه زهير فقال : يا خالاه لو قسمت لى من مالك ! فقال : والله يأبن أخى لقد  
 قسمت لك أنفصل ذلك وأجزله . قال : وما هو ؟ قال : شعري وريثتي . وقد كان  
 زهير قبل ذلك قال الشعر ، وقد كان أول ما قال . فقال له زهير : الشعر شئ ما قلته  
 فكيف تتد به على ؟ فقال له بشامة : ومن أين جئت بهذا الشعر ! لعل ترى أنك  
 جئت به من مزينة ، وقد علمت العرب أن حصانها وعين مائها في الشعر لهذا الحى  
 من غطفان ثم لى منهم ، وقد رويته عني . وأحذاه نصيباً من ماله ومات .

وبشامة شاعر مجيد وهو الذى يقول :

بشامة خاله شاعر  
 مجيد وفى من  
 شعره

### صوت

- الآثرين وقد قطعني قطعاً . ماذا من القوت بين البخل والجود  
 ألا يكن وركى يوماً أراح به . الخاطلين فإني لئن السود  
 النساء لإسحاق نعل أول بالنصر ، وقيل : إنه لإبراهيم .

(١) . قوله : « قطعني قطعاً » : فى ص ٣٠٩

(٢) . يحمل أن يكون : « وقد وركى عني » . (٣) أحذاه : أحلاه . (٤) كذا

فب ، س . وفسائر الأصول : « قطعني » بالنون . ويظهر أن الخطاب لزوجته أو لامة تفرقه في الكرم .

(٥) يقال : راحت الرمح اللى . إذا أحمته . ويقال . خبط الشجرة إذا شدها ثم قضى روقها .

قال ابن الأعرابي :

طلق زوجته أم  
أوق ثم ندم فقال  
شعرا

أُم أَوْقِ الَّتِي ذَكَرَهَا زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ كَانَتْ أَمْرَأَتَهُ ، قَوْلَيْتُ مِنْهُ أَوْلَادًا مَا نَوَا ،  
ثُمَّ تَزَوَّجَ بِمَذَلِكَ أَمْرَأَةً أُخْرَى ، وَهِيَ أُمُّ أَبِيهِ كَتَبَ وَبَيَّحَ ، فَغَارَتْ مِنْ ذَلِكَ  
وَأَذْنَتْ ، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ نَدِمَ فَقَالَ فِيهَا :

لَتَمُرُّكَ وَالْخَطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ \* وَفِي طَوْلِ الْمَحَاثِرَةِ التَّغَالِي  
لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْلَعَنَ أُمِّ أَوْقِ \* وَلَكِنْ أُمُّ أَوْقِ مَا تُبَالِي<sup>(١)</sup>  
فَأَتَمَّا إِذَا نَأَيْتُ فَلَا تَقُولِي \* لَدَى صَبْرٍ أَذِلْتُ وَلَمْ تُدَالِي<sup>(٢)</sup>  
أَصَبْتُ نَفْسِي مِنْكَ وَنَيْتُ مَنِي \* مِنْ اللَّذَاتِ وَالْحُلِيِّ الْقَوَالِي

وقال ابن الأعرابي :

كانت امرأة ابنه  
سالمًا فأتها فرثاء

كَانَ زُهَيْرُ ابْنٍ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ ، حَمِيلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الشَّعْرِ . فَأَهْدَى رَجُلٌ إِلَى زُهَيْرٍ<sup>(١)</sup>  
بَرْذِينَ ، فَلْيَسِمَهُمَا الْفَتَى وَدَكِبَ فَرَسًا لَهُ ، فَرَأَى امْرَأَةً مِنْ الْعَرَبِ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ الثَّنَاءُ ،<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَقَطْرَ رَجُلًا وَلَا بَرْذِينَ وَلَا فَرَسًا . فَتَرَبَّهَ الْفَرَسُ فَأَنْدَقَتْ<sup>(٣)</sup>  
عَقَّهُ وَوَقَّتْ الْفَرَسَ وَأَنْشَقَّ الْبَرْذَانُ . فَقَالَ زُهَيْرُ يَرِيئِهِ :

رَأَيْتُ رَجُلًا لَاقَى مِنَ الْعَيْشِ غِيْطَةً \* وَأَخْطَاهُ فِيهَا الْأَسُورُ الْعِظَامُ  
وَسَبَّ لَهُ فِيهَا بَشُونٌ وَتَوْبَعَتْ \* سَلَامَةً أَعْوَامٍ لَهُ وَغَضَائِمُ

(١) في (أ) م : « لا تبال » . (٢) أزال المرأة : هنأها وأحاطها . وفي الأصل : « أعيل  
من مذلة » وهي الأمة لأنها تان وهي تخبز من حرقها . (٣) في الأصول : « برذتين ...  
البرذنان » قال ابن سيده : البرذون في خطوط ونحوه يصمم به الوشي . والبردة : كساء يثقب به  
وقيل غير ذلك . (راجع اللسان في مادة برد) . (٤) الثناء : ماء لبنى جميلة أو هو ماء لبنى . وقال  
الحفص : الثناء : نخلات لبنى طارد . ويرمى الثناء من أيام العرب . (صمم البردان لياقوت) .

فأصبح عَجُورًا يَنْظُرُ حَوْلَهُ \* يَنْظُرُهُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ دَائِمٌ  
وعندى من الأيام ما ليس عنده \* فقلت تَحَلَّمْ أَمَّا أَنْتَ حَالِمٌ<sup>(٢)</sup>  
لحالكِ يومًا أَنْ تُرَاعَى بِفَاجِحٍ \* كما راعَى يَوْمَ التَّامَةِ سَالِمٌ  
قال ابن الأعرابي :

١٥٨  
٩

- هو ونحوه شرا . كان زُهَيْرٌ في الشعر ما لم يكن لغيره، وكان أبوه شاعرا، ونسأله شاعرا، وأخته سلمى شاعرة، وأبناؤه كعبٌ ومُجَيَّرٌ شاعران، وأخته الخنساء شاعرة، وهي القائلة ترثيه:
- وما يُقْنِي تَوَقُّيَ الْمَوْتِ شَيْئًا \* وَلَا تَقْضُدُ الْيَتِيمَ وَلَا الْغَضَارُ  
— والغضار: كان أحدهم إذا خَشِيَ على نفسه يُلْقِي في حُفَّتِهِ حَزَقًا أخضر —
- إذا لَاقَ مَنِيَّتَهُ فَأَمْسَى \* يُسَاقُ بِهِ وَقَدْ حَقَّ الْحَذَارُ  
ولأفاه من الأيام يومٌ \* كما من قَبْلُ لَمْ يَحْلَدْ قُدَارُ<sup>(٣)</sup>
- وأبنُ أبنِيهِ الْمُضْرِبُ<sup>(٤)</sup> بن كعب بن زُهَيْرٍ شاعرٌ، وهو القائل :
- إني لأحْسِنُ نَفْسِي وهي صَادِيَةٌ \* عن مُضْغِبٍ وَلَقَدْ بَانتَ لِي الْعُرُقُ

- (١) الهجور: المنع . ومثله قول تعالى: (في روضة يمحرون) أي ينعون . وينظر حوله أي ينظر حوله يمينا وشمالا . (٢) كذا في معجم البلدان في الكلام على التاء . وفي الأصول: «نقطة» . وفي الدوران بشرح طلب: «مغبرة» . ولم ترد هذه الأبيات في شرح الأمل . (٣) يتخاطب ابنه . يقول: ما أنت فو من السريد والنجاب بمنزلة الحلم . (٤) في اللسان (في مادة ضرب): «توقى المراء» . (٥) قدار: هو قدار بن سالف طاهر الباقة . (٦) في شرح القاموس (في مادة ضرب): «وكسدت (كسر الدال المشددة) ومعلم (فتح الفاء المشددة) لقب عتية بن كعب بن زهير . وبالوجهين ضبط في نسخة الصلح» . وفي كتاب الشعر والشعراء أنه شبيب بإمرأة من بني أسد فقال:
- ولا حبيب فيها غير أهلك واجد \* ملاحيها فقد دغيت بركوب  
فضربه أخوها مائة ضربة بالسيف فلم يمت وأخذ الهدية، فسمى المغرب .

وَرَوَى عَلَيْهِ كَمَا أَرَى عَلَى حَرَمٍ \* جَدِّي زُهَيْرٌ وَفِينَا ذَلِكَ الْخَلْقُ  
مَدْحُ الْمُلُوكِ وَسَيٌّ فِي مَسَرَّتِهِمْ \* ثُمَّ الْبَيْتُ وَيَدُ الْمُدْحِ تَنْطَلِقُ

ما امتاز به شعره  
وكان سبب تقديمه

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

مَنْ قَدَّمَ زُهَيْرًا أَحْتَجَّ بِأَنَّهُ كَانَ أَحْسَنَهُمْ شِعْرًا ، وَأَجَدَّهُمْ مِنْ تُخَفٍّ ، وَأَجَمَّهُمْ  
كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَانِي فِي قَلِيلٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ ، وَأَشَدَّهُمْ مِبَالغةً فِي الْمَدْحِ ، وَأَكْثَرَهُمْ أَمثَالًا  
فِي شِعْرِهِ .

مرثية أبيه سالم

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال :

كَانَ زُهَيْرُ ابْنٍ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ ، وَكَانَ مِنْ أُمَّ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ؛ فَهَاتِ أَوْ قُتِلَ ،  
فَجَزَعَ عَلَيْهِ كَعْبٌ جَزْمًا شَدِيدًا ، فَلَامَتْهُ أَمْرَاتُهُ وَقَالَتْ : كَأَنَّهُ لَمْ يُصَبِّ فَيُرَكِّ  
مِنَ النَّاسِ ! فَقَالَ :

رَأَيْتُ رَجُلًا لَاقَى مِنَ الْعَيْشِ غِيظَةً \* وَأَخْطَأَ فِيهَا الْأُمُورَ الْعَظَامُ  
وَسَبَّ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَتَوَبَّعَتْ \* سَلَامَةُ أَمْوَالِهِ وَغَنَائِمُ  
فَأَصْبَحَ عَجُوزًا يَنْظُرُ حَوْلَهُ \* بَغِيضَتُهُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ دَائِمُ  
وَعِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ \* فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا فَاذْكُ حَالُمُ  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُرَاعِيَ فَيُاجِعَ \* كَمَا رَاعَى يَوْمَ النَّتَاءِ سَالُمُ



### صوت

عَزَّيْتُ وَلَمْ تَصِرْ وَأَنْتَ صِرُومُ \* وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمُ  
صَدَدْتُ فَأَطَوَّلَتِ الصُّدُودُ وَلَا أَرَى \* وَصَالًا عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

(١) روى عليه : أي فيها عليه ؛ يقال : أرى فلان على فلان إذا أبى عليه .

(٢) تقدم في ص ٣١٣ أن هذا الشعر قاله زهير في أبيه سالم .

صَرَّوْضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . صَنَفَتْ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَبَيْتَهُ نَفْسُكَ . قَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ لَمْ تَصِرْ صُرْمَ بَنَاتٍ ؛ وَلَكِنْ صَرَمْتَ صُرْمَ دَلَالٍ . وَأَطَوَلْتَ  
 الصَّدُودَ أَيْ أَطَلَقْتَهُ . وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا ضَرُورَةً <sup>(١)</sup> . الشَّعْرُ لِلزَّوَارِ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقْعِيِّ .  
 وَالْفَنَاءُ لِإِسْحَاقَ رَمَلٍ .

---

(١) فِي لِسَانِ الصَّرْبِ (فِي مَادَّةِ طَوَّلَ) : « وَأَطَلْتَ الشَّيْءَ وَأَطَوَلْتَ عَلَى الْقَضَايَا وَالْإِتْمَامِ بِمَعْنَى  
 الْخُصْمِ : وَأَطَالَ الشَّيْءُ وَطَوَّلَهُ وَأَطْلَمَهُ : جَعَلَهُ طَوِيلًا . وَكَانَ الْقَدِيمُ قَالُوا ذَلِكَ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يُبَيِّنُوا عَلَى  
 أَوَّلِ الْبَابِ . قَالَ : فَلَا يَنْقَاسُ هَذَا إِنَّمَا بَاقِيَ الْفَنَاءُ عَلَى الْأَصْلِ » .

## ذكر المزار وخبره ونسبه

هو المزار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن قسلة بن الأشم بن بخوان بن قنص<sup>(١)</sup>  
ابن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن قسلة بن دودان بن أسد بن خزيمه<sup>(٢)</sup>  
ابن مذكرة بن الياس بن مضر بن نزار . وأم المزار بنت مروان بن مقذ الذي أغار<sup>(٣)</sup>  
على بني طامر بتهلان فقتل منهم مائة بجيب بن مقذ همه ، وكانوا قتلوه .<sup>(٤)</sup>

١٥٩

٩

وكان المزار قصيرا مفطرا القصير ضئيل الجسم . وفي ذلك يقول :  
علوي القلب عند السدد \* حتى استناروا في إحدى الإحد<sup>(٥)</sup>  
ليثا هنبرا ذا سلاج معتدى \* يرى بطرف كالخريق الموقد<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في به وهو الصحيح كما في شرح القاموس (في مادة بجر) . وفي سائر الأصول : « هوازن »  
وهو مخريف . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « سين » بالميم وهو مخريف .  
(٣) في جميع الأصول : « قلب » . والتصويب عن شرح القاموس ( في مادتي قن وجر ) .  
(٤) كذا في أ ، م ونهاية الأرب في معرفة أنساب السرب للقلقيشي وقد أوردته في باب الأقال  
المجتمعة مع الوار . وفي سائر الأصول : « دودان » بالذال المهملة . (٥) كذا في ح .  
وفي أ ، م : « مقذ » بالذال المهملة . ويظهر أنه مصنف عن مقذ بالذال المهملة إذ لم يسم بهذا الاسم .  
وفي ب ، س : « مضر » بالراء المهملة . (٦) تهلان : جبل خضم بالعالية عن أبي عبيدة .  
وقال نصر : تهلان جبل لبنى نمير بن طامر بن حصصة بتاحية الشريف به ماء ونخيل . ( عن معجم البلدان  
لياقوت ) . (٧) يلاحظ أنه أخوه لا عمه إلا أن يكون مقذ جد مروان وسقط اسم أبيه .  
(٨) إحدى الإحد : الأمر المتكرر . قال الشاعر : \* يمشكظا فلرا إحدى الإحد \*

وإحدى الإحد الداهية . يقول : حسبي من عداد الثاليب عند لقاء الأبطال أروع عنهم ولا أكالهم  
حتى استناروا من داهية . (٩) المعتدى : وصف من العدوان إلا أنه وقف على لغة رقيقة في تسكين المنسوب .  
وفي الأصول : « معتد » بالثون وبدون ياء . ويحتمل أن يكون مصحفا عن « معتد » وصف من أعتد  
الشيء إذا هبأ وأعدده ، وحل هذا يكون وصفا للسلاح . ويرى بطرف كالخريق الموقد : أراد أن يبه في ضئبه  
مغرا كالنار الموقدة المتبته . (راجع لسان العرب في مادة أحد ، ونهاية الأدب للبندادي ج ٣ ص ٢٩٣ و ٢٩٤ ) .

١٠

١٥

٢٠

وكان يُهاجى المُساورَ بنَ هند بن قيس بن زُهَير بن جَذِيمَةَ النَّبَسِيِّ . وفيه يقول المُرَّارُ :  
 شَقِيقَتُ بَنُو سَعْدٍ بِشَعْرِ مُسَاوِرٍ \* إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حِيلٍ يُجْنِقُ  
 وللمُساوِرِ القائل فيه :

ما سَرَّنِي أَنَّ أُمَّيْ مِنْ بَنَى أَسِيدٍ \* وَأَنْتَ رَبِّي يُجْنِقُنِي مِنَ النَّارِ  
 أَوْ أَنْتُمْ زَوْجُونِي مِنْ بَنَاتِهِمْ \* وَأَنْ لِي كُلَّ يَوْمٍ أَلْبَ دِينَارٍ

والمُرَّارُ من مُحَضَّرِي الدَّوْلَتَيْنِ . وقد قيل : إِنَّهُ لَمْ يُدْرِكِ الدَّوْلَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ .  
 وقال هذه القصيدة وهو محبوس . ذكر محمد بن حَبِيبٍ عن أَبِي الْأَعْرَابِيِّ  
 من الْمُفْضِلِ وَالْكُوفِيِّينَ :

أَنَّ المُرَّارَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ أَمَى حُصَيْنَ بْنَ بَرَّاقٍ مِنْ بَنِي عَيْسَ ، فَوَقَفَ عَلَى بَيْتِهِمْ  
 بِحُلٍّ يَحْتِ نَسَامُهُمْ وَيُنْشِدُهُنَّ الشَّعْرَ . فَنَظَرُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَاءِ فَنَظَرُوا  
 أَنَّهُ يَعْطَلُهُمْ . ثُمَّ أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ النِّسَاءِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الرِّجَالِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ :  
 أَنْتَ يَا مَرَّارُ تَقِفُ عَلَى أَيْبَاتِنَا وَتُنْشِدُ النِّسَاءَ الشَّعْرَ ! فَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَسْأَلُهُنَّ بِغَرِي  
 يَتْنِهِنَّ وَبَيْنَهُمْ كَلَامٌ غَلِيظٌ ، فَوَثَّقُوا عَلَيْهِ وَضَرَبُوهُ وَعَقَرُوهُ بِسَبْرِهِ ؛ فَأَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِمْ  
 إِلَى بَنِي قُتَيْبٍ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ ، فَرَكِبُوا مَعَهُ حَتَّى أَتَوْا بَنِي عَيْسَ فَقَاتَلُوهُمْ فَهَزَمُوهُمْ ،  
 وَفَقَاتَ بَنُو قُتَيْبٍ مِنْ بَنِي عَيْسَ عِيْنًا وَقَتَلُوا رَجُلًا ثُمَّ أَنْصَرَفُوا . فَعَمِلَ أَبُو شَدَّادٍ  
 النَّصْرِيُّ لِبَنِي عَيْسَ مَا تَنَبَّأَ بِهِمْ وَغَلَطُوا عَلَيْهِمْ فِي الدَّيَّةِ . ثُمَّ إِنَّ بَدْرَ بْنَ سَعِيدٍ أَخَا  
 المُرَّارِ قَالَ : قَدْ اسْتَوْفَتْ عَيْسَ حَقُّهَا ، فَعَلَامَ أَنْزَلَ ضَرْبَ أُنْثَى وَعَقَرَهَا بِحِلِّهِ ! فَنَجَّحَ  
 حَتَّى أَتَى حِمَالًا لِبَنِي عَيْسَ فِي الْمَرَّتَى فَرَمَى بَعْضُهَا فَمَقَرَهَا ثُمَّ أَنْصَرَفَ . فَقَالَ لِلْمُرَّارِ :  
 إِنَّهُ وَاقِعٌ مَا يُقَعُّ بِهَذَا وَلَكِنْ انْزُجْ بِنَا . فَنَجَّحَا حَتَّى أَغَارَا عَلَى إِبِلٍ لِبَنِي عَيْسَ  
 فَطَرَدَاهَا وَتَوَجَّهَا بِهَا نَحْوَ نَجْمَاءَ . فَلَمَّا كَانَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَقْطَعَ بِطَانٌ لِرَحْلَةٍ بَدْرَ

كانت يهاجى  
المساوِر بن هند

من محضري  
الدولتين  
أغار هو وأخوه  
بدر على بني عيس  
ونجا إليهم فحبسا  
السوال

(١) نَجْمَاءَ : بَلَدٌ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ بَيْنَ الشَّامِ وَوَادِي الْقَرْيَةِ عَلَى طَرِيقِ حَاجِ الشَّامِ وَدَمَشَقَ .



(١) فَنَدَرَ عَنْ رَحْلِهِ . قَالَ لَهُ الْمَرَارُ : يَا أَخِي أَطِئْنِي وَأَنْصِرِفْ وَدَعْ هَذِهِ الْإِبِلَ فِي النَّارِ ،  
فَأَبَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ سَارَا ، فَلَمَّا كَانَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عَرَضَ لَهَا ظِلٌّ أَغْضَبَ أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ .  
فَقَالَ الْمَرَارُ لِبَدْرٍ : قَدْ تَطَلَّيْتُ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، وَلَا وَاقَهُ مَا يَرْجِعُ مِنْ هَذَا السَّفَرِ أَبَدًا ،  
فَأَبَى عَلَيْهِ بَدْرٌ . فَتَفَرَّقَتْ عَيْنُ فَرَقَتَيْنِ فِي طَلَبِ الْإِبِلِ ، فَصَدَّتْ فِرْقَةٌ إِلَى وَادِي الْقَرَى ،  
وَفِرْقَةٌ إِلَى تَيْمَاءَ ، فَصَادَفُوا الْإِبِلَ بَتِيَاءَ تَيْعًا ، فَاخَذُوا الْمَرَارَ وَبَدْرًا فَرَفَعُوهُمَا إِلَى الْوَالِي .  
وَعُرِفَتْ سِمَاتُ عَيْنٍ عَلَى الْإِبِلِ فَدُفِنَتْ إِلَيْهِمْ ، وَرُفِعَ الْمَرَارُ وَأَخُوهُ إِلَى الْمَدِينَةِ  
فَضْرِبًا وَحُسْبًا ، فَاتَ بَدْرٌ فِي الْحَبْسِ . فَكَلَّمَتْ عِيْلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ زِيَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ  
فِي الْمَرَارِ نَحْلَاهُ . وَقَالَ فِي حَبْسِهِ :

• صَرَمْتُ وَلَمْ تَصِرْ وَأَنْتَ صَرُومٌ •

وهي طويلة .

وقال يرثي أخاه بَدْرًا :

أَلَا يَا قَسْوَى لِلتَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ • وَلِلْقَدْرِ السَّارَى إِلَيْكَ وَمَا تَذَرِي  
وَاللَّيْءِ تَنْسَاهُ وَتَذْكُرُ غَيْرَهُ • وَاللَّيْءِ لَا تَنْسَاهُ إِلَّا عَلَى دُخْرِ  
وَمَا لَكَ بِالغَيْبِ عِلْمٌ قُضِيَ • وَمَا لَكَ فِي أَمْرِ عَثَانَ مِنْ أَمْرِ  
وهي طويلة ، يقول فيها :

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْمُقَادِيرَ وَالْمُنَى • وَطَلِبًا جَرَتْ بَيْنَ الشُّعَافَاتِ وَالْخِيَرِ  
وَقَاتِلَ تَكْذِيبِ الْبَيِّنَاتِ بَعْدَهَا • زَبْرَتْ لَهَا أَهْنَى أَعْيَافٍ وَلَا زَبْرَى

(١) فَنَدَرَ عَنْ رَحْلِهِ : سقط . (٢) الْأَغْضَبُ : المكسور . (٣) وَادِي الْقَرَى :  
واد بين المدينة والثمام من أعمال المدينة كثير القرى . (٤) فِي سَمِيعِ الْبِلَادِ : « الساعات بضم  
أله وهاء الألف فاء وكثرة تاء مشتاة من فوق موضع في قول المرار » . واستشهد بهذا البيت .  
(٥) الْجَبْرِ (المكسر ثم السكون) : اسم واد ، كما ذكره ياقوت في سميع البلدان واستشهد بأبيات من  
هذه القصيدة . وفي الأصول : « الجبر » بالهمس . (٦) فِي يَأْقُوتِ : « وقال ياقوت  
الباقية » .

تَرَوَّحَ فَقَدْ طَالَ الثَّوَاءُ وَفُضِّيتْ • مَشَارِبُهُ كَانَتْ نَحْوَ غَايَتِهَا تَجْمَرُ

— المشارب : اللامات والأمارات —

وَمَا لَقُولُ<sup>(١)</sup> بَعْدَ بَدْرِ بَشَائِئُهُ • وَلَا الْحَيَّ أَبْيَسُ وَلَا أَوْبَهُ السَّفَرُ  
تَذَكَّرْنِي بَدْرًا زَعَارِعُ بِحَجَرَةٍ • إِذَا عَصَفَتْ إِحْدَى عَشِيَّاتِهَا الْقَبْرِ

— الزعاعع : الشديد المنيب • والبحرة : الربة الشديدة —

إِذَا تَوَلَّيْتُ لَمْ تَوَلَّ مِنْهَا يَحْلِبُ • قَرْنِي الضَّيْفَ مِنْهَا بِالْمَهْدِ ذِي الْأَثَرِ  
وَأَضْيَافُنَا إِنِّ نَبْهَوْنَا ذِكْرَهُ • فَكَيْفَ إِذَا أَنْسَاهُ غَابِرَةَ الدَّهْرِ  
إِذَا سَلَّمَ السَّارَى تَهَلَّلَ وَجْهُهُ • عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ يَسَارٍ وَمِنْ حُسْرِ  
تَذَكَّرْتُ بَدْرًا بَعْدَ مَا قِيلَ طَارِفُ • لَمَّا تَابَهُ بِالْهَفِّ نَفْسِي عَلَى بَدْرِ

إِذَا خَطَرْتُ مِنْهُ عَلَى النَّفْسِ خَطَرَةً • مَرَّتْ دَمْعٌ عَيْنِي فَاسْتَبَلَّ عَلَى تَحْوَرِي  
وَمَا كُنْتُ بِكَأَنَّ وَلَكِنْ يَبْجِي<sup>(٢)</sup> • عَلَى ذِكْرِهِ طَيْبُ الْخِلَاقِ وَالْخُسْرِ  
أَعْنَى إِنِّي شَاكِرٌ مَا فَعَلْنَا • وَحَقٌّ لَمَّا أَبْلَيْتَانِي بِالشُّكْرِ  
مَالِكًا إِنِّ تَسْمَعَانِي بِفِدْنِي • عَوَاتِفُ<sup>(٣)</sup> بِالتَّسْجَامِ بِأَيْتِي قَطْرِ

(١) في « : » « وما لقول » . (٢) في الأصول : « حجرة » بتقديم الحاء المهملة

على الجيم وهو تصحيف . وفي ياقوت : « قرية » وسنة قرية : شديدة .

(٣) القول : جمع شاقة ، وهي من الإبل ما أتى عليها من وضعا أو حملها سبعة أشهر فأرقت ضرعها  
وخف لبنها . والحلب : إزاء يحلب فيه . والأثر (بالفتح وبالكسر وبضمين) : فرد السيف وروقه .  
ورواية هذا البيت في كتاب الشعر والشعراء : « طلع أوربا : "إذا شولا لم نضع فيها برفد... الخ" .  
(٤) حرف اللام : صبر . (٥) صرت دمع عيني : أرسلته وأسبلته . واستبل : سال .

(٦) في ب : س : « يبيجي » . (٧) اللون : النصف في سنها من كل شيء . والحرب واللون :  
اللون : التي توكل فيها مرة بعد أخرى ، كأنهم جعلوا الأثر بكوا . والحرب واللون هي أشد الحروب .  
قله يريد أن عيني سمعت الدمع أي أسالاه مرة بعد أخرى (٨) كذا في كتاب الشعر والشعراء .  
ووردت هذه الكلمة في الأصول مصحفة ، فهي بضياء : « يا قنص » وفي بعضها الآخر : « يا نبي » .

فلما شَفَانِي الْيَأْسُ عَنْهُ بِسَلْوَةٍ • وَأَعْدَرْتُمَا لَا بَلْ أَجَلٌ مِنَ الْعَذْرِ  
تَهْتِكَا أَنْ تُسَيِّرَانِي فَكُنْتُمَا • صَبَّوْرَيْنَ بَعْدَ الْيَأْسِ طَوَائِفِي قُبَرِ  
يقول : طَوَيْتَا أَخْبَارَ دِمَسْكَ . وَالْأَخْبَارُ : الْبَقَايَا كَأَخْبَارِ الْكَلْبِ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني رجل عن واصل بن  
زكريا بن المزار أن المزار قال :

نَجِرتُ حَاجًا فَانْحَتُ بِنَاحِيَةِ الْإِبْطَحِ ، بَغَاةٌ قَوْمٌ فَتَعَوْنِي عَنْ مَوْضِعِي وَضُرِبُوا  
فِي قُبَّةٍ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ . فَلَمَّا جَاءَ وَجَلَسَ أَيْتُهُ نَقَلْتُ :  
هَذَا قَمُودِي بِأَوَّلِهَا بِالْإِبْطَحِ • عَلَيْهِ عِمَّا أَكْثَرُ لَمْ تَفْتَحْ

فقال : وما قصبت ؟ فأخبرته . فقال : والله لا تفتحُ منها شيئاً حتى تنصرف ، فأقم  
معنا ، يدُك مع أيدينا ، وقمُودُك مع أيَّامِنا . فوالله ما فتحتُ العِدْلَيْنِ حتى أنصرفتُ  
بهما إلى أهلي . فلما هجاني أحدُ قُطْعِ هِجَاءِهِ .

أخبرني هاشم بن محمد النخعي قال حدثنا أبو خَسانَ دِمَازُ عن أبي عبيدة قال  
أخبرني أبو موهب رُئَيْلُ الزُّبَيْرِي أَحَدُ بَنِي زُبَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قُصَيْنٍ قَالَ :

كَانَ الْمَزَارُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَخُوهُ بَدْرُ لَصِينٍ ، وَكَانَ بَدْرُ أَشْهَرَهُ مِنْهُ بِالْمَرْقَةِ وَأَكْثَرَ  
جَارِيَتٍ عَلَى النَّاسِ . فَأَقَارَ بَدْرُ عَلَى قَوْمِي أَمْضَ بَنِي حَتَمٍ بَنَ قُودَانَ فَعَلَرْتُمَا ، فَأَخَذَ

(١) في كتاب الشعر والشعراء : « كان تنسأ به » .

(٢) الحكم : العدل وهو القياس . (٣) أكر : جمع كرك ( يكر الكلف مضكون الميم ) نحو  
ذهب وأذهب . وهذا الجمع سماه في مثل هذا الوزن : والكرك من اليسر : ما لم يطلب على محله ولكنه  
سقط فأرطب على الأرض . (٤) كما في « م » وفي سائر الأصول : « أظفنا » وهذا الجمع  
لم يرد في كتب اللغة في جمع قوم . (٥) القدر : ثلاثة أيمرة إلى القصة ، وقيل إلى العشرة ، وقيل  
غير ذلك . ولا تكون إلا من الإكاث . وهو واحد وجمع كالماء . (٦) رابع الحاشية رقم ٤  
ص ٣١٧ ومن هو أغرب من المذكور في تلك الصفحة . ( رابع كتاب ممالك الذهب في معرفة قبائل  
العرب السويدي ص ٨ طبع بغداد سنة ١٢٧٠ هجرية ) .

حبس هو أخوه  
بدر ، وشعره  
في الحبس

وُرفِعَ إلى عِثَانِ بْنِ حَبَّانَ الْمُرِّيِّ، وهو يومئذ على المنبئة فحبسه، وطرَدَ الْمَرَارُ طَرِيدَةً فَأَخَذَ مَعَهَا وهو يَدِيمُهَا بِوَادِي الْقَرَى<sup>(١)</sup>، فَرَفَعَ إلى عِثَانِ بْنِ حَبَّانَ فحبسه . قال : فَأَجْعَمَا وَمَكَثَا فِي السَّجْنِ مِئَةً ، ثُمَّ أَقْلَتِ الْمَرَارُ وَيَقَى بَدْرُ فِي السَّجْنِ حَتَّى مَاتَ مَحْبُوسًا مَقِيدًا . فقال الْمَرَارُ وهو في الحبس :

- أَنَارَ بَلَدٌ مِنْ كُوَّةِ السَّجْنِ ضَوْعَهَا<sup>(٢)</sup> • عَشِيَّةَ حَلَّ الْحَيِّ بِالْمَرْجِ الْعَفْرِ<sup>(٣)</sup>  
• عَشِيَّةَ حَلَّ الْحَيِّ أَرْضًا حَصِينَةً • يَطْلُبُ بِهَا مَنْ الْجَنَائِبِ وَالْقَطَرِ<sup>(٤)</sup>  
• فَيَاوَيْتُنَا جِبْنَ الْإِيمَانَةِ أَطْلَقًا • أَسِيرُكَ يَنْتَقِرُ إِلَى الْبَرْقِ مَا يَقْوَى<sup>(٥)</sup>  
• فَاذْبُ فَعْمَلًا أَحْمَدُكَ وَلَقَدْ أَرَى • بَانَكَ لَا يَنْبَغِي لَكَ شُكْرِي  
• وَلَوْ فَارَقْتُ رَجُلَ التَّبُودِ وَجَدْتُ • رَفِيقًا بَنَصَّ الْعَيْسَ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ<sup>(٦)</sup>  
• جَسَدِيًّا إِذَا أَمْسَى بِأَرْضٍ مُضَلَّةٍ • بِتَقْوِيهَا حَتَّى يَرَى وَتَحَّ الْفَجْرِ<sup>(٧)</sup>
- وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ :

كَانَ بَيْنَ الْمَرَارِ بْنِ سَعِيدٍ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ لِحَاءً، فَتَقَاذَفَا وَتَسَابَا، ثُمَّ صَارَا إِلَى الضَّرْبِ بِالْمَعْبَاءِ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

خاصم وجلا من  
قومه وساباه، وقال  
في ذلك شعرا

- (١) بركة (تكسر أله) : مرض من أمراض المدينة بين غير وادى القرى . (٢) كذا في الأصول  
بأنوار القتل لإضاءة الفاعل إلى ضير الوقت . (٣) كذا في - ياراه المهمة - والبرج بالتحريك :  
جمع حربة بالتحريك أيضا وهي هنا الزلقة البضاة الخلية التي لا تعرف فيها . وفي سائر الأصول : البرج بأو  
المعجبة وهو تصحيف . (٤) الجنائب : جمع جنوب وهي الرج التي تقابل الشمال . وبع إذا جاءت  
الجنوب جاء معها خير وتفتح . (٥) هكذا في جميع الأصول : و يارينا بمعنى يا فضيحتا .  
وقد أشكل طينا مرجع التفسير الخفي في قوله « أطلقا أسيركا » - ولذا يحتفل أن تكون هذه الكلمة بحركة  
من مثل قوله « فيا حاسري جبن الإمامة » أو نحو ذلك . (٦) يقري : يثيق ، والبرق يثيق الغلام .  
(٧) نص العيس : استعانتها واستقصا أكثر ما عندها من السير . (٨) أرض مضلة (يفتح  
الشاذ وتكسر) : يضل فيها الطريق .

## صوت

أَلَمْ تَرَبْعَ فَتُخْبِرَكَ الْمَقَانِي \* فَكَيْفَ وَهْنٌ مُذْ حَجَّجَ مَمَانِ  
 بَرَّتْ مِنْ الْمَنَازِلِ غَيْرَ شَوْقِي \* إِلَى الدَّارِ الَّتِي يَلْوِي أَبَانِ<sup>(١)</sup>  
 لِإِسْحَاقَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ هَزَجٌ بِالْخَنْصَرِ فِي جَمْعِي الْبَنْصَرِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمَكِّي.<sup>(٢)</sup>  
 وَكَانَ بَدْرُ بْنُ سَعِيدٍ أَخُو الْمَرَاوِي شَاعِرًا وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

كَانَ أَحْسُوهُ بِدَرْ  
 شَاعِرًا، وَشَيْءٌ مِنْ  
 شِعْرِهِ

## صوت

يَا حَبِذَا حِينَ تُنْمِي الرِّجَّ بَارِدَةً \* وَإِدَى أَشْيَى وَفَيَاتٍ بِهِ هَضْمٌ  
 مُتَحَدِّمُونَ كِرَامٌ فِي مَجَالِسِهِمْ \* وَفِي الرِّجَالِ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ خَلْمٌ  
 وَمَا أَصَابَ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكَرَهُمْ \* إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمْ  
 ١٠ الْفَيْهَ لِابْنِ عُمَيْرٍ ثَانِي تَقْبِيلَ بِالْخَنْصَرِ وَالْبَنْصَرِ عَنْ ابْنِ الْمَكِّي. وَفِيهِ لَيْتَمٌ خَفِيفٌ وَمِثْلُ  
 وَذَكَرَ سَهْشَ، أَنَّ التَّقْبِيلَ لِلْهَيْدَلِيِّ. وَفِيهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بُسْطَرٍ تَقْبِيلٌ أَوَّلُ  
 عَنِ الْمَشَاحِي.

- (١) أَبَانٌ : يَطْلُقُ عَلَى مَوْضِعَيْنِ هُمَا أَبَانُ الْبَيْضِ وَأَبَانُ الْأَسْوَدِ . فَالْبَيْضُ شَرِيقُ الْحَسَابِ  
 فِيهِ نَخْلٌ وَمَاءٌ وَهَوْلِيٌّ فَرَاةٌ وَبَيْسٌ . وَالْأَسْوَدُ : جَبَلٌ لِنِى فَرَاةٍ خَاصَةً ، وَبِهِ وَبَرِبُ الْبَيْضِ  
 بِلَانٍ . ( عَنْ مَعْمَرِ الْبِدَانِ لِيَاوُتِ ) . ( ٢ ) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ( فِي مَادَةِ هَضْمٍ ) وَنَعْمِ الْبِدَانِ  
 فِي الْكَلَامِ عَلَى أَهْلِ وَشُعُوبٍ وَنَعْمَ أَنَّ قَالَهُ زِيَادُ بْنُ مَقْدُ . وَفِي شَرْحِ الْحَاسَةِ الْقَبْرِزِيِّ طَبْعُ أَوْرِيَا  
 ص ٦٠٨ أَنَّ قَالَهُ زِيَادُ بْنُ حُلٍّ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَمِيَّةَ بْنِ حَرِثٍ وَجَلَّالُ زِيَادُ بْنُ مَقْدُ . وَخَلَّةٌ فِي لِسَانِ  
 الْعَرَبِ ( فِي مَادَةِ أَهْمٍ ) خَيْرُ أَهْمٍ وَدَدُ فِيهِ : « زِيَادُ بْنُ حُدَّ » بِالْهَاءِ مَعْرُوفَةٌ . ( ٣ ) أَهْمٌ : مَوْضِعٌ  
 بِالْوُحْمِ ، وَالْوُحْمُ : رَادٌ بِالْجَمَاعَةِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ يَاقُوتٌ وَاسْتَشْبَدَ بِالْأَبْيَاتِ . ( ٤ ) هَضْمٌ : جَمْعُ هَضُمٍ .  
 ٢٠ رَفِيقَانِ هَضْمٌ : يَضُمُونَ الْمَسَالَ أَيْ يَكْسِرُونَهُ وَيَتَقَوَّوْنَ . ( ٥ ) أَوْتَقَعَ « هَمْ » الْأَشْعَرُ يَزِيدُ .  
 وَفِي مَوْضِعِ الضَّمِيرِ الْمُتَفَصَّلِ مَوْضِعُ التَّصَلُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ الْوَجْهَ أَنَّ يَقُولُ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى ؛ وَفِيهِ لَقَرَةٌ :  
 أَحْرَمْتَ حَبْلِي إِلَى إِذْ خَرَمُوا \* يَا صَاحِبَ بِلَى حَرَمِ الْوَسَالِ هَمْ  
 ( عَنْ شَرْحِ دِيوَانِ الْحَمَاسَةِ الْقَبْرِزِيِّ ) .



## صوت

صوت ابن صاحب  
الوضوء في شعر  
الناطقة

- خَطَّاطِيكَ حُجْنٌ فِي حِيَالٍ مَتِينَةٍ • تَمُدُّ بِهَا أَيْدِيَ الْيَكِّ تَوَازِعُ  
لِإِنْ كُنْتُ لَا ذَا الضَّغْنِ مَعِيَ مَكْدِبًا • وَلَا حَلْقِي عِنْدَ الْبَرَاءَةِ نَافِعُ  
فَإِنَّكَ كَالْبَيْلِ الَّذِي هُوَ مُدِيرِكِي • وَإِنْ خَلْتُ أَنْ الْمُتَحَايَ عَنْكَ وَاسِعُ  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ • يَقُولُ : أَنَا فِي قَهْقِرَتِكَ مَتَى شِلْتِ قَدِيرَتِ حَلِّ كَانِي  
فِي خَطَّاطِيكَ تَجِدُّنِي إِلَيْكَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَرْيَبِ مِنْكَ • وَيُرْوَى "وَأِنْ خَلْتُ أَنْ  
الْمُتَوَسَّى" أَيْ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَسْتَوِي قَعْدَهُ • وَالْمُتَحَايَ : الْمُفْتَصِلُ مِنَ النَّاسِ .  
وَالْحُجْنُ : الْمُتَوَجَّعُ • وَالتَّوَازِعُ : الْجَوَازِبُ • وَالضَّغْنُ : الْحَقْدُ .  
الشعر للناطقة الدُّبْيَانِيَّةُ • وَالْفَنَاءُ لِابْنِ صَاحِبِ الْوَضُوءِ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ وَضَمَرُوا ١٠  
مَآخُورِيٌّ بِالْبَيْتِصَرِ .



اتهى الجزء العاشر من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الحادى عشر

وأوله أخبار الناطقة ونسبه



فهرست

الجزء العاشر من كتاب الأغاني

---





## التراجم التي في هذا الجزء

---

صفحة	
٤٠ - ٣	دريد بن الصمة ... ..
٦٨ - ٤٣	ابراهيم بن العباس ... ..
٩٥ - ٧١	مروان بن أبي حفصة... ..
١٤٩ - ٩٥	ابراهيم بن المهدي ... ..
١٦١ - ١٥٠	أبو النجم السجل ... ..
١٨٦ - ١٦٢	عليه بنت المهدي ... ..
١٩٣ - ١٨٧	أبو عيسى بن الرشيد ... ..
١٩٧ - ١٩٣	عبد الله بن موسى الهادي ... ..
٢٠٢ - ١٩٨	عبد الله بن محمد الأمين... ..
٢٣٤ - ٢٠٣	علي بن الجهم ... ..
٢٧٣ - ٢٣٥	أبو دلامة... ..
٢٨٦ - ٢٧٤	عبد الله بن المعتر ... ..
٣١٦ - ٢٨٨	زهير بن أبي سلمى ... ..
٣٢٤ - ٣١٧	المزار بن سعيد الفقمي ... ..

---



## فهرس الشعراء

(١)

أبان بن عبد الحيد الاحق ٤٨ : ٩  
 إبراهيم بن عباس بن محمد بن سول ٤٢ : ١٣٠ شمسه  
 في ترجمته ٤٢ — ٧٠  
 إبراهيم بن المهدي ١١٤ : ١١٥ ٦٦ : ١٣٥  
 ١٢ : ١٣٦ ١٥  
 ابن ربيعة الحنفى ١٦٦ : ٦  
 أبو تمام ١٩٢ : ١٩  
 أبو جعفر = محمد بن حيد الطوسى أبو جعفر  
 أبو الجهم = أحمد بن بيت أبو الجهم  
 أبو حفصة يزيد ٧٢ : ١٧٣ ٦٧ : ٧٣  
 أبو دلالة ٢٣٤ : ٤١٠ شمسه في ترجمته ٢٣٥ — ٢٧٢  
 أبو سلمى ٢٩٢ : ٥  
 أبو الشقيق ١٧٩ : ١٢  
 أبو الناجية ١٠٩ : ١٧٠ ١٠٩ : ٢٠٢ ١٧ : ٢٠٢  
 أبو صطاء السدى ٢٤٠ : ١١  
 أبو حل البصرى ٢١١ : ١  
 أبو عيسى بن الرشيد ١٨٦ : ٩١ شمسه في ترجمته ١٨٧ — ١٩٢  
 أبو النجم الجبل ١٤٩ : ٢٠ شمسه في ترجمته ١٥٠ — ١٦١  
 أبو نواس ١٣٨ : ١٠  
 أحمد بن سيف أبو الجهم ٥١ : ٣  
 الأحرص ٩٩ : ١٨٠ ١٢٣ : ٥  
 الأخطل ١٢٠ : ١٩٣ ١١٢ : ١٢٠  
 إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤٥ : ١٠٦ ١٠٦ : ١٣  
 ١١١ : ١١٨ ٢٢٣ : ١٧٠ ١٠  
 إسماعيل بن يسار النخعي ١٧٠ : ١٠  
 الأعمى ١٣٧ : ١٠٠ ١٥٢ : ٢٠  
 الأثيرى ٢٩٩ : ١١  
 امرؤ القيس بن جر ٢٠٩ : ١٩  
 أمية بن أبي الصلت ٢٦١ : ١٦  
 أوس بن جر ٢٩ : ١٩

(ب)

بجير بن زهير ٣١٤ : ٦  
 البشري (الوليد بن حيد الله) ٢٠٦ : ١  
 بدر بن سعيد النقصى ٣٢٢ : ٥  
 بشامة بن الغدير ٣١٢ : ١٣

(ج)

جرير بن عطية ٧٤ : ٩٩ ٤٥ : ٢

(ح)

الحارث بن وطة القحطل ١١٨ : ٢١  
 حنظلة بن أبي حفراء ٢٠٠ : ١٣

(خ)

خالد الكاتب ١٦٨ : ٤  
 خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ١١٠٣ : ١٩  
 خزيم بن لؤذان ١٨٠ : ٩  
 الخنساء ٣١٤ : ٦

(د)

الدابري ٩٩ : ١٢٢ ١٠٠ : ١١  
 دويد بن الصمة ٣ : ٤٠  
 دعلج بن حل ٤٩ : ٦

(ر)

روين بن حل ٤٩ : ٣

(ز)

زهير بن أبي سلمى ٢٨٧ : ١٢٣ شمسه في ترجمته ٢٨٨ —  
 ٣١٦  
 زياد بن حل بن سعد بن عبيدة بن حريث ٣٢٢ : ٠  
 زياد بن مقلد ٣٢٣ : ١٦

(س)

سلة بن دريد ١١٠٤  
سلي بن أبي سلي ٥ : ٣١٤  
السيد الجعري ١٢ : ٣٢٩

(ص)

الصمة بن الحارث ١٥ : ٢٧

(ط)

طرفة بن العبد ٢١ : ٣٢٣

(ع)

العاس بن الأصم ١٢ : ١١٥  
عبد الله بن العباس الرضي ٤ : ٢٧٩ ٢٢٢ : ٢٧٨  
عبد الله بن محمد الأحم ٤١٦ : ١٩٧ شعرة في ترجمه  
٢٠١ — ١٩٨  
عبد الله بن الحتر شعرة في ترجمه ٢٨٦ — ٢٧٤  
عبد الله بن مرسى الهادي شعرة في الكلام طه ١٩٧ — ١٩٧  
عبد بن الطيب ١٤ : ١٩١  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ٤ : ٢٨٦  
الطائي ٤ : ١١٢  
المهاج ١١ : ٤٠  
عدي بن زيد ١٤ : ١٠٣  
عقبة بن كعب بن زهير = المغرب بن كعب بن زهير  
طقنة النعمي ٣١٢٠٥  
طل بن الجهم ٤٩ : ٢٠٢ شعرة في ترجمه ٢٣٤ — ٢٣٤  
طبة بنت المهدي ٤٩ : ١١٠ شعرة في ترجمتها ١٦٢ — ١٨٥  
عمر بن أبي ربيعة ١٦ : ١٩٦ ١٨ : ١٠٥  
عمرة بنت دريد بن الصمة ٣ : ٣٣ ٤١٥ : ٤  
عمرو بن معد يكرب الزبيدي ٧ : ٢٧ ٤١٩ : ٢٥ ٤٧ : ٤  
عترة بن ثعلبة الليثي ٦ : ٢٩٣ ٤٩ : ١٨٠  
عوف بن معاوية ٦ : ١٩

(ف)

الفزذقي ٥ : ١٥٢  
فضاض ١٩ : ٢٣٥  
فضل الشاعر ١٠ : ٢١٥

(ق)

القلاح بن حنن المقرئ ١٣ : ٧٥

(ك)

كعب بن زهير ٣ : ٣١٤  
كعب بن لؤي ٨ : ٢٠٣

(م)

مالك بن الصمة ٥ : ٢٨  
محمد بن حيد الطوسي أبو جعفر ١٢ : ١٧٩  
الموارين سميح القفص ٤٣ : ٣١٩ شعرة في ترجمه  
٣١٧ — ٣٢٤  
مردان بن أبي حفصة ٤١٩ : ٧٠ شعرة في ترجمه ٧١ — ٩٥  
الساورين عبد بن حمس بن زهير بن جذيمة الليثي ٣ : ٣١٨  
المغرب بن كعب بن زهير ١١ : ٣١٤  
موسى شوبات ٢ : ١٩٣

(ن)

الناطقة القتيبي ١٠ : ٢٢٤  
نيه الكوفي ١٠ : ١٦٤  
النمري ١١ : ١٤٠

(هـ)

هارون الرشيد ١١ : ١٦٨

(و)

الوليد بن يزيد ٥ : ٨١ ٢٢٢ : ٦٨

(ي)

يحيى بن أبي حفصة ١٤ : ٨٨ ١ : ٧٦ ٤٣ : ٧٥  
يحيى بن منصور القمل ٣ : ٩٢

## فهرس رجال السند

ابن هبة عبد الله بن مسلم ١٠٧ : ١٠٢٦٦٦  
 ابن القداح ١١٦٢ : ٥  
 ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب الكلبي) ١١٣ : ١٣٠١٣  
 ٣١١ : ١٨  
 ابن كتانة ١٥٩ : ٤  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي .  
 ابن مبرور = محمد بن القاسم بن مبرور .  
 ابن الطاح = أحمد بن صالح بن الطاح .  
 أبو ابن الكلبي = محمد بن السائب الكلبي .  
 أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى النعم .  
 أبو أحمد بن الرشيد ١٠٤ : ١٨٥٠١٧ : ١  
 أبو الأضرار ابن بنت أبي النعم ١٥٣ : ١٢٠١٥٧١٥٧  
 أبو الأسود النخاشي ١٥٨ : ٢  
 أبو أيوب المدني ١٥٠ : ١٥٨٠١٠ : ١١٦١٦١  
 أبو برزة المرتضى ١٥٢ : ١٤  
 أبو بكر = أحمد بن أبي عيشة أبو بكر .  
 أبو بكر بن التميمي ١٣٧ : ٢  
 أبو بكر الناصري ٢٢ : ٣٥٠١ : ٥  
 أبو نوبة ٢٢ : ١  
 أبو الجاز = الحسين بن يحيى الكاتب أبو الجاز .  
 أبو الجاز = الحسين بن يحيى الكاتب أبو الجاز .  
 أبو حاتم (سبل بن محمد بن حبان الجبستاني) ٤ : ١٧٠١٢٩١  
 أبو حذيفة ٩٤ : ٧  
 أبو حسان القرظي ١٩٩ : ١١  
 أبو الحسن = الأثرم أبو الحسن .  
 أبو الحسن = علي بن طاهر بن علي بن يحيى النعم أبو الحسن .  
 أبو الحسن بن أبي الليل ٤٧ : ٦٢٠٥٠ : ١  
 أبو الحسن الأسدي = أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن .

(١)

إبراهيم ١٠٥ : ١١  
 إبراهيم بن أبي دلف السجل ١١١ : ٨  
 إبراهيم بن إسماعيل (والد أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل) ٢٧٣ : ٢  
 إبراهيم بن أيوب ٢٣٦ : ١٥  
 إبراهيم بن خليل الماضي ٢٨٢ : ٦  
 إبراهيم بن محمد ١٨٧ : ١٠٠  
 إبراهيم بن محمد بن بركة ١٦٨ : ١٣  
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن حيد الرحمن بن حوف الزمري ٢٩١ : ٢٩٤٠١ : ١٤  
 إبراهيم بن المغيرة ٤٦ : ١١ : ٥٢٦ : ١٤  
 إبراهيم بن المهدي ٩٨ : ٢٦ : ٩٩ : ٢٣ : ١٢٦ : ٦  
 إبراهيم الموصلي ٢٦٦ : ٤  
 ابن أبي الأضرار = محمد بن يزيد بن أبي الأضرار .  
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل .  
 ابن أبي طيبة ١٠٧ : ١٥  
 ابن أخت أبي النعم ١٦٠ : ٦  
 ابن الأحرار (أبو حيد الله بن زياد) ١٥ : ٢٧  
 ١٩ : ١١ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٢ : ٣٥ : ٤٥  
 ٨٩ : ١٧ : ٢٩١ : ١٣ : ٣٠٦ : ٣١٣ : ٩  
 ٣١٨ : ٧  
 ابن جندويه ٣٠٦ : ١١  
 ابن جندوب = أبو اليسر بن جندوب .  
 ابن السبي ٥٧ : ١٢  
 ابن سلام = محمد بن سلام .  
 ابن عباس = عبد الله بن عباس .  
 ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار .  
 ابن القيزان = أحمد بن محمد القيزان .

(١) ورد في هذه الصفحة « ابن نوبة » وقد صحح في الاستدراكات .

(٢) ورد في هذه الصفحة باسم أبي الحسين وقد تبه عليه في الاستدراكات .





(ح)

الحارث بن محمد ٣ : ٢٩٠

حبيب بن نصر الهلبي ١٢١ : ١٤٤ : ٨٤ : ٤٧ : ٣٠٤

حدان = الحسن بن علي المعروف بحدان .

الحري بن أبي العلاء ١٠ : ١٧ : ٤٨ : ٨

الحسن بن إبراهيم بن رباح ١٥ : ١٦٧

الحسن بن الحسن بن رباح ٣ : ٢٢٣

الحسن بن رباح ٣ : ٢٢٣ : ٦٠ : ٤١

الحسن بن عبد الله الصولي ١٩ : ٥٢

الحسن بن علي ٨٥ : ٤١٥ : ٩٢ : ١٥١ : ١٠٠ : ٤١

١٠٧ : ٤١١ : ١٨٧ : ٤٥ : ٢٣٩ : ٢٤٥ : ٦٧

١٧ : ٢٥٣ : ٤١٠ : ٢٥٤ : ٢٩٠ : ٢٩٠

الحسن بن علي الخفاف = الحسن بن علي .

الحسن بن علي المصري = الحسن بن علي .

الحسن بن علي المعروف بحدان ١٥ : ٩٢

الحسن بن طيل الغزي ٤٨ : ٤٦٦ : ٧٤ : ٧٤٨ : ١٠

١١٦ : ٤١١ : ١١٨ : ١٣ : ١٧٠ : ٤

الحسن بن محمد ٢٢ : ٢٢ : ٤٧ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٨

١٦ : ٥٣ : ٥٦ : ٦٠ : ٦٠ : ٦٥

١٩٠ : ٦٧ : ١٨ : ٨٨ : ٤١٣ : ٩٨

١٠٦ : ١٠٧ : ٤٤ : ١٠٠ : ١١١

٤٨ : ١١٢ : ٦٣ : ١٦٢ : ١٣ : ١٧٣ : ٦٧

٢٠٦ : ٤١١ : ٢٢٣ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٦

١٥١

الحسن بن غنم أبو محمد ٦٥ : ١٩

الحسين بن إبراهيم ١٣٣ : ١١

حسين بن الضحاك ٨٩ : ٢

الحسين بن عبد الله ١٧ : ٥٧

الحسين بن علي ٢٥٠ : ١٣

الحسين بن فهم ٥٧ : ٤

الحسين بن القاسم الكاتب ٢٨٧ : ٦

الحسين بن القاسم الكوكبي ١٢٥ : ١٩٠ : ١٢٦ : ٩٥

١٥ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٣ : ١٦ : ١٣٢ : ١٨

الحسين بن موسى ٢٣٣ : ١٢

حسين بن نصر بن مزاحم ١٠ : ١

الحسين بن يحيى الكاتب أبو الجاهز = الحسين بن يحيى الكاتب

أبو الجاهز .

الحسين بن يحيى الكاتب أبو الجاهز (١) ١٠٦ : ١٠٦ : ١١٠٤

١٠ : ١٣٨ : ٤٨ : ١٦٦ : ١٩٠ : ٢٠١

٤ : ٢٦٩

الحسين بن يحيى الكاتب أبو الحارث = الحسين بن يحيى الكاتب

أبو الجاهز .

حسين بن حمير = الحمير .

حداد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٨ : ٩٦ : ٤٥

١٢٢ : ١٣٠ : ٤١٧ : ١٣٠ : ١٣٨ : ٤٨ : ١٦٣

٤١ : ١٨١ : ٤١٤ : ٢١٤ : ٢٥٠ : ٤١٣

٧ : ٣١٥

حداد الزرقية ٣١٠ : ٣١٠ : ٣١١ : ١٨

حداد بن إسحاق ٩٨ : ١

حيد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ٢٩١ : ٩

حظفة ٦٤ : ١

(خ)

خارجة بن عبد الله بن سليمان ٢٩٠ : ٩

خالد بن خديش ٤٣ : ٩

الخزاعي ٣٥٤ : ١٠

غثف الرخصة ١٧٤ : ٥

غداد الأرقط ٨١ : ١٢

الكلبي بن أسد ٢٧١ : ١٩

(د)

دطف = أبو غسان دماذوف بن سلمة .

(ذ)

ذقابة مولاة منصور بن الهادي ١٠٤ : ١

(١) هكذا ورد في بعض المصنف وفي بعضها أبو الجاهز وإلازمي المصنف وفي بعضها أبو الحارث ولم يستطع ترجيح إحدى هذه الروايات .



## (ر)

الربيع بن ربيعة ٩ : ١٢٦  
الزياتى (الباس بن الفرج أبو الفضل) ٨٢ : ٤٨ : ٢٠٠ : ١٢  
رقى ٢٠ : ١٢٥

## (ز)

الزبير بن بكار ١٠ : ١٧ : ٢١ : ١٦ : ٧٩ : ١٨  
٩٢ : ٤٨ : ١٥٥ : ٦ : ٢٣٦ : ٤١ : ٢٤٥ : ١٧  
٢٤٧ : ١٥ : ٢٥٤ : ١٦ : ٢٥٨ : ١٣  
٩ : ٢٩١  
زوزود الكبير غلام جعفر بن موسى الهادى ١٨١ : ١٥  
زوياب الخنية ٢٧٨ : ١٠  
الزهرى (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب)  
٣ : ٣٠  
زيد بن ثابت ٢٩٠ : ٩

## (س)

سيد بن إبراهيم ١٦٣ : ١٢٠  
سيد الزاوية ٣١٠ : ١  
سيد بن صالح الأسدى ١٢٥ : ٥  
سيد بن عمرو بن سيد ٣١٠ : ١  
السرى أبو سعيد ٧٤ : ١٩٧ : ٦١ : ٢٣٧ : ٨١  
سلمة بن الفضل ٣٠ : ١  
سليمان بن جعفر ٨٠ : ٩  
سليمان بن دارة الهلبى ١٩٠ : ٣

## (ش)

شارية الكبرى مولاة إبراهيم بن المهدي ١٣١ : ٤  
الشرطى = محمد بن علي بن مكان الشرطى .

## (ص)

صاعد مولى البكيت بن زيد ٥ : ١٤  
صالح بن شيخ بن عمير ١٦٤ : ١٤  
صالح بن حطة الأنصم ٩٥ : ٥  
صالح بن محمد ٥ : ٢  
الصول = محمد بن يحيى الصول .

## (ط)

طاهر بن الحسين ١٨٧ : ٦  
الطيب بن عبد الجاهل ١٩٢ : ٩  
طلحة بن عبد الله الطلى ١٣٣ : ١٠

## (ع)

عاصم بن وهب البرجى أبو الشبل ٢٧١ : ٦  
عاصم بن عبد الملك المسمى ١٥٢ : ١٠  
عالباس بن ميون طالع ٨٣ : ١  
العباس بن هشام ١٨ : ١٥  
عبد الرحمن بن صالح ٢٧١ : ٢٠  
عبد الله بن إبراهيم بن المهدي ١٨٢ : ٨٢  
عبد الله بن أبي سعد ٨٤ : ٤٧ : ٨٧ : ٦١ : ٩٠ : ٩  
٩١ : ٩٤ : ٩٤ : ٦ : ٩٨ : ٥٥ : ١٠٤ : ٦  
١٧٠ : ٥ : ١٧٠ : ٤٨ : ١١٢ : ١٨ : ١٠٧ : ٤١٧ : ٥  
١٨٧ : ٤٥ : ١٨٨ : ٤٤ : ٢٩٤ : ١٣

عبد الله بن أبي سعد لوثاق = عبد الله بن أبي سعد .

عبد الله بن أبي سفيان ٢٩٠ : ١٠  
عبد الله بن الربيع الريسى = عبد الله بن العباس بن الفضل  
الريسي .

عبد الله بن شبيب ٢٩١ : ٩  
عبد الله بن الضحاك ٢٥٥ : ١٠  
عبد الله بن طاهر ١٨٧ : ٤٦ : ١٨٨ : ٤٥ : ١٩١ : ٦  
عبد الله بن حياس ٢٨٨ : ١٢ : ٢٩٠ : ١٠ : ٢٩١ : ٧  
عبد الله بن العباس الريسى = عبد الله بن العباس بن الفضل  
الريسي .

عبد الله بن العباس بن الفضل الريسى ١٠٧ : ١٨  
(١) ١٦٦ : ١١ : ١٧٤ : ٤

عبد الله بن عمرو القيسى ٢٩٠ : ٨  
عبد الله بن عيسى المساحقى ١٢٠ : ١٧  
عبد الله بن مالك النخوى الضرير ١٩ : ١١ : ١١  
عبد الله بن محمد أبو مالك ٢٤٠ : ١٦  
عبد الله بن محمد بن موسى ٨٧ : ١  
عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة عبد الله بن مسلم .  
عبد الله بن مصعب ٧٩ : ١٩

[illegible]

ميد الله بن محمد بن المصطفى ١٣٩ : ١٢٨٤٦ : ٨٤٩٩٠٤٨  
 ٨ : ٢٣٠٤١ : ٢١٢٤١٤ : ٢٠١٤١٧ : ١٩٧  
 ١٦ : ٢٨٤٤٦ : ٢٤٠  
 ميد الله بن موسى الكاتب ٢٨٣ : ١٠  
 ميد الملك بن عبد العزيز ٩٢ : ٩  
 ميد الملك بن قريب = الأصمعي عبد الملك بن قريب  
 ميد الوهاب بن محمد بن عيسى ١٤٥ : ١٣٥  
 العيسى ٢٦٨ : ٤  
 ميد الله بن عبد الله ٣٠ : ٢  
 عبيد الله بن عبد الله بن زنادقة ١١٢ : ١٥٠  
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ٤١ : ٤٤  
 ٢٢٦٤١٣ : ١٤٠٤٧ : ١٠٧٤١٥ : ١٠٠  
 ٤ : ٢٢٧٤١  
 (١)  
 عبيد الله بن موسى الكاتب ٢٨٤ : ٣  
 النعمي ٨٣ : ٤  
 عثمان بن حفص ١٦٠ : ١٢  
 مريب ١٨٤ : ١٣  
 صكرمة بن جرير ٢٨٨ : ٢٨٩٠٤٨ : ١٤  
 علم الشراء جارية عبد الله بن موسى المصنف ١٨٤ : ١  
 علي بن إبراهيم الكاتب ١١٢ : ١٥  
 علي بن إسماعيل ٢٣٩ : ٨٤  
 علي بن إدريس الخزاز ٤٧ : ١٣  
 علي بن فوز ٩٢ : ٢  
 علي بن الحسن الكوفي ٩٤ : ٢٤  
 علي بن الحسين ٢٣١ : ١٢  
 علي بن الحسين الإسكافي ٤٩ : ١٨٧٤١٠ : ١٤  
 علي بن الحسين بن عبد الأعلى ٥١ : ٢  
 علي بن سليمان = الأنصاري علي بن سليمان  
 علي بن صالح بن الحرث ١٧٢ : ٧  
 علي بن العباس ٢٣٣ : ١٢٧  
 علي بن العباس بن أبي طلحة ٢٣٠ : ٨  
 علي بن محمد ١٣٧ : ٧  
 علي بن محمد بن سليمان القزويني ٧١ : ٢٧٤٣ : ٩٥٠٤ : ٤  
 ١٣ : ١٢٢

(١) راجع ما كتب عليه في هذه الصفحة . (٢) ورد في هذه الصفحة : « مل بن محمد بن بكر » وقد نه عليه في الخطأ والصواب . (٣) كتب في هذه الصفحة : « زيد » وقد نه عليه في الاستراكات .

محمد بن إبراهيم ١٣٧ : ٢  
 محمد بن إبراهيم قريش ٦٨ : ١٣٩ : ١٦  
 محمد بن أبي حنيفة ١٨٤ : ١٣  
 محمد بن أحمد ٢٥٧ : ٢٥٨ : ١  
 محمد بن أحمد بن الطلاس ٢٣٨ : ١٤  
 محمد بن أحمد بن علي بن يحيى ١٢٣ : ١٧١  
 محمد بن أحمد المكي ١٩٦ : ١  
 محمد بن أحمد بن الهيثم ٦٧ : ١٨ : ١٣٠ : ١٣٧  
 محمد بن إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ٧١ : ٦٥  
 ٧٢ : ١٦٨ : ١٧٣ : ٩٤  
 محمد بن إسحاق ٣٠ : ٢٢  
 محمد بن إسحاق الأحمري ١١٨ : ١٣  
 محمد بن إسحاق السبيعي ٢٩٤ : ١٣  
 محمد بن إسماعيل ١٩٥ : ٤  
 محمد بن جبر ١٠٧ : ١٨  
 محمد بن جرير الطبري ١٢٠ : ١١  
 محمد بن جعفر بن يحيى بن خالد ١٧٨ : ١٢  
 محمد بن الحارث بن بسطام ١٠١ : ١٧ : ١١٢ : ١٦٦  
 ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣٨ : ١٧  
 محمد بن حبيب ١٩ : ١١ : ٧٤ : ٢٣٧ : ٤٨  
 ٣١٨ : ٧  
 محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن غارخ الحلال ٩٣ : ١١  
 محمد بن الحسين بن دويد ٤ : ١٧ : ١١١  
 محمد بن الحسن الكاتب ١٧٦ : ١١  
 محمد بن حفص بن عمرو بن الأيهم الحنفى ٩٢ : ١٦١  
 محمد بن حميد ٣٠ : ١  
 محمد الخزاز (مالك) نصر بن محمد الخزاز ٢٤٧ : ١٦  
 محمد بن خلف بن المزيان أبو عبد الله ٢٥ : ٢١ : ١٧  
 ٤١ : ١١١ : ١١٢ : ٢٣ : ١٢٤ : ١٧  
 ٤٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ٢٦٥ : ١٦  
 محمد بن خلف وكيك ٣٥ : ٤٨ : ١٦ : ١٥٠ : ١  
 ١٦٣ : ٢٢٧ : ٤١  
 محمد بن داود ٤٤ : ٤٨ : ٤٦ : ١١  
 محمد بن داود بن الجراح ٦٥ : ١٩ : ٢٣٥ : ١٢  
 محمد بن ذكريا بن دينار النخعي ١٨٨ : ١ : ٢٥٥ : ١٠  
 محمد بن الثائب الكلبي ٣٣ : ١٣ : ٣١١ : ١٨  
 محمد بن السفي ٥٢ : ١٩٠

العنسى ٩١ : ٢  
 عون بن محمد الكندي ٩٩ : ٤٤ : ١٦٣ : ١٣٩ : ٤  
 ١٨١ : ١٥٠ : ١٨٥ : ١٦٨ : ١٩٥ : ٤  
 عيسى بن أبي حرب ٢١٧ : ٢  
 عيسى بن إسماعيل ٨٢ : ٧  
 عيسى بن الحسين الوراق ٨٩ : ١٦ : ٩٢ : ٤٨  
 ٢١٧ : ١  
 عيسى بن محمد القنطاري ١٠١ : ١٧  
 عيسى بن يزيد ٢٩٠ : ٣  
 عيسى بن يزيد بن بكر ٢٩١ : ٧

### (غ)

الغلابي = محمد بن ذكريا بن دينار الغلابي .

### (ف)

الفضل بن الحباب الجبلي أبو خليفة ٢١ : ١٣  
 الفضل بن الربيع ٨٧ : ٢٦ : ١٢٦ : ٩  
 الفضل بن العباس بن سعيد بن سلم بن كنية الباهل ٩٣ : ١٠  
 الفضل بن العباس الهاشمي ١٥٠ : ١٠  
 الفضل بن مردان ١٢٤ : ٥  
 الفضل البريدي ٧٥ : ٤١ : ٨٨ : ١٣  
 فليح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ١٥٥ : ٦

### (ق)

القاسم بن إسماعيل ٥٤ : ١٦  
 القاسم الأنباري ٢٩١ : ٦  
 قدامة بن موسى الجبلي ٢٨٩ : ١١  
 القطاراني الحنفى ١٠٧ : ٤١ : ١١٢ : ٨

### (ك)

الكراني = محمد بن سعد الكراني .

الكروبي = الحسين بن القاسم الكروبي .

### (م)

المبرد محمد بن يزيد النعمي الأزدي أبو العباس ٦٠ : ٤١  
 ٩٦ : ١١٦ : ١٢٤ : ١٢٦ : ٥٠ : ١٢٦ : ٤  
 ١٣٠ : ١٥٥ : ١٦٣ : ٤

محمد بن سعد الكزاني ١١: ٢٠٦ ١١: ٢٢٤ ١٠: ٢٣٧  
 ١٩: ٢٧١  
 محمد بن سعد الحشاشي = محمد بن سعد الكزاني .  
 محمد بن سعيد الصمدى ١٨: ١٨٨  
 محمد بن سلام ٣: ٢١ ٨: ٢١ ١٣: ٨٢ ١٥٠: ٤٨  
 ٤٨: ٢٨٨ ٤٨: ٢٣٩ ١٠: ١٥٢ ٤٧  
 ١٤: ٢٨٩  
 محمد بن سليمان بن موسى الهادي ٧: ١٠١  
 محمد بن سليمان التوفل (والده علي بن محمد بن سليمان التوفل) ٧١:  
 ٤: ٧٧ ٤٣  
 محمد بن صالح بن شيخ بن عمير ١٣: ١٦٤  
 محمد بن صالح بن الطالح ١: ٦٢  
 محمد بن طاهر ١٥: ١٧٥  
 محمد بن جاد (والده الخميم بن محمد بن جاد) ٤: ١٩٠  
 محمد بن جاد الهلالي ١١: ١٩٠  
 محمد بن العباس الزبيدي ١٥: ١٥ ١٥: ٧٤ ٢٤٧: ٤١  
 ١٠: ٢٥٧ ١٦: ٣٥٤ ١٥  
 محمد بن عبد السلام ١: ٢٣٣  
 محمد بن عبد العزيز بن حمزة بن عبد الرحمن بن حوف (والده  
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز) ١٥: ٢٩٤  
 محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ١٨٧: ٤٦ ١٨٨:  
 ٤: ١٨٩ ١٧  
 محمد بن عبد الله الصدي ٢: ١٨٩  
 محمد بن علي ٨: ١٩٠  
 محمد بن علي بن حيان ١٦: ١٨٥  
 محمد بن علي بن حيان الشطرنجي ١٤: ١٦٥  
 محمد بن عمرو الأنباري ٥: ١١٦  
 محمد بن عيسى بن عبد الرحمن ١٦: ٤٨  
 محمد بن الفضل الجرجاني ١٨: ١٣٣  
 محمد بن الفضل الحشاشي ٣: ١١٨  
 محمد بن القاسم الأسدي ١٣: ١٥  
 محمد بن القاسم الأنباري ٦: ٢٩١  
 محمد بن القاسم بن حمزة ٤٥: ٤٦ ٤١: ٤٩  
 ١٠: ٧٣ ١٥: ٢٨٩ ٨: ٢٨٠ ١٠: ٩٢  
 ٩٣: ١٧ ٩٤: ١٤ ١٥: ٧٦ ١٧: ١٣ ٤٤:  
 ٢: ٢١٧ ٢: ٢٣٥ ١٢: ٢٣٨ ٣: ٢٧١ ٥:

محمد بن مزهد بن أبي الأضر ٧٩: ١٨ ١٣٠: ١٠  
 محمد بن المنيرة بن محمد ٦: ١٥٥  
 محمد بن موسى بن جاد ٥٤: ١٥ ١٣٥: ١٣  
 محمد بن موسى بن حوزة ٨٧: ٢  
 محمد بن نعم البليش أبي يونس ٨: ٨٤  
 محمد بن يحيى = محمد بن يحيى الصولي .  
 محمد بن يحيى بن أبي مرة الشامي ٩٤: ١٥  
 محمد بن يحيى الصولي ٥٠: ٤٣ ٥١: ٥٢ ٧:  
 ١٤: ١٩ ١٥: ٥٤ ١٦: ١٠٥ ١٠: ٨٥  
 ٤: ٥٧ ٤٤: ٥٩ ١٢: ٦١ ١١:  
 ٦٢: ٩٩ ٤٤: ١١ ١٠: ١١٦ ٢:  
 ١٦٥: ١٢ ١٨٧: ٩ ٤٨: ١٢٥  
 ١٨٨: ٤١: ١٩٠ ٣: ١٩٢ ٩:  
 محمد بن يزيد الكباري = المبرد محمد بن يزيد النحوي الأزدي  
 أبو القباس .  
 محمد بن يزيد النحوي = المبرد محمد بن يزيد النحوي الأزدي  
 أبو القباس .  
 محمد بن يونس الأنباري ٥٢: ١  
 اللدائي حل بن محمد أبو الحسن ٧٣: ١٥ ١٥٨: ٤٥  
 ١٦٠: ١٢ ١٢٥: ٢٥٤ ١٠: ٢٩٠ ٣: ٣٠٦ ١١:  
 مردان بن أبي الجيوب ٧٠: ١٦  
 مردان بن أبي خضعة ٧٥: ٢٣ ٨٤: ٤٨ ٣:  
 صهره الكبير ١٧٥: ٦  
 (١)  
 مسيح بن حاتم النكل ١٨٧: ٩  
 مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيدي ٧٩: ١٩  
 ١٠٠: ٤١ ٢٦٢: ٢  
 مضر بن الحنفى = أبرة عيدة مضر بن الحنفى .  
 الفضل ٨: ٣١٨  
 الفضل بن سلة ١٣٦: ١٨  
 منصور بن المهدي ١٠٩: ٧  
 الهلالي = حبيب بن نصر الهلالي .  
 موسى بن سعيد ١٩٢: ٩  
 موسى بن يحيى ٧٧: ١٦  
 المؤمل بن جعفر ١١٥: ١٣  
 ميون بن موسى ٥٥: ٥

(و)

- ولعل بن زكريا بن المراء ٤ : ٣٢١  
وسوسة = أحد بن إسماعيل بن إبراهيم وسوسة .  
وكيع = محمد بن خلف وكيع .

(ي)

- يحيى بن الجون المدي ٩ : ٧٩  
يحيى بن حل بن يحيى المنجم أبو أحمد ٤٥ : ٧٧  
١٠٠ : ٧٨ ١٦٩ : ٧٩ ١٠٠ : ٧٨

١ : ١٦١ ٤٦ : ١٢٠ ٤١٥

- يحيى بن المنجم = يحيى بن حل بن يحيى المنجم .  
يحيى بن يزيد ١١ : ٢٨٨  
يعقوب بن إسرائيل ١٣ : ٥  
يعقوب بن يثان ١٤ : ١٨٧  
يعقوب بن جعفر ١ : ١٨٨  
يعقوب بن نصير ١٦ : ١٠١  
يعقوب بن الخزع ٢ : ١١٦  
يشتر الحنفى ١٧ : ١٠٤  
يوسف بن إبراهيم ٧ : ١٧٣  
يونس الأبارى ١ : ٥٢  
يونس بن حبيب البصري ٢ : ٣١١ ٤١٤ : ١٠

- ميمون بن هارون ٤١ : ٦٤ ٤٦ : ٥٦ ٤٤ : ٤٥  
٤٦ : ١٦٥ ٤١٤ : ١٦٧ ٤١٤ : ١٨٣  
١ : ٢٧٣ ٤١٣ : ١ : ١٨٤

(ب)

- نصر بن محمد الخزاز ١٦ : ٢٤٧  
النسيري ١٤ : ٢٠١  
الزيجاني ١٨ : ٦٨  
الزوقل = حل بن محمد بن سليمان الزوقل .

(هـ)

- هارون بن حل بن يحيى المنجم ١٦ : ١٢٠ ٤٦ : ١٠٧  
هارون بن حل بن يحيى الموصلي = هارون بن حل بن يحيى المنجم  
هارون بن حمير ١١ : ٢٨٨  
هاشم بن محمد الخزاز أبو دلف ٤٧ : ٨٣ ٤١٦ : ٤  
١٢ : ٢٠٠ ٤٤ : ٨٣  
هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٤٦ : ١٠٤ ٤٤ : ٣٩٩  
٧ : ١٧٣ ٤١ : ١٢٩ ٤١٨ : ١٢٨ ٤٦ : ١٠٩  
الحشاشي أحد بن الحسين أبو حبة الله ٤١ : ١٣٨ ٤٥ : ١٣٢  
١٦ : ١٨٢ ٤٦ : ١٦٥ ٤١٧ : ١٠ : ١٣٩ ٤١٩  
الحشم بن حدي ١٢ : ٢٣٧ ٤١٣ : ٢٣٨ ٤١١ : ٢٤٧  
الحشم بن محمد بن حاد ٣ : ١٩٠

## فهرس المغنين

(١)

ابن القصار (أبو الفضل) — غنى في شعر إبراهيم بن العباس

٢ : ٦٧ ٤١٦ : ٤٩

ابن حمزة (حسين) — غنى في شعر دريد بن الصبة ٤١٧ : ٢٦

غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٤٢١ : ١٠٦ غنى في شعر أبي عيسى

ابن الرشيد ١٨٦ : ١١١ ٤١٤ : ١٩٣ غنى

في شعر بدر بن سعيد القمسي ١٠ : ٣٢٣

ابن المكي — غنى في شعر ١٥١ : ١٠١ غنى في شعر علة

بنت المهدي ٤١٣ : ١٦٥ غنى في شعر زهير

بن أبي سلى ٤١٦ : ٢٩٨ ١٣ : ٣٠١

أبو العيص بن جندب — غنى في شعر إبراهيم بن العباس

٤١٤ : ٤٥ ٤١٥ : ٥٨ ٤١٨ : ٦٣ غنى في شعر

أبي عيسى بن الرشيد ١٨٦ : ١٢

أبو عيسى بن الرشيد — غنى في شعره ٤٩ : ١٨٦ غناه

في ترجمته ١٨٧ — ١٩٣

أبو عيسى بن المحرر — غنى في شعر علي بن الجهم ٢٠٢ :

٤٩ غنى في شعر أبي دلالة ١٠ : ٢٣٤

أحمد بن البلاد — غنى في شعر الوليد بن يزيد ١٠ : ٦٨ :

أحمد بن يحيى المكي — ابن المكي .

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة

٤١ : ١٠٦ غنى في شعره ٤١٣ : ١٠٦

٤١٦ : ١١١ غنى في شعر علة بنت المهدي ١٨٤ :

٤١٨ غنى في شعر الأشعث ٤١٤ : ١٩٣ غنى

في شعر زهير بن أبي سلى ٤١٣ : ٣٠١

٤١٤ غنى في شعر بشارة بن القدير ٤١٧ : ٣١٢

غنى في شعر المراء بن سعيد ٤١٦ : ٣١٦ ٤١٣ : ٣٢٣

الأوسية — غنت في شعر زهير بن أبي سلى ٣٠٢ : ٨

(ب)

بلد الناصرية — غنت في شعر علي بن الجهم ٢٢٤ : ١٥

بلد الكوفة — غنت في شعر زهير ٢٨٧ : ١٤

بنان (بن عمرو الخثعمي) — غنى في شعر الرشيد ١٦٨ : ٦

إبراهيم بن القاسم بن زبدور — غنى في شعر ٤١ : ١٧

إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر مردان بن أبي حفصة

٤١٧ : ١٧٠ غنى في شعر الهادي ٤١٢ : ١٠٠

غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٤١٣ : ١٠٥ غنى

في شعر أبي النخاعة ٤١٤ : ١٠٩ غنى في شعر لإسحاق

الموصل ٤١٥ : ١١٠ غنى في شعره ٧ : ١١٥

٤١٩ : ١٣٥ ٤١٢ : ١٣٦ ٤١٥ : ١٣٦ غنى

في شعر العباس بن الأحنف ٤١٢ : ١١٥ غنى في شعر

الأحوص ٤١٥ : ١٢٣ غنى في شعر ١٨٤ :

٤١٦ : ١٨٥ ١٢ :

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٠٦ :

٤٢ غنى في شعر إبراهيم بن المهدي ٤١٥ : ٨٠ غنى

في شعر زهير بن أبي سلى ٤١٥ : ٢٨٧ ٣٠٣ :

٤١٨ : ١٢٣ غنى في شعر بشارة بن القدير

١٧ : ٣١٢

ابن جامع (إسحاق أبو القاسم) — غنى في شعر مردان

ابن أبي حفصة ٤٢٠ : ٧٠ غنى في شعر زهير

ابن أبي سلى ٤١٦ : ٢٩٨

ابن مريج (عبد الله أبو يحيى) — غنى في شعر دريد بن الصبة

٤١ : ٢٧ ٤١٢ : ١٢٣ غنى في شعر الأحوص

٤١٨ : ٩٩ غنى في شعر الهادي ٤١٢ : ١٠٠

غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٤١٥ : ٨٠ ٤١٦ :

٤٢٠ غنى في شعر ٤٩٥ : ١٧٩ غنى في شعر

زهير ٣١١ : ١٥

ابن صاحب الرضوة (أبو عبد الله محمد بن عبد الله) — غنى

في شعر النافذة الديلمي ٣٢٤ : ١٠

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) — غنى في شعر جرير ٤٢ : ٩٩

غنى في شعر زهير ٣١١ : ١٥

## (ع)

الباس بن أشرس الطنبورى — غنى في شعر خاله الكاتب  
٤ : ١٦٨

عبد الله بن الباس الربيعى — غنى في شعر ١٨٣ :  
١١

عبد الله بن محمد الأمين — غنى في شعره ١٩٧ : ١٩٦  
غناؤه في ترجمته ١٩٨ — ٢٠١

عبد الله بن المعتز — غناؤه في ترجمته ٢٧٤ — ٢٨٦  
عبد الله بن موسى الهادى — غناؤه في الكلام عليه ١٩٣ —

١٩٧ : غنى في شعر عبد الله بن محمد الأمين ١٩٧ :  
١٧

عريب — غنت في شعر إبراهيم بن الباس ٦٧ : ٤٣  
غنت في شعر طلبة بنت المهدي ١٠٥ : ١٠ غنت  
في شعر محمد بن حميد الطوسي ١٧٩ : ١٨ غنت  
في شعر ١٨٣ : ١٨٤ : ١١ غنت في شعر  
علي بن الجهم ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ :  
١٧

طوبى (الأصغر) الحسن علي بن عبد الله — غنى في شعر  
طلبة بنت المهدي ١٧٦ : ٤٧ غنى في شعر ١٩٦ :  
٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ غنى في شعر زهير ٢٨٧ : ٢٨٥ :  
٣٠٣ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣

طلبة بنت المهدي — غنت في شعرها ١٠٥ : ١٠٩ :  
غنت في رجز أبي النجم ١٤٩ : ٢٢٠ : غناؤها  
في ترجمتها ١٦٢ — ١٨٥

## (غ)

الغريض (حميد الملك) — غنى في شعر أبي ربيعة ١٩٦ :  
٢٠ : غنى في شعر زهير ٢٨٧ : ٣١١ : ٣١٢ :  
١٥٠١٠

## (ف)

فريدة — غنت في شعر أبي الناجية ١٠٩ : ٢٠١

## (ج)

جسفر بن وقعة — غنى في شعر إبراهيم بن الباس ١٩٥ : ١٩٤

## (ح)

حسين بن حمزة = ابن حمزة .

حكم الواسي — غنى في شعر لإسحاق الموصل ١١١ : ٣  
٧٥٥

حنين الجعري — غنى في شعره على يزيد ١٠٣ : ١٤٤  
غنى في شعر عبد الله بن محمد الأمين ١٩٧ : ١٩٦

## (د)

الدارس — غنى في شعره ١٠٠ : ١٢

دحان (الأشقر) عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو — غنى في شعر  
زهير ٣٠٤ : ٢

## (ر)

رذاذ — غنى في شعر إبراهيم بن الباس ٦٣ : ١٨

رقي — غنت في شعر ١٧٩ : ٧

## (ز)

الزبير بن دحان — غنى في شعر زهير بن أبي سلمى ٣٠٠ : ١٤

زوياب — غنت في شعر ابن المعتز ٢٨١ : ١٤

## (س)

سائب غاز — غنى في شعر زهير ٣٠٢ : ٨٥٧

سلسل مولى بن هاشم — غنى في شعر إبراهيم بن الباس  
٤٨ : ٤٩

سلسل مولاة محمد بن حرب الحلال — قيل إنها غنت في شعر  
إبراهيم بن الباس ٤٨ : ٤٦ غنت في شعر طلبة  
بنت المهدي ١٦٥ : ٢

سلم بن سلام — غنى في شعر أبي نessler بن حميد وعبد الله  
ابن محمد الأمين ١٩٩ : ٢٠





فهرس رواة الألعان

(۶)

ميد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٧٩ : ٦

عبد الله بن الحضر ١٠٠ : ٦١٤ : ١٨٦ : ١٠

عليه الله بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام ٢١٠٦

المطابق ١٩٦ : ١٦٦

مل بن يحيى الكبير ٣١١ : ١٠

عبرون يافة ٢٧ : ٦١ : ٩٩ : ١٨٧ : ١٠٠ : ١١١

19267 : 13067 : 110619 : 1-0

$$6A: 3 \cdot 2 \quad 6B: 3 \cdot 1 \quad 6C: 3 \cdot 0 \quad 6D:$$
$$10 : 575 \quad 67 : 70.2 \quad 617 : 70.7$$

(ق)

القاسم بن زر زور ۱۶۶ : ۹

(۴)

محمد بن الحارث بن مسنن ١٢٩ : ٨

المَرْبُوعَةُ ٢٣٤ : ١٠

سبون، ز. هارون ۱ : ۱۶۵

(2)

الحضای ۶۷ : ۶۲ : ۱۰۰ : ۱۲ : ۱۴ : ۱۰۱ : ۱۵

$$610,12 : 123 \text{ 6Y} : 1.7 \text{ 6Y} \cdot : 1.0$$

1A7 61A : 1A8 61Y : 1E- 6V : 1Y9

612 : 2-2612 : 2-2612 : 298 61-

14 : 444

(5)

• : ۱۷۹

روى الكاتب ١٢٩ : ٦٧ : ١٤٠ : ١٦ : ٣٠ : ١٤

(1)

از ایاك : 9 : 12 : 6 : 11 : 10 : 20 :

1088: 333 69: 179

أحمد بن يحيى المكي = ابن المكي .

إسحاق بن إبراهيم الموصل، ٩: ١٢، ٢٧: ١، ٣٠: ١

612 : 2AY612 : 12. 60 : 123610

1. : 328 6 12, 1. : 311 6 V : 3.2

(۷)

بذل ۲۹۸ : ۱۷

(c)

حاشیہ : ۱۸ : ۰، ۱۹ : ۷، ۲۰ : ۶، ۲۱ : ۳، ۲۲ : ۱

: 157611 : 16767 : 17, 64 : 170

614 : P. P 64 : P. P 614 : 19V 61

11 : 222 61 : 211

حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصل ٣٠٢ : ٧

( ۲ )

• : ۱۱۱ دقاير

(i)

ذكا. وجه الرزة ١٠٥ : ٦٩ : ١١٥ : ١٦٦ ٦٢٠ : ٩ :

(س)

مصاب ۹ : ۱۲۷

## فهرس الأعلام

(١).

آدم (عليه السلام) — جالفة عبد الملك في نسبة دريد  
ذئاب بن أحام، إليه ١٣ : ٦٦ يزعم الرازيكية أن  
روحه حلت في أحد رجالات المصود ٨٥ : ٣١  
ذكره الله مع الخيس ولم ين يلك ١٤٥ : ١١ —  
١٢ قال أبو دلالة الهدي إله نجمة به روحه فضلك  
٨١٢٥٤

أبان بن حيد الحميد اللاحق — شاعر نزل البصرة  
ومادف سليل الخنية فلسها ٨٢ : ١٣

أبراهيم (عليه السلام) — قال إبراهيم بن المهدي الرشيد  
إله ينشوم هذا الاسم طرح في النار ١٣١ : ١١

أبراهيم (ابن النبي صلى الله عليه وسلم) — قال  
إبراهيم بن المهدي الرشيد إله ينشوم اسمه لم يصر ١٣١ :  
١٢

أبراهيم بن أبي دلف النجل — كان وهو صبي مع أبيه  
وإصحاق الموصلي إذ دعاهما إبراهيم بن المهدي وضاعا  
وشربا ١١١ : ٨ — ١١٢ : ٢٤ ١٧١ : ١١ —  
٦١ : ١٧٢

أبراهيم بن إسماعيل الكاتب — عبد لطف بنت  
المهدي باليمن وأبها كانت لا تقى ولا تقرب إلا بأمر  
حفيها ١٦٣ : ١ — ٨

أبراهيم الإمام — قال إبراهيم بن المهدي الرشيد ينشوم اسمه  
قله مروان بن محمد ١٣١ : ١٣ : قال بالهجرة  
الباسية قتله مروان بن محمد ١٣١ : ١٩ : ٢٦

أبراهيم بن حسن — قال إبراهيم بن المهدي الرشيد ينشوم  
اسمه سقط عليه السج فأت ١٣١ : ١٥

أبراهيم بن خليل الهاشمي — كان في مجلس أبي جوسي  
ابن المتوكل إذ زاره ابن المتوكل وأتشته من شعره في كره  
البيان فدمه ٢٨٢ : ٦ — ٢٨٣ : ٩

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول — ينش

٤٣ — ٧٠ : نفسه وشي، عن أبيه ٤٣ : ٢ —

١٣ : ٤٣ : كاتب وشاعر يقول الشعر ثم ينشأه ٤٣ : ١٣

— ٤٤ : ٤٤ : كان هو وأخوه من صنائع ذي

الرياستين وهو الذي رضعها ٤٤ : ٤٧ —

مدح شعره دجيل ٨٢ : ١٣ : مادي ابن

الزيات وجماء وأشعث بمكة ٤٤ : ١٤ — ٤٥ :

٤٣ : لما الحرف عه ابن الزيات أخوف عه أصدقائه

٤٥ : ٩ : قصة شققة لينة وشعره فيها ٤٥ :

١٥ — ١٠ : ٤٦ : أجازته دجيل في شعره في الطلب

ابن عبد الله بن مالك ٤٦ : ١١ — ٢١ : دوى

له الأغشش أباها كان يغضها ويستجدها ٤٧ : ١ :

٤٤ : بجوابه لأبي أيوب ٤٧ : ٥٥ — ١٢ :

كان يجرى جارية اسمها سحر أهدت له جاريةين ٤٧ :

١٣ — ٤٨ : ٣ : ذمها مع دجيل ووزين إلى بنات

ودكرتهم حمى أهل التتوك وشعرهم في ذلك ٤٨ :

١٦ — ٩ : ٩ : رقاه لأبيه ٤٩ : ١٠ — ١٩ :

لأه أبردائه في طوه فقال شعرا ٤٩ : ٢٠ — ٥٠ :

٢ : وفيه أخوه عبد الله كان له دأته الثلث الأثر

وشعره في ذلك ٥٠ : ٣ — ١١ : عزله عن الأهرار

ولذلك ابن الزيات له ٥٠ : ١٢ — ١٩ : أرسل

له ابن الزيات أبا الجهم لها سبه والكتابة به ٥١ :

٣ — ١١ : مدح المتوكل بينين فني فيها بسفر بن

رقة ٥١ : ١٢ — ١٩ : مدح الرضا لما حدثت

له ولاية لله فآجازه ٥٢ : ١ — ٦ : عزله إصفاق

ابن إبراهيم ابن أبي زبدان من عه فهدده بإظهاره

شعره في الرضا المتوكل فتركه ٥٢ : ٧ — ١٣ :

تأذره في قتل ٥٢ : ١٤ — ١٨ : كتابه في شفاة

رجل إلى بعض إخوانه ٥٢ : ١٩ — ٥٣ : ٤١ :

مدحه عبد الله بن يحيى جد المتوكل ٥٣ : ٥٧ —

طلب إليه المتوكل أن يصف له القصور الإبراهيمية

فكتبها ناقصة فواجبه في قصة لطيفة ٥٣ : ٨ — ٢٠ :

مدحاه الحسن بن وهب ٥٤ : ١ — ١٥ : ليس

إبراهيم بن هدى — تروج بنت زياد بن هوزركان  
معمور النسب ١٠ : ٧٤

إبراهيم بن القاسم بن زوزور — غنى صوتا من فناء  
المضد ١٧ : ٤١

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عباس = إبراهيم الإمام

إبراهيم بن المدر أبو إسحاق — كان مع إبراهيم بن  
العباس فلم يلحقا فقتل بتدبيره ١٤٥٧ : ١١٨  
احتل لإبراهيم بن العباس من أخيه أحمد ٥٧ :  
١٦-٥٨ : ٤٤ وصف الحارثي وروى شعر  
أبو حنيفة البصري فيه ٢١١ : ١-٤٣ أنشده على  
أبي الجهم شعره في الصداقة فكذبه وقال إنه لإبراهيم بن  
العباس ٢١١ : ٤١-١٠ نقل عن الحوكل  
تكذيبه لعل بن الجهم ٢١١ : ١١-١٨ قال  
عن علي بن الجهم إنه كان يسي عند الحوكل يتدأه حتى  
حسبه وروى شعره في الحسب ٢١٢ : ٦-٢١٤  
١٢ : ٤ حدث أن علي بن الجهم قال شعرا في حداثته  
إذا حسبه أبوه في الكتاب فكذبه ٢١٧ : ١-٤٩  
أنشده علي بن الجهم شعرا فكذبه إذ هو لإبراهيم بن  
العباس فأمر علي أنه له وهو كاذب فوجب من صلاحته  
وجهه ٢٢٠ : ٦-٢٢١ : ٤

إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق — ثروته على المأمون  
٦٢ : ٤٩ كان يرفع عن أن يعرف بالفناء حتى  
أمنه المأمون فتك ٦٩ : ١-٤٧ كان من أعلم  
الناس بالعلم وأطيبهم صوتا ٦٩ : ٧-١٠ تخرج  
على الفناء القديم رجلا فذبحه ٦٩ : ١٠-١٧  
أمنه شكفاً ومنشوخا ٩٥ : ١٦-٩٦ : ١ صفاته  
وقد مدحه إسحاق الموصلي وفضله على ربه العباس جميعا  
عدا عبد الله ٩٦ : ١-٤٥ كان ينسب غشاه  
لثائرة وديق جاريته ٩٦ : ١٠-٤١ كان الناس  
يقولون لم يرق جليلة ولا إسلام أحسن غشاه منه ومن  
أخته طيبة ٩٦ : ١١-٩٩ : ١٢ : ١٤  
٩٦ : ٩-١٢ كان ينازع إسحاق الموصلي  
ومجاهده وبرت بينهما مناظرات في الفناء ٩٦ : ١١-  
٩٧ : ٢١ كلمة عن قصه في صفة الفناء ٩٨ :

مرواده وسيفه وقال لم يضرب الله به غيرة ٥٤ : ١٦-  
١٨ كان يستقل ابن أخيه طاس وله نوادر منه  
في ذلك ٥٤ : ١٩-٥٥ : ٧٤ أمر الحسن بن غنم  
بأمر فاطمة فقال فيه شعرا ٥٥ : ٨-١٧  
صفت كتاب ابن الكلبي للحوكل متدبرا به ٥٥ : ١٨-  
٥٦ : ٥٥ قول ديوان الضياء بعده الحسن بن غنم  
٥٥ : ٢١ استطاع محمد بن عبد الملك الزيات  
٥٦ : ٦١-٥٧ : ٤٣ لها ابن الزيات وكانت  
قد أغرى به الواقع ٥٧ : ٥٠-١١ : ٦٥  
١٩ : ٦٦ : ١٠ تناقض الفناء هو وأبو تمام  
٥٧ : ١٢ : ١٥ احتلوه لإبراهيم بن المدر  
من أخيه أحمد ٥٧ : ١٦-٥٨ : ٤٤ احتل  
على الحوكل ليس بعض حاله من العقوبة ٥٨ : ٤  
٥٩ : ١٩ سرق ابن دريد وابن الرومي من شعره ٥٩ :  
١-١١ قاله عنه ثعلب إنه أشعر المحدثين ٥٩ : ١٢-  
١٨ : ١٨ هذا الحسن بن سهل بصير المأمون ٦٠ :  
١-٦٩ : ١٥ : ١٨ قال شعرا في قبة  
اسمها سحر كان يرواها ففضيت طيبة ٦٠ : ١٠-  
١٣ : ١٣ شعره في نصر الليل ٦٠ : ١٤-٦١ :  
٢٢ تنكره ابن الزيات لصلته بأبي دراد فاحتلوه  
بشر ٦١ : ٣-١٠ مدح المداد بكه فخصب  
أبو الفناء فأجاب ٦١ : ١١-١٨ : ١٨ اتهمه المأمون  
بالفناء سرققت الفضل بن سهل ثم فقهه بشفاقة هشام  
الطليح ٦٢ : ١-١٨ : ٤١ مدحه في الفضل بن  
سهل ٦٣ : ١-١٧ : ١٧ لما طغى الحوكل لولاة  
العهود من ولده مدحه وندسهم فأجازوه ٦٤ : ١-  
١٨ فضل أن يرد ألقاب شعره على شعر محمد بن  
عبد الملك الزيات ٦٥ : ١-١١ مدح المعز بشر  
٦٦ : ١١-٦٧ : ٣ : ٦٧ هذا أحمد بن المدر يمد  
خلاصه من تكذبه وكان يحرض عليه ابن الزيات فقال  
فيه شعرا ٦٧ : ٤-٤٩ حاسبه أحمد بن المدر  
فقال فيه شعرا ٦٧ : ١-١٦ : ١٦ أنظر علي بن الجهم  
شعره في الصداقة وكذبه إبراهيم بن المدر ٦٧ : ٤-  
١٠ أنظر شعره ابن الجهم فكذبه إبراهيم بن المدر  
٢٢٠ : ٦-٢٢١ : ٤

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — قال إبراهيم بن  
المهدي لفريد بنوم اسمه كل ١٣١ : ١٤

طوره ١٢٠ : ١٦ - ١٢٢ : ١٦٤ هـ حج مع  
الرشيد ومادف جارية بالمدية تسقى من بئر مروة غانا  
فطرت وحملت منها الرشيد فاشتراها وأعطها ١٢٢ :  
١٧ - ١٢٤ : ١٣ هـ ذكر المأمون وهو مستغفله العفو  
منه عفو معاوية بن أبي سفيان عن مسيدين من الناس  
١٢٤ : ١٣ - ١٤ هـ غضب عليه الأمين فاستغفله  
١٢٤ : ١٤ - ١٣٥ : ١٤ هـ غضب جاريته صديق  
ثم صالحها ١٢٥ - ١٢٨ هـ مرض فقيل له تب من  
النساء وأمره دقارته فقال: ربي تحفظ كل غنى ١٢٥ :  
١٩ - ١٢٦ : ١٤ هـ رأى عليا طلبة السلام في الترم  
وحملت المأمون برزاه ١٢٦ : ١٧ - ١٧ هـ قال  
له الأمين جئني ألقه فذلك ١٢٦ : ١٨ - ١٢٧ :  
١٢ هـ غنى الأمين مونا فطرب فأمره أن يلقته إحدى  
جواريه ١٢٧ - ١٢٨ : ١٢٨ هـ وقع بمخافة مع  
زهرة جارية طرخان بن محمد ماوقعه مع جارية الأمين  
١٢٨ : ٩ - ١٩ هـ غنى المأمون مونا أراد أن  
يأخذها من ابن بسفر فضله ١٢٩ : ١٠ - ١٣٠ :  
١٣ هـ قال شعرا على لسان دعلج في ذم المأمون ليدور  
ده ١٣٠ : ٤ - ٩ هـ خطبا غاربا في طعن غناء المأمون  
ثم قننه إياه ١٣٠ : ١٠ - ١٣١ : ١٣ هـ سأل  
الرشيد عن أين الأسماء وأشأها فأجاب ١٣١ :  
٤ - ١٣٢ : ١٤ هـ غنى المأمون لحنا مرض نفسه  
بالحسن بن سهل فأثبه المأمون ١٣٢ : ٥ - ١٥ :  
فضله غنار على جميع المنين وحل نفسه ١٣٣ :  
١٠ - ١٦ هـ صراخا الموصلي لسباع صوت له من  
جواريه ولم يزل يستعيده يومه كه ١٣٣ : ١٧ -  
١٣٥ : ١٢ هـ أحب جارية منه بعض أهله وقال  
فيها شعرا ١٣٥ : ١٣ - ١٣٦ : ١٤ هـ غنى  
لأمون بشعره وكان يحسني ببلشه فرق له وأمه ١٣٦ :  
٥ - ١٣٧ : ١٦ هـ شابه في تروجه على الخلة  
حبيب بن محمد ابن أخى خاله ١٣٦ : ١٩ - ١٢٠ :  
أراد الحسن بن سهل أن يضع من فرضه هوب ١٣٧ :  
٧ - ١٤ هـ غنت مفتية بمحضرة لداها ١٣٧ : ١٣ -  
١٧ هـ كان يلح مونا على شارية فيكث أنجمية لفتاة  
١٣٧ : ١٨ - ١٣٨ : ١٧ هـ غنى الأمين مونا فأجازته  
١٣٨ : ٨ - ١٨ هـ كان يحسن الإقاع على الطبل  
والنأي ١٣٨ : ١٩ - ١٣٩ : ١٨ هـ حسن

١ - ١٤ هـ غنى الرشيد وعنه ابن جامع وإبراهيم الموصلي  
فأطرباه ٩٨ : ٥ - ٩٩ : ٢ هـ غنى الرشيد وعنه  
سليمان بن أبي جعفر فأجازته ٩٩ : ٣ - ١٣ هـ غنى  
مونا على أربع طبقات ١٠٠ : ١٥ - ١٠١ : ١٥ :  
غنى مونا لحيد فضله عليه محمد بن سليمان فرقه ١٠١ :  
٦ - ١٢ هـ قد غنا غنار عن المأمون وردده الصواب  
١٠١ : ١٦ - ١٠٢ : ١٢ هـ من على غنار  
بصوته ١٠٢ : ١٠٣ - ٨٤ هـ زعم أن  
إيليس عليه الفناء ١٠٤ : ١١٠ - ١٠٥ هـ غضب عليه الأمين  
فسببه ثم عفا عنه ١٠٤ : ١٠٦ - ١٠٧ هـ سمع المأمون  
وأمر أحد بن الرشيد بطرح أخته عليه فطربا ١٠٤ :  
١٧ - ١٠٥ : ١٣ هـ كتب له إصحاقي يميني صوت  
ورأيه وبجره ففناه من غير أن يسمعه ١٠٥ : ١١ -  
١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ : ١٠٦ هـ سمع غناء أحد  
ابن أبي دواد عنه المصمم فطرب وكان يكر للفتاة  
١٠٦ : ١٠٦ - ١٠٦ : ١٠٦ هـ اتخذ لنفسه حرافة  
في دجلة بماء داره ١٠٧ : ١١ - ١٠٨ هـ أتى  
عليه أن أبي علي ١٠٧ : ١٥ - ١٦ هـ فانس  
غنارفا في الفتاة ١٠٧ : ١٧ - ١٠٨ : ١٠ هـ  
غنى الأمين فأطربه فأحسن حتى أصغت الوحش إليه  
١٠٩ : ٦ - ١١٠ : ٩ هـ دعا أبا دلف وإصحاقي  
في حرافة بالقنطول وغناهما وغريرا ١١١ :  
٨ - ١١٢ : ٢ هـ سمع من غنار لحنا فأطراه  
١١٢ : ٣ - ٧ هـ غنى عمرو بن باقة لحنا فأخذها  
وحملته حديثه ١١٢ : ٨ - ١٥ هـ احتكم هو  
وجارته شارية إلى محمد بن الحارث بن بسفر فيصوت  
لحكم لها ١١٢ : ١١٣ - ١١٣ : ١٦ هـ غنى  
المصمم وغنار وطربه حاضرا وأخذ جائزته دونها  
١١٣ : ١٦ - ١١٤ : ١٨ هـ قال شعرا في باقة  
نرجس كانت في يد المصمم وفناه به ١١٥ : ١٣ - ٢٠ :  
استغفله المأمون فغنا عنه فله ١١٦ : ١٠ -  
١١٩ : ١٠ هـ بدأه بن يوسف الكاتب في حسن  
المخاضة ١١٩ : ١١ - ٢٠ هـ أتى عليه إصحاقي  
الموصل ١٢٠ : ٢٢ هـ كان يناش إصحاقي الموصل  
في الفتاة فلم يجهم ابن باقة ما قال ١٢٠ : ٦ - ٩ هـ  
فضل المأمون غناء في شعرا لا خطل على غناء إصحاقي  
فيه ١٢٠ : ١ - ١٥ هـ أخذ مونا من إصحاقي وأعطاه

ابن أبي حيلة — طرب لشر الأحرص وحلف لإبسمه  
الإبرورس ١٠٠: ١٠١

ابن الأمير — له تفسير لقوى ٢٧٨: ٢٢٢

ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — أرسل  
عبد الملك بن مردان مروان بن أبي حفصة مدعا لقتاله  
١٥: ٢٠

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) —  
روى شعر مروان بن أبي حفصة في طبع من بن زائدة  
وكان يحتم به الشعر ٨٩: ١٦ — ٩٠: ٩٨  
يرى نسب إلى التميم ١٥٠: ٢١ — ٩٦: ٩٦  
لقوى ٣١٦: ١

ابن أكلة — هورية بن دفع السلي ٣٢: ٦

ابن برد الخياط — محمد بن علي برد الخياط

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — كان طبيب  
الصوت ٦٩: ٩٩ أطرى إبراهيم بن المهدي إذ غنى  
الرشيد ٩٨: ٥ — ٩٩: ٢٢ أخذته إبراهيم بن  
المهدي لثنا أخذه به ابن ياق ١١٢: ٨ — ١١٥: ١١٥  
قال غارق: إبراهيم الموصل يفوه بشرطيات ١٣٣:  
١٠ — ١٦: ١٦ دفعه إبراهيم بن المهدي في كتابه لإصحاق  
الموصل ١٤٦: ١١ — ١٦: ١٦ ذكر مرضا ٤٢: ٢

ابن حمدون — كان في مجلس التوكل إذ جعل المستر  
برسالة أمه في الشفاعة لئلا ينزل إلى الجحيم فاحتال ليشغل  
التوكل عن التوقيع بالفروص ٢٣٠: ٨ — ٢٣١: ٢  
١١: ١١ كتب له ابن المستر رسالة في أمر الفداء فترطها  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر بكتاب يث به إليه  
٢٧٦: ١٢ — ٢٧٧: ٨

ابن خرداذبه — نسب شعرا لئله الكوفي ومحدث عنه  
١٦٤: ٩ — ١٢: ١٢

ابن دريد (عبد بن الحسن أبو بكر) — سرق في شعره  
مضى لإبراهيم بن عباس ٥٩: ١ — ٩٨: ٩٨  
٢٤: ١٩

ابن الدفنة — هورية بن دفع السلي ٣٢: ١٩

ترجمه في بن ١٣٩: ٩ — ١٤٥: ١٤٥ غنت من  
المشابة لثنا فاعطى إقامه منها ١٣٩: ١٦ —  
١٤٠: ٩٦ حسن غنائهم وتأثيره في القوس ومواقفه  
لجميع الطابع ١٤٠: ١٣ — ١٤١: ٢٢ كانت  
له أشياء أقدر بها ١٤١: ٣ — ١٤٤: ١٤٤ كتابه لإصحاق  
الموصل ورده عليه ١٤١: ١٥ — ١٤٨: ١١  
لم يكن يترقب لإصحاق بالرياسة وأمر يوسف بن إبراهيم  
بشتر أخبار يمد مدورها عن إصحاق ١٤٨: ١٢ —  
١٤٩: ١٠ طالع أخته طلة التاء في مجلس المأمون  
١٧٠: ٤ — ١٩: ١٩ دعا أبا دلف وإصحاق في حراقة  
بالتأطير وشرويا وغنوا بصوت طلة ١٧١: ١١ —  
١٧٢: ٦ غنى هروا غنة طلة وزمر طليها يسقوب  
ابن المهدي ١٧٣: ٤ — ٢٠: ٢٠ عاد أخته طلة في مرضها  
وذكر السؤال منها لثمن بن جوابا ١٧٨: ٥ — ١١١:  
كانت أخته طلة تلى عليه صوتا في مجلس المأمون وصمها  
إصحاق بن المهدي فأذهه غناها ١٨٥: ١ —  
١٩: ١٩ عذقه أول المصنف ثم أبا عيسى بن الرشيد ثم  
غناها ١٨٨: ١٤ — ١٦: ١٦ ذكره صيد الله بن  
عبد الله بن طاهر في كتابه لابن المستر ٢٧٧: ٢

إبراهيم الموصل — أطرى إبراهيم بن المهدي إذ غنى الرشيد  
٩٨: ٥ — ٩٩: ٢٢ قال غارق إنه أحسن من  
بشرطيات وهو أحسن من ابن جامع بثلثها ١٣٣:  
١٠ — ١٦: ١٦ ذكر إبراهيم بن المهدي في كتابه لإصحاق  
كيف كان يحبه ١٤٦: ١١ — ١٦: ١٦ كان يلوح  
صوتين على جارق طلة لثمن الرشيد وصمها ثم ذهب  
إلى طلة وصمها منها ١٧٥: ٥ — ١٧٨: ٤  
ذكره عبد الله بن عبد الله بن طاهر في كتابه لابن المستر  
٢٧٧: ٢٣ — ٤٢: ٢ ذكر مرضا ٤٢: ٢

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — قال إبراهيم بن  
المهدي لثمن بثلث اسمه خلق ١٣١: ١٤

إبراهيم — زم إبراهيم بن المهدي أنه ظهر له وطبه الفداء  
١٠٤: ١ — ٥٥: ٥ ذكره الله مع آدم ولم يكرم بذلك  
١٤٥: ١١ — ١٢: ١٢

ابن أبي غلبية — أتى على إبراهيم بن المهدي ١٠٧:  
١٠٦ — ١٠٦

- ابن الرومي — سرق في شهره من إبراهيم بن العباس  
٤١٠٥٩-١١
- ابن مريح — جني المتصد في شرعى هوفيه فأجاد  
٤١٤٢-٤٨ ذكر مرثا ٦١٢١٩
- ابن السكيت — له تفسير لثوى ١٩٠٣١١
- ابن سلام — محمد بن سلام
- ابن سيدة — له تفسير لثوى ١٨٠٣١٢
- ابن الصادر — ذكر مرثا ١٣١١٦
- ابن عائشة — غنى إبراهيم بن المهدي الأمين بصوته له  
طلب ١٠٠٣٠٣٧
- ابن عمرو — ذكر مرثا ٤١٦٠٢٠٧ ٤١٦٠٢٢٩ ٤١٦٠٢٣١  
٦١٢٠٢٣١
- ابن الكلبي — ولده انكول البرية وامره الا بكته شيئا  
فكتب له من امراته ٥٠٥٦-١٨٠٥٥
- ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) — روى  
أخباراً من دريد بن الصمة قال فيها أبو الفرج أنها  
موضوعة ٤١٤٠-٤٩ زم أن سنان بن أبي حازمة  
خطفه ابن ٢٩٩-٦٠ ٤٧-٦٠ تحقيق له في نسب  
في سامة بن لوى ١٣٠٢٠٤-٦٠٢٠٥
- ابن لثمة — هورية بن رفيع السلمي ٢٠٠٣٢
- ابن محرز (حميد) — ذكر مرثا ١٠٤٢
- ابن النطاح — شيخ أبو الفرج من كتابه ٤٩٠٢٣٦  
١٠٠٢٦٨ ٢٠٢٥٦١٧ ٢٠٢٥٤٣ ٢٠٢٥١
- ابن يحيى البصري — مدحه ابن دريد ٣-١٠٥٩
- ابنة البكري — ذكرت مرثا ٧٠٢٩٨
- أبو أحمد بن الرشيد — طرب هو والمود لمع طبة  
تطرح إبراهيم ١٧٠١٠٤-١٧٠٠٣٤١٠٥
- ٤١٩-٤ مدحه علي بن الجهم فلم يعله شيئا فغضب  
١٩٠١٠-٢٢٥
- أبو أنعم الطائي — استشهد بكلامه ٦٠-١٨-٢١
- أبو إسحاق = إبراهيم بن المدي
- أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي
- أبو إسحاق — كنية إبراهيم بن العباس المولى ٤١٠٦٠  
١٢٠٦٥
- أبو إسحاق — كنية أبي الطاغية ١٢٠١٩٢
- أبو الأسود النوحشاني — سأل أبوه الأصمعي من  
أبيد الرجل فقال رجا أبي التميم ١٠٠١٥٨-٤
- أبو أوفى = عبد الله بن الصمة
- أبو أيوب = سليمان بن وهب بن سديد أبو أيوب
- أبو أيوب ابن أخت الوزير — لم يصل رد الخبر  
فكتب إليه إبراهيم بن العباس ١٢٠٥٠٤٧
- أبو أيوب المورياتي سليمان بن أيوب — أمره  
المصور باعطاء أبي دلالة مالا كان أمره به السلف  
ولم يقبضه ١٠٠٢٤١-٤١٤ روى أبي دلالة  
عند المصور أنه مدين ففكر تارك الصلاة فأمره بملازمة  
الجماعة في مسجد القصر فقال شرأ يستغفر ١٢٤٦
- ١٢٠٢٤٨-١٤
- أبو برزة المرتضى — كان عالماً وادياً ١٤٠١٥٢
- أبو بكر بن دريد = ابن دريد محمد بن الحسن أبو بكر
- أبو بكر الصديق رضي الله عنه — رأى إبراهيم بن المهدي  
طبا عليه السلام في النوم وقاله إن الناس قد أكثروا  
فيك دفيه وفي عمره قال له أخسا ١٢٦-٥٠١١٧
- قال عمر لابن عباس رضي الله عنهما إنه ربيكم من الخلافة  
٤١٠٢٨٩ ذكر مرثا ١٥٠٦
- أبو بكر بن كلاب — ذكره دريد بن الصمة في شهره  
٦٠٥
- أبو تمام الطائي — تناقض التاء هو وإبراهيم بن العباس  
١٢٠٥٧-٤١٥ وفي محمد بن حيد الطوسي ١٩٢
- ٤١٩ مدح سليمان بن وهب ١٨٠٢٢٣
- أبو جعد — ذكر مرثا ١٨٠٣

أبو جعفر — استشهد به إبراهيم بن المهدي في كتابه لإسحاق  
المرسل ٦ : ١٤٥

أبو جعفر — كنية محمد بن عبد الملك الزيات ١٦ : ٤٤  
أبو الجهم = أحد بن سيف أبو الجهم .

أبو الجهم — عبد أبي دلامة عند المنصور أن السفاح  
أمر له بالوتوق ولم يقضه ١٠ : ٢٤١

أبو حاتم السجستاني — ذكر مرثا ١٩ : ٢٤

أبو الحسن = حل بن الجهم

أبو الحسن = حل بن محمد بن عبد الملك بن أبي الثوارب  
أبو الحسن

أبو الحسن — كنية حل بن يحيى النخعي ٣ : ٢٣٣

أبو حفصة يزيد — كان يهوديا فأسلم وأرسله اشتراه  
مثنى ورويه مروان بن الحكم ٧١ : ٦٧٢ شهد  
يوم الحارث مع مروان بن الحكم وأبلى فيه فأعطاه مولاة  
٧١ : ٦٠٢ كان مروان بن الحكم يكره له جارية  
قال الإمامة ليعمل اليه ٧١ : ١٢٠ : ١٤٨ زوج  
جارية من بن حنفية فأعقب منها ٧١ : ١٤٨ : ١٧٢  
٦٣ خرج إلى الشام في فقة ابن الزبير ٧٢ : ٢٠٢  
شهد يوم الجبل وانهزم مع مولاة مروان بن الحكم ٧٢ :  
٦٠٢ شهد يوم مرج راهط مع مولاة مروان بن  
الحكم وكان له بلاد ٧٢ : ١٤٨ : ٤١٥ كان شاعرا  
٧٢ : ٤١٥ مكل تدعى أنه منهم وأنه باع نفسه في حياة  
لمروان بن الحكم ٧٢ : ٤١٥ : ٤١٨ له ابن اسمه مروان  
سماه مروان بن الحكم باسمه ٧٢ : ١٥ : ١٦  
رويه مروان بن الحكم كرام ولده ٨١ : ٣ : ٤

أبو خالد — كنية يزيد بن يزيد ٣ : ٧٨

أبو دلامة زائد بن الجلون — يه ٢٣٥ : ٢٧٣

نسبه وولاه ٢٣٥ : ٢ : ٤ أدرك دولة  
بن أمية وتبع في أيام بن البساس وأصله بالسفاح  
والهدي وانعص بالمنصور ٢٣٥ : ٤ : ٨٨ كان  
قاسد العين متبكا وكان ينجاني عنه نفسه ٢٣٥ : ٨٠  
٤١٠ أول شعر قاله في مدح المنصور حينما قل أباه سلم

٢٣٥ : ١٠ : ٤١٧ أعضاء المنصور من ليس السواد  
والقلانس دون الناس ٢٣٦ : ١ : ٤١٢ طلب  
من المنصور أو السفاح كلب عهد ثم تدرج في الطلب  
إلى أشياء كثيرة ٢٣٦ : ١٣ : ٢٢٧ : ٤٧ كنى  
باسم جبل بكة ٢٣٧ : ٨٠ : ٤١٠ أنشد المنصور  
شعرا شكاه فيه زبيته اليه فأجازه ٢٣٧ : ٨٠ : ٢٣٨ :  
٤١٣ شهد عند ابن أبي ليل الجارية له وأنشد شعرا  
فأعفى شهادته ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٩ : ٤٦ حرب  
مع السيد الحميري أو أبي صلاء السبئي فلم يفته وأخير  
المنصور فأكرمه ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٠ : ٤١٥ دق  
السفاح عند المنصور فغضب وأراد إتيانها إلى الحرب  
فاسترضاه ٢٤٠ : ١٦ : ٢٤٢ : ٤٦ أغضب  
المنصور ليلاته في وفاة السفاح ٢٤٢ : ٧ : ١٩  
أمره روح بن حاتم الهلبي بمبارزة خاريس فغلبه واحتال  
للقرار من المبارزة ٢٤٣ : ١ : ٢٤٥ : ٤٣ كان  
في عسكر مروان بن محمد وقدم لمبارزة خاريس ثم فر  
منه ٢٤٥ : ٤ : ١٦ : ٤١٦ أطاع موسى بن داود  
حالا ليصبحه فهرب إلى السواد وسكن بالمال ٢٤٥ :  
١٧ : ٢٤٦ : ٤١٢ أمره المنصور بملازمة الجلفة  
في مسجد القصر فقال شعرا يستغفبه ٢٤٦ : ١٤ :  
٢٤٨ : ٤١٣ أقره المنصور بإقحام شهر رمضان  
فكتب إلى ربيعة شعرا يستغفبه بالهدي ٢٤٨ :  
١٣ : ٢٥٠ : ٤١٢ أنشد المهدي شعرا في تكلم  
فضحك منه ٢٥٠ : ١٣ : ٢٥١ : ٤٢ قلق  
رويا للصور وأخذته ثيابا ٢٥١ : ٣ : ٤٨ حبسه  
المنصور لسكره فبث له من الخس شعرا فضاغته  
٢٥١ : ٩ : ١٦١ : ٢٥٢ قلق رويا فثار وأخذ  
منه تمرا ٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٣ : ٤٣ معأ المهدي  
بقدمه من الزبي فلاته جرة دراهم ٢٥٣ : ٤ : ٩  
كتب المهدي شعرا يتبرم فيه بالمر والصور ويستنجد جازته  
فصليها ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٤ : ١٥٠ عزى  
أهمسلة بقت مقبوض في السفاح فأضجها ٢٥٤ : ١٦ :  
٢٥٥ : ٩٩ خلج المهدي بموت زبيته وخلعت زوجه  
التي ران بموته فضجها منها ٢٥٥ : ١٠ : ٤١٨  
فرضه له المنصور على كل حاشي صلاه فغضبه البساس

أبو دلف القاسم بن عيسى الصلي — دماه وإسحاق  
الموصل إبراهيم بن المهدي في مرافقه بالقاطول وشاهما  
وأهداه جاريته غنة ١١١ — ٨ — ١١٢ : ٢٢  
١٧١ : ١١ — ١٧٢ : ٤٦ : أنشطه إسحاق الموصل  
٢ : ١٢٠

أبو الدهقانة التميمي — كان في مجلس الخزانة طرب  
لموت شته به عرب ٢٢٦ : ١٥ — ٢٢٧ : ٣  
أبو ذقافة = عبد الله بن الصلة .

أبو ذقافة — كنية دريد بن الصلة ٣٣ : ١٥

أبو زيد الطائي — من بركة الطائيين ٢٠٠ : ١٤٤  
أدرك الجاهلية والإسلام ٢٠٠ : ١٨

أبو زيد — كاتب طاهر بن الحسين ، سمع غنبا إبراهيم  
ابن المهدي عند الأمين فخرج من طوره ١٣٧ : ٣ — ٦

أبو سميد — كنية الأصمى ١٥٨ : ٣

أبو سلمى ربيعة بن رباح — والده زهير الشاعر  
٢٨٨ : ٢٢ : خرج مع خاله أسد بن القدر بن خاله  
كتب لفرز علي قضاء حقه في النفس ، وشعره في ذلك  
٢٩١ : ١٣ — ٢٩٢ : ٢٢ : كزوج بنت الصدر  
فولدت له زهرا وأوسا ٣٠٩ : ١٠ — ١٢

أبو السمط = مردان بن أبي حفصة أبو السمط .

أبو الشبل = حاسم بن وهب البرجي أبو الشبل .

أبو شداد النصرى — حمل الفيلة إلى جيس ٣١٨ : ١٥

أبو الشمقمق — طلب من مردان بن أبي حفصة شيئا  
من جائزة المهدي له فرداه فجهاد ٧٩ : ٩ — ١٧

أبو الصقر = إسحاق بن بلبل أبو الصقر .

أبو الطيب — كنية طاهر بن الحسين ١٨٩ : ٢

أبو العالية الخزري — عجب من سكوت أحمد بن يوسف  
عنه إبراهيم بن المهدي وقال شعرا يذمه فأجابه إبراهيم  
١١٩ : ١١ — ٢٠

ابن محمد دينار بن فقه ٢٥٦ : ١ — ٢٥٧ : ٢٢  
نقص حل بن صالح طلاء فجهاد ٢٥٧ : ٢ — ٤٩  
تخاصم إلى حافية القاضي وداعه ٢٥٧ : ١٠ — ١٩  
أمره المهدي بهجاه أحد الخضر ونهجا نفسه ٢٥٨ :  
١ — ١٢ : قال شعرا في المهدي وحل بن سليمان وقد خربا  
الصيد فأصاب الأول وأخطأ الثاني ٢٥٨ : ١٣ —  
٢٥٩ : ٢٢ : أنشد المصور شعرا فطاهه دارا وكسوة  
ثم احتاج إلى الله أروعه بهدا ٢٥٩ : ٤ — ٢٦٠ :  
٤١١ : جاءه عند المهدي محرر مقال أيا فزال فجهاد  
بمصرته ٢٦٠ : ١٢ — ٢٦١ : ٢٢ : مدح سعيد  
ابن دعلج فأجازه ٢٦١ : ٣ — ٤١٢ : دأب المصور  
على قبر بنت عمه حادة بنت عيسى فضحك ٢٦٢ : ١٠ —  
٤٥ : سأل الخيزران جارية فوطدتها بأربلأت فاستجيزها  
بشر وفضة زوجته وأبته مع هذه الجارية ٢٦٢ : ٦ —  
٢٦٤ : ١١ : سأل المهدي عن شاعر فأطراه فأجازه  
لمن محضه ٢٦٤ : ١٢ — ١٦ : خلق عليه القليل  
من نياه إلى طله ٢٦٤ : ١٧ — ١٩ : فرج من  
رولة القليل وقال له شعرا ٢٦٤ : ٢٠ — ٢٦٥ :  
٤١ : أنشد المهدي شعرا في جنك وأستعجبه أنثرى  
غيره ٢٦٥ : ٢ — ١٥ : احتال على العباس بن  
محمد بشعر وأخذه منه ألف درهم وكان له رهن المهدي  
على ذلك فأخذ ثلثه آلاف ٢٦٥ : ١٦ — ٢٦٨ :  
٢٢ : أمره أبو مسلم بإزالة رجل فقال شعرا أضحكه  
فأضاه ٢٦٨ : ٣ — ٢٩ : وعدته ويطعة جارية  
وأبليات فاستجيزها بشعر ٢٦٨ : ١٠ — ٢٦٩ :  
٢٣ : اشترى لأشيائه نبيذا من دومة السندية ولم يسلها  
الخن وقال فيها شعرا ٢٦٩ : ٤١ — ١١ : قال شعرا  
في الجليد فطاس يذمه ويمدح جارية له ٢٦٩ : ١٢ —  
٢٧٠ : ٤٦ : عاد إسحاق الأزرق وعنده طيبه فقال  
شعرا يصحه فيه بمجانة الطيب ٢٧٠ : ٧ — ٢٧١ :  
٤٤ : تآدر بسيلة الرصيف في حضرة المهدي ٢٧١ :  
٥ — ١٨ : حيث به ابنه وأراد أن يخصه بحكم زوجته  
٢٧١ : ١٩ — ٢٧٢ : ١٩ : أمر المهدي مروانيا  
بقتل طبع فبا السيف عه فقال هو في ذلك شعرا ٢٧٢ :  
١٢ — ١



أبو علي القائل (إسماعيل بن القاسم) — قل

ع ١٩: ٢٤

أبو عمارة — كنية محمد بن حوّل ١٢: ٤٣

أبو عمرو الشيباني — قل أبو الفرج الأصفهاني من

كتاب له ٤١٢: ١٥٣ ١٣: ١٥٢ ١٣: ٣٥

يروي نسب أبي النعم العجل ٤٦: ٢: ١٥٠

له شرح لبيت أبي النعم ١٢: ١٥١ ٤٧: ١٥٢

له تفسير لنوى ٤٦: ٢٨٧ ٤١٢: ١٨٠

١٧: ٣١٠

أبو عمرو بن العلاء (زبان بن العلاء بن عامر) —

مدح شعر ديد بن الصفة في الصبر على التواب ١٦٤: ١٦٤

٤١٥: ٥ كان بفضل أبي النعم في الوصف على

المباج ٩: ٧: ١٥٠

أبو حمير — اجتمع عنده مهران بن أبي خصصة وخلف

الأحرار وغلاد الأرض وتذاكر الشعر ١١٢: ٨١

٦: ٨٢

أبو عيسى بن الرشيد — من أولاد الخلفاء الذين لم

صنع في الفتاة ١٨٦: ١٠: ٤١٠ بحه ١٨٧: ١

٤١٩٣: ٤ أمه أم وهب من أوصافه ١٨٧: ٢١١ ٤٤

كان جميل الوجه، تسمى الرشيد لأبيه المأمون لو أن

له وجهه ١٨٧: ٥: ٤٨ كان إذا ركب جلس

له الناس لرؤية حسه ١٨٧: ٩: ١٣ ٤١٦: ١

عجب الرشيد من جواب له في صباه وقلبه ١٨٨: ١

٤٣: ١ حفظ لرؤية هلال رمضان ظم بعينه بعده

١٨٨: ٤: ٤١٣ مدح إبراهيم بن المهدي فتاة

وروضه في المرتبة بعينه ١٨٨: ١٤: ٤١٦

تابت طاهر بن الحسين وهايتدبان مع المأمون فغضب

فسترناه المأمون ١٨٨: ١٧: ١٨٩: ٤٣

دخل يعقوب بن المهدي المسجد ففسد هو أهله يمرض

بفساده حتى كاد يضحك المأمون وهو يتخطب فنهزه

١٨٩: ٤: ٤١١ كان المأمون يبه ويتنم أن

على الأمر بعده ١٩٠: ٣: ٤٧ كان يحب صيد

الخنازير فوقع عن دابة فالت ١٩٠: ٨: ٤١٠

أبو حاتم الأشعري — ٤٤٥ سنة بن دريد يوم حنين

وافترج رجز ١١: ٤: ٤١٤ به الرسول صلى الله

عليه وسلم يوم حنين في آثار المشركين فمزهم ثم رماه

سلة بن دريد بينهم فقتله ١٥: ٣٢: ٣٣: ٢

أبو العباس = الساج أبو العباس .

أبو العباس بن حمدون — قتلته عليه حرب أبا عيسى

ابن الرشيد في الفتاة ١٨٧: ١٤: ١٨

أبو عبد الله — كنية أحمد بن أبي دؤاد ١٣٣: ٤

أبو عبد الله — كنية المعز بالله ٢٣٠: ١٨

أبو عبد الله العقيل — خلق على أبي دلالة من شباه

التي عليه ٢٩٤: ١٧: ١٩

أبو عبيد الله = معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري

أبو عبيد الله .

أبو عبيدة (معمّر بن المنقذ) — قال كان لعبد الله

ابن الصمة ثلاثة أسماء وثلاث كنى ١٠: ٨: ٤٩

نقل عنه ٣٤: ٤١٧: ١٨٠ ٣٠٣: ٤٧

٤١٧: ٣١٧ مدح رجز أبي النعم وروية والعباج

وقال إنهم قافوا الشعر ١٥٠: ١٠: ٤١٨

روى أن سنان بن أبي حارة خرف ونطقه الجبن

٢٩٩: ٨: ١٢

أبو العباس بن حمدون — صنع لحاف شعر إبراهيم

ابن العباس يد لحن رذاذ فيه فسقط لحن رذاذ ٦٣: ١

٢١: ١٨

أبو العتاهية — مزى المأمون في أبي عيسى ونس عليه

قصة سليمان بن عبد الملك ١٩٢: ٩: ١٩٣: ٢

أبو عثمان = الجاحظ عمرو بن بحر أبو عثمان .

أبو عطاء السندي — طم هو أبو دلالة في منزله وجها

بنًا لأبي دلالة ٢٤٠: ٤: ١٥

أبو علي — كنية الحسن بن وجب ٦٥: ١٢

أبو علي — كنية يحيى بن خاله ٧٨: ٢

أبو علي البصير — مجا الجاحظ بشر ٢١١: ١: ٣

عزى المأمون فيه محمد بن عباد الهلالي ١٩٠ :  
 ١١-١٥ مات سنة ٢٠٩ هجرية وصل عليه المأمون  
 ١٩٠ : ١٦-١٨ : ١٩٢ : ٢٠٠ حزن عليه  
 المأمون حزنا شديدا ١٩٠ : ١٩-١٩١ : ٤٤  
 بكاه المأمون وتعل شمرأ وعزاه فيه ابن أبي دواد  
 وعسرو بن مسعدة وتاحت عليه حرب ١٩١ :  
 ٥-١٩٢ : ٨٠ طلب المأمون من أبي التماهية  
 أن يسله عنه ١٩٢ : ٩٠ : ١٩٣ : ٤٢  
 بعض أسواقه ١٩٣ : ٣-١٤ شيب عهده  
 ابن موسى الهادي بكاه « لانتل » ١٩٥ :  
 ٤-٢١  
**أبو عيسى بن المتوكل** — من أولاد الخلفاء القيين دوت  
 لم صفة في الفناء ٢٠١ : ٩-٢٠٢ : ٤٩  
 جمع له أخوه عهده أكثر من ثلاثة مئوت ٢٠١ :  
 ١٠ صنع ثلاثة وستين سونا بعد أيام السنة ثم ترك  
 الفناء ٢٠١ : ١٤-١٦ : ٤١ صفة في الفناء  
 ٢٢٣ : ٦٠-٤١ شك إليه من محمد بن أبي الشوارب  
 سرا له فأشده ابن المتشرش في كره البيات ففده  
 ٢٨٢ : ٦-٢٨٣ : ٩  
**أبو العيلاء** — مسح إبراهيم بن العباس المذاد بكه تصيب  
 من ذلك فأجاب ١١-١١ : ١٨ : ٤١ سب على بن  
 بلهم لفده في كل بن أبي طالب ١٠ : ٧-٢ : ١٠  
**أبو القسرج الأصفهانى (على بن الحسين)** —  
 نسخ من كتاب لأبي حمزة الثمالى ٢٣ : ١٢ : ٣٥ :  
 ١٥ : ١٥٢ : ١٣ : ١٥٣ : ١٢ : ٤٢ قده لرواية  
 ابن الكلبي من دريد بن العصة وحكه عليها أنها موضوعة  
 ٤٠ : ٤٩ أنشد عه الحسن بن محمد شعرا  
 لابن دريد فأخبره أنه مسروق من إبراهيم بن العباس  
 ٥٩ : ١-١١ : ٤١ نسخ من كتاب أحمد بن الحارث  
 انفراد ١٥٨ : ٥٥ : ١٦٠ : ١٢ : ٤١ نسخ من  
 كتاب محمد بن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات  
 ١٦٢ : ٤٤ نسخ من كتاب محمد بن الحسن الكاتب  
 ١٧٥ : ٥٥ : ١٨٥ : ٦١ : ١٩٩ : ٤١٠ نسخ  
 من كتاب محمد بن طاهر ١٧٥ : ٤٦ نسخ من كتاب

هارون بن محمد الزيات ١٨٣ : ٤٥ نسخ من  
 كتاب لابن الطلاح ٢٣٦ : ٩٠ : ٢٥١ : ٤٣  
 ٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٦ : ٢٠٦ : ٢٦٨ : ٤١٠ ذكر  
 عرضا ٨٩ : ٤٣ : ٣٠٣ : ٢٠  
**أبو فرغان** = عهده بن العصة .  
**أبو الفضل** = العباس بن أحمد بن ثوبان .  
**أبو الفضل** = نجاح بن سلة .  
**أبو الفضل** — ذكر عرضا ٩٤ : ٤  
**أبو القاسم** = حمزة بن إبراهيم أبو القاسم .  
**أبو القاسم** — كنية جعفر بن قدامة ٢٨١ : ٧  
**أبو القاسم الحواري** — من الزهاد ٢٨٠ : ٢٠  
**أبو قرة** — كنية دريد بن العصة ١١ : ٢٢ : ٤٥ :  
 ١٣ : ٣٣ : ١٥  
**أبو القاسم الزجاجي** — نقل عه ٢٦١ : ٢٠ : ٢٣  
**أبو قيس المتبري** — مدحه ابن سلام ٢٨٩ : ١٤  
**أبو محرز** — كنية خلف الأحمر ٨١ : ١٥  
**أبو محمد** — كنية الحسن بن سهل ١٣٢ : ٧  
**أبو محمد** — له تميم لثوى ١٥ : ٣٠٩  
**أبو محمد اليزيدى** — من مردان بن أبي حفصة عند  
 المهدى فاعترض على سوء أدبه ٨٠ : ٨ : ١٧  
**أبو المرقال** — ذكر عرضا ١٦١ : ٣  
**أبو مسلم الخراساني** — من قواده مقال بن حكيم الكي  
 ٤٣ : ٢١ : ٤٢ من قواده حمزة بن إبراهيم أبو القاسم  
 ٩١ : ٢٢ قله المنصور فقال أبو دلالة شعرا يمدح  
 المنصور فأجابه ٢٣٥ : ١٠ : ٤١٧ : ١٥  
 المنصور لمخادبة عهده عهده بن طاهر فخرج عليه فخره  
 ٢٤١ : ١٥ : ١٩٠ : ٢١ : ٢١ أمر أبا دلالة بمبارزة  
 رجل فقال شعرا أضحك فأخذه ٢٦٨ : ٣ : ٩  
**أبو معن** = جماعة بن أشرس التبري أبو معن .

أبو موسى الأشعري — ابن عم أبي طاهر الأشعري

١٦ : ٣٢ : ١٨٠ : ٤

أبو النجم السجلى — يمتد ١٥٠-١٦٦ : ٤

وهو في الطبقة الأولى من الرجاز ١٥٠ : ٢ : ٤٦

أبلغ في السمت من السراج ١٥٠ : ٧ : ٤٩ انصف

مع الرجاز من الشعر ١٥٠ : ١٠ : ١٨٠ : ٤

روية وقام له من مكانه ١٥١ : ١٠ : ٤١٠ : ٤

عليه روية في بيت من أربعمائة فأجاب ١٥١ : ١٠ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

١٠ : ١٥ : ٤١٠ : ٤

أبو هاشم — كنية السيد الهجرى ١٢ : ٢٣٩

أبو هشام — كنية عبد الله بن القباس بن محمد بن سول

٩ : ٥٠

أبو هشام — ذكر مرثا ١٧ : ١٥٩ : ١ : ٤٤

أبو وائلة — لام إبراهيم بن القباس على ملوه فقال شعرا

٢ : ٥٠ : ٢٠ : ٤٩

أحمد بن أبي الحواري — من الزهاد ٢٠ : ٢٨٠

أحمد بن أبي خالد الأحول — استشفق المأمون

في إبراهيم بن المهدي ففاحه ١١٨ : ٣ : ١٢

من رجالات المأمون وموضع قتله ١١٨ : ١٨

أحمد بن أبي فواد — صلح حايه وبين إبراهيم بن القباس

تكملة في ابن الزيات وقد كان متعادين ١٥٧ : ٥٠

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤

١١ : ١٩ : ٤



إسماعيل بن موسى الهادي — سمع طلة تفتي المامون  
مشرة فأذله غناوما ١٨٥ : ١٠٢ : ٤١٢ ذهب  
عنده المصنوع وآثره على أبيه عبد الله لم يردته ١٩٤ :  
١٤ : ١٩٥ : ٢١

أشناس (التركي) — كان سليمان بن وهب من كتابه  
١٨ : ٢٢٢

الأصمعي عبد الملك بن قريب — كان في حلة  
يونس النحوي إذ مرض عليه مروان بن أبي حفصة  
شعره ١٨٢ : ٧٠ : ٢٠٠ قال من مروان بن  
أبي حفصة إنه موله ولا طم له بالقة ٨٢ : ١ : ٤٣  
مثل أي الرجز أجود فقال وبن أبي التميم ١٥٨ :  
١ : ٤٤ خطأ أبي التميم في أشياء مردها ١٦٦ :  
١ : ٤٤ له تفسير لقوى ١٨٠ : ١١ : ٢٨٧ :  
١٧٤ : ٢٨٩ : ٨ : ٣٠٨ : ٥ : ٣١١ :  
٤٣ ذكر مرضا ٢٠ : ٤٢ : ٢٤ : ١٩

الأعشى — فضل خلف الأحمر شعرا مروان بن أبي حفصة  
على شعره ٨١ : ١١ : ٨٢ : ٤٦ فضل يونس  
النحوي شعرا مروان بن أبي حفصة على شعره ٨٢ :  
٧ : ٢٠ أشعر مروان بن أبي حفصة من شعره وقال  
هو أشعر الناس ٨٣ : ٤ : ١٠ مؤلف أبو الفرج  
لشعره في دفاعه عن المذهب الأدبي لابن المعتز ٢٧٤ :  
١٧ : ٢٧٥ : ٤

الأغلب العجلي — تربيته في الرجاز ١٥٢ : ٨ : ٩  
الأفقيسر — نسب له شعرا في دلالة ٢٦٩ : ٩ : ١١  
أم أوفى — ذكرها زهير في شعره ٢٨٦ : ٤١٥ زبيدة  
زهير، أطلقها ثم قدم وقال فيها شعرا ٢٨٧ : ١١ :  
١٢ : ٣١٣ : ٨

أم جعفر = زبيدة أم جعفر .  
أم الخياط — زوج أبي التميم وشعره لها ١٥٩ : ٤ : ١١  
أم دلالة — خدمت الخيزران بموت زوجها وخدمت زوجها  
المهدي بوزنها فضعفها ٢٥٥ : ١٠ : ١٨

مه طلة بن رواذته نفسها ١٦٨ : ١٣ : ١٧٠ : ٤٣  
نسخ الحسين بن يحيى من كتاب له ٢٦٩ : ٤٤ : ذكره  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر في كتابه لابن المعتز  
٢٧٧ : ٤٣ : ذكر مرضا ٤٢ : ٢

إصحاق الأزرق — ماله أبو دلالة في مرضه وعنده طيبه  
فقال شعرا يصح فيه بمجانبة الطيب ٢٧٠ : ٧ :  
٢٧١ : ٤

إصحاق بن إسماعيل — جوه برأه إلى المتوكل في فتح  
أرضية وعنه على بن الجهم المتوكل بذلك ٢٣١ :  
١٢ : ٢٣٢ : ١٦ نظره بناسه ٢٣٨ هجرية  
٢٣١ : ٢٠ : ٢١

إصحاق بن عمر بن بزيع — كان يضرب على إبراهيم  
ابن المهدي صوتا شاه على أربع طبقات ١٠٠ :  
١٥ : ١٠ : ٥

أسمد بن القدير — خرج مع أبيه كعبا بن أختها أبي سلى  
لنزول طي ومناه حقه في المنم فقال أبو سلى شعرا  
٢٩١ : ١٣ : ٢٩٢ : ٢

أسماء — ذكرت مرضا ١٣٣ : ٢ : ١٩٦ : ١٨  
أسماء بنت حزن الحارثية — كانت مع زوجها مبر  
ابن يزيد فأراد يزيد بن الصمة سلبا فقاذه ٣٨ :  
١٠ : ٤٠ : ٢

أسماء بنت زبيدة الحارثية — ردة دريد بن الصمة من  
طليته زبيدة وبقا عنه ٣٥ : ٥ : ١١  
أسماء بنت المهدي — طلبت لك أختها إبراهيم سماح  
فناها ١٠٤ : ١ : ٥

إسماعيل بن بلبل أبو الصقر — كانت عده مريب  
وتحقت من جمال أبي عيسى بن الرشيد وحسن فشاها  
١٨٧ : ١٤ : ١٨

إسماعيل بن محمد — كان في مجلس المهدي إذ أمر  
أبا دلالة بهجاه أحد المصنوع فيها نفسه ٢٥٨ :  
١ : ١٢

أم سلمة امرأة دويد بن الصمة = سادس

أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة — عزاء أبو دلالة  
في السماع فأخسها ١٦ : ٣٥٤ — ١٦ : ٣٥٥ : ١٩  
كانت زوجة للسماع وتزوجت بعده عبد الله بن عبد الحميد  
١٩ : ٢٠ : ٢٠

أم سلمة الخزومية = أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة .

أم سلمى — ذكرت عزاء ٧ : ٣٠٠

أم حبيدة — جارية التيزان وحاضنة الحادي والرشد ،  
استنفع بها أبو دلالة لدى سيدتها فطلعه جارية وعلمها  
٢٩٢ : ٦ : ٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٤ جارية رقيقة ، دفع لها  
أبو دلالة شعرا يستعجز به جارية وعدة بها سيدتها  
٢٩٨ : ١٠ : ٢٩٩ : ٣

أم معبد — زوجة دويد بن الصمة ، حاجه على بكاه أخاه  
فطلقها وقال شعرا في ذلك ١١٠ : ١٧ : ١١١ : ١١  
ذكرت عزاء ٧ : ١٥

أمرؤ القيس بن حجر — من إبراهيم بن عباس في شعره  
منه له ١٥٥ : ١٥٠ أنتشد مرماني بن أبي حفصة  
من شعره قال هو أشعر الناس ٨٣ : ٤ : ١٠٠  
يقال لإنشؤين لروان شاعر أقدمه ١٨٠ : ١٠ : ٢٩٠  
استشهدا بشعره ٢٠٩ : ١٩ : ٢١٠ هو أحد الثلاثة  
المثقفين على سائر الشعراء ٣٨٨ : ٥ : ٢٧ ذكر  
عزاء ٢٢٠ : ٢٣ : ٥

أمة العزيز — هي زينة بنت جعفر بن المنصور ١٩٨ : ٥  
الأميين (محمد بن الرشيد) — كان إبراهيم بن المهدي  
يقنيه في سر ٦٩ : ١٧ : ٢٧ رأى أحمد بن موسى  
مروان بن أبي حفصة في أيامه من مبرور والفرزدق  
٩٠ : ٢٠ : ٢١٠ غلب على إبراهيم بن المهدي ثم غفا  
عه ١٠٤ : ٦ : ١١٦ غلبه إبراهيم بن المهدي  
ثم غناه فأطربه ١٠٩ : ٦ : ١١٠ : ٩٩ غناه  
إسحاق ثم غناه إبراهيم بن المهدي غلب وأجازته عشرين  
١٢٠ : ١٦ : ١٢٢ : ١١٦ كان يميل على الطعام  
١٢١ : ٤٠ غلب على إبراهيم بن المهدي فاستنفعه

١٢٤ : ١٤ : ١٢٥ — ٤٤ قال لإبراهيم بن المهدي  
جلى الله ذاك ١٢٦ : ١٨ : ١٢٧ : ٤٢ غناه  
إبراهيم بن المهدي غلب وأمره أن يلقه إحدى  
جواريه فلما ألقاه عليها أجملت غضب الأمين ١٢٧ :  
٣ — ١٢٨ : ٩٩ غناه إبراهيم بن المهدي صوتا  
فأجازه ١٣٨ : ٨ : ١٤٨ غلب من إبراهيم بن المهدي  
أن يصر له على الثأر فأحضرته جارية فقتل فيه وأمر  
يده عليه فغلب ١٣٩ : ٤ : ١٤٨ الخ لم طلع أن  
تكنيه يده حوت الرشيد فقتله ١٤٨ : ١٢ : ١٤٩ كان  
جسلا ١٨٧ : ٩ : ١٢٦ : ١٣ زينة بنت  
جعفر بن المنصور ١٩٨ : ٤

أنس بن ملحكة الخثمي — أثار صل بن جهم  
وأصاب مال قال كان جارا لمر يد بن الصمة فاستعان  
دريد بيزيد بن عبد الملك فرقه عليه ٣٥ : ١٣ —  
٣٨ : ٩

أوس بن أبي سلمى — غناه بشاعة بن النضر الشاعر  
٢٣٠ : ١٠ : ١٢

أوس بن حارثة بن لأم الطائي — غلب الهالوت  
ابن حرف إحدى بناته وتزوجها واحدة ذلك ٢٩٨ :  
١٢ : ٢٩٩ : ٣

أوس بن الصمة — غلب على القرد الحارثي لأنه  
استنفع باسمه يوم نيل ١٨ : ١١ : ١٩ : ٩  
الأوسية — من قيان الهجاز القديم ٣٠٢ : ٨ : ٩

أوفى — ذكر عزاء ١٦ : ١٢  
إياس بن قبيصة — من بني حبة الطائيين ٢٠٠ : ٤  
١٤٨ كان دليلا لكسرى على الحيرة ٢٠٠ : ١٩  
إسناخ (التركي) — كانت سنان بن وهب من كتابه  
٢٢٣ : ١٧

(ب)

بأبك الخثمي — حارب محمد بن حميد الطوسي قتل  
١٩٢ : ٢٠  
بجير بن زهير — أم أم أوفى ٣١٣ : ٢

بنان الأسلمى — تلمذ لمراد بن الحكم يوم الدار ٧٠٧١  
بنان بن عمرو — أمر الخوكر إبراهيم بن العباس أن يديه  
شرا استحمه ليقنه فيه ٤١٩: ٥٠٨ غنى المتصر  
بلن ليلية في شعر الرشيد طرب ١٢٠٥ : ١٦٨  
بنت الكزاعة — انقطعت من ابن المتوكل وكان يحيا فقال  
فيها شرا ٧٠٣ : ٢٨٤

بهيمة بنت أوس بن حارثة — تزوجها الحارث بن  
حوف بن أبي حارة وقصة هذا الزواج ٢٩٤ :  
٣ : ٢٩٨ - ١٢

بوران بنت الحسن بن مهمل — لما تزوجها المأمون  
ما إبراهيم بن البساس أياها بشعر ٩٠١ : ٦٠  
بيدون الخادم — ربح قصيدة على بن الجهم في استعلاف  
الخوكر إلى سيدة فبقة تشفع فيه بسند ٢٣٠ :  
١١ : ٢٣١ - ٨

### (ت)

تخاضر بنت عمرو بن الشريد = اختفاء بنت عمرو  
ابن الشريد .

### (ث)

تعلب أحمد بن يحيى أبو العباس — قال من إبراهيم  
ابن العباس هو أخرا المحدثين ١٨-١٢ : ٥٩  
تثقيب الخادم — مول الفضل بن الربيع ، اختطف مع  
جده بن موسى الحادى في صوت فضر به بالعود وكان  
سريرا ظلم عليه عده الله ١٣-٤ : ١٩٤  
ثمامة بن أثرس أبو معن القرى — حرم مع  
الملاحظ طو المأمون عن إبراهيم بن الهدي ١١٦ :  
١-١١٧ : ٤٣ حوكر اتصل بهارون الرشيد وغيره  
من الخلفاء ٢١-١٩ : ١١٦

### (ج)

الملاحظ عمرو بن بحر أبو عثمان — أرسل إليه ثمامة  
ابن أهرس ليحضرها عن المأمون عن إبراهيم بن الهدي  
١ : ١١٦ - ٤٣ : ١١٧ من تلاميذ ثمامة بن

البحترى — جيا على بن الجهم لمجاعة على بن أبي طالب  
١٩٠٢٢٣ : ٤٦ مدح سليمان بن وهب  
بختيشوع الطيب — جيا على بن الجهم وسبه عده  
المتوكل غبه الخوكر ثم قتله وقال على شفرها في حبه  
٢٠٩ : ١١ - ٢٠٨ : ٤٣ شىء من تاريخه  
٢٠٩ : ٢١ : ٤٢ كان يبالغ المتوكل والفتح بن خاقان  
يشاوره في دواء ١٨٠ : ٢١٤

بدر (غلام المعتضد) — طلب المعتضد إلى عبيدة  
ابن سليمان أن يأت به إلى إسرائه ١٧ : ٦٧ - ٦٨ :  
٤٨ شىء من تاريخه ٢١-١٩ : ٦٨

بدر بن سعيد الفقمى — أقار حوراء المزار على  
بن جهم رثبها إليهم فحبسها القوال ٧٠٣ : ١٨  
٣١٩ : ٤٧ مات في الحبس ٤٧ : ٣١٩ رثاه  
أخوه المزار ٣١٩ : ١١ - ٣٢١ : ٤٢ كان هو  
وأخوه المزار صديق وقد حبا ريق هوى السجين حتى  
مات ٣٢١ : ١٢ - ٣٢٢ : ٤٠ كان شاعرا  
وفى من شعره ٢٢٣ : ٥٠ - ٩٠

بذل الكهرى — من الخلفاء على الفناء القديم ترويه  
كاسمه ١٠١٧٠

برة بنت أبي النجم — وصاها أيتها بالحلة فترا في شعر  
١٩-١٣ : ١٥٦

بشار بن برد — ذكر مرثا ٨٩ : ٢٣  
بشامة بن القدير — تزوج أيرسلى أخته فوفت له  
زعيما وأوسا ٣٠٩ : ١٠ - ١٢ : ٤٢ منزله في قومه  
وكان يهوسرا ولم يقب ٣١٢ : ١ - ٤٦ : ٤٦ طلب  
من زعيم أن يقسم له من ماله فقال له أوديتك الشعر  
٣١٢ : ٦ - ٤١٢ شاعر مجيد وشىء من شعره  
١٦-١٣ : ٣١٢

بشأ — فخر بشار بن إسحاق وأحد مدينة تخلص  
٢١-٢٠ : ٢٣١

بلال بن جرير بن عطية — وجهه أبوه لى للشام  
بأمره يحيى بن أبي خضعة ٧-١ : ٧٤

١٧ - ٢٠٢٨٤ : كان في مجلس ابن الميزاذ كانت

تنته جارية قبيحة كان يحميها ٢٨٤ : ٨ - ١٤

كان يترى مع ابن الميزاذ في يوم من أيام الربيع

وروي من شعره فيه ٢٨٥ : ٥ - ١٢

جعفر بن محمود - كان مع ابراهيم بن العباس اذ قال

شعرا في إعجاب الحسن بن محمد بنسبه ٨٥ : ٥٥ - ١٧

جعفر بن موسى الهادي - ذرور الكثير غلامه

١٨١ : ١٦

جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي - قال الرشيد لإبراهيم

ابن المهدي شره وغه صوتا ٩٩ : ١١ - ٤١١

ابراهيم بن المهدي لا يتكلم في مجلسه إكبارا له ١١٩ :

١١ - ٢٠ : كان مع الرشيد إذ سمع أنه عليه من

رداء سكار ١٧٨ : ١٢ - ١٨٠ : ٢١

جميل بن يحيى بن أبي حفصة - زوجه ابوه بنت

منازل المقرى ٧٥ : ١٠ - ١٣

الجنبي - شاعر من تيم اللات تكلم به مروان بن أبي حفصة

نهباء ولم يصف عنه حتى خرقه ٩٢ : ١٥ - ١٩٣ :

الجنيد بن عبد الرحمن المري - بث بسبي من المعتكف

القسري ١٥٤ : ١٠

الجنيد النخاس - قال فيه أمير دولة شعرا يمدح ويمدح

جارية له ٢٦٩ : ١٢ - ٢٧٠ : ٦

الجهم بن بدر - قال عليه ابنه له حبسه في الكلاب

فكتب له أمه شعرا لإطلاقه ٢١٧ : ١ - ١٩

ذكر مرثا ٧٠ : ٣

جهم بن خلف - قال عليه مروان بن أبي حفصة بالجماعة

فأرى له ما يدل على بطله ٧٨ : ١٢ - ١٥

(ح)

حاتم الجزار - ذكر مرثا ١٤٧ : ١٩

حاتم الطائي - ذكر مرثا ١٩٨ : ١٨

الحارث بن بصفر - جرحه بده إبراهيم بن العباس لما

انصرف معه ابن الزيات فكتب له شعرا ٤٥ : ٤ - ٩

أحمر ١١٦ : ٢٠ : نسب شعرا لفرزدق

لوفان ١٨٠ : ٩٠ : يجب عاروي من أبي دلالة

وحلفه إذ سأل المصور كلب صيد ثم تدعى إلى أشياء

كثيرة ٢٣٦ : ١٣ - ٢٣٧ : ٧

جبريل عليه السلام - يقول الراوندية عن الميثم بن

سارية أنه من ٨٥ : ٢٠ - ٢٢ : ذكر مرثا

١٧ : ٧٠ : ١٨ : ٨٧ : ١٣٩ : ١٤

حظلة (أحمد بن جعفر) - جهه في ظنين زهرة

جارية طرخان بن محمد صوتا فسيرت من أدائه ١٢٨ :

٩ - ١٩

الحذاء بنت أبي سمير - ذكرت مرثا ٢٠٧ :

١٧

حمر بن عطية بن الخطفي - وجه له بلالا إلى الشام

وأودعه يحيى بن أبي حفصة ١١٧٤ : ١١ - ٤٧ : قال

مروان بن أبي حفصة شعرا فيه وفي الفرزدق والأخطل

٩٠ : ٢٠ : قال من زهير بن أبي سلمى أنه شاعر

المجاشع ٢٨٨ : ٨ - ٩٠ : قال ابنه مكرمة من

أشعر الناس فأجاب ٢٨٩ : ١٤ - ٢٩٠ : ٢

جعفر بن المتوكل جعفر

جعفر بن ربيعة - أمره ابراهيم بن العباس بالقتال في شعر

مدح به المتوكل ليشع ١٢٠ : ١٩

جعفر بن صفوان الطائي - لمن مروان بن أبي حفصة

لشعره في وراثة بن العباس وقال شعرا بمادته ٩٤ :

٩٥ : ٣

جعفر بن قدامة - كان في مجلس ابن الميزاذ دخلت

عليه « شعرة » في صورة جنية وقال فيها شعرا على البديعة

١٢٨٠ : ١ - ٢٨١ : ٤٣ : أشده ابن الميزاذ شعرا

في غلامه شوان وكان قد عوفى من جدوى أمه

٢٨١ : ٤ - ١٥ : كان يسود ابن الميزاذ إلى غلامه

شوان وكان قد غلب عليه قزما ٢٨١ : ١٦

٢٨٢ : ٥ : كان مع ابن الميزاذ والجرى إذ أقال

الجرى في السجود وقال في ذلك ابن الميزاذ شعرا ٢٨٣ :







نيل فراه ٣١٧-١٩ : ٩٩ : أنمار حل أحسن  
نقتلوا مع خاله بن الحارث فراه ١٧ : ٥ : ١٢  
تزوج امرأة وجدها ثيبا فأراد قتلها ثم ضربها وقال  
شرا ١٩ : ١٠ : ١٨ أسر عابنا النيلي وأخلفه  
فأرسل له ثيبا مشوبا ببول فأناحل لونه وقال في ذلك  
شرا ٢٠ : ١٠ : ١٨ : هما عباد الله بن جدنام ثم مدسه  
٢٠ : ١٠ : ١٨ : ١٢ : ٢١ : رأى النلسا، فأجبتهم  
ومدحها ثم خطبها فزدها فها ٢١ : ١٣ : ٢٥ :  
٢ : شيخوخته وشعره فيها ٢٥ : ٢٧ : ٢٤ :  
فلتت بنو يريوح أباه فزاهم بين نصر وقل حمار بن كعب  
وقال شرا ٢٧ : ٥ : ١٤ : تحالف مع صارية بن  
عمرو أن يرقى إلى منها الميت فأت صارية قبله فراه  
٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : خرف فقيه عارض مرثانا ومع  
من شعره ٢٩ : ٢٩ : ١٥ : خرج في حرب حين وهو  
شيخ وتصح مالك بن حوف فلقاه ٣٠ : ١ : ٣٣ :  
١١ : كنه ربيعة بن رفيع يوم حين فلامته أنه وقالت  
له لقد أحق ثلاثا من أمهاتك ٣٢ : ١ : ١٥ : ربه  
بته حرة ٣٣ : ٣ : ١١ : استعق قومه لا خذ ثار  
أخيه خالد فقال شرا وأباه عبد الله بن عبد الدان  
٣٣ : ١٢ : ٣٥ : رقه أماء بن ذبيح من  
ظلمته زيق وطنه ففقا عنه ٣٥ : ٥ : ١١ :  
جاءه رجل من مائة بعد أخيه فنبأ ماله فاستأن  
يزيد بن عبد الدان فزده طه ٣٥ : ١٣ : ٣٨ :  
٩ : أن ميسرين يزيه الخلفي بقسود بأمره فأراد  
سلبا فلقاه ٣٨ : ١٠ : ٣٠ : في ذممه  
صوت جمع التيم النشر ٤١ : ٤ : ١٣

دعبل (بن علي بن رزين) — مدح شعر إبراهيم بن  
العباس ٤٤ : ١٣ : ٨ : أجاز إبراهيم بن العباس  
في شعره في المطلب بن عبدالله بن مالك ٤٦ : ١١ :  
٢١ : ذمها مع أخيه رزين وإبراهيم بن العباس آل  
بستان وركوبهم حير أهل الشوك لشرهم في ذلك ٤٨ :  
١٦ : ٤٩ : ٩ : نسب له إبراهيم بن المهدي شعرا  
في ذم المأمون ليدرومه ١٣ : ٤ : ٩

علامه — مات فقص صلب بن صالح عطاء أبيه فها

الجلساء بنت عمرو بن الشريد — وأعادو بن القصة  
فأجبت ومدحها ثم خطبها فزدها فها ٢١ : ١٣ :  
٤١ : ٢٥

خولة — ذكرت مرثا ٩٢ : ١٤

أخيززان — زوجة المهدي كانت قنار من مكتوبة أم طبة  
١٦٢ : ١١ : استعق يا أير دلالة المهدي لخطبه  
من قيام وضان فلم ينجبا ٢٤٨ : ١٣ : ٢٤٩ :  
١ : خدصا أم دلالة بموت زوجها وخلص زوجها  
المهدي بمرثا فقصها منها ٢٥٥ : ١٠ : ١٨ :  
سأله أير دلالة جارية فزدها بها وأطاعت فاستعجزها  
بشر وصة وزجته وابنه مع هذه الجارية ٢٦٦ : ٦ :  
٢٦٤ : ١١

( د )

داؤد بن علي — كان أميرا على مكة والمدينة ولما حضر  
استخلف ولده موسى ٢٤٦ : ١٨ : ١٩

دزينة بن الصمة — بجته ٢ : ٤٥٠ : ٥١٣ :  
٩ : عجات وبعض صفاته ١٠ : ١٤ :  
١ : قتل يوم حين شركا ١٤ : ٢ : ١٤ :  
٥ : أولاده ١١ : ١٤ : ١٥ : شعره في الصبر  
على النوائب ١٤ : ١٦ : ٥ : نهي أخاه  
عبد الله بن خالد فظفان فأن قتل فراه ١٦ : ١٥ :  
٢٩ : ٦ : قتل علي بن أبي طالب بشعره ٩ : ٩ : ١ :  
٥ : له أفضل بيت في الصبر على الشدة ١٠ : ١٣ :  
١٦ : عاتبه زوجته أم سعيد على بكائه أخاه فلقها  
وقال شرا ١٦ : ١٠ : ١١ : ١١ : حارب فظفان  
يوم الدين فلقا بثار أخيه وقال شرا ١١ : ١٣ :  
١٢ : ١٢ : قد شعره عبد الملك بن مروان ١٢ :  
٢ : ١٨ : أخرجه أمه بالاستنابة بأعواله في ثار أخيه  
عبد الله فأن وقيل ذواب بن أماء ١٣ : ١٣ : ١٨ :  
رقى أخاه فها ١٤ : ١ : ١٧ : بلال في الحرب  
بين بن حامر وبن بنهم وبين أسد وفضفان ١٥ :  
١ : ١٦ : ٨ : رقى أخاه عبد بنوت ١٦ : ٩ :  
١٧ : ٢ : قتل بنو الحارث بن كعب أخاه خاله يوم

الرَّيْجُ بْنُ زِيَادٍ — استشاروه في قول لذي الحارثين  
حرف فقبلوا وانتهت الحرب بين جبي وذبيان

11 : 296 - 2 : 292

الرجع بن يونس — دافع من بن زائدة عن إساءة الكلام  
 بقية المصنوع ٨٦ : ١ — ٤٤ أمره السيف  
 أو المصنوع بأن يوكّل بأبي دلالة من يصفه الصلاة  
 مع الجبهة في مسجد القصر ٢٤٧ : ١٥ —  
 ٢٤٨ : ٤٢ أخذ به إلى دلالة أضراره شرب الخمر  
 من شعره وفيه المصنوع ذلك شبه ٢٥٢ : ٣ — ١٩

ربيعه بن ربيع السامي — تولى دريد بن الصمة يوم  
حين غلامه أمه وقالت له لقد أحق ثلاثاً من أمهاتك  
١٤٢٢-١٤٥٠ يقال له ابن الفخ ١٩١٢٢

ريعة بن رباح بن قرة = أبو سلمة ربيعة بن رباح.  
رياذ. - صنع لحافاً شمر إبراهيم بن الصباس وصنع بعده  
أبو الميسر لحافاً أكثر سقطاً من رياذ. ٢١٨، ٢٦٢-٢١٩

زَيْنُ بْنُ حُلِيٍّ بْنِ زَيْنٍ - خَرَجَ مَعَ أَبِيهِ وَغُيِلَ  
مُارِئِيهِمُ بْنُ الْبَسَاسِ وَدَكْبَرَا حَبِيرَ أَهْلِ الشُّوْكِ وَشَعْرَمَ  
فِي ذَلِكَ ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٩

رشا - خادم طية بنت المهدي، كانت تقول الشعر  
ونكته بريند وديب ١٦٥: ١٤ - ١٦٦: ١١٧  
وشت طليان بطلة إليه فوجنا ١٦٧: ١٥ -  
حلف لا يشرب سة فقاتل طية شعرا وقت له  
١٦٧: ٦ - ١٣

الرئيس: هـ. هارون الرشيد .

الرضا = علي بن موسى الرضا .

زمین - ذکر مرضا ۱۲۱۴۴

رؤيته بن العجاج - انصف مع الرماز من التسمره  
 ١٠٠ : ١٨٠ اعلم ابا النعم وقام له من  
 مكانه ١٠٠ : ١٠٠ اعترض على ابي النعم  
 في بيت من ابيوزنه فاجابه ١٠٠ : ١٠٠  
 تزييه في الرماز ١٠٠ : ٨٠ كان تسمره اليه

٢٥٧ : ٢-٤٩ قصة مع جارية لأبيه أحمد إمام  
العزيزان ٢٦٣ : ١٠-١١٥٢٦٤

دلشاد۔۔۔ غلام عبادتہ بن موسیٰ، حکمی خلاف سیدہ  
مع قیوف الخادم فی صوٹ وکد حلم طیبہ رکان میریدا  
۱۹۴ : ۱۲-۴

دومة السندية — نأذة اشترى منها أبو دلامة نيزدا  
ولم يسلها الثمن وقال فيها شعرا ٢٦٩ : ٤ — ١١  
الديان — ذكره ص ٣٤ : ١٤

(3)

ذؤاب بن أمّاح بن زيد بن قابو — أسره الم ففرف  
 وفله ذرف بن الفففة فاففه افه ١٤ : ١٥ —  
 ١٢ : ١٢ ففه ذرف فففه وفه ذلف عبء الفف  
 ابن فرفان ١٣ : ١٤ ففه ذرف فففه افه  
 ففاه فففا بن الفاففه افه ١٣ : ١٤ —  
 ذؤ الففلفه — فف فف افان الفرف فف ذرف  
 فف فف فف ١٥ : ١٣ —

ذو الخمار = سيم بن الحارث ذو الخمار :

ذو الریاستین = الفضل بن سهل .

ذوالسيفين = عمرو بن عفان الكلابي .

ذو القرن الحادى - أمره بنو جثم بوزن ثل وقته  
بجاهل السنة ١١١٨ - ١١١٩  
ذو القلمين = علي بن أبي سعد ذو القلمين .

(c)

الراوندى = حرب بن عبد الله البلخي الراوندى .

لرباب ... ذکرت مرزا ۱۲۷ : ۶

بان ملاف — تحقیق فی اس ۱۹۱۲-۱۹۱۳-۱۹۱۴

أول من اتخذ الرجال للعلاقة ٤٠٥ : أ

الربيع — صاحب شرطة هشام بن عبد الملك، أمره هشام  
بإلزام أبي النجيم لإحضار جرحه ١٢٥٠ : ١٨٠٠

به غلب وتر مالا يزل ١٧٢ : ٧ - ١٧٣ : ١٧٤  
 إشتت فلما غلام عبد الله بن موسى الهادي بثلاثة ألف  
 درهم ١٩٤ : ١ - ٤٤ أم الأيمن ومبب تسميتها  
 زينة ١٩٨ : ٤ - ٧

الزير بن بكار - يرى أن بن تاجية من قرش ومعام  
 قرش التاجية ٢٠٥ : ٦ - ١٣ أدخل بن تاجية  
 في قرش لعداره لعل رضى الله عنه ٢٠٥ : ١١ - ١٣  
 زرياب الواهنية - أسندت الفناء القديم بالتغير فيه  
 ٧٠ : ٨ زارت عبد الله بن الحزيم الثعالبين  
 فسر يزارتها وشاع ٢٧٨ : ١٠ - ٢٧٩ : ٨  
 قتت في شراب المشرقي فلامه ثوان ٢٨١ : ٤ - ١٥  
 زلزل منصور الضباب - استغف عبد الله بن موسى  
 الهادي وتوقف الخادم في صوت وكل يده أنه أخذ  
 الصوت به كأغاة ١٩٤ : ٤ - ١٣ تبسب إليه  
 بركة زلزل ٢٢٠ : ١٨

زند بن الحون = أودلالة زنة بن الحون .

زقطلة - غلام أحمد بن أبي دراد طرب لباع خفاء  
 إبراهيم بن المهدي ١٠٦ : ١٩ - ٢١ : ١٣٢  
 ١٦ : ١٣٣

زهديم بن حزن بن وهب العيسى - أمر كودما  
 القزاري بأن يجهز له درية من الصلة يوم القوي قتله  
 بها ١٣٠ : ٦ - ١٣ : ٧

الزهدمان - عازهدم ونيس ابن حزن بن وهب : ٦  
 ١٢ - ١٤

زهرة (جارية طرخان بن محمد) - أمر بقتل بان  
 بقتلها صوتا له فجزت من أدائه ١٢٨ : ٩ - ١٩

زهير بن أبي سلمى - أئند مروان بن أبي خصة من  
 شعروقال مؤاشر الناس ٨٣ : ٤٠ - ٤١ زوج أم أدل  
 ثم قتلها ٢٨٧ : ١١ - ١٢ بمه ٢٨٨ - ٢١٦  
 نسبه ٢٨٨ : ٢ - ٤٤ مؤاشر القديمن مل سائر  
 البشراء ٢٨٨ : ٥ - ٥٧ قال به جبر عو شاعر أدل  
 الجاطية ٢٨٨ : ٨ - ٩ : ٢٨٩ : ١٤ - ١٨  
 قال به عمر بن الخطاب إنه شاعر البشراء وروى من

أبراهيم نيكفه عه للمسي ١٥٢ : ١٠ - ١١٢  
 سله موسى بن حبيب عن السائح والبارح فاجابه  
 ٢١١ : ٢ - ٣

روح بن حاتم المهلبى - اقطع إليه أودلالة قبض  
 أيامه ٢٣٥ : ٧ : أمر أودلالة بمبارزة خارجي  
 نفسه واحال للقرار من المبارزة ٢٤٣ : ١ -  
 ٢٤٥ : ٣ : رلى بقرية والبصرة وكان فيها ما جوادا  
 ٢٤٣ : ١٩ - ٢٠

ريحانة بنت معد يكرب الزبيدي - أم درية بن  
 الصمة وإخوته سباه الصمة وزوجها ٥٠٤ : ٤١٠  
 أقرت أنها درية بالاستساق بأعواله في ثار أعينه  
 فأبى رطل ثواب بن أمه ١٣ : ١٢ - ١٨

ريطة بنت أبي العباس السفاح - استنفع بها  
 أودلالة المهدي في إفائه من ليام رمضان فشفعا  
 فيه وأكرمه ٢٤٩ : ١١ - ٢٥٠ : ١٢ : هي  
 زوية المهدي ٢٤٩ : ٩ : عزاه أودلالة  
 في المهدي ٢٥٥ : ٤١ : وعدت أودلالة جارية  
 وأبانت فاستبجها بشر ٢٦٨ : ١٠ - ٢٦٩ : ٣١

ريقى - تبت مذهب إبراهيم بن المهدي في تعجيد الفناء  
 ١٨٠ : ٦٩ : أئند جواديا الفناء القديم أتابا للدهيا  
 ٧٠ : ٩٠ : جازية إبراهيم بن المهدي كان يقب  
 فانه لما ١٩٦ : ٢٧ : قال إبراهيم بن المهدي وهو مرض  
 إنها كفت كل خاش ١٢٥ : ١٩ - ١٢٦ : ٤٤  
 قالت إن جارية أجنبية سمعت فناء إبراهيم بن المهدي  
 بكت ١٣٧ : ١٨ - ١٣٨ : ٥٧ : كانت حنيد  
 الرشيد إذ دخلت إليه غلب جارية طية وقت وأخاه  
 منصورا بجن لما ١٧١ : ١ - ١٠

(ز)

زاسب الخزرجى - كتب إليه الزمان الزاعية  
 ٢١٣ : ٢٢

زينة أم جعفر بنت جعفر بن المنصور - وشت  
 جاريها طليان بلية إلى رشا فبها ١٦٧ : ١ - ٤٥  
 فكت لدية أقطع الرشيد عنها فقلت طية شرافته



حمل الخمار — كان المهدي يسرى في العطاء يشبه وبين  
مروان بن أبي حفصة ٧٧ : ٥٥ : كان حسن الثياب  
بحيل الختام ٧٧ : ٥٥ : ٤٨ : كان مع المهدي إذ  
مدحه مروان بن أبي حفصة فرقه ٨٧ : ١١-١

سامة بن حديد — قتل أبا عامر الأشعري يوم حنين  
واختبر بين ١١٤ : ١٤٨ : ١٥١ : ٣٣ : ٢ :  
سامة الوصيف — تادبه أبو دلالة في حضرة المهدي  
٢٧١ : ٥ : ١٨

سلي — ذكرت مرعا ٣٩ : ٤٤ : ٩١ : ٨٨ : ٣٠٢ :  
١٢ : ١٣ : ٤ : ١٣ : ١٢ :  
سلي بنت أبي سلي — أخت زهير وكانت شاعرة  
٥ : ٣ : ١٤

سلم بن كيسان الكلبي — كان ضيف أبا النعم إذ  
طرده شام من الرضا ١٥٥ : ١٦ :  
سليان = أبو الرب المحراني

سليان بن أبي جعفر — كان مع الرشيد إذ فاته إبراهيم  
ابن المهدي ٩٩ : ٨٠

سليان بن داود — كان مع عبد الله بن موسى الهادي  
وروي أنه شيب بخادم لصاح بن الرشيد اسمه لائل  
١٩٥ : ٤ : ٢١ : كان يكتب لأبي جعفر المنصور  
٥ : ١٩٥

سليان بن عبد الله بن طاهر — أخذت جاريته  
علي وحبيب لما بيع العلم المشر من فاشي بأمر الخضر  
٤٤١ : ٤ : ١٣

سليان بن عبد الملك بن مروان — ملح عبد الملك  
ابن مروان يحيى بن أبي حفصة وشبهه به ٧٤ : ١٥ :  
قيل إنه أمر الشراء بالخافرة زبعل بن يصدق في نخله  
جارية فأخذها أبو النعم ١٥٣ : ١٢ : ١٥٤ : ٨١ :  
لبس أحسن لباس وزى بيته وافر بغير مله بلط عليه الجملة  
حتى مات ١٩٢ : ١٣ : ١٩٣ : ١٠

سليان بن مجاهد — شبه لأبي دلالة مع المنصور أن  
السفاح أمره بالوتوق في بيته ٢٤١ : ١٠ :  
١٤

سليح — وكل طية بنت المهدي، ضربته ثلثاته وجبته  
مفتح فيه جبهة قتلت شعرا ١٨٣ : ١٣ : ١٨-  
سليح بن الحارث ذو الخمار — كان رئيس بني مالك  
يوم حنين ٣٠ : ١٠

سراج الخادم — من كتبه المأمون قتل الفضل بن سهل  
٢٠ : ٩٧ :  
سعيد بن دعلج — مدحه أبو دلالة فأجازه ٢٦١ :  
٣-١٢ : دل شرقة البصرة المنصور وولاه المهدي  
طبرستان ٢٦١ : ١٣-١٤

سعيد بن العاص — ذكر إبراهيم بن المهدي للمأمون  
وحيثما طرد معاوية بن أبي سفيان مع ١٢٤ :  
١٣-٤

السفاح أبو العباس — بن ميثمة الهاشمي ٨٥ :  
٤١٨ : كان أبو دلالة شاعره ٣٣٥ : ٥٥ : طلب  
منه أبو دلالة أو من المنصور كتب صيد ثم كرج  
في الطلب إلى أشياء كثيرة فأعطاه إياها ٢٣٦ : ١٣-  
٢٣٧ : ٤٧ : رثاه أبو دلالة رثاه غضب المنصور  
وأراد إخراجا إلى الحرب فاسترضاه ٢٤٥ : ١٦-  
٢٤٤ : ٢٦ : رثاه أبو دلالة وباع في مدحه فأغضب  
المنصور ٢٤٢ : ٧-١٩ : دل يحيى بن موسى  
العهد بهذا المنصور فقدم عليه ابنه المهدي ٢٤٢ : ٢٠-  
٢٧٢ : دل خاله زيادا مكة بموسى بن داود المدنية  
٢٤٦ : ١٨-١٩ : أكرم أبو دلالة بملازمة الجماعة  
في مسجد القصر قال شعرا يستغني فأعطاه ٢٤٧ :  
١٥-١٣ : ٢٤٨ : عزى أبو دلالة زوجته أم سلمة  
فيه فأضكتها ٢٥٤ : ١٦-٢٥٥ : ٩

سفيان بن عمرو — لمحي بن أبي حفصة شرفه ١٧٦ :  
١٤

سكك — أم ولد مروان بن الحكم نكحها لأبي جهمسة  
مولاه ٧١ : ١١١ : ٣١٠ : ٤

سلسل مولى بني هاشم — من خير مشهور ٤٨ :  
٥-٤

سلسل مولاه محمد بن حرب اللخالي — جاري قسنتي  
لبني البصرين وليست مولاه محمد بن حرب ٤٨ :  
١٥-٦

ابن المهدي صواتا نكت اجمية لياحه ١٨١٣٧ -  
١٣٨ : ٤٧ ذكرها هبة الله بن ابراهيم بن المهدي  
لنصم ذاتها من حسات ابيه ١٤١ : ٣ - ١٤  
شاه أفرد - واده شكاه ام ابراهيم بن المهدي ، كان  
من اصحاب المازيار ٩٥ : ١٧  
شحنة بن مزاحم - اعموم وعون بن يرموع ١١٦ :  
١٠

شراحيل بن مفيان - بلال في الحرب بين بن طاهر  
وبن جشم وبين اشد وخطان ١١٥ : ١ - ١١٦ : ٨  
شكالة بنت شاه أفرد - ام ابراهيم بن المهدي صيت  
رحلت الى المنصور فوهيا لحياة وهي وهبتا لمهدي  
٩٥ : ١٦ - ١١٩٦ : ١

الشطيلى - قتلوه ٣٩٠ : ٢٠٠  
شهاب بن ايان الخارقي - رؤس بن الخارقي بن كعب  
بوم ثول وقتت فيه في ذلك اليوم ١١٠ : ١٨ -  
٩ : ١٩

شيان بن أبي النجم - ذكرها بن النجم لشاه بن عبد الملك  
وقد ساه عن والده ١١٠ : ١٥٦

(ص)

صاحد مولى الكيت بن زيد - منح شمر دريد  
ابن الصفة في الصير على النوايب ٥٠ : ٥٠ - ١٥

الصافاني - قتلوه ٢٨٠ : ١٧  
صالح بن الرشيد - اسم أبي موسى بن الرشيد ١٨٧ : ٢  
صالح بن عطية الاخميم - حنظل مراد بن أبي حنيفة  
لشعره في وراثة بن العباس وقته ليلة ٩٥ : ٤ - ١٤  
صائد الكلب - قتل بن سليمان لأمره فأصاب كلبا  
٢٠٠ : ٢٠٩

صدوق - جارية ابراهيم بن المهدي ، فاضيا قاتل  
له أخرا بن شرا ضالحها ١٢٥ : ٥٠ - ١٨

سليمان بن وهب بن سعيد أبو أيوب - مرابطه  
صديقه فاحترقه وتتل بشر ابن الجهم فرضه منه  
٢٢٣ : ٣ - ٤١٠ كتب لأمون ومن يده الى الحنيد  
ونولى الوزارة ثم قبض عليه ٢٢٣ : ١٧ - ٢٠  
سليمان بن يحيى بن أبي حفصة - تزوج امرأة من  
أسرة زوج ابيه ١٧٤ : ٤٩٩ قدجه ابيه بنت مقاتل  
المقري ١٧٥ : ١٠ - ١٣

سليمي - ذكرت مرضا ١٢ : ٥١  
سمادر - امرأة دريد بن الصفة وام ابن سلة ١٣ : ٤  
١٩٥  
السموعل بن عادياد - والده يدعون أن ايا حفصة منهم  
٧٣ : ٩

سنان بن أبي حارثة - نزلت ثم مات ففاد فغير بن أبي  
سلي ٢٩٩ : ٦١ - ٣٠٠ : ٤٤ ملحه زهير  
١٣٠٢ : ١٠ - ٣٠٣ : ٤ ذكر مرضا ١٣٠٠ : ١٥

سنان الخارقي - طوبه مردان بن محمد كنقار بن أبي  
٢٤٥ : ٥

سنان الكاتب - ذكر مرضا ٤٢ : ١٠  
السيد الحميري - كان يرب مع أبي دلالة وهجوا به  
٢٣٩ : ٧ - ١٤

(ش)

شاجي - جارية عبد الله بن عبد الله بن طاهر ، صحت  
صواتا يجمع القم الشعر فأرسل لها المضد من يأخذ منها  
٤٤ : ١٣

شلوية - تبت مذهب ابراهيم بن المهدي في تعديد الفناء  
١٨٦ : ١٨٦ الفند جورا في الفناء القديم اتياها  
للصبا ١٧٠ : ٩٩ جارية لبراهيم بن المهدي  
كان يشب قتاله لها ٩٩ : ٤٧ اختقت هي  
وسيدتها في صوت واحد الى عبد بن الخارقي فحكم لها  
١١٢ : ١١٣ : ٤١٦ طرح عليها ابراهيم



طليان — جارية أم جفسروشت بطيعة إلى رشا فنجنا  
١٦٧: ١-٥

طل — من خدم الرشيد كانت تحبه طيعة وتذكره في شعرها  
فتنها الرشيد ثم وهبه لها ١٦٧: ١٣-١٦٤: ٤٢  
لطيعة فيه شعره فتبه ١٦٤: ٣-٤٩ لما تمت  
طيعة من ذكر اسمه صفة وذكره في شعرها ١٦٤: ١٣  
١٣١: ١٦٥-١٣

طلاس — أحد بن عبد الله بن العباس طلاس .

(ط)

طلهي — جارية سليمان بن عبد الله بن طاهر ، اختلف  
عن شاذي موات يجمع النعم العشر بأمر المعتضد ٤٦:  
١٣-٤

ظلامه — بنت أبي النجم — قال فيها أبوها شعرا وقد أثير  
زواجها ١٥٧: ٩-١٣

(ع)

عاد — ذكر مرثا ٢٢٤: ١٠

عارض الجشمي — حليفه من دريد بن الصمة وقد  
توفي ٢٩: ٦-١٥

عارض بن الصمة — اسم عبد الله بن الصمة ١٥١٨  
عاصم بن وهب البرجي أبو الشبل — فيه شعر علي بن  
الجهم في الحبس بشعر مدني بن زيد ٣٠٨: ٤-٥  
عافية القاضي — تنضم إليه أبو دلامة وداعبه ٢٥٧:  
١٩-١٠

عاصم بن الطفيل — قفا حبه منبر بن يزيد الحارثي  
٣٨: ١١

عاصم بن عبد الملك المسمعي — كان أبو النجم ينسرع  
إلى زفة فيكفه عنه ١٥٢: ١٠-١٢

عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها — سالت بعض  
بنات زهير عن الخلل التي كساها هرم أبها ٣٠٥:  
٨-٧

الصمة بن الحارث — فيه ٥٣: ٤٩-٥٤ سجدة  
وذكرها وأوله ما بينه ٥٤: ٤٨-٥٤ قتله بنو بروج  
نفرهم دريد وقال شعرا ٢٧: ٥٠-٤١٤ كان  
عاصم له شعر في حرب القبار ٢٧: ١٥-٢٨  
٤٤ ذكر مرثا ١٧: ٦

صولي التركي — جد إبراهيم بن العباس ، نصر زيد بن المهلب  
حين ذما لثقه ولم يزل معه حتى قتل يوم القفر ٤٣:  
١٣-٧

(ض)

الضبط الملقب — جاريه خزانة المغيرة صاحبة ابن المخرز  
٢٨٤: ١٧

الضبطك — قتل عنه ٢٦١: ٢٢

الضبطك بن قيس — داعية ابن الزبير ، قتل مردان  
ابن الحكم يوم مرج راهط ٧٢: ٧١

(ط)

طاهر بن الحسين — كان أبو زيد كاتبه ١٣٧:  
٤٣ طابئة أبو عيسى بن الرشيد وهما يتخذان مع المأمون  
نقيب قرضاء المأمون ١٨٨: ١٧-١٨٩: ٣

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين — طلب  
من ابن الجهم في التاذيخ بأمر المتوكل فقال هل في ذلك  
شعرا ٢٠٨: ٦-٢٠٩: ٤٨ كتب له المتوكل  
بإطلاق من ابن الجهم فلما خرج قال فيه شعرا فوصله  
٢٠٩: ٩-٢١٠: ١٣ كتب له طي بن الجهم  
من حبه شعرا يتصفه ١١٨: ١١٨-١١٨ ذكره  
طي بن الجهم في شعر يرمي أخاه عبيد الله ٢٢٦:  
١١٢ أطلق طي بن الجهم ونرجه منه لعبيد فغضبوا  
وصنف طي بن الجهم ذلك اليوم ٢٢٧: ٤-٣  
٢٢٨: ٣

طوخان بن محمد بن إسحاق بن كنداجيق — أمر  
بقتله بأن يلقن زهرة جاريه مودة ففجرت عن أدائه  
١٢٨: ٩-١٩

عبد الله بن الزبير — لما وقعت فتنته خرج مردان  
ابن الحكم الى الشام ٢٠٧٢ - ٤٣ هـ  
ابن الحكم صاحب الفضاك بن قيس بن مرق وأخط  
٢٠١٧٢ - ٤٢٢ هـ لما قتل لحن أخوه حمزة  
عبد الملك بن مردان فكان يشتغل به أمام أهل الشام  
١١٣٠٦ - ١٧

عبد الله بن الصمة — كتبه عصفان ٩٥٤٤ هـ  
أخوه دريد في شعره ٩٦١٥ هـ سبب مقتله وما وراءه  
أخوه دريد من الشعر ١٦٥٥ - ٩٦٢٩ هـ ثلاثة  
أسماء وثلاث كنى ٩١٥٩ - ١٥١٨ هـ  
حارب أخوه دريد عصفان يوم القدر طلباً بأخيه ١١  
١٢ - ٩١٢٠١٣ هـ يلاذه في الحرب بن علي طمر  
وبن جشم وبين أسد وعصفان ١١٥٥ - ٩٨١١٦ هـ  
جاوزه رجل من ثقاته حتى مات بجاور أخاه دريد  
٩٢٣٨ - ١٣٠٣٥

عبد الله بن طاهر بن الحسين — الشاذلي كانت  
بستانه ١٨٠٢٠٨ - ٤٢١ هـ أسلم مولاه ١٢٢٤  
٤١ فاضبه حيلة له فقال هل بن الجهم في ذلك شراً  
فسرى عنه وأكرمه ١٠٢٢٤ - ٩٤٥ هـ رثاه على  
ابن الجهم بشعر وأنتهه أبي يزيد ١٢٢٦ - ١٤

عبد الله بن عباس — فضل إسحاق الموصلي إبراهيم  
ابن المهدي على جميع بن عباس غيره ٣٠٩٦ - ٤٥  
قتل مع ٢٦١ - ٢٦١ هـ تمثل عبد الله بن عبد الله  
ابن طاهر بشعر في مدحه في كتابه لعبد الله بن المعتز  
٢٧٦ - ١٢ هـ ٢٧٧ - ٤٨ هـ حديثه مع حمزة  
لمن انتطاب من تحلف في رضى الله عنه من التبرج  
سهم ومن شعر زهير ٢٨٨ - ١٠ هـ ٢٨٩ - ٤٩ هـ  
حدثه حمزة بن انتطاب عن حمزة زهير ومده بروى عنه  
٢٩٠ - ٨ هـ ٢٩١ هـ

عبد الله بن العباس الربيعي — كان عند إبراهيم بن  
المهدي والخنن عنه إذ فاض غلظاً في الشتاء ومده  
١٠٧ - ١٧ هـ ١٠٨ - ١٠ هـ قال من علة وأحبها  
إبراهيم لم يتجفع في الاسلام أحسن خياله منها  
١١٢ - ٩ هـ ١١٢

العباس بن أحمد بن ثوبة أبو الفضل — كان  
عنده كتاب لإبراهيم بن المهدي لإسحاق ورة إسحاق عليه  
فأصابه آيا الفرج كتبه ١٤١ - ١٧ هـ  
العباس بن الأحنف — ادعى قوم من أسرة صول  
الترك أنه عالم ٨٤٤ هـ

العباس بن عبد المطلب — قال إسحاق: أفضل أولاده  
بعد عبد الله بن عباس إبراهيم بن المهدي ٣٠٩٦ - ٤٥ هـ  
قال عبد الله بن عبد الله بن طاهر في كتابه لابن المعتز أنه  
أورد نصف فضائه وأوردت الصف الثاني للصورة  
والأماون ١٢٠٢٧٦ - ٢٧٧ هـ

العباس بن الأماون — أشار على الأماون بقتل إبراهيم  
ابن المهدي ١١٦ - ١٤ هـ

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس —  
العباس بن محمد الهاشمي .

العباس بن محمد الهاشمي — تقس من صلاء أبي دلالة  
ديتارين وكان قد فرض له المصور على كل حاشي صلاء  
فله ٢٥٦ - ١٠ هـ ٢٥٧ - ٢ هـ كان في مجلس  
المهدي إذ أمر أبا دلالة بيهب أحد الحضور فهبها قسه  
١٢٥٨ - ١٢ هـ كان يتبيلاً فاحتال عليه أبو دلالة  
بشعر فأخذ منه ألف درهم ومن المهدي مئة آلاف وكان  
قد رامت على ذلك ٢٦٥ - ١٦ هـ ٢٦٨ - ٢٢ هـ  
تنسب إليه عباسية بغداد ٢٨٥ - ١٧ هـ

العباسي — شتام بن الخطيب المعروف بالعباس .

عبد العزيز بن أبي حفصة — أمه مولاة لثني ناصر  
ابن حنيفة ٧١ - ١١ هـ ٧٢ - ٢ هـ

عبد العزيز بن عمران الطائي — تده الأماون قتل الفضل  
ابن سهل ١٦٢ - ٧ هـ

عبد الله بن أبي حفصة — أمه مولاة لثني ناصر بن حنيفة  
٧١ - ١٤ هـ ٧٢ - ٣ هـ

عبد الله بن أحمد بن حمدون — كان رسولاً إلى المعتز  
وعبد الله بن عبد الله بن طاهر في الشتاء ٤٤١ - ١٣ هـ  
عبد الله بن جدهان التيمي — هبوا دريد بن الصمة  
ثم مده ٢٠ - ١٠ هـ ٢١ - ١٢ هـ

٨-١٠ : أتى على عبد الله بن موسى الهادي وروى  
شعرا في مدحه ١٩٦ : ١٠-١٥ : تحدث عن  
عبد الله بن محمد الأمين وروى من شعره ٢٠٠ : ١٠-  
١٠ : من أولاد الخلفاء الذين لم يمت في الفناء  
٢٧٤ : ٢-٤ : بمه ٢٧٤-٢٨٦ : أدبه  
وشعره ودعاه أبي الفرج من مذهبي الأدب ٢٧٤ :  
٢٧٦-٢٧٧ : قتل أسواقه ٢٧٥-٢٨٧ : عليه  
بصانة الحسين ومراسلته في ذلك عيدا لله بن عبد الله  
ابن طاهر بن حمدون ٢٧٦ : ٨-١١ : بعت رسالة  
إلى ابن حمدون أطلع عليها عيدا لله بن عبد الله بن طاهر  
فكتب له مرقطا ٢٧٦ : ١٢-٢٧٧ : أصوات  
له في أخبار مختلفة ٢٧٧ : ١٢-٢٧٩ : ١٤ :  
زاره زدياب في يوم الشعاني فسر برأيتها وغناها  
٢٧٨ : ١٠-٢٧٩ : ٨ : خرجت عليه فسر  
في صورة جميلة فقال فيها شعرا على الديعة ٢٨٠ :  
١-٢٨١ : ٣ : جدر غلامه ثنوان بلغز عليه ثم  
عوق فسر وقال شعرا ٢٨١ : ٤-١٥ : غضب  
عليه غلامه ثنوان فقال شعرا برضاء به ٢٨١ :  
١٦-٢٨٢ : ٥ : زارني حدائثه أبا عيسى بن المتوكل  
وأنته من شعره في كره الليث فدحه ٢٨٢ : ٦-  
٢٨٣ : ٩ : كانت يسر داره ويضيها وقال شعرا  
في ذلك ٢٨٣ : ١٠-١٦ : غطف العيري صلاته  
وأطال السجود بعدها فقال هو شعرا ٢٨٣ : ١٧-  
٢٨٤ : ٢١ : انقطعت عنه بنت الكوازع وكان يجهها فقال  
شعرا ٢٨٤ : ٣-٧ : كان يحب جارية تبيحة  
الصورة فاعترض عليه النهرى فأجاب به شعر ٢٨٤ :  
٨-١٤ : وأسل خراي وتأتوت عنه فكتب لها  
شعرا فأجابته ٢٨٤ : ١٥-٢٨٥ : ٤ : شعره  
في موسم الربيع ٢٨٥ : ٥-١٢ : حنا عبد الله  
ابن عبد الله بن طاهر بولاية ابنه محمد شربة بغداد  
٢٨٥ : ١٣-٢٨٦ : ٣ : طالب محمد بن عبد الله  
ابن عبد الله بن طاهر وقد انقطع عنه فكتب له شعرا  
٢٨٦ : ٧-١٢ :

عبد الله بن موسى الكاتب — سأل ابن المعتز عمارة

داره فأجاب به ٢٨٣ : ١٠-١٦ :

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع =  
عبد الله بن العباس الرعي .

عبد الله بن العباس بن محمد بن صول — كان من  
وجوه الكتاب ٤٤ : ٤٢ : كان هو وأخوه إبراهيم  
من صنائع ذي الرئاسين ، وهو الذي رضعهما ٤٤ :  
٤-٧ : وهب أخاه إبراهيم ثلث ماله وأعت نفسه  
الأخر فقال إبراهيم شعرا ٥٠ : ٣-١١ :

عبد الله بن عبد الحميد الخزومي — تزوج أم سلمة  
بنت يعقوب بن السجاح ٢٥٥ : ١٩-٢٠ :

عبد الله بن عبد المدان — اختار على ديدرة طيبة  
٣٤ : ١٠-٣٥ :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — قتل محمد  
ابن صول لما خرج مع مقاتل بن حكيم العكي ٤٣ :  
١١-١٣ : لم التصور ، خرج عليه بالتمام ودعا نفسه  
فسير إليه أبا مسلم فنهزم ٢٤١ : ١٥-١٩ : ٢١ :

عبد الله بن عيسى المصافي — روى له أحاديث المرسلة  
نصه مطرف أخذ من الأمين ١٢٠ : ١٦-١٢٢ : ١٦ :  
عبد الله بن المتوكل — جمع لأخيه أبي عيسى أكثر من  
ثلاثة صوته ٢٠١ : ١٠ :

عبد الله بن محمد الأمين — من أولاد الخلفاء الذين  
رويت لهم صنعة في الفناء ١٩٧ : ١٢-١٩ :  
بمه ١٩٨ : ٢٠١ : نسب داه أم ولد ١٩٨ :  
٢-٣ : كان غزاه يقول الشعر ويضع صنعة ماحلة  
١٩٨ : ٣-٤ : كان مدحا لأبي نهشل فأحب  
جارية اشتراها أخوه فكتب له شعرا فأخطأه منه  
١٩٨ : ٨-١٩٩ : ٩ : خرج إلى عتيه وتكاتب  
هو وندبه أبو نهشل بشعر ١٩٩ : ١٠-١٨ :  
تادم الرازي والخلفاء من بعده إلى المعتد وقال شعرا  
فيه ٢٠٠ : ١-١٠ :

عبد الله بن المعتز — نسب شعرا لعلية بنت المهدي ١٧٠ :  
١٨ : ذكر صيب موت أبي عيسى بن الرشيد ١٩٠ :

عبد الله بن موسى الهادي — علم السرا جاريه  
١٨٤ : ٤٢٢ من أولاد الخلفاء الذين مرت لم صفة  
في الفناء ١٩٣ : ١٦٦ : ١٩٧ : ١٠٢ مودة في شعر  
١٩٣ : ١٧٦ : ٤٢٢ كان حسن الفناء والغريب  
علم فلامه قلما واشتره منه أم جعفر بثلاثة آلاف درهم  
١٩٤ : ١٠٦ : ٤٤١ فلامه دلشاد ١٩٤ : ٤٤١  
اعتطف مع تقيف النادم في صوته فخره تخفيف بالعود  
للم طيه عبد الله وكان مریدا ١٩٤ : ٤٠٣ : ٤١٣  
دعا الخفصى فآثر طيه لتسريته أخاه اسماعيل  
١٩٤ : ١٤٠ : ٤٣٥ شيب بتمام لصالح بن  
الرشيد اسمه لائل ١٩٥ : ٤٠٤ : ٤٢١ مرضا به  
القام على أحد الحكماء ليقومه على أنه مملوك وكان جدي  
الغرب لفرقه وشاربه ١٩٦ : ١٠١ : ٤٩٠ كان كرميا  
بمدا ١٩٦ : ١٠١ : ٤١٥ مراد على المأمون لحبه  
لم صدفات ١٩٧ : ١٠١ : ١٠

عبد الله بن يحيى بن خاقان — مدح إبراهيم بن العباس  
معه الخوكل ٥٣ : ٥٠١ : ٤٧ كان وزير الخوكل بعد  
محمد بن الفضل ١٣٥ : ٤٦٠ تكب لتمام بن حطة معه  
الخوكل ٢٢٢ : ٢١٠ : ٢٢٢  
ضبة — ذكرت مرنا ١٠٨ : ١٠٨ : ١٢٢  
حيان — ذكر مرنا ٣١٩ : ١٤٠  
حيان بن الحكم بن حنظل — واه إبان بن حد  
الحيد عنه سئل فقال شعرا ١٤٨ : ٨١ : ١٣  
حيان بن حيان المري — والاه الهبة، حسب المراد بن  
سعد راحاه بدرا لمرقبها إيل بن ظم بن فهدان ٣٣١ : ١٢ : ١٠٤٢٢٢  
حيان بن عفان رضى الله عنه — اشترى باحفصة  
وروي مراد بن الحكم ١٧١ : ٢٠٦ : ٤٦ مدح  
شرا لقمير ٣٠٦ : ٧ : ١٠٠

عبد الله بن محمد المهدى — كان طيه يحيى بن خالد  
١٤٨ : ٩٠  
عبد الله بن يحيى بن خاقان — مدح إبراهيم بن العباس  
معه الخوكل ٥٣ : ٥٠١ : ٤٧ كان وزير الخوكل بعد  
محمد بن الفضل ١٣٥ : ٤٦٠ تكب لتمام بن حطة معه  
الخوكل ٢٢٢ : ٢١٠ : ٢٢٢  
ضبة — ذكرت مرنا ١٠٨ : ١٠٨ : ١٢٢  
حيان — ذكر مرنا ٣١٩ : ١٤٠  
حيان بن الحكم بن حنظل — واه إبان بن حد  
الحيد عنه سئل فقال شعرا ١٤٨ : ٨١ : ١٣  
حيان بن حيان المري — والاه الهبة، حسب المراد بن  
سعد راحاه بدرا لمرقبها إيل بن ظم بن فهدان ٣٣١ : ١٢ : ١٠٤٢٢٢

عبد الله بن محمد المهدى — كان طيه يحيى بن خالد  
١٤٨ : ٩٠  
عبد الله بن يحيى بن خاقان — مدح إبراهيم بن العباس  
معه الخوكل ٥٣ : ٥٠١ : ٤٧ كان وزير الخوكل بعد  
محمد بن الفضل ١٣٥ : ٤٦٠ تكب لتمام بن حطة معه  
الخوكل ٢٢٢ : ٢١٠ : ٢٢٢  
ضبة — ذكرت مرنا ١٠٨ : ١٠٨ : ١٢٢  
حيان — ذكر مرنا ٣١٩ : ١٤٠  
حيان بن الحكم بن حنظل — واه إبان بن حد  
الحيد عنه سئل فقال شعرا ١٤٨ : ٨١ : ١٣  
حيان بن حيان المري — والاه الهبة، حسب المراد بن  
سعد راحاه بدرا لمرقبها إيل بن ظم بن فهدان ٣٣١ : ١٢ : ١٠٤٢٢٢

عبد الله بن محمد المهدى — كان طيه يحيى بن خالد  
١٤٨ : ٩٠  
عبد الله بن يحيى بن خاقان — مدح إبراهيم بن العباس  
معه الخوكل ٥٣ : ٥٠١ : ٤٧ كان وزير الخوكل بعد  
محمد بن الفضل ١٣٥ : ٤٦٠ تكب لتمام بن حطة معه  
الخوكل ٢٢٢ : ٢١٠ : ٢٢٢  
ضبة — ذكرت مرنا ١٠٨ : ١٠٨ : ١٢٢  
حيان — ذكر مرنا ٣١٩ : ١٤٠  
حيان بن الحكم بن حنظل — واه إبان بن حد  
الحيد عنه سئل فقال شعرا ١٤٨ : ٨١ : ١٣  
حيان بن حيان المري — والاه الهبة، حسب المراد بن  
سعد راحاه بدرا لمرقبها إيل بن ظم بن فهدان ٣٣١ : ١٢ : ١٠٤٢٢٢

عبد الله بن محمد المهدى — كان طيه يحيى بن خالد  
١٤٨ : ٩٠  
عبد الله بن يحيى بن خاقان — مدح إبراهيم بن العباس  
معه الخوكل ٥٣ : ٥٠١ : ٤٧ كان وزير الخوكل بعد  
محمد بن الفضل ١٣٥ : ٤٦٠ تكب لتمام بن حطة معه  
الخوكل ٢٢٢ : ٢١٠ : ٢٢٢  
ضبة — ذكرت مرنا ١٠٨ : ١٠٨ : ١٢٢  
حيان — ذكر مرنا ٣١٩ : ١٤٠  
حيان بن الحكم بن حنظل — واه إبان بن حد  
الحيد عنه سئل فقال شعرا ١٤٨ : ٨١ : ١٣  
حيان بن حيان المري — والاه الهبة، حسب المراد بن  
سعد راحاه بدرا لمرقبها إيل بن ظم بن فهدان ٣٣١ : ١٢ : ١٠٤٢٢٢

عبد الله بن محمد المهدى — كان طيه يحيى بن خالد  
١٤٨ : ٩٠  
عبد الله بن يحيى بن خاقان — مدح إبراهيم بن العباس  
معه الخوكل ٥٣ : ٥٠١ : ٤٧ كان وزير الخوكل بعد  
محمد بن الفضل ١٣٥ : ٤٦٠ تكب لتمام بن حطة معه  
الخوكل ٢٢٢ : ٢١٠ : ٢٢٢  
ضبة — ذكرت مرنا ١٠٨ : ١٠٨ : ١٢٢  
حيان — ذكر مرنا ٣١٩ : ١٤٠  
حيان بن الحكم بن حنظل — واه إبان بن حد  
الحيد عنه سئل فقال شعرا ١٤٨ : ٨١ : ١٣  
حيان بن حيان المري — والاه الهبة، حسب المراد بن  
سعد راحاه بدرا لمرقبها إيل بن ظم بن فهدان ٣٣١ : ١٢ : ١٠٤٢٢٢

عبد الله بن محمد المهدى — كان طيه يحيى بن خالد  
١٤٨ : ٩٠  
عبد الله بن يحيى بن خاقان — مدح إبراهيم بن العباس  
معه الخوكل ٥٣ : ٥٠١ : ٤٧ كان وزير الخوكل بعد  
محمد بن الفضل ١٣٥ : ٤٦٠ تكب لتمام بن حطة معه  
الخوكل ٢٢٢ : ٢١٠ : ٢٢٢  
ضبة — ذكرت مرنا ١٠٨ : ١٠٨ : ١٢٢  
حيان — ذكر مرنا ٣١٩ : ١٤٠  
حيان بن الحكم بن حنظل — واه إبان بن حد  
الحيد عنه سئل فقال شعرا ١٤٨ : ٨١ : ١٣  
حيان بن حيان المري — والاه الهبة، حسب المراد بن  
سعد راحاه بدرا لمرقبها إيل بن ظم بن فهدان ٣٣١ : ١٢ : ١٠٤٢٢٢

عبد الله بن محمد المهدى — كان طيه يحيى بن خالد  
١٤٨ : ٩٠  
عبد الله بن يحيى بن خاقان — مدح إبراهيم بن العباس  
معه الخوكل ٥٣ : ٥٠١ : ٤٧ كان وزير الخوكل بعد  
محمد بن الفضل ١٣٥ : ٤٦٠ تكب لتمام بن حطة معه  
الخوكل ٢٢٢ : ٢١٠ : ٢٢٢  
ضبة — ذكرت مرنا ١٠٨ : ١٠٨ : ١٢٢  
حيان — ذكر مرنا ٣١٩ : ١٤٠  
حيان بن الحكم بن حنظل — واه إبان بن حد  
الحيد عنه سئل فقال شعرا ١٤٨ : ٨١ : ١٣  
حيان بن حيان المري — والاه الهبة، حسب المراد بن  
سعد راحاه بدرا لمرقبها إيل بن ظم بن فهدان ٣٣١ : ١٢ : ١٠٤٢٢٢

طوية (الأعصر أبو الحسن علي بن عبد الله) —

كان هو وخارق ومحمد بن الحارث في حضرة المتعم  
إذ غناه إبراهيم بن المهدي وأخذ الجائزة منهم ١١٣  
١٦- ١١٤: ١١٨ ذكره إسحاق الموصلي في كتابه  
لإبراهيم بن المهدي ١٤٢: ١٠٤ لام إبراهيم بن  
المهدي إسحاق في آية له لما نظره له في الفناء ١٤٥  
١٦- ١٤٦: ١١١ كان عند المتعم إذ غناه  
عقيد بشرطية وطنها ١٦٧: ٢٤٠- ١٦٨: ٤٤  
ذكر مرعا ٤٢: ٢

علي بن أبي سعد ذو القلدين — من تلاميذ المأمون

قتل القتل بن سهل ٩٢: ٢

علي بن أبي طالب — تمل بشعره يد من الصلة ١٩

٩- ١٠: ٤٧ ظهر يوم الجمل ومضى من مروان  
ابن الحكم ركاه كسوة كاهن أبا حفصة مولاه ١٧٢  
٦- ١٤: ٤١ رآه إبراهيم بن المهدي في الترم وكان  
مصرفا عنه وحدث المأمون برؤياه ١٢٦: ٥٠-  
٤١٧ دعا إلى تاجية للإسلام يدرهمه فأسلم بعضهم  
رعيه إلى الترم وباعهم لصفقة بن هبة ٢٠٤: ٦١٠-  
٤١٠ مدم دار صفقة لأنهم يربطها عليه من الترم إلى معاوية  
ظلم دخل الكوفة حتى مات علي ٢٠٤: ١٠٠- ١١٢  
لم يسل بن تاجية من قريش فأدخلهم الزبير بن بكار  
في قريش لداوود له ٢٠٥: ١١- ١١٣: ٤١٣ كان  
علي بن إليهم كثير اللعن عليه وقد جهاد قتلت البصري  
زبده أبو الفداء ١٧٢: ٢٠٥- ٢٠٦: ٤١٠ قومه  
قرب النجف ٢٦٦: ٢٠- ٢٦٦ شكاه عن الخطاب  
لأبي جاس مخلقة من الخروج ٢٨٨: ١٠-  
٢٨٩: ٣

علي بن إسماعيل — كان يلقب بالادلة واليد الحميرى

فدخلت بنت أبي دلالة فجهادها وأجازها السيد ٢٢٣  
١٤- ٧

علي بن الجهم أبو الحسن — به ٢٠٣- ٢٠٤

٢٢٤: ٢٠٣- ٢٠٤: ٤٤ شارف صبح  
اختص بالموكل وجماعا وشيخه ٢٠٥: ١٤-  
٢٢١ جهاد البصري لواء مذهبه في علي بن أبي طالب

علي بن زيد — شبه أبو التليل شعره علي بن الجهم  
في الحبس بشعره ٢٠٨: ٤- ٤٥ حبس النعمان  
ابن المنذر ٢٠٨: ١٧

عروة بن الزبير — تمل بيت زهير بن أبي سلمى وقد  
استغنى عبد الملك بن مروان ٣٠٦: ١١- ١٧  
العراني بن الهيثم النخعي — كان عند خالد القسرى  
وطرف في كفاية أبي التميم قال شعرا لساعة حوض  
فيه ١٥٤: ٩- ١٥٥: ٤

عريب — كانت من الملاحظات على الفناء القديم ترويه  
كما سمعته ٩١٧: ٩٩ وصفت يوما غنت فيه طية  
وأخوها إبراهيم وزميرتهما يلقوب وكانت هو أحسن  
أماها ١٧٣: ٤- ٤٣٠ قال لها ميرون بن حارون  
إله رأى طية في الترم وسألها عن أصواتها فصدته  
١٧٤: ١- ٢٣ تسارت هي وشيخها الراضية  
في عدد أصوات طية بمضرة المتوكل ١٧٤: ٣-  
١٧٥: ٤١ غنت المحدث بصوت لطيفة يوم فطر  
لأجازها ١٨٢: ١١- ١١٢: ٤١ حدث حسن  
أبي موسى بن الرشيد وفناءه ١٨٧: ١٤- ١٨٨  
تاحت على أبي جيس بن الرشيد حتى أبكت المأمون  
١٩٢: ١- ١٨٨ غنت المحدث بشعره علي بن الجهم  
فطرب ما ركها وفوق الجوائز على الجلاء ٢٢٦  
١٥- ٢٢٧: ٣

عزرون — ذكره علي بن الجهم في شعره لمتوكل ٢٠٧

٢٢٩: ٤٤- ٢٣١: ٦٠٢

عقبة بن كعب بن زهير — المغرب بن كعب بن زهير

عقيد — كان في المتعم بشرطية وطنها فقتل حين

مرف أنه لما ١٦٧: ١٤- ١٦٨: ٤

عكرمة بن حمير بن عطية — سأل أبا به من أشرف الناس

فأجاب ٢٨٩: ١٤- ٢٩٠: ٢

علاف — ريان علاف .

علم السمراء — جارية عبد الله بن موسى الهادي، شهدت

طية فنى الأمين بعد موت الرشيد ١٨٤: ١- ١٢

عليه وقال فيه شعرا ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤  
 قتل بشرة نديم سليمان بن وهب وكان حريصا عليه وأغضب  
 فرضي عنه ٢٢٣ : ٣ : ١٠ : أشد الله بن  
 طاهر شعرا وقد غاضبه حنيفة له فري عن رأسه  
 ٢٢٤ : ١ : ١٥٠ : جلس في القادر بعد تروجه  
 من السجن وقال شعرا ٢٢٤ : ١٦ : ٢٢٠ : شعر  
 له في مدح الوراق ٢٢٥ : ١ : ٩٩ : مدح أبا أحمد  
 ابن الرشيد فلم يمهله شيئا فجهاد ٢٢٥ : ١٠ : ١٩٩  
 روى عبد الله بن طاهر بشرة وأشد الله ابنه عبد الله عزبه  
 ٢٢٦ : ١ : ١٤٤ : طرب المصراذقة حبيب بشرة  
 فأكرمهم ورفق الجواز من الجلساء ٢٢٦ : ١٥ : ٢٢٧ : ٢٣ :  
 خرج مع طاهر بن عديقه في طاهر الصديق وهو أبا فقال  
 شعرا يصف ذلك اليوم ٢٢٧ : ٤ : ٢٢٨ : ٢٣ :  
 كتب من حبسه إلى المتوكل شعرا يستطفه ٢٢٨ :  
 ٤ : ٢٢٩ : ٥٥ : شئت بأحد بن أبي دواد حين طلع  
 وقال شعرا يجهو ٢٢٩ : ٦ : ١٦٦ : شعره فنت  
 فيه حبيب ٢٢٩ : ١٧ : ٢٢٠ : شعره في الحنين إلى  
 الوطن ٢٢٠ : ١ : ٢٣ : مجامعنا بشرة ٢٢٠ :  
 ٤ : ٢٧ : استشفق بفيضة إلى المتوكل وروى حبسه  
 فوصلت إليه بابها المصرا ٢٢٠ : ٨ : ٢٢١ : ١١ :  
 هذا المتوكل ففتح أرمينية فأجازته ٢٢١ : ١٢ : ٢٢٢ :  
 ١٦ : استشفق على بني أبي الغنيم فهدى في استعطاف  
 المتوكل فلم يرض عنه ٢٢٢ : ١ : ١١ : شاع مذهبه  
 وعرف شعره فصار إلى حلب فقتل في الطريق وقال شعرا  
 قبل موته ٢٢٢ : ١٢ : ٢٢٤ : ٤

علي بن ربيعة — جأب إبراهيم بن المهدي بعض ولده  
 ١٣٧ : ١٣ : ١٧ -

علي بن سليمان — خرج هو والمهدي للصديق فقال فيها  
 أبو دلالة شعرا ٢٥٨ : ١٣ : ٢٥٩ : ٣ :

علي بن صالح — قصص طاء أبي دلالة فجهاد ٢٥٧ :  
 ٩ - ٢

علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب  
 أبو الحسن — شكاهه لأبي يحيى بن المتوكل

٢٠٦ : ١ : ٢٠٦ : سبه أبو العيثاء لمعه في علي بن  
 أبي طالب ٢٠٦ : ٧ : ١١٠ : مجامعنا  
 الطيب غلبه المتوكل سنة ثم ضاه إلى خراسان وقال  
 في ذلك شعرا ٢٠٦ : ١١ : ٢٠٨ : ٢٣ :  
 أبو الشبل شعرو في الحبس بشرة حتى يزيد ٢٠٨ :  
 ٤ : ٢٥ : حبسه المتوكل لأنه يمشي الخدم في قصره  
 فقال شعرا في ذلك ٢٠٨ : ٦ : ٢٠٩ : ٨ :  
 أطلقه طاهر بن عبد الله بأمر المتوكل فقال فيه شعرا  
 فوصله ٢٠٩ : ٩ : ٢١٠ : ٢٣ : يمشي جارية  
 بناهته فقال فيها شعرا فاجابته ٢١٠ : ٤ : ٩٩ :  
 قال شعرا في الحارثي وكان يتشام إذا رآه ٢١٠ :  
 ١٠ : ٢١٦ : كان يتولى الخاتم بمطران ٢١٠ : ٢١٢ :  
 انظر شعر إبراهيم بن الباس في الصداقة ٢١١ :  
 ٤ : ١١٠ : قال عنه المتوكل إنه كذاب وأبنت كذبه  
 بكلامه ٢١١ : ١١ : ٢١٨ : حريد عليه بعض ولد  
 علي بن شام فجهاد ٢١٢ : ١١ : ٢١٣ :  
 سعى عند المتوكل بجلسته وبلغه أنه جهاد عليه ، وأحسن  
 شعره في الحبس ٢١٣ : ٦ : ٢١٤ : ١٣ :  
 دخل على المتوكل والطيب فحسبه وكانت جاريته فيضة  
 أغضبته فقال شعرا لذه المتوكل ووصله ٢١٤ :  
 ١٤ : ٢١٥ : ١٥ : خرج مع جماعة إلى الشام فقتل  
 طليح الأعراب الطريق فقرأ أصحابه وثبت هو وقال  
 شعرا ٢١٥ : ١٦ : ٢١٦ : ١٧ : قال إن إياه  
 حبسه في الكلاب فكذب إلى أنه شعرا فكذبه إبراهيم بن  
 المهدي ٢١٧ : ١ : ٢١٨ : مدح أحمد بن أبي دواد ليشفق  
 له عند المتوكل فهدى عنه فلما قتله المتوكل شئت به وجماد  
 ٢١٧ : ١٠ : ٢١٨ : ١٠ : كتب من حبسه  
 شعرا طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين يستطفه  
 ٢١٨ : ١٦ : ١٨ : شعره في مقبر كائن يزل  
 حده في جماعة بالكرك ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ٢٥ :  
 أشد إبراهيم بن المهدي شعرا فكذبه وقال هو لإبراهيم بن  
 الباس ٢٢٠ : ٦ : ٢٢١ : ٢٤ : شعره في الفراق  
 ٢٢١ : ٢٢١ : ٨ : كان ابن الزيات منحرفا عنه  
 ريبه عند الخليفة فجهاد ٢٢١ : ١٠ : ٢٢٢ :  
 ٢٥ : استوفد عمر بن الفرج فلم يرده فشمته بالمقبض

واستعده على عيسى بن هارون فوعده بأضائه ٢٨٢ :  
٦- ٢٨٣ : ٤٣ : ول القضا بسر من رأى ٢٨٢ :  
١٨- ١٩

على بن موسى الرضا — ولاد المأمون عهد فدحه  
إبراهيم بن العباس فأجازه ١ : ٥٣- ٦٦ : كان  
لإبراهيم بن العباس قصيدة فيه لم يظهرها ٥٢- ١٣ :  
على بن هشام — استشهد به إبراهيم بن المهدي في كتابه  
لإحقاق الموصول ١٤٤ : ١٢ : لق على بن الجهم  
بعض وله فرد يدعى عليه فجهلهم ٢١٢- ١ : ٢١٣ :  
على بن يحيى المتجهم — أرسله الحوكل لإبراهيم بن العباس  
برسالة بذية فيها ٥٣ : ٨- ٢٢٠ : وماء على بن  
الجهم بالأشغال ٢٠٧ : ١٤٤ : عرض قصيدة على  
ابن الجهم على الحوكل فيسقطه ثم ينف ٢٣٣ :  
١١- ١

عليه بنت المهدي — كان الناس يقولون لم يرق في جاهلية  
ول الإسلام أحسن غناء، منها ومن أغنياء إبراهيم ٩٦ : ١١١ :  
منها المأمون وأبو أحمد بن الرشيد تخلصا عنهما إبراهيم  
فلما ١٠٤ : ١٧ : ١٠٥ : ٢٣ : ١٤٩ : ١٢ :  
١٤ : ١٦٢ : ٩- ١٢ : ١٦٢ : ١٨٥ :  
أما كنونة أم ولد اشترت لهدى في حياة أبيه ١٦٢ : ٢-  
١٢ : بعض صفاتها، وكانت تقول الشعر وتصوغ الأغان  
١٦٢ : ١٢- ١٧ : كانت متدية ولا تنفي ولا تشرب  
إلا أيام حضيضها ١٦٢ : ١- ٨ : كانت تحب  
المكاثبة بالشعر وكانت تطلعها الرشيد ثم ردها لها  
١٦٣ : ١٣- ١٦٤ : ٢ : قالت شعرا في ظل  
وغنت فيه ١٦٤ : ٣- ٩ : حجب منها ظل فصحت  
اسم وقالت فيه شعرا ١٦٤ : ١٣- ١٦٥ : ١٣ :  
كانت تقول الشعر في غادها رفا وتكنى به بزينب  
وربيب ١٦٥ : ١٤- ١٦٦ : ١٧ : هجت طليان  
لما وشتها إلى رؤا ١٦٧ : ١- ٥ : شعرا  
حين امتنع رفا عن شرب البيرة ١٦٧ : ٦- ١٣ :  
عن بيان المتصرب لها في شعر الرشيد فطرب ١٦٨ :  
٥- ١٢ : أخذت من إحقاق الموصول موتا يرض  
وغنت به الرشيد ١٦٨ : ١٣- ١٧ : ٢٣ : طارحت

أخاها إبراهيم الفناء، في مجلس المأمون ١٧٠ : ١٩- ٤١ :  
أرسلت إلى الرشيد ونصروا بها مع جاد فيها غلوب  
وغنتها بلحن لها ١٧١ : ١- ١٠ : دعا إبراهيم  
ابن المهدي أبادف وإحقاق الموصول في حرائره وشربوا  
وغنوا بصوت لها ١٧١ : ١١- ١٧٢ : ٦ :  
شكت لها أم جعفر انقطاع الرشيد منها فقالت شعرا ودفته  
به فطرب وتر ما لا يزال ١٧٢ : ٧- ١٧٣ : ١٣ :  
كانت تحب لحن الرمل ١٧٣ : ٤- ٦ : غنت  
من وأغنى إبراهيم وزمر عليها يعقوب بن المهدي  
١٧٣ : ٤- ٢٠ : وأخا ميمون بن هارون في النوم  
وسأله عن أمواتها فأجابها ١٧٤ : ١- ١٣ : طارحت  
عربيه وشغف الراضية في عدد أمواتها بمضرة الحوكل  
١٧٤ : ٣- ١٧٥ : ١١ : سمع الرشيد لحين من  
جارتها عند إبراهيم الموصول ثم ذهب إليها وصحبها منها  
ومدحها ١٧٥ : ٥- ١٧٨ : ٤ : عادها أغنىها  
إبراهيم في مرضها ذكره السؤال عنها نجل من جوابها  
١٧٨ : ٥- ١١ : أمرها الرشيد بالبقاء فغنت من  
وراء سائر وكان سمع جعفر بن يحيى ١٧٨ : ١٢-  
١٨٠ : ٢ : أمرها الرشيد بالبقاء، فنظمت فيه شعرا  
وغنت به فطرب ١٨١ : ١- ٩ : طلب الرشيد  
إحدى أخواتها فغنا فقالت شعرا وبغت من غناه له  
فأحضرها ١٨١ : ١٠- ١٤ : هجت وتأثرت فغضب  
الرشيد فنظمت شعرا وغنت فرض منها ١٨١ : ١٥-  
١٨٢ : ٧ : اشتاق إليها الرشيد وهو بالقة بلحائه  
وقالت شعرا وعلمت فيه لحا ١٨٢ : ٨- ١١٥ :  
كانت مع الرشيد في الرى لغنت إلى البراق بشعر فردها  
١٨٢ : ١٦- ١٨٣ : ٤ : غنت الرشيد يوم فطر  
وذكرت طول أيام الصوم ١٨٣ : ٥- ١٢ :  
ضربت وكلها سبعا وحسبه لحياته فتعفف فيه جيرانه  
فقال شعرا ١٨٣ : ١٣- ١٨ : تركت الفناء،  
لموت الرشيد فأطع عليها الأمين فغنت ١٨٤ : ١- ١٢ :  
قالت شعرا في لياة بنت أخيها على بن المهدي وغنت فيه  
١٨٤ : ١٣- ١٨ : سمعها اسماعيل بن الهادي تثنى  
المأمون فأذعه غناها ١٨٥ : ١- ١٢ : ٢ :  
ولادتها وبقائها ومعرها ١٨٥ : ١٣- ١٩ :

ابن المهدي يناش إسماعيل الموصل في الفناء فلم يفهم ما قالوا  
١٢٠: ٦٩ - ذكره إسماعيل الموصل في كتابه

لإبراهيم بن المهدي ١٤٣: ١٦

عمرو بن بسطام التغلبي - كاتب يضيف أبا النعم  
إذ طرده هشام بن الزمعة ١٥٥: ١٧

عمرو بن سفيان الكلبي ذو السيفين - بلاد  
في الحرب بين بني عامر وبني جشم وبين أسد وطفان  
١٤: ١٠١ - ١٦: ٨٠

عمرو بن مصعدة - قال مروان بن أبي حفصة فيه شعرا  
وقد أبل من مرثته ٩٣: ١٧ - ٩٤: ٢٢ عزى  
الأمون في أبي عيسى بن الرشيد ١٩١: ٥٠ - ١٩  
عمرو بن معد يكرب الزبيدي - سبي الصلة أخته  
ريحانة فقال شعرا ٧٤: ٤١٠ استشهد بشعره  
٢٥: ١٩٤ يرد في شعر لفرید ٢٦: ١٦٦  
خلط المثنون شعرا له بشعر ديد ٢٧: ١ - ٤

عمرو بن هند - ذكر مرثا ٣٧: ٨٠

عوف بن معاوية - شعره في نصب أرس بن الصلة  
قتل في القرن الحادي وقد استجار باسمه ١٨: ١١ -  
١٩: ٩

عياض التلمی - أسره ديد بن الصلة وأطلقه فأرسله  
ليأمنه بيزنطة فأغار على قومه ٢٠: ١ - ٩

عياض بن ناشب - ذكر مرثا ١١٢: ٢١

عيسى (عليه السلام) - ذكر مرثا ٢٣٩: ١١٠  
٢٤٠: ١٠

عيسى بن أبي حرب - قل أن مل بن الجهم حسب  
أبيه في الكتاب فقال شعرا فذكره ابن الكثير ٢١٧: ٢٠  
١ - ٩

عيسى بن محمد بن أبي خالد - أقربه الجهم من الحيس  
قال إبراهيم بن المهدي شعرا ١٣٦: ١٣ - ١٣٧: ١٧  
كان من القواد ، فاصر إبراهيم بن المهدي في قومه  
على الخلافة ١٣٦: ١٩ - ٢٠

عمار بن كعب - قل في الرقة بين بني يربوع وبني نصر  
٢٧: ٥ - ١٤

عمار بن الخطاب رضي الله عنه - رأى إبراهيم  
ابن المهدي عليا عليه السلام في اليوم وقال له إن الناس  
قد أكثروا فيك وفي أبي بكر فقال له أعسا ١٣٦: ١٣  
٥ - ١٧٠ حذبه مع ابن عباس عن تخلف على رضي  
الله عنه عن الخروج معهم وتسميه زهيراً شاعر الشعراء  
٢٨٨: ١٠١ - ٢٨٩: ٩٩ ملح شعر زهير بن أبي  
سلي ودعي به لابن عباس ٢٩٠: ٨١ - ٢٩١: ٤٨  
أشد من شعر زهير في هرم بن سنان فدمه ٣٠٤: ١  
٤ - ١٤٤ قال لبعض فقه هرم قد خلد ذكر زهير لكم  
٣٠٤: ١٥ - ١٧: ٤١٧ سأل ابن زهير عن الخليل أتي  
كما حرم أباه فأجاب ٣٠٥: ٥ - ٤٧ ذكر مرثا  
١٥: ٦

عمار بن شبة أبو زيد - له تفسير للفرج ٢٨٧: ١٧  
عمو بن الفرج الرحبي - استرقه مل بن الجهم فلم يرقده  
فقتل به لما لبس عليه وقال فيه شعرا ٢٢٢: ٦ -  
٢٢٣: ١٢ كان من أعيان الكتاب في عصر الأمون  
ال المتوكل وكنية المتوكل ٢٢٢: ١٨ - ٢٠  
عمر الوادي - ذكر مرثا ٤٢: ١٠

عمار بن يحيى بن أبي حفصة - زوجه ابنة بنت حافل  
الفرج ٧٥: ١٠ - ١٣

العمران - عمار بن عمرو رضي الله عنهما ٦: ١٥  
عمرة بنت دريد بن الصلة - كانت غامرة ولها  
في أبا مرثا كثيرة ٤٤: ١٥ - ٣٢: ١١  
عمرو بن أبي عمرو الشيباني - قتل أبو الفرج من  
كتاب ٢٣: ١٢

عمرو بن أبي الكاكث - كان طيب الصوت ٩٩: ٩  
عمرو بن أد بن طابخة - له مزية بنت كلب بن وبرة  
٢٨٨: ٤

عمرو بن يانة - استحسن موثا لإبراهيم بن المهدي فأجده  
مع وحدث حديثه ١١٢: ٨٠ - ١١٥: ٤١ كان إبراهيم



فرعون — ذكره الله مع موسى عليه السلام ولم يذكر بذلك

١٤٥-١١-١٣

فوقية — غنى إبراهيم بن المهدي بصوت لما ١٠٨ : ٢

فضافض — أخت الجون، فولاد أبي دلالة له ٢٣٥ :

٤٤٢ مولى أبي دلالة، وهو صاحب ١٩٠٣-٢٠

فضل — ذكر مرزا ٢٥٧ : ٩

الفضل بن الربيع بن يونس — حدث عن طرد المهدي

والرشيد مردان بن أبي حفصة له أنشع في من بن زائدة

ثم إكرامها له لاسمها ٨٧-١ : ٨٨ : ٩١٢

كانت مظلة صاحبته ١٢٥ : ٩١٠ خلافة تقيف

الطام ١٩٤ : ٥

الفضل بن سهل ذوالرياستين — كان إبراهيم بن

الباس وأخوه عبد الله من صفاته ٤٤٤ : ٤٧

منه إبراهيم بن الباس ٥٩ : ٤٨ قتله المأمون

واتهم إبراهيم بن الباس بإنشاء مرقته ١١٦٢ : ٩١٨

مدائح إبراهيم بن الباس له ٦٣ : ١٧

فضل الشاعرة — أنشدت المثلث شعرا بأمر فبيعة

تستره عنها فأكرمها ٢١٥ : ١٠ : ١٥

فيروز التركي — هو وأخوه مولى التركي ملكا على جرجان

٩٤٣ : ١٠

(ق)

قارب بن الأسود بن مسعود — رئيس تقيف يوم حنين

١٠٤٣٠

القاسم بن ذرذوو — كان هو وولده من الحافظين على

الفناء القديم يؤدبه كما سموه ٧٠ : ١٠

القاسم بن عبد الله بن موسى الهادي — حناريه أحد

الملك وقهره عليه أبيه على أنه ملك فزعه وأثنى عليه

١٩٦ : ٩

القاسم بن عيسى العجل = أبودلف القاسم بن عيسى

العجل

عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي —

أمر المصور بأدلة أن يختلف منه بالكوفة ٢٤٢ :

٤٩ وإلى الكوفة وكان طرد عبد المصور ثم غلبه المهدي

من ولاية العهد ٢٤٢-٢٠٠ : ٤٢٧ كان في مجلس

المهدي إذ أمر بأدلة بجاء أحد المصور فيها قتله

٢٥٨ : ١٠-١٢

عيسى بن هارون — شكاه ابن أبي التوراني لأبي عيسى

ابن المثلث فوعده بإتصافه ٢٨٢ : ٦٠-٢٨٣

(غ)

غالب بن سامة — زم ابن الكشي أن أخاه المثلث تزوج

أهله ناجة ٢٤٠ : ١٣-١٤

غالب الصعدي — أبوه محمد بن سعيد ١٨٨ : ١٨

الغدير — تزوج به أبو علي ٣٠٩ : ١١

الغريض — ذكر مرزا ٢١٩ : ٦

غضة — جليلة إبراهيم بن المهدي ملح غاضبا أبودلف

العجل فوجها له ١١١ : ٨٠-٢١١٢ : ١٧١

١١ : ١١٧٢-٦

(ف)

فتح — خادم المأمون أمره بأن يهدي إبراهيم بن المهدي

١٠٢ : ٣

الفتح بن خاقان — كان يشاور يحيى بن عمار

العمراء والممثل مريض ٢١٤ : ٩١٨ مثير المثلث

٢٢١ : ٢٢٤

فرائق — غلام إسحاق بن إبراهيم المصلي أرسله في طلب

محمد بن الفضل فزاه ورقة ١٣٣-١٧ : ١٣٤ : ١٥٠

الفرج النجفي — كان من أعوان الكتاب في مصر المأمون

٢٢٢ : ١٨

الفرزدق — قال مردان بن أبي حفصة شعرا فوه دق جبر

والأخطل ٩٠ : ٩٠-٤٢٠ كان مع الشعراء عند

ميد الملك بن مردان أرسلوا إليه إذ جعل جليلة لمن

يشترى شعره ويصدق ما غنوا إيرانيهم ١٥٣ :

١٢٠ : ٩٨ شهادة جبر فوه ٢٨٩ : ١٤٠-١٨

قيصة - جارية المتوكل، غضب عليها سبدها ثم سألها  
لشمر بن الجهم بفضل الشاعر ٢١٤ : ١٤ -  
٢١٥ : ١٥ ، استشفع بها ابن الجهم عند المتوكل  
فوصلت إليه بابها المعز ٢٣٠ : ٨ - ٢٣١ : ١١

قتادة - قلعه ۲۶۱ : ۲۲

قدار بن سالف — ذکر مرزا ۱۰۱۴۱۱

قدامة بن موسى الجمحي - كان يقدم زهيرا على  
الشماء ٢٨٩ : ١٠ - ١٣

قريب بن عبد الملك (والد الأصمى) - رأى فرس  
 أبي النجم فتقوله بسين درهما ١٦١ : ١٢

اعلان - ذکر مرثا ۱:۲۵

فلأح بن حزن المقرئ — هما مقاتل بن طلبه تزويجه  
بنته من أولاد يحيى بن أبي خنسة فردطه يحيى ٧٥ :  
١٠ - ٧٦ : ٧

الم — قلام عبد الله بن موسى الهادي ٦ حقه الفناء وباعه  
من أم بصفرة ثمانية آلاف درهم ١٩٤ هـ — ١ — ٤  
ليس بن حزن بن وهب العمري — يقال له ولأبيه  
زعم الإزدغان تاليا ٦ ١٣ — ١٤

يحيى بن الصمة — لله بنو أبي بكر بن كلاب ٦٢٤  
١٧-١: ١٤

يحيى بن عاصم المقرئ - ضرب به المثل في الثرف  
١١٤: ٧٤ ذكره ما ٧٥: ٧٥ ١٥: ٧٦ ٣: ٧٦  
١٧٩: ١٥١ ١٧٩

(ك)

کرام - قلم ۱۱:۴۰

كردم الفزاری — أمره زهد المصبي بأن يميز بل دريد  
 ابن الصمة يوم البري ظله ميثا ١٣: ٧ — ١٣  
 لشرى — ولد لياس بن قيسمة على الحيرة بعد انه الهمان  
 ابن المنذر ١٩: ٢٠ — ٤٠ ذكر مرثا ٦٠ :

کعب - قلعه ۲۶۱ : ۲۳

كعب بن أسعد بن الغدير — خرج مع أبيه وابن عمه  
أبي سفيان بن زهير ومثاه حقه في المقيم فقال أبو سفيان  
شرا ٢٩١ : ١٣ — ٢٩٢ : ٢

کتاب بن زهير - اہام اوق ۳۱۲ : ۴۲ د  
اخلاصا ۳۱۵ : ۷ - ۱۵

كعب بن لؤي - اغضب أخاه سامة فخرج إلى البحرين  
 ثلاث فترات ٢٠٢ : ٥ - ١١٠ استقبل ابن أخيه  
 الحادث فاقدم من البحرين ثم لبثه أخوه ليس ابن أخيه  
 فطرده ٢٠٤ : ١ - ٥

كلب الرجل = الكلي .

لکھنؤ کتب خانہ - مولانا ابوالکلام آزاد  
 ۵۶ : ۴ - ۵

لكيتم بن زيد - ملح مولاه صادق بن زيد بن الصم  
في الصرع، النواصب ١٥ - ٥ - ٥

كوثر خادم محمد الأمين - حبس ابراهيم بن المهدي  
بامر لاه ١٦١١:٤

(J)

تسل — خادم جالح بن الرشيد، شيب به عبد الله بن  
موسى الهادي ١٩٥: ٤١-٢١

ساجدة بنت علي بن المهدي - قالت فيها عناية  
شعارفت فيه ١٨٤ : ١٣ - ١٨

سنان بنت ميمون - قيل هي أم يحيى بن أبي حمزة  
٥ : ٧٢

ط - ذكره في ١٢ : ١٢  
١٠ : ٢٤٠٦١١ : ذكره في ٢٣٩ - ذكره في الحكيم

ط. عليه السلام - ذكر مرثا ١٠: ٢٠٦

(م)

المأمون — اجتمع إبراهيم بن العباس ودخل بن علي وأخوه  
 رزيق في أياحه في بستان وقاتلوا شهرا ٤٨ : ١٦ —  
 ٤٩ : ٤٩ مقلد لعل بن موسى الرضا ولاية العهد فذهب  
 إبراهيم بن العباس طاجزه ١٥٢ : ١٤٦ لما تزوج  
 بوزان فتأ إبراهيم بن العباس أباها بشر ١٦٠ : ١ —  
 ٦٩ : ٦٥ : ١٥ : ٤١٨ اتهم إبراهيم بن العباس  
 بقتل مقتل الفضل بن سهل ثم قتله عنه بشهادة شام  
 الخطيب ١٦٢ : ٤١٨ أم إبراهيم بن المهدي  
 قتيك بالفتا ١٦٩ : ٤٧ قتله غارة فقتله إبراهيم  
 ابن المهدي وردة للصواب ١٦١ : ١٠٢ —  
 ١٢٢ بقتله عن إبراهيم بن المهدي شه، فقال لا تكدر  
 عليه فموت عنه ١٠٣ : ١ — ٤٨ طرب هو وأبو  
 أحمد بن الرشيد لسماع طيبة تطارح إبراهيم ١٠٤ :  
 ١٧ : ١٠٥ : ٤٣ استنقذه إبراهيم بن المهدي بعد  
 سطه عليه فمات عنه فذهب ١١٦ : ١١٠ : ١١٠ —  
 كان يتي بأحد من أبي خاله الأصول ١١٨ : ١١٨ —  
 فضل شاه إبراهيم بن المهدي في شعر لا تسفل مل شاه  
 إسحاق فيه ١٢٠ : ١٠٠ : ٤١٥ ذكره إبراهيم بن  
 المهدي وهو يستنقذه الفروغ صفو معاوية بن إسحاق  
 من سيد بن الناص ١٢٤ : ٤ : ٤١٣ قص عليه  
 إبراهيم بن المهدي رزيق في مل بن أبي طالب ١٢٦ :  
 ٤١٧ : ٥ شاه إبراهيم بن المهدي صوة أراد أن يأخذه  
 من ابن بسطرنضه ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣٠ : ٤٣ شاه  
 غارق لحفا عطاء فيه إبراهيم بن المهدي ولقته إياه  
 ١٢٠ : ١٠١ : ١٣١ : ٤٣ أتى إبراهيم بن المهدي  
 نصير منه في شاه الحسن بن سهل ١٢٢ : ٥ : ٥١٥ —  
 كان إسحاق بن إبراهيم المنصور واليه مل بغداد ١٣٤ :  
 ٤٢٠ شاه إبراهيم بن المهدي وكان يخشى جلته فرق  
 له رامة ١٣٦ : ٥ : ١٣٧ : ٤٩ اجتمع الحسن  
 ابن سهل وإبراهيم بن المهدي عنده ففوض كل شيئا  
 بالآخر ١٣٧ : ١٢٧ : ٤١٢ حكم محمد بن موسى بندق  
 إبراهيم بن المهدي إذ غي عنه ١٤٠ : ١٣٠ : ١٤١ :  
 ٤٢ شاه إسحاق بصوت وأخبره أنه أخذته من طية  
 بموس فنهرو ١٦٨ : ١٣٠ : ١٧٠ : ٤٣ طارح

إبراهيم بن المهدي أخوه علي التتاء في جلته ١٧٠ :  
 ٤١٩ : ٤١٨ : ١٧٢ : ١٧٢ صل مل طية بقتله  
 غارتها ١٨٥ : ١٧٢ : ١٧٢ صل مل طية بقتله  
 في وقتها ١٨٥ : ١٦٠ : ٤١٩ تخلى الرشيد أن يكون  
 جيل الوجه كاتب موسى أخيه ١٨٧ : ٤٨ : ٤٨ كان  
 أبوه يحبه ورد لوان له جلال أخيه أبي موسى ١٨٨ :  
 ١ : ٣ : ٣ كان مع أخيه أبي موسى في دولة عادل  
 رمضان ١٨٨ : ٤ : ٤١٣ رضى طاهر بن الحسين  
 لما جاءه أبو موسى بن الرشيد وأخذه ١٨٨ : ١٧ —  
 ١٨٩ : ٣ : ٣ كاد يضطك في خطبة الجمعة لما دخل  
 يقبض بن المهدي المسجد وعرض به أبو موسى بن الرشيد  
 ١٨٩ : ٤ : ٤١١ رأى دبير يقبض بن المهدي  
 فضحك من حقه ١٨٩ : ١٤ : ٤٢١ : ١٩٠ كان  
 يحب أخاه أبا موسى وتقى أن يمل الأمر بعده ١٩٠ :  
 ٣ : ١٧ عزاه في أبي موسى بن الرشيد محمد بن هاد  
 الماهلي ١٩٠ : ١١ : ٤١٥ لما مات أخوه أبو موسى  
 صل عليه وتول في قبره ١٩٠ : ١٦ : ١٨ : ١٨ : ١٨  
 أبي موسى بن الرشيد حثا شديدا ١٩٠ : ١٩ : ١٩١ :  
 ٤ : ٤ بك أبا موسى بن الرشيد وعزاه فيه أبي دراد  
 وعمر بن سعدة وثابت طيه حرب ١٩١ : ٥ : ١٩٢ :  
 ٤٨ طلب من أبي القتيبة وقبض مات أخوه أبو موسى  
 أن يقص عليه من قصص بعض الملوك للغة ١٩٢ :  
 ٩ : ١٩٣ : ١٢٠ عريد عليه بمذاق بن موسى الهادي  
 خفيه ثم سمع فأت ١٩٧ : ١٠ : ١٠٠ كان حمر بن  
 القسرج الرضي وأبو من كتابه ٢٢٢ : ١٨ : ١٨ : ١٨  
 سليمان بن وهب من كتابه ٢٢٣ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧  
 عن جده العباس ٢٧٧ : ٢

المازاري — شاه أفرد أبو نضك أم إبراهيم بن المهدي  
 من أصحابه ٩٥ : ١٧

مالك بن أبي السمح — ذكر مرضا ٤٢ : ١٠

مالك بن حزن — رئيس بن جشم يوم جمل ١٨ :  
 ١٩ : ٩٠ : ٩٠

مالك بن الصلحة — كاتب شاعر ورث أخاه خالد  
 ٢٨ : ٥ : ٧

مالك بن ضبيعة بن قيس — ذكر ما هو النعم في أرجوزته  
١٥٠: ١٥١

مالك بن عوف النصرى — حقه دويد بن الصلة  
يوم حين ١٠٤-١٣ كان رئيس هوازن يوم  
حين ٢٠-١١: ٢٣  
مالك بن مسعم — اختياره مروان بن الحكم بسد  
خزنته يوم الجمل ولم يدفنه إلى على رضى الله عنه  
الإبرية ١٤٠٧: ١٤٠٦

الموتكول جعفر — منه إبراهيم بن العباس فأجازه ١٥١  
١٢-١٩ — حقه إصحاق بن إبراهيم ابن أخى زيدان  
إبراهيم بن العباس بأن يملكه على شره في الرضا ١٥٢  
٧-١٣ — مدح عبيد الله بن يحيى إبراهيم بن العباس  
عده ٥٣-٥٠: ٥٧ — طلب إلى إبراهيم بن العباس  
وصف القندور الإبراهيمية، وهو نجا في ذلك ١٥٣  
٨-٢٠ — دل ابن الكلي البريد وأمره ألا يكتبه  
شيئا فكتب له عن أمراته ١٥٥-١٨٠: ٥٦  
أغراه أحمد بن الملقب ببعض عمال إبراهيم بن العباس  
فاحتال لنجاته ٥٨-٤٠: ١٩ — لما عقد لولاءة  
المهسود من ولده ملحه ودمسهم إبراهيم بن العباس  
فأجازه ٦٤-١٠: ١٨ — كان محمد بن الفضل  
وزره قبل عبيد الله بن يحيى ١٣٥-٦٦: ٦٦  
خشف الراضية وحرب في هذه أصوات طلبة بمحضته  
١٧٤-٣٠: ١٧٥ — اختص به ابن الجهم  
حتى جاد شاره ثم حبسه لأنه رضى عنه بأصحابه وعدائه  
٢٠٠-١٤: ١٧ — حبس على ابن الجهم لأنه جها  
بمخبره ثم تها إلى خراسان فقال شرار فحبسه ١٢٠٦  
١١-٢٠٨: ٢٣ — حبس على ابن الجهم لأنه جهم  
انظم في قصره فقال على شرار في ذلك ٢٠٨: ٦-  
٢٠٩: ٤٨ — كتب إلى طاهر بن عبيد الله باطلق  
على ابن الجهم فلما نرج قال شرار ٢٠٩: ٩-  
٢١٠: ٢٣ — عرق كعب على ابن الجهم من أعبارة  
أخيه بيا ٢١١-١١: ١٨ — حبس على ابن الجهم  
لأنه كان يمسى عده بدمائه ولأنه جها ٢١٣: ٦-  
٢١٤: ١٣ — غضب على قبيصة جاريته ثم رضاعا

لشعر على ابن الجهم وفصل الشاعرة ٢١٤: ١٤-  
٢١٥: ١٥ — القتيح بن خاتان وزيره ومذبه ٢١٤:  
٢٢٢ — قتي أحد بن أبي دوداد فقتل به على ابن الجهم  
وجها ٢١٨-١٠: ١٠ — عزل محمد بن أحمد بن أبي  
دوداد ٢١٨: ١٩ — غضب على عمر بن الفرج الزهبي  
ونكبه لأنه كان عينا للراقي عليه ٢٢٢: ١٨-٢٢٠  
كان يجاح على مله وزيره ثم نكبه ٢٢٢: ٢١-  
٢٢٣ — كتب له على ابن الجهم من حبه شرار يستطه  
٢٢٨-٤: ٢٢٩: ٥٠ — استغنى له على ابن الجهم  
بقبيصة أم ولده المخرق فوسلت إليه بابها المخرق ٢٢٣:  
٨-٢٣١: ١١ — حقه على ابن الجهم بفتح أدوية  
فأجازه ٢٢١: ١٢-٢٢٢: ١٦ — مدحه على  
ابن الجهم واستغنى به على ابن يحيى النعم فلم يفت عنه  
٢٢٣: ١-١١

مقيم المشاشية — فقت سوتا قاطس إبراهيم بن المهدي  
إقامه منها ١٢٩: ١٦-١٤٠: ٦

مجاهد — قتلوه ٢٦١: ٢١

مجمع بن مزاحم — قتل عبد بنوث بن الصلة فرماه أخوه  
دويد ١٦-٩: ٢٠: ١٧

محمود بن إبراهيم أبو القاسم — روى عن ابن زائدة القائل  
فرقة طلبة بما أجعله ٩١: ٩-١٤ — أحد فراد  
أبي سلم التراساني ٩١: ٢٢

محمود بن ذؤال — طاب هو وأخوه مقاتل أباد لامة بمضرة  
المهدي فجهلها ٢٦٠: ١٢-٢٦١: ٢

محمد بن إبراهيم الإمام — كان في مجلس المهدي إذ أمر  
أباد لامة جهلا أحد الحضور فجهلها معه ١٢٢٥٨-  
١٢

محمد بن أبي حفصة — أمه بن حنيفة بن عامر  
١٤: ١٤-١٤: ٧٢: ٣

محمد بن أحمد بن أبي دوداد أبو الوليد — ذمه على  
ابن الجهم في شره ٢١٨: ٤٠٢ — كان يقول الخاطم  
بسامرا ٢١٨: ١٩

محمد بن صول أبو عماره — من رجال الدولة العباسية ،  
قده عبد الله بن علي حين تخرج مع مقاتل بن حكيم  
١٣-٧:٤٢

محمد بن طاهر — نسخ أبو الفرج من كتابه ١٧٥  
٧

محمد بن عباد المهلبى — حذى المأمون بن أبي موسى بن  
الرشيد ١٩٠ : ١١-١٥ وصف جنازة  
أبي موسى بن الرشيد ورجل المأمون عليه ١٩٠ : ١٩١-  
١٤:٩١

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى — قده منده  
أبو دلامة وأثناء شعرا فاضى فداهه ٢٣٨ : ١٤-  
٢٣٩ : ٦ : فاضى الكوفة بن قبل يوسف بن عمر  
للقضى ٢٣٨ : ٢٠-٢١

محمد بن عبد السلام — رأى مع علي بن موسى التميمى قصيدة  
ابن الجهم يستعطف بها المحرور وماله منها ٢٣٣ : ١١-١

محمد بن عبد الملك الزيات — عادى إبراهيم بن العباس  
فهباه واشتق بموته ١٤ : ٤٤-١٤ : ٤٥ : ٤٤ : لما  
انصرف عن إبراهيم بن العباس فحباياه فانس ١٤٥ :  
٤٥ : حزن له إبراهيم بن العباس من الأعراف في أيامه  
وكان يذبحه ١٤٥٠ : ١٩-١٩ : أرسل أبا الجهم  
إلى الأعراف لحاسة إبراهيم بن العباس وفكاهة به ١٥٩ :  
١١-٣ : كتبه إبراهيم بن العباس كتب استغاث  
٦٥ : ٥٧-٦٥ : ٥٧ : هجاه إبراهيم بن العباس وكان  
قد أصرى به الرضا ٥٧ : ٥٥-٥١ : شكر لإبراهيم  
ابن العباس إذ وآه عند ابن أبي دوداد ٦١ : ٣-  
٤١ : قال إبراهيم بن العباس فيه شعرا يرمى به الرضا  
١٩ : ٦٥-٦٥ : ٦٦ : ٦٠ : كان أحد بن المدير يحرره  
علي إبراهيم بن العباس ٦٧ : ٤٩-٤٩ : مدحه لإبراهيم  
ابن العباس بشر فأنطق ابن الجهم وكلمه ابن المسير  
٢٣٠ : ٦-٦٣ : ٤٤ : كان متعسرا من علي  
ابن الجهم وبسبه عند الخليفة فهباه ٢٣١ : ١٠-١  
٥ : ٢٢٢

محمد بن إسماعيل بن موسى الهادى — كان عند  
المصنف إذ غناه عقيد يلين عليه وشعرها وأخبره أنه لما  
١٦٧ : ١٤-١٦٨ : ٤١

محمد الأمين = الأمين محمد بن الرشيد .

محمد بن جعفر بن يحيى بن خالد — مع أبيه وهو  
منيع يتحدث جده عن الرشيد وسخرته منده وصحابه  
عليه أخته بمحضرة ١٧٨ : ١٢-١٨٠ : ٧  
محمد بن الحارث بن بسفر — لم يظهر المأمون  
في أول خلافته لكن فيه ١٠١ : ١٦-٢٠ :  
أحتم إلى إبراهيم بن المهدي وجاريه شارة في صوت  
لحكمها ١١٢ : ١٦-١١٣ : ٤١٦ : كان هو  
وطوبى وشارة في حشرة المصنف إذ غناه إبراهيم بن  
المهدي وأخذ جائزته فدفعهم ١١٣ : ١٦-١١٤ :  
١٨ : أراد أن يأخذ صوتا من إبراهيم بن المهدي  
فنهله ١٢٩ : ١١-١٣٠ : ٤٣ : لام إبراهيم بن  
المهدي إصاقي في كتابه لما نظره له في الفناء ١٤٦ :  
٢-١١ : كان عند المصنف إذ غناه عقيد بشر  
عليه ربهما ١٦٧ : ١٤-١٦٨ : ٤١

محمد بن حبيب — قتل من كتابه المقتولين ١٩٧ : ٢

محمد بن حرب الهلالى — كان يتفق جارية لبعض  
المتنبيين بالبرعة فكان يظن أنها جاريه ١٤٨ : ١٥-  
محمد بن الحسن الكاتب — نسخ أبو الفرج من كتاب  
١٧٥ : ٤٥ : ١٨٥ : ٤٢ : ١٩٩ : ١٠

محمد بن الحسن بن مصعب — ذمه إسحاق الموصلى  
١٢٠ : ٢-٥

محمد بن حيد الطوسي — رثاه أبو تمام ١٩٧ : ١٩  
محمد بن زبيدة = الأمين محمد بن الرشيد

محمد بن سلام — رآه في ديد بن الصفة ١٠٣ : ١٠

٤١٢ ملح أبا قيس العنبرى ٢٨٩ : ١٤

محمد بن صليان بن موسى الهادى — قتل إبراهيم  
ابن المهدي إذ ضمه علي محمد فوره ١٠١ : ٦-





مرزم (عليها السلام) - ذكرت مرزا ١١١٢٣٩

١٠ : ٢٤٠

مزينة بنت كلب بن وبرة - أم عمرو بن أة

٤ : ٢٨٨

المساود بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة

الصبلي - كان يهاج المراد بن سيد القيس ٢٣١٨

٥ - ١

مسروور القرطاني - طرب الرشيد لفتاد جوارى طبة

وأم جعفر فامره بأن يترامه من المال طين ١١٧٢

٧ - ١١٧٢ : ٤٣١ كان مع الرشيد إذ ذهب لإبراهيم

الموصل ربيع عنده غناء جاري طبة بشرها ولحنها

٤ : ١٧٨ - ٥ : ١٧٥

مسلم بن الوليد - أخذ من مروان بن أبي حفصة

في مريض أبي من مرضه ٥ - ٣ : ٩٤

مسهر بن يزيد الحارثي - لقبه دريد بن الصمة ومعه

امراته فأراد عليا فقاظه ١٠٠ : ٣٨ - ٣ : ٤٠

المسيح (عليه السلام) - اتخذ النصارى يوم ركو به

الخيرو ودخله صيرون عياد لم محمد الثنائين ٢٧٩

١٩ - ١٦

مصعب - ذكر مرزا ١٢ : ٣١٤

مصقلة بن هيرة - اشترى سي بن تاجية من حل

ابن أبي طالب وأدى ثلث التي وفر بإليات إلى معاوية

٦ : ٢٠٤ - ٢٢ : ٢٠٥ أشار إليه حل بن الجهم

في حوار له مع أبي العتاه ١٠ - ٧ : ٢٠٦

المضرب بن كعب بن زهير - حبيب تسبه بذلك

٢١ - ١٩ : ١١ : ٣١٤

المطلب بن عبد الله بن مالك - قال إبراهيم بن التباس

ودخل فيه شرا لاجازة ٢١ - ١١ : ٤٦

المظفر - مؤنس الخادم

معاوية بن أبي سفيان - ذكر إبراهيم بن الهندي فأمون

وعويستقه ففوه من سيد بن الناص ٤ - ١٢٤

٦ - ١٣ : ٤١ حارنه جعفر بن طان الثاني في شعره في

ورقة بن التباس ١٤ : ٩٤ - ١٤ : ٩٥ حقد عليه

لشعره في ورقة بن التباس صالح بن عطية الأنهم وقته

خلة ٤ : ٩٥ - ٤ : ٩٤ نحا نحوه حل بن الجهم في مجا

آل أبي طالب ١٨ : ٢٠٥

مروان بن أبي حفصة - غير مروان الشاعر السابق وكان

مجاها حارب ابن الأشعث مع الحجاج ١٥ : ٧٣ - ٢٠

مروان بن الحكم - أسلم له ولديه أبو حفصة، وأرعبه

٤ كان بن طان ١٧ : ٢ - ١٧ : ٢٦ شهد يوم الفدار

ورجع يروط ١٧ : ٦١ - ١٧ : ٦٢ كان على المدينة

لنوبه مولاه أبو حفصة إلى اقامة لجميع منها المال

وربطه إليه ١٧ : ٦٢ - ١٧ : ٦٤ خرج إلى الشام

في سنة ابن الزبير ٧٢ : ٢ - ٧٢ : ٢٣ شهد يوم الجمل

وانهزم فكساه حل وضاعه كساه أبو حفصة

مولاه ٧٢ : ٦٠ - ٧٢ : ٦٤ شهد يوم مرج راحط

٧٢ : ٦٤ حارب الضحاك بن قيس يوم مرج راحط

وقته ٧٢ : ٦٢ - ٧٢ : ٦٢ أبي أن يقر بأبي حفصة لكل

٧٢ : ٥ - ٧٢ : ٦٤ من مروان بن أبي حفصة باسمه

٧٢ : ١٥ - ٧٢ : ٦٤ وهب سكرام ولده لأبي حفصة

٨١ : ٣ - ٨١ : ٤

مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة

أبو السبط = مروان بن أبي حفصة

مروان بن محمد - عدده بأهل بشر فاشتره به مروان

ابن أبي حفصة ومذبح به من بن زائدة ٨٢ : ١١ -

٨٢ : ٦٦ حارب معه يزيد بن عمر بن هيرة ٨٤ :

١٨ - ١٩ قتل إبراهيم الإمام ١٣١ : ١٣ : ١٣

ضف إلى سنان الخارجي وحمل بجلا من يتقدم لمارزة

خارجي فقدم أبو دلالة ثم فر ٢٤٥ : ٤ - ١٦

مروان بن عتقة - جد المراد بن سيد لاه

٣١٧ : ٤٤ أشار حل بن طام وثار له به منس

٣١٧ : ٤ - ٥

للروانية - مئنة ليست من آل مروان بن الحكم هي زوجة

الحسين بن عبد الله ١٦٢ : ٢ - ٧



١٠٧ : ٤١٠ كان بالقاسطول إذ دعا إبراهيم بن المهدي في حوائه أبادف وإحقاقه ضاماً ١١١ : ٨٠  
١١٧ : ٤٢ : ١١٧ : ١١٠ : ١٧٢ : ٤٦ : أول خلافة اختلف إبراهيم بن المهدي وجعله شافية صوت

واحتكا إلى عهد بن الحارث ١١٢ : ١٦ : ١١٣

٤١٦ : غناه إبراهيم بن المهدي بمضرو غارقة وهوية ومحمد بن الحارث وأخذ جائزته ودينهم ١١٢ : ١٦ : ١١٣

٤١٨ : ١١٤ : كانت في يده بأقة ترجمس قال فيها إبراهيم بن المهدي شراً وغناه به ١١٥ : ١٣ : ٤٢٠

أشار على المأمون قتل إبراهيم بن المهدي ١١٦ : ٤١٨

٤١٨ : سمع أحمد بن أبي دوداد إبراهيم بن المهدي يقته فرجع عن إنكاره الفناء ١١٦ : ١٣ : ٤١٨

كان إسحاق بن إبراهيم المصيصي واليه على بغداد ١١٣ : ٤٢٠

٤٢٠ : غنت شتم بين يديه صوتاً أراد إبراهيم بن المهدي أن يأخذه منها ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ٤٦ : حكم

محمد بن موسى يملك إبراهيم بن المهدي إذ غنى عنه ٤١٨ : ١٣ : ٤٢٠

حدثه حبة الله بن إبراهيم ابن المهدي عن أبيه وذكره أشياء غرد بها ١٤١ : ٤١٨

٤١٨ : غناه عقيد بشر على غضب سجن حرف أنه لما ١٦٧ : ١٤١ : ٤١٨

المعتقيد بالله — كان بإسلاف عبادة بن عبد الله بن طاهر في أمر التمس الشر حتى نعمها ورجعها في صوت واحد

وله أصوات تراعى المسافة صوت ٤٤١ : ٤٢ : ٤١٧

طلب إلى عبادة بن سليمان أن ياتى غلانه بدر على إمرائه ١٧٠ : ١٧٨ : ٤٨١

غناه أحمد ابن العلاء بشر الرزيلة بن يزيد قومه ٦٨ : ١٠ : ٤١٨

٤١٨ : حتى مؤساة الخادم إلى مكة ٢١ : ٢٨٥

المعتمد على الله — غته حرب يوم غار بصوت لطفه فأجازها ١٨٧ : ١١ : ٤١٢

غاده عبد الله بن محمد الأيمن وقال شرافه ٢٠٠ : ٢٠ : ٤٥ : كان سليمان ابن وهب وزريه ٢٢٣ : ١٨

مطلقة — صاحبة القتل بن الريح ١٢٥ : ١٠ : ٤١٨

معصمة الزاهرة — ذكرها حبة الله بن إبراهيم بن المهدي لتضم وأنها من حسان أبيه ١٤١ : ٣ : ١٤

٤١٢ : طالب على بن أبي طالب مصطفى بن هوية بما طله من ثمن أسرى بن ثابية فقتله ٢٠٤ : ٦ : ٤٢٠ : ٥ : سال الأخت بن لؤس عن أشرف الشراء فأجاب ٢٩٠ : ٣ : ٧

معاوية الأصغر بن الحارث = الصفة بن الحارث .

معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري أبو عبيد الله — استشفع به أبو دلالة لهدى أن يقنه

من قيام رمضان فلم يجبه ٢٤٨ : ١٣ : ٤١٨

كان من رجالات المصرد والمهدي ٢٤٨ : ٢٠ : ٤٢١

نصح أبا دلالة بأن يستشفع بريلة لهدى في إضاة من قيام رمضان ٢٤٩ : ١ : ٢

معاوية بن عمرو بن الشريف — قيل إن دريدا غلب أنه التفت إلى ٢٢ : ٤٢١ : مخالف مع دريد

ابن الصمة أن يرى إلى منها أليت فات هو فرغاء دريد ٢٩ : ٨١ : ٢٨

معبد بن الصمة — أحد الأسماء الثلاثة لعبادة ابن الصمة ٨١ : ٩

معبدين وهب (أبو جاد) — فضل محمد بن سليمان إبراهيم بن المهدي عليه فرقة ١٠١ : ٦ : ٤١٢

ذكر مرضاً ٤٢ : ٤١ : ٢١٩

المعتز بالله — ملحه إبراهيم بن العباس بشر ١١ : ٦٦ : ٤١٨

٤١٨ : كان جميل الصورة ١٨٧ : ١٤ : ٤١٨

بكتاً عقيده إذ شرباً أبوه بمخلة فكأن لكانها ٢١٤ : ٤١٨ : ١٤

غته حرب بشر على بن الجهم طرب وأجازها ووق الجهم على الجلاء ٢٢٦ : ١٥ : ٤٢٠

٤٢٠ : ٢٢٧ : قولت به أمه فبسة على المحرك كل القوم ابن الجهم وقد استشفع بها ٢٣٠ : ٨ : ١١٢

المعتصم بالله — كتب إبراهيم بن العباس رسالة عنه إلى الأطراف فكانت شراً غير مقصود ٤٢ : ١٣ : ٤١٧

مدح إبراهيم بن العباس أبا تمام وقد انتشفه شراً لفته ١٢ : ٥٧ : ٤١٥

غناه إبراهيم بن المهدي سراً كان من به على غارق ١٠٣ : ٤٨ : ٤٨

كان أحمد بن أبي دوداد يكر طبه الطريب ورجع عن ذلك لما سمع إبراهيم بن المهدي يقته ١٠٦ : ١٤ : ٤١٨

مكتونة — جارية المروانية اشترت لهدى فاروها

طية ١٦٢ : ٢ — ١٢٢ : ١٢٢ ساقية إبراهيم بن الهدى ،  
ذكرها جبة الله بن إبراهيم بن الهدى النعم وأنما من  
حسان آية ١٤١ : ٣ — ١٤

المتمصر بالله — فناء بنان بلعن ليلية في شعر الرشيد لطرب  
١٦٨ : ٥ — ١٢

مشم — عطارة من خراطة كان يشام بها ٢٩٧ :  
١٢ — ١٧

المصور أبو جعفر — طلب من بن زائدة وسئل فيه  
مالا لأنه أبل في حرب يزيد بن عمر بن هيرة ٨٤ : ٧ —  
١٨٥ : ١٤٤ قتل يزيد بن عمر بن هيرة ١٨٤ : ١٨٤ —  
١٩٩ : ١٩٩ حرب بن عبد الله البلخي الرازي من قواده  
١٨٤ : ٢٢١ رضى من من بن زائدة لأنه ذب عنه  
يوم الهاشمية وولاه الإبن ١٨٥ : ١٠١ — ٨٦ : ٨٦  
أثم بناء مدينة الهاشمية ١٨٥ : ١٩٩ : ١٩٩ حارب الرازي  
بالهاشمية ١٨٥ : ٢٠٠ — ٢٢٢ : ٢٢٢ رزم الرازي أنه  
رجم ١٨٥ : ٢٠٠ — ٢٢٢ : ٢٢٢ استكثر من طلاء  
لمران بن أبي حفصة فأجابه إنما أضاء لحدسه هو  
٨٦ : ٩٠ — ٩٠ : ٩٠ — ٩٠ : ٩٠ — ٩٠ : ٩٠ هأ مران  
ابن أبي حفصة من ابن زائدة برأيه فيه ٩١ :  
١١١ : ١١١ ذهب شكة لحيمة أم ولده وهي وحبها لهدى  
٩٥ : ١٦٢ — ٩٦ : ٩٦ قال الرشيد من قسه إنه  
سيد ولده بيد الهدى ٩٩ : ٨٤ : ٨٤ كتم عنه الهدى  
شراء مكتونة واسترطه ذلك سن مات ١١٢ : ٢١٢ —  
١١٢ : ١١٢ كان يكتب له سليمان بن داود ١٩٥ : ١٥١  
كان يرضى أمه العزيز وهي صليحة ومن هذا سميت  
زيدة ١٩٨ : ٤١ — ٩٧ : ٩٧ أمر الوضاح ببناء الكرخ  
٢٢٠ : ١٥٠ — ١٦ : ١٦ كان أبو دلالة شاعره  
واعض ٢٣٥ : ٥ — ٨٤ : ٨٤ قتل أبو مسلم فله  
أبو دلالة فأجابه ٢٣٥ : ١٠ — ١٧ : ١٧ أمر  
الناس بلبس السواد والقلانس وأعطى أبو دلالة  
٢٣٦ : ١ — ١٢ : ١٢ طلب منه أبو دلالة أن من  
الشاح كلب حيد تم تدوج في الطلب إلى أشياء كثيرة

من بن زائدة الشيباني — مدحه مران بن أبي حفصة  
بقيعية لشرائها من بأهل مدح بها مران بن محمد ٨٣ :  
١٢ — ١٦ : ١٦ فرم طلب المصور له قبض عليه  
عبد أسود أطلقه بعد ما عرفه بتركها ٨٤ : ٧ — ٨٥ :  
١١٤ : ١١٤ دافع من المصور يوم الهاشمية فرضى عنه وولاه  
الإبن ٨٥ : ١٥٠ — ٨٦ : ٨٦ استكثر المصور طلاء  
لمران بن أبي حفصة وعنه فأجابه إنما أضاء لحدسه  
أبو الرشيد ٨٦ : ٩٠ — ٩٠ : ٩٠ بعد موته طرد المصور  
مران بن أبي حفصة لمرة له فيه ٨٧ : ١١ — ٨٧ :  
رد الرشيد مران بن أبي حفصة لحدسه له ٨٨ : ٤ —  
١٢ : ١٢ مدحه مران بن أبي حفصة فأضاء طلاء  
سنة لم يستكثرها عليه ابن الأعرابي ٨٩ : ١٦ —  
٩٠ : ٨١ : ٨١ مدحه مران بن أبي حفصة فضاء له من  
أله فأضاء إياه واستخفه له ٩١ : ١ — ٨٨ : ٨٨ هأ  
مران يفسده من ابن وولاه عمر بالظلم فرقة طيه  
بما أجمله ٩١ : ٩١ — ٩١ : ٩١ استكثر المصور طلاء  
لمران فأجابه إنما أضاء لحدسه هو ٩١ : ١٥ —  
٩٢ : ٩٢ ترك يحيى بن منصور الشتر فلما سمع بركه مدحه  
وفا لمران بن أبي حفصة في ذلك شعرا ٩٢ : ٧ —  
المفضل — قتيب بالكرخ قال فيه دل بن المهمل شعرا  
٩١ : ٢٢٢ — ١٠ : ٢٢٢

المفضل بن قدامة بن عبيد الله — اسم أبي النعم  
٩٠ : ٢

مقاتل بن حكيم الصكي — من قواده أبي مسلم الخراساني  
خرج فقاتله عبد الله بن علي ٩٣ : ١١ — ١٢ : ٢١  
مقاتل بن ذؤال — باب هو أخوه عمرز إدلالة بمضرة  
الهدى نهجا ما ٢٦٠ : ١٢٢ — ٢٦١ : ٢٦١

مقاتل بن طلحة بن قيس بن عاصم المقصري —  
زوج بنته من أولاد يحيى بن أبي حفصة نهجا الفلاح  
الضري فرد عليه يحيى ١٧٥ : ١٠١ — ٧٦ : ٧٦

المقتدر — قرب مؤنسا الخادم وولاه أموره ٢٨٥ : ٢١٢  
المكشفي بالله — قتل بدرا ظلام المعتد لأنه أبى أن يابه  
٦٨ : ٢٠ — ٦٨ : ٢٠ نسى من ذم آل أبي طالب ٦٦ : ٢٢

فأعطاه إياها ١٣ : ٢٣٦ - ٧ : ٢٣٧ : مدحه  
أير دلالة وشكاً زوجته إليه فأجازه ٢٣٧ : ٨ -  
٢٣٨ : ١٣ : دوى له أير دلالة شمره في ذم ابنه  
ثم أئشه شمره في مدحه فأكره ٧ : ٢٣٩ - ٢٤٠ :  
٢ : غضب لثأه أبي دلالة السفايح وأراد أن يعجزه  
إلى الحرب فاسترضاه ٢٤٠ : ١٦ - ٢٤٢ :  
خرج عليه مده عدا الله بن عل بلشام فصر إليه أبا سلم  
الخراساني فهزمه ٢٤١ : ١٥ - ١٩٩ :  
غضب من أبي دلالة لثأته في رثاء السفايح ٢٤٢ :  
٧ - ١٩٩ : قدم إليه المهدي في ولاية العهد على عيسى  
ابن موسى ٢٤٢ : ٢٠ - ٢٤٢ : أخرج أبا دلالة  
مع روح بن حاتم في حرب الخوارج فأخالف لقرار من  
منازلة خالري ٢٤٣ : ١ - ٢٤٥ : ٣ : أمر  
أبا دلالة بملزمة الجماعة في مسجد القصر فقال شعرا  
يستغني ٢٤٦ : ١٤ - ٢٤٨ : ١٣ : أكرم أبا دلالة  
بالقيام شهر رمضان فكذب إلى ريلة شعرا يستغني بها  
لهدي ٢٤٨ : ١٣ - ٢٥٠ : ١٢ : أير عدا الله  
معاوية بن عدا الله بن يسار الأحمري كان ماعلا له  
٢٤٨ : ٢٠ - ٢٥١ : لفق له أير دلالة وزيا ما أخذ  
من ثيابا ٢٥١ : ٣ - ٢٥٨ : حبس أبا دلالة لسكره  
فثبت له من الحبس شعرا فغفاه ٢٥١ : ٩ -  
٢٥٢ : ١٦ : فرض لأبي دلالة على كل عايش  
ضامن نفسه العباس بن محمد دينار بن قننه ٢٥٦ : ١١ -  
٢٥٧ : ٢ : كانت دعاة أبي دلالة لسانة القاضي  
فضحك وأمره بجائزة ٢٥٧ : ١٠ - ١٩٩ : أئشه  
أير دلالة شعرا فأعفا دارا وكسوة ثم احتج إلى الفار  
وعرضه بها ٢٥٩ : ٤ - ٢٦٠ : ١١ : دلى  
سعيد بن دطاح شرطة البصرة ٢٦١ : ١٣ : دانبه  
أير دلالة على قبر بنت عمه حمادة بنت عيسى فضحك  
٢٦٢ : ١ - ٢٦٥ : دوت القصاصة من جده العباس  
٢٧٧ : ٢

منصور زلزل = زلزل منصور الضارب .

منصور بن المهدي — كان مع أخيه إبراهيم إذ غي  
الأمين فأمر به ١٠٩ : ٦ - ١١٠ : ٩٩ : كان  
في مجلس المأمون إذ طارح أخوه إبراهيم أخيه طية

الثناء ١٧٠ : ٤ - ١٩ : كان عند أخيه الرشيد  
إذا أرسلت لها أعتابها عجاير يتأخو بجراب وفتيتها  
بمن لها ١٧١ : ١٠ -  
المهدي باق — كان سليمان بن وهب وزيره ٢٢٣ : ١٨  
المهدي — كان يسقى في السقاء بين مروان بن أبي حفصة  
وسلم الخناس ٧٧ : ٤٥ : وهب مروان بن أبي حفصة  
مائة ألف درهم ٧٨ : ٩ - ١١ : أعطى الشعراء  
جوائزهم فقال مروان بن أبي حفصة ثلاثون ألف درهم  
٧٩ : ٩ - ١١٧ : أئشه مروان بن أبي حفصة مدحه  
فيه قلعة الزيد بن فزيرة ٨٠ : ٨ - ١١٧ : مدحه  
مروان بن أبي حفصة فرده لمدحه من بن زائدة ثم مدحه  
العام الثاني فأجازه في قصيدة مائة بيت مائة ألف درهم  
٨٧ : ١ - ٨٨ : ٤٢ : مدحه مروان بن أبي حفصة  
بالرماسة فأجازه ٨٨ : ١٣ - ٢٢٠ : مدحه مروان  
ابن أبي حفصة رزم عنه يعقوب بن داود فأجازه من  
خالص ماله ٨٩ : ١ - ١٥٠ : بن قصر السلالة  
ببوسلواذ الكبرى ٨٩ : ٢٢٠ : غضب على وزيره  
يعقوب بن داود وجهه ٨٩ : ٢١ - ٢٢٢ : مثل  
مروان بن أبي حفصة في أبيه من جبر والقرودق  
والأعطل فأجاب ببشر ٩٠ : ٩ - ٢٢٠ : ولد  
الفرود بعد موته على الهادي يسمونه بالخلقة يزعمونه عنه  
٩٣ : ٩ - ١٦ : وجهه بحياة شكة فوالت من  
إبراهيم ٩٥ : ١٦ - ٩٦ : ١ : اشترى له  
مكتوبة في حياة أبيه فأمره حاطة ١٦٢ : ٢ - ١٢٣ :  
استغنى بقره الرشيد آتته مليه لثأته ١٧٧ : ١٥٨ :  
كان ابنه يعقوب يثبت في قدره أشياء ليست له ١٨٩ :  
١٤ - ١٩ : ٢ : له قصود رواح ٢٢٠ : ١٤ :  
كان أير دلالة شامره ٢٢٥ : ٦٦ : خلق عيسى بن  
موسى من ولاية العهد ٢٤٢ : ٢٠ - ٢٤٢ : أخرج  
أبا دلالة مع روح بن حاتم في حرب الخوارج فأخالف  
لقرار من منازلة خالري ٢٤٣ : ١ - ٢٤٥ : ١٣ :  
استغنى بأير دلالة لتصور لما أكرمه السلالة مع الجماعة  
ويست منه شعرا فأعفا ٢٤٦ : ١٤ - ٢٤٧ : ١٤ :  
أكرم المنصور أبا دلالة بالقيام شهر رمضان وكان من يمت  
كل ليلة حربيا يحيى به فكذب شعرا لريطة يستغني  
٢٤٨ : ١٣ - ٢٥٠ : ١٢ : عزل أبا عدا الله مساوية  
الأعلى ج ١٠



حفصة عن الوليد بن زيد فأجاب ١٨٠: ٨١ -  
 ١٠٠ مئة مروان بن أبي حفصة فرقة له من  
 ابن زائدة ثم حقه بعد أيام فأجازه لكل بيت ألف درهم  
 ٨٨: ٤ - ١٢٢ مئة نصر السلام بالرة ٨٩ -  
 ٢٠ مئة يعقوب بن دارة إلى أبيه ٢١: ٨٩ -  
 ٢٢ مئة مروان بن أبي حفصة أنه وفد عليه فرأى  
 القبول في الطريق ففرغ ٩٤: ٦ - ١٢ مئة  
 إبراهيم بن المهدي وعنده ابن جامع وإبراهيم الموصلي  
 فأطرباه ٩٨: ٥ - ٩٩: ٢٢ مئة إبراهيم  
 ابن المهدي وعنده سليمان بن أبي جعفر فأجازه ٩٩ -  
 ٢ - ١٢ مئة حنظل بن علي بن علي بن الحسن  
 ١١: ٢٠ - ١١: ١٧١ مئة كان ثمانية  
 ابن أخيه مصلحه ١١٦: ١٩٠ مئة جع إبراهيم  
 ابن المهدي وحده عن جارية صادها تبيع من بئر حمرة  
 طربت لثناؤه فاشتراها الرشيد وأعطاه ١٧١: ١٢٢ -  
 ١٢٤: ٤٣ مئة حلف الأيمن بالبراءة ١٢٨: ١١١  
 مال إبراهيم بن المهدي من أبن الأسماء وأماه فأجاب  
 ١٣١: ٤ - ١٣٢: ١٤ مئة طلبة أن تكتب  
 طلائع أن تذكره في شعرها ثم وهبه لها ١٣٦: ١٣ -  
 ١٦٤: ٢ مئة غنم ثمان المتصر بلعن ليل في شعره فطرب  
 ١٦٨: ٥ - ١٢٢ مئة طلبة بصوت أخته من إسحاق  
 بن إبراهيم لنفسه ١٦٨: ١٣ - ١٧٠: ٤٣  
 أرسلت له طلبة جارية طلبة بشراب وفته وأخاه  
 منصورا بلعن لها ١٧١: ١ - ١٠ مئة قطع بخارية  
 أهدت له فرقة طلبة وأم جعفر بشراب وطرب وتر  
 مالا بن يلا ١٧٢: ٧ - ١٧٣: ٤٣ مئة حنين  
 ليل من جارية عند إبراهيم الموصلي ثم رجع إليها وصحبها  
 منها ومدها ١٧٥: ٥ - ١٧٨: ٤٤ مئة  
 أخته طلبة بالثناء فقتل من وراء ستار وكان معه جعفر  
 ابن يحيى ١٧٨: ١٢ - ١٨٠: ٤٢ مئة  
 بالثناء فقتلت فيه شعرا وفته فطرب ١٨١: ١ -  
 ٩٩ مئة طلب إحدى أخواته فبر طلبة فقتل شعرا وبنت  
 من غناه فأحضرها ١٨١: ١٠ - ١٨٤ مئة جئت  
 طلبة أخته وتأنرت فغضب فقتلت شعرا وفته ففرضها  
 ١٨١: ١٥ - ١٨٢: ٢٧ مئة الشاق إلى طلبة وعر

نسيط (مولى عبد الله بن جعفر) - ذكر عرضا

١٢٤٢

نصر - قتل ٢١٧: ١٦

نصيب بن وياح أبو الجعاه - نسب له شعر ١٤٠

٢٢

النعمان بن المنذر - قتله كسرى وعل لياس بن قبيصة

بله على الحيرة ٢٠٠: ١٩ - ٢٠ مئة حبس على بن

زيد ٢٠٨: ١٧

نسيم - ذكر عرضا ١٦: ١٢

نقيصة - قصاة مولاة لبي نيس بن نقيصة - ذكرها

أبو النعمان في شعره فزوجت ١٥٩: ١٢ - ١٦٠: ٤١

نمرود - قتل إبراهيم بن المهدي الرشيد مائة منه

إبراهيم عليه السلام ١٣١: ١٢

النمير - خفف الصلاة وأطال السجود فقال ابن النمير

شعرا في ذلك ٢٨٤: ١٧ - ٢٨٤: ٢ مئة أرض

على ابن النمير في حبه جارية فبعت الصورة فأجاب بشر

٢٨٤: ٨ - ١٤

نهمش بن مالك بن حنظلة بن زيد مائة بن تميم

ظن رؤيته أن أبا النعم يقصده في شعره فأجاب ١٥١

١٥-١٠

(٥)

الهادي موسى بن المهدي - مئة مروان بن

أبي حفصة فداه في السبل والمزبل ووجه ٧٩:

٨٠: ٧ مئة عزاء مروان بن أبي حفصة

في المهدي وعنه بالثلاثة يبين تناقلها الناس

٩٣: ٩ - ١٦ مئة حاضنة أم حبيدة ٢٢٢:

١٥ مئة ذكر عرضا ١٩٦: ١٥ - ٢٠٢: ٢

هارون - ذكر عرضا ٣٠٧: ١٦

هارون الرشيد - كان إبراهيم بن المهدي ينيه في سر

١٦: ١ - ٢٧ مئة أرض على مروان بن أبي حفصة

في بطنه فأجاب ٧٩: ١ - ١٥ مئة حال مروان بن أبي



يحيى بن منصور الذهلي — ترك الشعر فلما سمع بكر  
من بن زائدة مدحه فقال مروان بن أبي حفصة في ذلك

شعرا ٩٢ : ١ - ٧

يزيد = أو حفصة يزيد

يزيد بن عبد المطلب — أستاذ به دود بن الصلة فده  
مال جاره الخال فده طبع فده رسالة من أشياء في قوله  
فأجابها عنها ٣٦ : ٩ - ٣٨ : ٩

يزيد بن عبد الملك — حلق على رسول الزكي وسبه

٤٣ : ٢ - ٧

يزيد بن عمر بن هيرة — غضب المنصور على من بن  
زائدة فلما مره له ٨٤ : ١٢ : ٤ أبل مع مروان بن

محمد فقتله أبو جعفر المنصور ٨٤ : ١٨ : ١٩

يزيد بن هزبل — أودعه مروان بن أبي حفصة مائة  
وخمسين ألف درهم ٧٧ : ١٥ - ٧٨ : ٨

يزيد بن منصور — كتب له الرشيد من الزقة بإرسال  
عليه لحضرت وقالت شعرا وعملت فيه لحنا ١٨٢ :

٨ - ١٥

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — أسلم رسول الترك  
على يده ولحق به إذ دعا نفسه ٤٣ : ٢ - ١٣ : ٤

قتل في عقر بابل ٤٣ : ١٩ : ٤ يحيى بن أبي حفصة  
شعره في ذكر ترجمته ويتألف على الهجاء ٧٦ : ٨ - ١٣

يسار — غلام زهير سبه الحارث بن روية فقال فيه زهير

شعرا فرده ٣٠٧ : ٣ - ٢٠٩ : ٧

يعقوب بن إسماعيل عليه السلام — ذكر هشام لأبي  
النجم فوجهه والله حين قص عليه ما وصي به بشاة

في ذراجهن ١٥٥ : ١٨ - ١٥٧ : ١٥

يعقوب بن داود — غضب عليه المهدي فقتل له مروان  
ابن أبي حفصة أنه رافض ٨٩ : ٤ - ٩٥ : ٤ كان

وذي أهدى ثم غضب عليه وبجبه ٨٩ : ٢١ - ٢٢

يعقوب بن المهدي — كان من أسحق الناس بالزمر  
وقد زمر على أخته عليه وأخيه إبراهيم وغيا ١٧٣ :

٤ - ٢٠ دخل المسجد والمأمون يخطب فسد

وضاح — عرف به فصر وخلق رضى عنه ٢٢٠ : ١٤ - ١٦

الوضاح بن شبا = وضاح

الوليد بن عبد الملك — هناه يحيى بن أبي حفصة بالخلافة  
ومزاه من قلة أبيه ٧٥ : ١ - ٩

الوليد بن يزيد — قابله مروان بن أبي حفصة وهو قى  
وروى من شعره الرشيد حين سأله عنه ٨٠ : ١٨ - ٨١ : ١٠

(ى)

يا مردخلة — سائر المأمون فأمر إبراهيم بن المهدي  
بالهوى لطاح عليه الفناء ١٠٤ : ١٧ - ١٠٥

١٧٠ : ٤ - ١٩

يحيى بن أبي حفصة — أمه من بن حنيفة بن عامر  
١٤ : ٧٢ : ٤٣ قيل إن أمه من ولد الناجية

المهدي وإن الشعر على آل أبي حفصة بذلك السبب  
٧٢ : ٤ - ٤٦ كان جوادا مقدما ٧٣ : ٤٢٠

أودعه جبريل بابل بلا لهما وجهه للنام ٧٤ : ١ - ٧٥  
٧ تزوج بنت زياد بن هيرة فشكله صامحا إلى

عبد الملك فردما ٧٤ : ٨ - ٢٠ هتا الوليد بن  
عبد الملك بالخلافة ومزاه من قلة أبيه ٧٥ : ١ - ١٠

٩٩ فزوج بنيه من بنات مقاتل المقتري لهجاء الفلاح  
ابن حزن فرد عليه يحيى ٧٥ : ١٠ - ٧٦ : ٤٧

شعره في خروج يزيد بن المهلب وأسفه على الهجاء  
٨٠ : ١٣ : ٧٦ شعره في سفيان بن عمرو وال

الجماعة ٧٦ : ١٤ - ١٦

يحيى بن الأبراهيم — حضر تحفيرة الجنى الشاعر لمروان بن  
أبي حفصة ٩٣ : ٥ - ٨

يحيى بن خالد — كان طبيب عبيد الله بن المهدي أشار  
به إبراهيم بن المهدي على إسماعيل ١٤٨ : ٩

يحيى بن خالد البرمكي — سأل مروان بن أبي حفصة  
عن بخله وأخيه ٧٨ : ١ - ٨٠ : ٤ حذبه ابنه جعفر

من حنيفة لدى الرشيد ماله سمع أبي حفصة بتجنه من  
رواه سنار ١٧٨ : ١٢ - ١٨٠ : ٣

يوسف بن عمر الثقفي — ول محمد بن عبد الرحمن بن  
أبي ليل قضاء الكوفة ٢٣٨ : ٢٠ - ٢١

يونس بن حبيب البصري النحوي — ذكر أن  
أفضل بيت في السير على الشدة أنه لم يبد ١٠ : ١٣ -  
١٦ : كان في حلقته خلاد الأرسط وخلف الأحمر  
فاستصحبهما مروان بن أبي حفصة ليمرض على خلف  
شعره ٨١ : ١١ - ٨٢ : ٩ : مرض عليه مروان  
ابن أبي حفصة شعره له قصته على شعر الأعرابي ٨٢ :  
٧ - ٢٠ : سأل ربيعة عن السائح والبارح فأجابها  
٣ - ٢ : ٣١١

يونس بن سليمان الكاتب — غني في شعر ابن ربيعة  
المدني وهو من زبانية المروقة ١٦٦ : ٦ - ٨

أبو يحيى بن الرشيد أخوه يمرض بفساده فنهرو المأمون  
١٨٩ : ٤ - ١١ : كان معروفا بكثرة النساء وله  
قصة مع دابته ١٨٩ : ١١ - ١٤ : كان محمدا  
وإذا اشتبه شيئا قيده في دفتره على أنه ملوك وقد رأى  
ذلك المأمون فضحك ١٨٩ : ١٤ - ١٩٠ : ٢

يقلعين بن موسى البغدادي — تمل طبا بامر المهدي  
ولال أبو دلانة في ذلك شعرا ٢٧٣ : ١ - ١٣  
يوسف ( عليه السلام ) — ذكره أبو دلانة للتصور  
في ذكره من أبي العباس السفاح ٢٤١ : ٧ - ٩  
يوسف بن إبراهيم — دس أخبارا على إسحاق بإمر  
إبراهيم بن المهدي ١٤٨ : ١٢ - ١٤٩ : ١٠



## فهرس الأسم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

الأتراك — صول الترك منهم ١٢:٤٣ كانوا فرك

الترك ٤٣:٦٤ ذكروا عرضا ١٦٨:٩٠

٢١:٢٠٥

أحمس — قتلوا خالد بن الحارث فرثاه ابن أخيه دريد بن

الصبة ١٢:٥:١٧

الأزد — نزل سامة بن لؤي على دجيل منهم فأجبه امرأته

ولصقة ذلك ٢٠٢:١٦-٢١ قليت المهلب

ابن أبي صفرة بعد قومه من الحرب يجوز منهم ضيافته

وطالب بنو طاه فوطاه ٢٥٣:١٠-١٦ ذكروا

عرضا ١١:٧٦

أسد — بنو أسد

أسلم — قتل منهم بنان الأسدي يوم الحار ٧١:٧١

أشجع — قاتلوا عبد الله بن الصمة وقره يوم القري

١٦-١٣:٧

الأعراب — العرب

أهل البيت — كان خالد القسري يسلط الرجل منهم من

سبي الله كما يسلط القرشي ١٥٤:١١

أهل الشام — كان عبد الملك بن مروان يحقر حرورية بن

الزبير أمانهم ٦:٣:١١-١٧

أهل الكهف — ذكروا عرضا ١٣:٧

أهل الإمامة — زعموا أن أبا خصة باع نفسه في جماعة

من مروان بن الحكم ٧٣:١٠-١٤ اشتري

مروان بن أبي خصة من دجيل منهم شعرا مدح به

مروان بن محمد فسلح هو به من بن زائدة فوصله

٨٣:١١-٨٤:٦ سحر البجلي الشاعر مروان

ابن أبي خصة بمضربهم ٩٣:٦

الأوس — الأوسية الغنية مولاتهم ٢٠٢:٩

(١)

آل أبي حارثة — مدح عبد الملك بن مروان شر زعيم

فيهم ١:٣٠٦-٦

آل أبي خضبة — قيل أنهم التمر لأن جدم النخابة

البلدي ٧٢:٤-٦

آل أبي طالب — كان مروان بن أبي خضبة وعمل بن

الهمم بجوارهم ٢٠٥:١٨ نهي المكشي باقة

من التثقيب يوم ٢٧٦:٤-٥

آل بدو — ذكروا عرضا ٢٣:١١

آل حفص — ذكروا عرضا ١٠٧:٣

آل ذي يزن — ذكروا عرضا ٣٤:١٤

آل الربيع — من الحفاظ على النماء القديم يؤدونه كا

سمره ٧٠:١١

آل صفيان — ذكروا عرضا ١٤:١٣

آل صمة — ذكروا عرضا ٥:٨

آل عمرو — ذكروا عرضا ٢٣:١٥

آل فاطمة — ذكروا عرضا ٣١:٩

آل مروان بن الحكم — الرواية الغنية ليست منهم

١٦٢:٦

آل النبي صلى الله عليه وسلم — ذكروا عرضا ٦٠:٧

آل هاشم — كان جوارهم من الحفاظ على النماء

القديم يؤدونه كما سمع ٧٠:١١ ذكروا عرضا

٦:٦٠

آل هند — ذكروا عرضا ١٢٧:٦

آل يحيى بن معاذ — كان جوارهم من الحفاظ على

النماء القديم يؤدونه كما سمع ٧٠:١١

(ب)

بأهله — اشترى مروان بن أبي حفصة من دجيل منهم شرا  
قاله في مروان بن محمد فحج هو بن زائدة فوسله

٨٣: ١١ - ٨٤: ٦

البرامكة — كان جواريج من الماخطات على الفناء القديم  
بؤديه كما سمته ١١: ٧٠

البصريون — منهم أبو برزة المزيقي ١٣: ١٥٢

بنو أبي بكر بن كلاب — فلقوا قيس بن الصفة ٤:

١٧ - ١: ١٤٦

بنو أسد — شرب الحرب بينهم وبين بني عامر وبن جشم

١١: ١٦ - ٨٨: ١٠٠

٤٣ من الأحلاف ٢٩٨: ٩٨ منهم الحارث  
ابن ورقاء الذي غاصل خضبان واستلب إيل زهير وراعيه

٣: ٣٠٧ - ٧: ٣٠٩

بأمرأة منهم فضره أخوها ٣١٤: ١٩ - ٢٢١  
ذكرها عرضا ٢٢٧: ٢٤٤ ١٥: ١٩٩

٢٦٦: ٢١٨ ١٢: ٤

بنو أمية — أراد بلال بن جرير أن يخرج إلى الشام في كفالة

أحدهم فأرده أبوهم يحيى بن أبي حفصة ١٢٧٤: ٧٧

من رجالهم يزيد بن عمر بن هيرة ٨٤: ١٨  
قال إبراهيم بن المهدي لأبون: من الحقبة أن يسبقوا

١٢٤: ١٣٣

حاشا إلى مكة ١٢٤: ١٣٣

٢٣١: ١٢٠

أولئك أبو دلالة أكرامهم  
٢٣٥: ٤٤ أكثر خلفائهم مروان بن محمد ٢٤٥:  
١٩ كان أبو سلم في بعض حروبهم فأمر أبو دلالة

٢٦٨: ٢٢٩

ببازرة دجيل منهم فقال شرا أضمت فأخاه ٢٦٨:

٢٩: ٤٩

ذكرها عرضا ٢١٨: ٧

٣٠: ٨

بنو بكر بن وائل — مجازيل منهم مروان بن أبي حفصة

٧٩: ٦ - ٨٨: ٤

بالهمل ٧٩: ٦ - ٨٨: ٤  
وقد هاجم إلى أبي التيم فقتله حتى هرب منه ١٥٢:

١٣: ١٥٣

بنو تميم — باع دجيل منهم قسه في حجة مروان بن الحكم

٧٣: ١٠ - ١٤: ٤

كان قيامهم يجلسون إلى ربيعة

١٥١: ٣٣

سعيد بن دعلج مولاهم

٢٦١: ٤٤

قال فهم زهير بن أبي سلمى شعرا وقد

٣٠٦: ١٧ - ٣٠٧: ٤١

حشدوا لفرز خضبان

٢٦١: ٩

ذكرها عرضا ٢٦١: ٩

بنو ثعلبة بن معد بن ذبيان — غزاهم دريد بن الصفة

يوم النديروا صاحب منهم طلبا بأراغيه عدا الله ١٢:

٤١

أغار عليهم دريد بن الصفة بما جره عليهم عياض

الصلبي ٢٠: ١ - ٩

بنو جذيمة — ذكرها عرضا ١٥: ٨

بنو جشم بن بكر = بنو جشم بن معاوية بن بكر

بنو جشم بن معاوية بن بكر — قاربهم دريد بن الصفة

١٣: ٢ - ٢٣: ١٠٢

كانوا مع عبد الله

١٧: ٥

أرادوا إطلاق

١١: ١١

ذواب بن أسماء وفداء فأبى ذلك دريد وقتله ١١:

١٥: ١٦

أغاروا مع قيس بن الصفة على إيل لبني

كعب بن أبي بكر ١٤: ١ - ١٧: ٤

خبر الحسرب

١٥: ١٦ - ١٠: ٤٨

بنوهم وبين أسد وخضبان

١٧: ٣ - ١٧: ٣

حاربوا بني الحارث بن كعب في يوم ثيل ١٧: ٣ -

١٩: ٩

خربوا يوم حنين لحاربة التي صل الله

عليه وسلم ٣٠: ٧

قال دريد إن بني الحارث

ابن كعب أكتافهم ٣٤: ١٠٥

أغار عليهم أنس

ابن مدركة الخنسي ٣٥: ١٦

ذكرها عرضا

٢٣: ١٢ - ٢٧: ١٢

بنو الحارث بن كعب — فلقوا خاله بن الصفة في يوم

ثيل فقتله أخوه دريد ٤: ١٧ - ٣: ١٩

تبعهم دريد بن الصفة في شره فقتلهم أخاه خاله

أجاب عدا الله بن عبد الله ٣٣: ١٢ - ٣٥: ٣٥

من حركات الحرب الثلاث ٣٤: ١٧ - ١٩:

منهم مسيرين يزيد الحارثي ٢٩: ٤١

الخناس وزميل

قتلهم منهم ٣٩: ١٢

ذكرها عرضا ٤٠: ٨

بنو حرب — ظلم وقارحم معاوية بن أبي سفيان  
١٠ : ١٢٤

بنو حزن - ذكر الامراض ٧٦ : ٧٥ و ٧٤

بنو حفصة - اصلهم صالح بن عتبة الأنصاري  
أسواق ٩: ٩٥

بنو حمدون — كان ابن المعتز يراسلهم في الفناء ٢٧٦ :

سوحفظلة — لم الصمان ١٥١ : ٢١

بنو حبة العاثيون - منهم حنظلة بن أبي قحراء  
١٣١٢٠٠

بنو خزاعة - اأرادوا مع ليس بن الصمة على إيل نبي كعب  
ابن أبي بكر ١٤ : ١٧ ، العباس بن أشرس  
مولاه ١٦٨ : ٤٤ ، منهم منتم الى كان يشام  
سطلها ٢٩٧ : ١٣ ، ١٥

نہل بن مالک بن حنظلہ - ۱۵۲ : ۷

بنو الديان - ذكرها عرضا ٣٤ : ٣٦٦١٣ : ١٣  
١٧ و ١٨ : ٣٧ : ٢٥١

بنو ذبيان - آثارهم ارسلى هو وقومه من مرية  
 ٢٩٢: ١٤٤ حاربوا بسبب مقتل هرم بن ضخم  
 ثم اصطلحوا لما حصل فيه هرم بن سنان والمشارت  
 ابن حوف ٢٩٣: ٣-٢٩٤: ١١ قالت ببيعة  
 زوجها الحارث لانه لم يحق تصليح بينهم وبين عيسى  
 ٢٩٦: ٢٠-٢٩٧: ٤٤ من خلفان ٢٩٨:  
 ١٨- ٢٩٩ مرة منهم ٢٩٩: ٢٠

[illegible]

نوربيعة بن مالك - منهم طهمة الحمصى الشاعر  
٢: ٢٠٥

بنو زید بن عمرو بن قعین - منهم أبو حوب  
الزهری ۳۲۱ : ۱۴

بنو زیاد - ذکر اعرصہ ۳۷ : ۱

بنو سامة بن لؤى — بدفهم فریش عن نفهم وتنفهم  
الأمم ناحة شت حرم ١٠٣ : ١ : ١٠٥ : ١

بنو عجم - زوج منهم زهير بن أبي سلمی ۳۰۹ : ۱۲

بنو سعد — غزاهم در دین الصفة ٢٧ : ٥ - ١٤  
خرجوا يوم حنين لحاربة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٠ :  
٧ ٤ فمروا بالجزين لأنهم منهم المجاج وأبوه ربيعة  
١٥٢ : ٨ - ٩ ٤ ذكروا أمضا ٧٦ : ٤ ٤  
٢ : ٣١٨

بنو سعد بن مالك - ذكروا مرثا ١٥٢ : ٧٩٦

ابن الصمة يوم حنين ٣٢ : ١٢ باع رجل منهم  
نفسه في عجة لمرؤان بن الحكم ٧٣ : ١٠ - ١٤  
ذكرنا مرئضا ٣٣ : ١٠ و ٩٤ : ٦

بنو الصادق — نقلوا عبد بنوث بن الصمة فرثاه أخوه  
درج ١٦ : ٩١ - ١٧ : ٢

بنو الصبيداء — ذكروا مرضاً ٤ : ٣٠٩

19-17

منوطاً على - ذكرنا عرضاً ٨ : ٥١

بنو العاص بن أمية — خلفهم وأراحهم محمد بن العاص  
: ٩ : ١٢٤

٤٥-٤٠: ٣١٧ ذكروا عرضاً ٣١: ٤٧، ٣٨: ٤١

بنو عامر بن حنيفة - تزوج أبو خنعة جارية منهم  
وأعقب منها ٧١ : ١٤ - ٧٢ : ٣

بنو عامر بن صعصعة — خبر الحرب بينهم وبين أمة  
وخطبان ١٥ : ١ — ١٦ : ٨

بنو عجيله — التاء ماء لم ٣١٣ : ١٩  
 بنو عوف بن عامر — حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم حنين ٣١ : ٧  
 بنو غالب — حلف حسين بن ضمض ألا ينسل رأسه حتى  
 يقتل منهم بأخيه هرم وبني قيسمة ٢٩٣ : ٢٩٤ :  
 ١١  
 بنو غزيرة — قية من حوازن ٤٢١ : ٨ : ذكرها عرضا  
 ٦ : ٢٨ : ٨ : ١٦ : ٢٨ : ٨ :  
 بنو غنم بن ذودان — أثار عليهم المراد بن سعيد وأخوه  
 بدورمرا عليهم غلبا ٣٢١ : ١٢ : ٣٢٢ : ١٠ :  
 بنو غنيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان —  
 ذكرهم زهير بن شمر وقد اختلف ما بينهم بسبب الحرب  
 بين عيس وذبيان ٢٩٣ : ١٠ : ١١ : ١٧ : ١٩ :  
 بنو قزارة — قالوا عبد الله بن السعدي وقومه يوم القري ٥ :  
 ١٦ : ١٣ : ١٧ : قتل منهم هرم النديح جهم القزاري  
 وأخوه ١١ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : لم أبان الأبيض  
 والأموذ ٣٢٣ : ١٤ :  
 بنو ققيص — أثاروا على بني عيس ٣١٨ : ٧ : ٣١٩ :  
 بنو قهر بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان —  
 تزوج منهم أبو سلمى ٣٠٩ : ١٠ :  
 بنو قاروب — قتل رجل منهم عبد الله بن السعدي يوم القري  
 ١٠٦ :  
 بنو ققيص بن ثعلبة — طلبت مولاة لهم من أبي النعم أن  
 يقول شعرا في أبنائها لتتطلب ١٥٩ : ١٣ : ١٦٠ : ٤ :  
 بنو كعب — لم يفرجوا هرم حنين مع المشركين فقال حديث  
 لم أحمل الرأي ٢٠ : ٣٠ : ٣٣ : ٤١ : ذكرها  
 عرضا ٣٣ : ١٠ : ١٣ : ١٦ :  
 بنو كعب بن أبي بكر بن كلاب — أثار عليهم عيس  
 ابن السعة مع قومه ١٤ : ١٧ :  
 بنو مازن — ذكرها عرضا ١٢ : ٨ :

بنو العباس — كانوا يطوفون مروان بن أبي حفصة بكل  
 بيت يقول ألف درهم ٧٧ : ٤٣ : أعطى المهدي مروان  
 ابن أبي حفصة مائة ألف درهم وهي أول مائة ألف  
 أعطيا شاعر في أيامهم ٨٨ : ٢٠ : ٤٣ : تنبأ أبو دلالة  
 في أيامهم ٣٥ : ٤٥ : كانوا يولون ابن أبي ليل  
 القضاء ٢٣٨ : ٤١ : ذكرها عرضا ١٩٢ : ٤٤ :  
 ٢٢٥ : ١٤ : ١١ : ٣٥٩ : ٢٥ :  
 بنو عبد الله بن غطفان — تحول إليهم قوم زهير وصاروا  
 فيهم ٢٩١ : ١٣ : ٢٩٣ : ٤٢ : ٤٩ : أثار  
 عليهم الحارث بن وراق ٣٠٧ : ٤٤ : شكاد رجل منهم  
 إلى زهير بن سلم بن سبابة فجهل ٣١٠ : ١٥ :  
 بنو عديس — قالوا عبد الله بن السعة وقومه يوم القري  
 ١٦٠ : ١٦ : ١٧ : حاربهم دريد بن السعة فبين  
 حارب من غطفان يوم القدير طلبا بأخيه ١١ :  
 ١٢ : ١٣ : ١٤ : حاربهم ذبيان بسبب مقتل  
 هرم بن ضمض ثم اصطفوا له رجل منهم هرم بن  
 سنان والحارث بن عوف ٢٩٣ : ٣ : ٢٩٤ :  
 ٤١ : منهم امرأة أوس بن حارة الطائي ٢٩٥ : ٤٢ :  
 قالت يسياسة لزوجها الحارث لا تدخل بي حتى تصليح  
 بينهم وبين ذبيان ٢٩٦ : ٢٠ : ٢٩٧ : ٤٤ :  
 أثار عليهم المراد بن سعيد وأخوه وما كان من الحرب  
 بينهم وبين بني ققيص ٣١٨ : ٧ : ٣١٩ : ٤٧ :  
 لم أبان الأبيض ٣٢٣ : ٤١ : ذكرها عرضا  
 ٣٤ : ١٧ :  
 بنو عجيل — طلب بعض فتيانهم من أبي النعم مراجعة  
 ربة ١٥١ : ١٠ : ١٠١ : دعوا ابن قح والسنان  
 لوزم ونظر في ذلك أبو النعم السيل ١٥٢ : ١٠ : ٤٧ :  
 شعرا بالمراد لأن منهم الأطباء السيل وأب النعم ١٥٢ :  
 ٨ : ٩٩ : فوالطين واد في بلادهم ١٦٠ : ١٨ :  
 بنو عطاردة — التاء لم ٢١٣ : ٢٠ :  
 بنو علم بن جثاب — هاجم زهير بن أبي سلمى ٣١٠ :  
 ١٥ :  
 بنو عمرو بن عامر — حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم حنين ٣١ : ٦ :



(د)

الديلم — ذكروا عرضا ١٦٨ : ٩

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان

(ر)

الراوندية — جاريهم المنصور بالهاشمية وفيه من مفيدتهم

٢٠ : ٢٢ - ٨٥

الرباب — حاقوا ضبة ١٨ : ٣٤

ربيعية = بنو ربيعة

الروافض — ذكروا عرضا ٢٠٧ : ١٣

الروم — ذكروا عرضا ٢٦١ : ٢١

(ز)

زبيد — أحوالهم في السنة أفاضلهم عليه أمه بالاستمارة

هم في أراغهم حيد الله فلي وقيل ذباية بن أسماء

١٣ : ١٢ - ١٨

الزط — جبل أسود من السد ١٥٤ : ١٦٦ و ٢٠

زجبل — قبيلة من بني الحارث بن كعب ٣٩ : ١٢

(س)

سعد — بنو سعد

سليم = بنو سليم

(ش)

الشراة = الخوارج

شعرة — أحسن بطن منهم ١٧ : ٧

(ط)

طلي — غزاهم أسعد بن القدير وابنه كعب وابن اخته

أبو طلي وشعروا بهم ٢٩١ : ١٣ و ٢٩٢ : ٤

من الأهلوف ٢٩٨ : ١٨ ذكروا عرضا

٣٠٧ : ١٧

(ث)

ثقيف — كانوا مع هوازن يوم حنين ٣٠ : ١

٢٢ : ١١

ثماله — أثار أنس بن مرفة على رجل منهم كان جارا

لأبي زيد بن الصمة وملكه ماله فاستعان يزيد بن عبد المطلب

قرده عليه ٣٥ : ١٣ - ٣٨ : ٩

(ج)

جديلة — أم لهم وعدوان ٣٠١ : ١٧ ذكروا

عرضا ٣٠١ : ١

جهم — ذكروا عرضا ٥٢ : ١٨

جهم = بنو جهم بن سارية بن بكر

(ح)

الحشوية — كان يدين بلعهم على بن الجهم ٢١٧ : ١

٢١١ : ١٩ - ٢٠ فرق من المرسعة وفيه منهم

حسين بن براق — من بني ميس تحدث المراد

ناسهم فضرروه ودفروا بينهم ٣١٨ : ٧ و ١٣

الحليقيون — قتلوا عبد الله بن الصمة ١٥ : ١٢

الحلماس — قبيلة من بني الحارث بن كعب ٣٩ : ١٢

(خ)

خشم — منهم أنس بن مرفة الذي أثار على يزيد بن الصمة

ولد ذكهم القائل في شعره يخترعهم ٣٦ : ٢ و ١١

خزاعة = بنو خزاعة

الخزرج — منهم زاهد الخزرجي المشهور بسيل الأسد

٢١٣ : ٢٢

الخلفاء — خلق الهام عند كزيمهم ١٩٠ : ١٣

الخوارج — تمسروا في أمر الخلفاء ١٠ : ٤٣

خادم روح بن حاتم المهلب وأمر أبا دلالة بمجازة

خاوي منهم فقتله وأحال للقرار من الميمنة ٢٤٣ : ٢

٢٤٥ : ٧

وتصلح بينهم ٢٩٦: ١٥: ٢٠ قد بطون الكلبة  
حكم مجاورها ٣٠٢: ٤٥ كانوا يثقون الثمراء  
٣١٠: ٤٦ قال بشامة بن القدير لابن أخيه زهير  
لهم بقرن له بالسر ٣١٢: ١١١ طالت امرأة  
منهم سالم بن زهير لست فرأه أبوه ٣١٣: ٩ -  
٣١٤: ٤٣ يوم القنطرة من أيامهم ٣١٣: ٤٢  
ذكروا امرأة ٢٠٤: ١٩: ٢٦٦: ٦

شكل - تدعى أن ابنة منهم واه باع نفسه في جملة  
لروان بن الحكم ٧٣: ٤٥ -  
عزة - تدعى مروان بن الحكم من جده يوم الحار  
في بيت امرأة منهم ١٠١: ٧١

(غ)

غزيرة = بنو غزيرة

غسان - منهم السمويل بن عدي ٧٣: ١٠

غطفان - قلت حيد الله بن الصلة ٤٥: ٤ غزاهم  
حيد الله بن الصلة قتل ١٦٥: ٦١٩ حاربه  
دريد بن الصلة يوم القدير طارأه بن أخيه حيد الله ١١:  
١٢: ١١٣: ٤١٢ خير الحرب بينهم وبين بني عامر  
ربيع بن جهم ١٠: ١٦: ٤٨ من الأحلاف  
٢٩٨: ٤١٨ منهم ذبيان ٢٩٨: ١٨: ٤١٩  
أراد بنو تميم أن ينزحهم فقال زهير بن أبي سلمى شعرا  
١٧: ٣٠٦: ٤١٣: ٣٠٧ كان زهير يدعوهم ٣٠٩:  
٤١٣ بين وثقوان في بلادهم ٣١٠: ٤١٦ الحسا  
في بلادهم ٣١٠: ١٩: ٤١٩ فوحاش في بلادهم ٣١٠:  
٤٢٠ كان بشامة بن القدير سيدا فيهم يصعدون من  
رأه ٣١٢: ١: ٤١٢ ذكروا امرأة ٢٩٩: ١٣

غنى - الثلاثة ما لم ٣١٣: ١٩

(ف)

الفرس - كان مول وأخوه فيروز يشكان بهم ٤٣:  
٤١٠ كان من عادتهم أن يطلقوا الطير في المروج  
٢٤: ٤٢٠ منهم أبو حفصة ٧٣: ٤٨ ذكروا  
مرضا ٢٧٣: ١٣

(ع)

عاد - ذكروا مرضا ١٦١: ٦٠٤

عاصم = بنو عاصم

عيس = بنو عيس

عجل = بنو عجل

عجلان - ذكروا مرضا ٩٣: ١

العجم = الفرس

عدوان - من جدية ٣٠١: ١٧

العرب - دريد بن الصلة من فرسانهم ١٠٣: ٤١٢  
أفضل بيت قالوه في الصبر على الشدة أنه لزيد ١٠:  
١٣: ٤١٦ يوم القنطرة من أيامهم ١٣: ٤١٩  
كان ملوكهم إذا أمروا بقتل إنسان ليسوا بجلود الفرس  
٢٨: ٢١ ثلاث قبائل منهم يسعون بالمرات  
٣٤: ١٧: ٤١٩ انقلب لهم قوم من أسرة صول  
الزكدي بن إبراهيم بن العباس ٤٣: ٤٨ ابن الكلي  
وال زكدي الخولك ليس منهم ٥٦: ٤٤ قال رجل  
من سلم باع نفسه في جملة مروان بن الحكم له منهم  
قتله ١٠٣: ٤١٤ تول مروان بن أبي حفصة  
بامرأة منهم وبعدها بدم إن ذهب له الخليفة مائة ألف  
درهم ٧٨: ١٦: ٤١٩ وقد وفودهم حل المادى  
يسخره بالخلافة ويهزئه من المهدي ٩٣: ٤١٦  
كان إبراهيم بن المهدي من أهل الناس أيامهم ٩٦:  
٤٢ سأل الحسن بن سهل إبراهيم بن المهدي أى صوت  
يفتونه أحسن ١٣٧: ٧: ٤١٢ ورجازم أبو التميم  
١٥١: ٤٦ إذا أشتت السنان ريشهم ١٥١:  
٢٠ مثل بعض رؤسهم من الرجا زفرتهم ١٥٢:  
٨: ٤٩ قطروا الحارثي في حشاف حل ناقة كان فيها  
مل بن الجهم قبت وقائعهم ٢١٥: ١٦: ٢١٦:  
٤١٧ خرج قمر منهم مل بن الجهم وقلوه ٢٢٣:  
١٢: ٢٢٤: ٤٤ لبة الجناح مضم ٢٨٠:  
٦: ٤٢٦ ليس فيهم سلسي يضم السين غير زهير بن  
أبي حلى ٢٨٨: ٤١٥ الحارث بن عوف بن أبي  
حارثة المري من ساداتهم ٢٩٥: ٦٥٣: ١٥٥  
قالت بيسة لزوجها الحارث لا تدخل بي حتى تدعوم

فزايزة = شوقارة .

قهر بن مالك — ذكرها مرعا ٢١٦ : ١٦

قوم — من جدية ٣٠١ : ١٧

(ق)

القبيل — تسب لم القباب القبيلة ١٣٠٧ : ٤١٩١٣ ذكرها

مرعا ٢٧٩ : ١٦

قريش — ذكرهم العصة في شعره في حرب القجار ٢٧ :

١٥-٤٤ : ٢٨ أساطم غاد القحري من سى الهند

١١١ : ١٥٤ يلقون بن سامة عن نسهم ونبسهم

الى أهم تاجية بنت جهم ٢٠٣ : ٤-٢٠٥ : ٦٦

يرى الزهر بن بكرا بن تاجية نسهم وأنهم قريش

السارية ٢٠٥ : ٦ : ٤١٣ كانوا يلقون البيات

و يلقونهم ببيل بمكة يقال له أبو دلالة ٢٣٧ : ٤١٠

شلع قوم منهم قراد بن سيد نخلاء الوالي ٣١٩ : ٤٧

أضاف دبل منهم المراد بن سيد وهو طريقه الى الخليج

٣٢٩ : ٤-٤١٣ : ٤٧ ذكرها مرعا ١٢٣ : ٤٧

٢ : ٢٠٦

قريش البطاح — ذكرها مرعا ٢٥٧ : ٩

قريش العازبة — م بن تاجية في رأى الزهر بن بكد

١٣٠٥ : ٦١

قيس — لم يخرج منهم يوم حنين إلا هوازن وقيل من بن

هلال ٢٠ : ٤٦ : ٣٤ : ١٧

قيس بن حيلان — ذكرها مرعا ٢٩٠ : ١٦٦ : ١٩٠

(ك)

كعب = بنوكب .

كلاب — لم يخرجوا يوم حنين مع المشركين فقال دويد

م أهل الرأى ٣٠ : ١-٣٣ : ١١

كعب — منهم بنو طيم بن جثاب ٣٩ : ٢

كاعة بن عوف بن عبد مناف — منهم أبو خصة

٧٢ : ٥٥ : ٧٤ منهم إبراهيم بن طلى ١١

(م)

مذبح — بنو الحارث بن كعب بن جهم ٣٤ : ٤١ : ٤١

بنو الحارث بن كعب ٣٤ : ٤١ : ٤١ : ٤١

ابن العصة في مرش منحه ليزيد بن عبد المذان ٣٧ :

٤١٤ : ٣٨ : ٦

المرجعة — المشوية نورة منهم ٢١٧ : ١٩ : ٢٠

مرة = بنومرة .

مزنبة — منهم زهير وقومه وقد تحوّلوا عنهم الى خلفان

٢٩١ : ١٣ : ٢٩٢ : ٤٢ : ٢٩٣ لم يرث زهير الشعر منهم

٣١٢ : ١١

مضر — ذكرها مرعا ٢٦٦ : ١١

المعتزلة — ذكرها مرعا ٣٠٧ : ١٣

(ن)

النصارى — ذكرها مرعا ٢٠٧ : ١٣

نصر = بنو نصر بن معاوية بن بكر

نشل = بنونشل .

(هـ)

هذيل — ذكرها مرعا ٢٥ : ٢١

هوازن — قرية نسهم ١٨ : ٢١١ : ٤٢ دويد بن العصة

قارهم ٢٣ : ٤١ : ٢٣ : ٤١ : ٢٣ : ٤١ : ٢٣ : ٤١

هم حنين ٣٠ : ١-٣٣ : ٤١ : ٢٣ : ٤١ : ٢٣ : ٤١

بداهم ٣٠ : ٤٢ : ٣٠ : ٤٢ : ٣٠ : ٤٢ : ٣٠ : ٤٢

٣١ : ٤٢ : ٣٠ : ٤٢ : ٣٠ : ٤٢ : ٣٠ : ٤٢

٣٩ : ١٤ : ٣٩ : ١٤

(و)

ولد علي بن ربيعة — داهيم إبراهيم بن الهدي ١٣٧ :

١٣ : ١٧

ولد علي بن هشام — همام علي بن الههم وقد عريدا

٢١٢ : ١-٢١٣ : ٥

(ي)

اليمن — ولد المتصور من بن زائدة لداهم وأمه بحرهم

لغض الخلف بينهم وبين ربيعة ٨٦ : ٦ : ٧



# فهرس الأماكن

البحرين ٢٠٢ : ١٢٦ : ٢٠٤ : ٢٠٢ : ٢٠٢

٨ : ٣٠٣ : ١٤ : ٢٦١ : ١٣

برقة خاخ ١٢٣ : ١٣٩٩

البركة ٨ : ١٦٨

بركة نزل ١ : ٢٢٠

برمة ٢ : ٣٢٢

البرمة ٤٨ : ٩٧ : ٩٠ : ١٠٩ : ١٩ : ٢٤٣

١٣ : ٢٦١

بطاد ٨٤ : ٢٦١ : ١٠٩ : ١٩ : ١١٦ : ١٩

١٣٢ : ١٩ : ١٣٤ : ٢٠ : ١٣٩ : ١٨

١٥٢ : ١٤ : ٢١٩ : ٢٢٢ : ٢٢٠ : ١٧

٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٦٢ : ١٤

٢٨٥ : ١٥ : ٢٢١ : ٢٣

بلاق ٥٧ : ٢٠ : ١٨٨ : ٢٣ : ٢٠ : ١٩

٢٦٩ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٨ : ٢٨٠ : ٢٢

٢٧

بهرمة ١٢٣ : ١٧٤

بورت ١٢٠ : ٢٠

(ث)

بيلة ٢٩٩ : ١٤

التايق ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٣ : ٤

تفليس ٢٣١ : ٢١ : ٢٢٢ : ١٧

تكريت ٢٢٤ : ١١

تيا ٣١٨ : ٢٠ : ٣١٩ : ٥

(ث)

التنور ٣١١ : ١٤

القل ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٣ : ٤

تيلان ٣١٧ : ٥

تيل ٣٨ : ٢٠

(١)

أبان ٣٢٣ : ١٣٣

أبان الأبيض = أبان

أبان الأسود = أبان

الأبلح ٣٢١ : ٨٥٦

أبرالط ١١١ : ٢١

أبردلا ٢٣٧ : ١٠

أبان ٢٢٢ : ١٧

أرمينية ٢٣١ : ١٤ : ٢٢٢ : ١٧

أمن ٣٢٣ : ٧

إصطخر ٧١ : ٤

الأصفر ١٢ : ٣

الفرقة ١٩ : ٢٤٣

الأنبار ٢٢٠ : ٢٤٠ : ١٤ : ٢٢٠

الأهواز ٥٠ : ١٢ : ١٦ : ٥١ : ٣ : ١٥٩

١٨

أردب ٤٣ : ٢٢٢ : ١١٦ : ٢١ : ١١٨ : ٢١

١٤٠ : ٢٢ : ٢٧٥ : ٢٣ : ٣٢٠ : ١٨

١٦ : ٣٢٣

أرطاس ٣٠ : ١٢ : ١٣ : ٢٠ : ٢٠ : ١٩ : ٣٢

١٦

أبلة ٢٦١ : ٢٠

(ب)

باب حرب ٨٤ : ١٣

باب الثانية ١٣٢ : ١٩

باب المحول ٢٢٠ : ١٧

بابل ١٠٢ : ٥٠ : ١٠٣

بالس ٢١٥ : ٢٠

## (ج)

الجابية ٢١١٣ : ٢٨٨

جابية الخولان = الجابية

الجبل ١٥ : ٢١١

جرجان ١١ : ١٠ : ٤٣

الجزيرة ٦ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٠

الجفر ١٢ : ٧٥

جو ٨ : ٣٠٧

الجواء ٩ : ٣١٥

جوف التلمية ٢٠ : ٢٠٣

الجندور ٢١ : ٢٨٨

## (ح)

الحاير ١٣ : ٣٢٣ : ٩ : ٣٠٩

الحير ١٦ : ٣١٩

الحجاز ١٨ : ٣٠٧ : ٩ : ٣٠٢

الحجر ١٦ : ٧١ : ١٦ : ٣٠١ : ١٣ : ٧٥

جهر الجامة = الحجر

حان ٢١ : ١٣١ : ١٣ : ٢٠٣

الحون ١٦ : ٣٠٣ : ٢١ : ١٥١

حزمى ١٠ : ١١٢

الحصاء ٩ : ٣١٠

حضر ١١ : ٣٤ : ٩ : ٢٩

حلب ٤ : ٢٢٤ : ١٤ : ٢٢٣ : ٢٠ : ٢١٥

حوران ١٢ : ٢١٠ : ٥٢ : ١٨٢ : ٢٠ : ٢١٠

الحليف ٤ : ١٢

حوران ٢١ : ٢٨٨

الخولان ٢١ : ٢٨٨

حومل ٢١ : ٢٢٠

الحيرة ١٨ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٠٠

## (خ)

خامسات ٦٢ : ٩٩ : ١٠١ : ١٩٩ : ١١٦ : ٥٥

١٢٠ : ٤٤ : ٢٠٦ : ١٤٤ : ٢٠٨ : ١٩١٠

٢٠٩ : ١١ : ٢١١ : ٢١٣ : ٢٢٤ : ١٦٠

خساف ٦ : ٢١٦ : ١٧ : ٢١٥

الخط ٨ : ٣٠٣

خفان ١ : ٩٠

خوير ١٤ : ٢٢٢

## (د)

الدار = دارعنان بن عفان .

دار أبي عمير ١٤ : ٨١

دار الحسن بن سهل ١٧ : ٦٠

دار الخلاله ١١ : ٩٠

دار الزوم ١٠ : ١٤٨

دارعنان بن عفان ١٧ : ٧١

دار الكتب المصرية ١٢ : ١٩ : ١٣ : ١٩ : ٢٢ : ٢٢

٢٠ ... الخ .

دار الخوكل ٦ : ٥٨

دار مسع بن مالك ٨ : ٧٢

دجلة ١٠٧ : ١٤ : ١١١ : ٢٠ : ١٧١ : ١٨٠

٢٠ : ٢٢٢

دجل ٢ : ٢٢٤

الدسول ٢١ : ٢٢٠ : ٢٢٣

الدراج ٥ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٨٦

دمشق ٢١ : ٣١٨ : ٢٠ : ٢٨٨

الدماء ١ : ١٥٢ : ٢١ : ١٥١

دود آل الربيع ١١ : ٧٠

دود بلد الكبرى ١٠ : ٧٠

دود عقيف ١٤ : ١٦٠

دور جوارى مررب ١٠ : ٧٠

دور مررب ٩ : ٧٠

دورة الكوفة <sup>(١)</sup> = النجف

(١) ذكرت خطأ في هذه الصفحة باسم «دورة الختل» وقد أشير إلى الخطأ في التصويبات .

السواد ٤٨ : ١٩ : ١٦ : ١٣ : ١٩٩  
 ٢٤٦ : ١٣٢٢  
 السودان ١٣١ : ٧  
 سوق الثلاثاء - بغداد ١٢٥ : ٥  
 سوق ١٧ : ٣  
 سوق أبي الورد ٢٢٠ : ١٧

## (ش)

الشاذلي ٢٠٨ : ١١ : ٢٢٧ : ٦  
 الشام ٧٢ : ٣ : ٧٤ : ١٣١ : ٢١ : ١٥٩  
 ١٨ : ١٦٠ : ٣ : ٢١١ : ١٦ : ١٧١٥  
 ٢٣٣ : ١٤ : ٢٤١ : ١٥ : ٢١٨ : ٢١  
 ٣١٩ : ١٩  
 النرج ٣١٧ : ١٦  
 شعوب ٢٢٣ : ١٦  
 النابية ١٠٦ : ١٧

## (ص)

الصراة ٢٢٠ : ١٧  
 صفة ١٨٨ : ٢١  
 صفيق ٩ : ١٤  
 الصان ١٥١ : ١٥ : ١٥٢ : ٣  
 صيون ٢٧٩ : ١٨

## (ط)

الطائف ٣١ : ١٨ : ٩٥ : ١٩  
 طبرستان ٢٦١ : ١٤  
 طبرستان ١٨١ : ١٧ : ١٨٢ : ٣

## (ظ)

الظفر ٢٦٦ : ٨

## (ع)

العالية ٣١٧ : ١٥  
 العباسية - بغداد ٢٨٥ : ٦  
 عر ٢٩٩ : ٤

ديار مصر ٤٧ : ٦ : ١٣١ : ٢١  
 دير حنطة ٢٠٠ : ١١ : ٢٠ : ٦  
 دير عمرو ٣٠٧ : ١٧  
 ديوان التوزيع ٢٢٢ : ٢١  
 ديوان الرسائل ٢٤٨ : ٢١  
 ديوان الصباغ ٥٢ : ٥٩ : ٥٥ : ٢١  
 ديوان الصباغ والنفقات - بيرمن داي ٤٤ : ٦

## (ذ)

ذوالجبين ١٦٠ : ١٦  
 ذوحض ٣٠٠ : ١٧  
 ذوالرث ١٣ : ٣  
 ذوسلم ٩٩ : ١٦  
 ذوظال ٢٩٨ : ٨  
 ذوحاش ٣١٠ : ١٠

## (ر)

رامة ٣٠٣ : ١٧  
 الرصاة ١٥٥ : ١٤ : ١٣١ : ١٦ : ١٨٩ : ٦  
 رصاة - بغداد ٢٢٠ : ١٤  
 رضوى ٢٠٥ : ٢٠  
 الرقة ٤٧ : ٦٧ : ١٨٩ : ٢٠ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٤ : ١٨  
 الرمل ٣٠٢ : ١٦  
 الرزم ١٣١ : ٢٢  
 الرى ١٨٢ : ١٨ : ٢٥٣ : ٥

## (س)

سامرا = سمرن داي -

سمرن داي ٤٤ : ٦ : ٤٥ : ١٦ : ٤٧ : ١٤ : ١٤  
 ٦٤ : ٢ : ١١١ : ٢٠ : ١٧١ : ١٩ : ٢١٨  
 ١٩ : ٢٢٢ : ٢٠ : ٢١٢ : ٢٣٤ : ١١  
 ٢٨٢ : ١٩

الساغات ٣١٩ : ١٦  
 السليل ٣٠١ : ٩٠٦  
 السند ١٥٤ : ٢٠

## (ك)

- كاه ١٢٣ : ٧  
 كزبل ٤٣ : ١٩  
 الكرخ ٢٢ : ٦٦ ٢١٩ : ٥٥٣ ٢٢٠ : ٢٢٠  
 ١٧ : ١٥٩  
 كرك ٢٨ : ٦  
 الكوفة ١٨٥ : ١٨ ٢١٠ : ٢١٠ ١٨١ : ٢٠  
 ٢٢٨ : ٢٠ ٢٤٢ : ٦ ٢٥٢ : ١٧  
 ٢٦٦ : ٢٦٩ ٢٦٩ : ٥

## (ل)

- اللى ٦ : ١٠ ٦١٨ : ٩ ٩ : ٩

## (م)

- المظلم ٢٨٦ : ١٥٥ ٢٨٧ : ٥  
 المصب ٨٨ : ٩ ١٢٣ : ٢٠  
 المدينة ٧١ : ١٣ ١٢٢ : ١٠ ١٢٢ : ١٩٩  
 ١٢٣ : ٢٠ ١٢٢ : ٨ ١٢٢ : ١٩٩  
 ٣٠٦ : ١٧ ٣٠٧ : ١٨ ٣١٩ : ١٩  
 ٣٢٢ : ١٤  
 مدينة السلام = بغداد  
 المرد ١٥١ : ٢ ١٥٢ : ١٦ ١٥٣ : ٢٠  
 مريد البصرة = المريد .  
 المرج = مرج القلعة .  
 مرج راحط ٧٢ : ١٤  
 مرج الصفرة ٢٨٨ : ٢٠  
 مرج القلعة ١٨٢ : ١٨ ٢٠ : ٣  
 مسجد الأشياخ ١٥٧ : ١٩  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعا  
 مسجد الزماعة ٩٤ : ٧  
 مصر ١٢ : ٢٠ ١١٣ : ٢٢  
 ٢١١ : ١٦  
 مطبعة الجوائب ٢٠٦ : ١٩  
 المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٢٠ : ٢٠  
 الملقق ٨٩ : ٢٢

- المراق ١٦٠ : ١٨ ١٨٣ : ٤ ٢١٠ : ٢٠  
 ٢٥٣ : ٦  
 المرض ٧١ : ١٤  
 المروس ٦٤ : ٦  
 مرتفات ٣١٠ : ١٠  
 مقربايل ٤٣ : ١٩  
 مكاف ١٩ : ٧ ٢١ : ٤  
 الممرية ١٩٩ : ١٣  
 ميما ياذ الكرى ٨٩ : ٢١

## (غ)

- غضبان ٢٦١ : ٢٠  
 غرطة دمشق ٧٢ : ٢١

## (ف)

- فارس ١٦٨ : ١٩ ١٧١ : ١٧ ١٧٣ : ١٩  
 فسلك ٣٠٧ : ٨  
 فليج ١٥٢ : ٣  
 فلسطين ٢٦١ : ٢٠  
 ثم الصباح ١٦٠ : ٣

## (ق)

- القادسية ١٨١ : ٢٠ ٢٣٤ : ١١ ٢٤٦ : ٤  
 القسطنطين ١١١ : ١٠ ١٧١ : ١٣  
 قباء ١٢٣ : ٢٠  
 القدس ٢٧٩ : ١٨  
 القرق ٢٨ : ٧  
 قسراين هيوة ٨٥ : ١٨  
 قسراثل ١١٣ : ١٧  
 قسراالام ٨٩ : ٢٠  
 قسراالسلامة ٨٩ : ٢٠  
 قسراقبا ١٢٣ : ٩  
 قسراوضاح ٢٢٠ : ١  
 قسراودام ٣١٠ : ٩

## (أ)

المارون ٣ : ٢٢٣  
الماشية ١٩ : ٩١ ١٨ : ٨٥  
ميلة ٧ : ٢٨  
مقدان ٨٠ : ٢٨٢  
المعد ١١ : ١٥٤

## (و)

وادي القرى ٢ : ٣٢٢ ٤ : ٣١٩ ٦ : ٣١٨  
وادي  
واسط ٢١ : ١٧١ ١٧ : ٦٠ ٤ : ١٢  
الوزيرية ١٧ : ١١٣  
الوهم ١٩ : ٣٢٣

## (ي)

يخان ٢١ : ٣١  
يخيل ١٧ : ١٩٨  
اليماسة ١ : ٧٦ ٩ : ٧٢ ٢٠ : ١٤ ١٣ : ٧١  
١٤ : ٧٨ ١٣ : ٨٧ ٨ : ٧٧ ٢٠ : ٧٧  
١٩ : ٣٢٣  
يمن ٩ : ٣١٠  
الين ١ : ٩١ ٤ : ٧٦ ٨ : ٨٦ ١ : ٨٤ ١٣ : ٣٤  
١٩ : ١٩٨ ٢١ : ١٨٨ ٣ : ٩٢ ١٠ : ٩٢  
١٤ : ٢٩٩ ١٧

المطل ٨ : ٦٤

مشر ٣ : ١٢

مكة ٣ : ٣٠ ١٣ : ٢٠ ٢ : ٢٠٤ ٢ : ٢٢٧  
١٠ : ٢٤٦ ١٨ : ٢٩٩ ١٢ : ٢٦٨

١٥ : ٢٩٧ ٢١ : ٢٨٥

مزل لميامم الموصل ١٧ : ١٧٦

من ١ : ٣٠٣ ١٧ : ٧٨

موسى آباد ٧ : ١٩٧

الموصل ٢١ : ٦٠ ١٣ : ١٣١

## (ن)

النجاج ٢١ : ١٨

النساء ١١ : ٣١٣

نجد ٢٠ : ١٩٨ ١٤ : ١٦٠ ٢٢ : ٣٤  
١ : ٣٠٠

نهران ١٠ : ٢٠٤ ١٨ : ١١٥ ٣٤ : ١٠٢

النيف ٨ : ٢٦٦ ١٢ : ٢٢٨

نخل ١٩ : ٣٠٠

نخلة ١ : ٣٢ ١٩ : ٣١

نخلة الجانية = نخلة .

قم ١٦ : ٣٢٣

نهر الذكر ٣ : ٢٢٢

نهر المهدى ٦ : ١٣٥

نورحيان ١٩ : ١٥٨

نيسابور ٢٠ : ١٩٠ ١٩ : ٢٠٨

النيل ١٩ : ١٥٩

## فهرس الكتب

(١)

- أساس البلاغة للزغزرى — ١٩ : ٢٥١  
 أثمار الحامسة = شرح أثمار الحامسة للبريزى  
 الأنازل لأبي الفرج الأصبهانى — ٤٢٠ : ٤٤٣  
 ٢٠ : ٢٥٧ ... الخ  
 الألفاظ الفارسية المبرية (لقس أدبى شرح الكنداني) —  
 ٢٠ : ٦٤  
 الأمان لأبي منى الفال — ١٢ : ٢٢ ٢٠ : ٢٤ ١٢ : ٢٤  
 ١٧ : ٢٥ ... الخ  
 أمثال الميداني — ١٦ : ٢٩٧

(ت)

- التاج للباحظ — ٢١ : ١٣٤ ٢١ : ١٦١  
 تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٤٢١ : ٢٠٤  
 ٢٩٠ : ٢٩٧ ١٧ : ٢٩٧ ... الخ  
 تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير  
 تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان لابن خلكان  
 تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٢١٦ : ٢١٦  
 تاريخ الطبري (المرسل والمركب) — ٤٣ : ٤٢١ ٤٧ :  
 ٢١٨ ... الخ  
 زريق الأسواق لداود الأنطاكي — ٢٠ : ١٧١

(ج)

- الجوامع لأحكام القرآن القرطبي — ٢٠ : ٢١٧

(ح)

- الحيران للباحظ — ٣٠ : ١٢

(خ)

- خزانة الأدب للبدادى — ٢٣ : ٣١٧

(د)

- ديوان ابن المعتز — ٢٧٨ : ١٩  
 ديوان الأخطل — ١١٠ : ٢٠  
 ديوان أغانى حكم الروادى — ١١١ : ٤  
 ديوان البحري — ٢٠٦ : ١٩  
 ديوان جرير — ٩٨ : ٢٠ ٩٩ : ٢١  
 ديوان زهير بن أبي سلمى — ٢٩٩ : ١٥ ٣٠١ :  
 ٢٢ ٢٠ : ٢٠٣ ٢٠ : ٢٢ ... الخ

(س)

- سباكن القعب فى معرفة قبائل العرب للسويدي — ٢٢١ :  
 ٢٢  
 السيرة لابن هشام — ٣١ : ٢٠ ٣٢ : ١٧ ١٨ :  
 ١٩ ٢٣ : ١٦ ١٨ : ٢١

(ش)

- شرح أثمار الحامسة للبريزى — ٢١٨ : ٢١ ٢١٨ : ٢١  
 ٢١٨ : ٢١ ... الخ  
 شرح ديوان زهير بن أبي سلمى — ٢٨٦ : ٢٠  
 ٢٩١ : ٢٠ ٢٩٣ : ٢٠ ٢٠٩ : ٢٠ ... الخ  
 شرح ديوان زهير بن سلمى — ٢٩٣ : ٢٠ ٣٠٨ :  
 ٢٠ ٣٠٩ : ١٥ ... الخ  
 شرح شذور القعب فى معرفة كلام العرب لابن هشام  
 الأضارى — ٢٧٨ : ١٧  
 شرح القاموس للبريزى = تاج العروس  
 شرح المعاني لابن الأثير — ٢٩٣ : ٢٠  
 شرح المعاني للبريزى — ٢٨٨ : ٢٠ ٢٩٣ : ٢٠  
 شرح المعاني للزوزنى — ٢٨٨ : ١٧  
 الشعر والشعراء لابن قتيبة — ٢٧٥ : ١٢ ٢٢٣ : ٣١٤  
 ٢٢٠ : ٢٢ ٢٢٠ : ٢٢ ... الخ

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١٩ : ٢٣ ١٤ : ٢٤  
١٤٠ ١٤١ ٢١ : ٢٥ ... الخ

(م)

ما يتول عليه في الحذف والحذف إليه العبي — ١٩ : ٨٩  
المجلة السلفية — ٧ : ٢٨٠  
مختصر الأغانى لابن منظور — ٢٠ : ١٨ : ٢٢

المختص لابن سيدة — ١١ : ٢٨٠

المعارف لابن تتيبة — ١٨ : ٣١٠

مساعدة التخصيص على خواصه التخصيص لبدن الدين أبي المتع  
عبد الحسم بن عبد الرحمن بن أحمد المياحي الشافعي —  
٢٠ : ٢٨١ ٢٧ : ١٢ : ٢٨٠

مجم الأدياء لياقوت — ١٨ : ٤٧ ١٨ : ٥٦ ٢٢ : ٥٦ ... الخ

مجم البلدان لياقوت — ١٨ : ٢٠ ٢٠ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ... الخ

مفردات ابن الجبار — ٢٢ : ١٨٨

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تقي بردي —  
١٩ : ٢٨٢ ٢٠ : ١٨٥ ٢١ : ١٦٢  
٢٢ : ٢٨٥

نسب انجيل لمشام بن محمد الكلبي — ١٢ : ٢٧٥

نهاية الأرب في معرفة أحوال العرب للقلقشندي — ١٢ : ٣١٧

نهاية الأرب للقريري — ١٩ : ١٢ ١٩ : ١٠٨ ١٧ : ١٠٨

٢٠ : ١٨٥

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢٠ : ٧٢ ٢٠ : ٧٢ ٢٢ : ٧٢

١٨ : ٢٤٤ ٢٠ : ٢٤٠

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ١٥ : ٢٧٩

الصالح الجوهري — ١٩ : ٣١٤ ٢٠ : ٥

سنة تاريخ الطبري (العرب بن سعد القرطبي) — ٢٠ : ١٢٨

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٨ : ٢٨٨

(ق)

قاموس دوزي — ٢٤ : ١٧١

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ١٩ : ٣٢ ١٧ : ٤١٧ ١٩ : ٥  
٢٠ : ١٦٤ ٢٠ : ٢٠ ... الخ

(ك)

الكامل لابن الأثير — ١٩ : ٦٨ ١٩ : ٢٠ ٢٠ : ٢٠٠

١٤ : ٢٦١

الكامل لبردي — ٢٢ : ١٤٠

كتاب ابن المكي — ٤ : ٣٢٣

كتاب طريه — ٧ : ١٧٦

كتاب طي — ٦ : ١٧٩

كتاب في النظم لأبي الفرج الأصفهاني — ٩ : ٩٧

كتاب محمد بن الحسن الكاتب — ٢ : ١٨٥ ٢٥ : ١٧٥

كتاب محمد بن طاهر — ٧ : ١٧٥

كتاب محمد بن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات —

٤ : ١٦٢

كتاب المتناهي لمحمد بن حبيب — ١ : ١٩٧

كتاب هارون بن محمد الزيات — ٥ : ١٨٣

## فهرس القسوافى

مداليت قافيه بحره ص ص	مداليت قافيه بحره ص ص
لمرك الحنظ طول ٩ : ٨٨	(٥)
٤١١٧٤١٣٤١٧٣ > تحبب القريب	١٠ : ٢٤٢ وافر
٧ : ١٨٣ > وبقرب الحب	٩ : ٣١٠ > فاحشاء
٢٠ : ٣١٤ > ولا برقيب	١٣ : ٣١١ > حاء
٧ : ٢٢٢ > نسب بسيط	١٥ : ٢٠٦ > القضاء
١٢ : ٢٢٣ > الورد يحمب	٢ : ١٥٤ كامل
١٢ : ١٢٨ > غلغ البسيط	٢ : ١٢٣ > عفيف
١٣ : ٢٠ > كليب بسيط	٥ : ٢٢٠ > انشاء
١١٢١٥ > وافر مايرب	(١)
١٦ : ١٩ > عذاب	١٥ : ٢٠٠ > طولى كاتش
٨ : ٢٧ > وديب	١٧ : ١٤٩ > ربحز
٩ : ٥٠٤١ : ٤٤ > المليب	٤ : ١٠٩ > عفيف
١٢ : ٥٦ > مجزوء الوافر	٤١٠٥٤١٤١٩٧ > مجزوء الخفيف
٦ : ٢٢ > كامل حسي	١٨ : ١٤٦٤١٤
٨ : ٦٥ > مناركي	١٩ : ١٩٣ > مطاوب
١١١١٠٣٥٥١١٠٢ > قشارب	٧ : ٢٢٨ > الرصد
٦ : ١٨٠ > وحنقي	(ب)
١٥ : ٢١٠ > مغلب	١١٥٤١١١٢١١٤ > طولى
١٠ : ٢٤٣ > وخراب	١٠
٥ : ٢٥٩ > المنجب	٧ : ١٣٠ > كب
١١ : ٢٩٢ > كب	١٦ : ١٣٠ > كب
٦ : ١٢٧ > مجزوء الكامل	٢ : ١٣ > القاتيب
٦ : ١٢٧ > مجزوء الكامل	



مدرايت فافيه بحره م م	مدرايت فافيه بحره م م
مضى حواثيا كامل ٤ : ٦٣	مضى حواثيا كامل ٤ : ٦٣
وحنث وحنثا » ٢ : ١٧٩	وحنث وحنثا » ٢ : ١٧٩
رجس متجا مجزء الكامل ١٩ : ١٦٥	رجس متجا مجزء الكامل ١٩ : ١٦٥
أوصيك القرائث رجس ٥ : ١٥٧	أوصيك القرائث رجس ٥ : ١٥٧
القلب السوب سراج ١٤ : ١٦٦	القلب السوب سراج ١٤ : ١٦٦
والجاني قروب غفيف ٧ : ٢٧٨	والجاني قروب غفيف ٧ : ٢٧٨
أى رقبى » ٢ : ١٨٢	أى رقبى » ٢ : ١٨٢
سجى مجزء الخفيف ١١ : ٥٥	سجى مجزء الخفيف ١١ : ٥٥
قل جانبى » ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢	قل جانبى » ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢
بأى والضب » ١٩ : ٢٨١	بأى والضب » ١٩ : ٢٨١
ألم أناييا مقارب ٢٥ : ٤٥	ألم أناييا مقارب ٢٥ : ٤٥
وكاس يسا » ١٧ : ١٠٩	وكاس يسا » ١٧ : ١٠٩
اليسك والضب » ٨ : ٢١	اليسك والضب » ٨ : ٢١
(ت)	
ظكت ورت طويل ٢٠ : ٢٥	ظكت ورت طويل ٢٠ : ٢٥
ما بال اقرب سبط ٣ : ١١٥ : ٣ : ١١٤	ما بال اقرب سبط ٣ : ١١٥ : ٣ : ١١٤
ل مت كامل ١٢ : ١٠٤	ل مت كامل ١٢ : ١٠٤
إن أشئت » ١٣ : ٢٩٩	إن أشئت » ١٣ : ٢٩٩
لما الأمرات رجس ٢ : ٤٥	لما الأمرات رجس ٢ : ٤٥
إنا المراكات » ٨ : ٤٩٠	إنا المراكات » ٨ : ٤٩٠
لغائب ومهترات » ١٢ : ٢٢١	لغائب ومهترات » ١٢ : ٢٢١
إنما تاحت مجزء الخفيف ١ : ٥٠	إنما تاحت مجزء الخفيف ١ : ٥٠
إن ماف غفيف ٣ : ١٠٧ : ١٣٣	إن ماف غفيف ٣ : ١٠٧ : ١٣٣
مدرايت فافيه بحره م م	مدرايت فافيه بحره م م
(ث)	(ث)
تقبر الحوادث طويل ٧ : ٤٥	تقبر الحوادث طويل ٧ : ٤٥
إن مباحث » ١ : ٢٣٩ : ٢ : ٢٣٤	إن مباحث » ١ : ٢٣٩ : ٢ : ٢٣٤
(ج)	(ج)
وطقتا البراج طويل ١٠ : ٢٢٧	وطقتا البراج طويل ١٠ : ٢٢٧
أسو ساجى واقر ٣ : ٢٥٢	أسو ساجى واقر ٣ : ٢٥٢
بن لسمج رسل ١٦ : ١٧٥ : ١٤ : ١٧٤	بن لسمج رسل ١٦ : ١٧٥ : ١٤ : ١٧٤
(ح)	(ح)
سايكك البوايح طويل ١٢ : ١٩١	سايكك البوايح طويل ١٢ : ١٩١
رسنا أدهاع سبط ٥ : ٥٤	رسنا أدهاع سبط ٥ : ٥٤
وإذا صمما كامل ٨ : ٢٢٠	وإذا صمما كامل ٨ : ٢٢٠
علما قفج رجس ٨ : ٣٢١	علما قفج رجس ٨ : ٣٢١
أما لدها » ٤ : ٢٥٦	أما لدها » ٤ : ٢٥٦
لسل يماح غفيف ٧ : ٢٥٧	لسل يماح غفيف ٧ : ٢٥٧
نح الصاح » ١٣ : ٢٧٠	نح الصاح » ١٣ : ٢٧٠
مدحت محتج مقارب ١٧ : ٢٧	مدحت محتج مقارب ١٧ : ٢٧
وأيتك البارة » ١٨ : ٢٥٢	وأيتك البارة » ١٨ : ٢٥٢
(د)	(د)
كان والله طويل ٩ : ٨٩	كان والله طويل ٩ : ٨٩
أضن وأجود » ٤ : ١١٣	أضن وأجود » ٤ : ١١٣
وحنثى شهود » ١٦ : ١٨٤	وحنثى شهود » ١٦ : ١٨٤
أيا مسلم الورء » ١٤ : ٢٣٥	أيا مسلم الورء » ١٤ : ٢٣٥
وليس عمد » ١٧ : ٢٦١	وليس عمد » ١٧ : ٢٦١
أوت موعد » ٣ : ١١ : ١٥ : ٧	أوت موعد » ٣ : ١١ : ١٥ : ٧
قليل غمد » ١٦ : ١٠	قليل غمد » ١٦ : ١٠

مداليت قاتنه بحره ص س	مداليت قاتنه بحره ص س
أوال	٤ : ٥٢ طویل
آرتق	واحد > ٦ : ١٥٢
رکما	رغد > ١٤ : ٢٥٥
ولو	بخند > ٥ : ٢٨٩
إذا	یسود > ١٦ : ٢٩٠
یاقل	تسریڈ بیط > ١٢ : ١٧٠
أمازی	رلرعاڈ > ٨ : ٢٢٤
یا خالدا	بصراد > ١٠ : ١١٧
نبت	مجهوری > ٧ : ١٩
یا سره	سعدی > ١٧ : ١١٨
مال	قادی > ١٢ : ١٨١
طالت	الایند > ٨ : ١٨٣
أطالت	رتسیدی > ٧ : ١٨٤
انی	أسد > ١٥ : ٢٤٤
یا یا	دارد > ٧ : ٢٤٦
ألا	والجود > ١٥ : ٣١٢
النج	رلرعاڈ > ١٠ : ٢٢٢
أماذل	المنادی وافر > ١١ : ٢٦
أرید	مراد > ٣ : ٢٧
قالت	بسمه کامل > ١١ : ٢١٣
یا احمد	یا احمد > ١٤ : ٢١٧
أخت	والقاید > ١٤ : ٦٤
أدعوك	الایم > ١ : ٢٥٤
یا احمد	رحمیدا > ٢ : ٢١٨
طوق	الإحد رجسز > ٧ : ٣١٧
مداليت قاتنه بحره ص س	مداليت قاتنه بحره ص س
قام	ابله مجزو الرجن > ٤ : ١٨٦
عد	کراة مجزو الرمل > ١٧ : ٢٥٨
أثنی	عیده > ١٤ : ٢٦٨ ١٦ : ٢٦٢
قد	تمد منرج > ٩ : ٢٨٦
رقت	یرقد مجزو الخلف > ٦ : ١٩٣
آت	زادا خفیف > ١٤ : ٢٧٨
وج	الأفرد علقوب > ٦ : ٣٢
طافه	أجدأ > ١٢ : ٢٣٠
(د)	
فلر	نصیر طویل > ١٥ : ٥٠
وأقل	أجسر > ٤ : ٥٣
لقد	الغایر > ٦ : ١٩٣
ألا	النظر > ١٦ : ١٨٣
کما	عذر > ٣ : ١٩٢
إذا	مدید > ١٢ : ١٩٣
صیرت	بسر > ١ : ٢١٦
رأيتك	انخر > ١٩ : ٢٨٤
فرحت	الدمر > ١ : ٢٨٦
ونحن	والسر > ٥ : ٢٨٦
قول	السر > ٥ : ٥
وكنن	الدمر > ٧ : ٢٧
أزادا	الساير > ٦ : ٧٤
ولیس	القدر > ٨ : ٧٩
قوی	الدمر > ١ : ٩٣
دهان	الدمر > ١٠ : ١٨٨

مداليت قانيه بحره من س	مداليت قانيه بحره من س
سق واسمى طولى ١٤١١٩٩	سق واسمى طولى ١٤١١٩٩
لن ضميرى > ١٧١١٩٩	لن ضميرى > ١٧١١٩٩
الم والقصر > ٤٠٣٤٨٠٧٠٣٤٧	الم والقصر > ٤٠٣٤٨٠٧٠٣٤٧
أناى بالشو > ٢٠٣٨٥	أناى بالشو > ٢٠٣٨٥
الا تدوى > ١٧٠٣١٩	الا تدوى > ١٧٠٣١٩
أناى الفسرى > ٥٠٣٣٢	أناى الفسرى > ٥٠٣٣٢
أنتع تحراً > ١٧٠١٤١	أنتع تحراً > ١٧٠١٤١
حنى وقرأ > ٧٠٣١٠	حنى وقرأ > ٧٠٣١٠
دعوك سمعاً > ١٩٠٤٤	دعوك سمعاً > ١٩٠٤٤
سق والمدى > ٤٠٣٧٨	سق والمدى > ٤٠٣٧٨
فهر قسرة مدى ٢٠١٢٠٩	فهر قسرة مدى ٢٠١٢٠٩
إن امرأ مفرد بسيط ١٧٠١٤	إن امرأ مفرد بسيط ١٧٠١٤
هل مفرد > ١٠١٦	هل مفرد > ١٠١٦
لها يقدر > ٩٠٣٣	لها يقدر > ٩٠٣٣
لوكت طبرى > ١٧٠٩٢	لوكت طبرى > ١٧٠٩٢
بن شيم يشر > ٦٠٣١٢	بن شيم يشر > ٦٠٣١٢
نصبة شير خلق البسط ٥٠٦٦	نصبة شير خلق البسط ٥٠٦٦
أصبت الوتر بسيط ٩٠٣٥	أصبت الوتر بسيط ٩٠٣٥
لاندروا مصور > ٥٠٩٢	لاندروا مصور > ٥٠٩٢
قالوا علود > ٤٠٩٤	قالوا علود > ٤٠٩٤
اشرب مصور > ١٣٠١٨٢	اشرب مصور > ١٣٠١٨٢
مارق النار > ٤٠٣١٨	مارق النار > ٤٠٣١٨
أعداه مجير وافر ١٤٠١٩٦	أعداه مجير وافر ١٤٠١٩٦
تملم يار > ١١٠٣٠٨	تملم يار > ١١٠٣٠٨
رما الضار > ٧٠٣١٤	رما الضار > ٧٠٣١٤
أعطى بيدى > ١١٠٣٣	أعطى بيدى > ١١٠٣٣
مداليت قانيه بحره من س	مداليت قانيه بحره من س
الاحيت سترى وافر ١٧٠٣٨	الاحيت سترى وافر ١٧٠٣٨
كنت الاطر مجزوء الكامل ١٤٠٤٩	كنت الاطر مجزوء الكامل ١٤٠٤٩
أبى غزى كركر كامل ٦٠٣٨	أبى غزى كركر كامل ٦٠٣٨
قدى يليرى > ١٤١٩٠	قدى يليرى > ١٤١٩٠
واذا الحقرى > ٢٠١٣٨	واذا الحقرى > ٢٠١٣٨
ياحتر لنكوى > ٢٠٣١١	ياحتر لنكوى > ٢٠٣١١
لنى وقرى > ٦٠٣٥٢	لنى وقرى > ٦٠٣٥٢
لن دهرى > ١٦٠٣٠١	لن دهرى > ١٦٠٣٠١
مع الحضرى > ٧٠٣٠٤	مع الحضرى > ٧٠٣٠٤
أأا بل وحصره > ١٢٠٥٤	أأا بل وحصره > ١٢٠٥٤
مح والأجر مزج ٢١١٩٢	مح والأجر مزج ٢١١٩٢
دولة يندر رجسز ١٢٠٦١	دولة يندر رجسز ١٢٠٦١
لست الشرى > ٢٠٧٣	لست الشرى > ٢٠٧٣
أرضت شرأ > ١٤٠١٥٦	أرضت شرأ > ١٤٠١٥٦
أبنا تفر رسل ١٠٠٤٧	أبنا تفر رسل ١٠٠٤٧
أأا الفراء مجزوء الرمل ١٢٠٢٢٥	أأا الفراء مجزوء الرمل ١٢٠٢٢٥
حبنا انشأ > ٨٠٣٨٥	حبنا انشأ > ٨٠٣٨٥
أست قدا رسل ٥٠٦٥	أست قدا رسل ٥٠٦٥
يقاد يسجأ مجزوء الرمل ١٨٠١٣٤ ١٣٥٠	يقاد يسجأ مجزوء الرمل ١٨٠١٣٤ ١٣٥٠
لن طوى سرج ١٢٠٤٤	لن طوى سرج ١٢٠٤٤
لحة أذرا > ١٣٠٧٩	لحة أذرا > ١٣٠٧٩
منظوب فسكر منزع ٢٠٣٠٢	منظوب فسكر منزع ٢٠٣٠٢
لن مفرد خفيف ٦٠٣٨٤	لن مفرد خفيف ٦٠٣٨٤
لن عير > ١٠٠١٨٥	لن عير > ١٠٠١٨٥



صدراليت قافيه بحره ص	صدراليت قافيه بحره ص
أحييت الحروف مزج ١:٤٩	قال حقاً خفيف ١٢٠٨:١٢٠٣
فلو قصيف > ٤:٤٩	مين الملاءة > ٩:٢٠٣
واذا القلوف > ٧:٤٩	فا برأيتها متقارب ٧:١١٤
مكنك فانكشف متقارب ٢٠:١٢٤	
(ق)	(ك)
أداراً يترق طويل ١٠:١١٢	أبا جعفر غلواكاً طويل ١٦:٤٤
لطفان يترق > ٣:١٦٧	بان سلكوا بسيط ٦:٣٠٧
رياحه يترق > ٣:٢٧٥	جمت انالك > ١٤:٢٢٢
لؤينهم لواحقه > ٨:١٤٠	هتك أعادها > ١٧:٦٥
مالا للفرق مديد ١٤:١٧٩	دعى براكاً مجزوء الكامل ٧:٦١
إلى الطارق بسيط ١٢:٣١٤	لو ذنبك مجزوء الربل ٣:٢٢٥
كان الشقي > ٩:١٠٠ ٩:١٣:٩٩	قد تجهيك سريع ٨:١٦٧
قد طوقاً > ١١:٣٠٥ ٩:٢٨٩	ياربة والملك > ٨:١٦٨
إن ما حلقاً > ٦:٢٩٨	رأيت لكاً متقارب ٤:٢٠٠
جزى حفاق وافر ٤:٣٣	(ل)
أميل الشقي > ٦:٢١١ ٦:٢٤٧	أمن ذكر مشكل طويل ٤:٣٩
تسائل خلقه مجزوء الوافر ١٨:٥٢	ولكن مال > ٦:٥٠ ٦:٤٤
صور خلقه > ١٣:٦٦	تساه الفضل > ٢:٨٠
نطق الرق كامل ١٨:٢٢٩	يوسطر أشبل > ١:٩٠
شقيت يضحى > ٢:٣١٨	أيا صرقة سيل > ١٦:١٦٤
يا من بإخراق > ٢:٥٩	هي النفس ومصلد > ٧:٢٠٢
أمرى الطارق > ١٦:١٠ ٩:٨	أطاحر فائل > ١١:٢٠٩
بكوا تحلق > ١٩:١٩١	فا قبل > ٧:٢٩٠
يادي حنطة العاشق > ٧:٢٠١	حسا فالتقل > ١٢:٣٠٢
خل الطوقاً مجزوء الكامل ٢:٥٨ ٩:١٢:٤٥	حل واليدل > ٤:٣٠٦
	أمرى واثقه > ١٦:٨٨

مدراليت	فائتفه	بجسره	ص	ص	مدراليت	فائتفه	بجسره	ص	ص
تاجم	تعلما	طويل	٢١ : ١٥٢		لاتش	الأصل	رجس	١٤ : ٢٩	
رما لك	القتل		١٨ : ٧٢		يدن	الجلال		١٢ : ٤٠	
نزلا	الحقل		٥ : ٢١٩		تقلت	دنهش		١٢ : ١٥١	
الا	مايل		١٥ : ٢٦٠		ومن	الأدحل		٣ : ١٦١	
كفى	مزلا		١٩ : ٢٧٦		أهلا	الطيل		١٧ : ٢٣١	
يا قوم	الليل	بسيط	٢١ : ٢٦٤		جارز	الليل		٣ : ٢٢٢	
أبلغ	مطلول		٤ : ٣٠٩		مفضل	مفضل	مجزو الرجز	١٩ : ١٧٢	
بنو الهان	الغزال	والسر	١٣ : ٣٦		وشادن	الحقل		٩ : ١٩٥	
أناى	والذلال		٤ : ٢٦٥		عن	غشيل		١٨ : ١٩٥	
لمسك	الغزال		٥ : ٣١٣		إن كان	الباطل	مرج	١٣ : ٢١٨	
أنا	زولا		٨ : ٨٧		أبن حيد	الحقل		١٤ : ١٩٨	
ومن	عبالا		٢١ : ٢٧٧		إن أسماء	مرسل	مجزو الخفيف	١٨ : ١٩٦	
إذ ظل	فجرل	كاسل	١٧ : ١٨٠		و	والذلا	غشيل	١٤ : ٥٨	
سلم	الذلال	مجزو الكامل	٩ : ١٦٥		أزبد	سئل	مجت	١ : ٢٢٤	
أصبحت	مزلا	كاسل	١٠ : ٥٩		أطلب	ومستقل	مطلوب	١٧ : ٤٦	
قدبك	مدبلا		٦ : ١٨١		لاقت	ريبلا		١ : ٢٨	
لم	مجهولا		١٣ : ٢٠٨		وأقبلت	الرسولا		٧ : ٥١	
أسيت	محويلا		٢٠ : ٢٤٠		أمن	محولا		٧ : ٣٠٠	
حك	مدبلا		١٣ : ٢٤٢		وما زلت	الأجل		١٧ : ٢٤٩	
من مجل	جبالا		٤ : ٢٥٥		فضل	الأمل		٦ : ٥٩	
لن يلقى	مقبلا		١٧ : ٢٩٢						
حل	علافا		١٢ : ١٣٩	١٦ : ٧٠	رأت	الظائم	طويل	٣١٥ : ٣١٤	٣١٣
طوتك	دلافا		١٨٧ : ١٧١	٨١					١١
أحيا	رحلافا		٩ : ٣٠٧	٦٤	عزفت	علم		١٨ : ٣١٥	
			١٧ : ٨٩		أنا	عزامة		١٢ : ٤٢	

(م)

صدر البيت	ثانيه	بمسره	ص	ص	صدر البيت	ثانيه	بمسره	ص	ص
فان	والرشم	طويل	٧١٢٠	الا	كرامة	وانس	٨٠٢٥٨	ص	ص
وطنى	خلعى	>	١٢٠٦٠	أصرت	مم	كاسل	٢٢٠٢٢٢	ص	ص
كلب	بالدم	>	١٢٠١٢١	ألى	الأعاصم	>	١٩٤٠٧٠٨٩	ص	ص
أمن	تخلف	=	١٥٠٢٨٦	لم لا يكون	الأعاصم	=	٧٠٩٥٤١٩	ص	ص
سى	بالدم	>	١٠٠٢٩٢	يا أستا	البحم	>	٤٠٢١٧	ص	ص
تداركتا	منتم	=	٨٠٢٩٧	وقد	خضم	>	٧٠٢٩٢	ص	ص
ومها	علم	=	٨٠٢٠٦	قن	طلى	>	٩٠١١٨	ص	ص
تنتكى	ينكأ	>	٣٠٤٢	إن	أنتم	>	٢٠٠٦٠	ص	ص
للدوت	والرغا	>	١٠٠٥٧	قوى	بالسما	>	١٦٠١٥٩	ص	ص
ليتك	الراغما	>	٥٠٦٠	إن	توصه	>	١٣٠٤	ص	ص
عليك	برحا	>	١٥٠١٩١	أنا	نوم	رسل	٢٠٢٧٩	ص	ص
ألا	تحتلأ	>	٧٠٢٦٨	فاذا	يسم	>	٦١٢٧٩	ص	ص
نام	سقى	سديد	١٩٠١٦٧	أبى	يسم	>	٣٠٢٤	ص	ص
ألف	صم	بسيط	١٢٠١٦	نفس	طافم	مرج	١٠٠١٩١	ص	ص
لقد	القدم	>	١٥٠٧٦	من	مشام	>	١٧٠٦٢	ص	ص
فب	والدم	>	٥٠٣٠١	مالك	الدم	>	١٨٠١١٩	ص	ص
ياحدا	هضم	>	٧٠٢٢٣	ل	موم	>	١٠٢٨١	ص	ص
لبر	تسل	>	٤٠١١٩	أى	الأمام	خفيف	٤١٢٢٦	ص	ص
زعم	السام	وافسر	٤٠٢٠٥	أهلا	كهام	>	١٠٠٢٧٢	ص	ص
لا	الحكم	>	١١٠٢٢٩	يا من	نسم	جئت	٨٠٢٠٠	ص	ص
ولكن	لسم	>	١٣٠٢٢٩	أنتك	نم	مظروب	١١٠٢٧	ص	ص
قلت	رجم	>	٩٠٢٤٠	(ن)					
صدقت	كرم	>	١٢٠٢٤٠	ألا	اللقن	طويل	٢٠٧٦	ص	ص
ألا	سظم	>	٢٠٠٩٠٢٦٩	أخضى	القدمان	>	٥٠١١٢	ص	ص
لمن	فديم	>	١٧٠٢٠٢	فعبت	حى	>	١٣٠٧٠١٣٦	ص	ص
وراضة	إمام	>	٢٠١٢٠٥	يا كثير	السكن	سديد	١١٠١٢٨	ص	ص
إذا جئت	الرحيم	>	٥٠٢٦١	يا واحد	والخون	بسيط	١٦٠١٧٢	ص	ص
وبكر	الصميم	>	٦٠٢٨٢						

مداليت	قائمه	بسمه	ص	ص	مداليت	قائمه	بسمه	ص	ص
١١ : ١٥٧	مربع	حان	كان	ص	١١ : ٣٤	بسيط	حن	ص	ص
١٧ : ١٩٢	خفيف	الانسان	انت	ص	١٠ : ٧٦	»	للدين	ص	ص
١٢ : ٩٧	جنت	الكلان	هب	ص	٣ : ١٠٠	»	وسني	ص	ص
١ : ٥٧	مقارب	هوانا	وكت	ص	١٦ : ٩٩	»	فرب	ص	ص
١٤ : ٢٨٢	»	بمطانيا	الا	ص	١ : ٢٢٧	»	سكن	ص	ص
(٥)					١ : ٢٨١	»	حالي	ص	ص
١٥ : ٥٩	طويل	وساخا	لنا	ص	١٩ : ٢٢٤	»	والوطا	ص	ص
١٦ : ٤١	بسيط	ماثيا	اما القطة	ص	١١ : ٢٥٠	»	المصليا	ص	ص
٢ : ٤٨	»	واخا	افلين	ص	١٤ : ٢٧٧	»	ازانا	ص	ص
٥ : ١٦٤	كامل	باريا	يارب	ص	١٦ : ٣٠٦	»	وانور	ص	ص
١٨ : ٩٥٦	رجس	اليا	سهي	ص	١ : ٢٠٧	»	الفلون	ص	ص
١٩ : ١٣٥	جزء الزيل	مخلفه	باغزالا	ص	١٦ : ٦١	»	البيان	ص	ص
٤ : ٢٤٩	»	لايا	ايضا	ص	٥ : ٢٥١	»	دي	ص	ص
١٣ : ٢٨٤	مربع	ناباه	قلي	ص	٢ : ٢٢٢	»	نيمان	ص	ص
٦ : ٤٦	جنت	لي	بامت	ص	١٦ : ٨٢	»	مردان	ص	ص
(و)					٤١٣ : ٨٦	»	شيان	ص	ص
١٦ : ٥١	جزء الكامل	مروة	ماواحد	ص	١٧ : ٩١			ص	ص
(ي)					١٩ : ٩١٤	»	الرجن	ص	ص
١٥ : ٧٥	طويل	براليا	سلام	ص	٥ : ٧٥	»	جنت	ص	ص
١١ : ١٥٨	كامل	سرياليا	ظلت	ص	٨ : ٥٤	»	حكاا	ص	ص
١٠ : ٢٧٩	رجس	فاستويا	زاسم	ص	١٦ : ٢٧٨	»	ين	ص	ص
١٤ : ١٧٠	»	تاسية	مال	ص	١٢ : ٩٤	»	رجس	ص	ص
١١ : ١١١	»	حيا	حياكا	ص	٥ : ١٥١	»	بشميني	ص	ص
١ : ١٧٢	»			ص	٧ : ٢٩٢	»	من	ص	ص
٢ : ٢٢١	خفيف	طيا	اعلى	ص	٩ : ٢٩	»	جزء البر	ص	ص
١٤ : ٣٥٧	مقارب	وافية	لقد	ص	١٢ : ٦٨	»	جزء الزيل	ص	ص
					١٢ : ٤٨	»	رسل	ص	ص



## فهرس انصاف الأبيات

### مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ش)	(ب)
شوطاه أتى وشيطاني ذكر رجز ١٠٠ : ١٥٣	بمكاف ضلوا إحدى الإحد رسل ١٨ : ٣١٧
(ع)	(ت)
علق الهوى بجبال الشام كامل ١٩ : ١٥٣	تذكر القلب وجهلاً تا ذكر رجز ٧ : ١٥٣
(ف)	تسبح أنهار ويلقوا أوله » ١٠ : ١٦١
فأصاب حبة قلباً وطعاً كامل ١٩ : ٣ : ٨٢	تسبح غل وسوانا إذا انصرفت بسوط ١١ : ١٣٧ : ٩٠ : ١٣٢
(ق)	(ح)
قد جبر الذين الإله بجز رجز ١٥٢ : ١٥ : ١٥٠ : ١٧	أخذ لله الوهب الميزل رجز ٢١ : ١٥١ : ١٣ : ١٥٠
(م)	٤١٠ : ١٥٥ : ٤٨
من رأى نوحاً ذلت صمراً صليد ١٥ : ١٣٧	١٨ : ١٥٧
(و)	(خ)
وقام الأعماق خاوى المحرق رجز ١٧ : ١٥٠	خليل مرأى على أم جنب طويل ١٦ : ٥٥
	(ز)
	رأيت لما تابا من الشرا أصلاً طويل ٢٠ : ٢٩
	رسلت نمة غداة أجالها كامل ١٥ : ١٨٢ : ١٩ : ٨١

## فهرس أيام العرب

يوم القدر ١١ : ٤٣	يوم القنار ١٥ : ٢٧
يوم القدير ١٢ : ١٢	يوم نحل ١٣ : ١٨
يوم القوي ١٣ : ٧٤ ١٨ : ٥٠	يوم أبل ٦ : ٧٢
يوم مرج راهد ١٤ : ٧٢	يوم حنين ٢٢ : ٣١ ٤١ : ٤٤
يوم القنات ٢٠ : ٣١٣	يوم الدار ١٧ : ٧٢ ٤١٩ : ٧١
يوم الحاشية ١٩ : ٩١ ٤١٦ : ٨٦ ٤١٥ : ٨٥	يوم القنات ٢ : ١٣

## فهرس الأمثال

شفتة أمرها من أنتم ٨ : ٦٠	أعطيني ذهب أنا حشمت ٢٠ : ٢٥٤
الكراشياء الكرا ١٩ : ١٥١	أعيل من ملالة ١٦ : ٣١٣

## فهرس الموضوعات

صفحة	
٢٧	قُلت بشور يروع الصمة أباه ففزام ... ..
٢٧	كان أبوه شاعرا ... ..
٢٨	وكان أخوه مالك شاعرا ... ..
٢٨	تحالف مع معاوية بن عمرو بن الشريد ووفاه ... ..
٢٩	حدث عارض الجلسى عنه وقد شرف ... ..
٣٠	نخلفه ... ..
٣٣	استحبه قومه على الأخذ بآثار أخيه خالده بن أبي الحارث
٣٣	فقال شعرا وأجاب به عبد الله بن عبد المذان ... ..
٣٥	ردّه أسماء بن زياد عن ثلثية زبيب وطعت فأصاب
٣٥	عينه ... ..
٣٥	قصته مع أنس بن مكرمة الغنصى يزيد بن عبد المذان
٣٥	وشعره في ذلك ... ..
٣٨	قصته مع سهر بن يزيد الحارثي وشعره ... ..
	<b>أخبار المعتضد في صنته هذا الفن</b>
	<b>وفيه من الأغاني</b>
	واصل عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في أمر الترم العشر
٤١	حتى نهمها وبجها في حوت ... ..
	<b>أخبار إبراهيم بن العباس ونسبه</b>
٤٣	نسبه ... ..
٤٣	كان يقول الشعر ثم يختاره ... ..
٤٤	هجاهو محمد بن عبد الملك الزيات وتلقبه بهيمة ... ..
	هجره مدققة الحارث بن بسنتر مرصاة لهجد بن
٤٥	عبد الملك الزيات فقال في ذلك شعرا ... ..
٤٥	قصه عشقه لقيّة وانكاشه فأخراها وشعره فيها ... ..
٤٦	أجازته دجيل في شعر ... ..
٤٧	روى له الأغشى أبا ما كان فضليا ويسمى بها ... ..

صفحة	
	<b>أخبار دريد بن الصمة ونسبه</b>
٣	نسبه ... ..
٣	صفاته ... ..
٤	قتل يوم حنين ... ..
٤	إخوته ... ..
٤	أبته وبنته شاعران ... ..
٤	شعره في الصبر على التواب ... ..
٥	يوم القوى ومقتل أخيه عبد الله ومارثاه به من الشعر
٩	تمثل في طيه السلام بشعره ... ..
١٠	أخوه عبد الله وأسماءه ونكاه ... ..
١٠	له أفضل بيت في الصبر على التواب ... ..
	ما تبه زبيته أم مبيد على بكائه أخاه فلقها وقال
١٠	شعرا ... ..
١١	حارب غطفان يوم الددير طلبا بآثار أخيه وقال شعرا
	أخبره أمه بالاستئذان بأخواله في آثار أخيه فأبى وقال
١٣	ذواب بن أسماء ... ..
١٤	أخوه نيس بن الصمة ومقتله ... ..
	خبر الحرب بين بني عامر وبني جشم وبين أسد
١٥	وغطفان ... ..
١٦	أخوه عبد بنوث ومقتله ومارثاه به ... ..
١٧	خاله بن الصمة ومقتله ... ..
١٨	يوم حبل ... ..
١٩	قصه زواجه بإمرأة وجدها ثيبا ... ..
٢٠	ما جرى به وبين عارض الحلبي ... ..
٢٠	هجا عبد الله بن جدها ثم مدحه ... ..
٢١	نزل في الخنساء وخطفها فأنثت وهاجيا ... ..
٢٥	أمر أباه وشعره بعد أن أسن وضف جسمه ... ..

صفحة

- شعره في قصر الليل ..... ٦٠  
 تذكره ابن الزيات لصلته بابن أبي دؤاد فاجدله بشعر ..... ٦١  
 مسح المداد بكم فوجه وشعره في ذلك ..... ٦١  
 اتهمه المأمون بأفشاء سر مقتل الفضل بن سهل ثم عفا عنه بشفاقة هشام الخليلي ..... ٦٢  
 مدح الفضل بن سهل ..... ٦٣  
 مدح المتوكل وولادة اليهود فأجازوه ..... ٦٤  
 فضل ابن برد الخمار شعره على شعر محمد بن عبد الملك الزيات ..... ٦٥  
 هذا الحسن بن مهمل يصبر المأمون ..... ٦٥  
 لما محمد بن عبد الملك الزيات ..... ٦٥  
 مدح المترشع ..... ٦٦  
 حياء أحد بن المدير وكان يحرض عليه فقال شعرا ..... ٦٧  
 ما به ابن المدير فقال شعرا ..... ٦٧  
 المعتضد وظلامه بدر ..... ٦٧  
 كان المعتضد يطرب لثناء ابن العلاء في شعر الوليد ابن يزيد ..... ٦٨

### حصة أولاد الخلفاء المذكور منهم والإثبات

#### أخبار مروان بن أبي حفصة ونسبه

- نسبه ، وفيه من أخبار آيائه ..... ٧١  
 جده أبو حفصة وأخباره ..... ٧١  
 جريرو ع أبي يحيى بن أبي حفصة ..... ٧٤  
 يحيى بن أبي حفصة يزوج بنت يزيد بن هوفة ..... ٧٤  
 يحيى بن الوليد بن عبد الملك ويؤخره ..... ٧٥  
 زوج بنه من بنت مفضل المقرئ فنجاه القلاح فرقة طيه ..... ٧٥  
 يذكر تخرج ابن الهلب ..... ٧٦  
 يمثل مروان بن أبي حفصة وتواذله في ذلك ..... ٧٧  
 قصة له مع أبي الشقيق ..... ٧٩  
 مدح المادى فداعى في المجل والقويل ورواه ..... ٧٩  
 مدح المهدي طعمه الذي يدعى فاقض على سوء أده ..... ٨٠

صفحة

- جوابه لأبي أيوب ..... ٤٧  
 كان يهوى جارية اسمها «سامر» أحدث له جاريين ..... ٤٧  
 ذهبا به مع ديبيل وروى بهم حير أهل التوك وشعرهم في ذلك ..... ٤٨  
 رثاؤه لابنه ..... ٤٩  
 طأبه أبو رافعة في لحوه فقال شعرا ..... ٤٩  
 وجهه أخوه مبد الله ثلث ماله وأغتنه الطح الآخر وشعره في ذلك ..... ٥٠  
 عزله عن الأهواز ..... ٥٠  
 أرسل ابن الزيات أبا الجهم للكتابة به ..... ٥١  
 مدح المتوكل يبين وفيهما جعفر بن ربيعة ..... ٥١  
 مدح الرضا لما عقدت له ولاية العهد فأجازوه ..... ٥٢  
 أدى إصحاقي ابن أبي زيدان فهدده فكف عنه ..... ٥٢  
 تاديبه في تغليل ..... ٥٢  
 تكلبه في شفاقة لرجل إلى بعض إخوانه ..... ٥٢  
 مدحه حيد الله بن يحيى عند المتوكل ..... ٥٣  
 طلب إليه المتوكل وصف القدر الإبراهيمية ومجربتهما في ذلك ..... ٥٣  
 دأب الحسن بن وهب وشعره في ذلك ..... ٥٤  
 كان يستقل ابن أخيه وحكايات عنه في ذلك ..... ٥٤  
 أمر الحسن بن محمد بأمر فأطاعه فبطل شعرا ..... ٥٥  
 تنادى ابن الكلي عند المتوكل لما جاء كتابه ..... ٥٥  
 استعطا له محمد بن عبد الملك الزيات ..... ٥٦  
 لما محمد بن عبد الملك وكان قد أغرى به الوائش ..... ٥٧  
 تخاصم هو وأبو تمام ..... ٥٧  
 اعتذره إبراهيم بن المدير عن أخيه فقال شعرا ..... ٥٧  
 أحال على المتوكل لينسب بعض عماله من العقوبة ..... ٥٨  
 مرق ابن دريد وابن الرومي من شعره ..... ٥٩  
 قال تلمب إنه كان أشعر المحدثين ..... ٥٩  
 مدح الحسن بن سهل ..... ٦٠  
 قال شعرا في قبة اسمها «سامر» كان يهواها ففضبت عليه ..... ٦٠

صفحة

٩٤ ... رأى القول في بعض سفراته قزع ...  
٩٤ ... عارضه النقلي في شره في رواية بن عباس ...  
٩٥ ... لازمه صالح بن حلية الأنجم أيا ما تم له ...

### أخبار إبراهيم بن المهدي

٩٥ ... نشأه ونسب أمه شكة ...  
٩٦ ... ملحه إسحاق الموصلي ...  
٩٦ ... كان يسلب ما يصنع لشادية ورويق جاريته ...  
كان يتازع إسحاق ويجهله وهرت بينهما مناظرات  
في الفناء ...  
٩٦ ... كلة لإبراهيم بن المهدي عن نفسه في صفة الفناء ...  
٩٨ ... غنى الزئيد وصنفه ابن جاسع وإبراهيم الموصلي فأطراه ...  
٩٨ ... غنى الزئيد وصنفه سليمان بن أبي جعفر وجعفر بن يحيى ...  
٩٩ ... غنى صونا على أربع طبقات ...  
١٠٠ ... غنى صونا لحيد ...  
١٠١ ... غاب غافرا عنه المأمون ...  
١٠١ ... ضل على غارق بصوت ...  
١٠٢ ... طلبت إليه أغنية أسماء سماع فغناه ...  
١٠٤ ... غضب عليه الأمين ثم رضى عنه ...  
١٠٤ ... طارح أغنية عليه فأطربا المأمون وأحمد بن الرشيد ...  
١٠٤ ... كتب إليه إسحاق بجنس صوت فغناه من غير أن يسمعه ...  
١٠٥ ... سمعه أحمد بن أبي دراد فعل من نفسه ورجع عن ...  
١٠٦ ... إنكاره الفناء ...  
١٠٦ ... اتخذ لنفسه حراة بجذاه دله ...  
١٠٧ ... ثناء ابن أبي حنيفة عليه ...  
١٠٧ ... غنى وصنفه عدة من المثمنين وغنى بسنده غارق فأعاد ...  
١٠٧ ... هو فأطرب ...  
١٠٩ ... غنى الأمين فأطربه ...  
١٠٩ ... كتب له إسحاق بصوت صنفه فغناه وأجاده ...  
١١٠ ... غنى أبا دلف العجل وأمداه جارية ...  
١١١ ... سمع من غارق لغنا فأطراه ...  
١١٢ ... غنى عمرو بن باقة لغنا وصلته حديثه ...  
١١٢ ...

صفحة

٨٠ ... سأل الزئيد عن الوليد بن يزيد فأجاب ...  
٨١ ... فضل خلف الأحرشرا له مل شعر لا عشي ...  
مرض شعره له مل يورثه فحله وفضله مل شعر  
لا عشي ...  
٨٢ ... قال الأحمسي إنه مولد ولا علم له بالغة ...  
٨٣ ... أنشد شعر جماعة من الشعراء قتل عن كل واحد منهم  
إله أشعر الناس ...  
٨٣ ... اشتري من أعرابي شعرا مدح به مروان بن محمد فمدح  
هو به من بن زائدة فأكرمه ...  
٨٣ ... قتل قصة فرار من ران عبدا أسود أطلقه فكرما به  
ما عرفه ...  
٨٤ ... سبب رضا المنصور عن من بن زائدة ...  
٨٥ ... طالب المنصور سنا مل أكرامه له فأجابه إنسا أكرمه  
للمنه هو ...  
٨٦ ... مدح المهدي فردقه للمنه معا ثم مدحه العام المقبل  
فأجازه مائة ألف درهم ...  
٨٧ ... مدح الرشيد فردقه للمنه معا ثم مدحه بعد أيام فأجازه  
لكل بيت ألفا ...  
٨٨ ... مدح المهدي في الرماة فأجازه ...  
٨٨ ... مدح المهدي ودم عنه يعقوب بن داود فأجازه من  
خالص ماله ...  
٨٩ ... مدح معنا أمأطاه عطافا سنية لم يستكرما طيه  
ابن الأعرابي ...  
٨٩ ... سئل من هزير والفرزدق أيضا أشعر فأجاب بشعر ...  
٩٠ ... مدح معنا ضاله عن أنه أطاه إياه واستغله ...  
٩١ ... رمى عمرز معنا بالظلم فرد طره بما أجله ...  
٩١ ... ترك يحيى بن منصور الشعر فلما سمع بكرم من مدحه  
وقال مردان في ذلك شعرا ...  
٩٢ ... نزه بنت أمراة من أهل في بن طر فلم يرشهم وقال شعرا ...  
٩٢ ... تهكم بالحق الشاعر فجهاد ولم يفت عنه حتى سخره  
منى الهادي في المهدي يبين تأقلها للناس ...  
٩٣ ... مدح عمرو بن مسعدة في مرضه ...  
٩٣ ...

صفحة	صفحة
أراد الحسن بن سهل أن يضع منه فخرس هوبه ... ١٣٧	قتل مع ابن بسنخور جارية شاذية وغارق وطوبى ١١٢
فنت خفية بمحضرة فداعيا ... ١٣٧	شرد في باقة ترجس حتى به المصم ... ١١٥
سمته ودية أجمية فيكت فأزما من صوته ... ١٣٧	غضب عليه المأمون وبعثه فاستطفه حتى عفا عنه ١١٦
غنى الأمين صوتا فأجازه ... ١٣٨	بذأ أحد بن يوسف الكاتب في حسن المخاضرة ... ١١٩
كان يحسن الإيقاع على الطبل والناي ... ١٣٨	أثنى عليه إسحاق ... ١٢٠
حسن ترجمته في لحن ... ١٣٩	إقرار ابن بانه له وإسحاق بالمعز في فن الفتاة ... ١٢٠
فنت من الهشامة لثا فاختس إيقاعه منها ... ١٣٩	فضل المأمون غناءه على غناء إسحاق في شر لا غطل ١٢٠
برهان محمد بن موسى المنجم على أنه أحسن الناس غناء ١٤٠	عليه إسحاق لثا فطلب له الأمين وقصة ذلك ... ١٢٠
كانت له أشياء لم يكن لأحد مثلها ... ١٤١	حج مع الرشيد ، وقصته مع جارية رأها ... ١٢٢
كتب إليه إسحاق الموصل فأجابه ... ١٤١	حواره مع المأمون حين استطفه بكلام سعيد بن ١٢٢
	الساح لمسارية ... ١٢٤
	غضب عليه الأمين فاستطفه ... ١٢٤
	مالح جاريته صدف ... ١٢٥
	قوله تبارق دثار الفتاة فقال ريق تحفظ كل غاني ١٢٥
	رأى عليها في النوم ... ١٢٦
	تخلى له الأمين طول العمر ... ١٢٦
	فنى للامين لثا فطلب وطلب إليه أن يلقه إحدى ١٢٦
	جواريه ، وقصة ذلك ... ١٢٧
	حدثت بمحضرة مع طرخان ما حدث له هو مع الأمين ١٢٨
	فنى بمحضرة المأمون لثا وأراد أن يستقر أن يأخذه ١٢٨
	منه فضله ... ١٢٩
	قال بذا يكيد به لهصيل ... ١٣٠
	خط غارقا في لحن غناء للمأمون ثم لثه إياه على وجهه ١٣٠
	سأله الرشيد من أحسن الأسماء وأصعبها فأجابه ... ١٣١
	فنى للمأمون لثا عرض فيه بالحسن بن سهل ... ١٣٢
	فنى لقصص لثا وسمعه أحد بن أبي دراد فاك الفتاة ١٣٢
	بعد أن كان ينجيه ... ١٣٢
	فضله غارقا على قصته وعلى إبراهيم الموصل وأبن جامع ١٣٣
	سمع إسحاق الموصل صوتا من لثه وشمعه فطلب له ١٣٣
	واستأذنه مائة يومه وقصة ذلك ... ١٣٣
	أحب جارية عند بعض أمه وقال فيها شعرا ... ١٣٥
	فنى للمأمون بشعر له وكان يحسن بثلثه فرق له وأما ١٣٦
أراد الحسن بن سهل أن يضع منه فخرس هوبه ... ١٣٧	
فنت خفية بمحضرة فداعيا ... ١٣٧	
سمته ودية أجمية فيكت فأزما من صوته ... ١٣٧	
غنى الأمين صوتا فأجازه ... ١٣٨	
كان يحسن الإيقاع على الطبل والناي ... ١٣٨	
حسن ترجمته في لحن ... ١٣٩	
فنت من الهشامة لثا فاختس إيقاعه منها ... ١٣٩	
برهان محمد بن موسى المنجم على أنه أحسن الناس غناء ١٤٠	
كانت له أشياء لم يكن لأحد مثلها ... ١٤١	
كتب إليه إسحاق الموصل فأجابه ... ١٤١	
أخبار أبي التميم	
أمله ونسبه ، وهو في الطبقة الأولى من الرجاز ... ١٥٠	
هو أبلغ في التمت من السباج ... ١٥٠	
انخسف مع الرجاز من الشعراء ... ١٥٠	
أعطاه رؤية وقام له من مكانه ... ١٥١	
ترتيب الرجاز في رأى بعض الزيادة ... ١٥٢	
كان يسرع الى رؤية ليكشفه عه المسمى ... ١٥٢	
نايز المجاج حتى حرب مع ... ١٥٢	
طلب للشراء عند عبد الملك بن مروان أروسلان بن عبد ١٥٢	
الملك ونظره مع بجارية ... ١٥٣	
وصف جارية فلما بن عبد الله القسرى لساخه فخرجها له ١٥٤	
غضب عليه هشام ثم سمره ليلة فرفضه ... ١٥٥	
كان أروع الناس بليمة ... ١٥٧	
سئل الأصمى أى الرجز أحسن وأجود فقال رجز ١٥٧	
أبي التميم ... ١٥٨	
سأله هشام بن عبد الملك عن رأيه في النساء فأجابه ١٥٨	
حدث هشام بن عبد الملك عن قصه فاضحك ... ١٥٩	
ذكر فتاة في شعرة فزويجت ... ١٥٩	
وصف نفود عبد الملك بن بشر بن مروان ... ١٦٠	
طبع المجاج برجز وطلب إليه واديا في بلاده ... ١٦٠	
أخطأ في أشياء أخفت عليه ... ١٦١	

صفحة

أخبار طلية بنت المهدي ونسبها

ونسب من أحاديثها

- أما مكتوبة أم ولد اشترت للمهدي في حياة أبيه ١٦٢  
بعض صفاتها ... ١٦٢  
كانت حسة الدين ولا تقرب ولا تقف إلا أيام حبيها ١٦٢  
لم يجتمع في الإسلام أخ وأخت أحسن غناء منها ١٦٢  
ومن أخوها ... ١٦٢  
كانت محب المكاتب بالذم وكانت حلا فيها الزيد ١٦٢  
حب منها طلق فقالت فيه شعرها وصفت اسمه ... ١٦٤  
كانت تقول الشعر في خادمها رشا وتكنى به بزيب ١٦٥  
جهت طليان حين وشت بها إلى رشا ... ١٦٧  
شعرها حين امتنع رشا عن شرب التبيد ... ١٦٧  
عن عقيد للصم بشر: فقال له فقال محمد بن إسماعيل  
إله لما غضب وأمرضه عنه ... ١٦٧  
عن بنان قصير لمن لها في شعر الزيد ... ١٦٨  
أخذت من إصباح لحنا وشعر الزيد ثم غناه هو  
لأمون نصفه ... ١٦٨  
طارحت أخاها إبراهيم الفتاة وصمها من في مجلس  
الأمون ... ١٧٠  
أرسلت إلى الزيد ومصورا بها مع غروب وغتما  
لمن لها ... ١٧١  
دعا إبراهيم بن المهدي إصباح وأبا دلف وغتمهم  
جاء به لحنا ... ١٧١  
شكت إليها أم جعفر انقطاع الزيد فقالت شعرا وغنت  
به فرجع إليها ... ١٧٢  
كانت محب لمن الرمل ... ١٧٣  
غنت هو وأخوها إبراهيم وزمرطما أخوها يعقوب ١٧٣  
تأثرت خشف وحرب في عدد أسوانها بمضرة التوكل ١٧٤  
مع الزيد لحين لها من جارياتها عبد إبراهيم الموصل  
فرجع إليها وصمها منها ودمعها ... ١٧٥  
عادها أخوها إبراهيم وكرر السؤال عنها لحين من جوايا ١٧٨

صفحة

- أمرها الرشيد بالثناء فغنت من وراء ستار وكان معه  
جعفر فغنت بها ... ١٧٨  
أمرها الرشيد بالثناء فغنت فيه شعرا وغنت به فطرب ١٨١  
طلب الرشيد أختها ولم يعلها فقالت شعرا وبشت من  
غناء له فأحضرها ... ١٨٢  
جهت وتأثرت فغنت الرشيد فغنت شعرا وغنت  
فرض عنها ... ١٨١  
اشتاها الرشيد وهو بالرة فغنتها فغنت شعرا  
وتغلت فيه لحنا ... ١٨٢  
كانت مع الرشيد في الري غنت إلى العراق بشعرها ١٨٢  
غنت الرشيد في يوم فطر ... ١٨٣  
ضربت وكبها سباعا وصمته فغنتها فغنت شعرا  
فقالت شعرا ... ١٨٣  
تركت الفتاة لوت الرشيد فألح عليها الأمين فغنت ... ١٨٤  
قالت شعرا في لياقة أختها على بن المهدي وغنت فيه ١٨٤  
صمها إسماعيل بن المهدي كنى مسخرة عبد المأمون  
فأدعه فغلتها ... ١٨٥  
توقفت ولها خمسون سنة وصمها وفاتها ... ١٨٥

أخبار أبي عيسى بن الرشيد ونسبه

- عن من أوصافه ... ١٨٧  
كان جميل الوجه ... ١٨٧  
كان إذا ركب جلس له الناس لرؤية حسنه ... ١٨٧  
مدحت هو ببحسه وغناؤه ... ١٨٧  
عجب الرشيد من جواب له في صباه ولبه ... ١٨٨  
خطت من رؤية خالد شهر رمضان ... ١٨٨  
ملح إبراهيم بن المهدي غناؤه ... ١٨٨  
حابت طاهر بن الحسين أمام المأمون فغضب فغناؤه ١٨٨  
عرض يعقوب بن المهدي فضحك المأمون ونهاه ١٨٩  
كان المأمون يحبه ويثق إلى أن الأمر بهمه ... ١٩٠  
كان يحب صيد الخنازير فوقع من دابته وكان ذلك  
سبب موته ... ١٩٠  
مزا محمد بن عباد المأمون فيه ... ١٩٠

صفحة  
 كتب المتوكل لظاهر بإملائه فأطلقه فقال شعرا ... ٢٠٩  
 جيش جارية فباعته فقال شعرا فأجابته ... ٢١٠  
 كان يتشام من الحارث فرأه فقال شعرا ... ٢١٠  
 انقل شعرا لإبراهيم بن العباس ... ٢١١  
 قال المتوكل إنه كذاب وأثبت كذبه بكلامه له ... ٢١١  
 مرده عليه بعض ولد بن هشام فجهام ... ٢١٢  
 سعى عند المتوكل يتدأه وبلغه أنه هبأه فجلسه ...  
 وأحسن شعره في المجلس ... ٢١٣  
 دخل مل المتوكل والطبيب فحصى عليه وكانت جارية  
 تبيحة أخصبه فصرى ثم أتم ذلك فقال هو  
 في ذلك شعرا ... ٢١٤  
 خرج مع جماعة إلى الشام فقطع عليهم الأعراب الطريق  
 فقرأ أصحابه وثبت هو وقال شعرا ... ٢١٥  
 قال إن أباه حبيه في الكتاب وعوضى فكتب إلى أمه  
 شعرا فكتبه إبراهيم بن المديب ... ٢١٧  
 ملح أحد بن أبي دود وكان متحررا عنه يشفع له  
 في حبه فقدمه فجهاه ورضت به بعد أن قناه  
 المتوكل ... ٢١٧  
 كتب من حبيه شعرا لظاهر بن عبد الله بن طاهر  
 ابن الحسين ... ٢١٨  
 شعره في مقين كان يزل عنه في جماعة بالكرك ... ٢١٩  
 أئند إبراهيم بن المديب شعرا لنفسه فكتبه وقال إن الشعر  
 لإبراهيم بن العباس ... ٢٢٠  
 شعره في القراق ... ٢٢١  
 كان محمد بن عبد الملك الزيات متحررا عنه وبسبه  
 عند الخليفة فجهاه ... ٢٢١  
 استرفد عمر بن القزح فلم يرفده ثم قبض على عمر فشتت  
 به وقال شعرا ... ٢٢٢  
 تشل بشعره نديم الحليان بن وهب وكان مرده عليه  
 وأخذه فرضى عنه ... ٢٢٣  
 أئند عبد الله بن طاهر شعرا وكان متحررا عنه ... ٢٢٤  
 جلس في القمار بعد تنزوجه من السجن وقال شعرا ... ٢٢٤  
 شعره وفيه غناء ... ٢٢٥

صفحة  
 مات سنة تسع ومائتين ... ١٩٠  
 وجد عليه المأمون وجدا شديدا ... ١٩٠  
 يكاه المأمون وتمثل شعرا وقرأه في أبي دود  
 وعمر بن مسعدة وناحت عليه مررب ... ١٩١  
 طلب المأمون من أبي النخاعة أن يسيله عنه ... ١٩٢  
 بعض أمواته ... ١٩٣  
 موته في شعره ... ١٩٣  
 اختلف مع قتيب الخادم في صوت فغضب قتيب  
 وأهه بالود ظم عليه وكان مرربا ... ١٩٤  
 دما الخصى فأثر عليه أخاه إسماعيل ... ١٩٤  
 قال شعرا في خادم لصالح بن الرشيد ... ١٩٥  
 كان له ابن جسد الضرب وطلب إلى المتوكل أن يقره  
 موها أنه ملوك ... ١٩٦  
 كان كريما عسفا ... ١٩٦  
 غنى بشعر لمررب بن أبي ربيعة ... ١٩٦  
 مرده مل المأمون فحبسه ثم سمه فأت ... ١٩٧

### أخبار عبد الله بن محمد ونسبه

نسبه ... ١٩٨  
 كان صدوقا لأبي نهشل فأحب جارية اشتراها أخوه  
 فكتب له شعرا فأغضاها له عنه ... ١٩٨  
 خرج إلى ضيعة وتكاثب هو وندبه أير نهشل بشعر ... ١٩٩  
 أدم الراثي وانخلفا من بعده إلى المعتد وشعره  
 فيه ... ٢٠٠

### أخبار علي بن الجهم ونسبه

نسبه ونسب قبيلة بن سابة ... ٢٠٢  
 كان شاعرا فصيحاً أخص بالمتوكل وبها طبا وشيعة ... ٢٠٥  
 بما يمتنحوس فيه عند المتوكل فحبسه ثم سمه قناه وقال  
 في ذلك شعرا ... ٢٠٦  
 قال أير الشيل شعره في المجلس كثر عدى بن زيد ... ٢٠٨  
 حبه المتوكل بسابة فلبسته وقناه إلى خراسان فحببه  
 طاهر بن عبد الله فقال شعرا ... ٢٠٨



صفحة

- أعطاه موسى بن داود مالا ليحج منه فهرب إلى السواد ... ٢٤٥  
وسكر بالمال ... ٢٤٥  
أمره المنصور ببلادة الجاعة في مسجد القصر فقال ... ٢٤٦  
شرا يستغني ... ٢٤٦  
أثبه المنصور بقيام شهر رمضان فكتب إلى ربيعة ... ٢٤٨  
شرا يستغني بما الهدي ... ٢٤٨  
أثبه الهدي شهره في غناض فضحك منه ... ٢٥٠  
لقى رذيا للمنصور وأخذ منه ثيابا ... ٢٥١  
حبسه المنصور لسركه فبثه من الحبس شرا فضا ... ٢٥١  
منه ... ٢٥١  
لقى رذيا فثار وأخذ منه ثمرات ... ٢٥٢  
هنا المهدي يقدسه من الرزق فلا يجره درهم ... ٢٥٣  
ظهر من الصوم والحرف فكتب الهدي شرا فقبل جائزته ... ٢٥٣  
حرى أم سلة بنت عقوب في الفاح فاضحكها ... ٢٥٤  
خلف المهدي بموت زوجته وهدت زوجته الخيزران ... ٢٥٥  
بمرت كذاك فضحكها منها ... ٢٥٥  
فرض له المنصور على كل ما حشى طاه نفسه العباس ... ٢٥٦  
ابن محمد ديارين ففقه ... ٢٥٦  
قيل إن هذه القصة مع علي بن صالح ... ٢٥٧  
تخاصم إلى طاعة القاضي وداعه ... ٢٥٧  
أمره المهدي بجاء أحد الخوض فهبأ فقه ... ٢٥٨  
قال شبرا في المهدي وعلى بن سليمان وقد خرجا لعبد ... ٢٥٨  
فأصاب الأول وأعطى الثاني ... ٢٥٨  
أثبه المنصور شرا فأعطاه دارا وكسوة ثم احتاج إلى ... ٢٥٩  
الدار وعرضه بطل ... ٢٥٩  
ما به عتاهي محروم وقال أبا ذؤان فهبأها بمحضرة ... ٢٦٠  
مدح سعيد بن طليح فاجاز ... ٢٦١  
داهب المنصور في جنازة بنت عمته حتى تمكث ... ٢٦٢  
سأل الخيزران جارية فوطئها وأعطت فاستبجزا ... ٢٦٢  
بشرا وقصة زوجته وأبى مع هذه الجارية ... ٢٦٢  
سأله المهدي عن شاعر فأطراه فأجازه حسن محضره ... ٢٦٤  
خلع عليه القليل من ثيابه التي طوى ... ٢٦٤  
فزع من رذية القليل وقال فيه شبرا ... ٢٦٤

صفحة

- مدح أبا أحمد بن الرشيد فلم يسه شيئا فهبأه ... ٢٢٥  
رؤي عبد الله بن طاهر بشر وأثبه ابنه بزيه ... ٢٢٦  
فنت حبيب المتوكل بشرة فطرب وفرق مالا ... ٢٢٦  
نرج مع عبد الله بن طاهر لعبد وقريرا فقال شرا ... ٢٢٧  
وصف ذلك ... ٢٢٧  
كتب من حبسه إلى المتوكل شرا ... ٢٢٨  
نعت بأحمد بن أبي حواد حين طلع وقال شرا بجهه ... ٢٢٩  
شعره غنت فيه حبيب ... ٢٢٩  
لها منيا بشر ... ٢٣٠  
استشفع بقبيصة إلى المتوكل وعرف حبسه فأرسلت ... ٢٣٠  
إله أبا الحضر ... ٢٣٠  
هنا المتوكل يفتح أردنية ... ٢٣١  
مدح المتوكل بقبيصة وأرسلها من حبسه مع علي بن يحيى ... ٢٣٣  
شاع مدحه وشعره فصار لطلب قتل في الطريق وقال ... ٢٣٣  
شرا قبل موته ... ٢٣٣  
أخبار أبي دلالة ونسبه .  
نسه وهو مولد لبي أسد وكان قاصد الدين متبكا ... ٢٣٥  
أول شعر عرف به ... ٢٣٥  
أغناه المنصور من ليس السواد والقلان دون الناس ... ٢٣٦  
طلب من المنصور أو الفاح ، كتب سعيد ثم خرج ... ٢٣٦  
في الطلب إلى أشياء كثيرة ... ٢٣٦  
كنى باسم جميل بمكة ... ٢٣٧  
أثبه المنصور شرا فاجاز ... ٢٣٧  
عبدا حتى أن أبا ليل طارده به وقال شبرا فأضفى ... ٢٣٨  
ابن أبي ليل شياحه ... ٢٣٨  
شرب مع السيد الحيري أروى طاه السبي ظم ... ٢٣٩  
أشبه وأشير المنصور فأكبره ... ٢٣٩  
رؤي الفاح عند المنصور فغضب وأراد إخراجا إلى ... ٢٤٠  
الحرب فاسترضاه ... ٢٤٠  
أغضب المنصور لكثرة مدحه الفاح ... ٢٤٢  
أمره ربيع بن حاتم بمبارزة خاريج ففقه ... ٢٤٣  
أمره مردان بن محمد بمبارزة خاريج فخرمه ... ٢٤٥

صفحة	صفحة
كان يجب جارية قيمة الصورة فأعرض عليه التبري	أنشد المهدي شمرًا في بقلته واستوجهه أخرى غيرها ... ٢٦٥
أعاجبه بشعر ... ٢٨٤	احتمل على الباس بن محمد بشر وأخذ منه ألفي درهم
واصل نراي فطربت عنه فقال شمرًا أعاجبه ... ٢٨٤	وكان راعن المهدي على ذلك فأخذ منه ستة
شعره في موسم الريح ... ٢٨٥	آلاف ... ٢٦٥
هذا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يولاه ابنه محمد	أمره أبو مسلم بمبارزة وجبل فقال شمرًا أضحك فأغواه
شرقة بفسداد ... ٢٨٥	ودعته رحلة جارية فاستنجزها بشعر ... ٢٦٨
أقطع مع محمد هذا مدة طولة فكذب له شعرًا يحاويه	اشترى لأضيائه بفسداد من نبادة ولم يسطها الاثنى وقال
أبيات من معلقة زهير وشعرها ... ٢٨٦	فيها شمرًا ... ٢٦٩
نسب زهير وأخباره	قال شمرًا في ألبند الحساس يدهم ويدهج بجارية له ... ٢٦٩
نسبه ... ٢٨٨	عاد إسحاق الأزرق وهدته طييه فقال شمرًا يصحه
هو أحد الثلاثة المتقدمين على سائر الشعراء ... ٢٨٨	فيه بمجانبة الطيب ... ٢٧٠
قال جرير هو شاعر الجاهلية ... ٢٨٨	تساور بسيلة الوصف في حفرة المهدي ... ٢٧١
قال عمر لابن عباس إنه شاعر الشعراء ... ٢٨٨	عيت به ابنه فأراد أن يضربه لحكم زوجة ... ٢٧١
كان قدامة بن موسى يقدمه على سائر الشعراء ... ٢٨٩	أمر المهدي مروانًا بقتل خارجي فيها السيف في يده
قال جرير هو أشعر أهل الجاهلية ... ٢٨٩	فقال هو في ذلك شمرًا ... ٢٧٢
قاله عن الأصمعي بن ليس هو أشعر الشعراء ... ٢٩٠	أخبارو عبد الله بن المعتز
مدح عمر بن الخطاب شعره وروى عنه ... ٢٩٠	أدم وشعره ودفاع أبي الترقح عن مذهبه في الأدب ... ٢٧٤
استأذ منه النبي صلى الله عليه وسلم فآل قال شمرًا حتى	عليه بصناعة الموسيقى ... ٢٧٦
مات ... ٢٩١	كتاب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر له وقد يست إليه
خرج أيوه أبو مسلم مع طاه وابن طاه ففرد طاه فغناه	برسالة إلى ابن حسنة ... ٢٧٦
حقه في المنع ، وشعره في ذلك ... ٢٩١	أصوات له في أشعار مختلفة ... ٢٧٧
قال معلقته في مدح هرم بن سنان والخوارث بن عوف	زاره زرباب في يوم للشعاعين وغناها ... ٢٧٨
وقد حلافة هرم بن ضميم في ماله ... ٢٩٣	خربت عليه ثمر في صورة جميلة فقال فيها شمرًا على
قصة زواج الخوارث بن عوف ببسة بنت أوس ومجمل	الديسة ... ٢٨٠
الدية في ماله بين ميس وذيان ... ٢٩٤	جدر خادمه فتران بفرج عليه ثم حرق فسر وقال شمرًا
مدح بقصيدة الخافية هرما وأباه وإخوته ... ٢٩٨	غضب عليه فغلاه ثمران فقال شمرًا يرتضاه به ... ٢٨١
خوف حستان بن أبي حارة ثم مات فغناه ... ٢٩٩	زار في حياته أبا عيسى بن الموكل وأنشد من شعره
أشعاره حتى فيها ... ٣٠٠	في كره البنات ففسده ... ٢٨٢
أنشد عمر رضى الله عنه شعرًا له في هرم بن سنان	كان يمسرداه ويضفا وقال شمرًا في ذلك ... ٢٨٣
فسلحه ... ٣٠٤	عفف التبري صلاة وأطال السجود بعدها فقال هو
قال عمر لبعض وله هرم قد خلد ذكره لكم ... ٣٠٤	شمرًا ... ٢٨٣
	أخطمت عنه بنت الكرامة وكان يحبا فقال شمرًا ... ٢٨٤

صفحة

هو قومه شعراء ... ٣١٤  
ما اناز به شعره وكان سبب تقديمه ... ٣١٥  
مرثية ابنه سالم ... ٣١٥

### ذكر المزار وخبره ونسبه

نسبه وكان قصيرا ضليل الجسم ... ٣١٧  
كان يابس المساورين هت ... ٣١٨  
من تضرى الدولتين ... ٣١٨  
أخاه هو وأخوه بدرعل بن عيسى ونسبهم لجنسها  
القوا ... ٣١٨  
مات أخوه بدر في الحبس فرثاه ... ٣١٩  
خرج حاجا وأضاه فرش بالأطع ... ٣٢١  
حيى هو وأخوه بدر وشعره في الحبس ... ٣٢١  
خادم وجلا من قومه وساب، وقال في ذلك شعرا ... ٣٢٢  
كان أخوه بدر شاعرا، ونسب من شعره ... ٣٢٣  
صوت ابن صاحب الرضوى في شعر النابتة ... ٣٢٤

صفحة

حلف هرم أن يعطيه كلاً لقيه ... ٣٠٥  
سأل عمرا بيه عن الخلل التي كساه إياها هرم فأجابته ... ٣٠٥  
شعر له مدح به هرم ما ولم يسبقه إليه أحد ... ٣٠٥  
مدح عبد الملك بن مروان شعره في مدح آل أبي حارثة ... ٣٠٦  
مدح حيان بن صفان شعرا له ... ٣٠٦  
نقل عروة بن الزبير بيت له وقد استغنى به عبد الملك  
ابن مروان ... ٣٠٦  
شعره في الحارث بن وديع وقد أخذ إليه وعلامة ... ٣٠٧  
كانت يذكر في شعره خلقان وأخواله بن مرة  
ومعدهم ... ٣٠٩  
شكا إليه رجل من خلقان بن طليم بن جثاب فجهلهم ... ٣١٠  
طلب من خاله بشامة وهو يختصر أن يختم له من ماله  
فقال له أودعك الشعر ... ٣١١  
بشامة خاله شاعر مجيد ونسب من شعره ... ٣١٢  
طلق زوجته أم أدلى ثم قدم فقال شعرا ... ٣١٣  
عانت امرأة ابنه سالما فأت فرثاه ... ٣١٣

## استدراكات

تصويب وتصحيح :

- صفحة ١٨ سطر ٩ (يُنْدَسْرَاهُ) وكتب عليه في الحاشية رقم ٤ : (يُنْدُ يَشْرُقُ وَيَنْفِرُ) .  
وصوابه (يُنْدُ صِرَاهُ) أى يَغْلِبُ . \*
- ٢٢ ١ (ابن نوبة بالنون) يظهر أن صوابه (أبو نوبة) بآتاء المثناة من فوق ، وهو زياد بن زياد الأعرابي أخو محمد بن زياد الأعرابي المعروف بابن الأعرابي الراوية المشهور ، كان زياد هذا من أهل اللغة والنوادر ، وروى عنه أبو العباس ثعلب كما روى عن أخيه محمد ، (راجع ترجمته في إنباه الرواة للنفطلى) .
- ٣٩ ٨ (كتيس الرمل) وقد جعله المرحوم الأستاذ الشنيطى في نسخته (كتيس الرمل) . والربل بالفتح : ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر .
- ٦٣ ١ (أبو الحسين بن أبي البتل) يلاحظ أن هذا الاسم مر في صفحة ٤٧ : ه باسم أبي الحسن بن أبي البتل . ولم نهند لوجه الصواب فيه .
- ١٠٠ ٢ (وابن أبي حيدة الخ) نقلت هذه الحكاية في الجزء الرابع من الأغاني من هذه الطبعة ص ٢٦١ - ٢٦٢ في ترجمة الأخوص ونسبت هناك إلى أبي عبيدة بن عمار بن ياسر .
- ١١٨ ١٤ (محمد بن مزداد) صوابه (محمد بن زبداد) . وهو أبو عبد الله وزير المأمون ، كان يلينا مترسلا شاعرا ، كما في تحباب الفهرست لابن النديم ، وكتب بنفاد لابن طيفور الجزء السادس ص ١٠٩ و ٢٧٢
- ١٥٤ ٢٠ كتبنا عن الزط أنهم جبل أسود من السند . وقد ورد في دائرة المعارف للبستاني ج ٩ ص ٢٢٣ عن هذه الطائفة ما يأتي :
- « زط معزب جت : طائفة من أهل الهند تنسب إليها الثياب الزطية ، وهم المعروفون عندنا بالنور ، ويسمى بعضهم
- (١) ما تمهق هذه النجمة فهو من تصحيح المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميذ الشنيطى في نسخته من طبع ياق .

صفحة سطر

المطوية لأن مهنتهم التطريب بالطبول والزبور والرقص . قال ابن خلدون : هم قوم من أخطاط القاس غلبوا على طريق البصرة وعاثوا فيها وأفسدوا البلاد وولوا عليهم رجلا منهم اسمه محمد بن عثمان وقام بأمرهم آخرهم اسمه « سحاق » ، وبعث المعتصم لحربهم عجيف ابن عيسى فسار إلى واسط وحاربهم وقتل وأمر منهم خلقا كثيرا وبعث يرميهم إلى باب المعتصم ... الخ » .

(سُي الحساء وأبتهى عليها) كتب عليه ما في الحاشية رقم ٤ ، ويزاد عليه ما في هامش لسان العرب في مادة بهت : « قوله وأبتهى عليها قال الصغاني في التكملة هو تصحيف وتحرif ، والرواية وانتهى عليها بالنون من التهنيت وهو الصوت » .

(مسيح بن حاتم المكي) كنا في جميع الأصول بإلiale المثناة . والظاهر أن صوابه (مسيح) بإلiale الموحدة . فقي المشبهة في أسماء الرجال للذهبي أن المسيح بن حاتم بياض موحدة .

ورد هذا البيت :

ويكون مركبك القعود وحذبه • وابن النعامة يوم ذلك مركبي  
وقد نقل أبو الفرج عن أئمة اللغة ما فسروا به هذا البيت .  
وفي كتاب أسماء خيل العرب وقرسانها لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ص ٩٢ طبع ليدن) : « وكان فرس نخز بن لوزان ابن عوف بن سدوس يقال له التزاف وفيه يقول :

لا تذكري مهري وما أطمعته • فيكون لونك مثل لون الأجر  
ويروى : « مثل جلد الأجر » .

وفيه يقول :

ويكون مركبك القعود وحذبه • وابن النعامة عند ذلك مركبي  
قال : وهو التزاف بن النعامة ، وكانت النعامة نخز بن لوزان » .  
وفي أمالي القتالي (ج ٣ ص ١٨٥ طبع دار الكتب المصرية) :  
« والنعامة : فرس للقارث بن عباد ، وولدت النعامة الشيط وهو لبني سدوس ، وكان نخز بن لوزان وفيه يقول :

١٨ ١٥٦

٩ ١٨٧

٨ ١٨٠

صفحة سطر

لا تذكري مهري وما أطمعته \* فيكون جلدك مثل جلد الأجر»  
وفي كتاب الحيوان للمصنف (ج ٤ ص ١١٧ طبع مصر) :  
« وابن النعامة فرس نرزبن لوزان ، وهو الذي يقول لامرأته  
حين أنكرت عليه إشارته فرسه باللبن :

كذب العتيق وماء شئ بارد \* إن كنت سائقي غبوقا فاذهي<sup>(١)</sup>  
[لا تشكري فرسي وما أطمعته \* فيكون لونك مثل لون الأجر]<sup>(٢)</sup>  
إني لأخشى أن تقول حليقي \* هذا غبار ساطع قلب  
إن العدو لم إليك وسيلة \* إن يأخذوك تكحل وتخضبي  
ويكون مركبك القمود وحده \* وابن النعامة يوم ذلك مركبي»  
٧ ١٩٧ « بمري أباد » وكتبت عليه بالهامية رقم ٢ أننا لم نقف عليه .  
وقد وقفنا عليه بعد الطبع ، وصوابه « بمري أباد » كما في كتاب أسماء  
المقاتلين من الأشراف في الجاهلية والإسلام لمحمد بن حبيب  
(ص ٦٧) المحفوظ منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت  
رقم ٥٧ أدب ش ، وأحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسي  
ص ٣٨٢ ، والمسالك والممالك لابن خردادبه ص ١٢١ ، ومعجم  
البلدان لياقوت في الكلام عليه . وذكر ياقوت عن الآتي أنها  
قرية منسوبة إلى موسى الهادي لأنه أخذها .

٧ ٢٤٠ (وشما) ، لعل صوابها (وشرا) كما صححها المرحوم الشافعي في نسخته .  
٢٤٦ في الحاشية رقم ١ « هو ابن حم السفاح ، كان أبوه داود أمير مكة  
والمدينة ، واستخلف حين احتضر على عمله ولده موسى ، فاستعمل  
السفاح خاله زيادا على مكة ، وموسى بن داود هذا على إمرة المدينة » .

(١) العتيق : القرد الذي قد حلق (قدم) . يقول لامرأته : عليك بالتمر والماء البارد وذري اللبن  
لفرسي إني أحبك على ظهري .

(٢) زيادة من لسان العرب في كلامه على مادة « حق » .

صفحة سطر

قلنا هذه الحاشية عن النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة  
ج ١ ص ٣٢٥ طبع دار الكتب المصرية . وقد ورد في تاريخ  
الطبري ( قسم ٣ ص ٧٣ طبع أوربا ) :

« واستخلف داود بن علي حين حضرته الوفاة على عمله ابنه موسى .  
ولما بلغت أبا العباس السفاح وفاته وجه على المدينة ومكة والطائف  
والبحامة خاله زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المطلب الحارثي » .  
( هذه رواية يزيد ) هكذا في جميع الأصول وصوابه : « هذه رواية

٢ ٢٥٧

أبي زيد » ؛ لأنه بالرجوع إلى أول الخبر ص ٢٥٦ : يرى أنه مروى  
عن طريقين : عن عمر بن شبة وكنيته أبو زيد ، وعن ابن النطاح .  
( وهو دومة الجندل بيننا ) هذا خطأ وصوابه : « وهو دومة  
الكوفة بيننا » ( راجع معجم ما استعجم للبكري في كلامه على  
دومة الكوفة ) .

١٥ ٢٩٣

« وقد حمل الجمالة الحارث بن عوف بن أبي حارثة ، وقيل بل  
أخوه حارثة بن سنان » . وقد رأينا أن العبارة غير واضحة فكتبنا  
عليها في الحاشية الثالثة ما نعلمه : في شرح التبريزي وابن الأثير  
على المعلقات والأعلام الشنمري وشرح ثعلب لديوان زهير :  
« وقد حمل الجمالة الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان  
ابن أبي حارثة » .

وقد رأى المرحوم الشنيطي أن في عبارة الأغاني نقصا وتحريفا  
بجعلها هكذا : « وقد حمل الجمالة الحارث بن عوف بن أبي حارثة  
وهرم بن سنان ، وقيل بل أخوه خارجة بن سنان » .

٨ ٢٩٩

( واستعملته لكرمه ) وقد جعلها المرحوم الشنيطي في نسخته  
« واستعملته لكرمه » . أي اتخذته خلا لإثباتها .

## منافذ بيع الهيئة المصرية العامة للكتاب

### مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوى  
الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو  
من أبو القدا - القاهرة

### مكتبة المتديان

١٣ ش المتديان - السيدة زينب  
أمام دار الهلال - القاهرة

### مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز  
ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

### مكتبة الجيزة

١ ش مراد - ميدان الجيزة - الجيزة  
ت : ٣٥٧٢١٣١١

### مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعى -  
الجيزة

### مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجيزة  
مبنى سينما رادوييس

### مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق  
مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب  
القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

### مكتبة مركز الكتاب الدولى

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة  
ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

### مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة  
ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

### مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة  
ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

### مكتبة عرابى

٥ ميدان عرابى - التوفيقية - القاهرة  
ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

### مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة  
ت : ٢٥٩١٣٤٤٧



### مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

### مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغلول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

### مكتبة الإسماعيلية

التعليك - الرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل ( ١ ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

### مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

### مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١٤، ١١ - بورسعيد

### مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠

### مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

### مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

### مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

### مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سيتما امير - طنطا

ت : ٠٤٠/٢٣٣٢٥٩٤

### مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

### مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

### مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

### مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

## مكتبات ووكلاء البيع بالدول العربية

شارع الستين - ص.ب: ٣٠٧٤٦ جدة :

٢١٤٨٧ - هاتف: المكتب: ٦٥٧٠٧٢٢ -

٦٥٧٠٦٢٨ - ٦٥١٤٢٢٢ - ٦٥١٠٤٢١

٣ - مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع -

الرياض - المملكة العربية السعودية -

ص.ب: ١٧٥٢٢ - الرياض: ١١٤٩٤ -

هاتف: ٤٥٩٣٤٥١

٤ - مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية -

الجوف - المملكة العربية السعودية - دار

الجوف للعلوم ص.ب: ٤٥٨ الجوف - هاتف:

٠٠٩٦٦٤٦٢٤٧٧٨٠ فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦٢٣٩٦٠

### الأردن - عمان

١ - دار الشروق للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٦١٨١٩١ - ٤٦١٨١٩٠

فاكس: ٠٠٩٦٦٤٦١٠٠٦٥

٢ - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين

هاتف: ٩٦٢٤٦٢٦٢٢٦ +

تلى فاكس: ٩٦٢٤٦١٤١٨٥ +

ص.ب: ٥٢٠٦٤٦ - عمان: ١١١٥٢ الأردن.

### الجزائر

١ - داركتاب الغد للنشر والطباعة والتوزيع

حتى 72 مسكن م.ب.أ.ع. عمارة هـ

محل ٠٢ - جيجل - هاتف:

034477122 - فاكس: 034495697

موبايل: 0661448800

### لبنان

١ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

شارع صيدنايا المصيطبة - بناية الدوحة -

بيروت - هاتف: ٩٦١/١/٧٠٢١٣٣

ص.ب: ٩١١٣ - بيروت - لبنان

٢ - مكتبة الهيئة المصرية العامة للكتاب

بيروت - الفرع الجديد - شارع الصيداني -

الحمراء - رأس بيروت - بناية سنتر مارينا.

ص.ب: ١١٣/٥٧٥٢

فاكس: ٠٠٩٦١/١/٦٥٩١٥٠

### سوريا

دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع -

سوريا - دمشق - شارع كرجيه حداد -

المتفرع من شارع ٢٩ أيار - ص.ب: ٧٣٦٦ -

الجمهورية العربية السورية

### تونس

دار المعارف

طريق تونس كلم 131 المنطقة

الصناعية باكودة

ص.ب: 215 - 4000 سوسة - تونس -

### المملكة العربية السعودية

١ - مؤسسة العبيكان - الرياض -

تقاطع طريق الملك فهد مع طريق

العروبة (ص.ب: ٦٢٨٠٧) رمز ١١٥٩٥ -

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤ - ٤٦٦٠٠١٨

٢ - شركة كنوز المعرفة للمطبوعات

والأدوات الكتابية - جدة - الشرفية -

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

ص.ب: ٢٣٥ الرقم البريدي: ١١٧٩٤ رمسيس

www.egyptianbook.org.eg

E-mail: info@egyptian.org.eg



هذا كتاب ، نشره للناس لأنه بعض تراثنا القديم ؛ الذي  
يجب إحياءه وتمكين الأجيال المعاصرة من الانشغال به  
مما استطعنا إلى ذلك سبيلا .

ونشره كذلك ؛ لأن أوساط المثقفين في هذا العصر أشد  
ما يكونون حاجة إليه ، فهو يقرب إليهم من الأدب العربي القديم  
بعيدا ، ويسر لهم منه عسيرا ، ويتيح لأكثر عدد ممكن منهم أن  
يقرأوا أشياء ما كان لهم أن يقرأوها أو يذوقوها لو  
لم يذرع فيهم مثل هذا الكتاب .

وعنوانه بنى عن موضوعه وعن قيمته وعن شدة الحاجة  
إليه في هذه الأيام . فالمثقفون جميعا يسمعون عن كتاب  
أبي الفرج الأصبهاني ، وهم يعرفون هذا الكتاب أكثر مما  
يعرفون اسم صاحبه ، على شهرته وبعد صوته في الشرق والغرب  
منذ قرون طوال وأى مثقف لم يسمع بكتاب الأغاني ، ولكن  
معرفة اسم الكتاب شيء ، وقراءته شيء آخر .

طه حسين



ISBN# 9789774215350



6 221149 018174

٣٠٠ جنيه (٢٤ جزءاً)